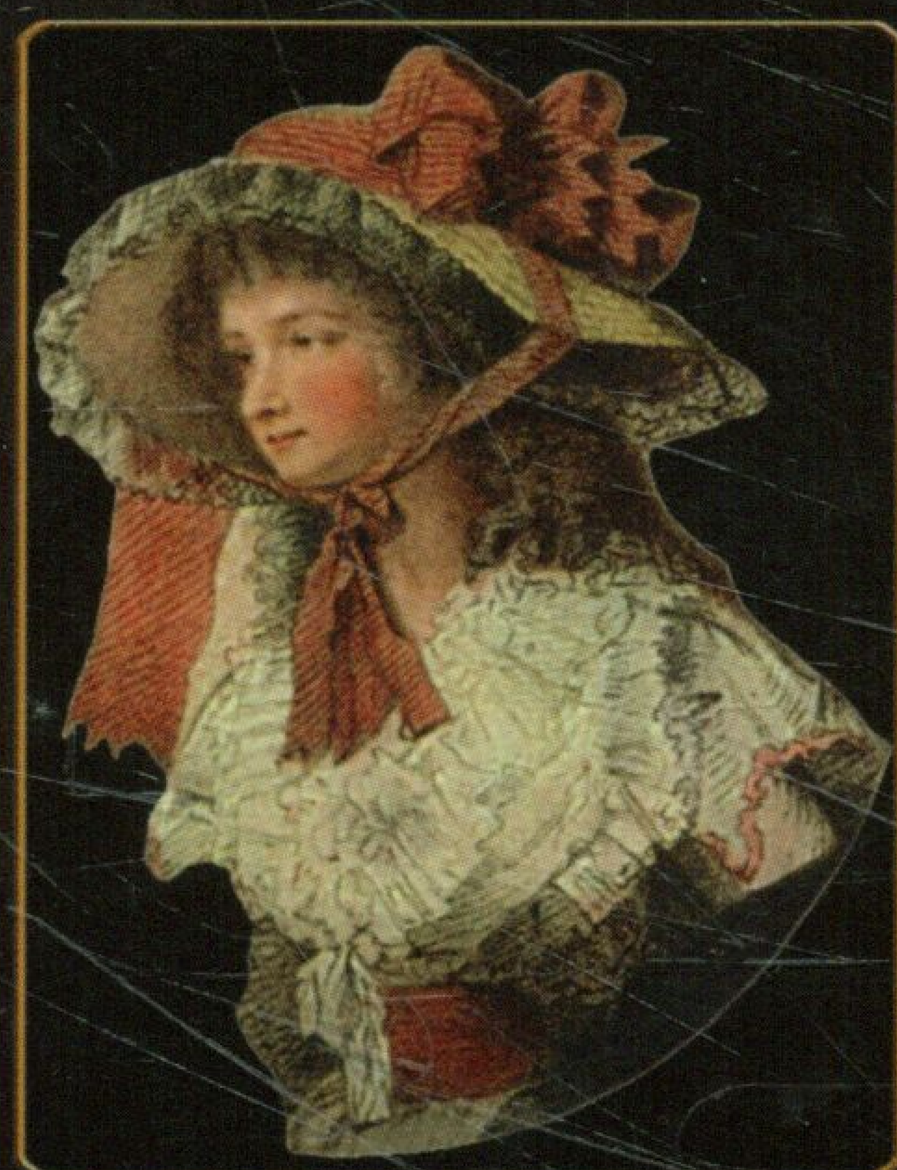
تاريخ الأزياء

وتطورها

الجزء الثالث





العصور الحديثة

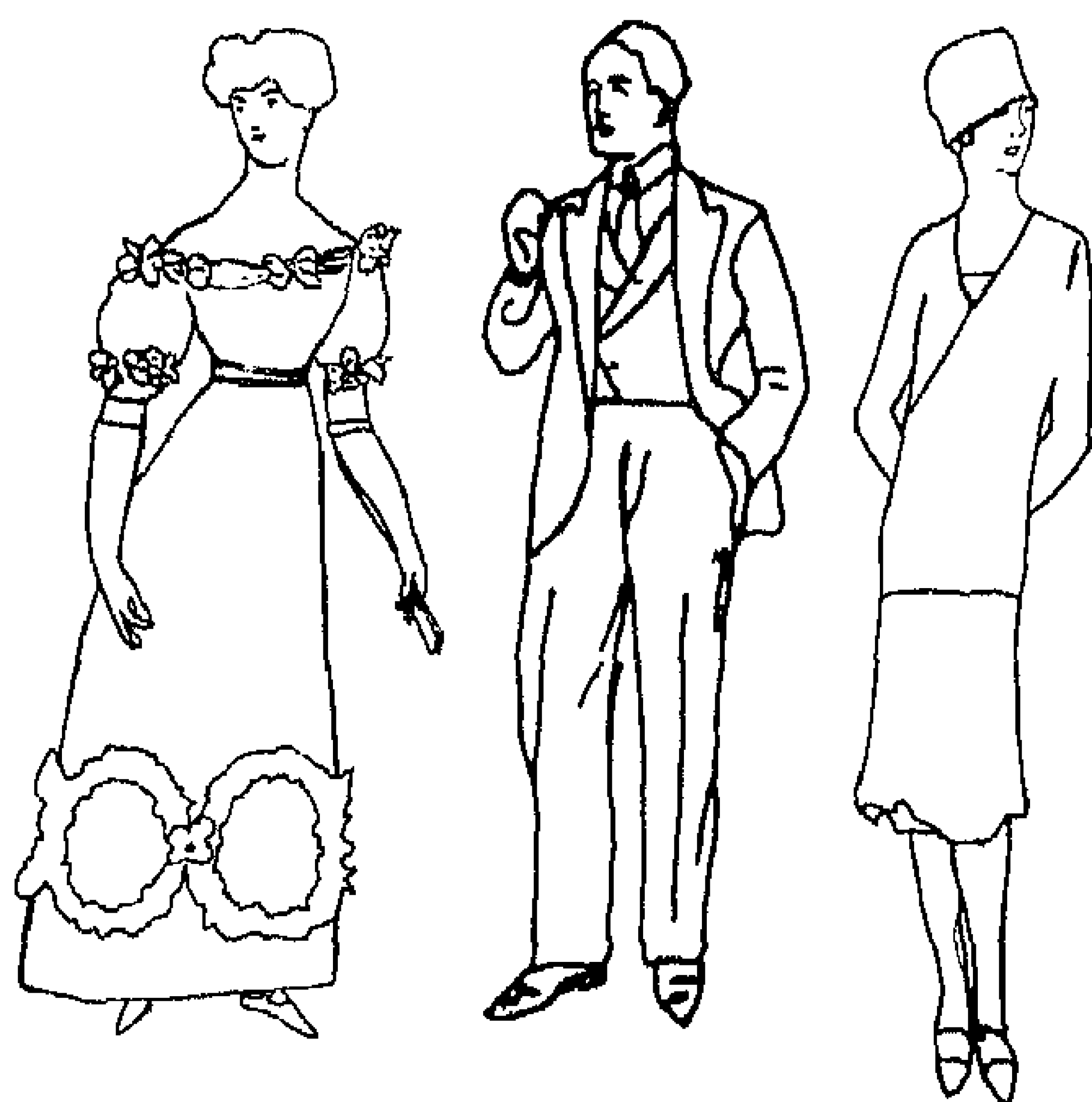
أ. د/ تحية كامل حسين

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

تاريخ الأزياء وتطورها

فى العصور الحديثة

الجزء الثالث



تأليف

أ.د / تحية كامل حسين



نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

اســم الكتــاب: تاريخ الأزياء وتطورها ـ العصور الحديثة (الجزء الثالث).
المـؤلـف: أ.د. تحية كامل حسين.
إشراف عام: داليا محمد إبراهيم.
تاريخ النشر: الطبعة الثانية ـ يناير 2007.
رقم الإيداع: 2001 / 13976
الترقيم الدولي: ISBN 977-14-1672-3

الإدارة العامة للنشر: 21 ش أحمد عرابى ـ المهندسين ـ الجيزة
ت: 3466434(02)-3472864(02) فاكس: 3462576(02) ص.ب: 21 إمبابة
البريد الإلكترونى للإدارة العامة للنشر: Publishing@nahdetmisr.com

المطابع: 80 المنطقة الصناعية الرابعة ـ مدينة السادس من أكتوبر
ت: 8330287 (02) - 8330289 (02) ـ فاكس: 8330296 (02)
البريد الإلكترونى للمطابع: Press@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسى: 18 ش كامل صدقى ـ الفجالة ـ القاهرة ـ ص. ب : 96 الفجالة ـ القاهرة.
ت: 5909827 (02) - 5908895 (02) ـ فاكس: 5903395 (02)

مركز خدمة العملاء: الرقم المجانى: 08002226222
البريد الإلكترونى لإدارة البيع: Sales@nahdetmisr.com

مركز التوزيع بالإسكندرية: 408 طريق الحرية (رشدى)
ت: 5462090 (03)
مركز التوزيع بالمنصورة: 47 شارع عبد السلام عارف
ت: 2259675 (050)

موقع الشركة على الإنترنت: www.nahdetmisr.com
موقع البيع على الإنترنت: www.enahda.com



إنجلترا	فرنسا
جيمس الأول : ١٦٠٣ - ١٦٢٥م	لويس الثالث عشر : ١٦٦٠ - ١٦٤٣م
شارل الأول : ١٦٢٥ - ١٦٤٩م	لويس الرابع عشر : ١٦٤٣ - ١٧١٥م
Common wealth : ١٦٤٩ - ١٦٦٠م	
شارل الثانى : ١٦٦٠ - ١٦٨٥م	Spain
جيمس الثانى : ١٦٨٥ - ١٦٨٨م	فيليب الثالث : ١٥٩٨ - ١٦٢١م
وليام ومارى : ١٦٨٩ - ١٧٠٢م	فيليب الرابع : ١٦٢١ - ١٦٦٥م

كانت الأقمشة المستعملة ، من الخامات الخفيفة فى القرن السابع عشر وما بعده . وكانت القطيفة الخفيفة والساتان والبروكار من الأقمشة المميزة لهذه الفترة ، كما كانت منقوشة بالرسوم البارزة ، وهذه الأشكال واضحة فى الملابس التى رسمها الفنان فاندايك «VanDyck» فى لوحاته . أما الأقمشة الصوفية والقطيفة والأقمشة المصنوعة من التيل فكانت غير منقوشة عادة . وإنما كانت من الصوف الناعم الرقيق ليستعملها علية القوم ، بينما استعملت الأقمشة القطيفة الخشنة للملابس العادية ولعامة الشعب . أما التيل الرقيق الشديد البياض فكان يُستعمل فى الأكوال والأساور ، والتيل السميك نوعًا Crash استعمل فى الجاكيت والصديرى الرجالى والجونلات السفلى المطرزة للسيدات .

وفى هذا القرن أيضًا استخدمت الدانتلة البيضاء فى زينة الأكوال والأساور بكثرة ، كما استُخدمت الدانتلة السوداء بسخاء فى الثياب وخاصة الدانتلة الفرنسية والبلجيكية ذات القيمة العالية . وكان اللون الأبيض مفضلاً من بداية القرن السابع عشر والقرون التى تلته - واللون الأرجوانى «purple» واللون القرمزى «Crimson» واللون الأسود طبعًا مفضل لقماش القطيفة . واللون الأزرق السماوى «Sky-blue» والأخضر الباهت «Almond - green» واللون الوردى «Rose» والرمادى كانت موضة أقمشة الساتان السادة والمنقوش بالرسوم البارزة - وهذه استُعملت لأزياء الرجال ، كما استُعملت فى أزياء النساء . واللون القرمزى المصبوغ أُدخل لصناعة أغطية الرأس الرجالى «Hoods» والعباءات ، حيث كان اللون الأحمر يُعتبر من ألوان الطبقة الوسطى غالبًا . ولا يمكن استعمالهم للون الأسود أو الرمادى . وبجانب اللون القرمزى استخدموا الألوان القريبة منه مثل لون الصدأ والبنى ولون الجلد والأزرق القاتم والبنفسجى والأخضر القاتم ، والأقمشة الفاتحة مثل الرمادى الفاتح «Pearl gray» والأزرق الباهت «gray blue» .

كما استخدم للفيونكات اللون الأحمر حيث كانت هى الكلفة المفضلة لزينة الثياب ، والساتان والبروكار الفضى والذهبى كانت من أكثر الاستعمالات فى هذا القرن .



القرن السابع عشر

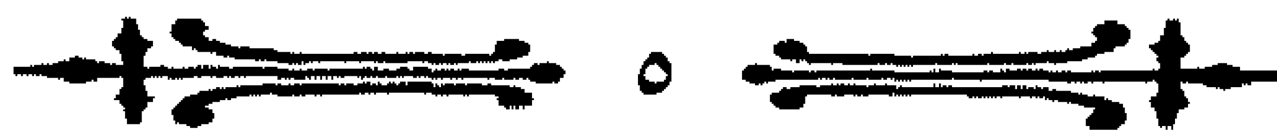
 عصر الباروك Baroqus 

عصر جيمس الأول في الفترة من ١٦٠٣ - ١٦٢٥م

تمهيد :

عصر الباروك «Baroqus» أو أواخر عصر النهضة «Late renaisance» كما كان يُطلق عليه عادة فى بريطانيا ، وهو مصطلح يُوضح الطابع الجديد الديناميكى الذى استُخدم لوصف أسلوب التغيير الذى ساد فى روما من عام ١٥٥٠ - ١٧٥٠م واستمر فى إيطاليا فى القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر فى العمارة ، والفنون الزخرفية والنحت والأدب ، وسرعان ما انتشر عالميّا واتخذ طابعًا خاصّا مُميزًا لكل بلد من البلاد المختلفة . وهو طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية ، ويُعبر عن نفسه بالإكثار من الخطوط المنحنية والزخارف المتقنة الرقيقة والغريبة أحيانًا (الموسوعة البريطانية سنة ١٩٨٥ م) وقد استمر تأثير الملابس التى سادت فى إسبانيا فى أواخر القرن السادس عشر على ملابس الرجال ، وذلك على الرغم من اضمحلال نفوذ إسبانيا السياسى فى أوروبا من عام ١٦٢٠ م تقريبًا . ولكن الفرنسيين كانوا هم المهيمنين وقُوَّاد الموضة فى هذا الوقت . وكان أيضًا هناك كبار المسنين والعوام من الشعب ، وقد استمروا فى استخدام الموضة القديمة كالكولة الواسعة مثل عجلة العربة «Cart - wheel» أو غطاء الرأس الذى ارتدته مارى استيوارت «Mary Stiwart» . وكذلك استمر الإيطاليون وخاصة فى نابولى وجينوة على ارتداء الموضة القديمة أيضًا حتى عام ١٦٣٠م – أما فينيس «Venice» فكان لها طراز خاص بها . والإسبان أنفسهم ابتكروا زيّا وطنيّا خاصّا بهم كالذى ظهر فى أعمال فيلاسكيز «Velazques» ، ومازو «Mazo» ، «Murillo» ، وكورينو «Correno» ، وكلاديو كويللو «Cladio Coello» ، واستمرت هذه الموضة مع تغير بسيط حتى عام ١٧٠٠م .

أما بعد ذلك فقد بدأت البلاد الأوروبية تتحرر من الملابس الضيقة ذات البطانة والحشو وذلك عندما انقسمت أوروبا فى حرب الثلاثين عامًا ، وقد وجد الرجال أنه من الصعب عليهم أن يُحاربوا بهذه الملابس ، فاستخدمت الطرز العسكرية والتى كانت ممثلة فى أعمال فان دايك «Van Dycks» التى وصلت إلى أعظمها فى عام



١٦٣٠- ١٦٤٠م ، ثم انحدر الزى من الناحية الفنية الرقيقة مرة أخرى . ولما لم يكن فى أوروبا فى ذلك الوقت بلاط ملكى تتبعه فى زيها ، فقد سارت كل دولة حسب ما تُمليه عليها ظروفها الاجتماعية ، ولذلك تعددت الأزياء ، واختلفت من بلد إلى آخر وعلى العموم أصبحت الملابس واسعة ومريحة ، وكانت تنبذ الموضة الإسبانية الضيقة ، وترتدى الملابس الواسعة .

ولقد كان الجزء الأول من هذا العصر يُشبه القرن السادس عشر إلى حد كبير - فكانت ملابسهم محشوة ومقواة أيضًا ، واللون الأبيض كان مفصلاً ، فأخذ الجزء الأعلى من الزى يَقصُر قرب نهاية العصر ، وتطورت الكولة الكسرة العالية إلى كولة مربعة على طرفها دانتلة- والباسك له «Tobs» وهذه عبارة عن قطع مستطيلة تُغطى أطرافُ بعضها أطراف البعض الآخر . وزَيَّن اللؤلؤ والماس هذا الزى على الصدر والأكمام . وقد كانت الأكمام ضيقة وتنتهى بأسورة مكسَّرة كما فى العصر الماضى ، ثم تطوَّرت بعد ذلك إلى قلابة من التيل على حرفه دانتلة كالتى تزين الكولة .

زى الرجال Doublet

استمر صديرى الرجل خلال العشرينيات من القرن طويلاً ومزودًا بالحشو المقوى ، والخصر صغيرًا لاستعمال الكورسيهات فى بعض الأحيان . وكان للزى أجنحة كبيرة «Wings» على الأكتاف أو «Tabs» أو «Rolls» ، ولو أن الأكمام كانت ضيقة ملاصقة للذراع طوال هذه الفترة ، ثم تطور الزى بعد ذلك قليلاً فأصبح الجزء الأعلى قصيرًا عن الوسط الطبيعى ، أما الجزء الأسفل من الصديرى والذى يُعرف بالباسك (شكل ١) فقد أصبح طويلاً وغير مدبب كثيرًا كما سبق ، وذا قطع منفصلة بدلاً من قطعة واحدة ، تُغطى طرف بعضها البعض الآخر . كذلك قلَّت فتحات السيف «Slashes» وأصبحت تُزيِّن أعلى الصدر والأكمام فقط . أما أكمام الصديرى فكانت إما ضيقة وتنتهى بإسورة مكسرة كما سبق فى القرن السادس عشر (شكل ٢) ، وإما واسعة حتى الكوع ثم ضيقة إلى الرسخ حيث كانت تنتهى بإسورة عريضة من الدانتلة . وكان الجزء العلوى من الكم به ثلاث فتحات أو شرائط يُطرز حولها ، والشرائط لها أهميتها فى هذا العصر عند الرجال والنساء (شكل ٣) ثم بدأ انحراف حردة الباط يزداد إلى الداخل ، فأصبح الكم بذلك واسعًا من أعلى ينتهى بضيق من أسفل ، وكانت فتحة الكم تترك مفتوحة وتُحلّى أيضًا بشريط أو جالون فيظهر

القميص الداخلى من تحت الصديرى من هذه الفتحة أيضا وينتهى هذا القميص بدانتلة . وقد كانت الأكمام أحيانًا واسعة عند الرسخ وتثنى إلى أعلى فتظهر بطانة الكم كما يظهر القميص الداخلى . (شكل ٣ ب) .

الجاكيت Jerkin

كانت الجاكيت تُعتبر زيّا مُكملاً ، وأصبحت تدريجيّا غير شائعة ، قليلة الاستعمال وإذا استُعملت تكون بدون أكمام أو بأكمام مفتوحة تُظهر كم القميص أو بأكمام مدلاة وتصل إلى ما فوق الأرداف ، وعادة ما تكون بدون وسط ، وفى بعض الأحيان تدكك من الجوانب كما تدكك من الأمام وتربط بالشرائط . وليس للجاكيت كولة أو لها كولة صغيرة مسطحة تثنى على الرقبة . (شكل ٤) .

الكولة

فى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر كَبر حجم الكولة المسماة (بعجلة العربة) إلى درجة كبيرة وكانت تُنشى وتقوَّى بسلك على حرفها وذلك لرفعها من الخلف على الكتفين - ثم أخذت تُلبس بدون نشا ، ثم بعد ذلك لبس بعض الرجال الكولة السفلى البسيطة فقط وخصوصًا فى إسبانيا - وفى نفس الوقت ظهرت كولة أخرى مستطيلة الشكل ومحلاة بدانتلة عريضة - وقد لبست جميع هذه الأكوال فى هذه الفترة حسب ما يُفضله الشخص ، لا حسب ما تمليه عليه الموضة . (شكل ٢ ، ٣ ب ، ٤) .

البنطلون Breeches

كان يُلبس فى بادئ الأمر النوع المسمى بالـ «Gallic - Huse» له فتحات تظهر ما تحته ، وتكون منتفخة من أسفل ويُضم عند الركبة بشريط عريض يُعقد على شكل وردة تُصنع من شريط التافتاه أو الدانتلة- وكانت للبنطلون فتحة على الجانب أحيانا تُزرر بأزرار ، ويُلبس مقفولاً أو يُترك مفتوحًا ليظهر ما تحته . (شكل ٥)

الأحذية Boots

كان الحذاء طويلاً يَصل إلى البنطلون ، الذى كان يُترك مفتوحًا من الجانبين ويُطرز - والحذاء مقفول به أبزيم من الأمام ، وكان الحذاء يُحلى بوردة من الأمام- ثم تطور شكل الحذاء بعد ذلك ، فأصبح ذا مقدمة مربعة لها كعب ملون (أحمر فى

الغالب) ويُحلى بوردة من شريط الحرير أو الدانتلة . وعمومًا كان الحذاء الطويل هو المميز لهذه الفترة . (شكل ٦)

الشراب

يُصنع من الدانتلة وتثنى قلابة الشراب على الحذاء فيظهر من الخارج . (شكل ٧) وباترون الحذاء الطويل .

العباءة

كانت تشبه العباءة التى استخدمها الرجل فى القرن السادس عشر ، إلا أنها أطول قليلاً تصل إلى الفخذين ، وأحيانًا تُلبس على كتف واحدة ، وتُجمع على الذراع اليسرى وتصنع عادة من القطيفة .

القبعات والشعر

كان الشعر فى أوائل القرن السابع عشر قصيرًا ، نظرًا لوجود الكولة المنشاة ، فلما قلَّ استعمالها وانتشرت الأكوال الأخرى المسطحة ، طال الشعر وغطّى الرقبة ، أما القبعات فقد كانت من الجوخ أو القطيفة السوداء ، وكانت إما عالية وبحافة ضيقة وإمَّا قصيرة بحافة عريضة ، وفى كلا الحالتين يُحلى بريشة أو اثنتين أو ثلاث .

وكانت القفازات تستعمل كثيرًا ، ولها أسورة عريضة من الدانتل- وكذلك استعملت السيوف والخناجر المطعمة بفصوص الماس والأحجار الكريمة .





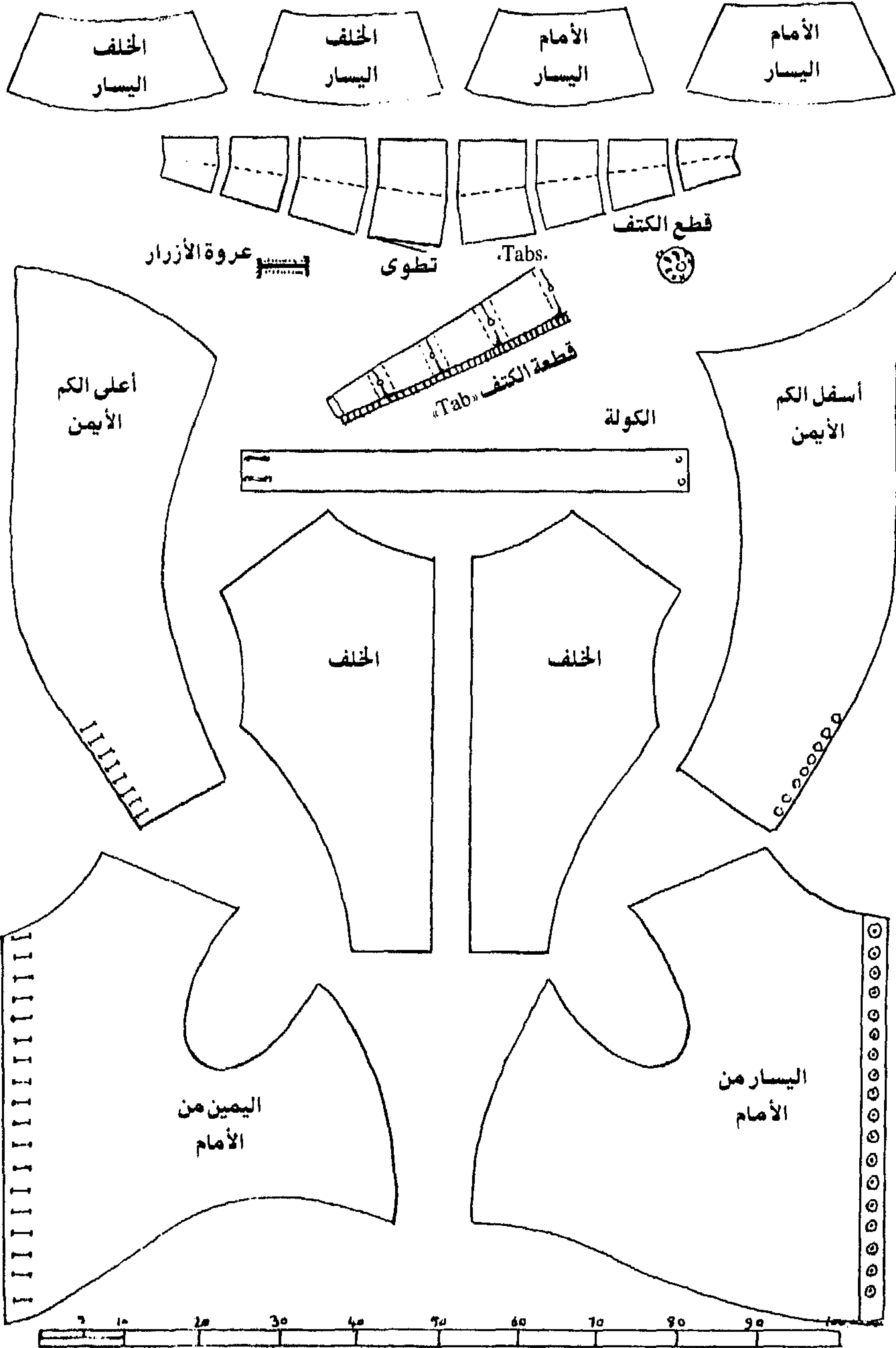
(شكل ١)

شكل يُبين صديري الرجل من القطيفة الخضراء، مدبب من الأمام وقد قصُر عن الوسط الطبيعي كما تظهر القطع «Tabs» حول الوسط فوق بعضها. وحول الأكمام ويُزَرّرُ من الأمام. حوالى ١٦١٠ م



تابع (شكل ١)

الشكل يُبين صديرى الرجل أيضا من الحرير الأبيض بشرائط مزينة من الأمام - له كولة مرتفعة. كذلك له «Tabs» حول فتحة الكم الطويل من أعلى. كما أن الصديرى مدبب من الأمام وله قطع تغطى بعضها البعض «Tabs» أيضا ومزينة بنفس الشرائط الموجوده على الصدر، من عام ١٦٢٠ م



باترون صديرى الرجل يبين أجزاءه المختلفة من عام ١٦٢٠ م مع الباسك



(شكل ٢)

يبين زيًا نموذجيًا لرجل إنجليزى من أوائل القرن السابع عشر وقد استبدل بالكولة الواسعة المرتبة الكسرات كولة مسطحة منشاة ومقواة بسلك على حرفها دانتلة من عام ١٦١٤ م كما ظهر الشارب واللحية المروحية تمتد بصلابة تحت الذقن بعد عام ١٦١٠ م



(شكل ٣)

شكل آخر يبين الزى النموذجى الكامل لرجل هولندى عام ١٦٢٥ - يتكون الزى من الصديرى ذى الفتحات من الأمام و كذلك الأكمام بفتحات من أعلى مُزينة بالشرائط - والصديرى له «Tabs» كذلك يظهر البنطلون مزينا أيضا. الحذاء الطويل واسع من أعلى. يحمل القباءة على كتفه الأيسر



(شكل ٣ ب)

استمر صديرى الرجل فى العشرينيات من القرن، مقوى و محشواً و مدببا من الأمام عند الوسط وتظهر الفتحات «Slashes» من الأمام والخلف، كذلك ينتهى بالقطع المشبّتة أسفله «Tabs» تغطى الواحدة الأخرى، كما أن له أجنحة «Wings» على الأكتاف، والأكمام واسعة من أعلى مكونة من أشرطة تبين ما تحتها، ثم تضيق عند الرسغ وينتهى بإسورة عريضة - والبنطلون نموذج آخر والحذاء «Boot» واسع من أعلى - فرنسى عام ١٦٢٥م



(شكل ٤)

الشكل يبين الجاكيت «Jerkin» ويعتبر زيّا عاديّا إضافيّا، ثم أصبح غير عادى تدريجيّا، وهو عادة بدون أكمام - طويل يصل إلى الفخد وليس له وسط، ويُدكك من الجوانب ويُحزّم بحزام عريض ليثبت الجزء الأيمن على الأيسر، ويغطى البنطلون. الشراب طويل يصل إلى البنطلون - إيطالى عام ١٦١٥ - ١٦٣٠م



البنطلون المفتوح من
إسبانيا وهو يشبه
الشورت الحديث. من
عام ١٦٠٠م وهو مفتوح
من الجوانب ويزرر.

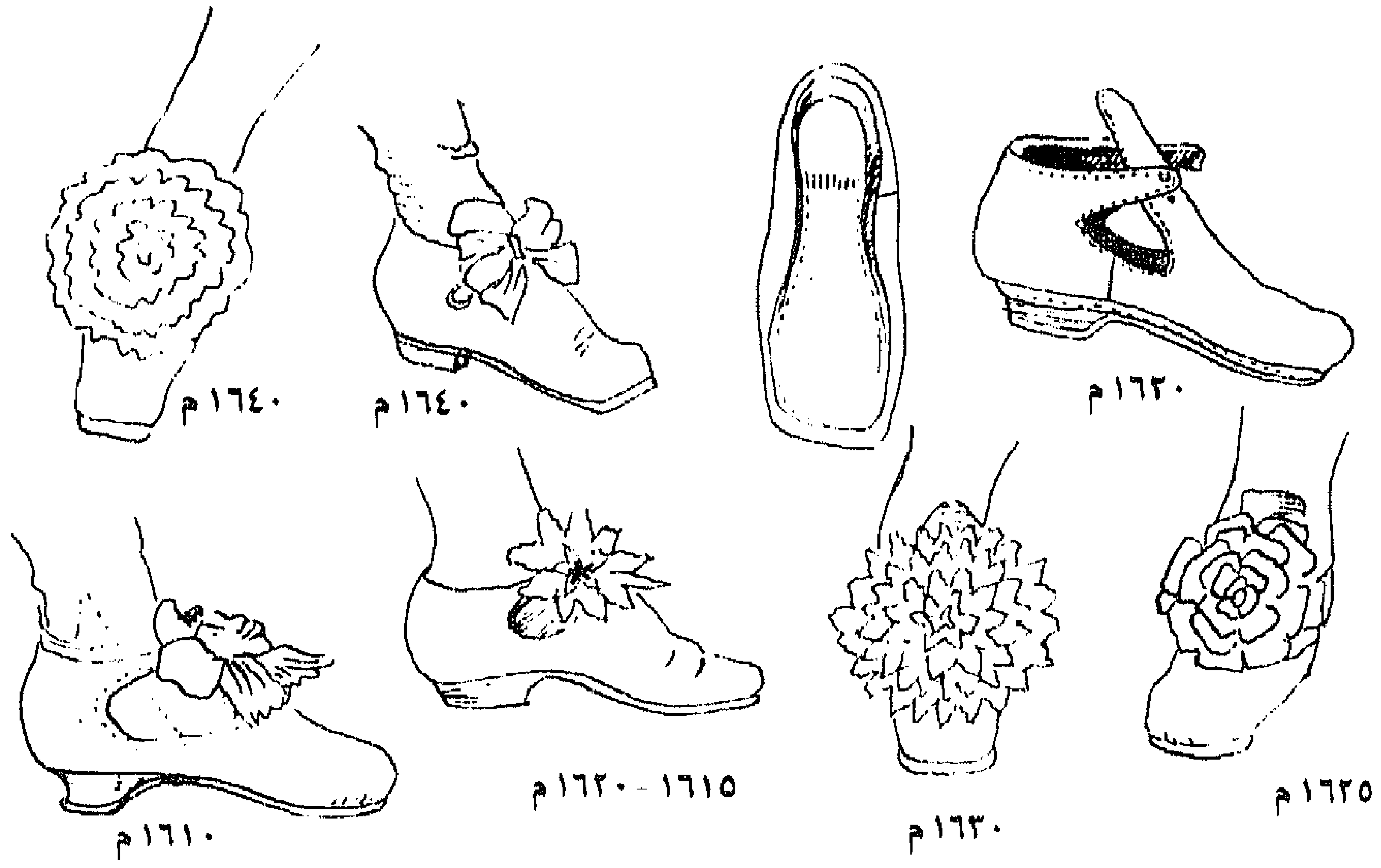


(شكل ٥)

البنطلون الإيطالى الواسع
الذى يصل إلى الركبة فقط
وتظهر به الفتحات
«Slashes» بشكل منظم -
من عام ١٦٠٠م.

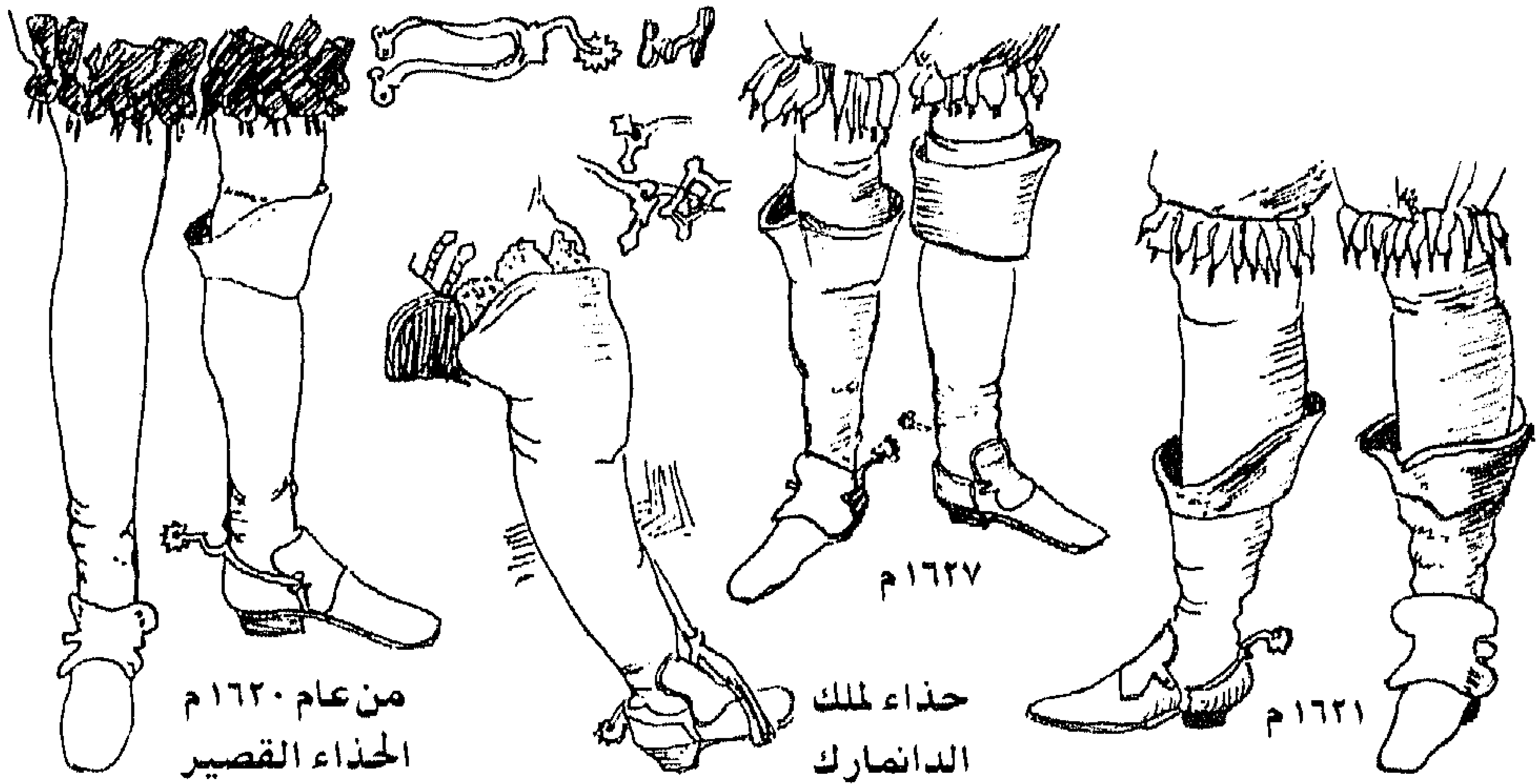


بنطلون واسع يصل إلى
الركبة أيضا ويُزين من
الجانبين بشريط ومن
أسفل تظهر ربطة الشراب
من تحته - عام ١٦٠٥م

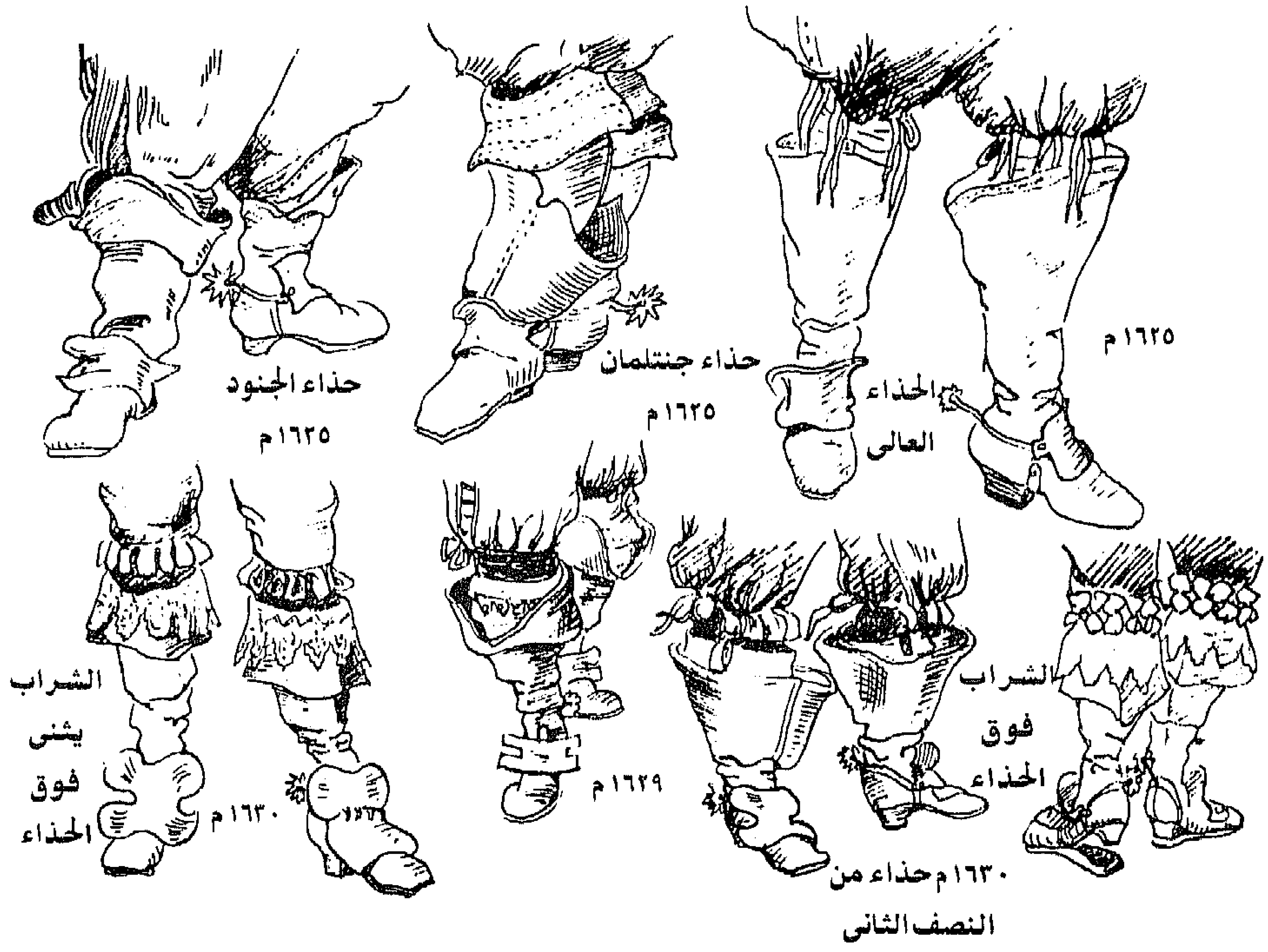


(شكل ٦)

شكل يبين أحذية الرجال في الربع الأول من القرن السابع عشر. والحذاء القصير يمكن أن يكون ذا مقدم مستدير أو مربع، مزينا بوردات مختلفة الأشكال أو فيونكة من الشرائط. والحذاء له نعل وكعب منخفض.

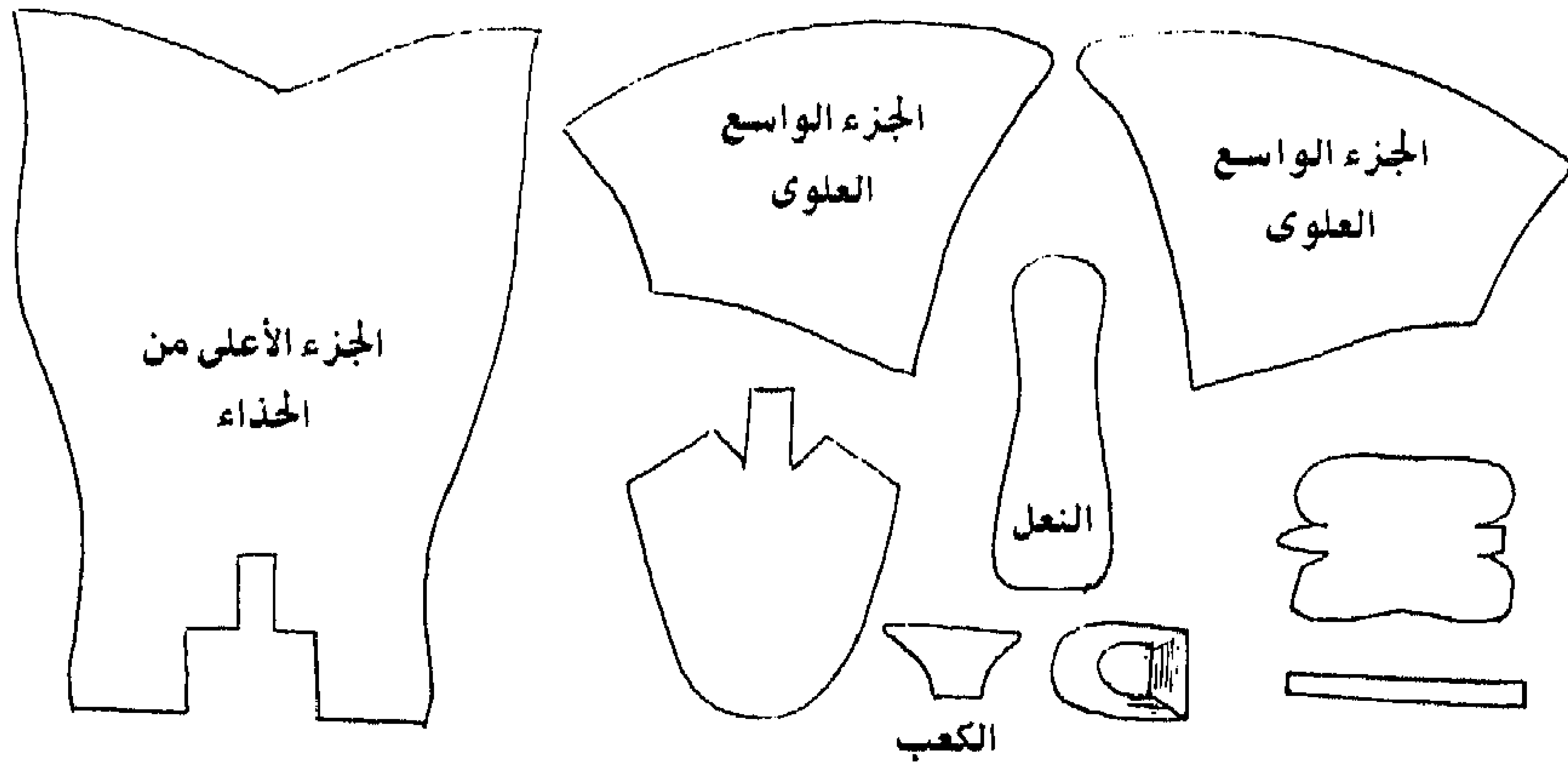


أشكال مختلفة للحذاء الطويل والقصير أيضا. ويظهر الشراب من داخل الحذاء يُربط في أسفل البنطلون بواسطة الأشرطة. وهذه الأحذية من الربع الأول من القرن السابع عشر.



(شكل ٧)

أشكال مختلفة للحذاء الطويل «Boot»، المميز لهذه الفترة (الربع الأول من القرن السابع عشر) ذات مقدم مربع. يظهر الشراب الداخلى الذى يُربط فى البنطلون، والشراب العلوى من الدانتلة والمبطن للحذاء.



باترون الحذاء الطويل الرقبة «Boot» وبيان قِطعه المختلفة



حامل السلاح الناري
«قَربينة» من عام ١٦١٠م.



زى جندى حامل البندقية
من عام ١٦٢٠م.



زى حامل الرمح.
«Pikeman»
من عام ١٦٣٠م.

استمر تأثير الملابس التى سادت فى إسبانيا فى أواخر القرن السادس عشر على ملابس النساء حتى عام ١٦٢٥ م بالرغم من اضمحلال نفوذها السياسى فى أوروبا . فلم يحدث للزى إلا تغيرات طفيفة فى بداية القرن السابع عشر كاستدارة رأس المثلث الأمامى من الكورساج ، وزيادة حجم الكولة الدائرية المسماة بعجلة العربة «Cart - Wheel» زيادة كبيرة - فعلى الرغم من أن الرجال قد تخلصوا منها فى الربع الأول من القرن فإنَّ النساء تمسكن بها وزيد فى حجمها حتى أصبحت تحتاج إلى كولة أخرى من قماش مُقوّى أو سلك لرفعها عن الكتفين – وقد بقيت هذه الكولة ضمن زى النساء حتى حوالى ١٦٢٥ م . (شكل ٨ ، ٨ ب ، ٨ جـ ،١٢) .

كذلك استمرت النساء من علية القوم فى ارتداء الفارذنجيل المشابه لعجلة العربة «Cart - Wheel Farthingale» . أما النساء العاديات فقد ارتدين الأرداف الصناعية «Bolster» تحت الجونلة (النصفية) (شكل ٨ جـ) ثم اختفت بعد ذلك ، واستمر الحشو داخل بطانة الجوانب الداخلية تحت الثوب . (شكل ١٠) .

أما صدر الزى فكان مدببًا من الأمام ، وأما بعد ذلك فقد أصبح مستديرًا ومقعَّرًا يشبه الملعقة ، ويثبت فوق الجونلة الواسعة على الأرداف . وقد تَبنَّت فرنسا هذا الطراز بنسبة كبيرة ثم تركت الطرز الإسبانية ، بينما كانت هناك طرز انتقالية أيضًا . وبعد ذلك قصرت موضة الجونلات الطويلة فى حوالى ١٦١٠ م إلى فوق القدم ، ثم تغير هذا الطراز مرة أخرى إلى حوالى ١٦٢٠م . (شكل ٩ ، ١٠)

الأكمام

كانت الأكمام المستخدمة عند الرجال هى التى استعملتها السيدات بأنواعها– أما الأكمام المدلاة أو المعلقة فكانت شائعة جدًا للأعوام ١٦٠٠م – ١٦١٥ م وعلى العموم كانت الأكمام ضيقة تنهى بكرانيش من الدانتلة . (شكل ١١ ، ١٣) .

الجونلة

إن من مميزات الجزء الأسفل من الزى لهذه الفترة أنها تتكون من جونلتين فوق بعضهما ، الجونلة العليا وسميت «Gown» مفتوحة من الأمام على (شكل ٨) لتظهر

جونلة (نصفية) أخرى تحتها وسميت «Petticoat» ، وكان الزى فى هذه الفترة خاليًا من الزينة – وفى بعض الأحيان كان يوضع فوق الجونلة وحول الوسط قطعة من القماش ذات كسرات منتظمة بنفس طريقة الكولة ومماثلة لها . (شكل ٨ ، ١٢) .

غطاء الرأس

استمر غطاء الرأس الفرنسى مع بعض التغييرات البسيطة ، فالكاب المستدير «Cap» المصنوع من التيل والذى يُضم فى دائرة بكسرات– أو يُصنع من قماش بحيث يُصمم القرص على شكل مستدير ، والداير متسع ويُزين . وأحيانًا تستخدم السيدة طرحة من الخلف تُزَوَّد بسلك على حرفها ، فتعطى شكل القوس على الكتف . وكانت السيدات تميل إلى تغطية رءوسهن حتى خارج المنزل فيرتدين (كاب) «Cap» لتغطية الشعر تمهيدًا لتغطية شعورهن بالقبعات مثل الرجال الذين يخرجن للصيد . (شكل ٨ جـ) ، (شكل ١٢) .

الشعر

تغير الشعر إلى الطراز المرتفع فى تسريحة الشعر من الأمام ، فكان يّلف حول بطانة «Pad» فيرفع إلى أعلى الجبهة من الأمام ، ثم بعد ذلك أصبح يّلف حول دعامات مُعلقة لنفس السبب ، ثم أُدخِل استعمال الشعر المستعار تدريجيًا . وإلى حوالى عام ١٦١٥م بَقى طراز الشعر المرتفع العريض حول البطانة . أما فى إسبانيا فكانت تسريحة الشعر مدببة من أعلى (شكل ١٠ ، ١١ ، ١٤) .

الأحذية

كانت أحذية النساء تشبه أحذية الرجال ، وفى معظم الأحوال كانت أحذية النساء تُغَطَّى بالجونلات التحتانية الطويلة فلم تظهر تحت الزى .

الأكسسوارات

استعملت النساء القُفازات مثل الرجال أيضًا ، كما ظهرت الإشاربات «Scarfs» ، فى بداية القرن ، على حرفها دانتل – وأيضًا غطاء الأيدى الصغير «Muff» لاستعمالها فى الجو البارد – وكذلك المراوح كانت من الريش فى البداية أما المراوح التى تقفل فظهرت بعد ذلك . واستعملت النساء صبغة الشعر والمساحيق والبودرة بعد عام ١٦١٠ م والمصاغ بكل أنواعها . كما كان من المعتاد أن تترك السيدات صدورهن عارية حتى مع الكولة الكبيرة الواسعة (عجلة العربة) ، ثم بعد ذلك كانت فتحة الرقبة واسعة جدًا تحت الصدر والكولة . (شكل ١٤ ب) .




(شكل ٨)

يتميز هذان النموذجان بالاتساع الزائد لاستعمال السيدات للفارذنجيل الفرنسى الواسع المستدير الذى يُشبه الطبلة تحت الجونلة فيُعطيها هذا الشكل - ثم توضع فوقه النصفية وتثبّت حول وسط الكورساج الطويل الضيق كمية من القماش ليعمل بها كسرات منتظمة مختلفة، كما يحدث فى الأكوال - (من عام ١٦١٠ م إنجليزى)



(شكل ٨ ب)

نموذج آخر لزى الملكة إليزابث من عام ١٦٠٢ م يبين الشكل طول الجزء الأعلى من الزى (الكورساج) حتى يصل إلى آخر سطح الجونلة على الفارذنجيل الأسباني - وأكمام فخذ الخروف «Leg of mutton sleeve» كما تظهر فتحة الرقبة الواسعة تحوطها الكولة المميزة لهذه الفترة مزينة بالدانتل - وحولها الطرحة المقوّاة بالسلك الذى يجعلها تقف خلف الزى. وتتضح المجوهرات.



(شكل ٨ جـ)

يبين الأرداف الصناعية التى ترتديها السيدات فى عام ١٦١٠ م وطريقة استخدامها وكذلك تظهر فيها الأكوال الدائرية الواسعة المسماة بعجلة العربة «Cart-wheel» وزيادة حجمها زيادة كبيرة ويُبين الشكل أيضًا تسريحة الشعر وكذلك بعض الأقنعة.



(شكل ٩)

زى لسيدة فى عام ١٦١٢ م وقد ظهر فيه كم ساق الخروف مفتوحا من الكتف إلى نهايته ومدككا على طول الفتحة بلون قاتم كنوع من الزينة وبنهايته (إسورة) مقلوبة من نسيج المخرمات (الدانتل). ويتضح الكورساج مدببا فى نهايته. وكذلك الكولة الغريبة خلف الرأس.



(شكل ١٠)

زى نسائى آخر رائع فى عام ١٦١٥م. يُلاحظ أن الكورساج ينتهى على شكل الملعقة من الأمام ومزين بإطار زخرفى على حرفه - كما تظهر الكولة المستقيمة المرتفعة خلف الرأس وعلى حرفها دانتل جميلة - كما يلاحظ الكم السفلى المعصمى الضيق المزين بإسورة مقلوبة زجزاجية الطرف كالموجودة على الكولة - أما الكم المعلق العلوى فهو طويل يتدلّى حتى نهاية الأصابع، ويشبه الكم الشهير المسمّى بكم الحقيبة «Bag Sleeve» أو كم «المزمار القِربَى».



(شكل ١١)

زى ملكى يرجع تاريخه إلى عام ١٦١٣ م. يُلاحظ أن الكم الأسفل طويل ضيق إلى الرسغ يُحلى (بقلابة) أو إسورة من الدانتلة - أما الكم العلوى فهو مفتوح من بداية الكتف ويتدلى حتى المرفق وهو من أشكال الأكمام المعلّقة - وتُلاحظ الكولة حول الرقبة مزيّنة بشكل جميل.







(شكل١٢)

هذه الأشكال من عام (١٦٠٩، ١٦١٢، ١٦٢٦م) تبين صديرى النساء المدبب والمقعر من الأمام على شكل الملعقة، ويرتكز عليه كورنيش قصير ذو كسرات منتظمة تماثل الكسرات الموجودة على الكولة. توضع على الجزء الأعلى من الجونلة الواسعة- وكذلك تبين الأشكالُ الكم الواسع من أعلى وينتهي بضيق عند الرسغ وإسورة مزينة بكورنيش صغير. وتظهر أيضا الأكوال الواسعة تحيط بالوجه وترتفع إلى أعلى خلف الرقبة- كما تبين غطاء الرأس وتسريحة الشعر.



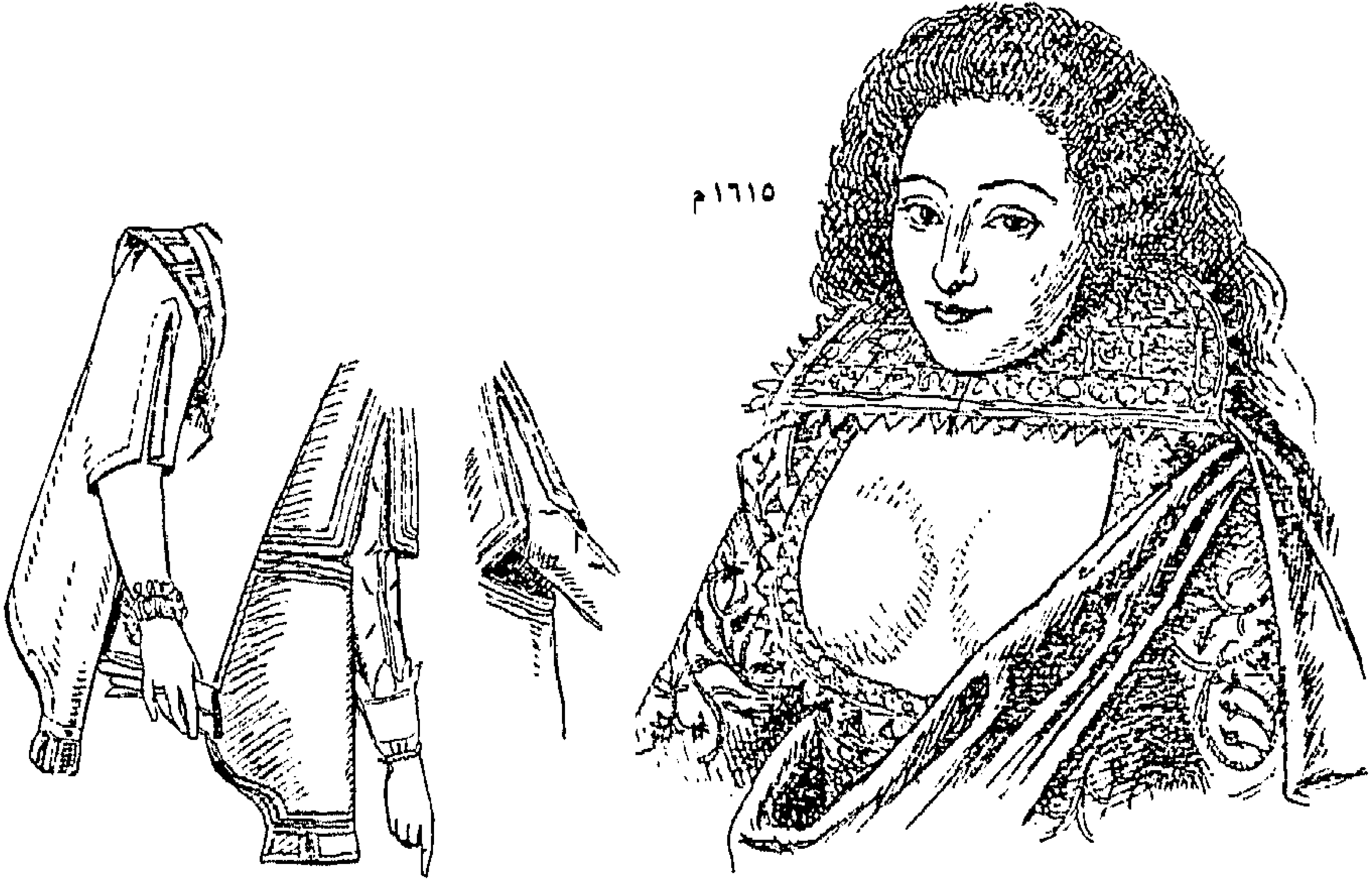
(شكل ١٣)

زى آخر من عام ١٦١٤ م - يُلاحظ الكم الطويل الضيق المحلى عند المعصم (باسورة) مقلوبة من «الدانتلة» - أما الكم المعلق الخارجي فهو ذو فتحة أمامية تمتد من بداية الكتف حتى نهاية الكم عند منتصف العَضُد تقريبًا - كذلك نرى الكولة المنظمة حول الرقبة وغطاء



(شكل ١٤)

فى أوائل القرن السابع عشر كانت الكولة مدعّمة بالسلك على حرفها ليساعدها لتستقيم عالية خلف فتحة الرقبة الواسعة (الديكولتيه) ثم بعد ذلك يُزين حرفها بالدانتلة. كما يظهر فى الشكل طريقة تسريحة الشعر المرتفع إلى أعلى - وكذلك القبعة المرتفعة - فى الأعوام (١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٩م).

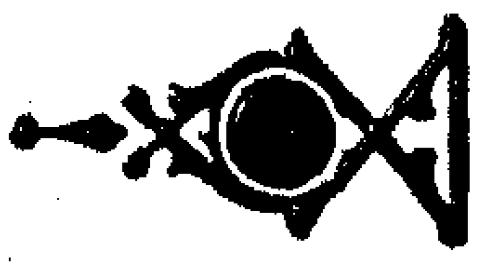


(شكل ١٤ ب)

كان المعتاد فى أوائل القرن أن تترك السيدات صدورهن عارية حتى مع الأكوال الكبيرة، ثم أصبحت فتحة الرقبة واسعة تحت الصدر من عام ١٦١٥م.

تابع (شكل ١١)

بيّن الأكمام المدلاة أو المعلقة عند الإسبان ويظهر الكم الأسفل، ينتهى (بإسورة) على حرفها دانتلة من عام ١٦٠٠ - ١٦١٠م.





زى الرجال

الصديرى Doublet

انتشر الزى المعروف بزى الفرسان انتشارًا كبيرًا ، مصاحبًا لأعمال الفنان «فان دايك» «Van Dyck» بين عام ١٦٣٠ - ١٦٤٠ م ، وقد حدثت تغيرات فى زى الرجال . ففى أواخر العشرينيات من القرن قَصُر الجزء الأعلى من الصديرى عن الوسط الطبيعى ، واستطال الجزء الأسفل منه ، وانتهى بذلك تدريجيّا الحشو والبطانة الصلبة من الصديرى الذى استُخدمت فى الفترة السابقة ، وكان الصديرى يُحلى بفيونكات صغيرة وباسك مكون من عدة قطع (شكل ١٥ لعام ١٦٣٥) وهذا الطراز من الصديرى يُترك غير مُزرر تحت الصدر ليُعطى فرصة لظهور القميص ، كما يوجد فى الصديرى أحيانًا فتحة فى الظهر غالبًا ما تُزرر بأزرار من الرقبة إلى الخصر فى وسط الظهر ، واستمر هذا الطراز إلى أن استُبدل بالصديرى بالمعطف عام ١٦٧٠ م (الشكل ١٥ لعام ١٩٢٥ ، ١٦٢٨م) . وبعد ذلك حُذف وسط الصديرى والأشرطة ، وأصبح يُقص قطعة واحدة ، ويُحلى بالتطريز على طول فتحته الأمامية التى كانت تُقفل بأزرار صغيرة متجاورة ، وأحيانًا كان يُزرر بالأزرار العليا فقط ، ويُترك الصديرى مفتوحًا بعد ذلك - فيظهر القميص من تحته . (شكل ١٧ والباترون) وكان الزى يُصنع من الساتان الطبيعى السميك ذى الألوان الزاهية كالبرتقالى والأحمر القاتم والأصفر الذهبى والأزرق والأخضر الفاتح .

الأكمام Sheeres

كانت أكمام الصديرى تُقص قطعةً واحدة أيضًا ، وتفتح فتحة على طوله من الأمام حتى المعصم ليظهر كمُّ القميص . وهذه الفتحة يُقصد بها أن تزرر إذا لزم الأمر . كما كانت الأكمام لا تزرر أحيانًا ، وتُثنى إلى أعلى لتظهر بطانة الصديرى ، وكم القميص الواسع . وبدلاً من أن يستخدم الرجال الحلقات «Rolls» والحلقات المعدنية «Hoops» على الأكتاف ، استخدموا فى هذه الفترة قطعًا مبطنة قليلاً

«Shoulder Pieces» تحيط بأعلى الكم ، وتحاك فى حردة الباط مع الكم نفسه ، كما تستخدم هذه القطع مع الأكمام المُعَلَّقة ، وعندما تُقص باستدارة ، تساعد على استقرار القطعة حول الكتف (شكل ٢٤) .

وكانت هذه الأكمام تُبطن قليلا عندما كانت ضيقة أو بها فتحات من أعلى فقط فتظهر البطانة المنبعجة من خلال الفتحات بالأقمشة المختلفة الألوان (شكل ١٩) .

الجاكيت Jerkin

كانت الجاكيت فى الأربعينيات تُعتبر زيّا إضافيّا ، وأصبحت غير شائعة تدريجيّا ، وهى بدون أكمام ، أو ربما يكون لها أكمام معلّقة تصل إلى فوق الأرداف وليس لها وسط وفى بعض الأحيان تدكك من الجوانب ، وكذلك من الأمام - وهذا الطراز انتشر انتشارًا كبيرًا ، وتُضم مع بعضها أو تدكك من الأمام (شكل ٤ من الفترة السابقة) .

البنطلون Breeches

البنطلون يُدكك فى الصديرى من الداخل ، وهناك شرائط لها نهاية مدببة من المعدن بمقاس ثمانية سنتيمترات طولاً «Points» تُمرر خلال ثُقوب فى الصديرى لهذا الغرض ، ثم تُربط من الخارج فى صديرى الرجل على شكل وردات جميلة .

وقد طال البنطلون إلى تحت الركبة بين عامى ١٦٢٥ - ١٦٣٠م ، وأصبح ضيقًا ابتداء من الوسط إلى أسفل ، ويُربط أسفل الركبة بشريط عريض يُعقد على شكل فيونكة على الجانب الخارجى من الساق ، أو يُحلى بسخاء حول نهاية البنطلون بكميات كبيرة من الأشرطة الملونة كالتى تُستعمل فى وسط الصديرى . وكان أحيانًا يُطرز على طول الجانب الخارجى للساق بخيوط الذهب أو الفضة ، وبجالون ذهبى أو فضى . (شكل ٢٢ ، ٢٤) .

وهناك طراز آخر من البنطلونات بعد الثلاثينيات وهو بنطلون ضيق ومستقيم ولم يكن مغلقًا عند الركبة ، بينما حوالى عام ١٦٣٥م تركز إعجاب الرجال على الشرائط المدببة والشرائط من الدانتل أو شرائط الحرف فى نهاية القماش (شكل ٢٣ والباترون) . وفى الأربعينيات ظهر هذا النوع من البنطلونات القديمة المفتوحة الواسعة ، والتى انتهت موضتها عام ١٦١٠ م وأصبحت أكثر موضة وكذلك الطراز الواسع فى عام ١٦٥٠ م (شكل ٢٩) .

العباءة Cloak أو الكاب Cap

أصبحت العباءة القصيرة التى كانت فى الفترة السابقة نادرة الاستعمال ، وعادة ما تكون العباءات طويلة إما بدون كولة أو بكولة مربعة تستقيم على سطح العباءة ، فيلقيها الرجل بعدة طرق مختلفة على الكتفين أو كتف واحدة عبر الظهر ، أو يطرحها على الطريقة الإسبانية وهى أن يبدأ من الجانب الأيمن ثم يلقيها على الكتف اليسرى (شكل ٢٥) . أو تُلف بحرية على الذراع . وهناك عباءة تسمى بالـ«Cassock» بأكمام سايبة تُثنى عند نهايتها لتعمل أسورة مربعة (شكل ٢٥ ب) ، والتى استُبعدت كغيرها من الملابس من زى الفرسان . كما ظهرت عباءات أخرى بأكمام أيضًا موجودة فى أعمال مشاهير الفنانين .

ومن هذا الوقت كانت العباءة الـ«Cassock» يلفها الرجل بحيث يتعذر غالبًا معرفة طرازها بدقة (شكل ٢٥ ب ، ٢٥ جـ) . وقد شرح موريس للوار «Maurice Leloir» فى مجلته الاجتماعية فى تاريخ الأزياء طريقة ربط العباءة بواسطة شريط مبروم «Cord» يثبت داخل الكولة . وعلى حد قوله يُربط هذا الشريط حول كتف واحدة (شكل ٢٥ ب) أو على الكتفين (شكل ٢٧) أو على الكتف اليسرى ثم تحت الكتف اليمنى (شكل ٢٦) ، أو حول الرقبة . وغالبًا ما تظهر هذه الشرائط المبرومة على العباءة (شكل ٢٦) - وكان من المعتاد أن تُثنى كولة العباءة حتى تظهر البطانة الثمينة . وعندما يكون الصديرى والبنطلون لايتناسبان فى اللون فإنه من المعتاد أن تكون بطانة العباءة تتناسب مع الصديرى فى اللون ، والعباءة تتناسب مع البنطلون ، كما ظهرت فى أعمال ڤان دايك «Van Dyck» .

القبعات

من التغييرات التى حدثت فى زى الرجال القبعات ، فبعد أن كانت متماسكة وجامدة وذات داير ضيق تغيرت وانتشرت القبعات اللينة ذات الداير الواسع ، وفى حوالى الخمسينيات تطورت القبعة وأصبحت عالية القرص ثم تغيرت مرة أخرى تدريجيًا وانخفض القرص وأصبح أسطوانيًا - كما أن الداير الواسع يُرفع إلى أعلى من جانب واحد ويثبت فى مكانه بواسطة مشبك حيث تُزين بمجموعة من ريش النعام ، وتصنع القبعات من الجوخ أو القطيفة السوداء أو الملونة .

الكولة

تغير شكل الكولة أيضًا ، فبعد أن كانت واسعة حول الرقبة ، أصبحت إمَّا أن تنسدل على الأكتاف على شكل طبقات اثنتين أو ثلاثة أو تستبدل بها كولة مطرزة ، وإما أن تقوى بالسلك وتستقيم وترفع خلف الرقبة ، وبقيت كذلك حتى حوالى ١٦٣٠م ، وبعد ذلك أصبحت الأكوال المسطحة هى الشائعة عالميّا . وتصنع من الدانتلة أو التيل الرقيق . (شكل ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢) .

الجوارب «Boot Hose»

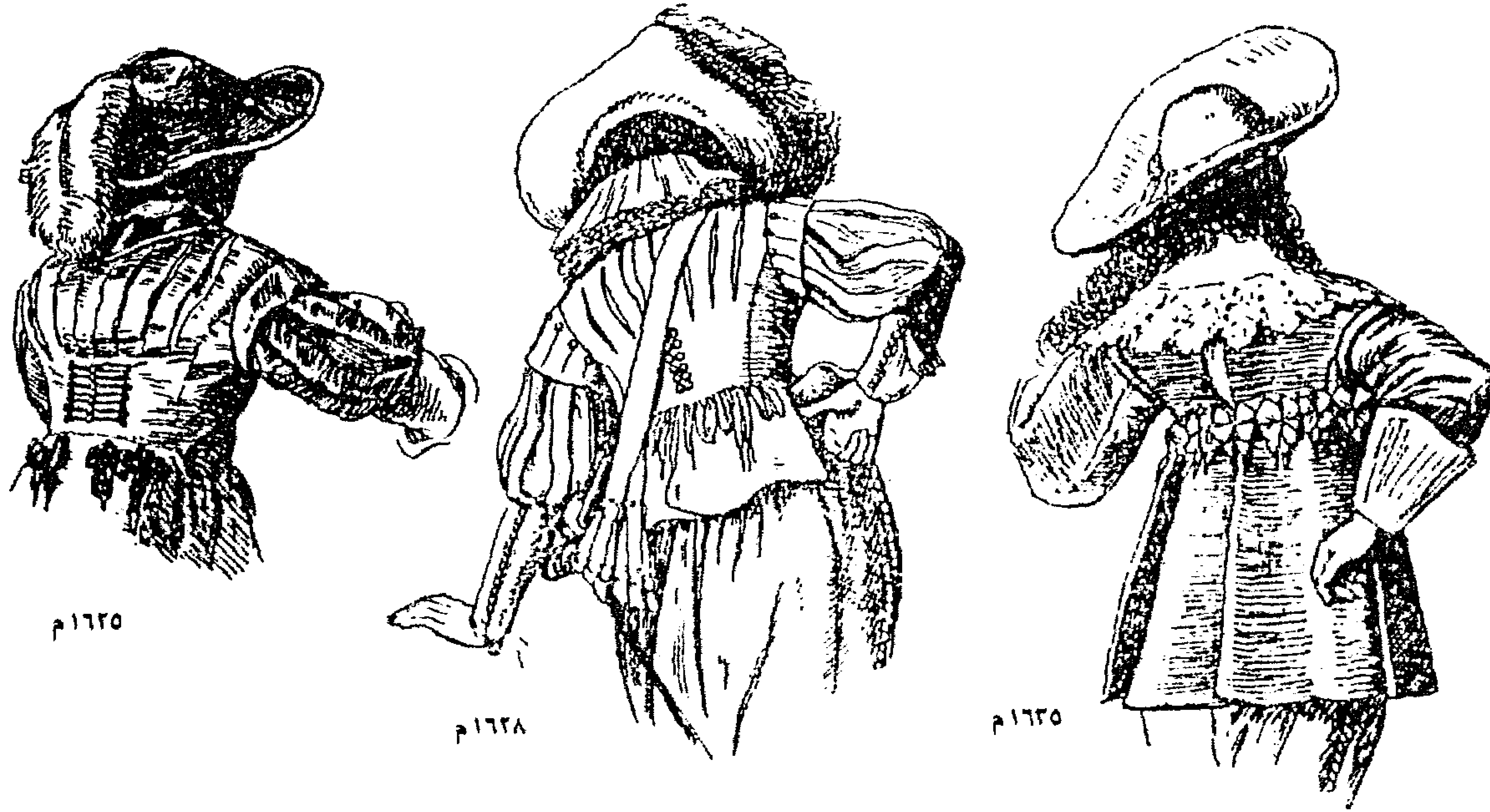
كانت الجوارب حريرية ملونة ، وفى هذه الفترة انتشر استعمال أكثر من جورب واحد فى وقت واحد ، أحدهما يُربط أسفل رجل البنطلون والآخر يُترك ليتدلى على الساق ، فيظهر الجزء العلوى من الجورب الأول ذى اللون المخالف ، كما ارتدى الرجال شرابًا طويلاً من التيل السميك يسمى «Boot Hose» ، وغالبًا ما يُزين بالدانتلة على حرفه عام ١٩٣٨ ، متسعًا جدّا من أعلى ليكوِّن بطانة لتظهر من داخل الحذاء الطويل (شكل ٢٨ لعام ١٦٣٨م) وفى عام ١٦٥٠م كان من الممكن أن يلبس هذا الشراب الطويل «Boot Hose» حتى مع الحذاء الطويل .

الحذاء Boot

انتشر الحذاء الطويل ذو الرقبة الذى يشبه حذاء ركوب الخيل ، وكانت رقبته إما طويلة ضيقة تنتهى أسفل الركبة بقلاب محلى بأخرى فوقها من الدانتل أو كان الحذاء يصل إلى وسط الساق فقط وينتهى بفتحة واسعة على شكل القمع مبطنة بقماش حريرى وبالدانتل ، وكان اتساع نهايتها يتيح إظهار الجوربين والبطانة الحريرية والدانتل ، أما الحذاء نفسه فكان مربعًا من الأمام ، ويُحلى بتوكة أو فيونكة من الجلد أو شريط من التافتاه – وبجانب هذه الأحذية انتشر استعمال الحذاء المربع الذى يشبه حذاء الفترة السابقة ، غير أن الوردة التى كانت تُحليه قد كبرت جدّا وأصبحت تغطى أعلى القدم وتُصنع من شريط التافتاة أو الدانتل .

الشعر

لقد طال عن الفترة السابقة وأصبح مجعدًا ويُحَلى بالجواهر والأشرطة وخاصة من الجانب الأيسر .



(شكل ١٥)

يبين صديرى الرجل وقد قَصُر الجزء الأعلى منه عن الوسط الطبيعى، واستطالَ الجزء الأسفل منه (شكل ١٥ لعام ١٦٣٥م) - يربط بفيونكات صغيرة مع البابسك المكون من عدة قطع - ويوجد للزى فتحة فى الظهر تزرر بأزرار. كما تظهر الفتحات التى تميز هذا الزى. وهو هولندى من الأعوام (١٦٢٥، ١٦٢٨، ١٦٣٥م)



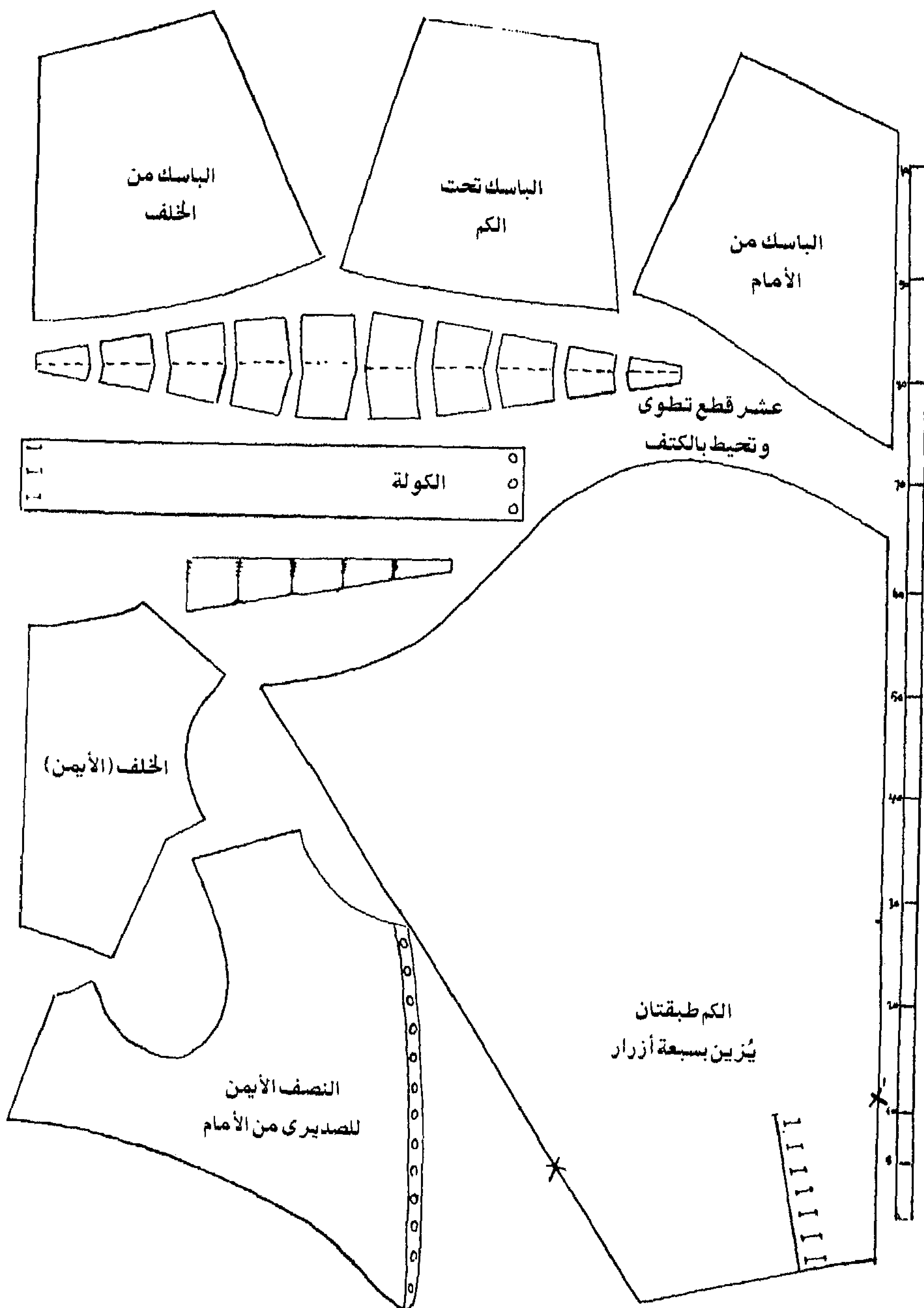
(شكل ١٦)

الزى النموذجى الكامل للرجل من عصر شارل الأول الإنجليزى عام ١٦٢٧م - يتكون الزى من الصديرى المدبب من الأمام وله «Tabs» فى الوسط والأكتاف والأكمام واسعة بها شرائط إلى الكوع وضيقة بأسورة حتى الرسغ.



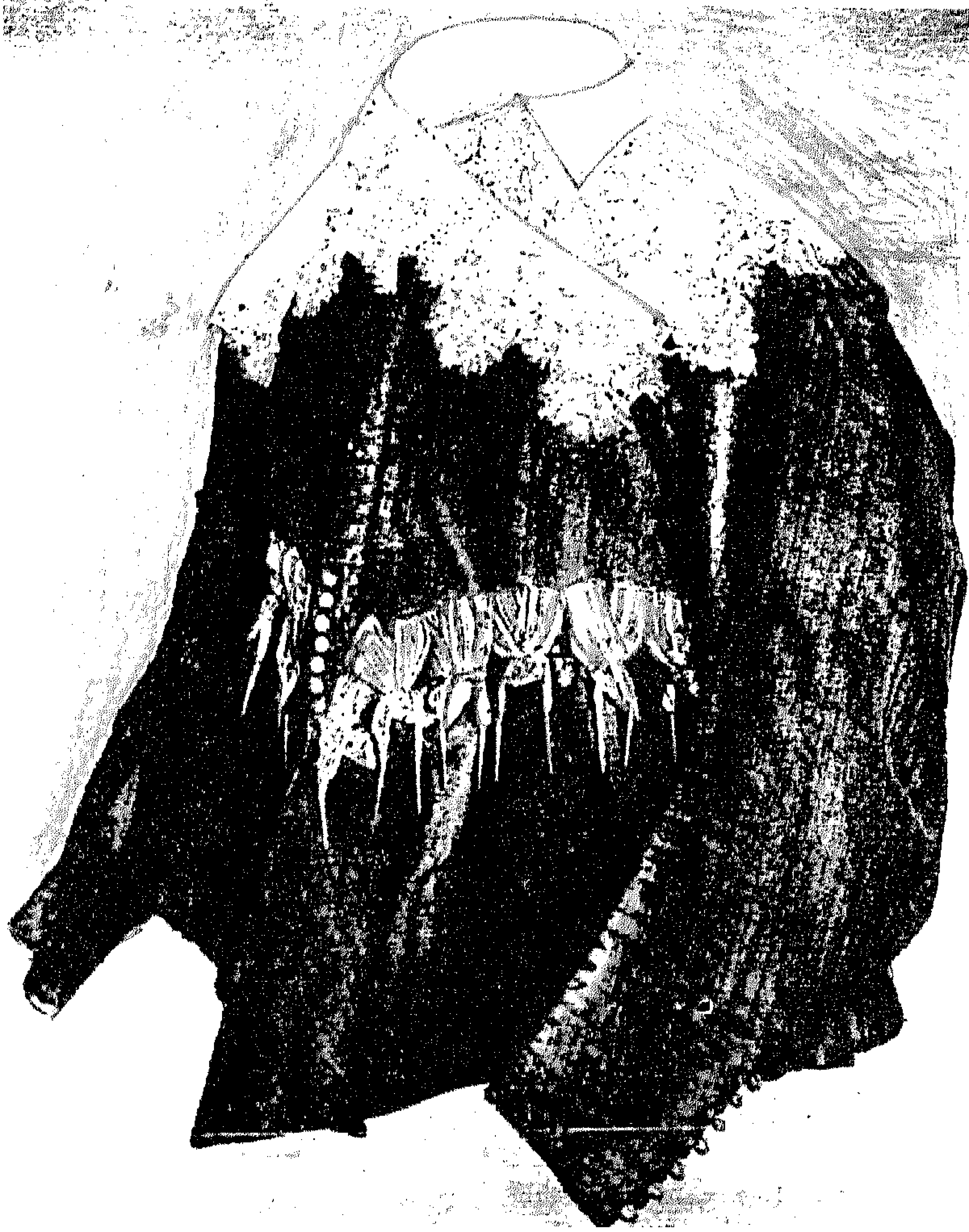
(شكل ١٧)

زى لرجل من عام ١٦٢٥ م، يتكون من الصديرى المدبب من الأمام، يزرر من أعلى، ينتهى بالـ«Tabs» المميزة لهذا العصر. له أكمام مفتوحة من الأمام، يظهر من خلالها القميص الذى ينتهى بإسورة. يحمل العباءة على الكتف الأيسر. ويعلق السيف.



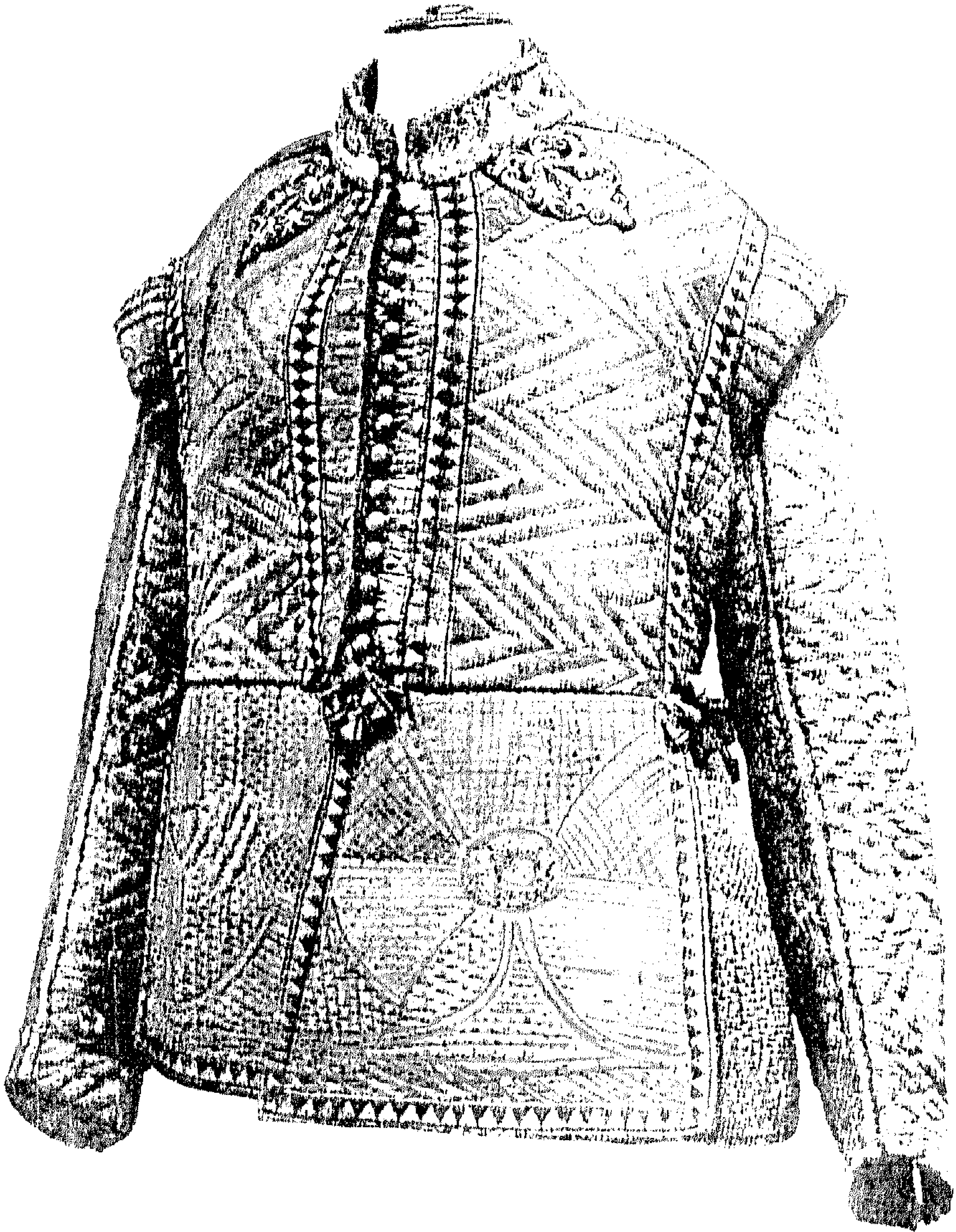
باترون (شكل ١٧)

يبين باترون صديرى الرجل الذى يحتوى على الباسك وبه ال« Tabs »
الكبيرة تحت الصديرى وحول الأكمام - والكم مفتوح من الأمام - عام ١٦٤٠ م



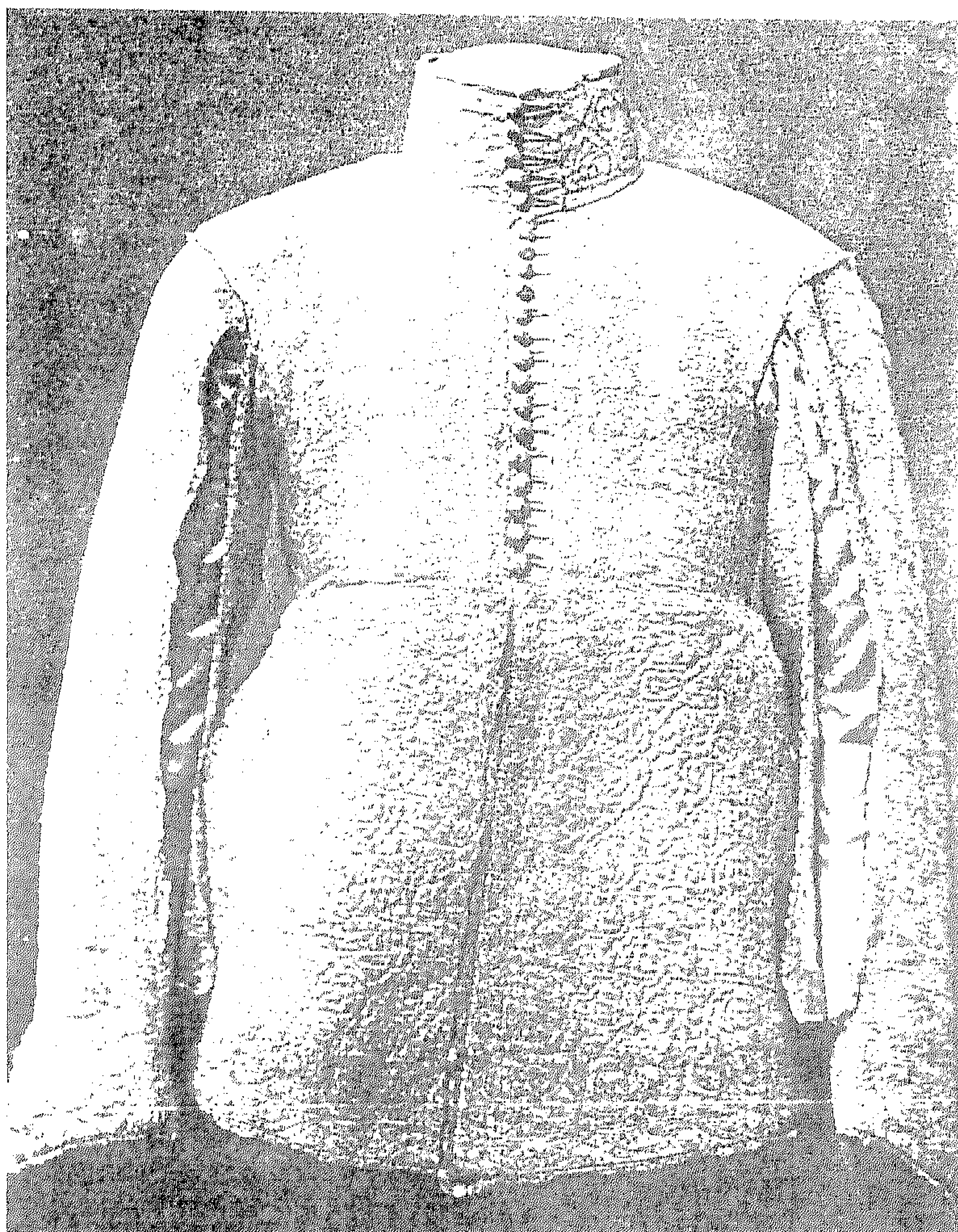
(شكل ١٨)

يبين نموذجا من صديرى الرجل من القماش الأسود الفضى له كولة من المخرمات (الدانتل) وتظهر فيه الأربطة حول وسطه المرتفع. حوالى عام ١٦٣٠ م



(شكل ١٩)

يبين صديري الرجل وقد استعمل قطعا من القماش المبطنة قليلاً «Shoulder- Pieces» تحيط بأعلى الكم وتحاك في حردة الباط مع الكم نفسه. ويظهر الشكل بتدريب «Guilted» من الأمام لعمل أشكال زخرفية جميلة. (حوالي ١٦٣٥ - ١٦٤٠م)



(شكل ٢٠)

الشكل يبين صديرى الرجل من التيل الأبيض المطرز يظهر فيه الوسط المرتفع أعلى من الوسط الطبيعى . ويزرر إلى الوسط . له أكمام مفتوحة من الأمام من أعلى إلى أسفل فيظهر القميص الداخلى حوالى ١٦٣٣ ١٦٤٠ م



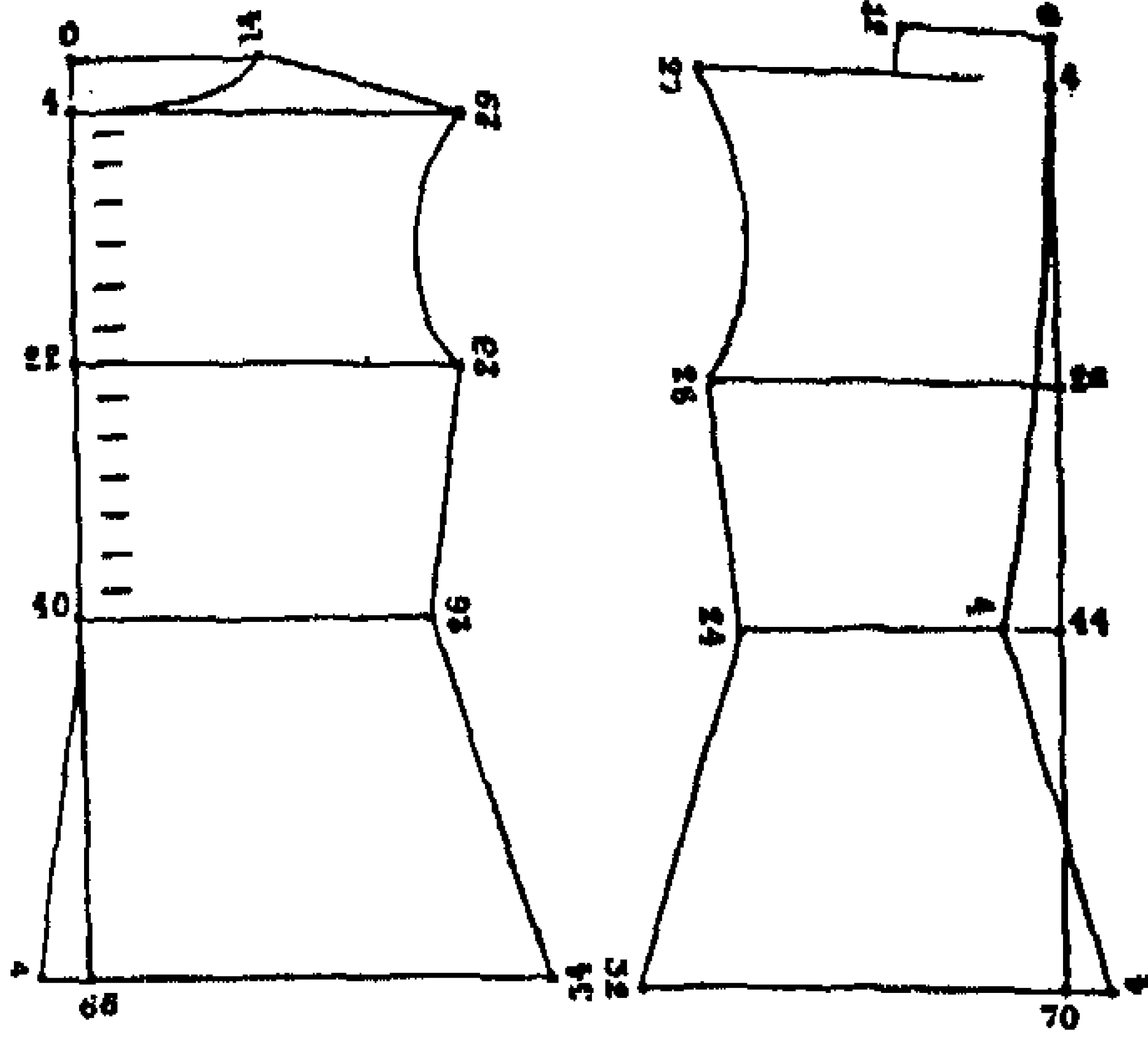
(شكل ٢١)

يبين الصديرى من الساتان الأبيض المنقوش بزينة
فى الجزء الأسفل منه - من عام ١٦٣٠ - ١٦٣٥م



(شكل ٢٢)

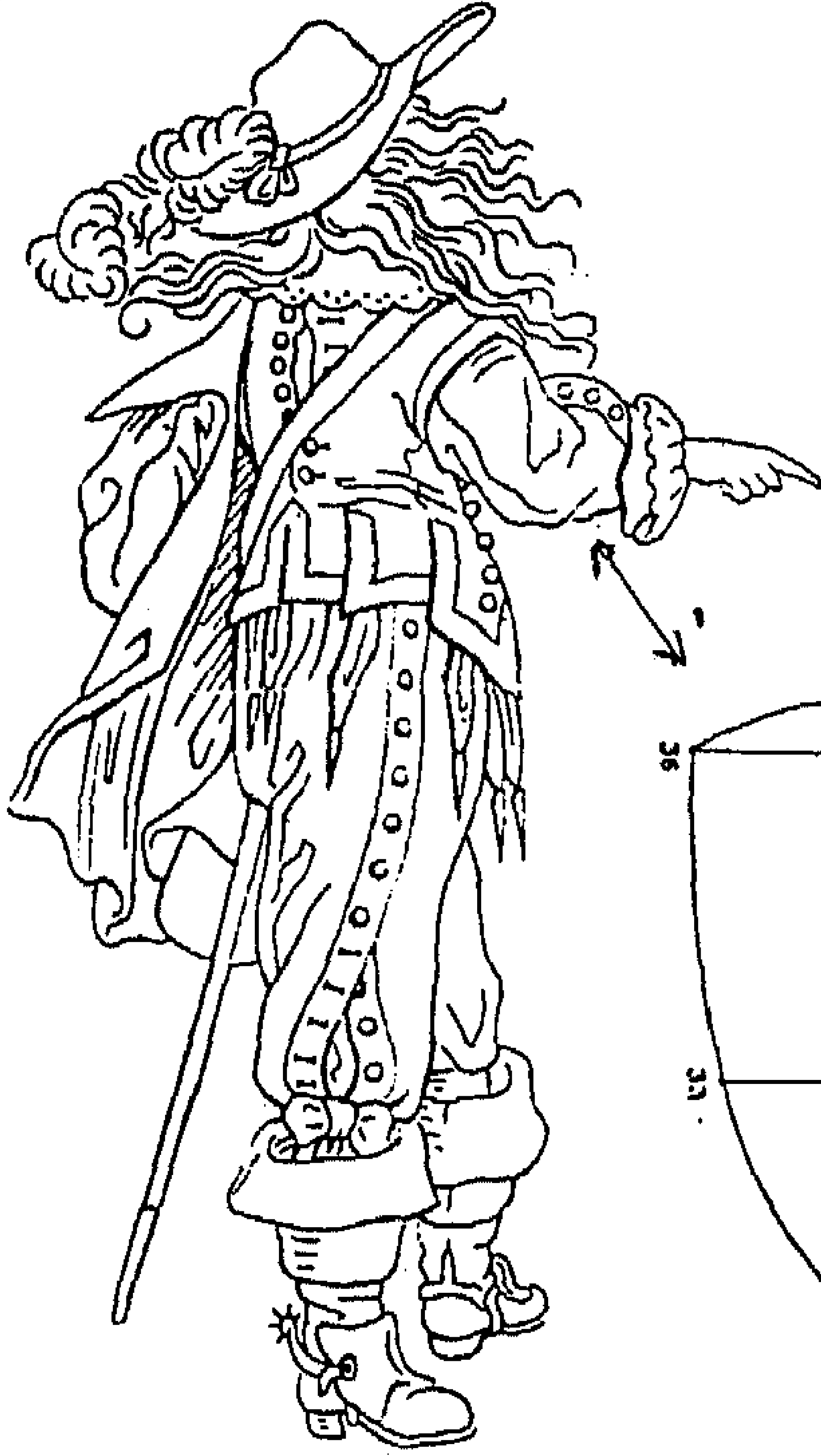
للفنان «Japues Callot» يظهر زى الرجل كاملاً
وبنفس الشكل كان زى الطفل المجاور له. من عام ١٦٣٢م

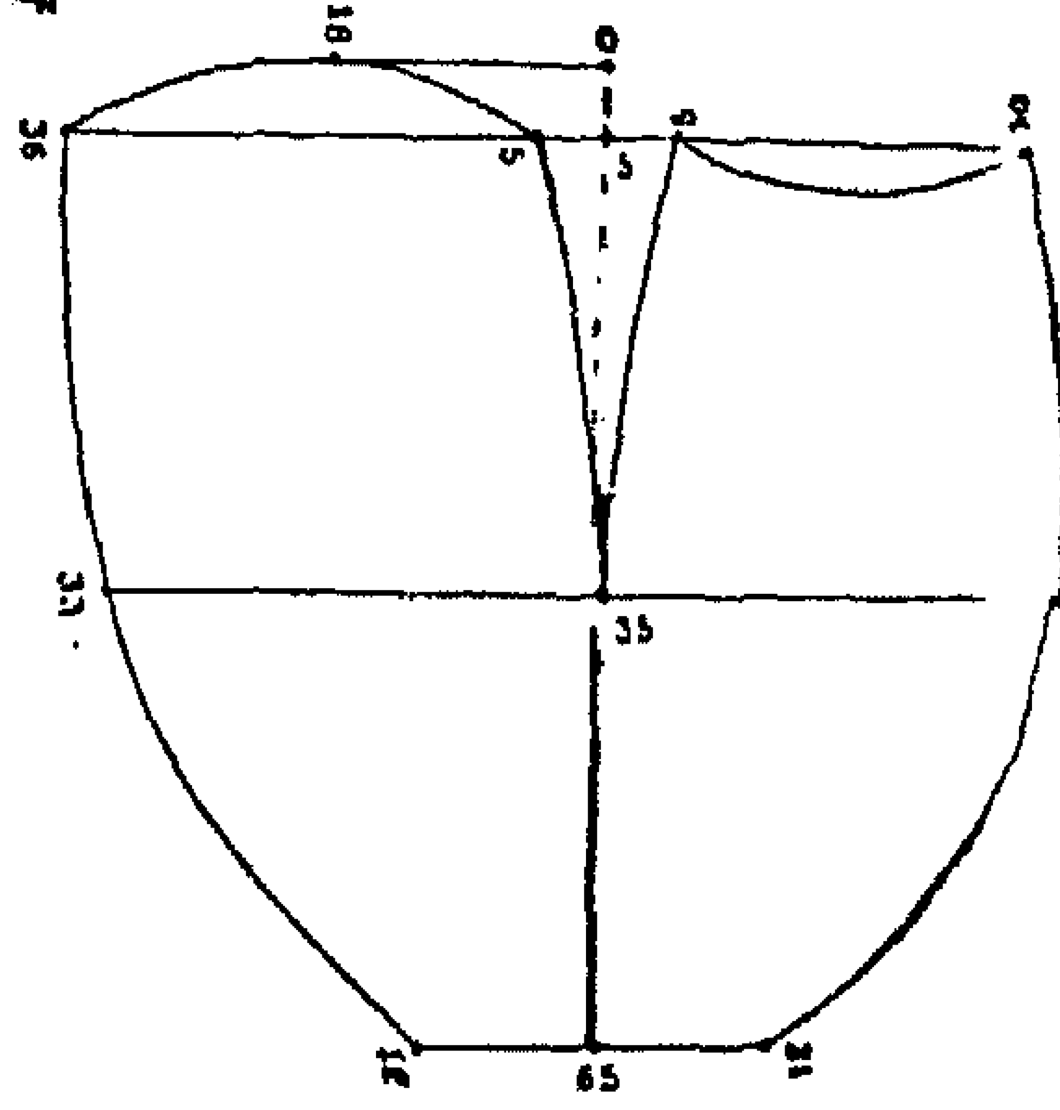


باترون الشكل المقابل يُفصل قطعة واحدة بدون خياطة للخصر - فرنسى عام ١٦٣٦ م



(شكل ٢٣) يبين صديرى رجل فرنسى ويظهر الزى قطعة واحدة بدون وسط، حيث إن الجزء الأسفل من الزى أعرض من العلوى، وله فتحات من أعلى الظهر، والكم واسع والكولة مسطحة - فرنسى عام ١٦٣٦ م





(شكل ٢٤)

يبين صديرى الرجل يُزرر خلفه من أعلى فقط حتى يظهر ما تحته والأكمام أوسع كثيراً ومفتوحة من الأمام من أعلى إلى الرسغ لتظهر القميص الملون أو الأبيض - وهذه الأكمام مجهزة بالأزرار ليمكن فتحها عند اللزوم ولا يمكن أن تفصل مستقيمة حيث إنها تتسع عند الكوع. والباترون فى الشكل المجاور للأكمام المفتوحة - فرنسى من عام ١٩٢٩م كما يظهر البنطلون المفتوح أيضا.



(شكل ٢٥)

يُبين العباءة بأشكالها الثلاثة يُلقيها الرجل بعدة طرق على الكتفين أو كتف واحد عبر الظهر - من هولندا عام ١٦٣٠ م



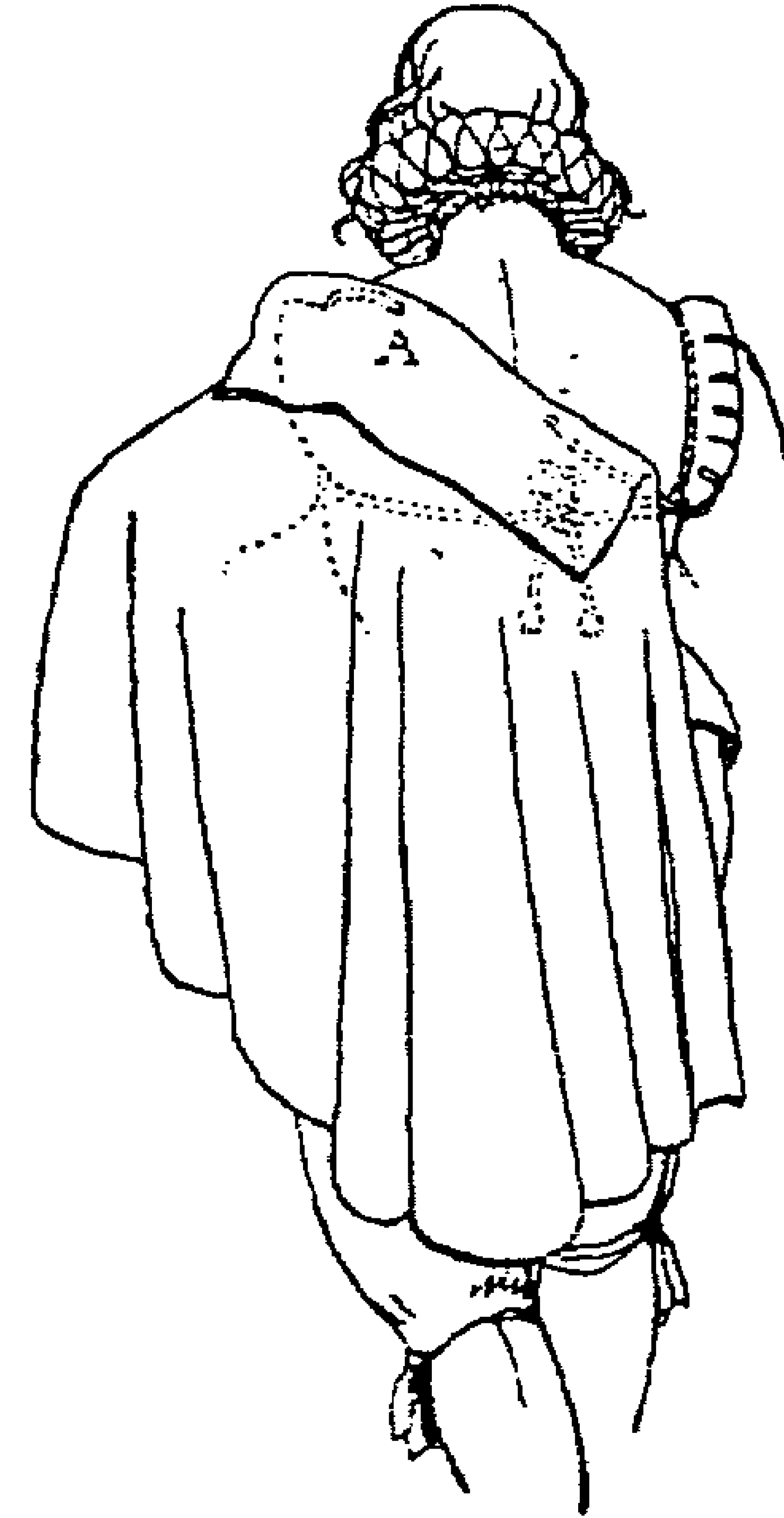
(شكل ٢٥ ب)

يبين العباءة المسماة «Cassock» طويلة بأكمام سائبة تثنى عند نهايتها لعمل إسورة مربعة - فرنسي عام ١٦٢٩ م

(شكل ٢٥ جـ)

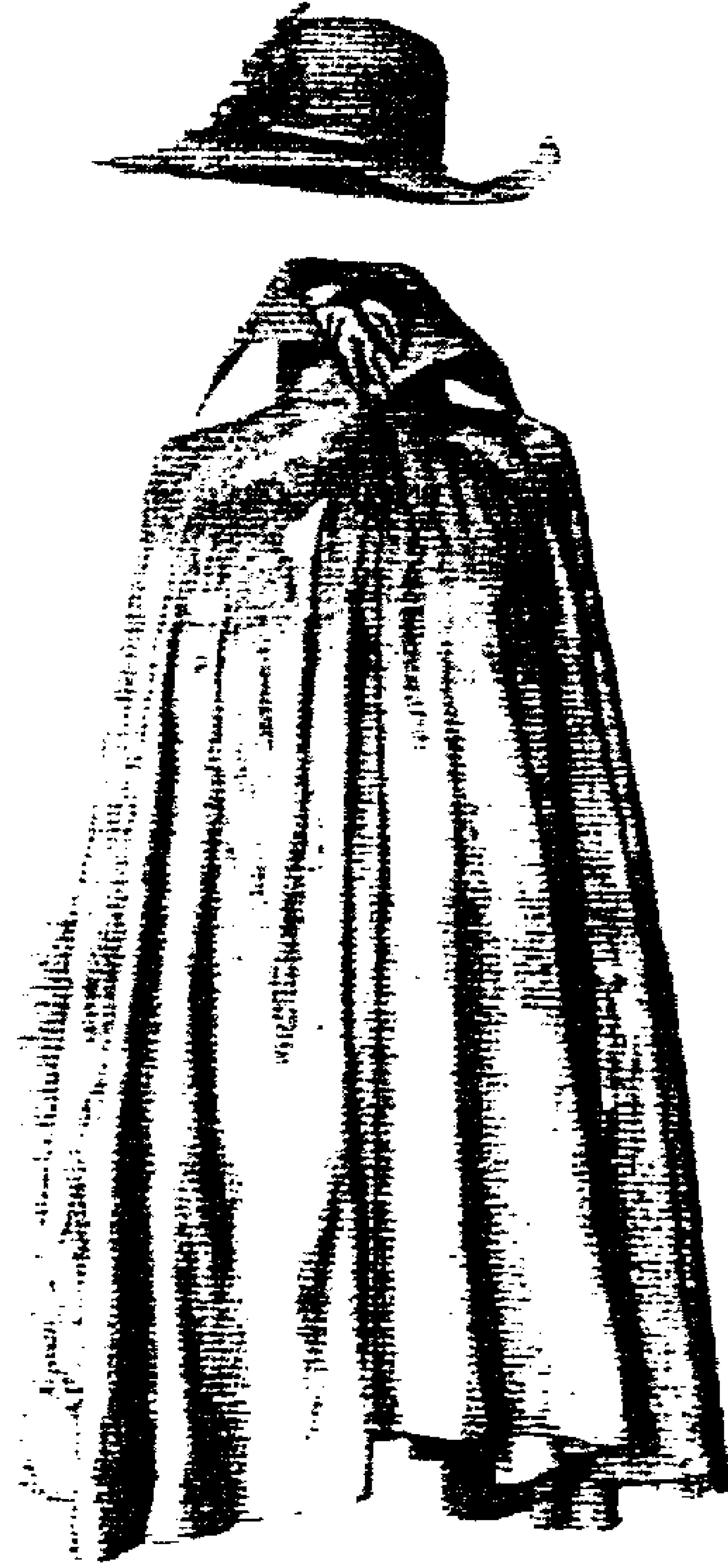
عباءة قصيرة من هولندا بأكمام ذات إسورة مربعة عريضة عام ١٦٣٠ م





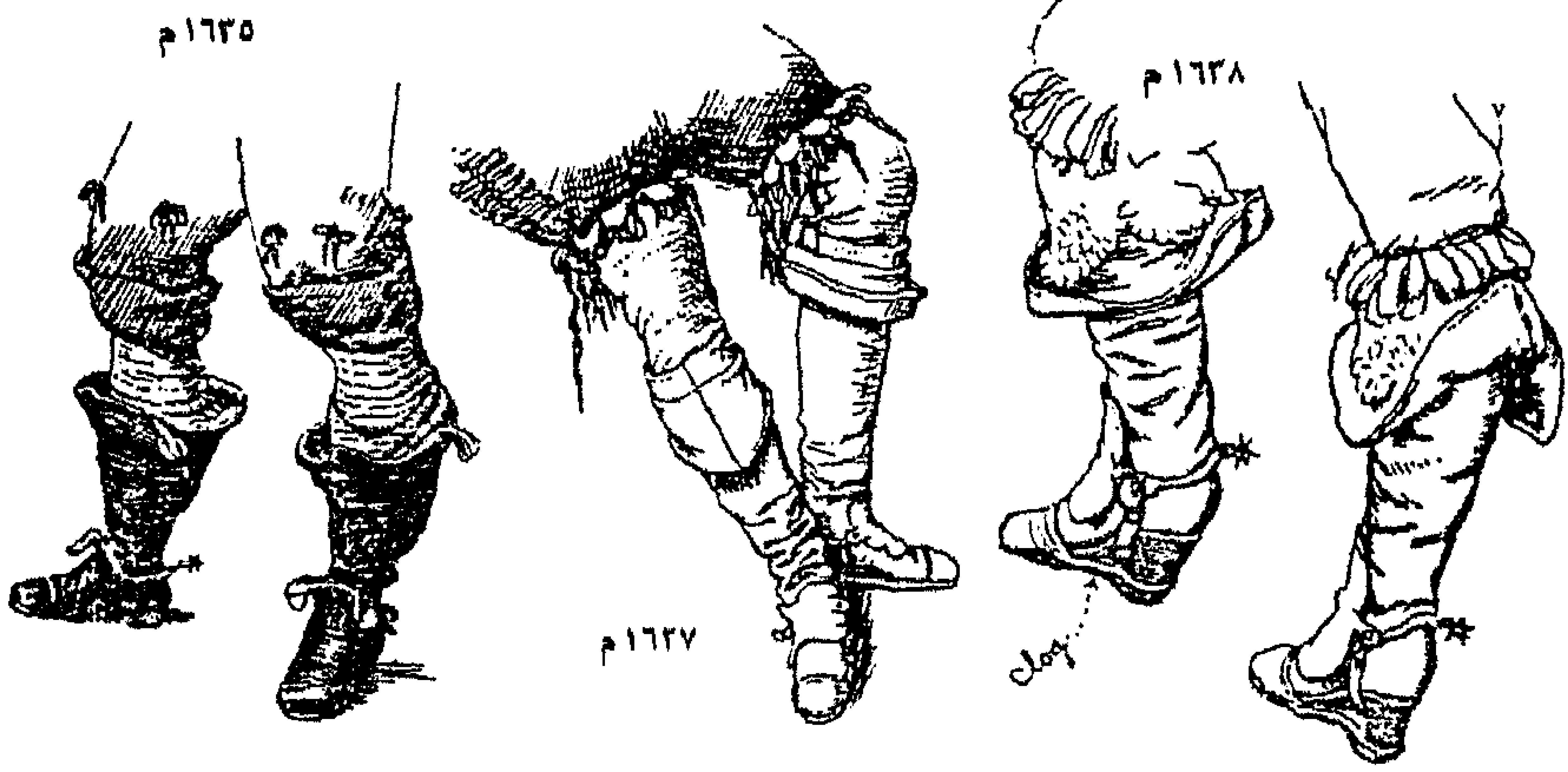
(شكل ٢٦)

الشكل يُبين طريقة ربط العباءة وارتدائها بواسطة الشريط المبروم الذى يثبت داخل الكولة



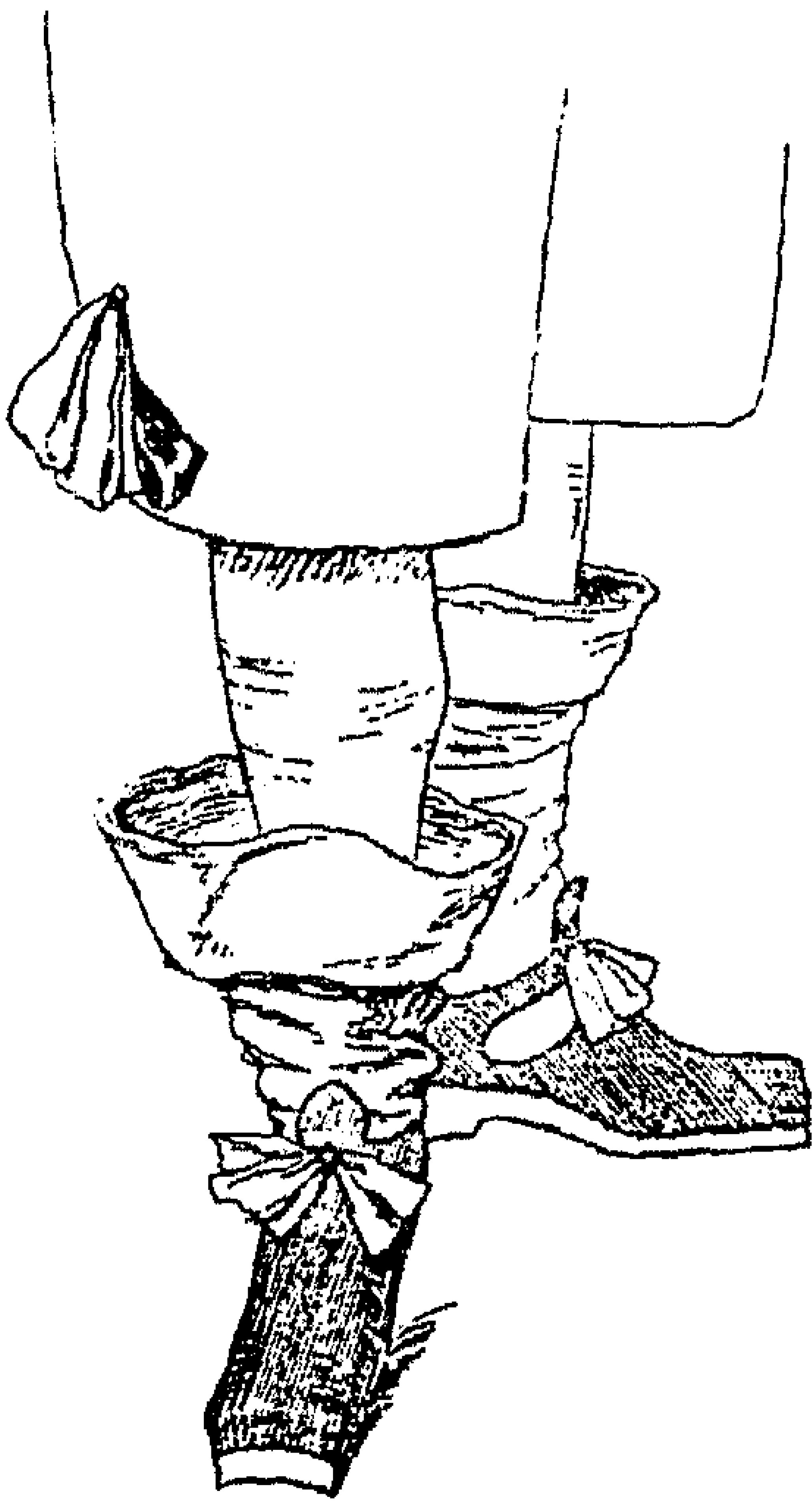
(شكل ٢٧)

يبين العباءة الطويلة والضيقة نوعا ولها أكمام قصيرة وواسعة، ولها كولة مرتفعة - والقبعة اللينة من الجوخ بعد عام ١٦٢٠ م مع اتساع فى الداير وقِصر فى القرص وتصنع بلون أبيض أو بنى فاتح. أما الألوان الفاتحة فكانت نادرة ولم تلبس السوداء - تزين باثنتين أو ثلاث من الريش الأبيض



(شكل٢٨)

يبين أنواع الأحذية المختلفة، وقد انتشر الحذاء الطويل الضيق، ينتهى أسفل الركبة بقلابة من أعلى مُحلى بأخرى فوقها من (شكل ٢٨) عام ١٦٢٧م. أو كان الحذاء يصل إلى وسط الساق فقط وينتهى بفتحة واسعة على شكل القمع مبطنة بقماش حريرى وبالدائل، وكان اتساع نهايتها يتيح إظهار الجورب بين والبطانة. والدانتل يسمى بالـ «Boot hasc» (شكل ٢٨) عام ١٦٣٨م أما (شكل ٢٨ لعام ١٦٣٥) فالشراب طويل إلى الركبة. وكلها تبين طريقة ربطها مع البنطلون.



(شكل٢٩)

يبين نوع البنطلون الواسع والذى انتهت موضته - وكذلك يبين الحذاء ذا الشراب المتسع من أعلى. والحذاء مربع من الأمام ويربط بفيونكة. هولندى من عام ١٦٥٠م

تمهيد

انتشر فى إنجلترا فى هذه الفترة زى الفرسان السابق وصفه غير أنه كان يميل إلى البساطة والتقشف . وقد حُذفت منه الأشرطة الحريرية الملونة والدانتل ، وأصبحت الأقمشة المستعملة فى صنعه هى الكِتان والصُوف الخشن المغزول والمنسوج باليد ، وبَطُل استخدام الألوان الزاهية واقتصرت الألوان المستعملة على اللون البنى والرمادى والبيج والأسود أى الألوان الطبيعية . كذلك تغيرت القبعات ، وأصبحت عالية وبداير ضيق ، أما الأحذية فبقيت كما كانت طويلة الرقبة ولكن لم تبطن بالحرير والدانتل ، كذلك أصبحت الجوارب تُصنع من الصوف واقتصرت ألوانها على الأبيض والرمادى والأسود والبنى ، وكان السبب فى كل هذا التغير هو قيام ثورة دينية اجتماعية انتهت بإعدام الملك شارل الأول ، وبتحويل البلاد إلى جمهورية برلمانية .

وحوالى عام ١٦٦٠ م اقتبست أوروبا زيّا هولنديّا يخالف الزى السابق فى هذه الفترة مخالفة تامة ، وكأنه رد فعل لفترة التقشف السابقة .

صديرى الرجال

قَصُر حتى أصبح يشبه الجيليه أو جاكيت الأطفال ، وكانت أكمامه من الأمام قصيرة إلى المرفق حيث تنتهى بإسورة مقلوبة من نفس القماش ، أو طويلة إلى الرسغ ومفتوحة من الأمام لتظهر كم القميص الذى كان ينتهى بكورنيش من نفس القماش أو الدانتل (شكل ٣١) .

البنطلون

أصبح قصيرًا ينتهى عند الركبة وواسعًا جدّا بحيث كان يظهر كالجونلة ولذا أطلق عليه اسم «Petti - Coat Breeches» وأصبح يُلبس أسفل الوسط الطبيعى ، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح القميص يظهر من أسفل الصدر إلى أعلى الردفين

وكان البنطلون يُحلى بأشرطة حريرية كثيرة حول الوسط وعلى جانبى الأرجل ، وأحيانًا يُحلى بتطريز على نهاية الأرجل ، وكان يُلبس مع هذا البنطلون بنطلون آخر من التيل الأبيض أو التافتاه ينتهى أسفل الركبتين بكرانيش عريضة من الدانتلة ، (شكل ٣١ ب ، جـ ، شكل ٣٢ ا ، ب ، جـ) .

الكولة

استمر استعمال الكولة المسطحة التى تُغطى الأكتاف ، ولكن فى نهاية الفترة طال الشعر وغطى الكتفين وأصبحت الكولة على شكل جابو أو كرافات من الدانتلة ، تربط عند الرقبة بشريط تافتاه على شكل فيونكة (شكل ٣٣) .

أما الجوارب فكانت طويلة حريرية ملونة وأحيانًا كان يُلبس واحد فوق الآخر .

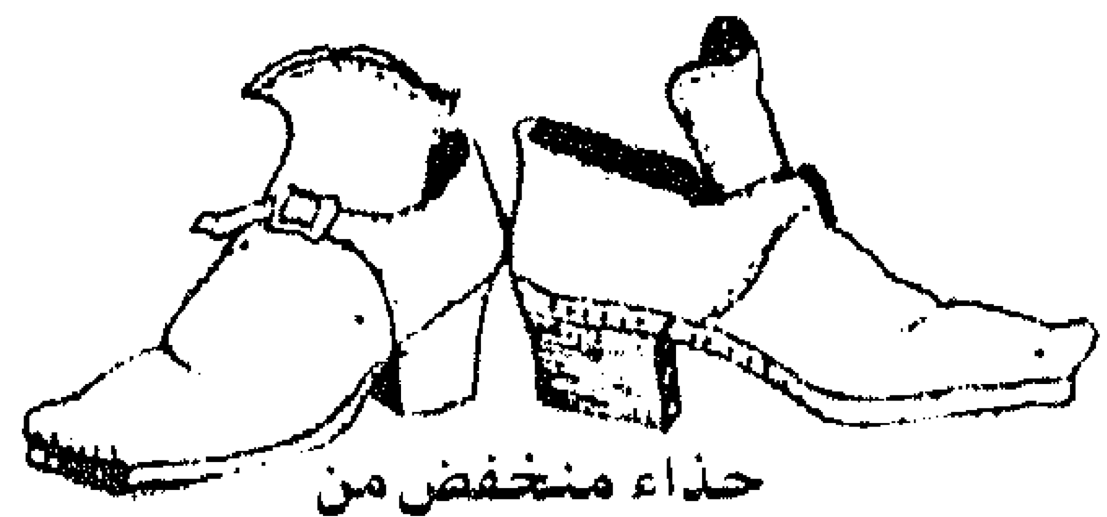
الأحذية

اختفت الأحذية الطويلة الرقبة «Boots» وبقيت الأحذية المربعة- ولكن أصبحت تُحلى بقطعة كبيرة من الجلد بدلاً من الوردة المصنوعة من الشريط التى كانت تُحليها سابقا (شكل ٣٢ د ، شكل ٣٤ ، ٣٥) .

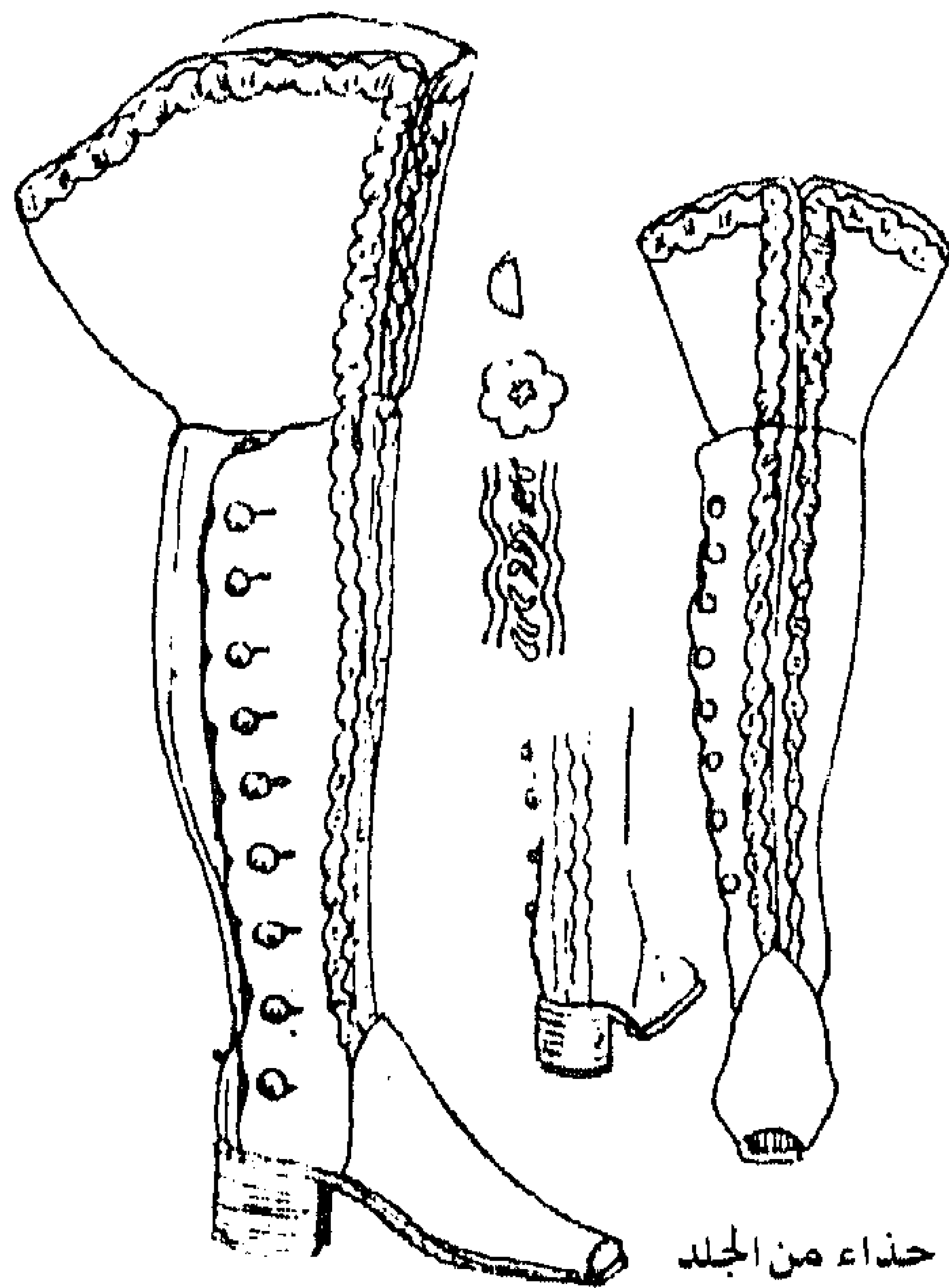
الشعر والقبعات

طال الشعر وأصبح يُغطى الكتفين ويُقسم إلى ثلاثة أقسام - الجانبان يتدليان على الصدر والجزء الخلفى من الشعر يُغطى أعلى الظهر ، وكان الشعر فى هذه الحالة مستعارًا ، فيُجعد كثيرًا - أما القبعات فكانت من الأمام عالية بداير ضيق أو قصيرة بداير واسع ، وتحلى بريش النعام (شكل ٣١ ، ٣٢) .





حذاء منخفض من
الجلد وكعب قصير



حذاء من الجلد
الأبيض مزين باللون الذهبى وله أزرار من الجنب

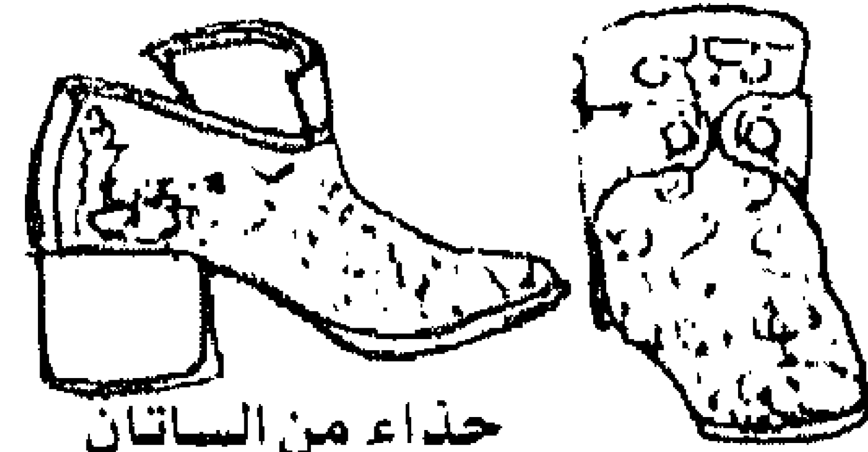


حذاء
بلونين
يلاحظ الفيونكة الكبيرة

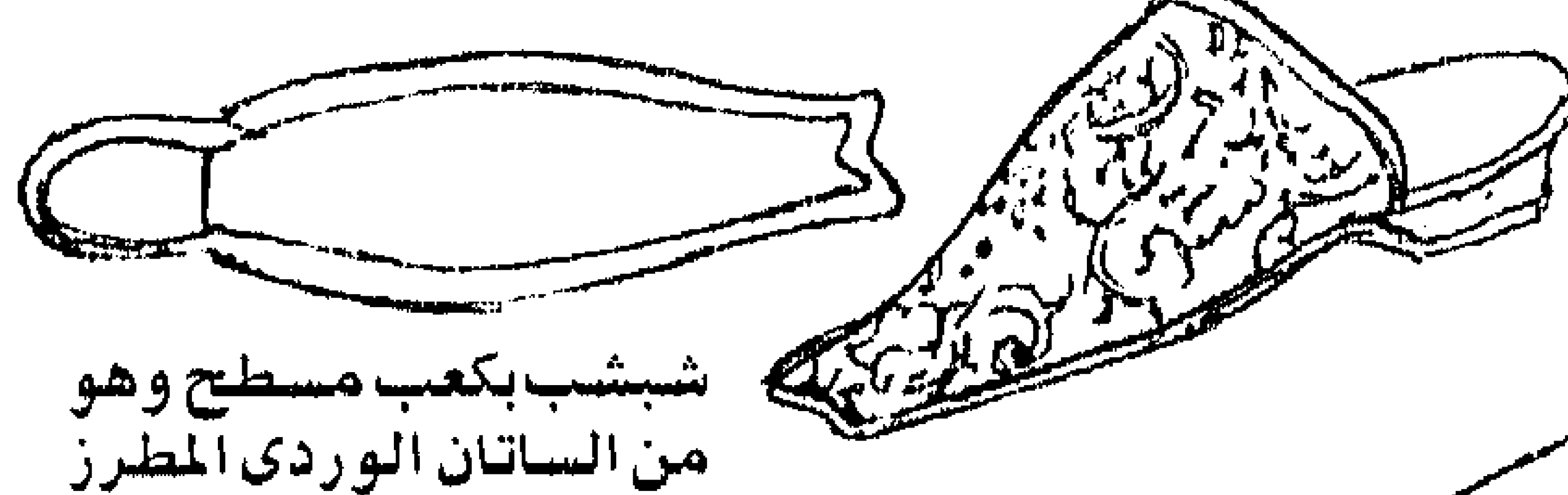


الحذاء له توكة
من الوسط

الحذاء له توكة على
الجانب - ووردة



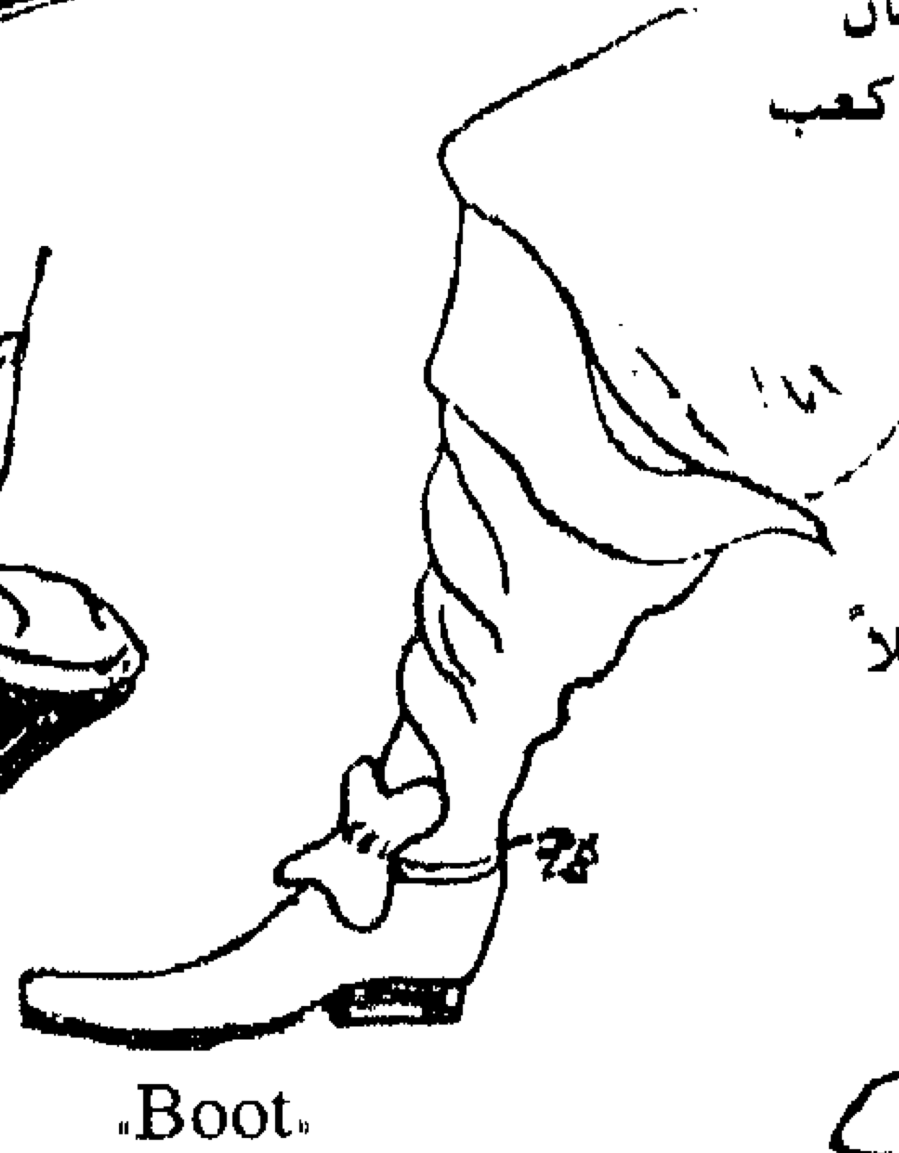
حذاء من الساتان
الأبيض مطرز وله كعب



شبشب بكعب مسطح وهو
من الساتان الوردى المطرز



حذاء مدبب من الأمام قليلاً



«Boot»



حذاء بمقدم
مربع والشراب
طويل متسع من
أعلى



حذاء من الجلد له
كعب عالٍ

(شكل ٣٠)

أشكال مختلفة من الأحذية القصيرة والشبشب، وكذلك الأحذية
الطويلة «Boots» من الربع الثانى للقرن السابع عشر ١٦٤٩م

(شكل ٣١)

١٦٥٠-١٦٥٥م



(أ)

يرتدي الرجل هذا الزى «Cassock» فوق الصديرى القصير بدلاً من الجاكيت وهو بدون كولة ويصل إلى الركبة وله كم بقلابة كبيرة تثنى إلى أعلى والزى هولندى من عام ١٦٥٠ - ١٦٥٥م



(ب)

زى يبين الصديرى القصير، والكم يصل إلى الرسغ، ينتهي بإسورة مقلوبة كما يظهر الكم بكورنيش من القماش - البنطلون واسع يصل إلى الركبة قماش مُحلّى بأشرطة ويظهر القميص أسفل الصدر - هولندى ١٦٤٠م

١٦٦٠م



(جـ)

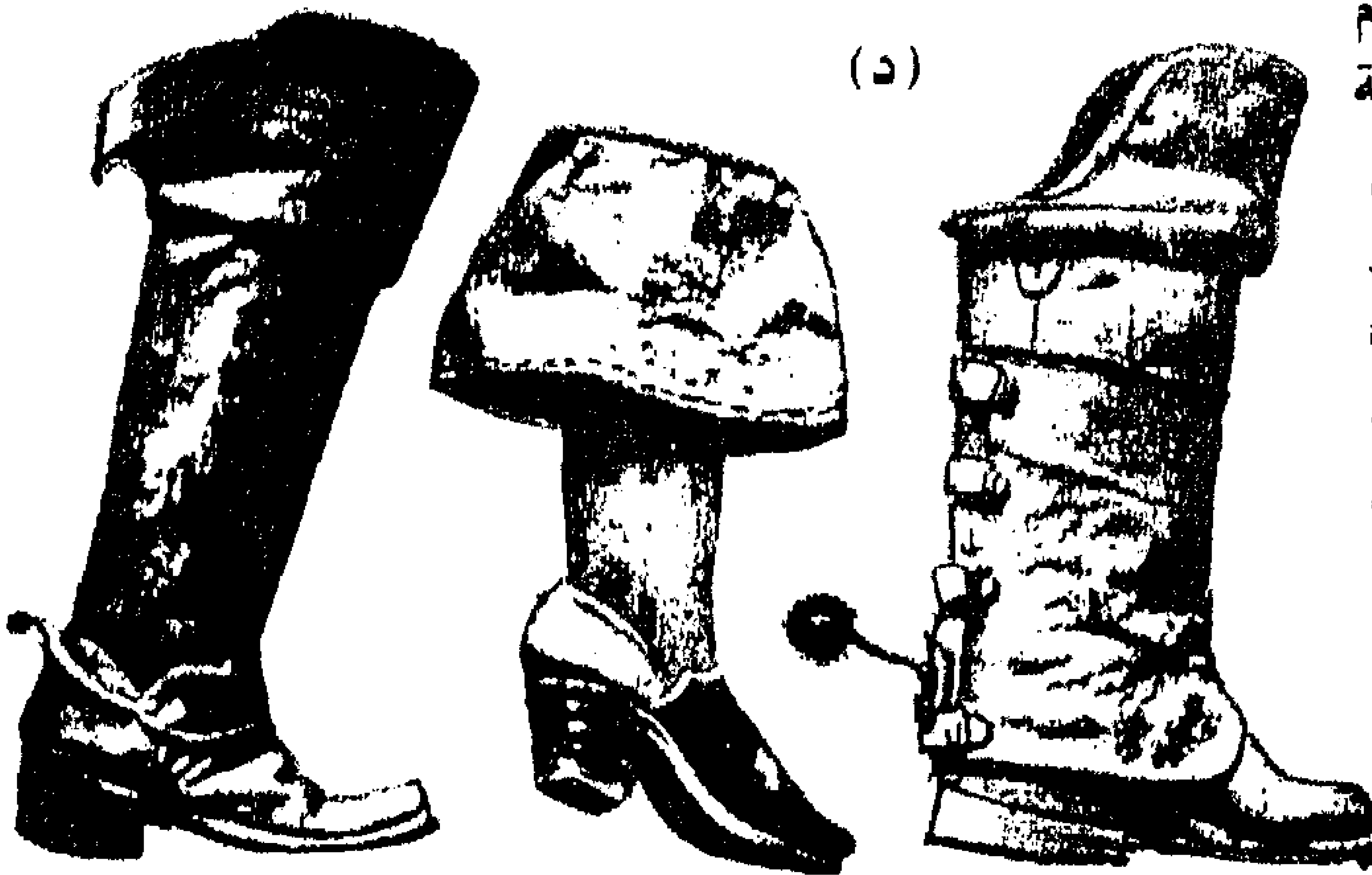
الصديرى قصير يشبه الجيليه والأكمام قصيرة إلى المرفق وظهور القميص ينتهي بكورنيش. والبنطلون واسع يشبه الجونلة ويُحلى بأشرطة على جانبي الرجلين. والقميص يظهر تحت الصدر - هولندى عام ١٦٦٠م

(شكل ٣٢)


(أ) ١٦٤٦م

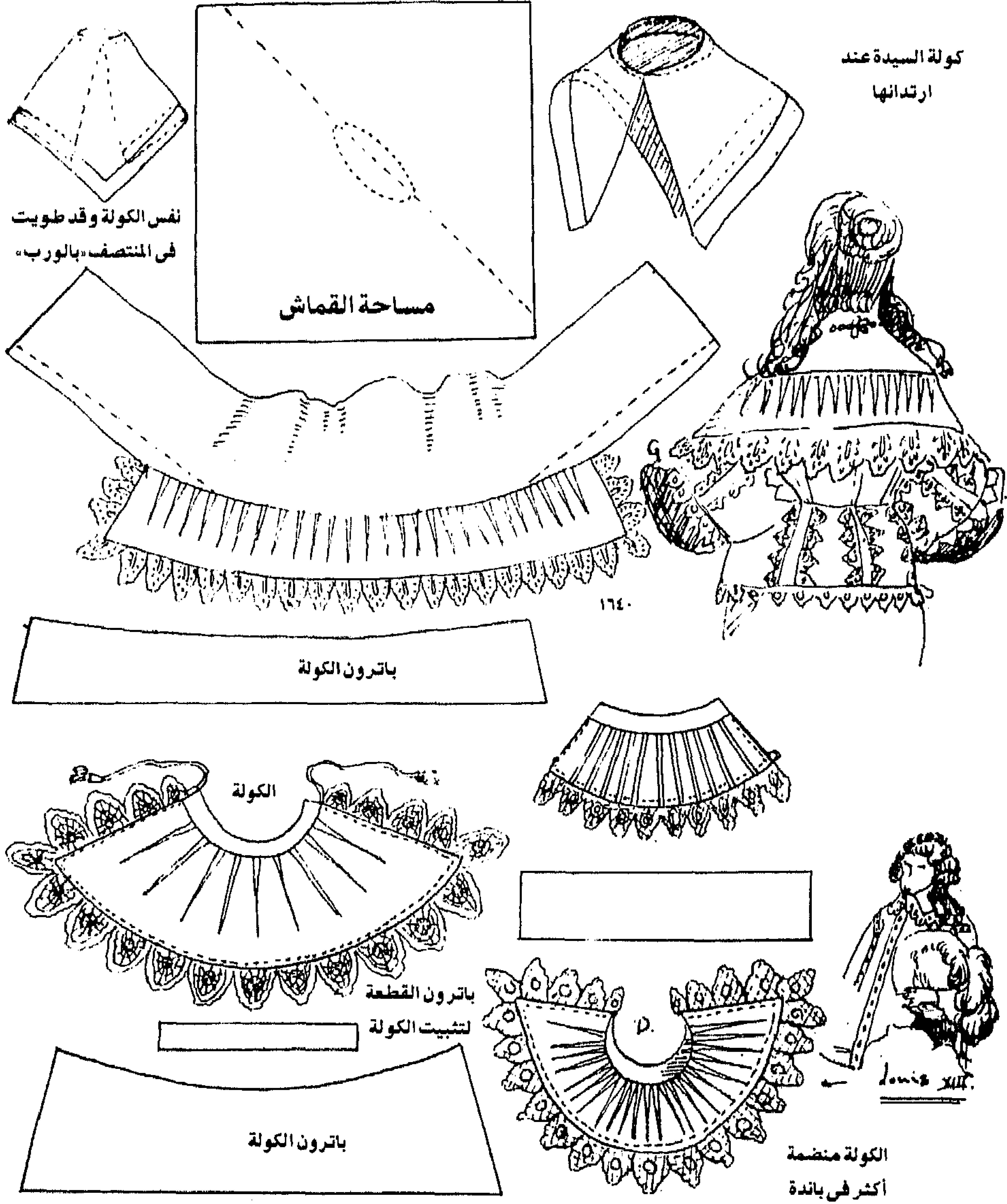

(ب) ١٦٥٠م


(جـ) فرنسى ١٦٥٠م

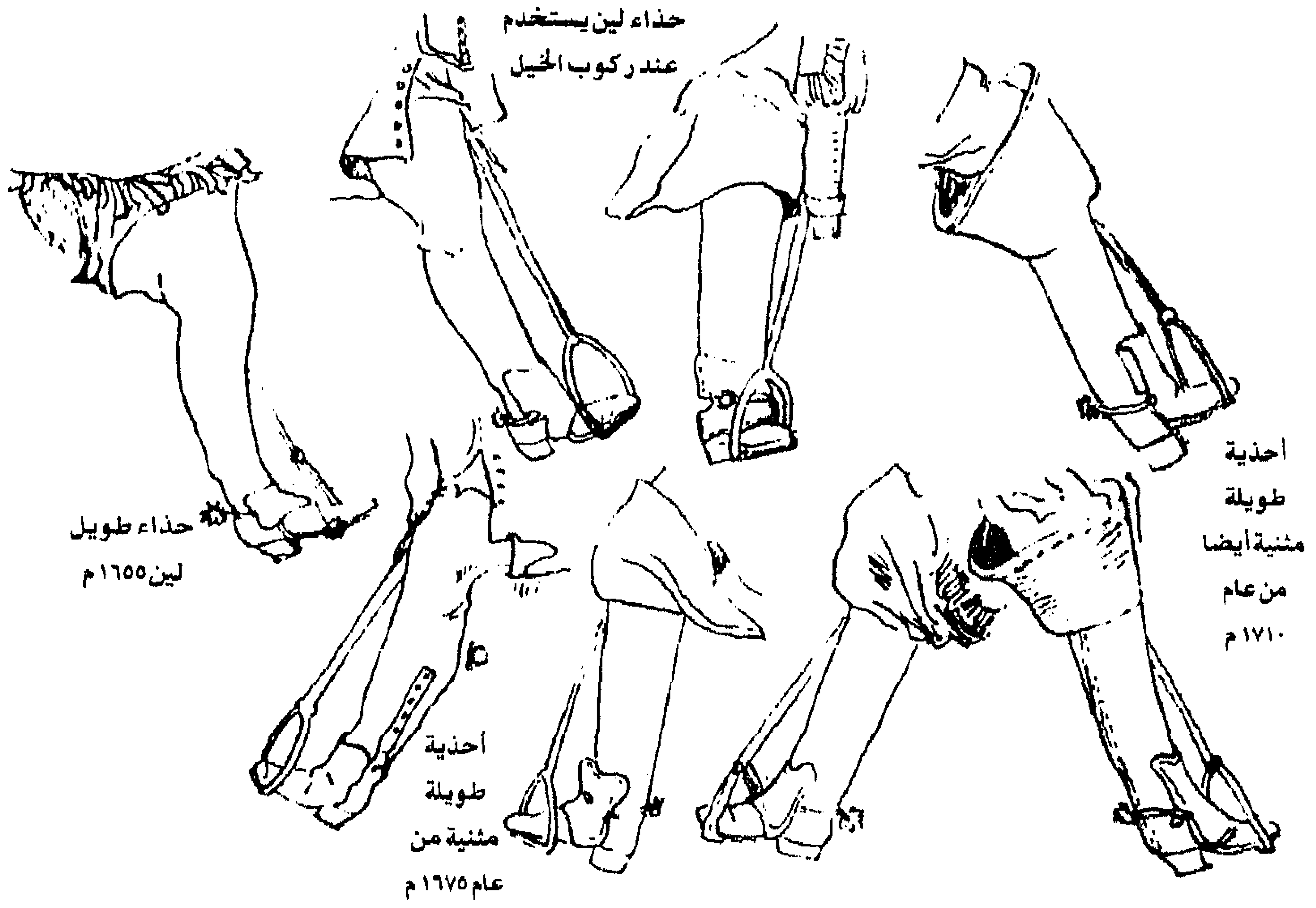

(د)

ا - جنتلمان فرنسى فى زى مارشال من عام ١٦٤٦م ويبين أجزاء الزى المختلفة
ب- جنتلمان فرنسى يوضح الزى أجزاء الطراز كاملة فى عام ١٦٥٠م
جـ- نفس الزى فى «ب» الفرنسى من الظهر عام ١٦٥٠م
د- شكل يبين الطرز المختلفة لحذاء الرجل ذى الرقبة الطويلة «Boots» فى النصف الثانى من القرن السابع عشر.

(شكل ٣٣)

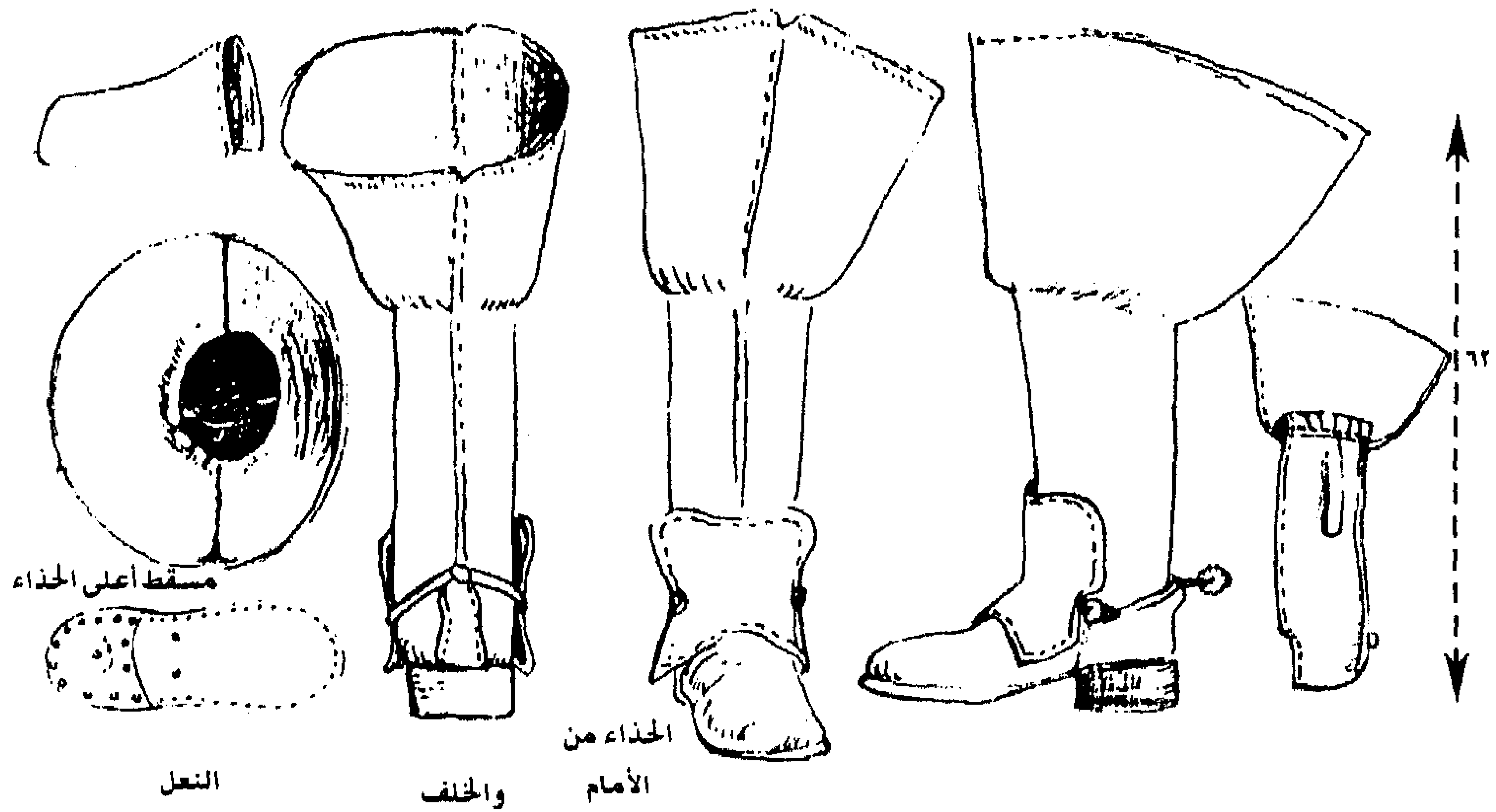


هذه الأشكال تبين طراز الكولة فى عام ١٦٤٠ م للرجل
والمرأة والباترون الذى يوضح أجزاءها

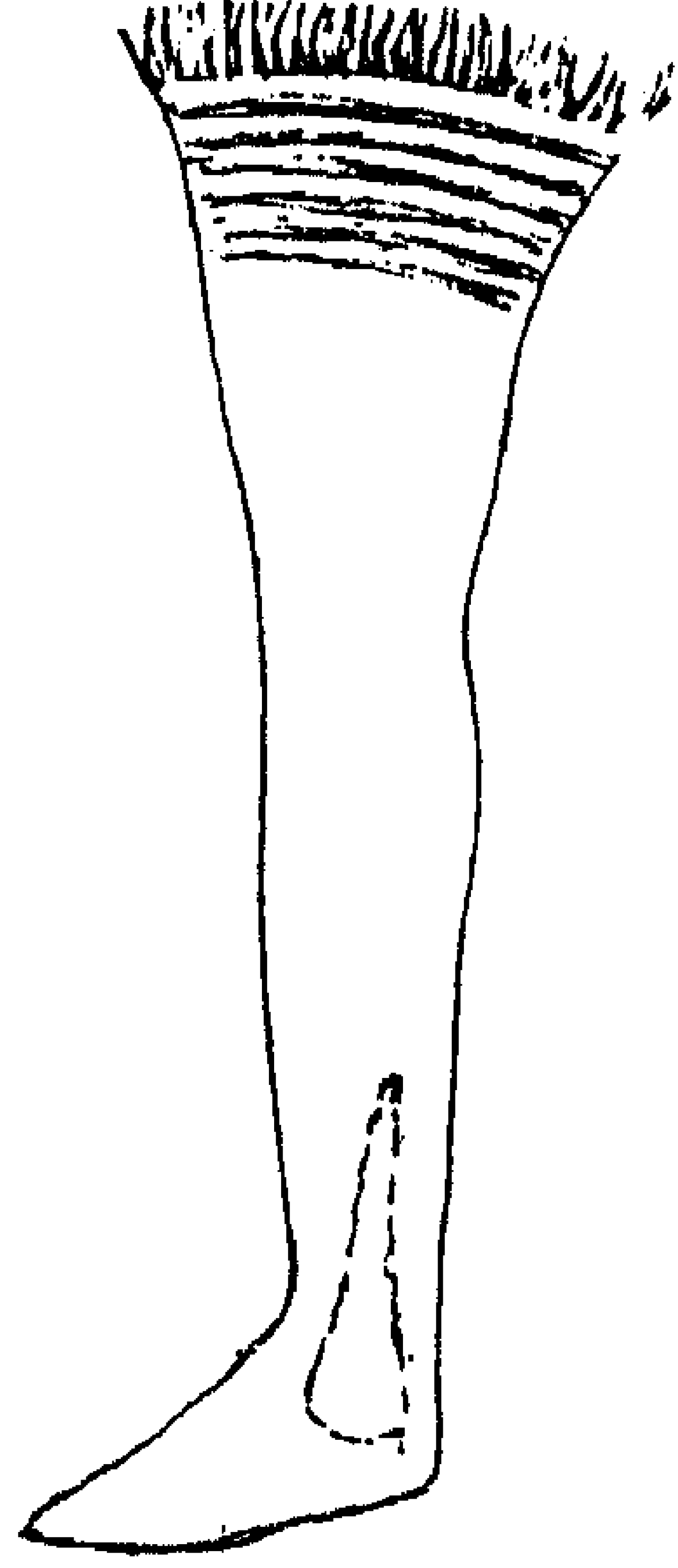


(شكل ٣٤)

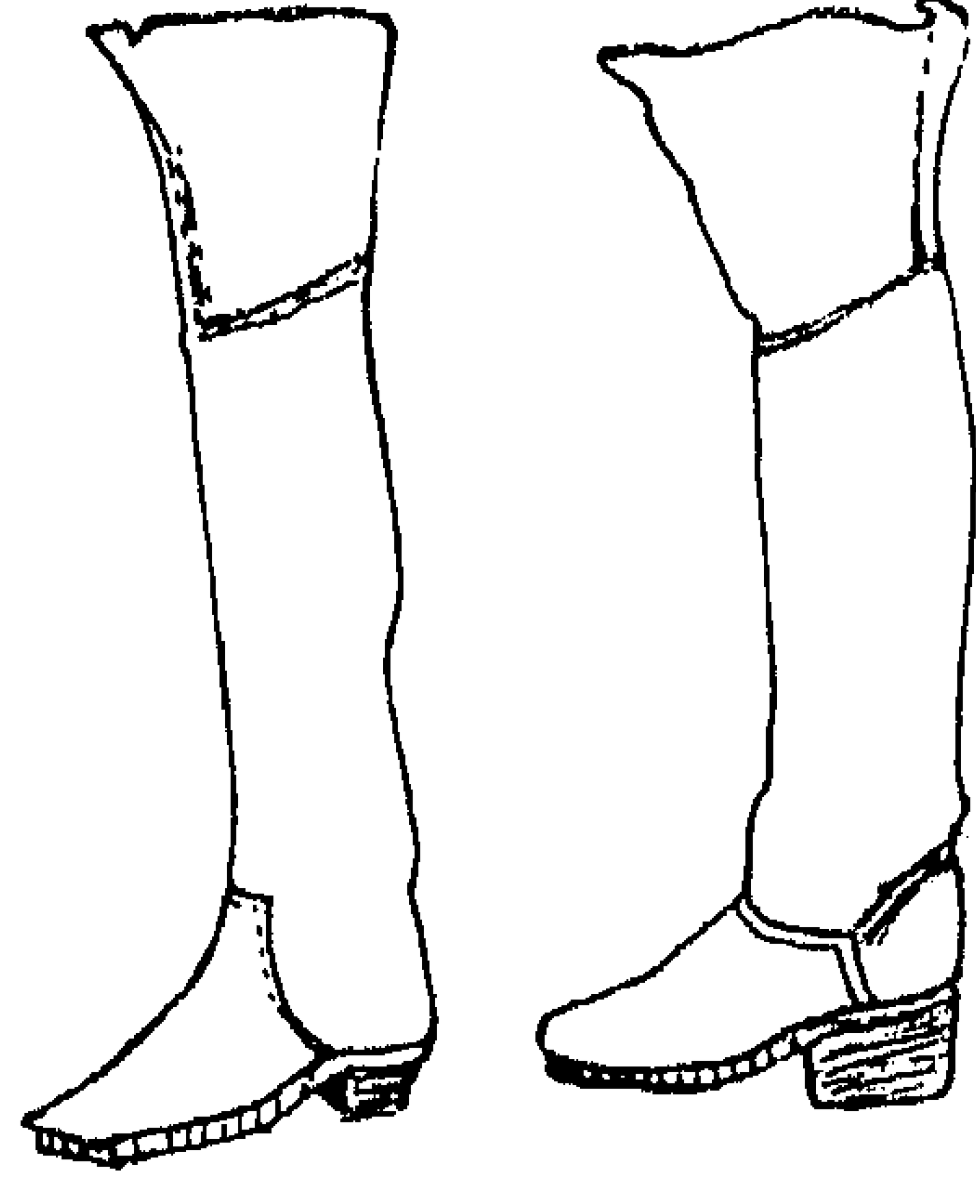
الشكل يبين أحذية طويلة «Boots» مختلفة الأشكال لاستعمالها في ركوب الخيل



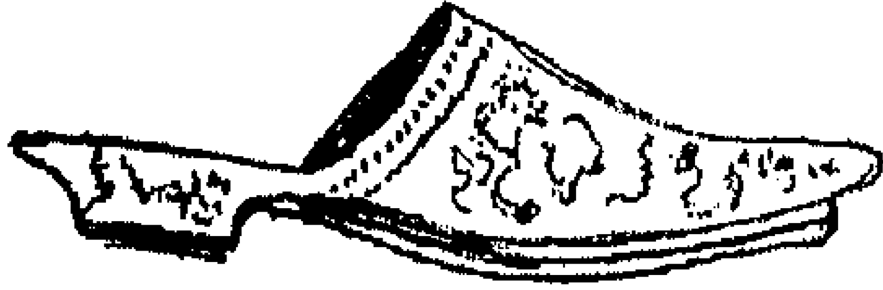
أشكال مختلفة أيضا للأحذية ذات الرقبة الطويلة «Boots» من النصف الثاني للقرن السابع عشر «في عهد لويس الرابع» عام ١٦٥٠م

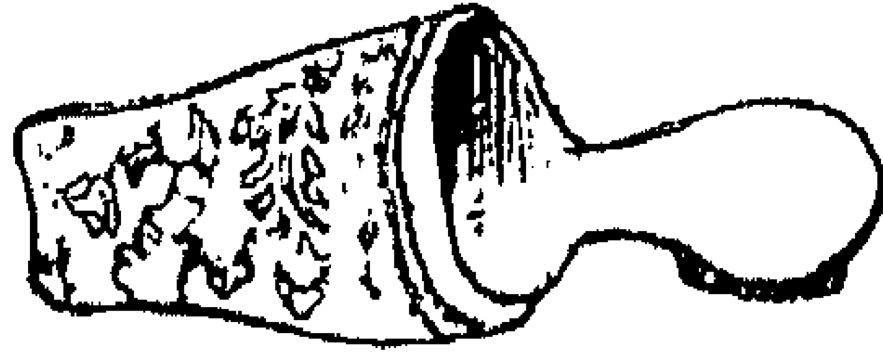


جورب من الحرير مزين
من أعلاه. الجورب
طويل إلى أعلى



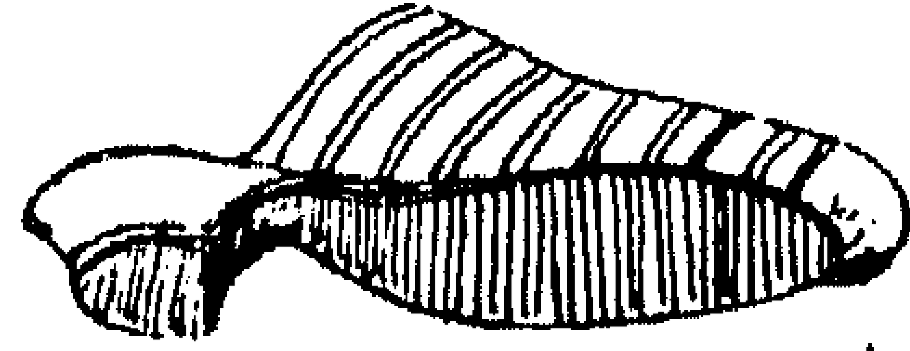
(شكل ٣٥)
طراز آخر من الأحذية ذات
الرقبة الطويلة - من الجلد اللين



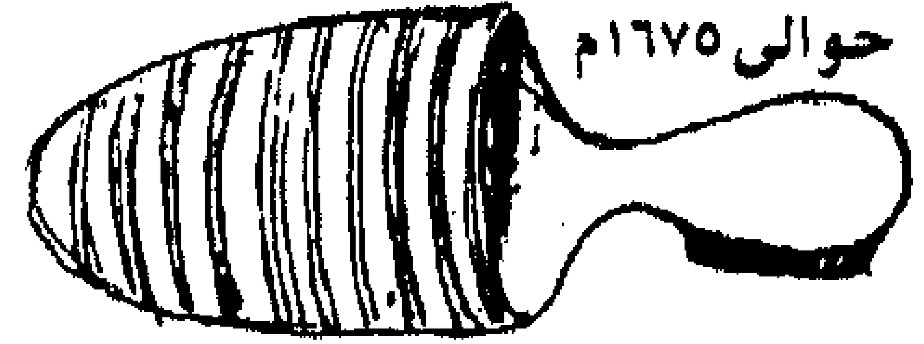


شباشب من عام ١٦٦٠ م





شبشب من
حوالى ١٦٧٥م



أشكال من الشباشب تغطى مقدم القدم فقط وهى مزينة ومزركشة





البدل الرسمية للعسكريين الفرنسيين فى القرن السابع عشر تبين أزياءهم المختلفة

خـلال الربع الثانى من القرن السابع عشر عزفت النساء عن استعمال المشد «Corset» ، كما استغنت عن الفارذنجيل «Farthingale» الإسبانى الواسع ، وكذلك الكولة الدائرية المنشاة أو بدون نشا . وعلى العموم عادت الأنماط الطبيعية للأزياء ، وابتدأت الملابس تتخذ خطوطًا أكثر ليونة ، وأصبحت واسعة ومريحة (شكل ٣٦ ، ٣٧) وارتفع خط وسط الثوب إلى ما تحت الثديين مباشرة مع تزيينه غالبًا بشريط حريرى ملون بعرض بوصتين ، يُعقد على شكل وردة أو عقدة من الأمام ، وقد بقى المثلث الأمامى يُصنع بلون مخالف ، وأحيانًا كان ينتهى الكورساج بباسكيه «Basque» مثبتة حول وسط الثوب مقسمة إلى ستة أو ثمانية بانوهات «Panels» على شكل قطع ضيقة من أعلى عريضة من أسفل ، منفصلة ومبطنة من نفس قماش الثوب ، ومُتدلية فوق البطن والظهر بجوار بعضها تسمى «Tabs» ويلبس هذا الصدار خارج النصفية (الجونلة) . (شكل ٣٨ والباترون ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) . وقد كانت هذه القطع موجودة عامة على الصَّدرية المدببة باستدارة أيضًا لتتناسب معها . ولو أن الكورساج المدبب جدًا «Sharp Pointed» لم يتلاش نهائيًا ، ولكنه ظهر مرة أخرى بعد عام ١٩٥٠م بدون «Tabs» وهو التغيير الرئيسى للكورساج ، يُعتبر الرجوع إلى الخصر الضيق المدبب من الأمام والمدكك من الخلف ، وقلما يُدكك من الأمام . (كما يظهر فى الفترة القادمة) أما فى إسبانيا وألمانيا وإيطاليا كانت فتحة الرقبة (الديكولتيه) إما مثلثة وضيقة وذلك فى حالة ارتداء الطوق (الكولة) الدائرية ، أو المربعة الشكل الواسعة وحولها الكولة المسطحة وترتديها الفتيات الصغيرات فتظهر الأكتاف والظهر . وأحيانا كان يُملأ فراغ الصدر بقماش خفيف . أما كبيرات السن فيُفضِّلنها محبكة حول الرقبة . وقد استعملت النساء الكولة المستطيلة غير المنشاة على الأكتاف والظهر بعدة أكوال متشابهة فوق بعضها ، وتنسدل على الكتفين حتى منتصف الذراعين تقريبًا (شكل ٣٩ ، ٤٠) وكما يظهر فى الشكلين ٤١ ، ٤٢ مجموعة من نماذج الأكوال المختلفة وتاريخها ، (شكل ٤٩ ملون) .

الأكمام

فقدت الأكمام صلابتها باختفاء الحشو ، فكان الجزء الأعلى منها فى البداية واسعًا وفضفاضًا يُزَمُّ فوق المرفق بشريط من التافتاة ، ويُعقد على شكل وردة كبيرة وبذلك ينتج انتفاخ أشبه بالبالون مما دعا البعض إلى أن يطلقوا عليه اسم الكم البالون «Balloned Sleeve» وكان الكم ينتهى بإسورة مقلوبة عند الرسغ محلاة بطبقات فوق بعضها من الدانتيل حتى الثلاثينيات من القرن ، وبعد ذلك فى الأربعينيات قَصُر الكم إلى أسفل الكوع مباشرة حيث كان ينتهى بإسورة ضيقة من الدانتيل (الأشكال ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) .

الجونلة (النصفية)

كانت النصفية فى إسبانيا تنسدل ببساطة على الأرداف حيث كان الفارذنجيل صغيرًا والنصفية مفتوحة من الأمام ، بينما خارج حدود إسبانيا فقدت النصفية الفارذنجيل «Farthingale» نهائيًا (شكل ٣٦) الذى كان يُلبس تحتها حول الأرداف ، وكانت طويلة إلى الأرض ومفتوحة من الأمام ، غير أن المعروف عن النساء فى هذا العصر كراهيتهن للتغيير المفاجئ ، فاستعضن عن الفارذنجيل بارتداء عدة نصفيات داخلية فوق بعضها البعض تصل إلى حوالى ثمانى أو عشر نصفيات ، أما الفارذنجيل فقد ارتدته النساء فقط فى البلاط الملكى والمناسبات الرسمية . وكان من عادة النساء فى هذه الفترة ١٦٤٤ - ١٦٦٠ أن يَرفعْن نصفية الثوب العلوى ويشبكن طرفها الأسفل «الذيل» عند الوسط . وذلك حتى يعطيهن الاستدارة المطلوبة حول الأرداف ، ولتظهر النصفية الداخلية (شكل ٤٠) ، وكانت تُصنع هذه النصفيات المتعددة من الأقمشة الثمينة كاللاميه الذهبى أو الفضى أو من القطيفة أو الساتان أو الحرير المطرز بخيوط الذهب والفضة .

وقد انتشرت هذه النصفية عالميًا إلا أنه فى فرنسا كان الثوب العلوى أطول من النصفية الداخلية حيث كان لها ذيل قصير بينما تصل النصفية الداخلية إلى الأرض فقط .

الشعر

أصبح يُفرق فى وسط الرأس ، ويترك الجزء الأمامى منه قصيرًا أو مجعدًا على الجبين ، وطويل نوعًا على الجانبين ، أما الجزء الخلفى فكان يُعقص خلف الرأس على شكل كعكة ، كذلك انتشرت عادة وضع الحسنة على الوجه وتتخذ أشكالا متعددة كالنجوم والأزهار والأهلة حيث كانت ترسم على الخد أو الركن فوق الحاجبين . (أشكال ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) توضح أشكال تسريحة الشعر . وكذلك (شكل ٥٠ ملون)

الأحذية

شبيهة جدًا بأحذية الفترة السابقة كما تتبع أحذية الرجال .

الإكسسوارات

وقد كانت هناك بعض الإكسسوارات فى هذه الفترة ، فمن الثلاثينيات استعملت النساء السلاسل والأساور ومعلقات الصدر والحلقان والأقراط من اللؤلؤ وكانت مستحبة (شكل ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) كما استعملت النساء اللؤلؤ فى تزيين الشعر- وفى الأربعينيات عندما قَصُرَ الكم حتى العضُد تبع ذلك استعمال القفاز الطويل الضيق الرقيق باللون الأبيض أو من الجلد ، واستمر ذلك حتى القرن التاسع عشر . كما استخدمت النساء غطاء اليدين «Muff» فى الشتاء واستعملت كذلك المروحة (شكل٣٨) والأقنعة عند الخروج والسفر ، والمرايا أيضًا كانت تُعلق من الحزام (شكل ٥٤ أيضًا) .





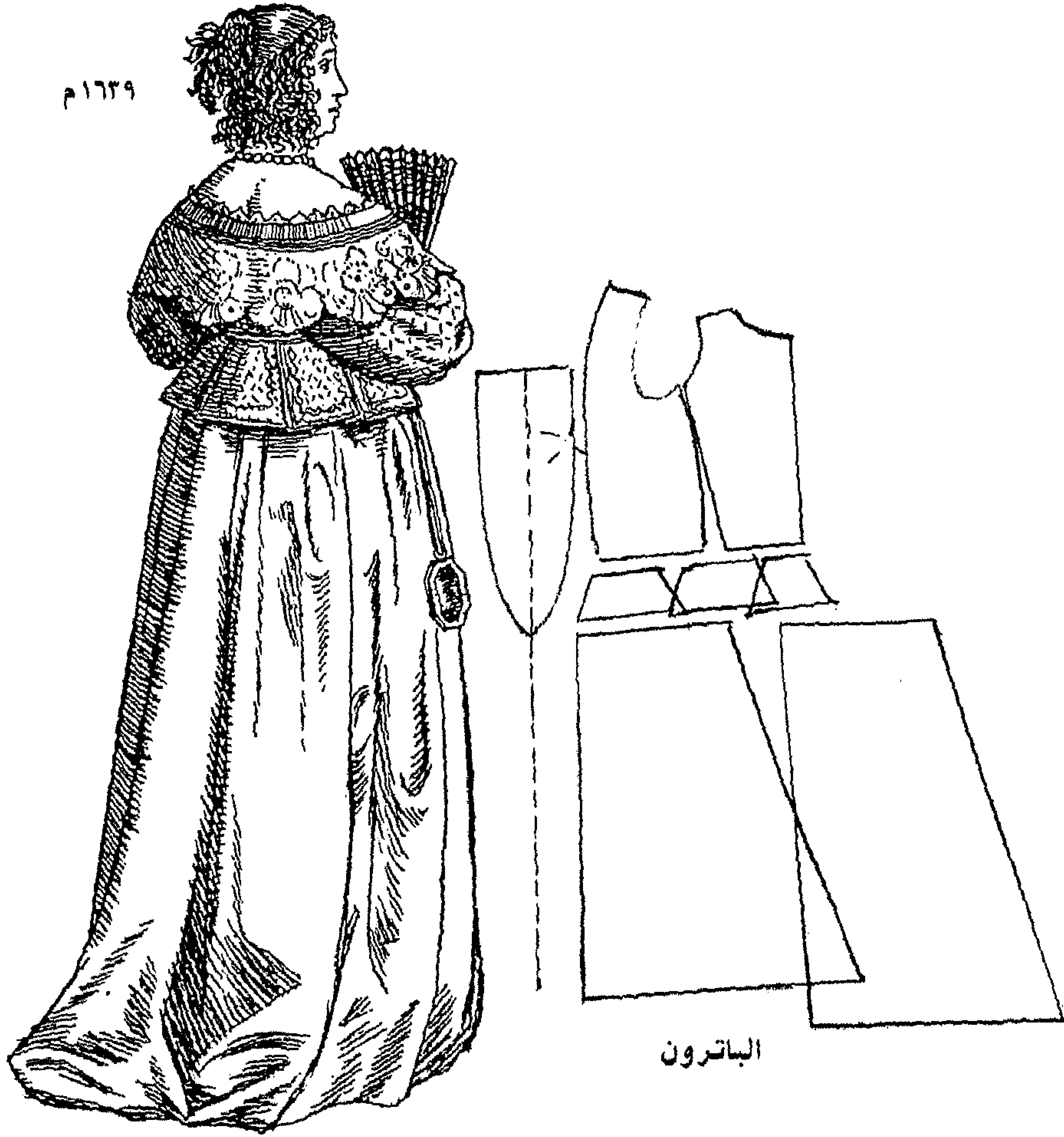
(شكل ٣٦)

يُبين زى أميرة مع ابنتيها، وهى ترتدى الزى، يظهر فيه الكورساج المرتفع الوسط والمدبب من الأمام باستدارة، كما يبين الكولة الواسعة جدًا تحيط بالرأس، والزى له أكمام مفتوحة من الأمام ينتهى بإسورة من الدانتيل وفى أعلاه الـ«Tabs» والجونلة مفتوحة من الأمام بدون «Farthingale». ويظهر الأطفال فى زى مشابه تماما لزى الكبار - من عام ١٦٢٨م



(شكل ٣٧)

زى لسيدة فرنسية من عام ١٦٣٣م ترتدى الكورساج المرتفع، له فتحة رقبة متسعة وكولة مسطحة، مع الكم الواسع من أعلى ومفتوح من الأمام وينتهى بإسورة من الدانتيل - وكذلك يُبين الشكل النصفية (الجونلة) المفتوحة من الأمام وقد استغنت عن الـ«Farthingale»



(شكل٣٨)

الزى يبين الطراز النموذجي لهذه الفترة، فتظهر فتحة الرقبة الواسعة والكورساج المرتفع عن الوسط الطبيعى الذى ينتهى بالقطع المربعة تقريبا «Tabs» تشبه القطع الموجودة فى صديرى الرجل- ويُحزّم الزى بحزام حريرى ضيق، كما يظهر الكم الواسع أيضا إلى الكوع. من عام ١٦٣٩ م.



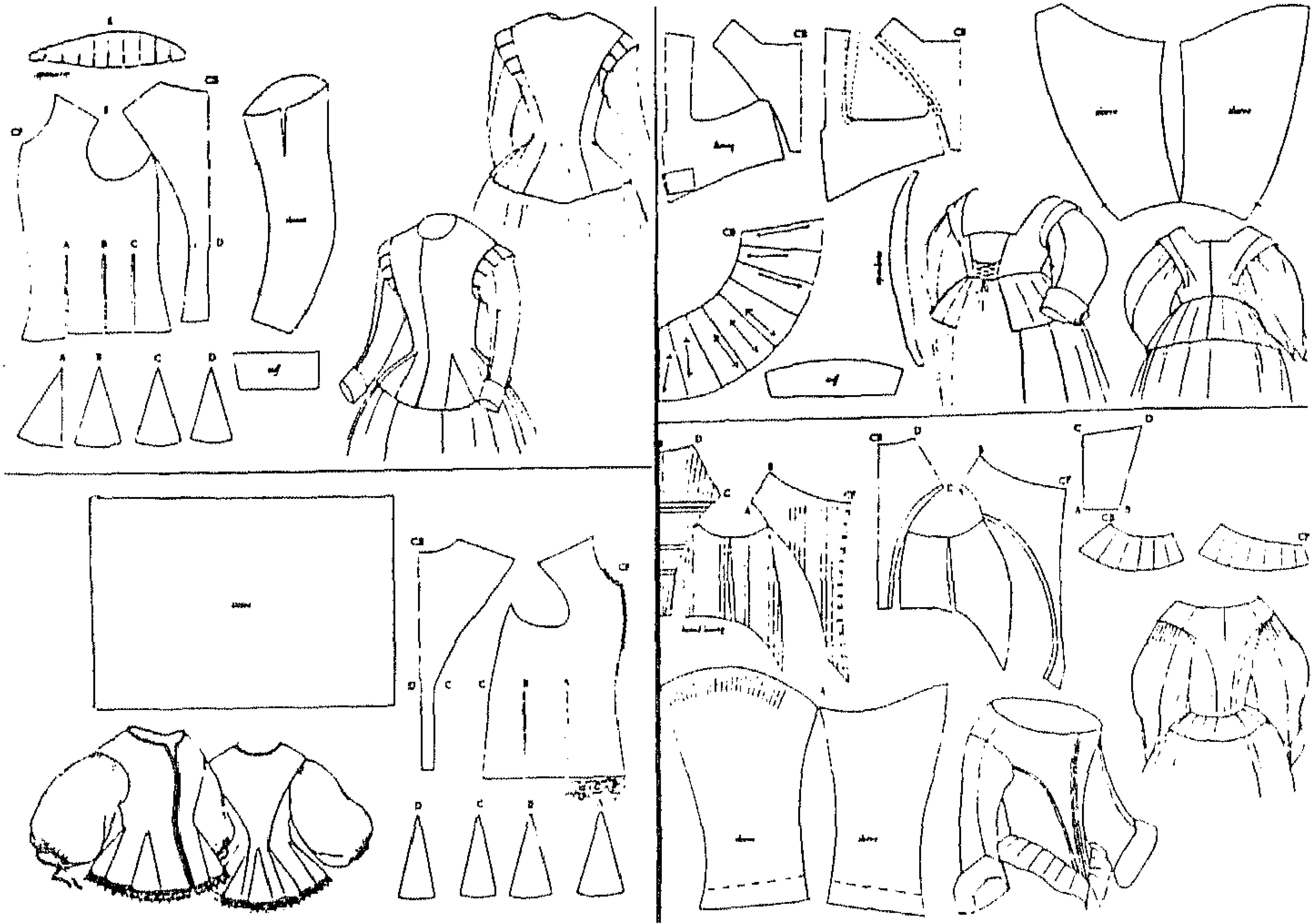
(شكل ٣٩)

يبين زى سيدة بفتحة رقبة مربعة واسعة وكولة مسطحة تنسدل على الأكتاف والكورساج قصير له «Tabs» والأكمام واسعة تنتهى عند المرفقين بإسورة من الدانتيل. من عام ١٦٤٠ م.

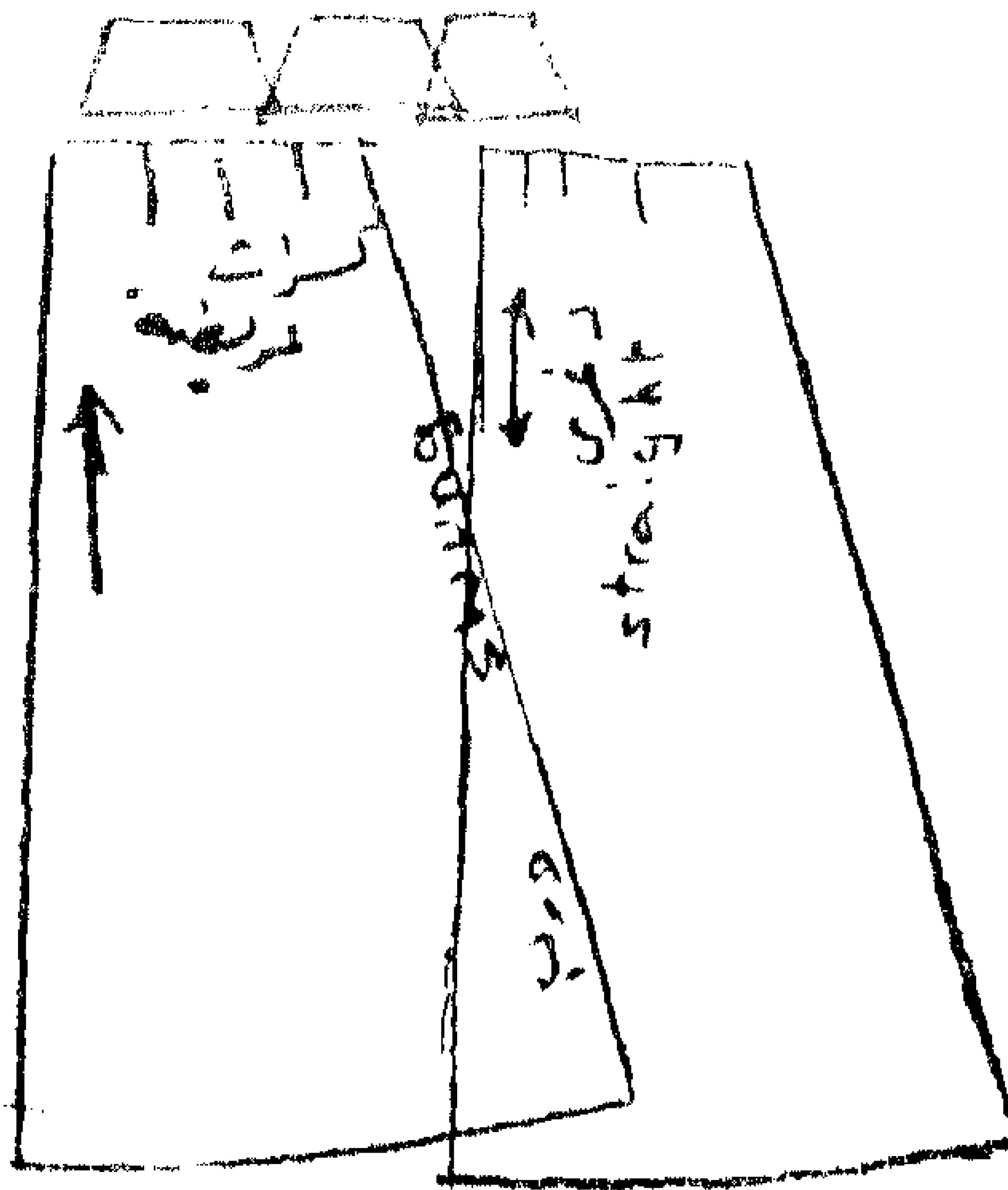


(شكل ٤٠)

يبين الكورساج المرتفع، وهو محزّم بحزام رفيع، وفتحة الرقبة واسعة عليها ثلاث أكوال متشابهة فوق بعضها أما الجونلة العليا فهى مفتوحة من الأمام، تشبك عند الوسط فتحصل السيدة على الانتفاخ عند الأرداف عوضا عن الفارذنجيل من عام ١٦٤٨ م



أشكال أخرى من الباترونات





(شكل ٤١)

يوضح الثوب الفرنسي السابق في (شكل ٣٩) من الأمام به الصدار وقد تَدَلى منه الباسك كما أن النصفية (الجونلة) الواسعة غير مفتوحة من الأمام ولها باترون خاص بها، وهناك عدة باترونات أخرى لنفس التصميم مع اختلاف بسيط في شكل الباسك.

(شكل ٤٢)





الشكل لسيدة ترتدى زيًا بفتحة رقبة مثلثة وتظهر الكولة المسطحة خلف الرأس وعلى حرفها دانتيل - كما يوضح المجوهرات وتسريحة الشعر - من عام ١٦٢٨ م

الشكل يبين ماريا البونورا ملكة السويد - ترتدى كولة مثلثة الشكل من الدانتيل - وكولة أخرى مستقيمة إلى أعلى خلف الرأس كالمروحة - وهى أيضا من الدانتل - عام ١٦٢٩ م







تمسكت السيدات كبيرات السن بارتداء الكولة الواسعة ولم يغيرنها - عام ١٦٤٥ م

سيدة بورجوازية ترتدى كورساج بفتحة رقبة مربعة - حولها الكولة المسطحة على الأكتاف - عام ١٦٤٣ م

هذه الأشكال تبين نماذج مختلفة من الأكوال التى ذكرت فى هذه الفترة فى سنوات مختلفة - كما ظهرت أيضًا تسريحات الشعر المتغيرة، وكذلك أغطية الرأس وأنواع البرانيط التى ارتدتها السيدات.





زوجة اللورد مايور بلندن ترتدى الكولة الواسعة أيضا فى طبقات حول الوجه وتعلو فتحه صدر واسعة - ١٦٤٦ م

سيدة ترتدى زيًا له فتحة رقبة واسعة حولها ثلاث أكوال مسطحة على حرفها دانتيل - عام ١٦٤٧م



(شكل٤٣) نموذج آخر يظهر فيه الكم السفلي منتفخا قليلاً من أعلى و محبكا عند الرسغ ويزين ردنه (بقلابة) أطرافها العليا بشرشرة على شكل أوراق الشجر ويتوسطه صف طولى من الأزرار الصغيرة المتجاورة، أما الكم العلوى للرداء الخارجى فهو ذو فتحة بيضية أمامية تمتد من الكتف حتى نهاية الكم عند العضد حيث تقفل على شكل فيونكة معقودة - من عام ١٦٣٠ م.



(شكل ٤٤)

زى لسيدة فى عام ١٦٣٥ م يلاحظ أن الكتف منحدرة عن مستواها الطبيعى حيث يبدأ الكم فى شكل منتفخ ثم يضيق عند الرسغ، يحزم أعلى المرفق وأسفله بشريط يُعقد على شكل وردة، كما يُزين من الرسغ حتى بداية الانتفاخ بشرائط «الدانتيل» المغضنة.



(شكل٤٥)

زى من عام ١٦٥٠ م يُلاحظ ضخامة وانخفاض تركيبه عن الوضع الطبيعى كما يلاحظ الشرائط الطولية المبطنة المحشوة المخيطة بجوار بعضها البعض التى يتشكل منها الكم والشرائط الزينية التى تضمه على مسافات متساوية، «والقلابة» الدائرية التى ينتهى بها طرفه. والكورساج المدبب من الأمام وفتحة الصدر الواسعة



(شكل ٤٦)
لا يوجد شعر على الجبين بل يتدلى على الجانبين فى ضفائر مجعدة وتنتهى بفيونكة - أما الجزء الخلفى من الشعر فيغطى بكاب «Cap» - عام ١٦٤٧م



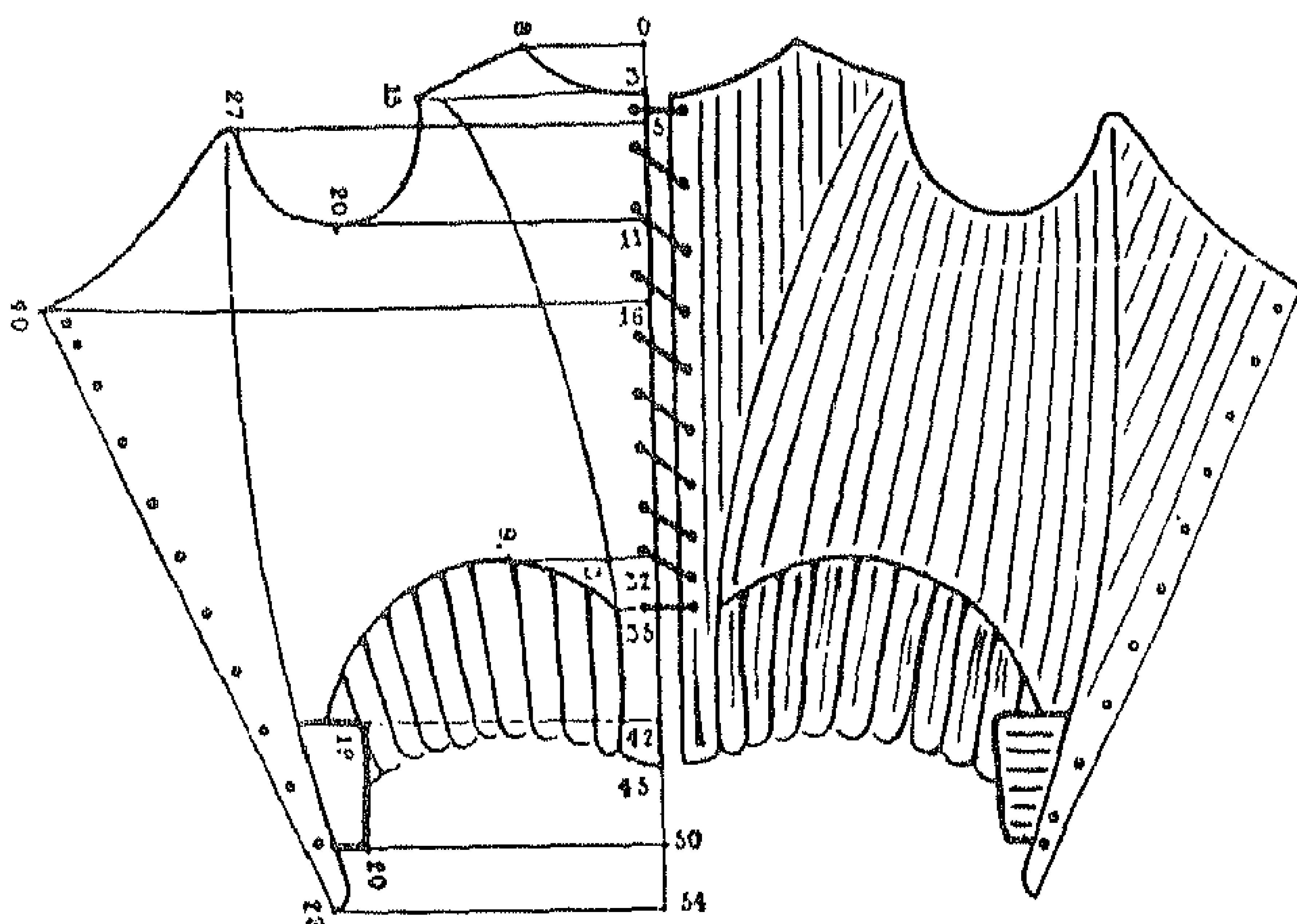
(شكل ٤٧)
يُفرق الشعر فى وسط الرأس وقد يترك الجزء الأمامى منه مجعداً على الجبين - من عام ١٦٣٣م





زى هولندى

(شكل ٤٨) هذان الشكلان يوضحان تسريحة الشعر الذى يتدلى طويلاً ومجعداً ومنسدلاً على جانبى الوجه - أما الجزء الخلفى من الشعر فيعقد خلف الرأس على شكل كعكة. عام ١٦٤٥م - كذلك تتضح أيضا الكولة وقد استعملت السيدة منديلا يطوى من الطرفين المعاكسين ثم يُلقى على الظهر ويثبت طرفاه من الأمام



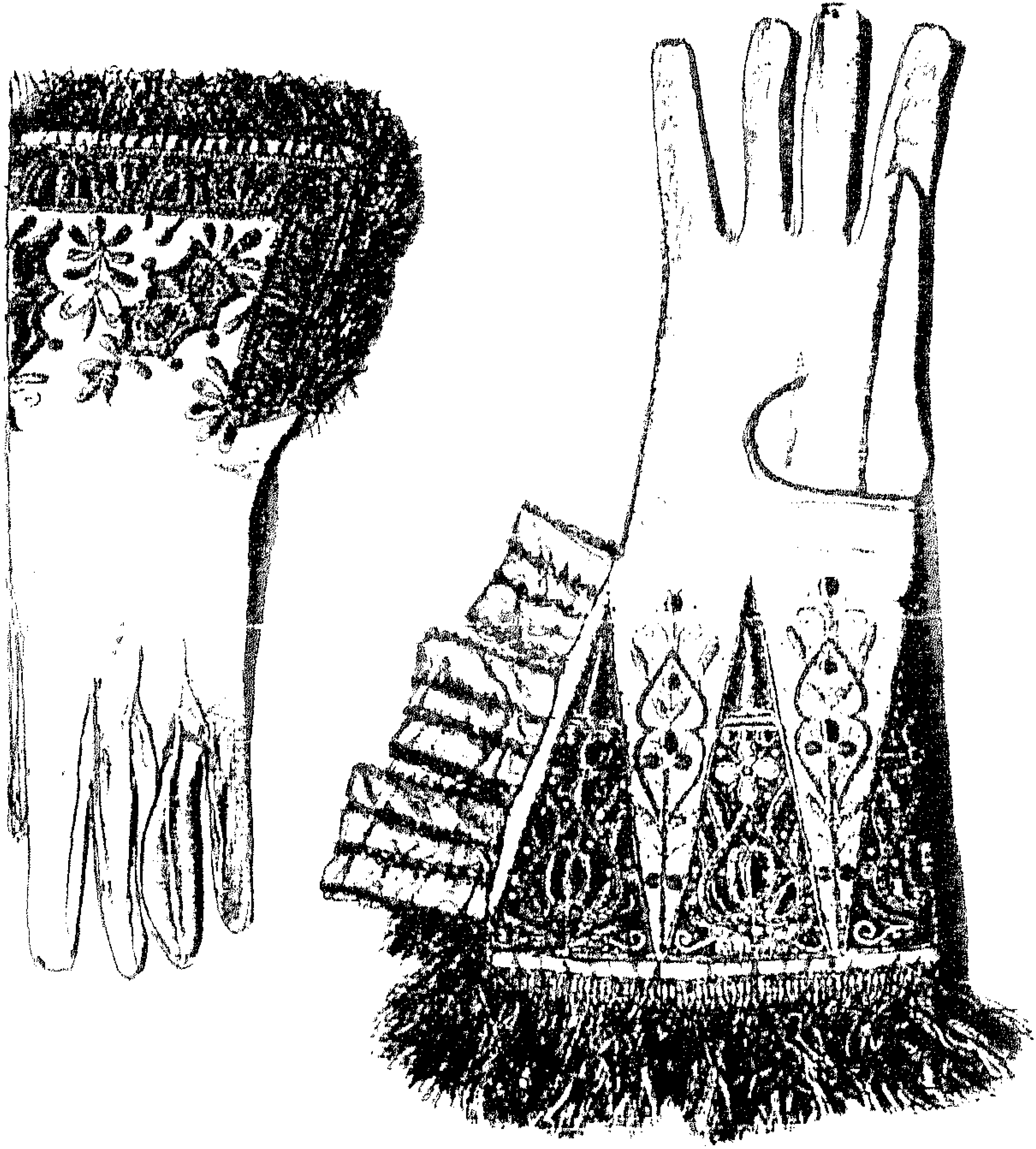
(شكل ٤٩)
يبين شكل الكورسيه الذى ارتدته السيدة
فى النصف الثانى من القرن السابع عشر .



(شكل ٥٠) سيدة ترتدى غطاء
رأس خفيفا مزينا بالدانتيل
عند الخروج - من عام ١٦٤٨ م



(شكل ٥١)
صورة للبرنس وليم الثانى من أورانج وعروسه البرنسيسة مارى - يظهر زى
الشباب الصغير مثل طراز الكبار - من أعمال فاندايك «Van Dyck» - عام ١٦٤٠ م



(شكل ٥٢)

جوانتيات «قفازات» من الجلد للسيدات مطرزة - من الربع الثانى من القرن السابع عشر

فى بداية هذه الفترة أى حوالى ١٦٦٠م تقلص الصديرى وأصبح يشبه الجاكيت القصيرة (الجيليه) ، غير أنه يُزرر على الصدر من أعلى فيظهر القميص الواسع فوق البنطلون كله (شكل ٥٥ ، ٥٦ مع الباترون) . وأحيانًا توجد الجونلة بها الـ «Tabs» فى هذا الوقت ولم تختف نهائيًا . وكانت الأكمام تصل إلى منتصف الذراع ، وتثنى إلى أعلى بقلابة مثبتة بأزرار (شكل ٥٧ ، ٥٩) حتى عام ١٦٦٥ م ، وظهرت فى إنجلترا الأكمام الواسعة مفتوحة من الأمام مع وجود الأزرار - تصل إلى منتصف الذراع ، بدون قلابة وإنما تزينها الشرائط (شكل ٥٨) وبعد ذلك ظهر طراز الصديرى الطويل إلى الأرداف ، مستقيمًا وليس له وسط وغير مفتوح من الأمام وله جونلة واسعة ، ثم اختفى الصديرى عن دائرة الموضة وبسرعة عام ١٦٧٠ م وارتدى الرجل الكارزوك «Carsock» الذى أصبح يستعمله كجاكيت على الصديرى القصير ، وهو بدون كولة ويصل إلى الركبة وله أكمام تثنى إلى أعلى (شكل ٥٩)- ولم يزد الصديرى فى الطول كثيرًا عن الوسط الطبيعى (شكل ٦٠) . وحوالى السبعينيات ظهر فى عالم الموضة جاكيت بدون كولة ، وصديرى «Vest Coats» ليتبقى بعد بعض التغيرات حتى العصر الحديث- ثم أخذ الصديرى «Vest» فى الطول تدريجيًا حتى عام ١٦٨٠ م حتى صار بطول الجاكيت . ويُقال إن طراز الصديرى «Vest» بدأ فى إنجلترا قبل ذلك بمدة طويلة أى من عام ١٦٦٣ - ١٦٦٤ ، وقد اقتبسه شارل الثانى فى ٣٠ أكتوبر عام ١٦٦٦ م بعد ظهور الطراز الفارسى .

وعلى ذلك أدخل الملك شارل الثانى فى إنجلترا عام ١٦٦٦ م الصديرى والجاكيت المقتبس منها النظام الحديث المتبع فى زى الرجال حتى يومنا هذا - وقد اتحد الـ«Petticoat - Breeches» والجاكيت القصيرة معًا وأصبحا جزءًا واحدًا يسمى بالـ«Waist - Coat Breeches» وهو ما يُعبر عنه بالصديرى الحديث اليوم . وأصبح هذا الصديرى طويلا بعد ذلك يصل إلى الركبتين تقريبًا ومُحبكًا حول الجسم ، يُزرر بأزرار صغيرة متجاورة من الأمام ، وعادة يترك الجزء الأعلى منه مفتوحًا . والصديرى له جيبان فى أسفله أعلى الركبتين بقليل على هيئة عروة .

وكانت هذه العروة فى كل جانب إما أن تكون أفقية أو رأسية ، وفى كلتا الحالتين كانت تُحلى بأزرار وعراو على جانبيها . وكان الصديرى عادة له أكمام ضيقة . (شكل ٦٠ ، ٦١ والباترونً) .

المعطف

كان المعطف يُشبه الصديرى كثيرًا ، فهو طويل إلى الركبتين ومحبك فى تفصيله (شكل ٦٠ ، ٦٢) وله أزرار أمامية كبيرة وجيوب كالصديرى أفقية أو رأسية ، وإنما يختلف عنه بأن له دائمًا أكمامًا ضيقة تنتهى بإسورة عريضة مقلوبة محلاة بالتطريز أو أزرار وعراو (شكل ٦٩) . وكان للمعطف فتحة من الخلف على كل جانب عند الأرداف وعادةً ما يُزين بالأزرار (شكل ٦٦) ، وحتى حوالى عام ١٦٩٠م كان المعطف يُلبس غالبًا بدون صديرى . ولكن بعد عام ١٦٧٥ م أخذ المعطف يضيق بالتدريج عند الوسط حتى التسعينيات حينما ازداد اتساع المعطف وأصبح يُقوى من أسفل ، وزيادة اتساعه من الجوانب أدت إلى أن تجمع فى كسرات مروحية على كل جانب ابتداءً من الأزرار الخلفية على الأرداف (شكل ٦٦ والباترون) . ففى هذه الحالة يُزرر الصديرى على طوله من الأمام . ومن حوالى عام ١٦٩٥ م كان المعطف يُزرر عند الوسط فقط ، مع ملاحظة عدم وجود كولة للصديرى أو المعطف .

البنطلون

كان البنطلون الواسع «Petticoat - Breeches» حتى عام ١٦٥٥ - ١٦٧٠ م على شكلين - الواسع نوعًا الذى يُشبه الجونلة (شكل ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧) أو يكون على طبقات عرضيًا مزودًا بالشرائط الكثيرة والدانتيل والكرانيش (شكل ٥٨) . والبنطلون يصل إلى أعلى الركبتين مباشرة ولا يكاد يظهر منه شىء أسفل المعطف إلا القليل . وكان واسعًا نوعًا ويربط فوق الركبة بشريط على شكل فيونكة أو بنصف دستة أزرار (شكل ٥٧) .

الكولة

لا تزال على شكل جابو من الدانتيل ولكنها أكبر فى الحجم منها فى الفترة السابقة (شكل ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٢)

الأكمام

علاوة على ما ذكر أصبحت الخياطة فى الكم مغلقة وتصل فى بداية هذه الفترة إلى ما بعد المرفق بقليل- وله قلابة عريضة ويظهر كم القميص المنتفخ من تحته ، وهذا القميص كان يُصنع من التافتاه المحلى بالدانتيل وله أكمام طويلة واسعة تنتهى بكرنيش من الدانتيل (شكل ٦٩) .

الشعر والقبعات

كانت القبعات واسعة الداير تستعمل حتى الستينيات ولكن بين عامى ١٦٦٠-١٦٧٠م كانت موضة القرص القصير والداير الواسع نوعًا (شكل ٥٧) وفى بعض الأحيان تثنى إلى أعلى أو تُلف من الخلف أو الجانبين ، ومن حوالى عام ١٦٧٠ م أصبح الداير واسعًا جدًا ، ويثنى إلى أعلى بطرق مختلفة (شكل ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧ ملون ، ٦٨ ملون ، ٧١) . واستمرت هذه الأشكال المختلفة حتى عام ١٦٩٠م مع تزيينها بالريش والشرائط . وفى حالة السفر أو ركوب الخيل كان الرجل يرتدى طاقية «Cap» لها حافة من الفراء تثنى إلى أعلى (شكل ٧٣) .

أما الشعر فمن التغييرات الغريبة التى حدثت فى أوروبا فى الفترة من ١٦٠٥ - ١٦١٥م ، طريقة تصفيف شعر الرجال ، وابتداء ظهور الباروكة (الشعر المستعار) حوالى ١٦٦٠ م عند الرجال فقط دون النساء . وبحلول عام ١٦٦٥ م - ١٦٧٠م أصبحت البارُوكة جزءاً مهمًا لتصفيف الشعر فى ملابس الرجال . وأُهمِل تصفيف الشعر الطبيعى تمامًا . ولم تكن الباروكة كما كانت تُستعمل من قبل ، ولم تكن أيضا مثلما هى الآن فى العصر الحديث مُصففة بعناية ، وإنما كانت عبارة عن كمية من الشعر الطويل جدًا مثلما استُعملت قديمًا فى بعض الأحيان .

استخدم القُضاة الباروكة فى المحاكم من أوائل عهد لويس الثالث عشر فى فرنسا ، ثم قل استعمالها بعض الشىء عندما وجد لويس الرابع عشر أن شعره الطبيعى طويل وجميل . ولكن عندما كَبُر وأصبح شعره يقل جدًا تدريجيًا ، استعمل الباروكة هو ومن حوله .

ويقال إن الباروكة فى بداية الأمر كانت تُحاكى الشعر الطبيعى المجعد . ولما أصبحت الباروكة كثيفة جدًا ، كانت تُقص وتُزَجَّج بنظام خاص ، فيفرق الشعر فى الوسط ثم يتدلى فى تموجات طبيعية كما فى (شكل ٧٣) وبعد ذلك تضخم حجم

الباروكة بشكل غير طبيعى ، أى أصبحت كتلة كبيرة من التموجات الصغيرة كما فى (شكل ٧٢) . أما القبعات فكانت بداير عريض يُحلى بالريش أو الفراء . (شكل ٦١ ، ٦١ب ، ٧١ ، ٧٧ ملون) .

الأحذية

كانت أبسط من أحذية الفترة السابقة . ففى الستينيات استُعملت الفيونكة الصغيرة على الحذاء من الشريط (شكل ٥٨) . ثم اختفت بعد ذلك موضة الـ «Boot» الطويل إلا من أحذية ركوب الخيل ؛ ولذلك فإن الأحذية ذات الرقبة الواسعة القصيرة كانت هى المستعملة . وأخيرًا فى الثمانينيات كانت التوكة هى المستخدمة فى الحذاء (شكل ٦٨) ، ومن هذا الوقت أصبح مقدم أو لسان الحذاء طويلاً ومدببًا ، وأحيانًا يُثنى إلى أعلى لتظهر بطانته – أما فى التسعينيات كانت البطانة هذه باللون الأحمر ، وعلى شكل فيونكة – وقد كانت التوكة أولا صغيرة وبيضاوية ثم كبُرت وأصبحت مستطيلة– كما أن مقدم الحذاء كان مربعًا .

العباءة

لم تكن العباءة جزءاً مهمّا فى الزى بعد عام ١٦٧٠ م إلا فى السفر وفى الأحوال العملية جدّا . وحتى ذلك الحين بَقيت تُستخدم فقط فى البرد الشديد أو الجو الردىء (شكل ٥٥)– وكانت هذه العباءة تُلف بالطريقة التى تُستخدم دائمًا فى جنوب أوروبا – واستمرت حتى القرن الخامس عشر ، ولو أنها استبدل بها عباءة أخرى منسدلة فوق المعطف (شكل ٧٤ أ) .

الأزياء الفرنسية الملكية فى القرن السابع عشر .

شكل يبين الشعر والجابو والقبعات وكذلك الزى (شكل ٧٤ ب ، ٧٧ ملون) .

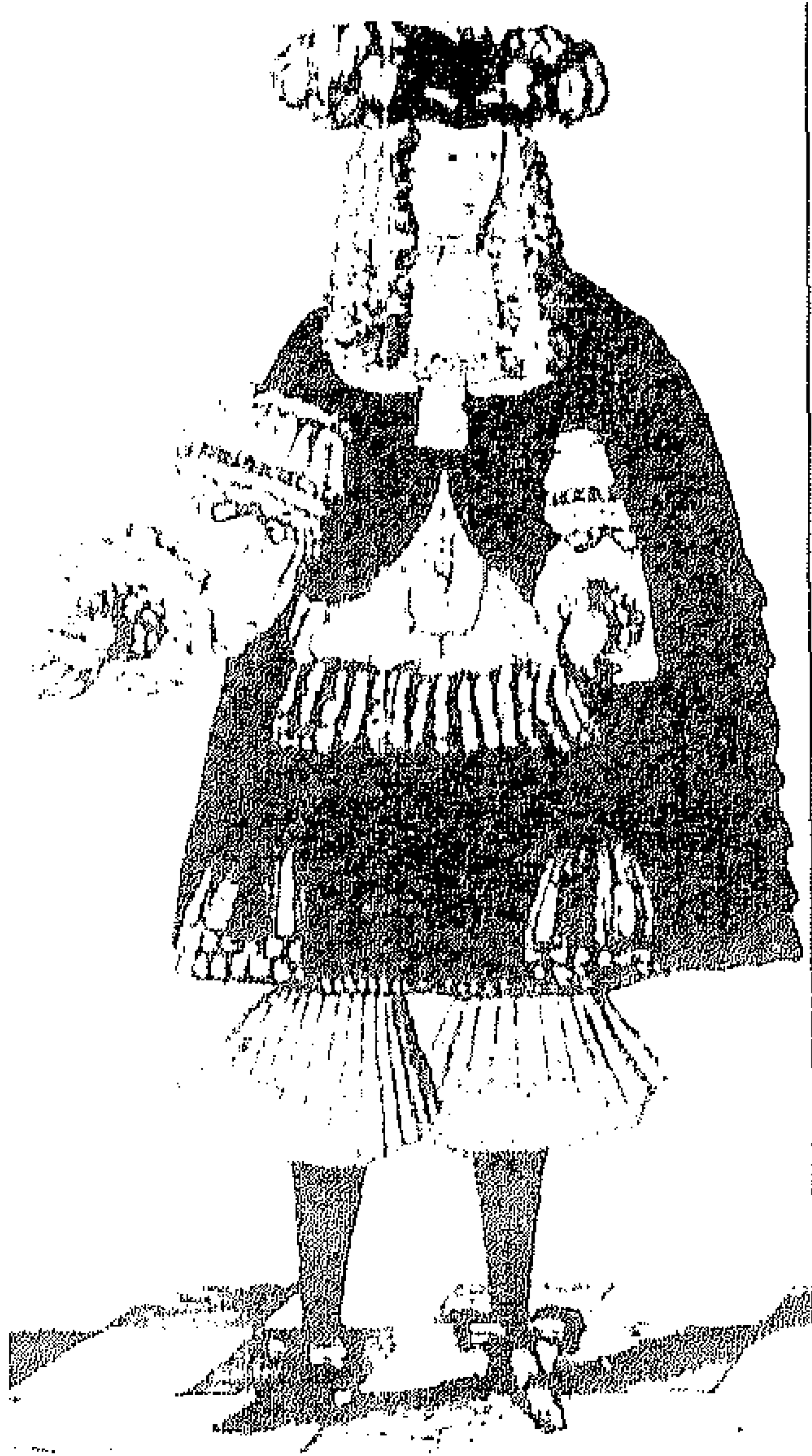




الشكل يبين الزى الكامل عام ١٦٦٠م والصديرى القصير يزرر من أعلى الكم الواسع إلى أسفل العضد البنطلون الواسع مزين بالشرائط الحذاء وتسريحة الشعر



(شكل ٥٣) يبين الزى الكامل فى عام ١٦٦٥م ويظهر الصديرى القصير أيضا والكم إلى العضد ويظهر القميص الواسع تحت الكم وتحت الصديرى - كذلك البنطلون والقبعة



(شكل ٥٤) الزى من عام ١٦٦٠ م يبين الصديرى القصير والكم أعلى العضد بالكرانيش ويظهر القميص تحت الكم وتحت الصديرى والجورب بالكرانيش كما تتضح تسريحة الشعر والقبعة ويرتدى المعطف



الزى يوضح الصديرى كاجيليه ويظهر القميص من تحته ومن تحت الكم أيضا والقبعة الواسعة والكرانيش حول البنطلون الواسع والجورب

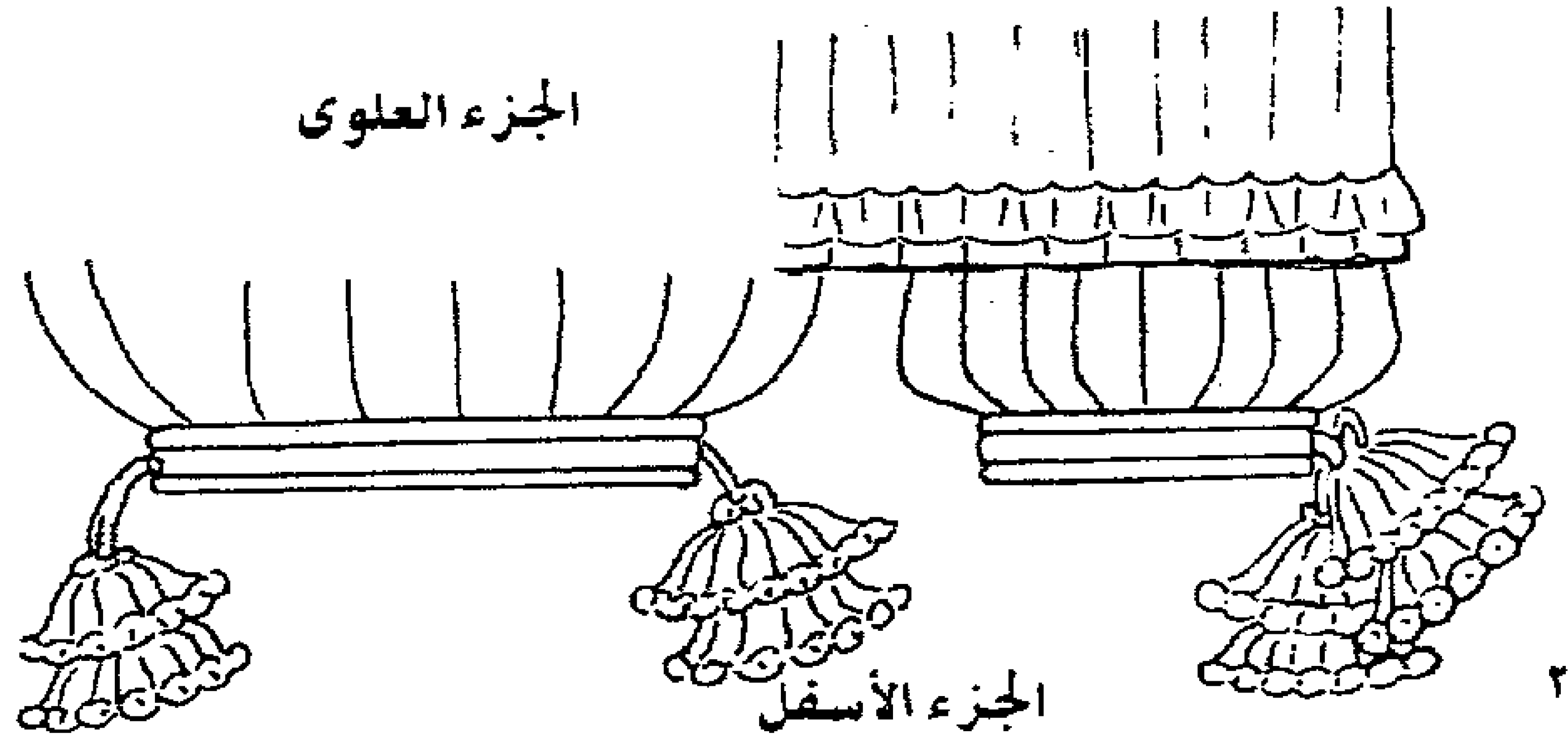


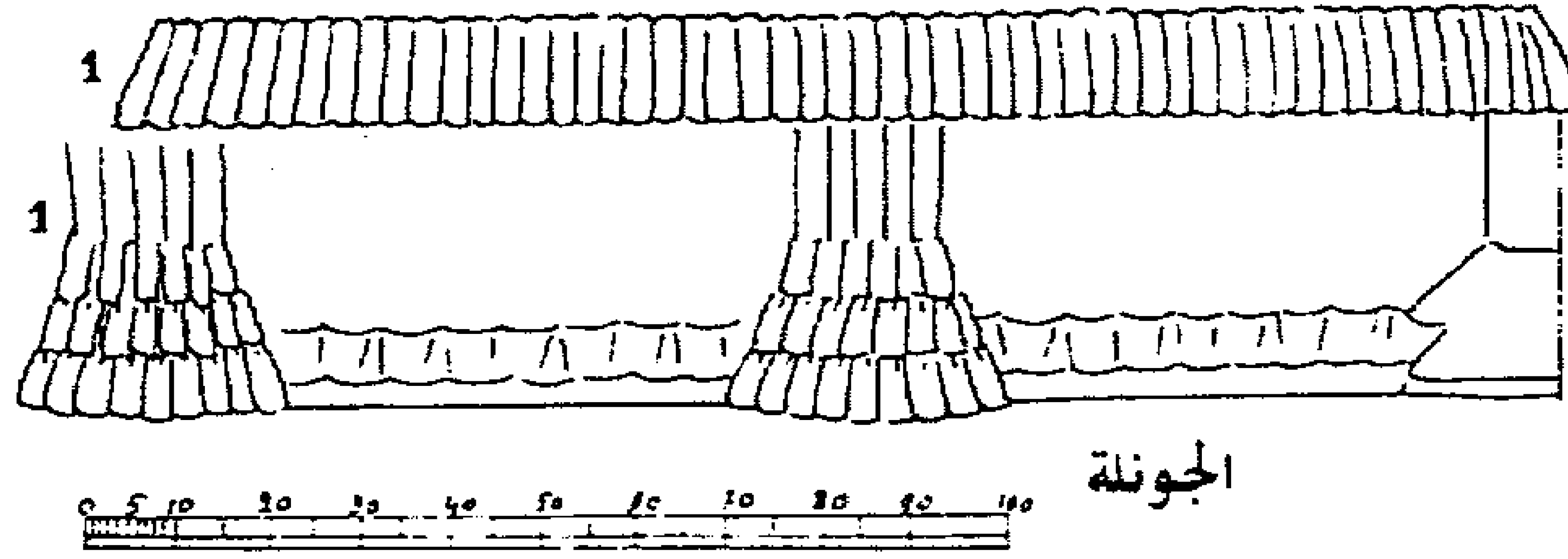
(شكل ٥٥) يبين الطرز المختلفة لعام ١٦٦٠م الفرنسية

ثلاثة أشخاص فى زى من عام ١٦٦٠م مع ارتداء العباءة السوداء فى الجو البارد- كما يظهر الشعر الطويل والكرانيش على البنطلون من الجانبين وكذلك الأحذية المربعة



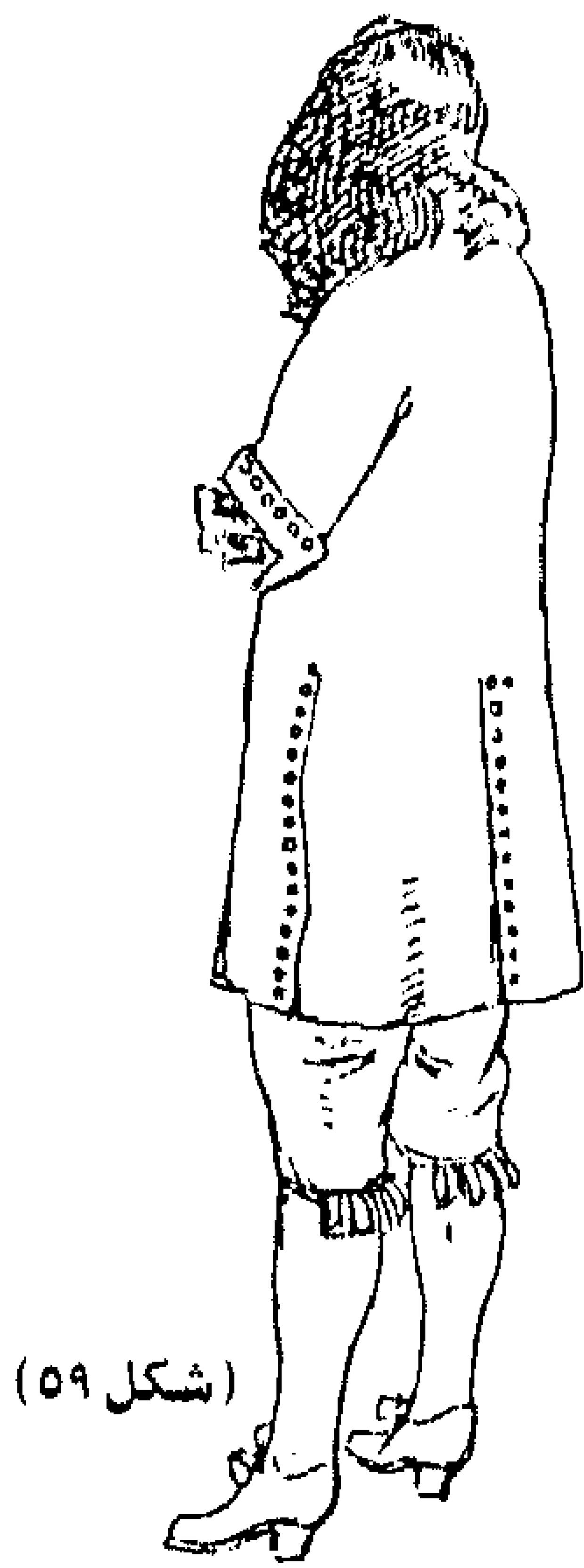






(شكل ٥٦)

يبين الزى فى الفترة من ١٦٦٠م - ١٦٦٨م كاملا. فيظهر الكم أعلى العضد مباشرة مزين بالكرانيش والقميص إلى الرسغ مزين بالدانتيل. والجيليه القصير والبنطلون يظهران من تحته كرانيش الجورب الطويل والباترون المقابل.


(شكل ٥٩)


(شكل ٥٨) الزى ألمانى عام ١٦٦٣م


(شكل ٥٧) الزى هولندى

يبين الصديرى القصير له «Tabs» والكم يثبت بأزرار إلى أعلى ليظهر بطانته وكم القميص ينتهى بأسورة

يبين الكم المرتفع المفتوح من الأمام مع وجود الأزرار، ويبين الجيب الرأسى بأزرار وعراوٍ - والشرائط الغزيرة على الأكمام والبنطلون

فى السبعينيات ارتدى الرجل الكازوك «Cassock» يصل إلى وسط الفخذ ويُعتبر الجاكيت فوق الصديرى «Vest» الذى لايتعدى خط الوسط


١٦٧٠م

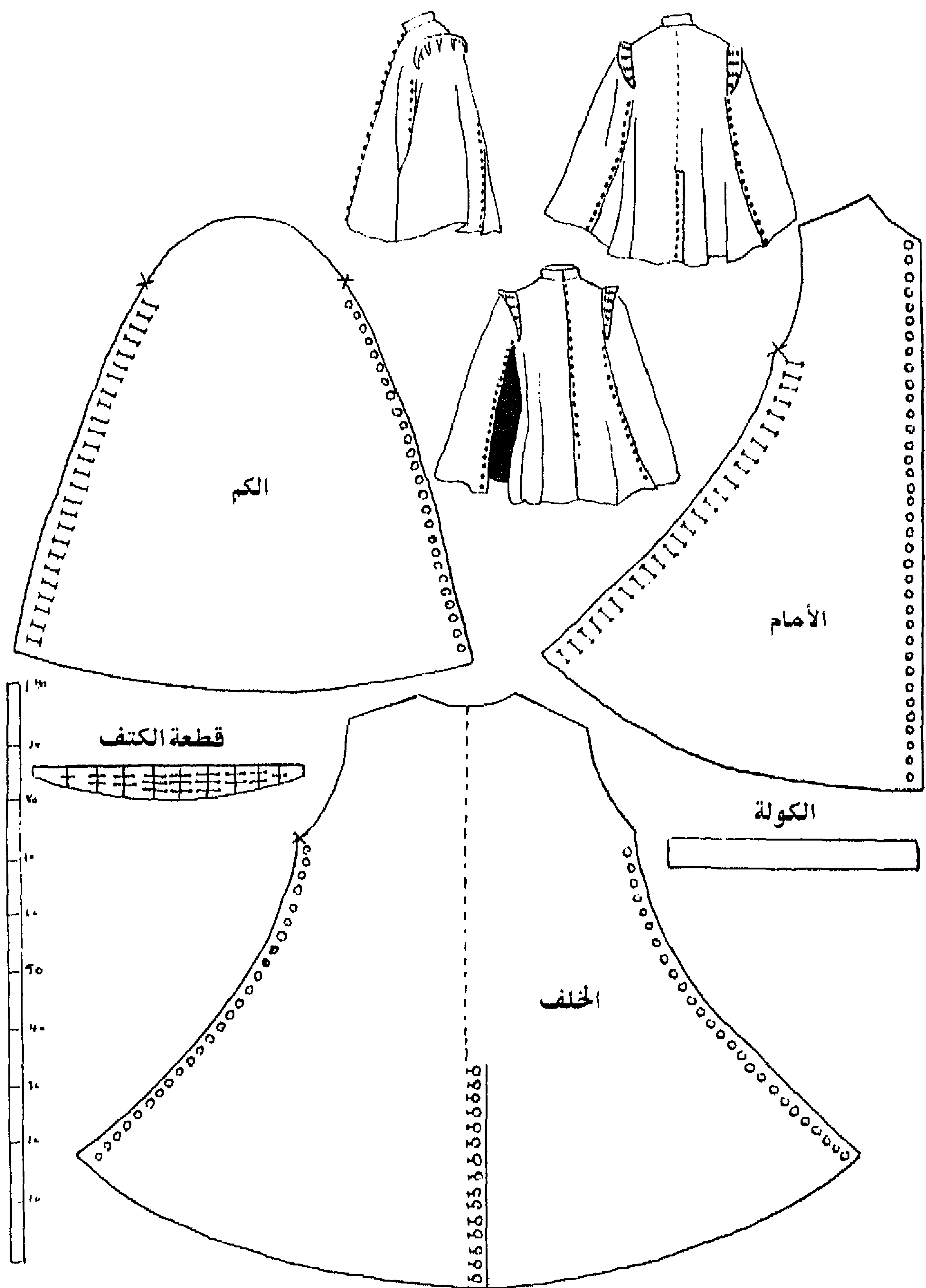

١٦٦٥م


١٦٦٦م


١٦٥٠ - ١٦٥٥م

(شكل ٦٠)
الصديرى يظهر تحت المعطف- الجيوب أفقية أو رأسية

(شكل ٥٩)
الكازوك «Cassock» الطويل

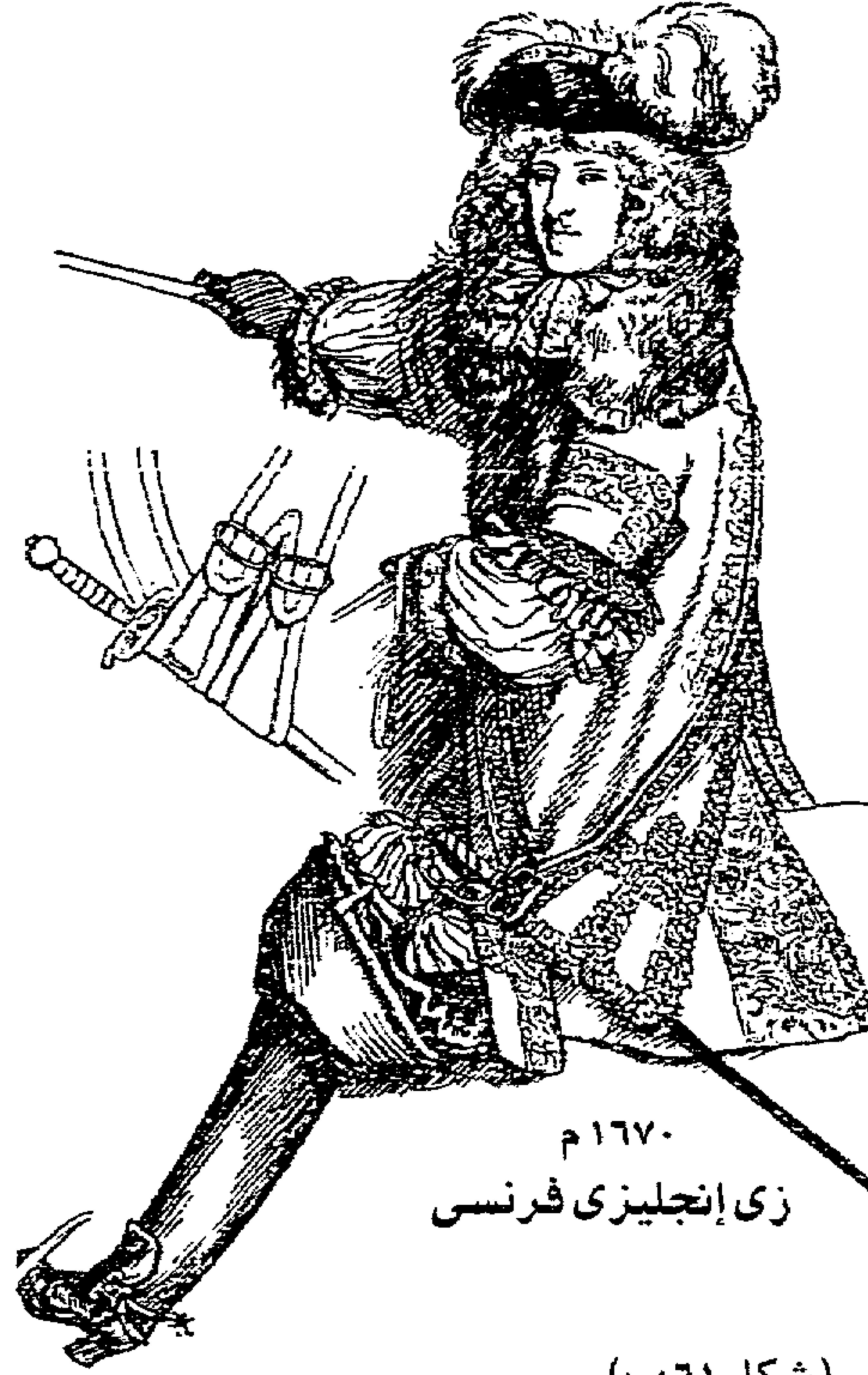


شكل يبين باترون الكازوك «Cassock» يزرر من الأمام والجوانب
من عام ١٦٥٠ - ١٦٥٥ م



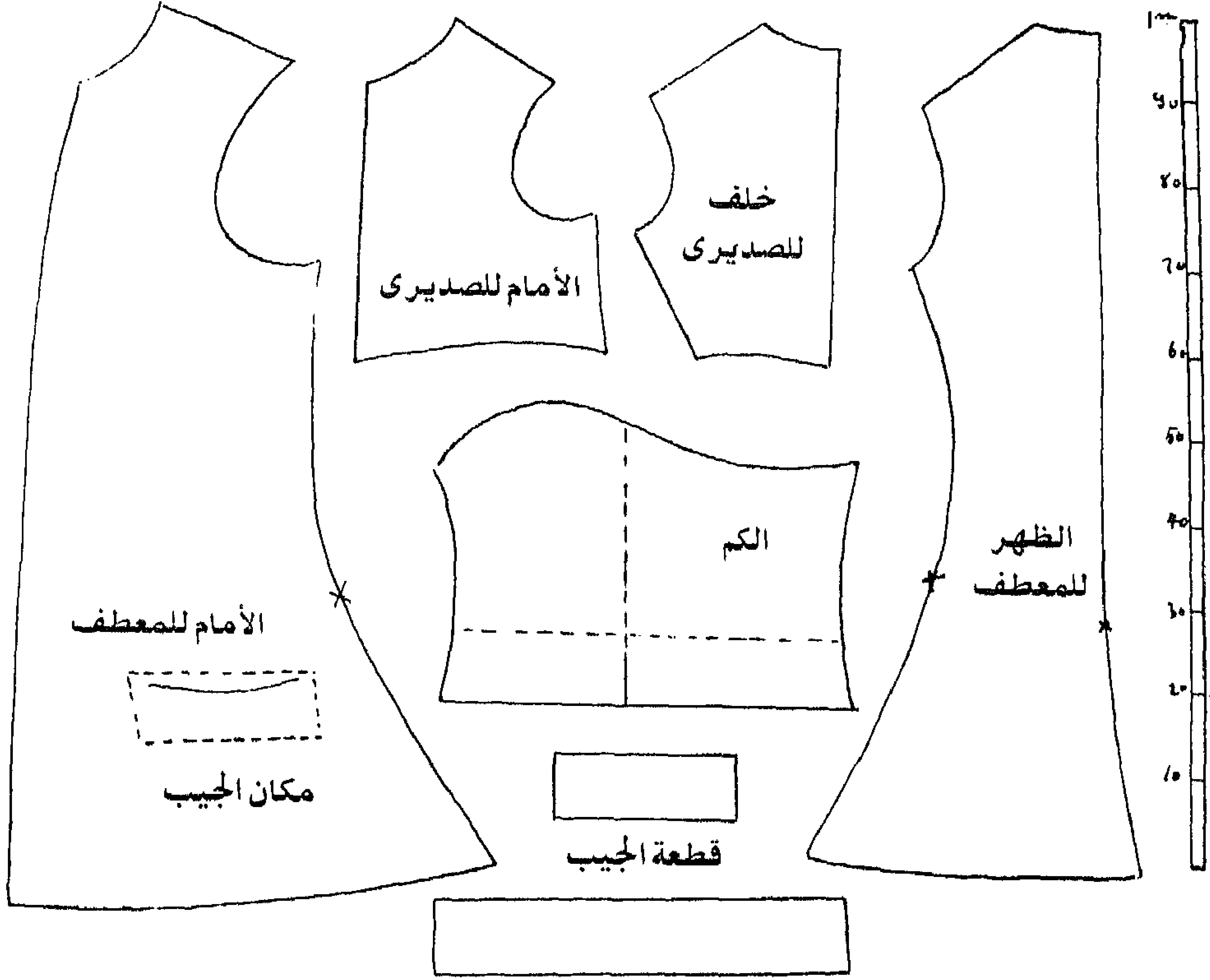
(شكل ٦١ ب)

الشكل يبين الجاكيت تصل إلى الركبتين - لها فتحة من الخلف على كل جانب من الأرداف، وتزين هذه الفتحة بالأزرار. كما يظهر الكم المرتفع له قلابة تثنى إلى أعلى ومن تحتها كم الصديرى والقميص يجمع فى إسورة. كما يتضح الشعر الطويل وطراز القبعة والحذاء.

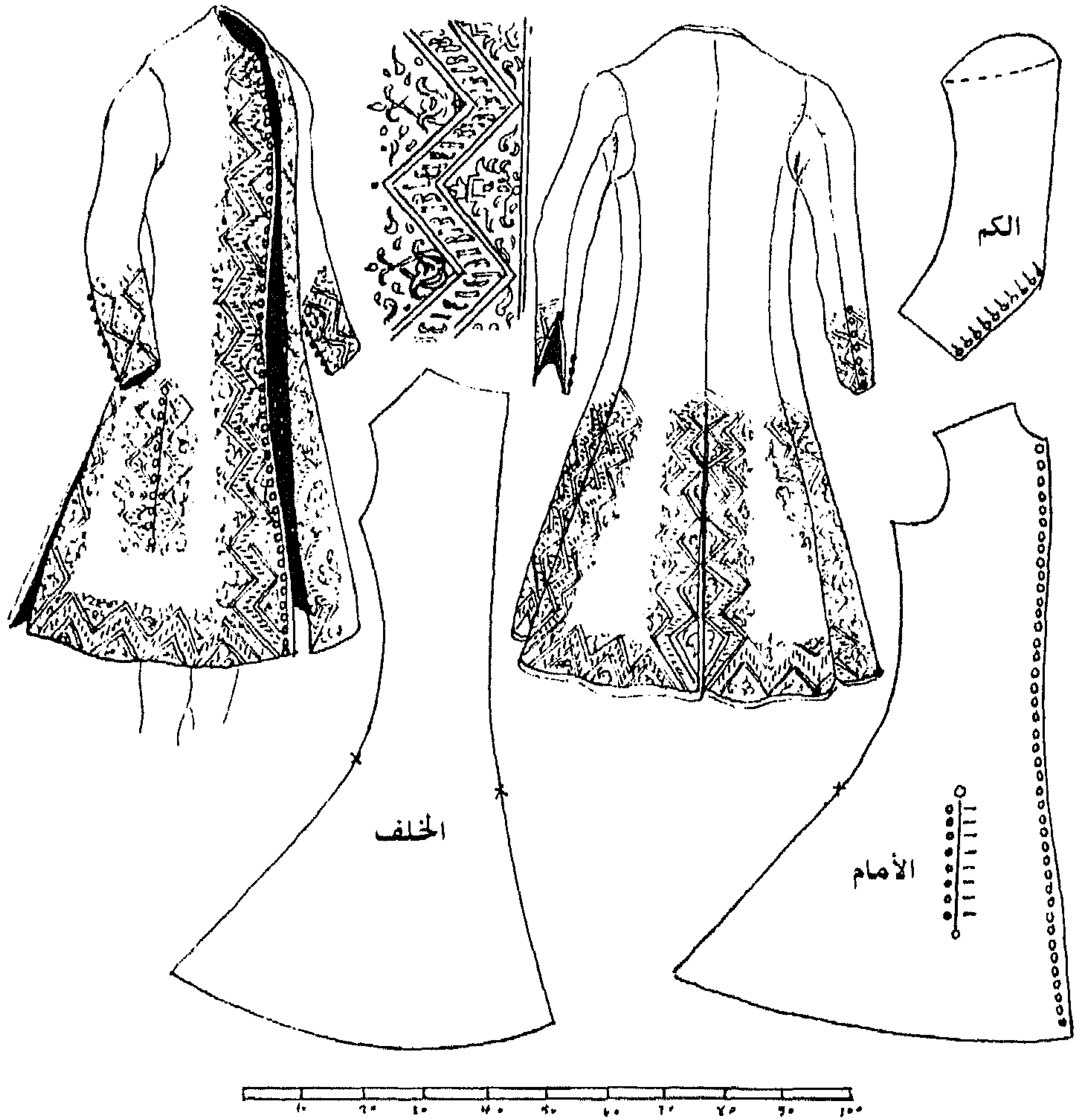


(شكل ٦١)

هذا الشكل يبين الجاكيت ضاقت عند الوسط وقد يزيد ذلك حتى التسعينيات. والجاكيت مفتوحة من الأمام إلى الوسط مع وجود الأزرار والعراوى والأكمام طويلة ضيقة لها قلابة تثنى إلى أعلى وتزين بأزرار وتثنى فوقها أكمام الصديرى كما أن للجاكيت جيبين من أسفل لهما عراوٍ وأزرار.

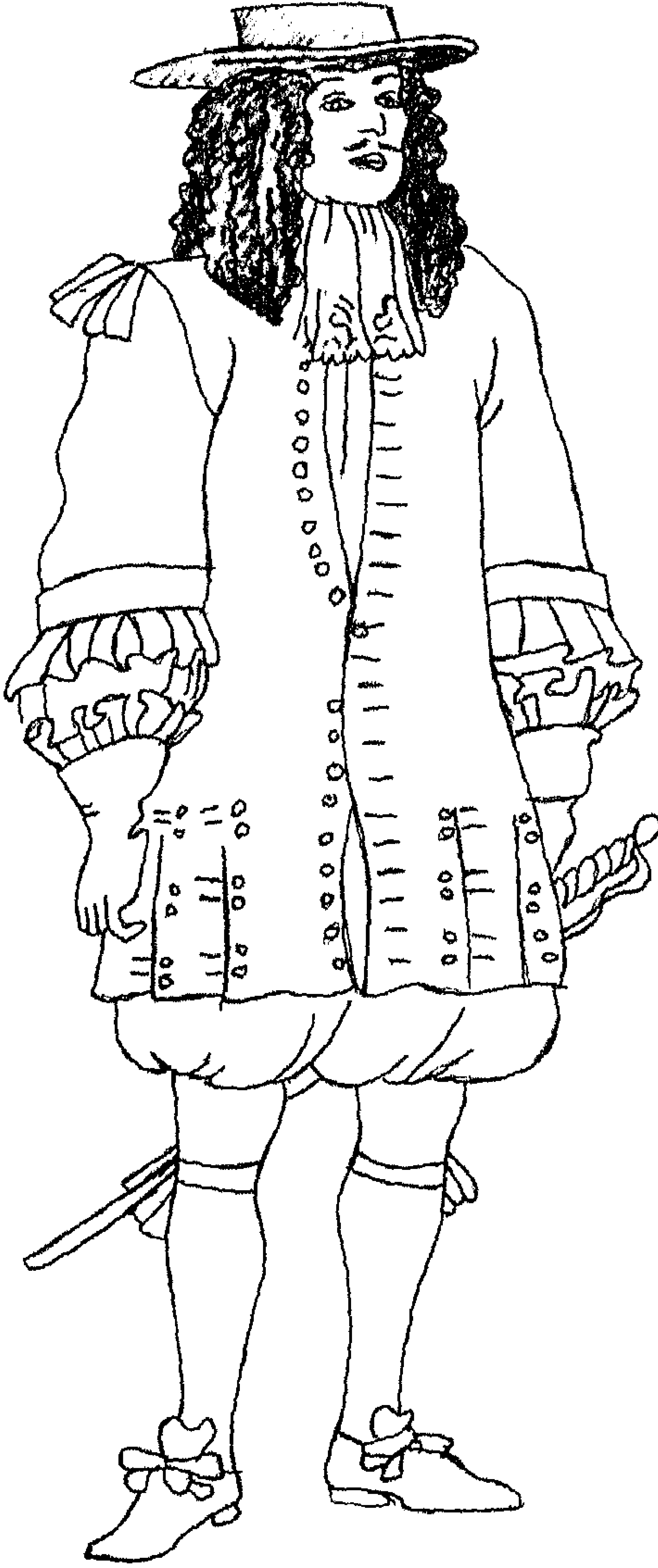


شكل يُبين باترون معطف الرجل بكم قصير (شكل ٦١ ب) ومعه الصديرى، ويوضح جميع أجزاء المعطف والصديرى - من عام ١٦٧٠ م



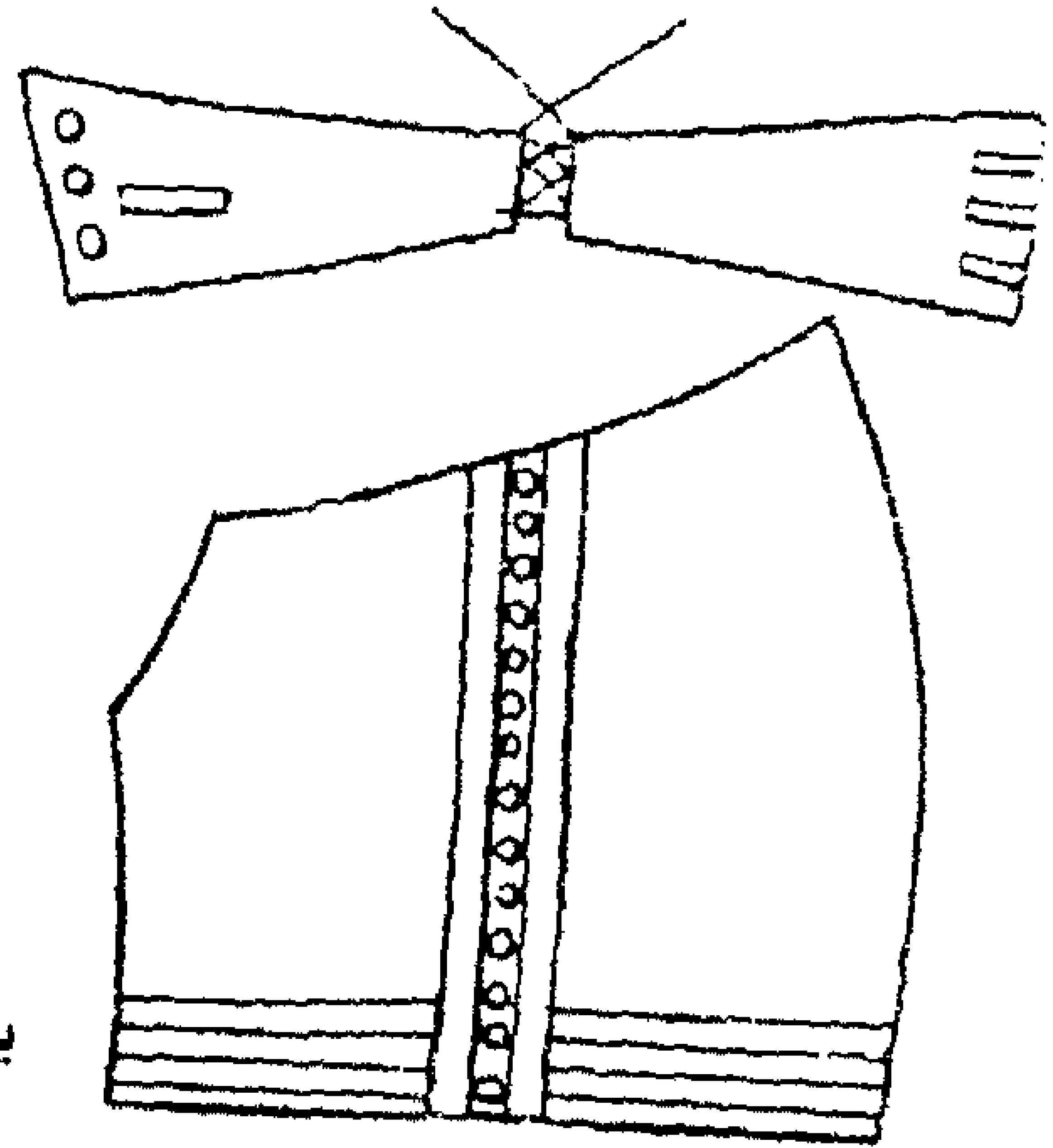
(شكل ٦٢)

شكل آخر لمعطف الرجل بكم طويل ضيق والجيوب رأسية- وهذا الطراز لمعطف الرجل في عهد شارل الثانى من عام ١٦٦٠ م - ١٦٨٢ م مزيّن بالزخارف من الأمام والخلف وحول الجيوب والأكمام.



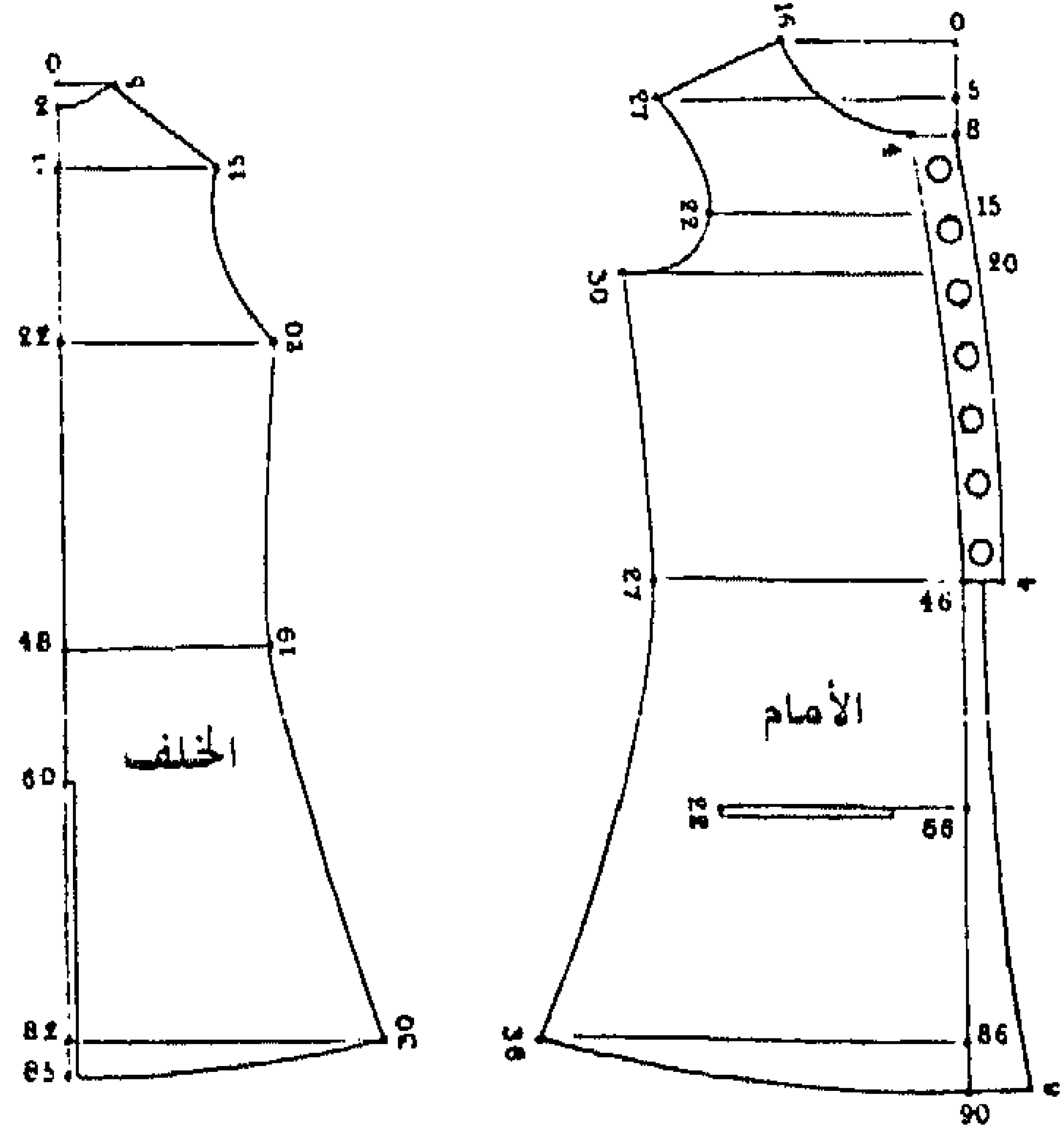
(شكل ٦٣)

يبين معطف الرجل بدون صديرى. يُزرر فى الوسط فقط - له جيوب رأسية من الأمام على كل جانب محلى بأزرار وعراوٍ - وليس له كولة بل للصديرى جابوه «Jabot». كما تظهر الأكمام الواسعة تنتهى بإسورة تثنى إلى أعلى - والقميص من تحتها - من عام ١٦٨٠ م



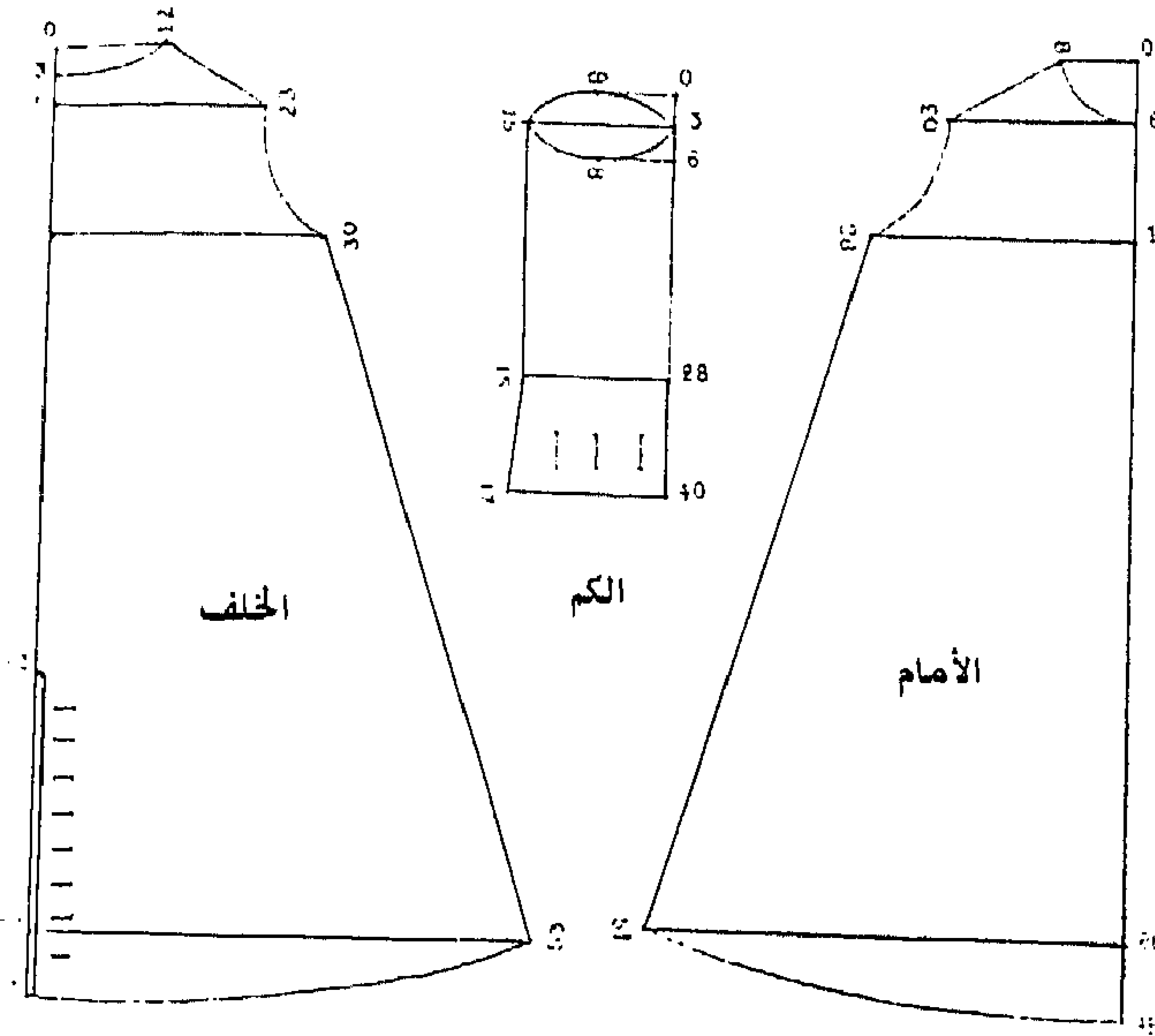
باترون لبنطلون حوالى عام ١٦٥٠ م
يشبه الجونلة ويثبت من أعلى فى الكمر





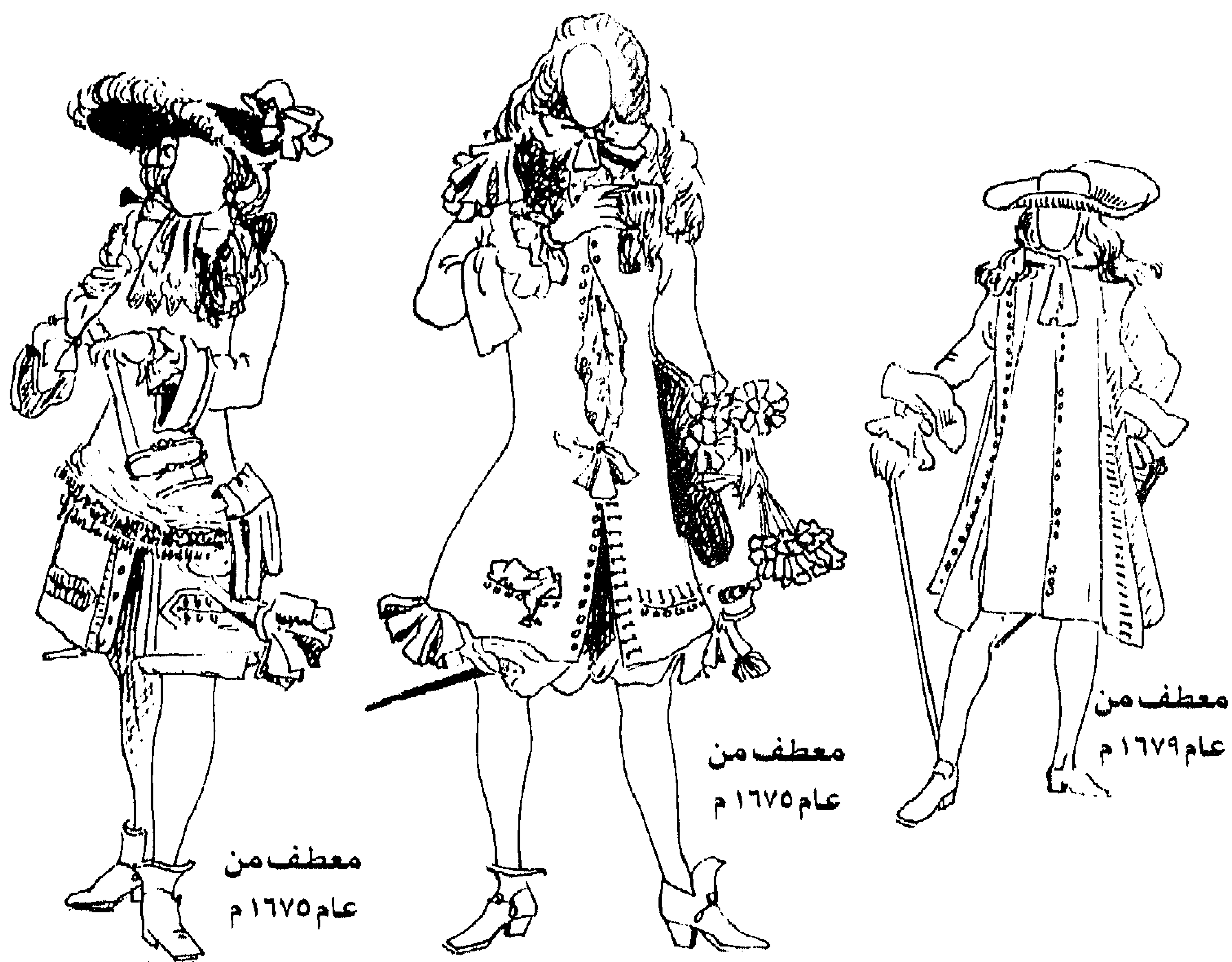
(شكل ٦٤)

يبين زى رجل فرنسى من عام ١٦٦٥م يظهر الكم المنتفخ والشعر الطويل والقبعة تُحلى بالريش الغزير. والصديرى إلى الركبة. والتوكة تزين الحذاء. كذلك يظهر الباترون المرافق للصديرى - من عام ١٦٦٥ أيضا.

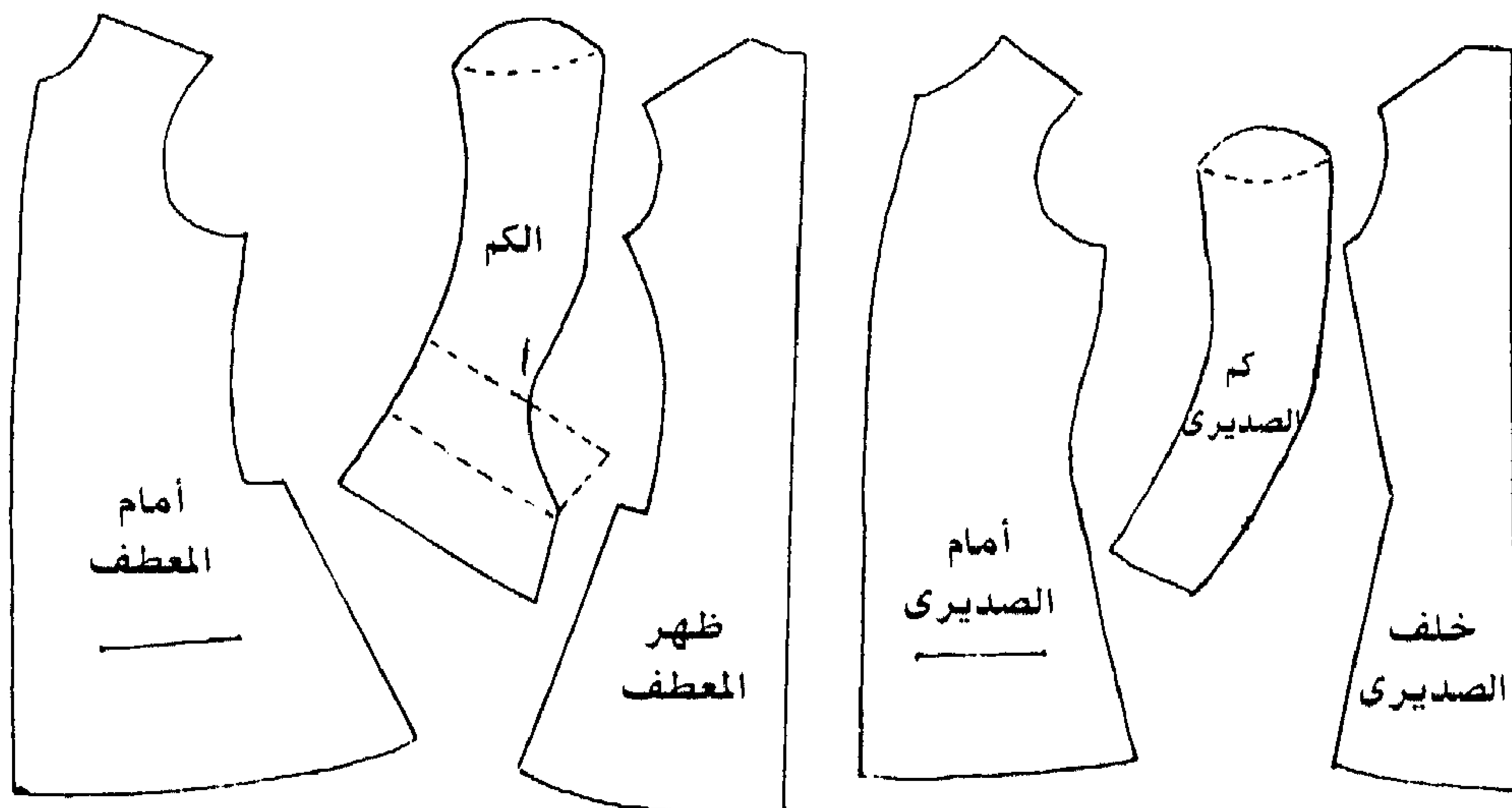


(شكل ٦٤)

الشكل يبين باترون معطف الرجل من هولندا عام ١٦٨٠ م



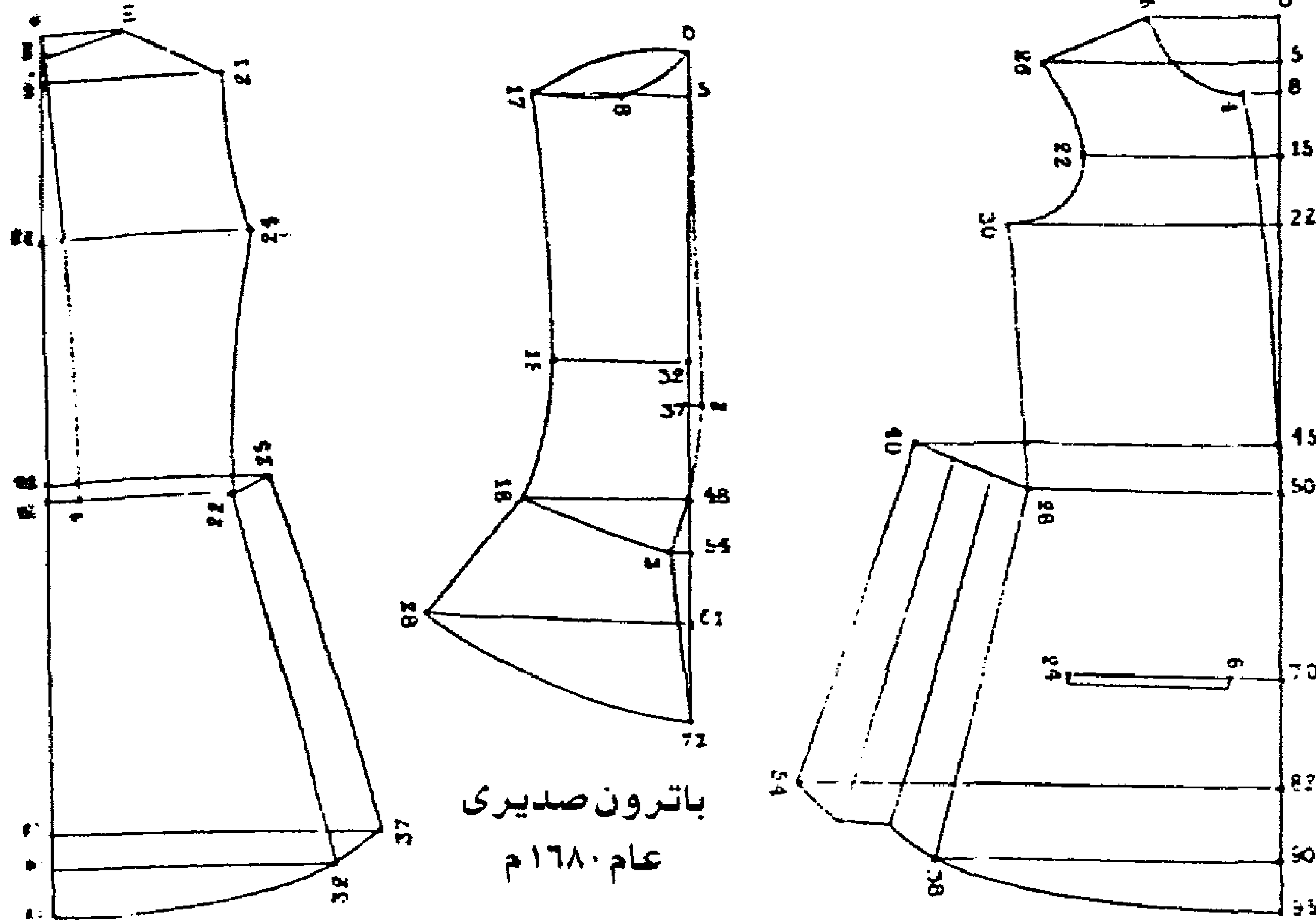
(شكل ٦٥) أشكال مختلفة لمعطف الرجل فى أواخر القرن السابع عشر



باترون معطف الرجل والصديرى المناسب له - فى عام ١٦٧٨ م

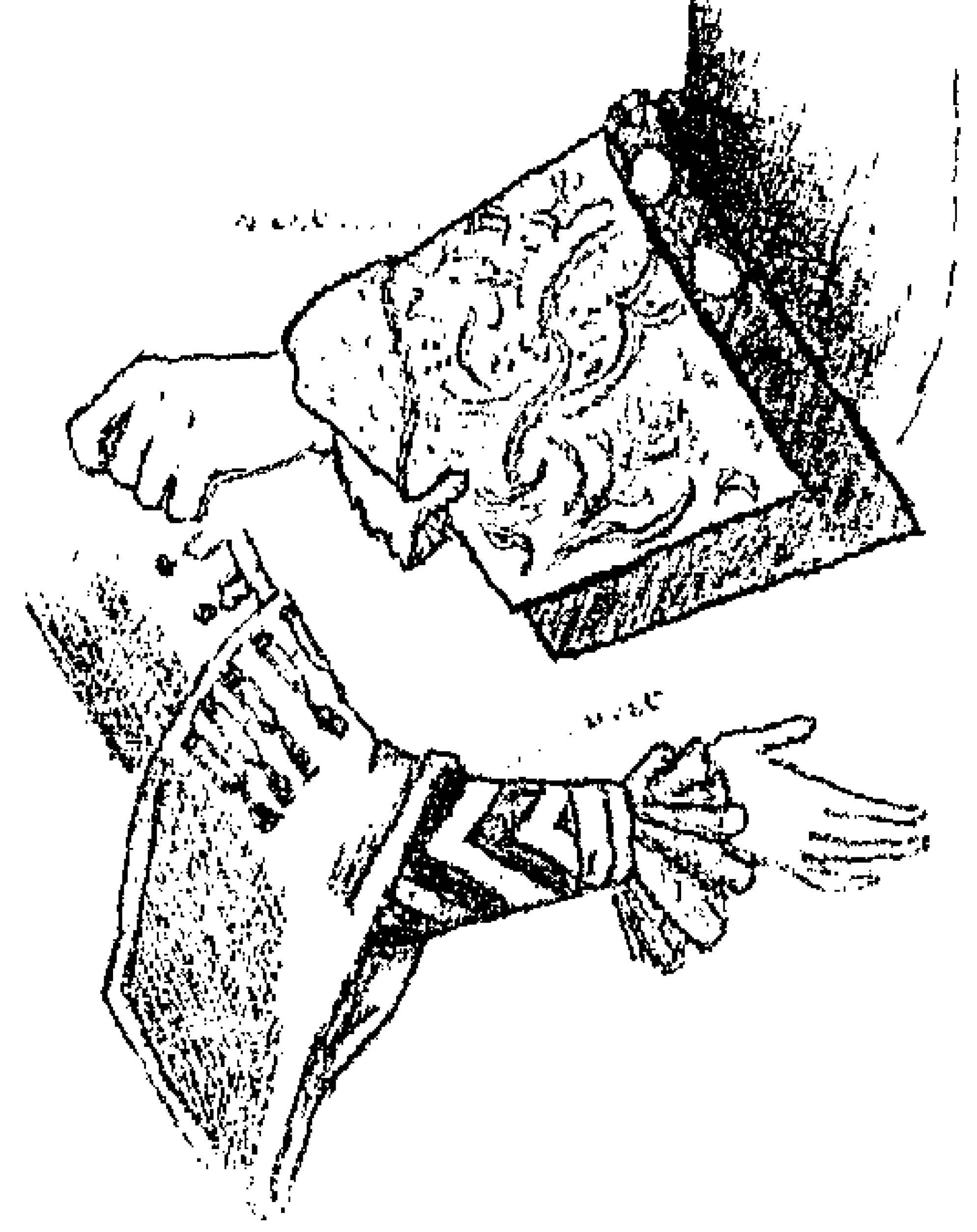


(شكل ٦٦)

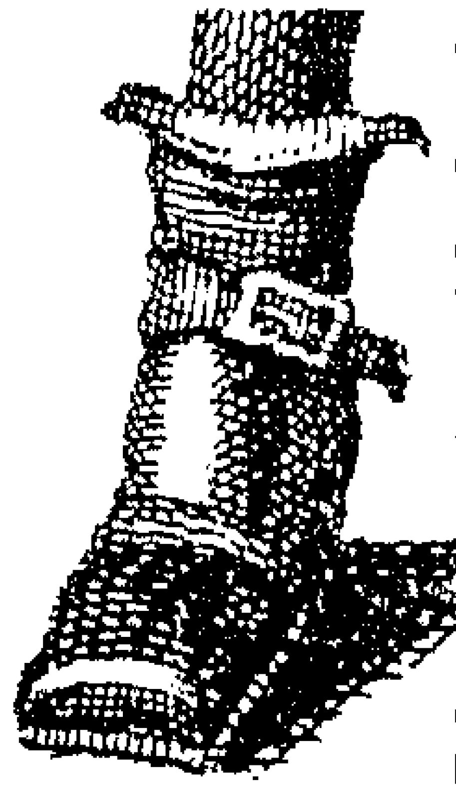


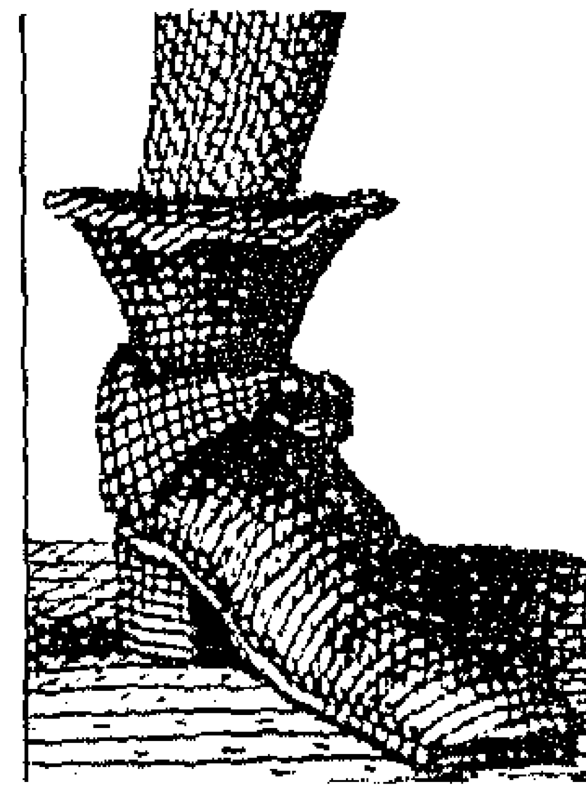
(شكل ٦٧)

الشكل لرجل فرنسي عام ١٦٩٥ م يبين شكل الزى عندما اتسعت الجاكيت والصديرى زيادة من الخلف ابتداءً من الأزرار الخلفية فوق الأرداف، وهذه الزيادة تُجمع على شكل كسرات منتظمة، كما هو مبين في الباترون المقابل. والجاكيت لها جيوب وعراوٍ أفقية من أسفل كما يظهر الشعر الطويل الذى يُفرق في الوسط - وكذلك الكم الضيق بقلابة عريضة وأخرى فوقها صغيرة - والحذاء له توكة

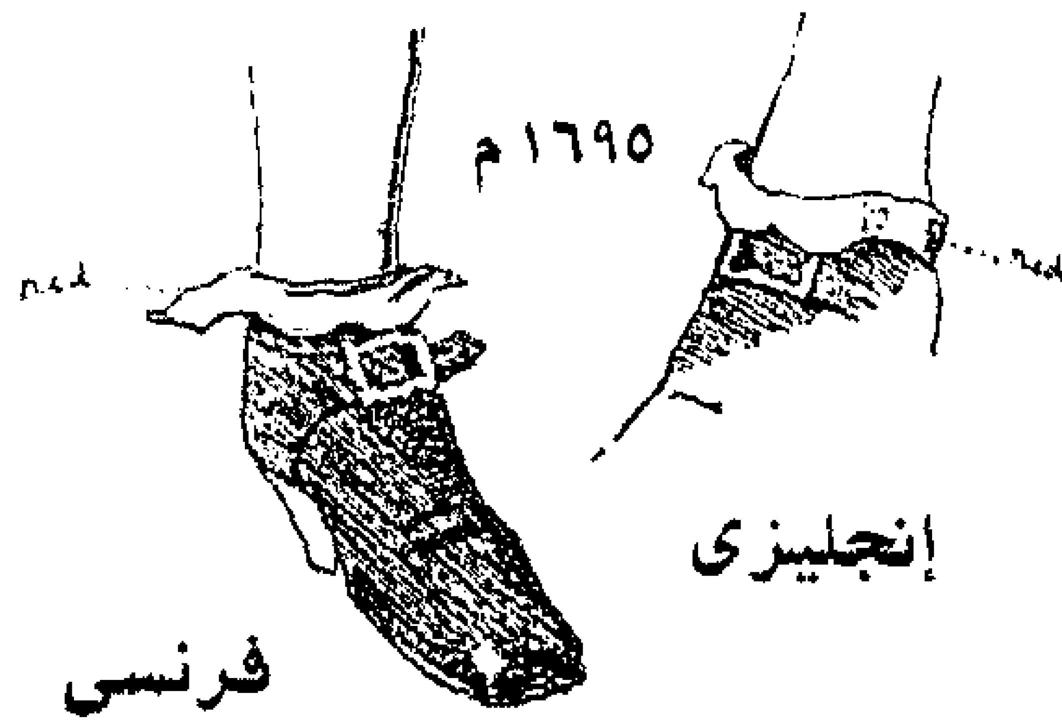


(شكل ٦٩)
يبين أكمام المعطف الضيقة والأساور العريضة وعليها إسورة الصديرى، كما يظهر كم القميص الضيق من أسفل ينتهى بإسورة من الدانتل فرنسى عام ١٦٧٠ - ١٦٩٥ م





الحذاء بمقدم مربع ويظهر لسان الحذاء لبيان البطانة



(شكل ٦٨)
يبين نماذج مختلفة من الأحذية للقرن السابع عشر تظهر التوكة ومقدم الحذاء المربع كذلك لسان الحذاء يُثنى إلى أسفل فتظهر البطانة الحمراء الداخلية.



(شكل ٧٠)
حذاء من القطيفة السوداء من القرن السابع عشر



يبين الداير الصغير نوعا مع كمية كبيرة من الريش - من عام ١٦٦٥ م



شكل يبين الداير الواسع جداً والمسطح مع القرص العالى نوعا ويزين بالريش أيضا - من عام ١٦٦٠ م

قبعات فرنسية



(شكل ٧١) يبين القبعة المرفوعة من الجانبين - من عام ١٦٩٥ م



شكل يبين القبعة الواسطة المسطحة ومزينة بالريش أيضا - من عام ١٦٨٠ م

قبعات فرنسية أيضا







الشكل يبين الشعر الطويل
من هولندا عام ١٦٩٥ م

الشكلان يوضحان كمية الشعر الغزير على الأكتاف والصدر
وكذلك يبينان الجابوه فى فتراته المختلفة - عام ١٦٨٩ م - ١٧١٠ م



فرنسى عام ١٦٨٤ م

الشعر مجعد بتموجات صغيرة



فرنسى عام ١٦٨٨ م

تموجات طبيعية

(شكل ٧٢)

الشكل يبين نماذج مختلفة من تسريحة الشعر الطويل الكثيف «الباروكة» تتدلى على الصدر والخلف وهو مجعد - وكذلك تظهر بوضوح أشكال رابطة العنق (الجابوه) «Jabot»



الشكل هولندى
عام ١٦٦٠ م



هولندى
عام ١٦٥٥ م



روب فرنسى
١٦٧٥ - ١٦٨٥ م

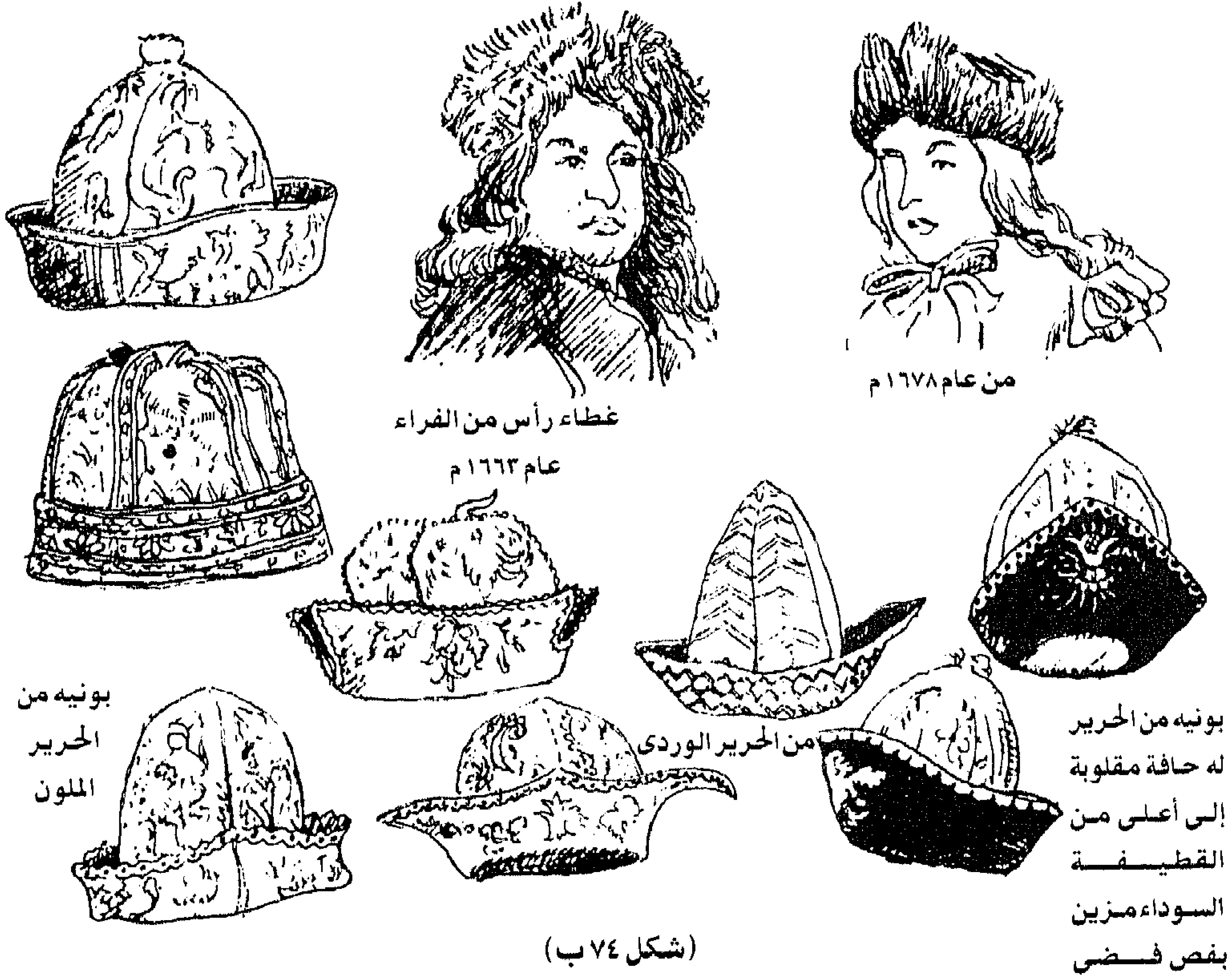
(شكل ٧٣)

يوضح ارتداء الرجل للطاقية «Cap» مزينة بالفراء يُثنى إلى أعلى - من عام ١٦٥٥ - ١٦٦٠ م الهولندى. وكذلك الفرنسى عام ١٦٧٥ - ١٦٨٥ م



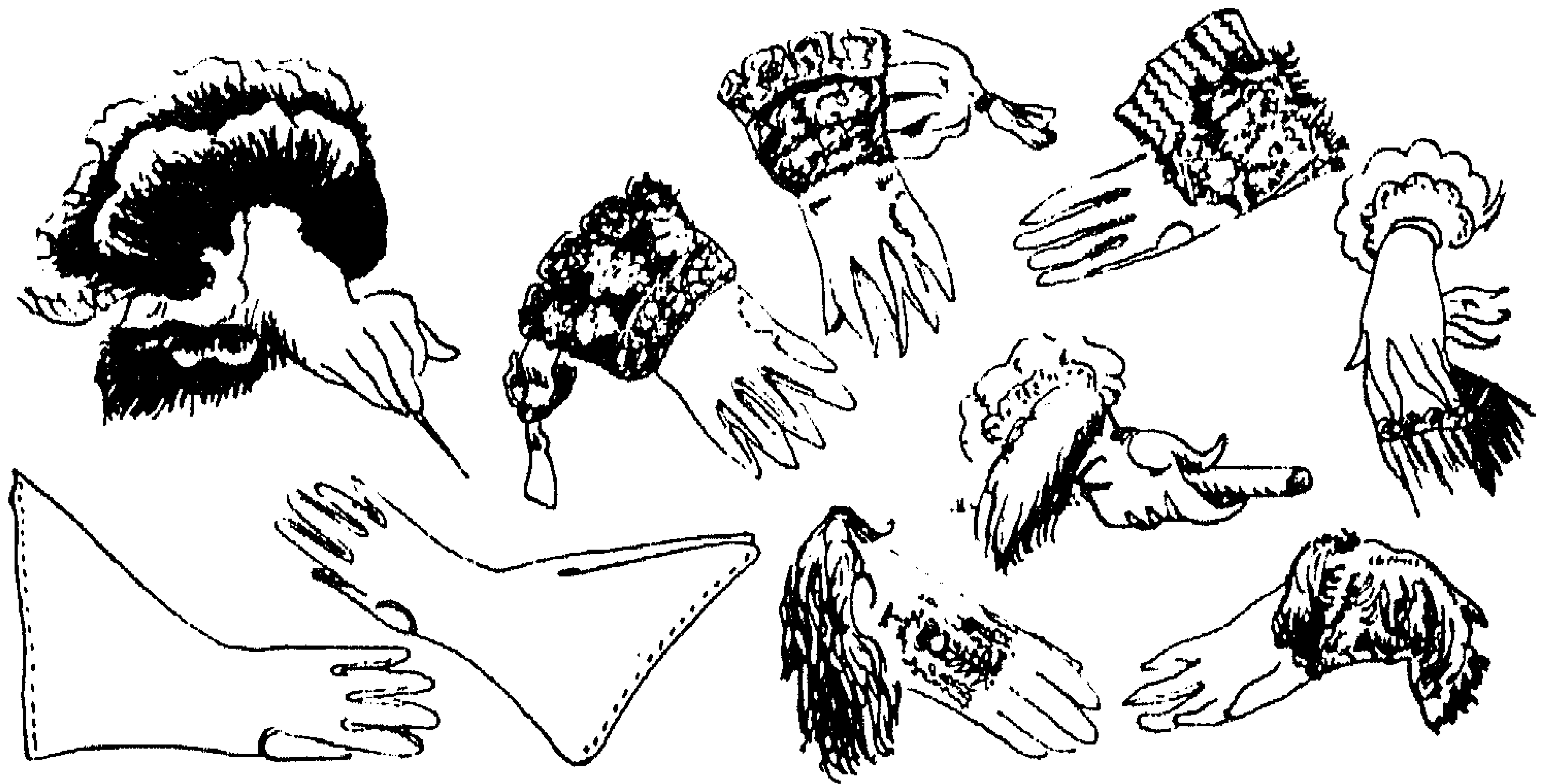
(شكل ٧٤أ)

استعملت العباءة فى الجو البارد والجو الردىء. وكانت تُلف حول الكتف اليمنى ثم تلقى على الكتف اليسرى. كما تظهر التوكة فى الحذاء - فرنسى ١٦٩٥ م



(شكل ٧٤ ب)

يبين مجموعة من البونيهات المختلفة فى الشكل والخامة، التى ارتداها الرجل فى السنوات المختلفة - من عام ١٦٧٨ م



(شكل ٧٥)

مجموعة من القفازات المختلفة فى القرن السابع عشر



ثلاث طواق للرجال
تستعمل داخل المنزل
فى القرنين ١٧، ١٨



رجلان فى ثوب



ثلاث طواق للرجال
تستعمل داخل المنزل
فى القرنين ١٧، ١٨



(شكل ٧٦) أزياء الملوك والنبلاء خاصة الفرنسيين فى القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر

فى حوالى عام ١٦٦٠ - ١٦٨٠ م أى فى الربع الثالث من القرن السابع عشر ، حدث تطور كبير فى ملابس النساء ، وظهر خط جديد واضح للموضة ، وأصبحت فرنسا من هذا الوقت قائدةً للموضة فى أوروبا . وقد أصبح الصدار محبكًا حول الصدر ، وانخفض خط وسط الثوب إلى أسفل خط الوسط الطبيعى بقليل وبدا مدببًا من الأمام . وكان يُقوى بشرائط من عظم الحوت وكان يُدكك من الخلف حتى يتم حبكه على الجسم تمامًا . وزال عنه المثلث الأمامى (شكل ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١) المسمى بالـ «Stomecher» المغُطى للمعدة والذى كان يُصنع من لون مخالف للون الثوب ، وعلى هذا فقد أصبح الصدار كله بلون واحد ، واستُعيض عن هذا المثلث بمجموعة وردات تُصنع بلون النصفية الداخلية ، وتبدأ بوردة كبيرة وتنتهى بوردة صغيرة فتأخذ شكل المثلث أيضا (شكل ٧٨) أما فتحة الصدر فأصبحت بيضاوية الشكل وعميقة أو مربعة ذات زوايا دائرية ، تكشف عن الكتفين وتُحلى بالدانتلة أو بقماش خفيف يُحبك باللؤلؤ أو بفصوص من الجواهر أو بتطريز (شكل ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١) هذا وكانت الأكمام واسعة تبدأ أسفل الكتف ، وتُجمع فى كسرات منتظمة أسطوانية عند الكتف وعند المعصم أيضًا ، حيث توجد إسورة (شكل ٧٨) كما كانت الأكمام أحيانا واسعة تُضم وتجمع على مسافات متساوية بشرائط زينية تُعقد على شكل وردة أحيانا وهذه كانت تصل إلى أسفل المرفقين بقليل ويطلق عليه اسم «Virago Sleeve»(شكل ٨٥) وفى نهاية هذه الفترة ، فى حوالى عام ١٦٧٠م كانت الأكمام واسعة تصل إلى أسفل المرفقين بقليل ومزمومة على مسافات بشرائط تُشكل انتفاخات عدة فى غاية الجمال (شكل ٨٦) .

النصفية (الجونلة)

وكان للفستان فى هذه الفترة جونلتان واسعتان فوق بعضهما تصلان فى طولهما إلى الأرض وتثبتان مع الجزء العلوى «الكورساج» بكسرات أسطوانية منتظمة أيضا ، مُذيلة بذيل بسيط من الخلف ، وكانت تُحلى بالتطريز أحيانًا من الأمام وحول الذيل (شكل ٨٧) .

واستخدم فى ذلك الأقمشة اللينة القابلة لعمل الكسرات الجميلة مثل البروكار والدمشقى فى المناسبات فقط لعلية القوم فى فرنسا ، وكذلك استخدم الساتان الطبيعى السميك ذو الألوان الفاتحة الهادئة كالسماوى والرمادى والفضى والأصفر الذهبى ، والأخضر الفاتح والرمادى الفاتح . وأحيانا تكون النصفية العُليا مفتوحة من الأمام لتظهر الجونلة السفلى .

أما النصفيات الداخلية فكانت القاعدة السائدة أن تُستخدم لها الأقمشة الثقيلة المتينة القاتمة الألوان . وعن تزيين الثوب فى فرنسا ، فإن الأزياء التى كانت تعتمد على الوشى سواء كانت بخيوط الذهب أو الدانتل مع الشرائط «الجالونات» على أن تكون متعددة الألوان ما بين الأصفر والأزرق الفاتح ، مطرزة أو بجالونات أو شرائط من الدانتل أطرافها مذهبةٌ تُزين النصفية كما تُزين الجزء الأمامى من صدار الثوب .

كما أنه فى حوالى عام ١٦٦٠ م كانت هناك صدرية لها «Tabs» خارجة عن الجونلة (شكل ٨١ أ) .

أما فى الفترة الأخيرة من القرن السابع عشر ١٦٨٠ - ١٧٠٠ م فقد انتشر تأثير الموضة فى بلاط الملك لويس الرابع عشر الفرنسى فى أوروبا . فتغير بذلك زى النساء مرة أخرى ، فكان الصدار محبكا صلبًا حيث يُلبس فوق المشد . غير أن فتحة الرقبة «الديكولتيه» أصبحت مربعة وعميقة . وكان الصدر يُحلى بقطعة مثلثة الشكل تسمى «Plastron» من قماش مخالف للون وخامة قماش الثوب ، قاعدته إلى أعلى ، تزدان بفيونكات من شرائط حريرية يملؤها أو بكلفة زينية أو زركشة «Trimming» يطلق عليها اسم «Brandenbourg» تملؤها حتى نهاية الصدار الذى مازال مدببًا من الأمام وينتهى عند الوسط الطبيعى . ثم يُدكك الصدار من الخلف من أسفل إلى أعلى (شكل ٨٠ لعام ١٦٥٦ ، ١٦٦٠م) .

وفى هذه الفترة حدث تغيير فى شكل الأكمام فقد أصبحت محبكة إلى المرفقين حيث تنتهى بإسورة بعدة كرانيش دائرية متداخلة فى بعضها البعض ، الخارجى منها من قماش الفستان أو الثوب ، أما الكرانيش الداخلية منها فتصنع من ثلاث طبقات من الدانتلة (شكل ٨٧) .

ويُذكر أنه فى هذه الفترة الأخيرة وفى عام ١٦٨٤ بالذات ، ظهر الكم الأماديسى «Amadis Slccve , Fr. Manche en Amadis» وهو كم طويل ملتصق به أساور ضيقة ذات أزرار ، قام بتصميمه الرسام «جان بران» «Jean Berah» خصيصا لممثلة الأوبرا المشهورة مدموازيل «Mlle le Rochois» لإخفاء منظر يديها غير الجميل بمناسبة ظهورها فى المسرحية الغنائية المأساوية التى قام بتأليفها «كينولت Quinault» ووضع ألحانها الموسيقية «لولى Lulli» والمسماة باسم فارس العصور الوسطى الأسطورى أماديس دى جول «Amadis de Gaule» ومن اسم هذه المسرحية اتخذ هذا الطراز من الأكمام اسمه الذى استمر حاملا له بعد ذلك إلى أن عاد فى الانتشار مرة أخرى فى ستينيات وخمسينيات القرن التاسع عشر فى الملابس النهارية «day wear» .

النصفية (الجونلة)

كانت النصفية بعد عام ١٦٨٠ م تتكون عادة من نصفيتين . العليا منهما طويلة مذيلة من الخلف بذيل طويل ، مفتوحة من الأمام تسمى «Mantua» ، تبطن بلون مخالف للثوب وأحيانًا تجمع أطرافها إلى الخلف فتظهر بذلك البطانة ، أو تُشبك بفيونكات على مسافات متباعدة مصنوعة من أشرطة التافتاة أو أزرار أو بفصوص من الأحجار الكريمة ، فتظهر النصفية الداخلية الطويلة التى ترفل على الأرض وما بها من نقوش مطرزة أو كرانيش ذات كسرات أو ثنيات رتيبة (بليسية) ، وتزدان بأدوار من الأهداب العريضة «فرنشات» «Fringes» «Fr . Franges» (شكل ٨٨ والباترون)

وعند ركوب الخيل والصيد كان من عادة السيدات أن يَرْتدين دائمًا زيًا يُماثل زى الرجال ، فاقتبسن القبعة الرجالى وكذلك المعطف والصديرى والكرافات وحتى الباروكة الرجالى والسيف أيضًا . وكان هذا الطراز يصنع من البروكار الثمين مع نصفية من نفس القماش لتتناسب معه . (شكل ٨٩)

الشعر وغطاء الرأس

كان يُجعد من الأمام على شكل بوكلات صغيرة أعلى الجبين ، وحول الرأس وكان الجزء الخلفى منه يتدلى على شكل بوكلات طويلة تصل إلى أعلى الكتفين . وفى السبعينيات اقترب هذا الشعر المجعد من الوجه ، وانتهت هذه

الموضة تدريجيّا بعد عام ١٧٠٠ م (شكل ٧٨) . وبعد ذلك تركت السيدات شعورهن عاريةً إلا من الإيشارب ، وظهرت هناك موضة جديدة هى استعمال الشعر المستعار من عام ١٦٦٥م ربما بُنيت على أساس نجاح الباروكة الجديدة التى ارتداها الرجال فى هذا الوقت . وكان يزيّن شعر السيدة مجموعة من الفيونكات ، تطورت فى الثمانينيات إلى طبقات من الدانتل على الرأس إلى أن ظهرت الفونتاج «Fontage» وهى بونيه ترتديه السيدة فوق الرأس من الدانتل أو من التافتاه يُحليه من الأمام كورنيش منشًى من القماش على شكل مروحة تزداد فى الارتفاع من الأمام بأطوال مختلفة ويُضاف إليها من الخلف قطعة من الدانتل تغطى الكتفين . (شكل ٩٠) واستمر ذلك حتى نهاية الفترة ، ولكن وصل إلى أقصى ارتفاع حوالى عام ١٧٠٠ م .

وكان من الملاحظ فى القرن السابع عشر عادة وضع حسنة «Patches» على وجوه السيدات ، وهذه ظهرت ابتداءً من حوالى ١٦٠٧ م ، ولو أن هذه العادة كانت منتقدة ، إلا أنها أصبحت مستحبة فى استعمالها . وقد كُتب مقال فى مجلة المرأة فى عام ١٦٩٤ م على استمرار هذه الطريقة ، ولم تنته حتى آخر أيام هذا القرن .

كما ازداد حب السيدات لاستخدام البودرة فى التزيّن ، واستمرار استعمال اللؤلؤ بكثرة فى تزيين وتطريز الأزياء .

ملابس النساء فى إسبانيا

حافظ النساء فى إسبانيا طوال القرن السابع عشر على شكل الجونلة الواسعة الناتج عن ارتداء الفارذنجيل «Farthingale» الفرنسى ، وقد زِدْنَ فى اتساعه عند الجانبين حتى وصل إلى حجم كبير جدّا (شكل ٩١) فكان الزى ضيقًا محبكًا على الجسم وينتهى عند الوسط الطبيعى ، وله ديكولتيه بيضاوى صغير ولكن أحيانًا كان يتسع حتى يكاد يكشف عن الكتفين - أما الأكمام فكانت إما واسعة تنتهى بكورنيش من الدانتل عند الرسغ أو ضيقة محلاة بأشرطة أو كرانيش كثيرة تحت بعضها من قماش مخالف ، وكان الفستان كله يُحلى بالتطريز- أو بجالون فضى أو ذهبى وبأشرطة من التافتاة على شكل فيونكات أو ورود كبيرة وكانت الأقمشة المستعملة هى القطيفة الثقيلة والساتان السميك من ألوان هادئة فى العادة كالرمادى واللبَنى والروز والأحمر الفاتح والأسود . أما الشعر فكان يُصفف بطريقة خاصة تختلف أيضا عن طريقة

تصفيف الشعر فى أوروبا كلها . فكان يُلف على شكل بوكلات صغيرة مرصوصة على جانبى الوجه بحيث يأخذ الرأس شكلا يشبه كثيرًا شكل جونلة الثوب - ولكن يُحلى بالزهور أو بشرائط حريرية أو بريش النعام والجواهر الكريمة .

الأحذية

ابتداء من عام ١٦٦٠ م كانت السيدة ترتدى الحذاء بكعب عال يُعرف بكعب «لويس» وكان مُقدم الحذاء طويلاً ورفيعًا ، ويُربط الحذاء بتوكة أو شريط على شكل فيونكة حتى منتصف القرن الثامن عشر . واستمر حذاء النساء يُصنع من الساتان والبروكار أو القماش المطرز . وفى بعض المناسبات ارتدت النساء الحذاء الطويل «Buskins» من الساتان أو الجلد الرقيق للصيد . وكذلك ظهرت الشباشب «Mules» بالكعب العالى أيضًا تغطى مقدم القدم فقط . (شكل ٩٢ ، ٩٣) .

الإكسسوارات

وُجدت المرايل الطويلة ضمن الموضة فى الثمانينيات ، وأحيانا تكون قصيرة من الدانتل أو الحرير المطرز بكثافة وعلى طرفه دانتل ذهبى «gold - lace» واستمرت هذه المرايل حتى نهاية القرن الثامن عشر . وقد ظهر القفاز الطويل إلى المرفق من الحرير أو من الجلد الرقيق من اللون الأبيض أو الألوان الفاتحة التى كانت مستحبة فى ذلك الوقت . ومن حوالى عام ١٦٩٠م كان وجود القفاز بدون أصابع «Mitten» من الدانتل بدلا من القفازات الطويلة . واستخدم غطاء اليدين «Muff» فى الجو البارد . كما استعملت السيدات إيشاربات عريضة وطويلة من الأقمشة الثمينة مُزيّن أطرافها بالفستونات أو الأقمشة المضافة (الأبليك applipué) فى التسعينيات وما بعدها . وكذلك كثير من السيدات استعملن العصا الطويلة والشماسى التى كانت تُزين بالشُرّابات الغزيرة بتصميمات صينية جميلة فى الصيف . كما أن الإسراف فى استعمال الشرايط لزينة الأزياء وصل إلى أشده فى حوالى ١٦٧٠ م - ١٧٠٠م ، ثم اقتصدن فى استخدامها بعد ذلك - وأصبح الزى مكدّسًا بالتطريز والشراريب «Fringes» والكرانيش إلخ بدلا من الشرايط . وقد حدث أن أبعدت كل هذه الفخفخة والتظاهر الكثير فى الأزياء وحلّ مكانه جمال الأناقة بدلا من الأبهة الزائدة فى عهد لويس الرابع عشر (شكل ٩٤) .

وأزياء النبيلات الفرنسيات من أوائل القرن السابع عشر (شكل ٩٥ ملون) .



(شكل ٧٨)

يُبين زيّا هولنديّا للنساء في الفترة من ١٦٦٠ م إلى ١٦٦٦ م يوضح فتحة الصدر الواسعة والفيونكات على الكورساج من الأمام- كذلك الكسرات الأسطوانية على النصفية وأعلى وأسفل الكم، كما يبين خلف الزى وتدكيكه من أعلى لأسفل الظهر.



(شكل ٧٩)

الزى يُبين فتحة الصدر به القماش يُضم بالجواهر - والكم يُزَم بشرائط لعمل الانتفاخات ثم يُجمع فى إسورة تحت المرفق بقليل. هولندى من عام ١٦٧٧ م



(شكل ٨٠)

يبين زيّا آخر من عام ١٦٦٠ م به الكم الواسع، ويُغطى فتحة الصدر بقماش خفيف كذلك يُبين تسريحة الشعر. وتدكيك الزى من الخلف.





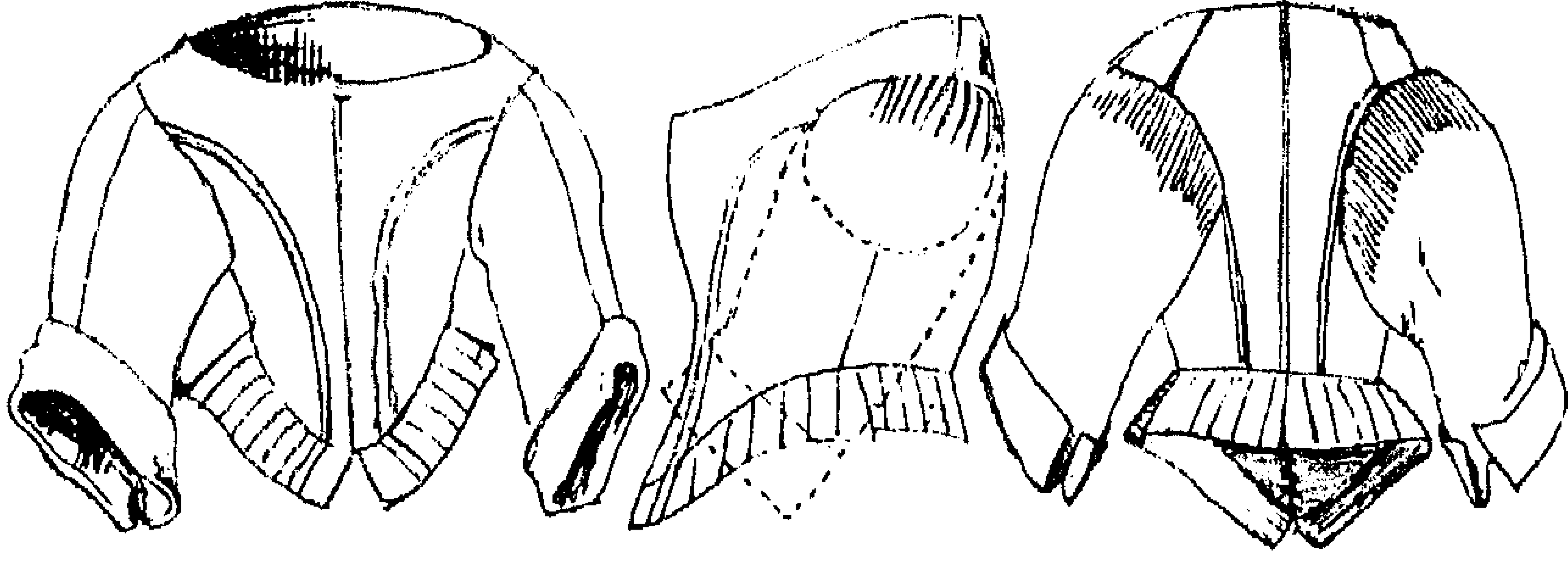


(شكل ٨١أ)

زى له كم منتفخ واسع به الكسرات الأسطوانية المنتظمة عند الكتف وعند الإسورة - يُغطى فتحة الرقبة بقماش خفيف من عام ١٦٦٠م

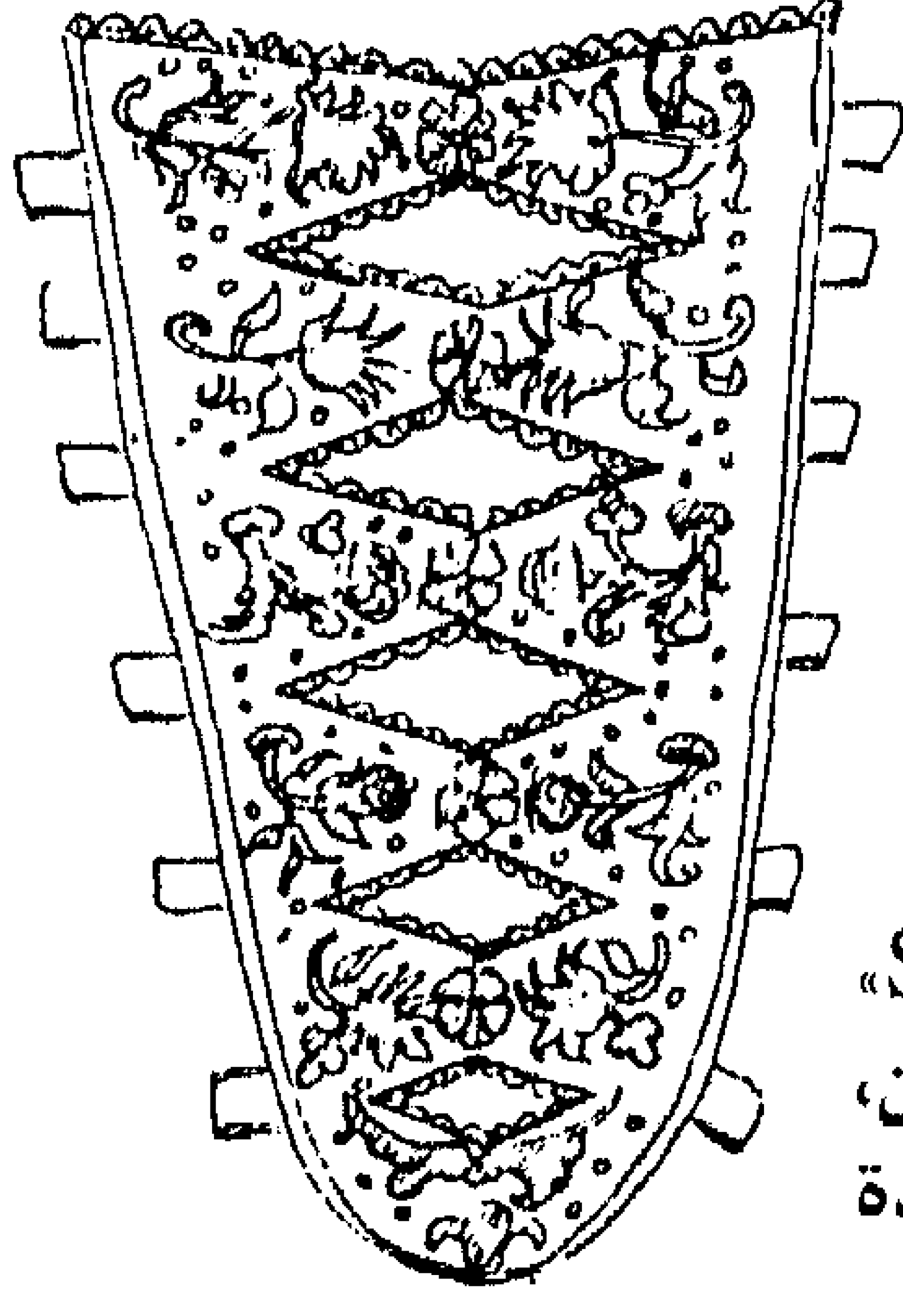
الزى يبين الأكمام الواسعة تبدأ أسفل الكتف قليلا بكسرات أسطوانية منتظمة وتضم عند المرفق بنفس هذه الكسرات. كما يدلك الزى من الخلف من عام ١٦٦٧م.

الزى له كورساج ضيق «tabs» حول الوسط وله كم منتفخ ويوضع إيشارب حول الرقبة من ١٦٦٠م



(شكل ٨١ ب)

شكل يبين الكورسيه المدعم بالعظم «بالبالينات» من عام ١٦٥٠ - ١٦٦٠م من الأمام، ومن الجنب، ومن الخلف. وهو يوضع تحت كورساج الزى - له «Tabs» من الأمام والخلف وعددها ٢٨ قطعة. الكورسيه ملون باللون الأزرق الباهت.



الصدرية «Stomecker» ترتديه النساء على الزى ويُزين، (شكل ٨٤) والزى يُغطى المعدة



(شكل ٨٢) الكورسيه من الأمام
كورسيه شكل ٨٢ عام ١٦٦٠م

الكورسيه من الجانب

الكورسيه من الخلف

الكورسيه الذى يُستعمل تحت الكورساج فى الزى مزين بالدانتل



(شكل ٨٥)

صورة موجودة فى متحف برادو بمدريد من عام ١٦٦٠ م - ١٦٧٠ م توضح طريقة تزيين الثوب باللؤلؤ وكذلك حول النصفية العليا ذات الكسرات المنتظمة الدقيقة - والنصفية مذيلة قليلا من الخلف، كما تظهر نصفية داخلية قاتمة اللون، والزى ذو أكمام منتفخة شرائطية «Virago Sleeves» تصل فى طولها إلى ما بعد المرفق بقليل وتضم بشريط يُعقد على شكل «فيونكة» يرجع تاريخه إلى عام ١٦٦٠ م.



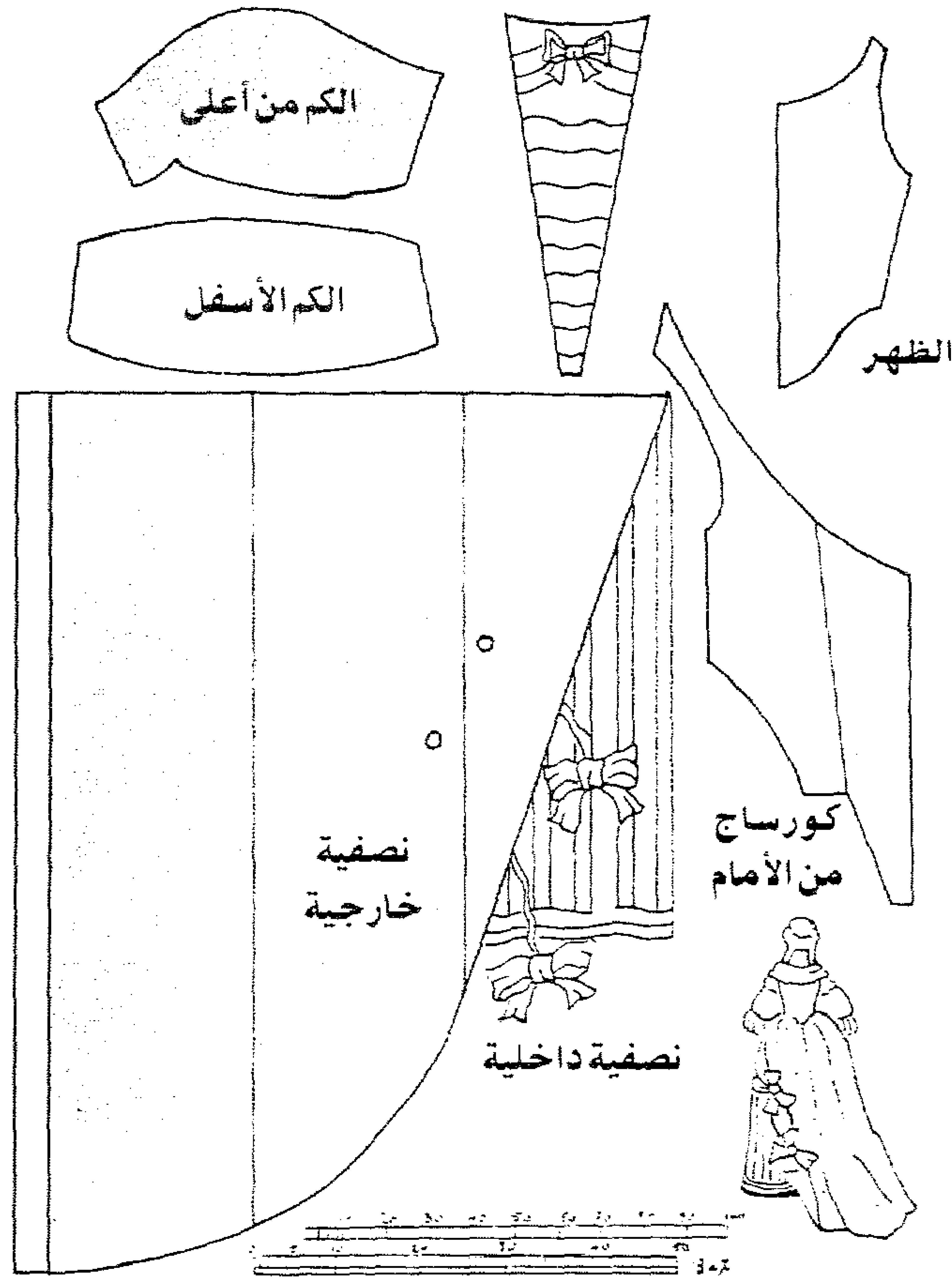
(شكل ٨٦)

زى السيدة عام ١٦٧٠م وقد ظهرت فتحة الصدر واسعة إلى الأكتاف مزينة بالدانتلة. المثلث الأمامى طويل جداً من الأمام. أما الأكمام فكانت واسعة ومنتفخة ومركبة أسفل الكتف الطبيعى، يصل فى طوله إلى ما بعد المرفق بقليل كما يلاحظ أن الانتفاخين ظاهران غير متساويين.



(شكل ٨٧)

زى فى عام ١٦٩٠ م يظهر الكم فيه محبكا حتى المرفق ومحلى بثلاث كشاكش زينية «كرانيش» دائرية متداخلة العلوى منها من قماش الزى والباقى من نسيج المخرمات «الدانتل» كما تظهر النصفية مذيلة من الخلف مفتوحة من الأمام لتظهر الجونلة الداخلية - ويظهر أيضا غطاء الرأس «Fontage»





(شكل ٨٨)

زى مكون من نصفيتين فوق بعضهما مذيلتين من الخلف، مفتوحتين من الأمام «Mantua»، وتجمع أطرافها إلى الخلف على مسافات متباعدة وتُمسك بأشرطة، فتظهر البطانة بلون مختلف. والباترون المرافق.



(شكل ٨٩)
زى ركوب الخيل للنساء من عام ١٦٩٠ م من عادة السيدة أن ترتدى دائمًا الطراز الذى يشبه زى الرجال - هذا الزى من البروكار الثمين، مع جونلة تتناسب معه

غطاء الرأس
«البونيه»





غطاء الرأس بالايشارب يربط تحت الرقبة ويمكن تغطية الشعر بطرحة









أغطية رأس فرنسية

(شكل ٩٠)

يبين غطاء الرأس المسمى بالـ «Fontage» وهو البونيه من الدانتل أو من التافتاه يُحليه من الأمام كورنيش منشى من القماش على شكل مروحة تزداد فى الارتفاع من الأمام بأطوال مختلفة ويمكن أن تغطيه بإيشارب





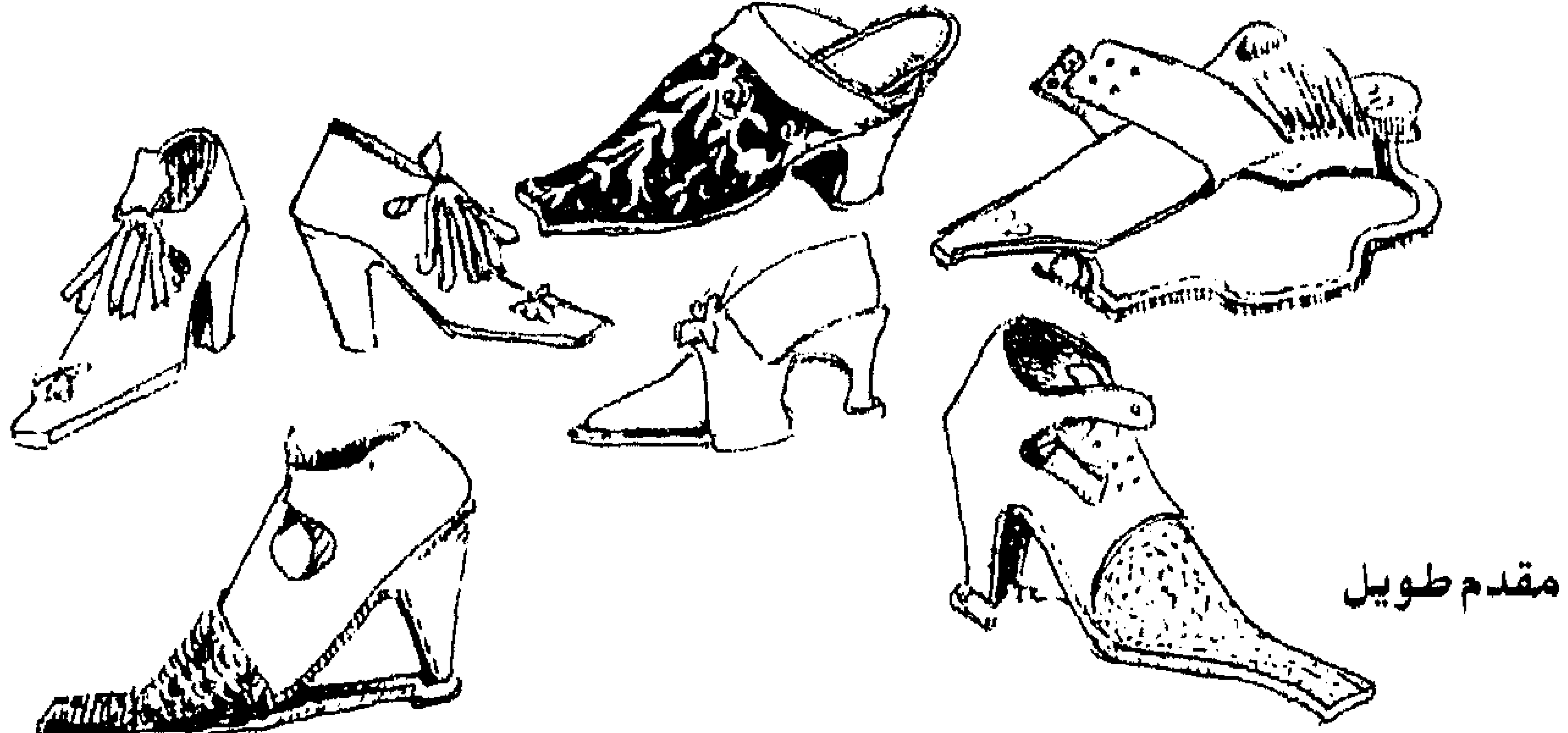
(شكل ٩١)

الزى يبين الفارذنجيل الفرنسى الواسع جداً حتى وصل إلى حجم كبير استعملته الإسبانيات، وكان الزى محبكا وله ديكولتيه واسع يكشف عن الكتفين- أما الأكمام فواسعة تنتهى بكورنيش من الدانتلة - أو يكون الكم ضيقا محلى بأشرطة. والشعر يُصفف بحيث يشبه شكل الجونلة الدانتل من أواخر القرن السابع عشر

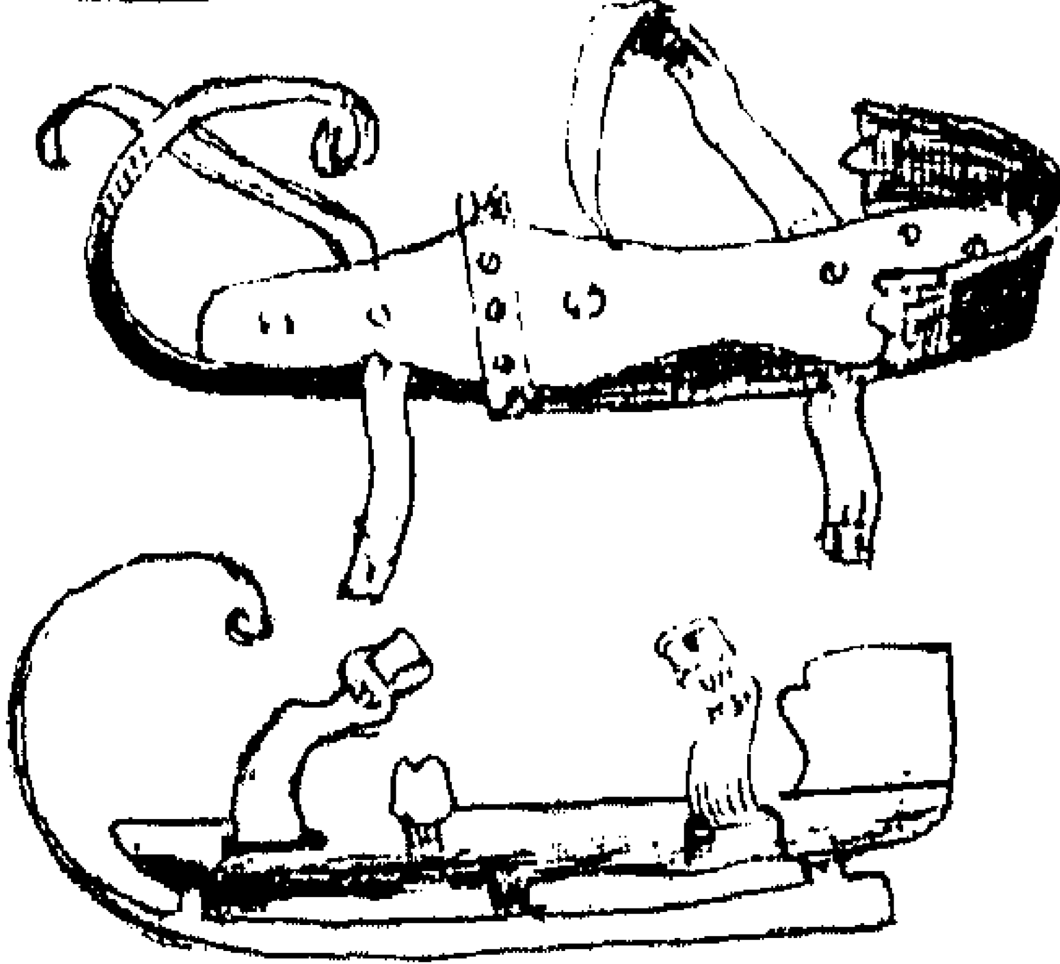


(شكل ٩٢)

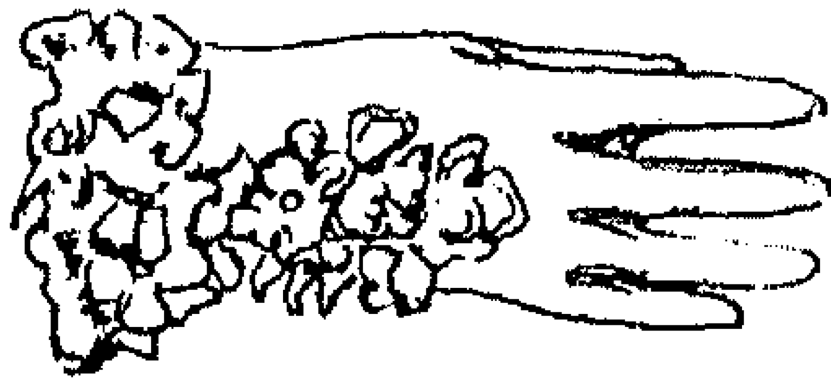
يبين أنواع الأحذية المختلفة فى القرن السابع عشر

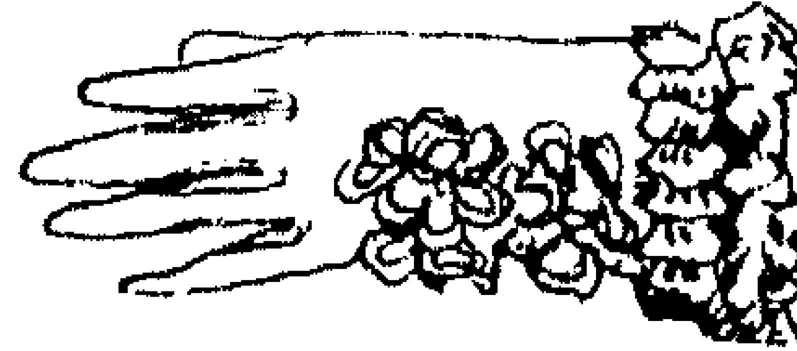


مقدم طويل

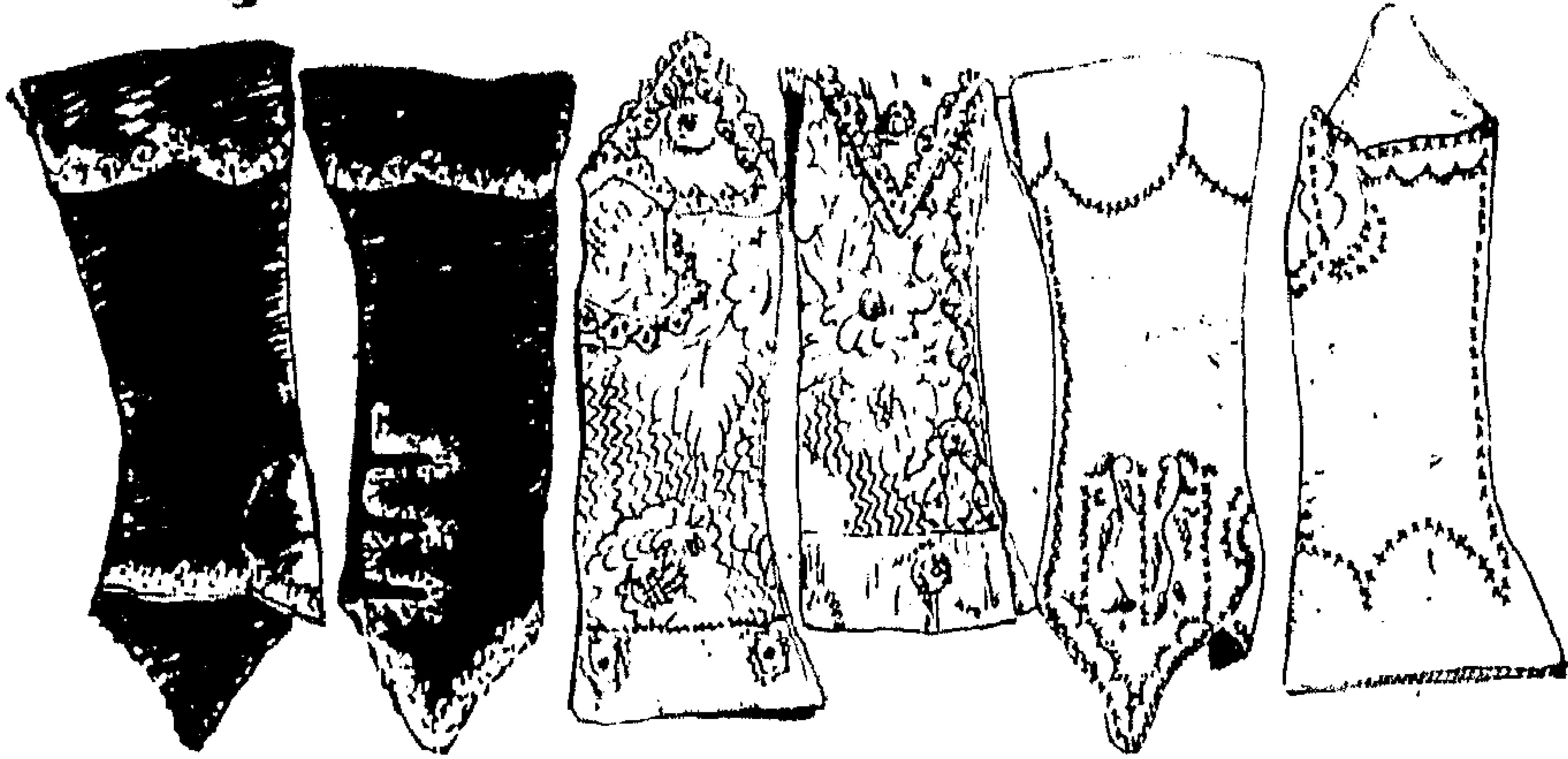


(شكل ٩٣)
يبين أحذية النساء المختلفة ذات الكعب العالى ومقدم طويل ومدبب، يُقفل بالأشرطة على شكل فيونكة، ويمكن أن تقفل بالتوكة. وكذلك ظهرت الشباشب التى تغطى القدم من عام ١٦٧٥ م





قفازان للسيدات مزينان بالشرائط على شكل وردات



(شكل ٩٤) يُبيّن قفازين من هولندا عام ١٦٥٠ م مزينين.

قفازان من الحرير الأزرق لهما كنار من الحرير الملون والقفازان منقوشان - ١٦٥٠م

قفزان بدون أصابع «Mitten» من القطيفة لهما كلفة ذهبية من الدانتل من عام ١٦٥٠ م

ملوك حكموا في القرن الثامن عشر

ملوك فرنسا	ملوك إنجلترا
لويس الرابع عشر ١٧١٥ م لويس الخامس عشر ١٧١٥ - ١٧٧٤ م لويس السادس عشر } ١٧٧٤ - ١٧٩٢ م مارى أنطوانيت Convention (المعاهدة) ١٧٩٢ - ١٧٩٥م Derectory ١٧٩٥ - ١٧٩٩م القنصلية Consulate ١٧٩٩ - ١٨٠٨م	الملكة آن ١٧٠٢ - ١٧١٤ م جورج الأول ١٧١٤ - ١٧٢٧ م جورج الثانى ١٧٢٧ - ١٧٦٠ م جورج الثالث ١٧٦٠ - ١٨٢٠ م
إسبانيا	**ألمانيا**
فيليب الأول ١٧٠٠ - ١٧٤٦ م فرديناند السادس ١٧٤٦ - ١٧٥٩ شارل الثالث ١٧٥٩ - ١٧٨٨ م شارل الرابع ١٧٨٨ - ١٨٠٨ م	ليوبولد الأول ١٦٥٨ - ١٧٠٥ م جوزيف الأول ١٧٠٥ - ١٧١١ م شارل السادس ١٧١١ - ١٧٤٠ م شارل السابع ١٧٤٢ - ١٧٤٥ م فرانسيس الأول } ١٧٤٥ - ١٧٦٥ م ماريا تريزا جوزيف الثانى ١٧٦٥ - ١٧٩٠ م ليوبولد الثانى ١٧٩٠ - ١٧٩٢ م فرانسيس الثانى ١٧٩٢ - ١٨٣٥ م

القرن الثامن عشر
عصر الركوكو Rococo

تمهيد :

عصر الركوكو - ويُطلق هذا المصطلح على العصر الذى ساده نوع من الفنون الزخرفية وَضَح أثرها فى كل مظاهر الحياة من مبانٍ وملابس وأوانٍ وأدوات إلخ . . وكان ظهور هذا الفن فى أوائل القرن الثامن عشر فىٍ أواخر عهد لويس الرابع عشر وأوائل عهد لويس الخامس عشر فى فرنسا .

وقد ظهر أثر هذا الفن الزخرفى ممثلا فى قصر فرساى وانتقل هذا الأثر إلى معظم مبانى ذلك العصر حيث تميزت بالإغراق فى الزخارف والنقوش . . . والسبب فى ذلك يَرجع إلى أن نبلاء وأغنياء هذا العصر من المنتمين إلى الطبقة البورجوازية يرغبون فى أن تُصبح فرنسا أكبر المراكز الثقافية والحضارية فى البلاد .

وكان من الطبيعى أن تتأثر الملابس كغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية- بهذا الأسلوب الزخرفى السائد . . . وبلغ هذا التأثر حدّا أن أصبح الاهتمام بزخرفة الثوب يفوق الاهتمام بطريقة تفصيله . ثم كان أن فتحت التجارة مع الشرق الأقصى مما أدى إلى نقل أسلوب زخرفى جديد من أساليب الزخرفة الشرقية . . نقلوه من الصين ، وراجت فى فرنسا تلك الأنواع من الأقمشة الرقيقة ذات الألوان الفاتحة والمتميزة بكثرة الزخارف فى انسيابية الخطوط ، المتهدلة بطريقة بسيطة وجميلة مما يُعطى إيحاء بالرقة والنعومة ، وكانت هذه الفنون الزخرفية فى تلك الفترة (١٧١٥ - ١٧٤٥م) متلائمة تمامًا مع المفروشات ، [الموسوعة البريطانية (١٩٨٥)] ، جيمس لافر (١٩٨٥ م) James Laver- كارل كوهلر Carl Kohler(١٩٦٣ م) ، راسل «Russel» (١٩٨٣م) .

كانت الأقمشة المطبوعة مفضلة ومستحبة جدًا ، ومع ذلك كان الساتان الملون السادة ، مازالت تُصنع منه الأزياء الجميلة وخاصة فى بداية القرن . وكذلك قماش التافتاه لتفصيل الجونلات الواسعة لهذه الفترة ، بالإضافة إلى الحرير ونسيج الأشرطة الذى تستعمل لأزياء الرجال والنساء- أما معاطف الرجال وكذلك البنطلونات «Breeches» فقد كانت من القطيفة التى كانت تُستعمل لأزياء النساء غالبًا ، كأغطية الأكتاف «Capes» وخاصة العباءات التى ترتديها السيدات فى البلاط الملكى فى المناسبات ولو أنها غير مفضلة فى الثياب . وقماش البروكار والأقمشة الدمقسية غالبًا ما تنسج مع الخيوط المعدنية للملابس الثمينة الغالية ، أما الحرير والأقمشة الخفيفة الشفافة فقد كانت تُطلب خصيصًا لعمل أربطة الرقبة «Scarves» وغيرها .

وكانت أقمشة الرجال الخارجية بما فيها المعاطف الثمينة تُصنع من الصوف وكذلك للثياب السادة ، وأقمشة النساء البسيطة والعباءات وغطاء الرأس «Hoods»- كما كانت الأقمشة القطنية والأتيال غالبًا تُستعمل للملابس . أما القماش القطنى المطبوع فقد أخذ يُستعمل ، خاصة فى ملابس المنزل «Dressting Gowns» للرجال ، وثياب المنزل للسيدات «Negligée» .

ومن أواخر القرن السابع عشر كانت الطباعة اليدوية - بالقالب «Block printing» لطباعة الأقمشة القطنية والتيلية بالألوان الزاهية - متوافرة فى فرنسا وإنجلترا وألمانيا بأثمان تسمح لصناعة الملابس اليومية- أما التيل الأبيض والموسلين والأقمشة الخفيفة «Lawns» الرقيقة فقد كانت تُستعمل غالبا فى معظم الثياب .

الألوان- يجب أن تكون الألوان فى عصر الروكوكو مثل ألوان الزهور كالورد واللون الأخضر الباهت واللون الوردى والأزرق والأحمر تكون منشورة على أرضية فاتحة فى الأقمشة ، وكذلك يُوجد خليط من الألوان القوية أيضا ، كأن تكون أرضية القماش سوداء مطبوعة بالورد الأحمر والأخضر ، واللون الذهبى والبنفسجى ، ويمكن أيضًا أن

تكون الأرضية ملونة ثم يُطبع عليها باللونين الذهبى والأسود . وارتدى الرجال القطيفة والساتان والصوف الرقيق بألوان قاتمة كالأسود والبنى والأزرق القاتم . أما العاملات من النساء وغيرهن من عامة الشعب فقد كُنَّ يستعملن الأقمشة السادة القاتمة .

زى الرجال

يُعتبر القرن الثامن عشر بالنسبة لأزياء الرجال والنساء على السواء فترة بلغت ذروتها من حيث أناقة هذه الأزياء ، فقد كان هذا هو عصر الأرستوقراطية بمعناها الصحيح ، عصر الإتيكيت والتأنق - عصر الثقافة والخيال- عصر العقل والعاطفة - عصر الصالونات الأدبية أيضا بحيث يتبارى الجميع فى الأبهة والأناقة . وحيث تتبارز عقول الرجال فى الفلسفة والمنطق والشعر والأدب ، وحيث يُضفى جمال النساء ورقتهن على حديث الرجال شيئًا من الخيال والشاعرية .

الفترة الأولى من ١٧٠٠م - ١٧٦٠م

على الرغم من تَغيُر ملابس النساء تغيُرًا كبيرًا بعد موت الملك لويس الرابع عشر فإن ملابس الرجال حافظت على شكلها السائد فى أواخر القرن السابع عشر ، وذلك حتى حوالى منتصف القرن الثامن عشر ، مع بعض التغيرات فى شكل المعطف والصديرى ، ومع تَغيُّر أكثر فى شكل الكرافات أو الجابو وفى شكل البنطلون . (شكل ٩٦ ، ٩٧ ملون) .

المعطف Coat

تغير المعطف حوالى عام ١٧٢٠م ، فبعد أن كان محبكا إلى الركبتين أصبح يتسع أسفل الوسط (شكل ٩٨) ، ويُبطن بقماش مقوى ، وأضيفت إلى الجزء الأسفل منه عدة كسرات (بلى سولى) من الخلف تبدأ أعلى الردفين على جانبى الفتحة الخلفية للمعطف ، وكان يوضع زرار كبير عند بداية هذه الكسرات من أعلى الردفين - أما الجيبان فقد تغيّر موضعهما من المعطف ، فبدلاً من وضعهما فوق الركبتين مباشرة فى القرن الماضى ، أصبحا يوضعان أسفل الوسط بقليل ، وأضيفت إليهما قلابتان تُحليان بالعراوى حولهما جالون ذهبى أو فضى - أما الأزرار الأمامية فما زالت تبدأ من أعلى المعطف إلى أسفله - ولكن كانت

تترك بدون استعمال فيما عدا الأزرار الثلاثة الوسطى فقط أحيانا . (شكل ٩٩ والباترون وشكل ١٠٠ ، ١٠١)

الأكمام «Sleeves»

أما الأكمام فكانت شبيهة جدًا بأكمام المعطف فى العصر السابق ، أى ضيقة ولها إسورة عريضة من الرسغ إلى المرفق (الكوع) ، تُثبت فى الكم بثلاثة أزرار وعراو ، وكان المعطف يُحلى بتطريز أو بجالون فضى أو ذهبى ، وذلك على طول الفتحة الأمامية وعلى الأساور والأكمام وقلابات الجيوب ، إذ قد بَطُل استعمال الأقمشة المزركشة ، وانتشرت الأقمشة السادة- القطنية والساتان والحرير السميك . (شكل ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١) .

الصديرى «Waistcoat»

يمكن أن يُقال إن التغيرات التى حدثت فى المعطف هى نفسها التى طرأت على الصديرى ، إلا أن الصديرى كان أقصر من المعطف بالنسبة له ، فكان أقصر منه فى الفترة السابقة بحوالى ٥ بوصات أو ١٢ سم . وقد كان الصديرى يُصنع عادة من قماش ولون المعطف ، ويُطرز أو يُحلى بجالون كالمعطف تمامًا ، ولكن فى بعض الأحيان كان يُصنع الصديرى من قماش ولون مخالف . (شكل ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣) .

القميص «Shirt»

كان يُصنع من الكتان الرقيق أو التافتاه ، وكان واسعًا يُجمع عند الرقبة فى كولة بسيطة تُلف حولها الكرافات- وكانت أكمامه واسعة وطويلة إلى الرسغ حيث كانت تنتهى بكورنيش- وكانت الكرافات عبارة عن قطعة طويلة من نفس قماش القميص ، تُلف مرة أو مرتين حول الرقبة ثم يوضع طرفاها فى الفتحة بين أزرار الصديرى . (شكل ١٠٤) .

البنطلون «Breeches»

كان البنطلون فى عام ١٧٠٠- ١٧٦٠م واسعًا مريحًا يصل إلى الركبتين حيث يُغطيه أعلى الجورب- وكانت له فتحة على الجانب الخارجى أعلى الركبة ، تُقفل

بأزرار صغيرة – أما عند الوسط فكانت له فتحتان من الأمام مقفلتان بأزرار ، وكان البنطلون يُصنع عادة من نفس قماش ولون المعطف . (باترون شكل ٩٦ ، ٩٩)

الحذاء

كان الحذاء مربعًا من الأمام وله توكة مربعة أو مستطيلة وكعب قصير ، (شكل ١٠٥) يبين الأنواع المختلفة للحذاء القصير والحذاء الطويل «Boot» والبنتوفل .

الشعر والقبعات

كانت الباروكة (الشعر المستعار) من مميزات هذا العصر ، حيث كان الرجال يحلقون رءوسهم تماما تحت الباروكة ، أو يُقص الشعر قصيرًا جدًا كما يحدث عند الجنود فى وقتنا هذا . ولكن لويس الرابع عشر كان فخورًا بشعره الطبيعى الغزير ، فكان يُفرق شعره فى وسط الرأس ويُرَتّب فى قمتين إلى أعلى ، على شكل الباروكة السائدة فى هذا الوقت ، ويتدلى باقى الشعر من الأمام فى تموجات تصل إلى منتصف الصدر .

وكما كانت الباروكة السائدة فى هذه الفترة ممتلئة الشعر من أسفل وتحتاج إلى كمية كبيرة من الشعر ، فاضطر الرجال فى النهاية إلى استعمال الشعر المستعار المكون من شعر الخيل أو الماعز . وبعد ذلك أصبح الجزء الأمامى المدبب فى أعلى الرأس والذى شاع شكله فى أوائل القرن يَقل بعد عام ١٧٣٠ م .

وبعد موت لويس الرابع عشر ، وبحلول الثورة الفرنسية ، تغير شكل الزى وخاصة الباروكة . وفى هذا الوقت كانت هناك جماعة تهتم بالتغييرات التى تطرأ على الباروكة . فتحدد شكل تصفيف شعر الباروكة من آن لآخر ، فقد قسمت هذه التصفيفات إلى الأشكال الأساسية الآتية :

أ – يُجمع شعر الباروكة المجعّد من الخلف بواسطة فيونكة سوداء (شكل ١٠٠) .

ب– يُفرق شعر الباروكة فى الوسط من الأمام ، ويُرتب على شكل بوكلات أفقية على جانبى الوجه– أما الجزء الخلفى منه فَيُجْمع فى كيس من الحرير أو المشمع الرقيق ، يُثبت بشريط رفيع من التافتاه أو القطيفة السوداء يُلف حول الشعر من الخلف . ويعلو الكيس فيونكة سوداء كبيرة من الخلف عند

منبت الشعر . ويُعتبر هذا الكيس من الأجزاء المهمة جدّا عند الرجال فى القرن الثامن عشر ، ويسمى Bag- Wigs (شكل ١٠٦) .

وكان لون الباروكة السائد فى هذه الفترة هو اللون الفاتح «Blond» وهى غالية الثمن جدّا ، ثم اللون البنى الفاتح- أما اللون الأسود فكان هو اللون الأرخص ثمنا ومن أول القرن أى عام ١٧٠٠ م استُخدمت البودرة عمومًا فى رش وتبييض الشعر . وبعد عام ١٧٦٠م ربما تترك الباروكة بدون تبييض فى بعض الأحيان عند الاستعمال اليومى .

أما القبعات فكانت من الجوخ الأسود ، ولها حافة مستديرة عريضة تُثنى إلى أعلى وتُشبك بأزرار بحيث تُعطى القبعة شكلا مثلثًا . وكانت هذه الخامة تُحَلّى أحيانا بشريط أو جالون (شكل ١٠٧) .

- زى الرجال كاملا من عام ١٧٠٠ - ١٧٢٥ م (شكل ٩٧ ملون) .

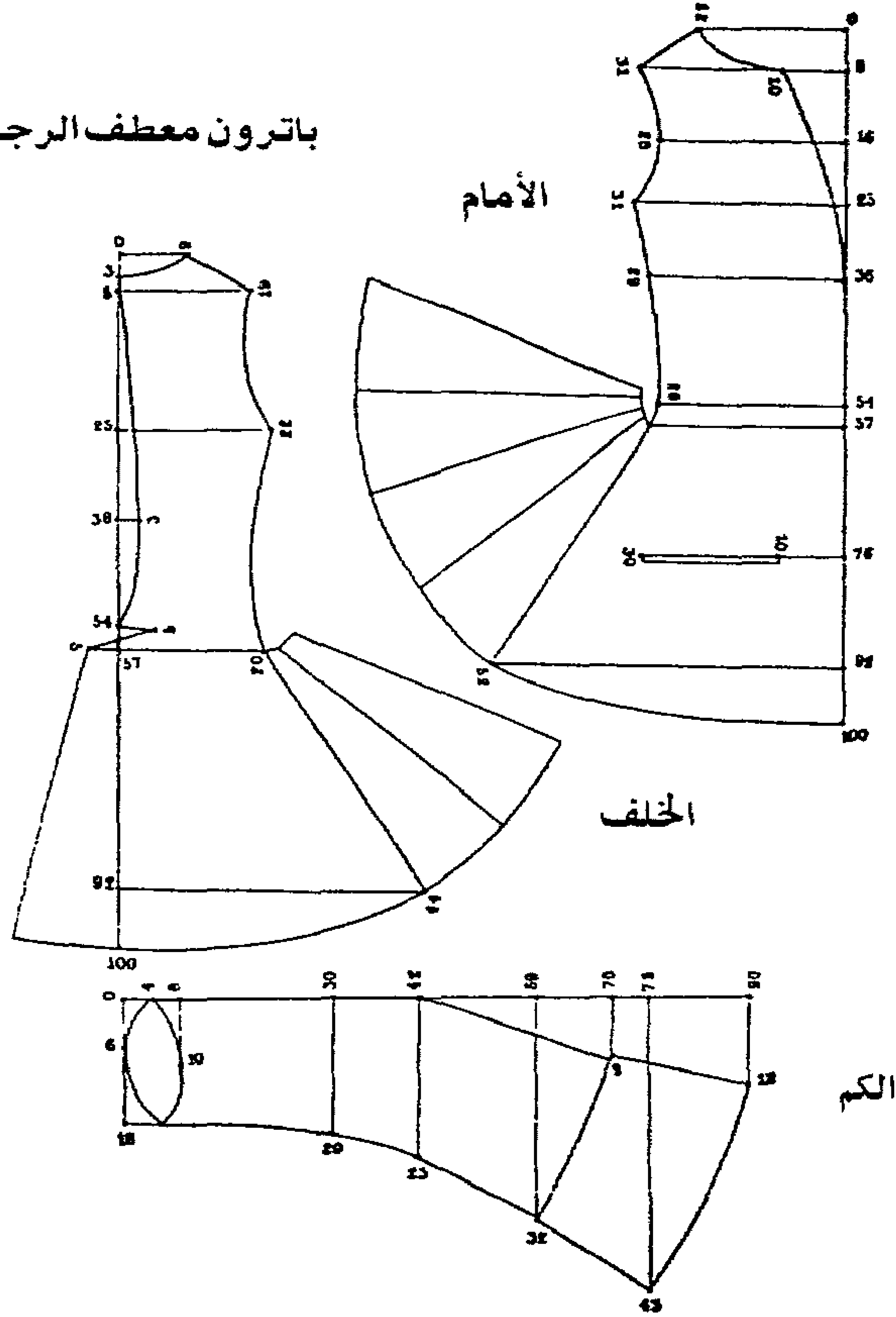
- أزياء مختلفة للعسكريين - برتبهم المعروفة للفرنسيين (شكل ١٠٨) .

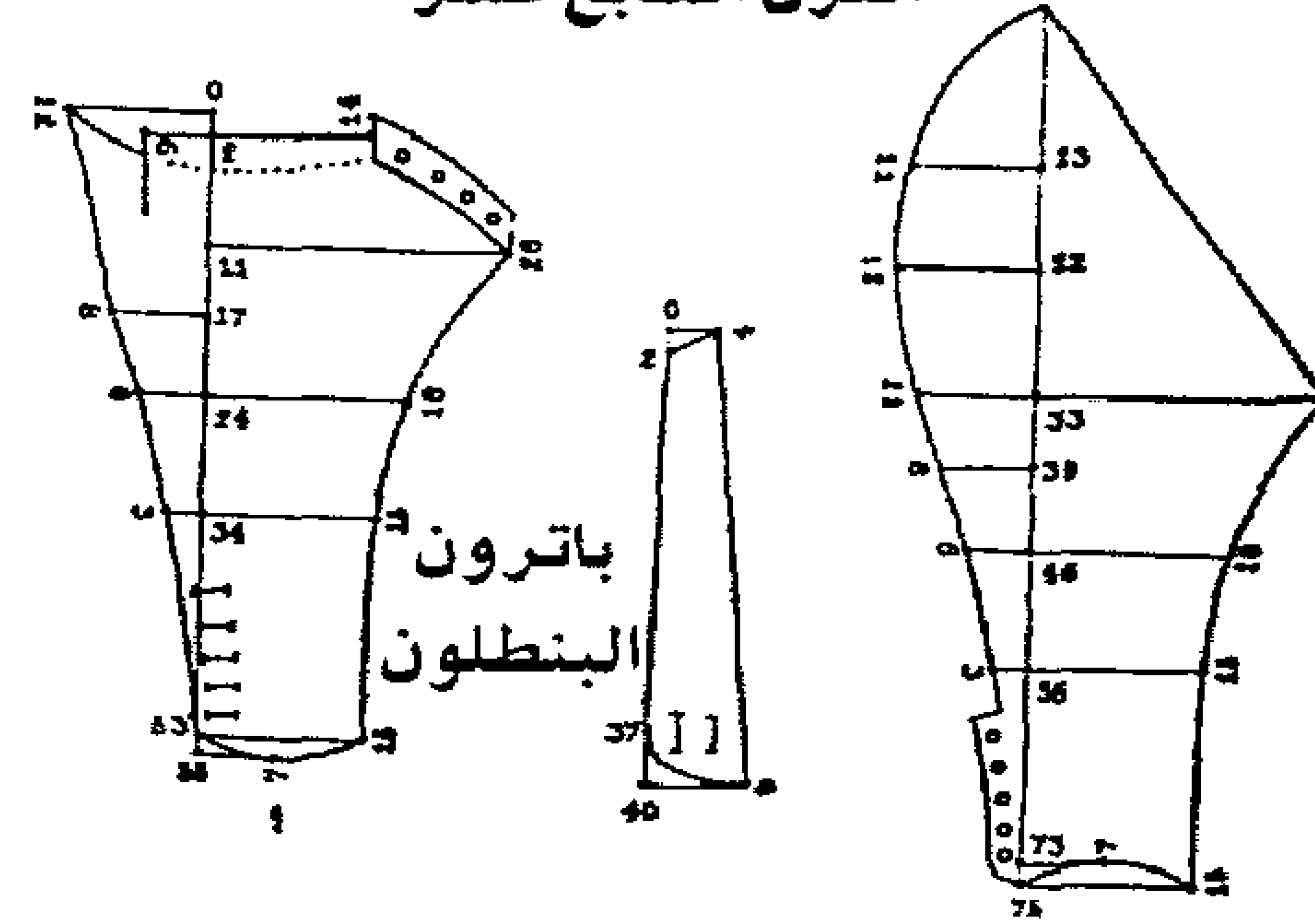
- أزياء المدنيين الفرنسيين فى القرنين السابع عشر والثامن عشر (شكل ١٠٩ ملون) .



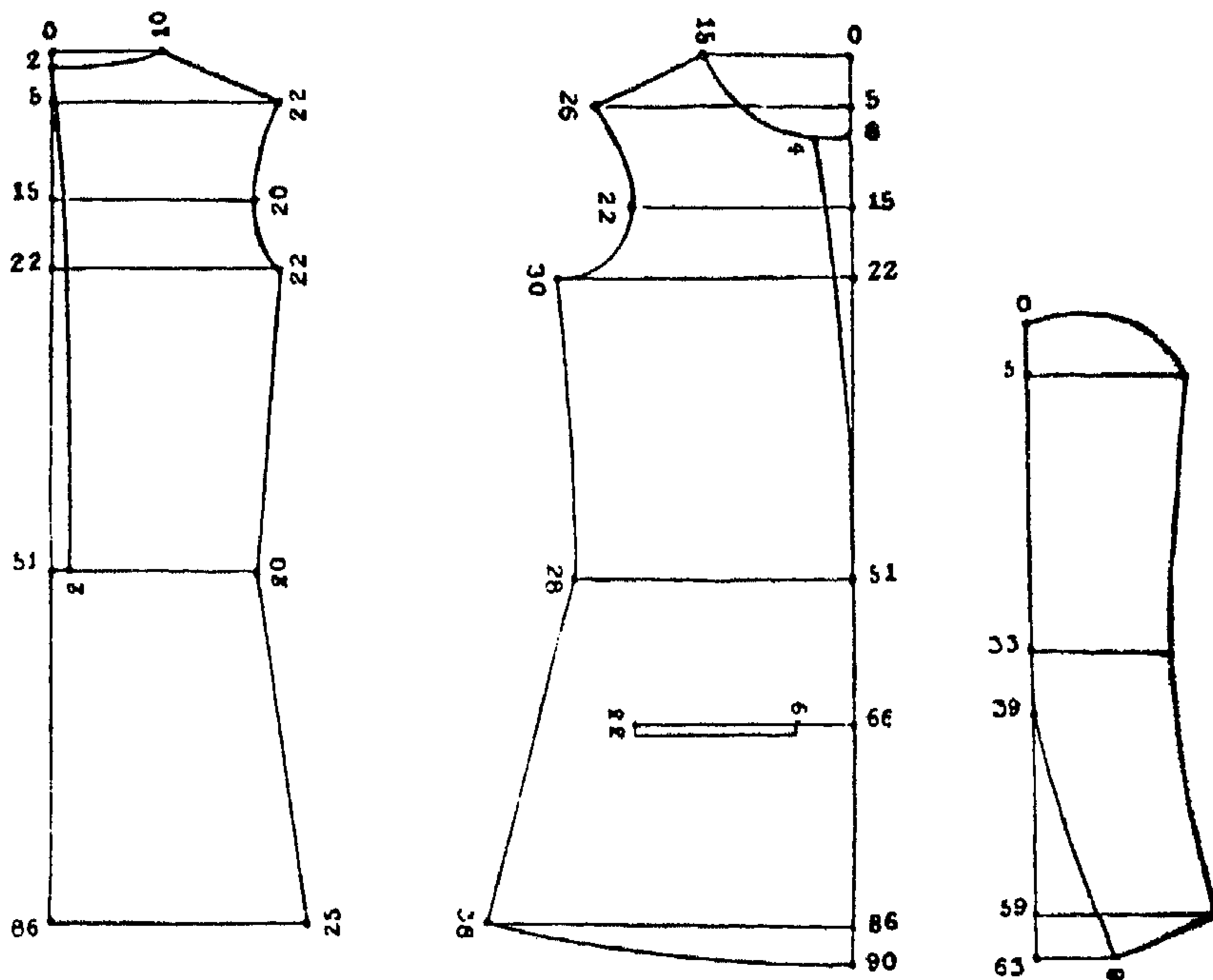


زى رجل فرنسي من أواخر
القرن السابع عشر



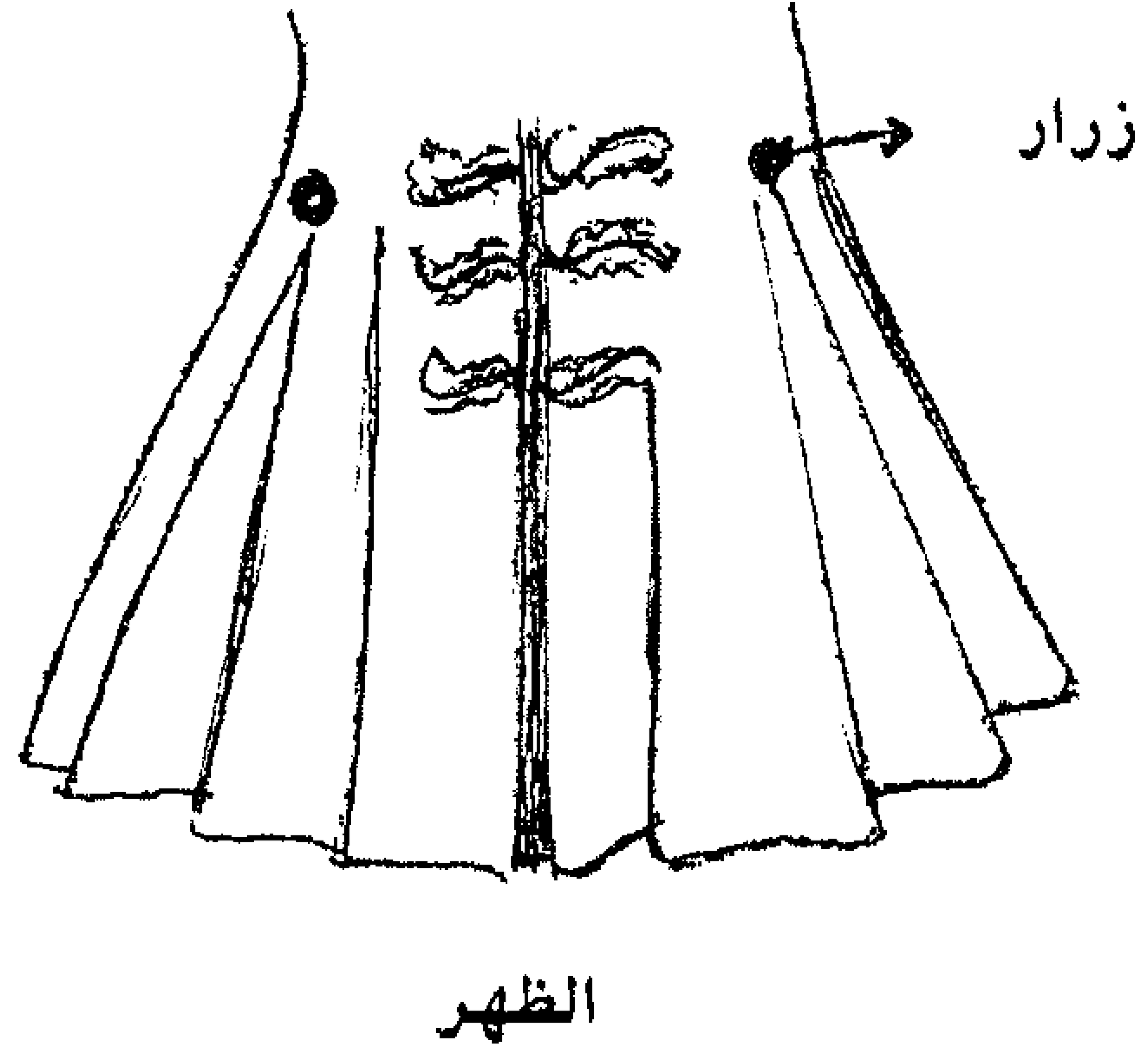


(شكل ٩٦) يبين زى رجل فرنسي من أواخر القرن السابع عشر، يُوضح شكل الصديري الذى يُشبه المعطف تماما والباترون لبنطلون الرجل من عام ١٧٠٠ م وكذلك باترون المعطف المجاور للرجل يُبين أجزاءه المختلفة



باترون الصديرى عام ١٧٠٠ م (شكل ٩٧)





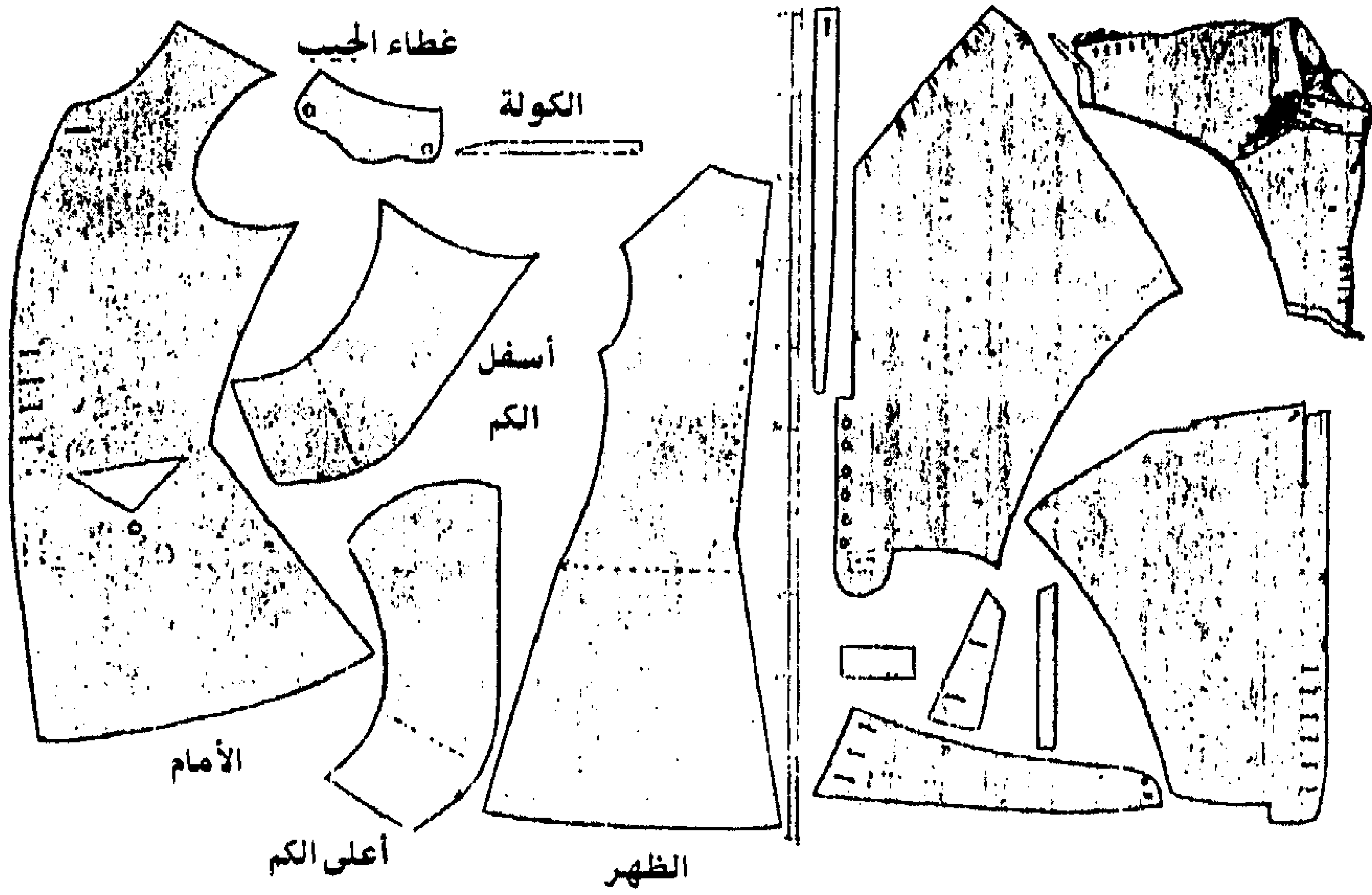


(شكل ٩٨)

يبين معطف الرجل فى عام ١٧٢٠ م يظهر من الأمام والإسورة العريضة للكم وكذلك وضع الجيب من الأمام - ومن الشكلين الأخيرين يتضح شكل المعطف من الخلف، والكسرات المنتظمة على الأرداف مع وضع الأزرار.

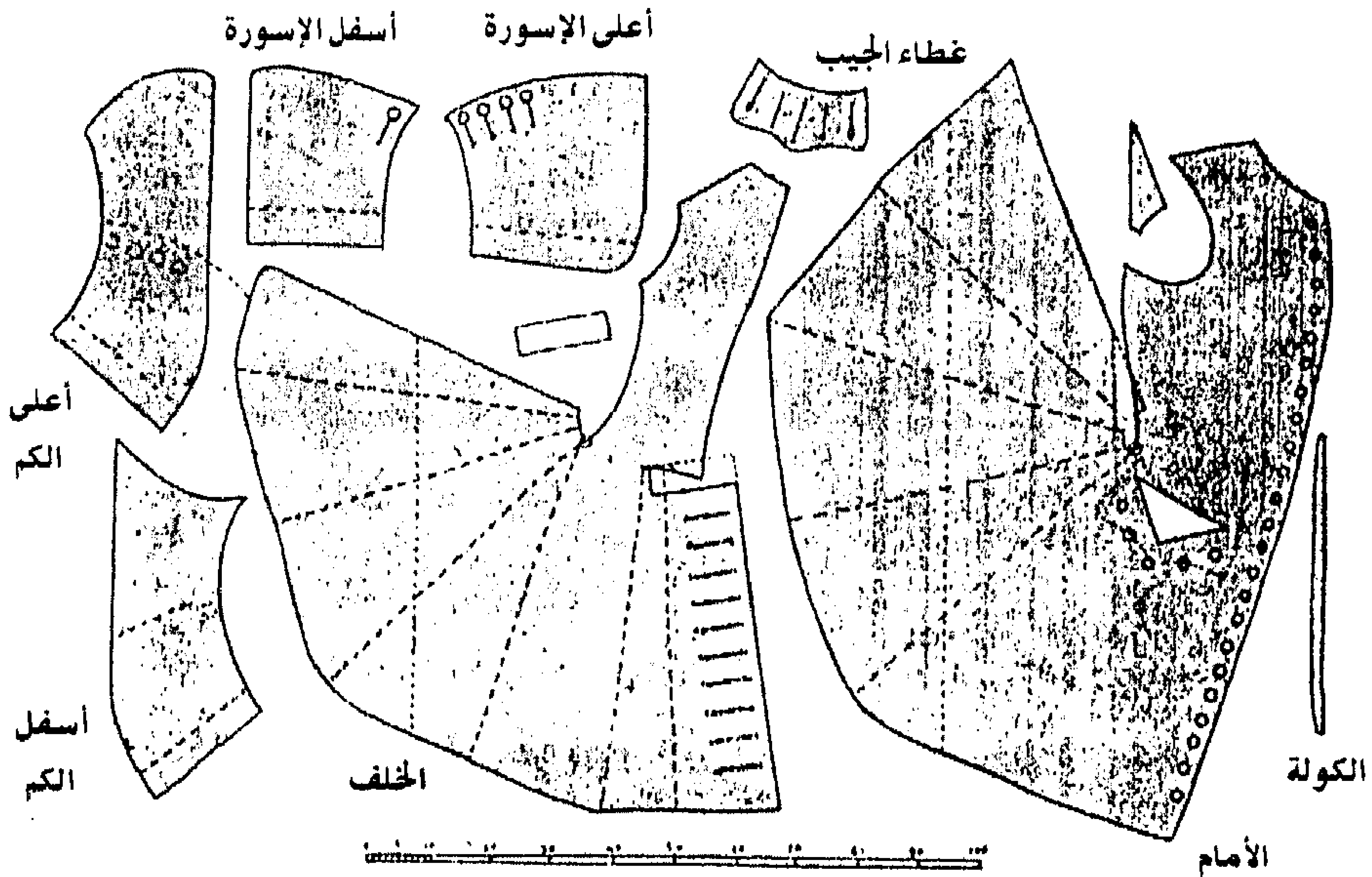


(شكل ٩٩)
يوضح زى رجل فرنسي وبه المعطف من الجانب والأكمام وكذلك
مكان الجيوب كما يظهر الصديرى بداخله - والرسم المرافق به
باترون الصديرى والمعطف وأجزاؤهما المختلفة من عام ١٧٢٥ م

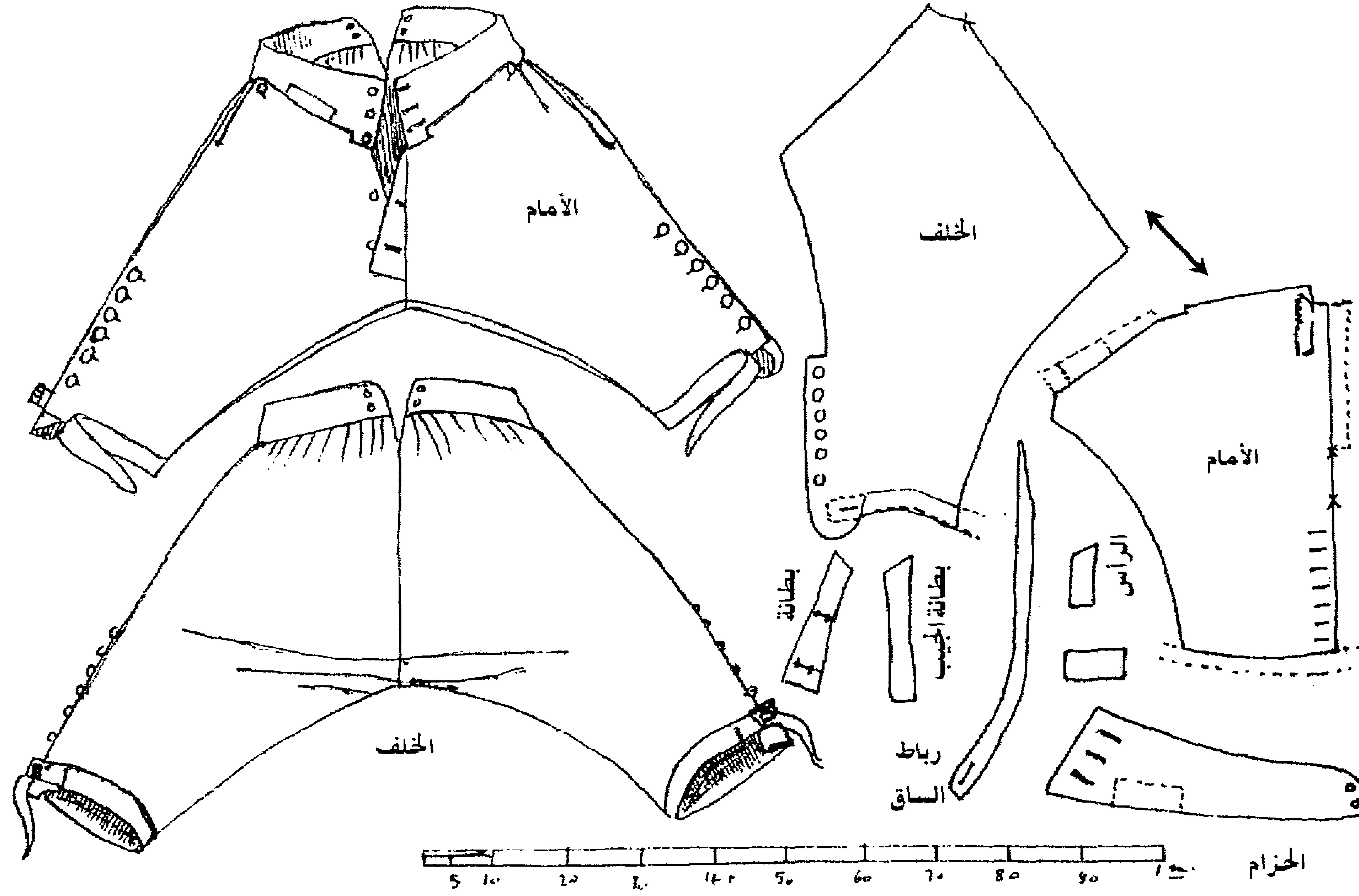


باترون الصديرى (الشكل ٩٩) يوضح أجزاء الصديرى المختلفة

باترون البنطلون «الكيلوت» (شكل٩٩) يوضح الأجزاء المختلفة وله شكل منظور فى الصفحة التالية

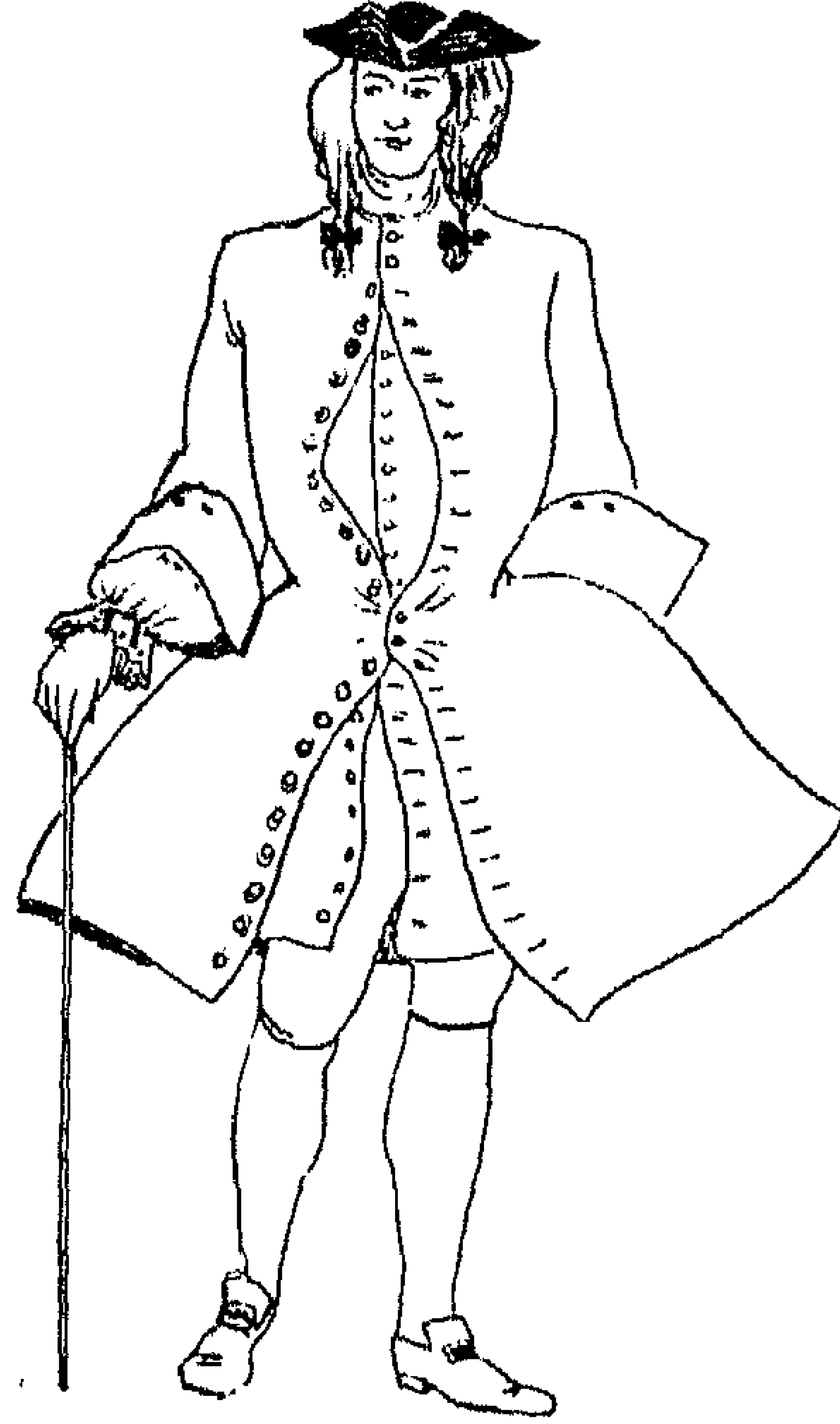


باترون المعطف (شكل ٩٩) يتسع من الجوانب على الأرداف من الخلف، وهذا الجزء يوضع عليه زراران أو ثلاثة من الأزرار على الجزء العلوى من الأرداف، وبذلك تتكون الكسرات (بليسيه) على كل جانب من الخلف من عام ١٧٢٥ م



شكل آخر يُوضح باترون اللباس «كيلوت» (شكل ٩٩) مسطحا وبشكل المنظور

مـــعطف رجل من عـــام ١٧٣٠ م
يوضح المعطف، يُزرر في منتصفه
فـقط من الأمـام ويظهـر أسـفله
الصديرى - الأساور العريضة كما
يُبين القميص من تحتها. كـذلك
تتضح تسريحة الشعر والقبعة



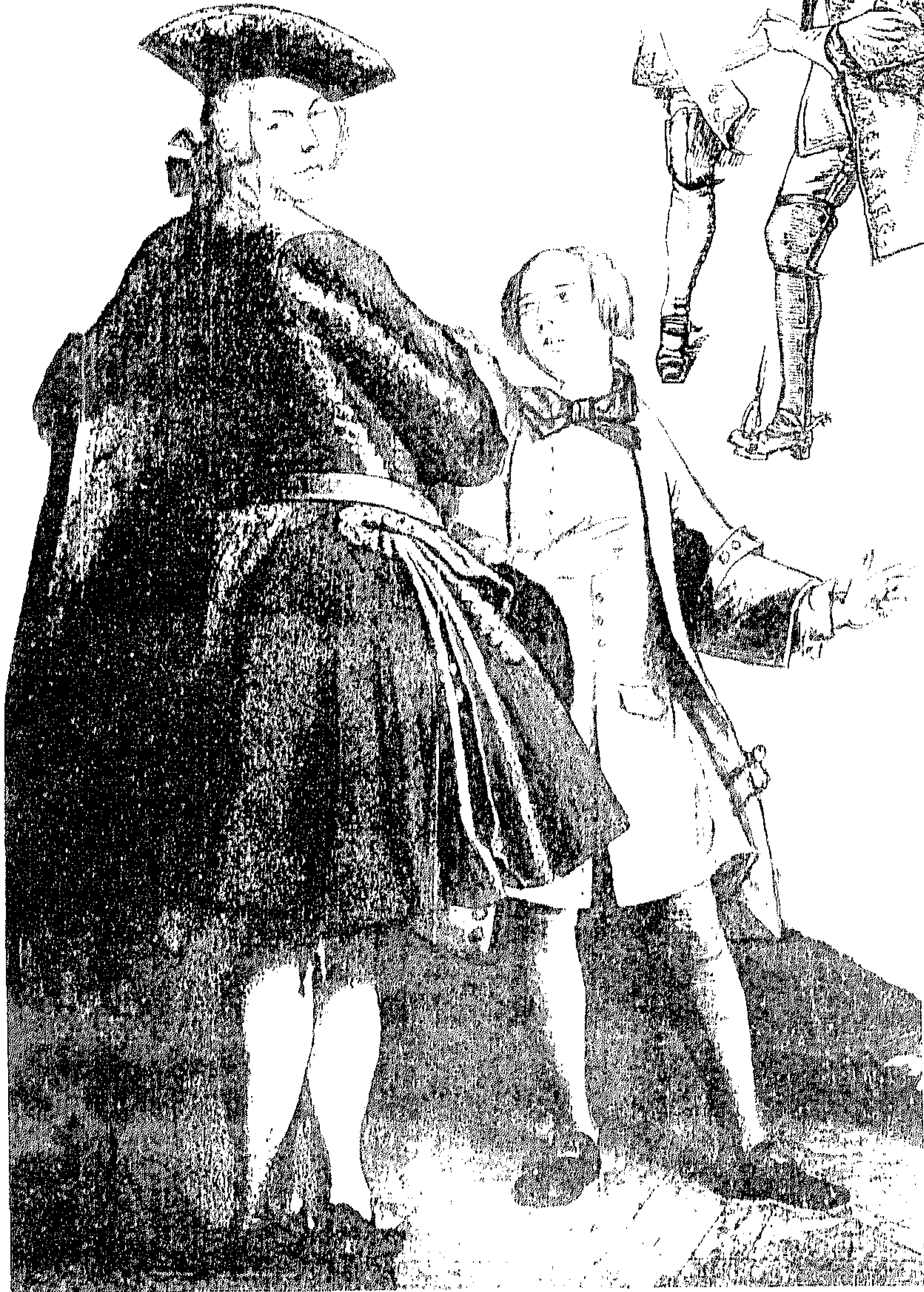


(شكل ١٠٠)

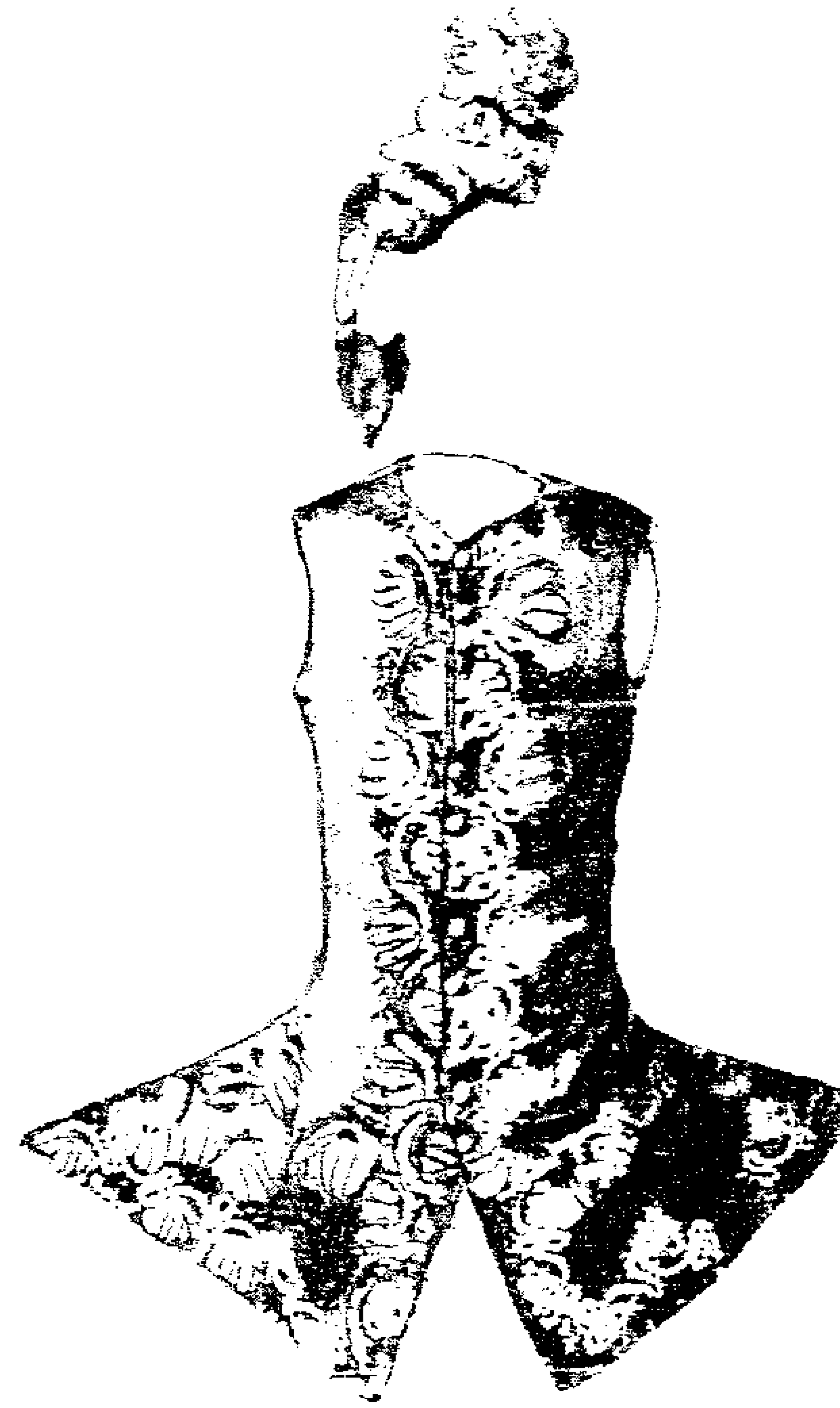
معطف رجالى من عام ١٧٤٥ م
يبين المعطف بأزراره وكذلك
الصديرى مفتوح أسفل
الوسط وتتضح الجيوب
والأساور العريضة من تحتها
القميص، وربطة العنق
وربطة الشعر السوداء

فرنسى ١٧٤٥ م

(شكل ١٠١) - «أسفل» يوضح زى الرجل كاملا و يظهر مكان الكسرة على الجانب الأيمن وكذلك القبعة. من عام ١٧٣٣ م الشكل «الأيمن» أما الشكل المرافق فيبين المعطف من الجانب الأيسر والكسرات وكذلك اسورة الكم والقبعة



١٧٣٣ م



(شكل ١٠٢) صديرى من البروكار الأحمر
منسوج بأشكال من الأمام ومن أسفل - من
منتصف القرن الثامن عشر بدون أكمام



صديرى من البروكار الأصفر بدون
أكمام - مشجر بالورد - حوالى ١٧٠٠م

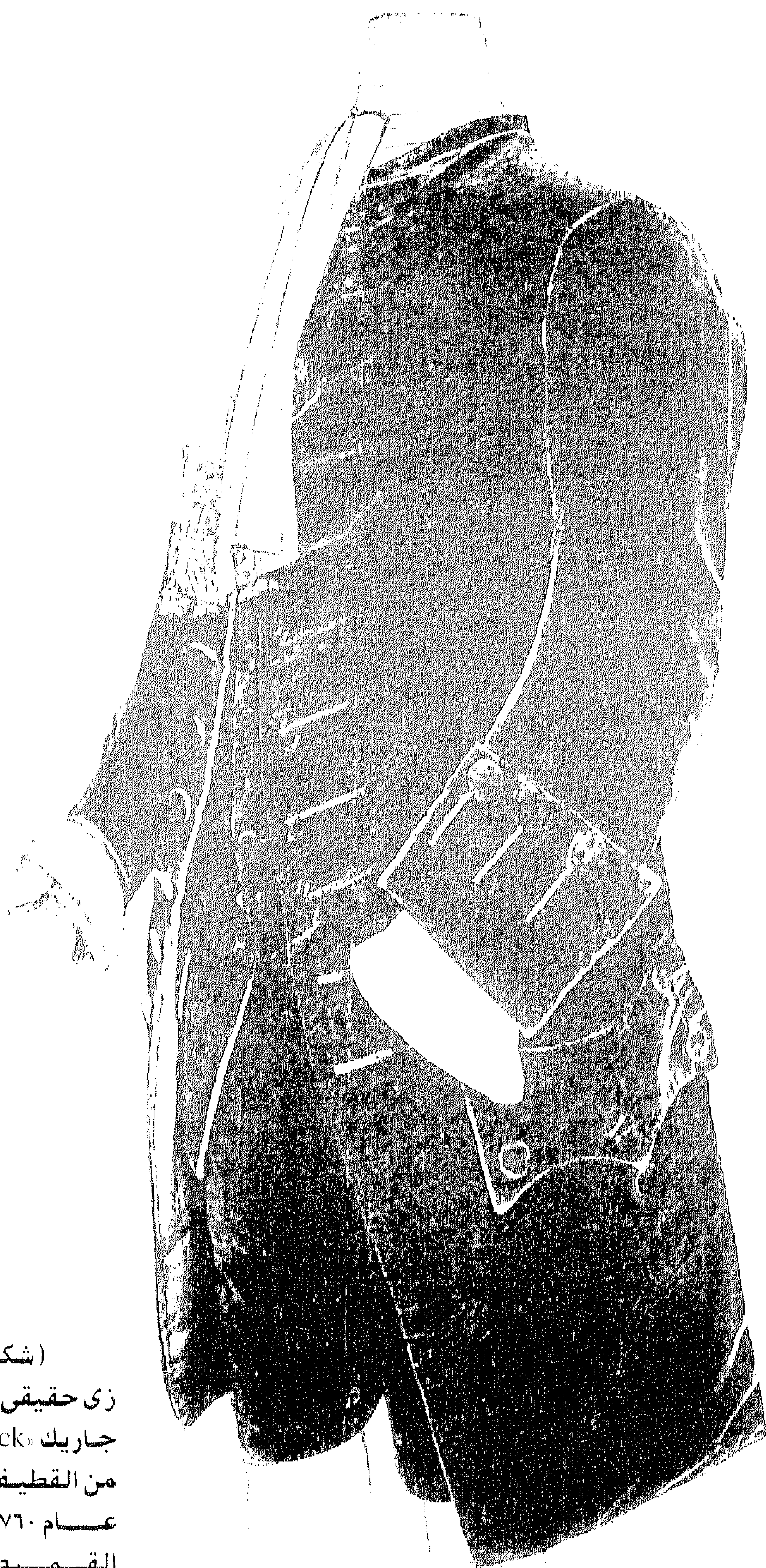


صديرى بأكمام من القماش الدمقس الأخضر
يرتديه الرجل داخل المنزل - حوالى ١٧٢٠م



(شكل ١٠٣)

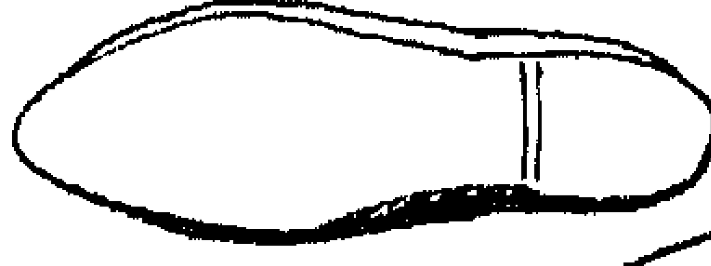
شكل آخر من المعطف والصديرى يُظهر الكم والأسورة العريضة والصديرى أقصر قليلا من المعطف كما يبين ربط الشعر بالفيونكة السوداء، وكذلك يوضح شكل القبعة والحذاء المربع من الأمام الزى من عام ١٧٣٠م



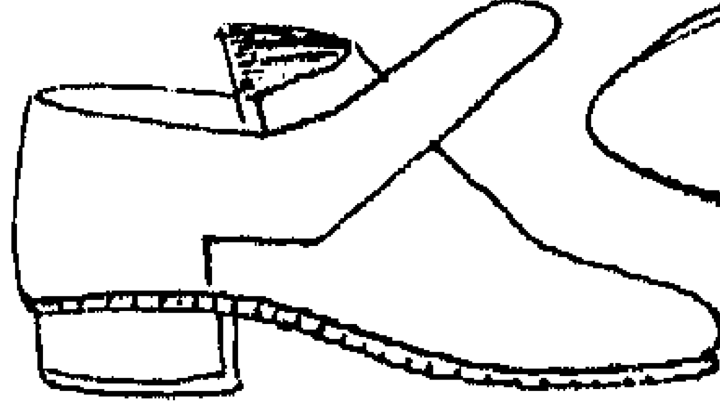
(شكل ١٠٤)
زى حقيقى ارتداه ديفيد جاريك «David Garick» من القطيفة السوداء - عام ١٧٦٠ م يظهر القميص وربطته



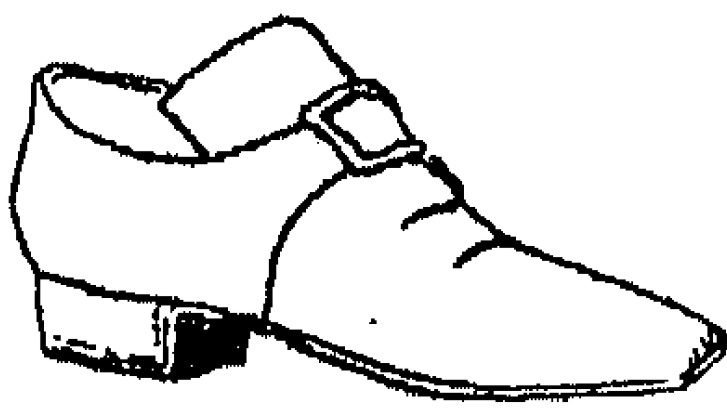
شبشب «بنتوفل»



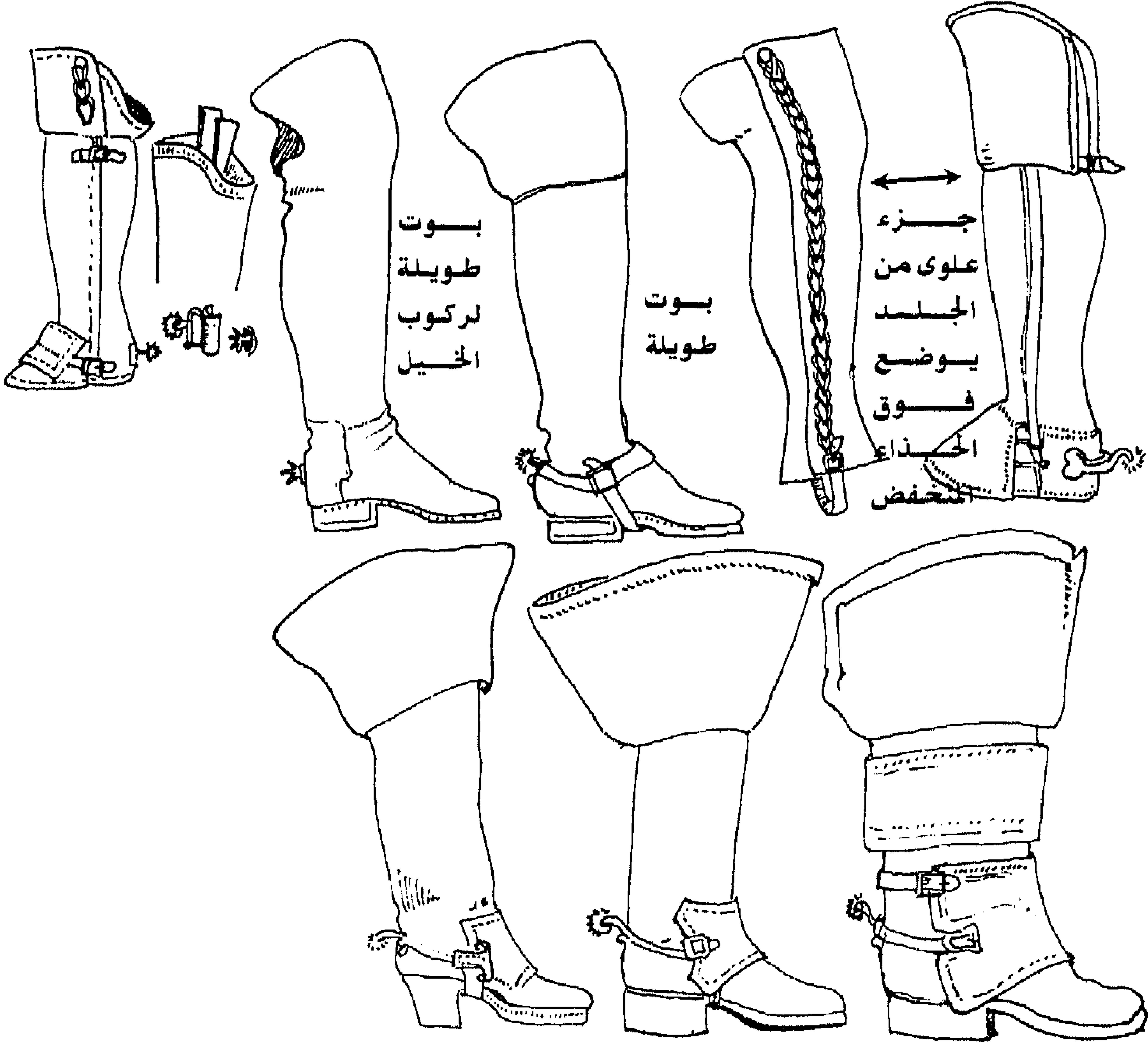
النعل



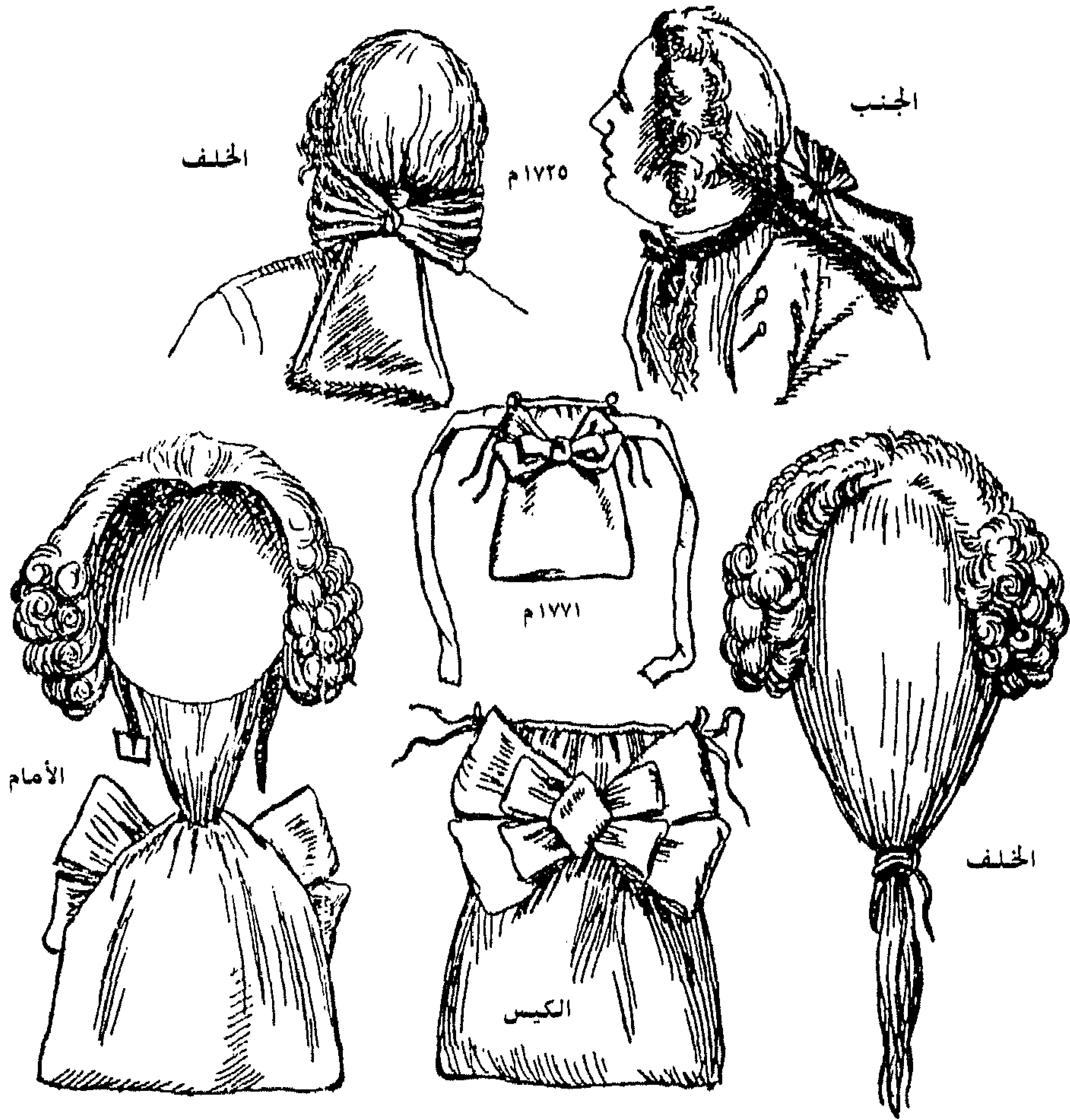
شكل آخر من الحذاء
البسيط المنخفض



حذاء من عام ١٧٣٠م-
١٧٤٠- له توكة من الأمام



(شكل١٠٥)
أشكال مختلفة من الأحذية القصيرة والطويلة
«Boots» المدنية والعسكرية - لعام ١٧٣٠ - ١٧٤٠ م



(شكل١٠٦)
يبين الأشكال المختلفة لتسريحات الباروكة والكيس الأسود المستخدم
لحفظ باقى شعر الباروكة فى أوضاعها المختلفة المستعملة - Bag - Wigs

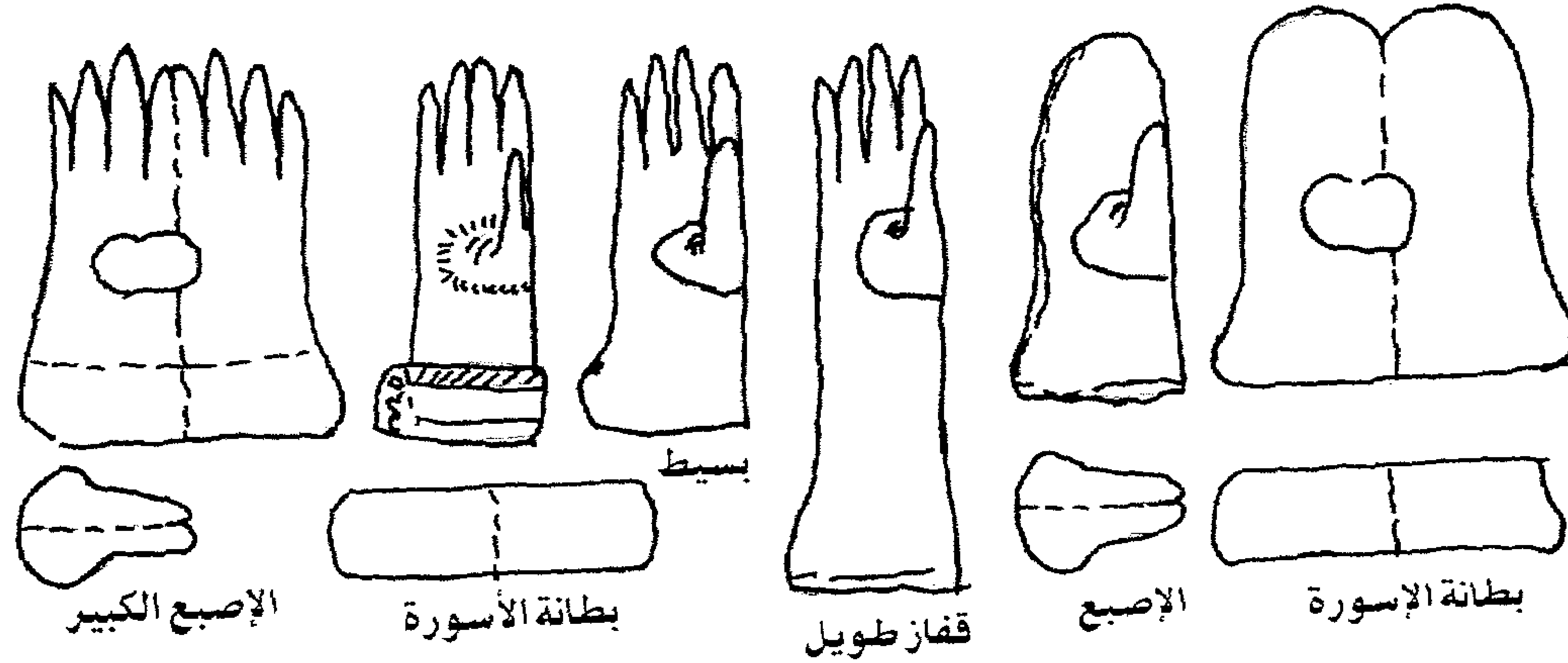





(شكل ١٠٧) يُبين الأشكال المختلفة للقبعة الرجالي في عام ١٧٢٥ - ١٧٢٧ م



قبعة تُربط بزرار أعلى الجانبين



أشكال مختلفة من «قفازات» الرجال في القرن الثامن عشر



شكل يبين الباروكة داخل الكيس الأسود والفيونكة من الخلف مع القبعة الواسعة من عام ١٧٢٨ م

أزياء مختلفة للعسكريين برتبهم المعروفة للفرنسيين



حاجب على قصر فرساى - ١٧٦٠م







(شكل ١٠٨) شكل يبين حراساً فرنسيين- ضباط وعسكر من عام ١٧٦٦



فارس من حرس الملك من القرن الثامن عشر



زى ضابط فرنسى بداية القرن الثامن عشر



من عام ١٧٢٠م عسكرى سوارى من الجيش

القرن الثامن عشر

يُعتبر القرن الثامن عشر القرن الذى اكتملت فيه النهضة الأوروبية التى بدأت فى القرن السادس عشر ، وقد تحرر فيه الفكر وتفتح عقل الإنسان على أسرار الكون وانطلق فكره ونبض قلبه بحب الطبيعة .

وهذا القرن وخاصة النصف الثانى منه- هو عصر الفلسفة والأدب والفن والموسيقى ، كما أن أزياء النساء فيه كانت غاية فى الأناقة .

وفى الوقت الذى كانت فيه الأزياء فى عصر النهضة والباروك تُضفى على الجسم مظهر التَّرف والفخامة ، فإنها كانت فى عصر الركوكو تُضفى عليه الجمال والبهجة ، وتجعل من لابسها تُحفة فنية رائعة .

وكانت النساء فى هذا العصر يتبارين فى الأناقة التى كانت تُضفى على أحاديث الرجال مسحة من الخيال والشاعرية .

كما كانت باريس فى القرن الثامن عشر قبلة أنظار نساء أوروبا اللواتى انتشرت بينهن الأزياء الباريسية ، كما انتشرت الثقافة الفرنسية بين الرجال . وقد ساعد على ذلك ما كانت ترسله فرنسا كل عام إلى عواصم أوروبا من دمى (عرائس) صغيرة مُرتدية أحدث الأزياء الباريسية للملابس الداخلية وتُسمى باندورا الصغيرة ، وأخرى كبيرة مرتدية أحدث الابتكارات فى الملابس الخارجية من ثياب وقبعات ويطلق عليها باندورة الكبيرة .

وقد ذكر جيمس ليفر «James Laver» ، أنه كان من الصعب الحصول على أى معلومات خاصة بالملابس قبل ابتكار لوحات الموضة فى ذلك الوقت ، مما دعا الحائكة الخاصة بالملكة مارى أنطوانيت وتدعى روز برتن «Rose Bertin» ، والتى تُعتبر مصممة الأزياء الأولى فى التاريخ ، إلى أن تتجول بهذه الدمى بالمبتكرات الحديثة الباريسية فى كل أرجاء أوروبا كل عام ، وذلك بوضعها فى عربتها الضخمة المخصصة لذلك وتسمى «Bertin» ، وقد تأثرت بهذه الموضات ملابس الرجال والنساء على حد سواء .

كما حدث فى خلال الفترة من ١٧٧٠ م - ١٧٨٠ م أن نشرت فيفيان هولاند «Vyvyan Holland» عدة لوحات للموضة «Fashion Plates» ، وكانت هذه هى اللوحات الأولى الملونة باليد . وكذلك ظهرت لوحات أخرى للملابس «Costume Plates» من عام ١٧٧٥ - ١٨٩٠ م وكذلك ظهرت لوحات أخرى للملابس فى فرنسا من عام ١٧٧٥ - ١٧٨٣ م . وقد كان من المهم أن نميز بين لوحات الموضة وبين لوحات الملابس .

ومما ساعد أيضا على انتشار الأزياء الباريسية بين النساء ظهور أول مجلة للأزياء تتضمن لوحات ورسومًا للموضات خلال المدة من ١٧٧٨ - ١٧٨٧م . ومن الغريب أن أول مجلة للأزياء لم تكن فرنسية ، وإنما كانت إنجليزية تسمى «The Lady's Magazine» نشرتها عام ١٧٧٠ م وما بعدها واعتبرت من المجلات الرائدة ثم صدرت بعد ذلك فجأة مجلات مماثلة فى جميع أنحاء أوروبا ، وهى تعادل مجلات الموضة الحديثة حاليا .

ويمكن لدارس الملابس المثقف أن يُقارن بين مجموعتين من لوحات الموضة القديمة هذه مثل تلك الموجودة فى مجلة «La Gallerie des Modes» الفرنسية وتلك الموجودة فى مجلة «Heideloff's Gallery of Fashion» الإنجليزية بلندن ، وتوجد فى دور الكتب الكبيرة مثل «Victoria and Albert Maseum» بلندن ، وحيث إن المدة بين صدورهما تربو على عشر سنوات ، فسيجد أنهما مختلفتان تمامًا .

زى النساء إلى ١٧٢٠ م

بدأ القرن الثامن عشر بطرز الأزياء التى كانت سائدة فى أواخر القرن السابع عشر وهو المانتوا «Mantua» ، واستمر إلى عام ١٧٢٠م . وكان الزى يتسم بالوقار والجدية وظهر ذلك فى بلاط الملك شارل الثانى . غير أن غطاء الرأس المصنوع من الدانتل انخفض وترك ارتفاعه الشامخ «Fontange»- أما الزى فكان مكونًا من كورساج ضيق يُدكك من الخلف - له فتحة رقبة مربعة وعميقة ، والأكمام ضيقة محبكة إلى المرفق ولها إسورة عريضة مقلوبة أعلى الذراع مثل تلك المستعملة فى كم الرجل ولكنها منتهية بكورنيش من الدانتلة العريضة . ويمتاز بجونلتين- الجونلة (النصفية) العليا مفتوحة من الأمام على شكل ٨ ، تُشبك إلى الخلف لتحل محل الكورسيه «Bustle» وتعطى مجالا للجونلة السفلى المطرزة للظهور من تحتها ، وهى

مقفولة ومحلاة بكورنيش عريض - ولم يتغير هذا الزى بعد عام ١٧٢٠ م إلا فى شكل الجونلة وحجمها . (شكل ١١٠)

أما فى الفترة الثانية أى من ١٧٢٠ - ١٧٦٠ م ظهر رداء جديد أكثر اتساعًا وبساطة وراحة ، وقد ذكرت مجلة الباجاتيل الباريسية «Le Bagatelle Magagine» عام ١٧١٨ م اهتمام النساء بهذا الرداء وأطلقت عليه أسماء كثيرة مثل «Robe Ba-tante» ، «Robe Volante» ، «Saque» فى فرنسا ، «Sack dress» فى إنجلترا . وكان هذا الرداء يتسع تدريجيًا من الأكتاف إلى الذيل نتيجة للنصفية الداخلية التى تسمى بالطوق «hoop أو Pannier» وتشبه الفارذنجيل الإسبانى الذى كان سائدا فى القرن السادس عشر ويُعرف بالـ٠٠, «Robe Volante» من عام ١٧٣٠ - ١٧٣٦م (شكل ١١١ ، ١٢٤) .

ويُعتبر ظهور الأطواق التى ارتدتها السيدات تحت النصفية الداخلية ، «Hoop - Petticoats» أو النصفية الموسعة «Pannier» من مميزات عصر الركوكو ، وجاء إلى فرنسا عن طريق إنجلترا ، وأغلب الظن أنه انتقل بواسطة فرقة الكوميديا الإيطالية التى جاء بها الدوق أورليان فى عرض مسرحى عام ١٧١٩ م . وكان نجاح هذه الفرقة أحد أسباب انتشار هذا الزى الذى ترتديه البطلة . واستمر لمدة أربعين عاما بعد ذلك ، وقد بدأ على شكل نصفيات داخلية (تحتية) مستديرة وتتكون من خمسة أطواق تقل فى الاتساع من أسفل إلى أعلى وتثبت فى مكانها بغطاء من قماش أو مشمع رقيق مما نتج عنه حدوث صوت (تزييق أو خشخشة) عند السير . ثم استبدل بالمشمع الصوف أو بالقطن أو الحرير أو غيرها من الخامات ، وقد أدى ذلك إلى تغيير شكل الطوق الفرنسى «Pannier» والإنجليزى القديم حيث إنه عبارة عن قفص مخروطى الشكل من الحرير . على شكل جرس متسع من أسفل .

وبعد الثلاثينيات أصبح الطوق مفلطحًا من الأمام ومن الخلف مما أعطاه شكلا بيضاويا ، ثم بعد ذلك ارتفع قليلا من الجوانب أو أضيفت إليه محفظة أو جيب مرتفع بحيث يمكن للساعد أن يرتكز عليه . كذلك اتسع عرضًا بحيث بلغ الطوق الأسفل سبعة وأحيانًا ثمانية أذرع ، وفى هذه الحالة يكون الطوق العلوى فى حدود أربعة أذرع (شكل ١١٢) .

وفى عهد لويس الرابع عشر استمر استخدام المشد أيضًا كما سبق ولكن قد تخلص المشد من القطع المعدنية التى كانت تقويه ، ليحل محلها عظم الحوت لأنه يُعتبر أكثر مرونة . وهكذا نجد أن المشد يتحكم فى الموضات النسائية حتى نهاية القرن الثامن عشر- وأحيانا كان يُشد من الأمام وأحيانا أخرى من الخلف ، وعندما يُشد من الأمام فهو يُستخدم لزينة الرداء- وأحيانا كانت تُضاف قطعة من القماش المطرز لتخفى مكان شد الرباط «القيطان»- ولكن على طول القرن كان هذا الزى الذى يُشَد بالقيطان يُفضل بالنسبة للفتيات الصغيرات . ومهما يكن من أمر فقد سادت فى السبعينيات من القرن أنواع من المشدات عدا المقواه ، ومع ذلك فقد استمر المشد حتى الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨ م .

ولهذه الأسباب كانت السيدات المرتديات هذا الزى لا يستطعن المرور من الأبواب إلا بطريقة جانبية ، وعلى الشريك «Partner» أن يتأخر أو يتقدم قليلا ليفسح المكان لمرور السيدة وحدها ، كذلك تحتاج السيدة إلى مساحة كبيرة لتجلس ، وإذا كانت مجموعة منهن فى مكان واحد ، فإنهن يحتجن إلى ثلاثة أمثال المكان الذى كان من الممكن أن يشغلنه لو أنهن بالملابس العادية . وسرعان ما انتشر هذا النوع بين الطبقات المختلفة من الشعب ، وفى العشرينيات ارتدته الخادمات وذهبن به إلى سوق باريس . أما فى ألمانيا فتستعمله السيدات فى المطابخ ولم يسمح للخادمات بارتدائه على الإطلاق .

وفى رأى آخر أنه قد كانت هناك أطواق مستديرة تشبه القبة «dome» وكانت هذه الأطواق تُعتبر قطعة أساسية فى الثياب حتى عام ١٧٦٠ م (شكل ١١١) .

وفى عام ١٧٥٠ م أو قبل ذلك بقليل انقسم الطوق «Pannier» إلى قسمين واحد لكل جانب «Side - hoop» ، وله فتحتان على الجانبين حتى ظهر بعد ذلك الطوق ذو المفصلات والذى يمكن ثنيه تحت الذراعين ، ويثبت هذا الطوق المعدنى فى مكانه بواسطة أشرطة كما هو مبين فى (الشكل ١١٢ ، ١١٣) .



الكورساج

بدأ طراز الثوب المحبك على الصدر والوسط ، وكان الجزء العلوى من الثوب ينتهى عند الوسط الطبيعى غير أنه مدبب قليلا من الأمام ، يُلبس تحته مشد (كورسيه Stays) (شكل ١١٣ ، ١١٤ طريقة ارتدائه) ، به أشرطة من الصلب بعرض بوصتين يمتد على طوله من الأمام ، أو أشرطة أخرى تدعم بعظم الحوت ، ويُدكك من الخلف ، وكانت فتحة الصدر (الديكولتيه) فى الكورساج مربعة وعميقة مثل المشد ، تُحلى بشريط من البليسيه «تافتاه» وأزرار صغيرة صناعية أو يُحلى بالدانتل أو أحيانا بالفراء وكذلك بباقة من الزهور الصناعية وتُشبك على الجهة اليسرى من هذه الفتحة . وكان قماش الكورساج يُفصل قطعة واحدة مع المشد «Stay» . (شكل ١١٤)

أما الجزء العلوى من الثوب فكان يحتوى على المثلث الأمامى من قماش مقوى وقد يكون مطرزًا بغزارة أو محلى بفيونكات «وردات» بلون مُخالف للون قماش الزى ، تتدرج فى الاتساع من أسفل إلى أعلى . وفى بعض الأحيان كانت فتحة الصدر بيضاوية تُحلى بالفراء أو الدانتل- أما الأكمام فكانت ضيقة إلى المرفق وتنتهى بثلاثة أو أربعة كشاكش (كرانيش) كبيرة إحداها من قماش الثوب مروحية الشكل والباقى من الدانتل . ويعلو هذه الكرانيش فيونكة كبيرة من نفس الشريط الذى يُحلى الصدر . (شكل ١١٥ ، ١١٧) وكذلك (شكل ١١٨) .

الجونلة

كانت للثوب جونلتان فوق بعضهما ، العليا منهما واسعة ومنتفخة ومفتوحة من الأمام على شكل ٨ ، تُحلى على أطراف فتحتها بالدانتل وكانت من نفس ولون الجزء العلوى للثوب . أما النصفية السفلى المقفلة فكانت واسعة أيضا وتُحلى بالتطريز والدانتل ، وكانت النصفيتان تنتهيان على ارتفاع واحد عند القدمين .

ويُضيف راسل (١٩٨٣) فى وصف النصفية أن شكلها كان فى البداية شكل الجرس وهو القفص الأول السابق الذكر وكانت فيه الـ «hoops» دائرية وهذا يُعتبر النوع الأول من الجونلات المقواة «hoop petticoat» . واستطاعت النساء أن تحتفظ بهذا الشكل بارتداء الطوق الجرس الذى وصل إلى أقصى اتساع له عام ١٧٤٠م (شكل ١١٥) ، والذى سرعان ما اختفى نهائيًا بعد عام ١٧٤٠ وبدأ الطوق يتغير ويُصبح مفلطحًا من الأمام والخلف ويمتد إلى الخارج ، ومرتفعة قليلا من الجانبين وهو بيضاوى له جيبان وهذا هو النوع الثانى من الأطواق . وكان النوع الإنجليزى مستقيمًا نوعًا . أما الفرنسى فيأخذ شكل الكُلْية «Kidney Shape» (شكل ١١٥ ، ١١٦) . ثم استُبدل به طوقٌ آخر عندما ضاقت بهذا الاتساع ، الشوارع والمنازل- بموضات السيدات فى هذا الوقت . ولهذا السبب ابتكر الطوق المعدنى «النوع الثالث» له مفصلات أو أنصاف دوائر من الجوانب يمكن ثنيها ورفعها إلى أعلى عند الأرداف لتساعد السيدة فى التصرف فى الأماكن الضيقة كما تساعد النصفية على حفظ شكلها . وقد وصل إلى أوج اتساعه وكان مسطحًا من الأمام والخلف فأصبحت النصفية واسعة جدًا مما يسبب حرجًا يصعب معه دخول سيدتين متجاورتين من باب الحجرة أو جلوسهما معًا على أريكة أو عربة واحدة . وهذا كان له تأثير على المعمار فى القباب الموجودة فى القرن الثامن عشر .

وبالرغم من كل هذه المصاعب والمضايقات من هذا النوع من الطراز ، فإنها لاقت استحسانًا كبيرًا ، وأصبحت موضة شعبية انتشرت بسرعة لدرجة أن جميع السيدات قد ارتدينه ابتداء من الأميرات حتى العاملات . وكانت الأزياء فى هذه الفترة ترتفع إلى أعلى القدم قليلا «Ankle» (شكل ١١٦) .

كذلك وضّح جيمس لافر (١٩٨٥) النصفية فقال إن هناك نوعين من الثياب إما أن تكون النصفية فيه مفتوحة من الأمام والشكل المميز له أن ينتهى الصدار «الكورساج» على شكل ٧ أى مدبب من الأمام فتظهر النصفية الداخلية المزخرفة وعادة ما تكون النصفية الخارجية ذات فتحة على شكل ٨ فتظهر النصفية الداخلية التى زُيّنَت أكثر من النصفية الأصلية ، وفى بعض الأحيان تكون مدرّبة «Quilted» كما فى (شكل ١١٧) ، ومزينة بالتطريز ، بغرز من خيوط ملونة بألوان متضادة .

أما النوع الآخر من الثياب فقد كانت النصفية فيه بدون فتحة من الأمام ويسمى بالثوب المغلق «Closed Robe» ولكنه لم يُستعمل كثيرًا . وكان هناك ثوب آخر ، النصفية الداخلية فيه من نفس خامة النصفية الخارجية ، وكلاهما غنى بالزخارف بالإضافة إلى الكرانيش التى تُزين بشريط من الورود . (شكل ١١٨ ، ١١٩ والباترون) .

كما كانت أقمشة التافتاه والساتان الطبيعى والقطيفة هى السائدة فى هذه الفترة مع الألوان الفاتحة أو الهادئة .

وفى عام ١٧٥٠م بدأ الطوق يقل فى حجمه وفى عام ١٧٦٠ م استُبدل به عددٌ من النصفيات الداخلية المنشاة (شكل ١١٨ ، ١٢٠) يوضح السيدة بومبادور بوشيه «Pompadour Boucher» فى هذا الزى عام ١٧٥٥م رسمها الفنان بوشيه «F . Boucher» من مجموعة دالاس .

واتفق جاك روبير وكثير من المؤلفين مع نورا (١٩٦٨ م) على أنه فى الستينيات من هذا القرن ظهرت مجموعة كبيرة من الموضة ، أولها الثوب الفرنسى فى عهد لويس الخامس عشر محبك من الأمام والخلف كما فى الفترة السابقة ويسمى بالثوب ذى الطوق المزدوج «La robe a double ponnier» عام ١٧٦٢ م ، وتظهر فيه النصفية ذات جوانب منتفخة وترتدى السيدة تحته الطوق المزدوج ، واحد على كل جانب ، لها شريط يُثبت حول الوسط . (شكل ١٢١) .

أما النصفية الداخلية فمزدانة بكشاكش زينية جميلة ، وتكون فيه النصفية واسعة صُنعت من المخمل المختلف اللون عن الصدار ، ومزدانة من أسفل بزخارف ذات كسرات رقيقة فى تصميم جميل ، ونموذج آخر للثوب ذى الطوق المزدوج أيضا فى (شكل ١٢٢ والباترون) الخاص بها . وتقص النصفية مع الجزء الأعلى من الثوب (الصدار) باتساع كبير عادة مركّز فى الجوانب على الأرداف وذلك بكسرات متقابلة (كالونيهات) أو على شكل مروحة لتأخذ الشكل المطلوب على الطوق ، ولذلك لم يكن لها نصفية منفردة ، وإنما كانت هناك نصفية داخلية واسعة أيضًا تُجمع حول الوسط لها كشاكش عريضة من أسفل ، وكانت من أقمشة متماثلة مع الثوب مزينة عادة بالزهور .

ثوب الخروج أو المعطف «Gown»

وعند الخروج كانت السيدات يرتدين معطفًا من القماش الحريرى المطرز فوق الفستان السابق وصفه ، وأهم ما يتميز به هذا الزى هو وجود كالونيهات أو كسرات تبدأ من فتحة

الرقبـة من الظهـر إلى نهـاية الزى من الخلف ويسـمى «Watteau Pkats» نسبـة إلى الفنان «Watteau» فى ذلك الوقت . وهى كـانـت عـبـارة عن قطعـة واحـدة وليس به خياطة عند الوسط ، وكان يُترك مفتوحا من الأمام وتُحلى فتحته الأمامية بتطريز أو بشريط بليسيه (شكل ١٢٣) والباترون .

الشعر والقبعات

بطل اسـتعـمـال الـ «Fontange» وأصبـح الشـعـر قصيـرًا ، يُرتب على شكل بوكلات صغيرة حول وسط الرأس ويُحلى بفيونكة من شريط التافتاه أو بونيه صغير «Cap» من الشيفون أو الدانتل أو بزهور صناعية . (شكل ١٢٥ ، ١٢٦)

الأحذية والشراب Stocking

فى النصف الأول من القرن الثامن عشر أُدخلت الأحذية ذات الكعب العالى وتسمى «High louis hecls» بمقدم مدبب وتعتبر موضة ١٧٣٥ م- وقد حاز هذا الطراز الإعجاب من الأحذية فى حوالى الستينيات ، ولو أن هذه الأحذية المدببة العالية من قماش الساتان والبروكار والتطريز بشغل الإبرة ، ما زالت تُستخدم مع الثوب الكامل «Full dress» من نفس قماش ولون الفستان ، وتُحلى بتوكة من الماس أو الأحجار الكريمة . وأُدخلت كذلك فى نفس الوقت أحيانا الأحذية المنخفضة بمقدم مستدير نوعًا . (شكل ١٢٧ ، ١٢٨)

كذلك استعملت السيدات الجوانتيات الكاملة «القفازات» والأخرى الجوانتيات بدون أصابع «Mittens» (شكل ١٢٩) . كما استخدمت المراوح اليدوية مزينة بأشكال طبيعية من الوجهين . (شكل ١٣٠) والكماليات (شكل ١٣١)

الأقمشة المستعملة

كانت أغلب أقمشة الأزياء المستعملة فى هذه الفترة هى الدمقس وأقمشة البروكار الموشى بالذهب أو الدانتل الفضية «Silver lace» والحرير الملون .

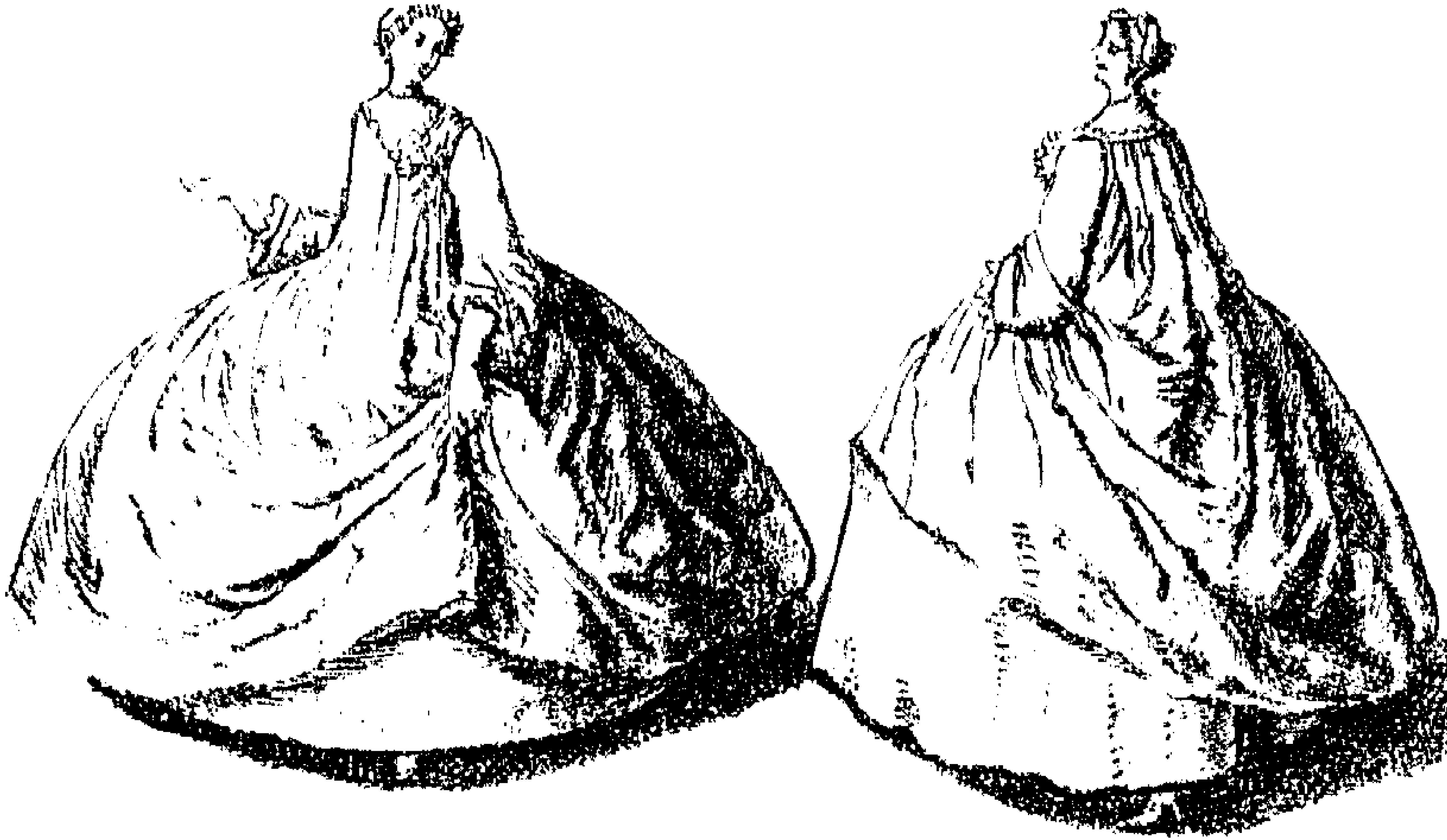
(شكل ١٣٢ ملون) يبين ملابس النصف الأول من القرن الثامن عشر .

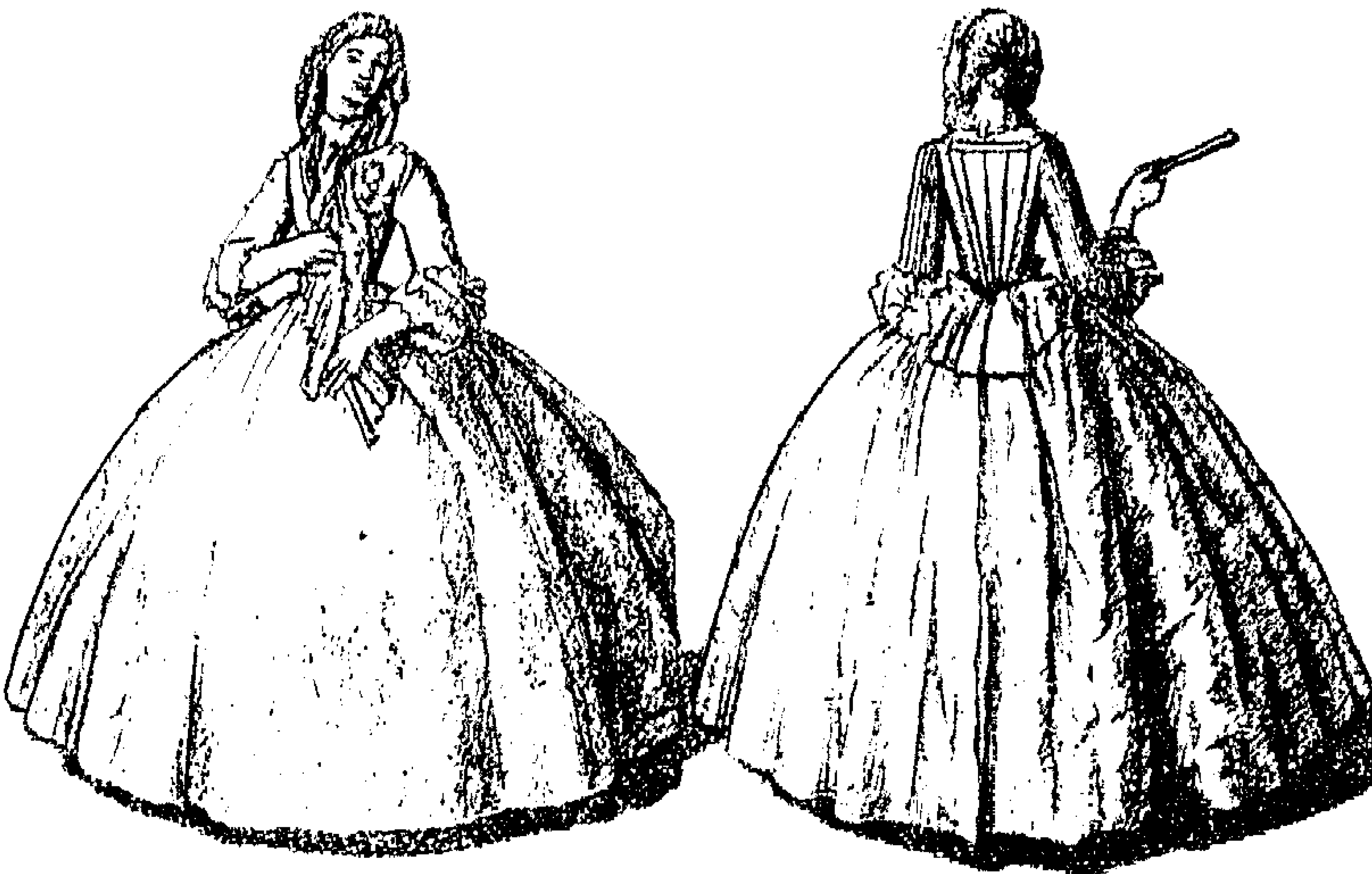
(شكل ١٣٣ ملون) يبين الأزياء الأوروبية فى القرن الثامن عشر .



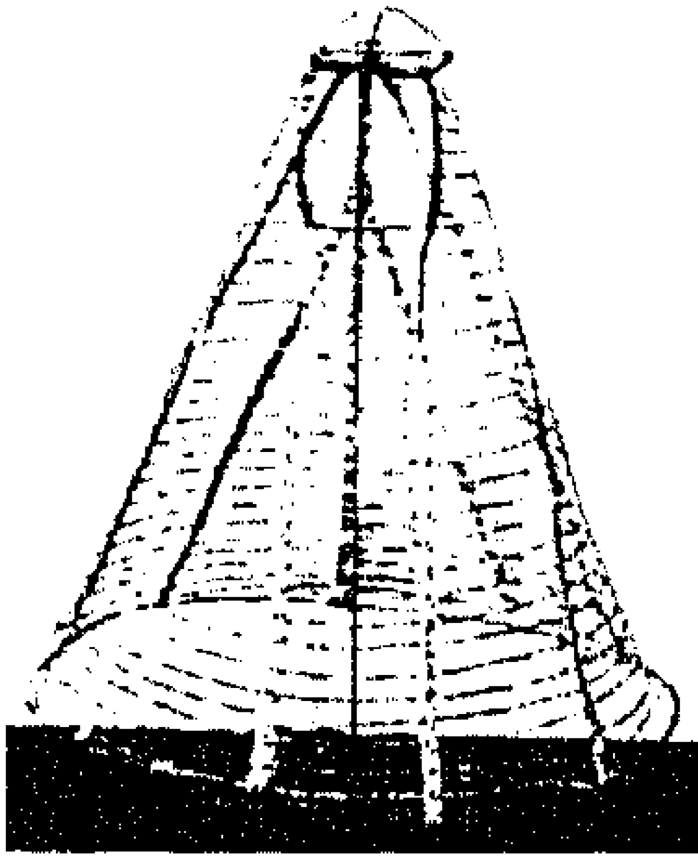
(شكل ١١٠)
زى لسيدة من عام ١٧١٨ م تظهر
النصفية العليا تجمع إلى الخلف

(شكل ١١١)
يوضح شكل الثوب المسمى بالروب باتنت
«Robe Batante» وترتديه السيدة
فوق الطوق المستدير الذى يشبه القبة

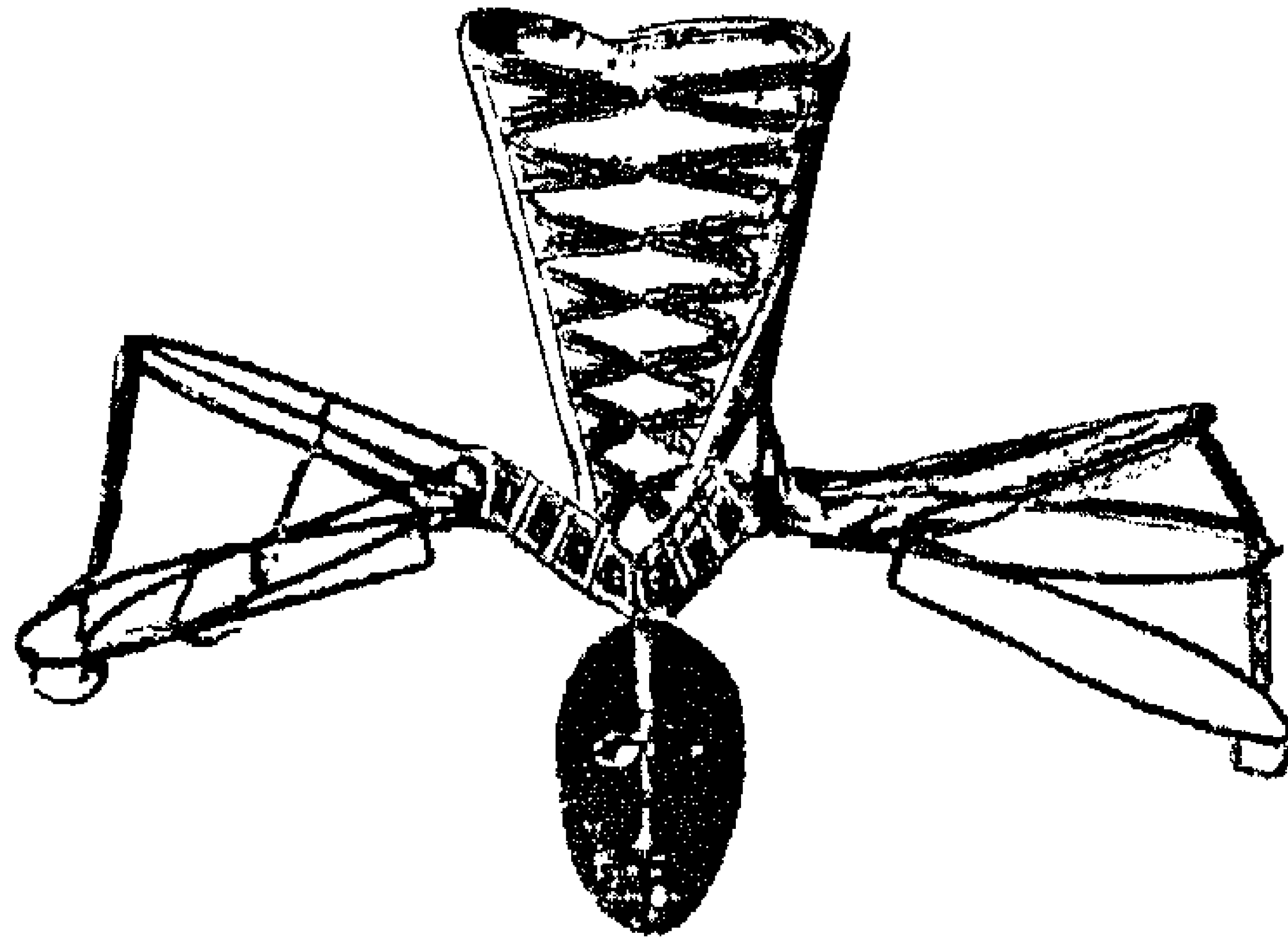




(شكل ١١٢)
يبين أشكال الأطواق المختلفة في القرن الثامن عشر



الطوق يشبه الفارذنجيل الأسباني بشكل الجرس



الطوق ذو الأربعة أسطح من الفارذنجيل وعليه الكورسيه من أعلى

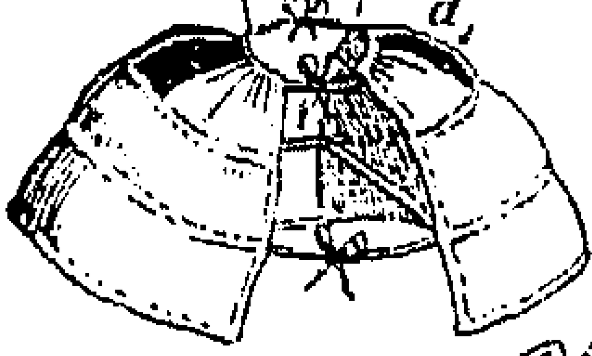


سيدة ترتدي الطوق المستدير

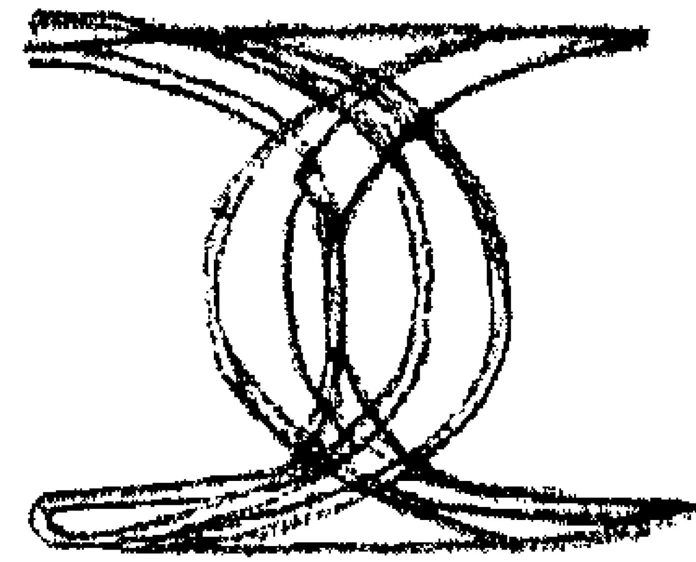




سيدة انجليزية ترتدي الطوق المستطيل



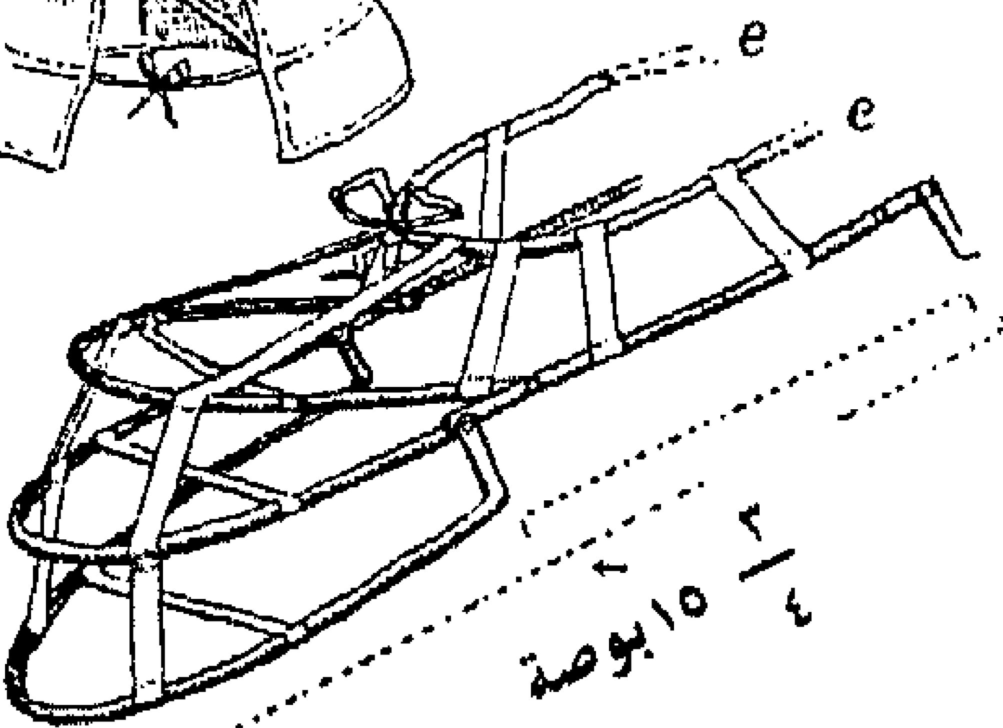
طوق على شكل بيضاوي مرتفع من الجانبين وبه فتحتان للجيوب



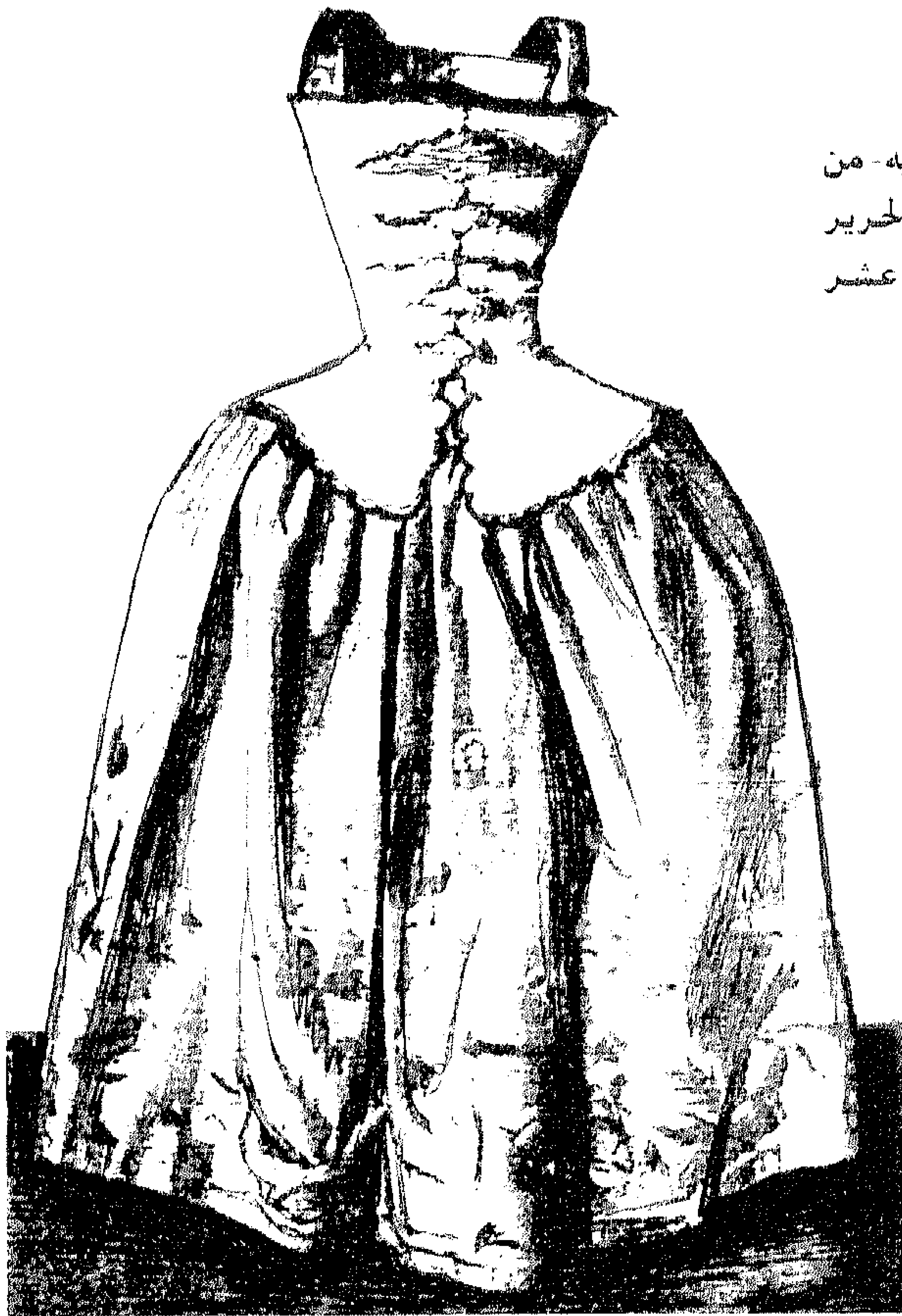
الطوق يطوى بهذا الشكل



سيدة تستخدم الطوق ذا الأسطح الأربعة يُطوى بعد ارتدائه ويرفع تحت الإبط عند الجلوس

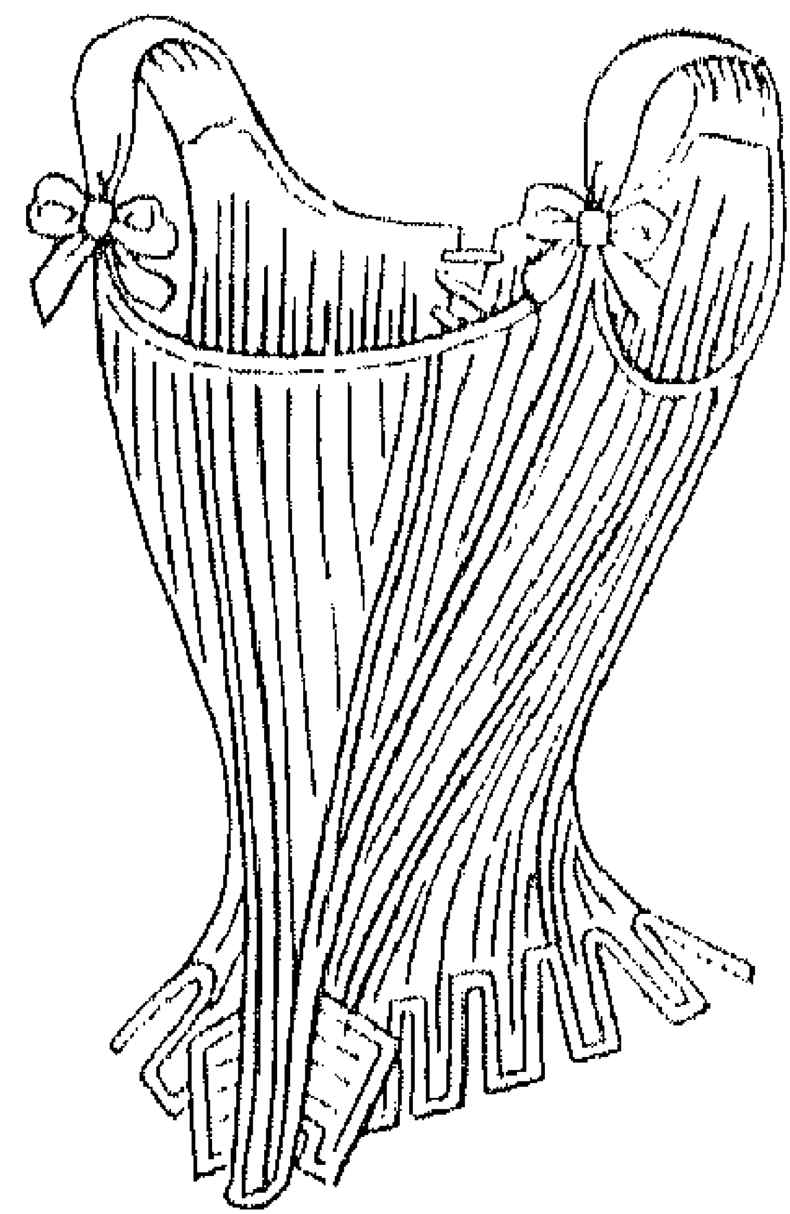


شكل ذو الأربعة أسطح المتسع side - hoops

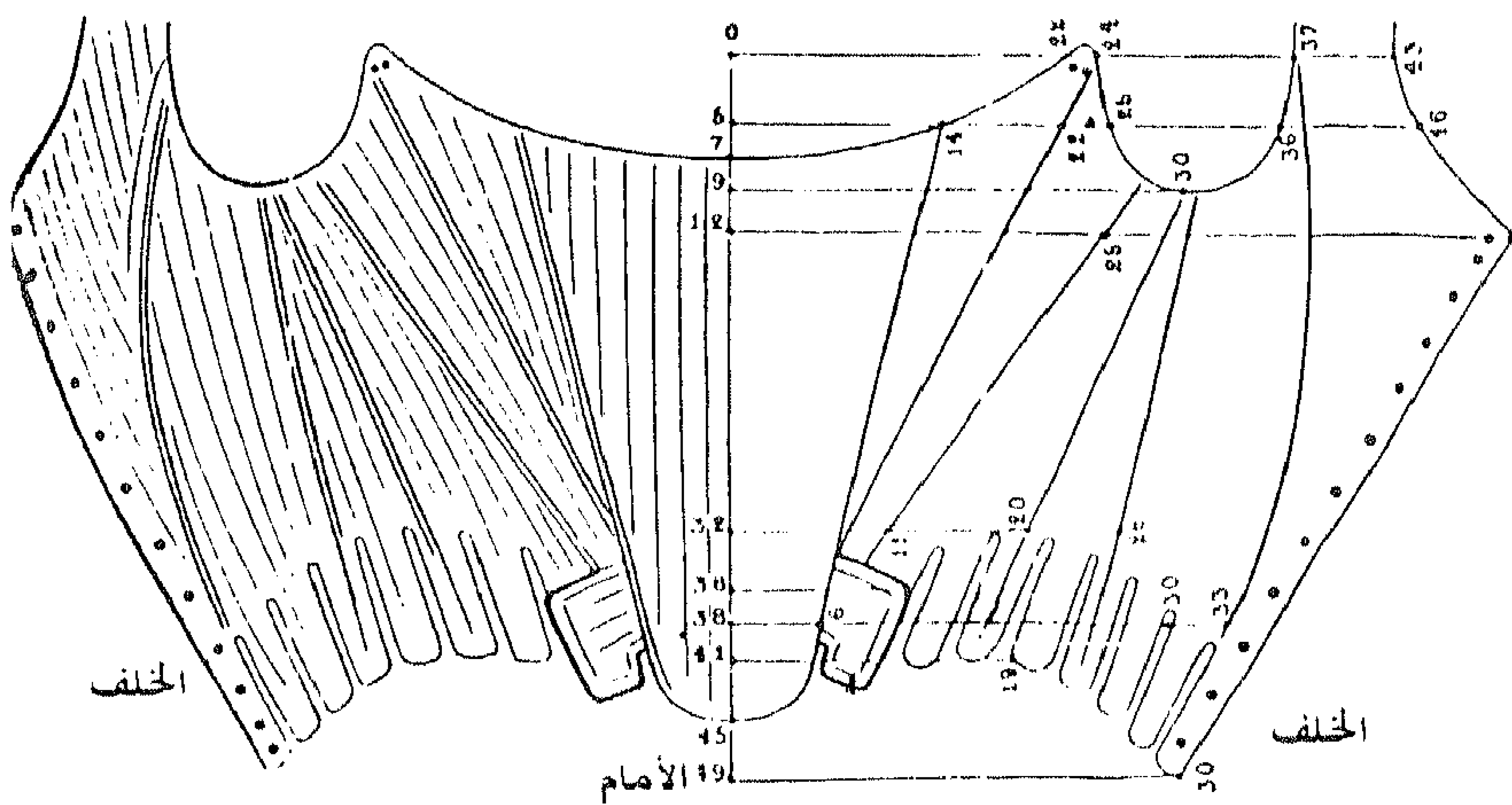


(شكل ١١٣)

يبين جونلة مشغولة بالبروديريه - من الحرير الأزرق عليها كورسيه من الحرير الأبيض من منتصف القرن الثامن عشر



كورسيه من الأمام من النصف الأول من القرن الثامن عشر



باترون للكورسيه المرافق وطريقة تفصيله، من الأمام والخلف



(شكل ١١٤)

شكل يبين طريقة ارتداء «الكورسيه» من الداخل قبل ارتداء
الزى عليه حتى يُصبح ضيقا جداً - من عام ١٧٧٥ - ١٧٨٠ م

(شكل ١١٥)

شكل يبين زى سيدة إنجليزية من عام ١٧٤٠ م - يتضح الاتساع الكبير فى الطوق الداخلى «Hoop»





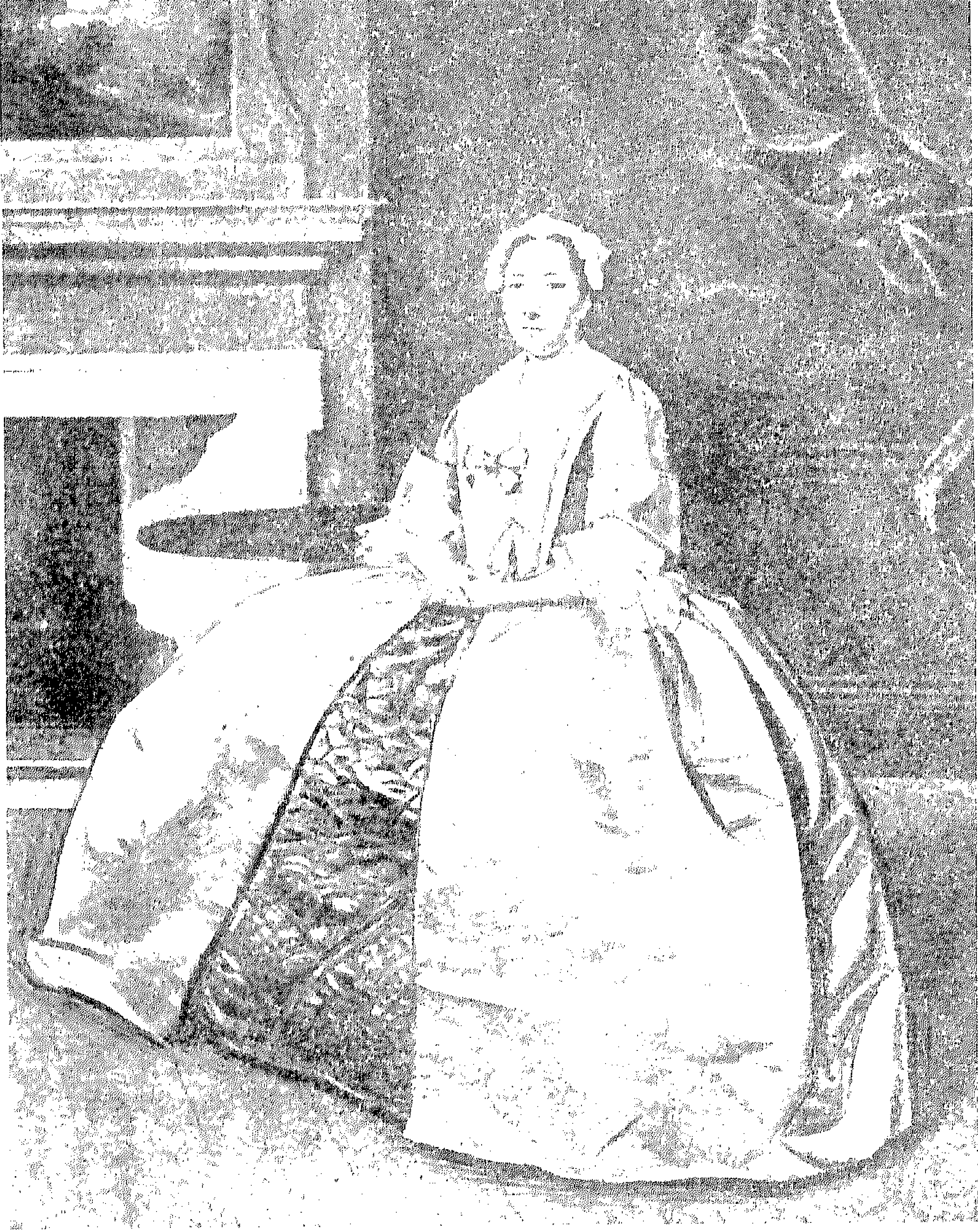
شكل آخر يبين اتساع الأطواق المستعملة تحت الزى الإنجليزى الواسع عام ١٧٤٩ م

شكل يبين زيًا فرنسيًا من عام ١٧٣٥ م وقد كان الطوق مفرطحا من الأمام على شكل الكلية «Kidney shape»



(شكل ١١٦)

شكل آخر يُمثّل الزى الواسع فوق الطوق الكبير من عام ١٧٤٠م - ويلاحظ الشرائط المنظمة والمتدرجة فى الاتساع من أسفل إلى أعلى على صدر الكورساج - والكم العلوى ضيق حتى منتصف الساعد ذو فتحة من المرفق إلى الردن المزين بثلاثة شرائط من «الدانتل» أما الكم السفلى فهو فضفاض نوعاً يضمه شريط رفيع حول المعصم



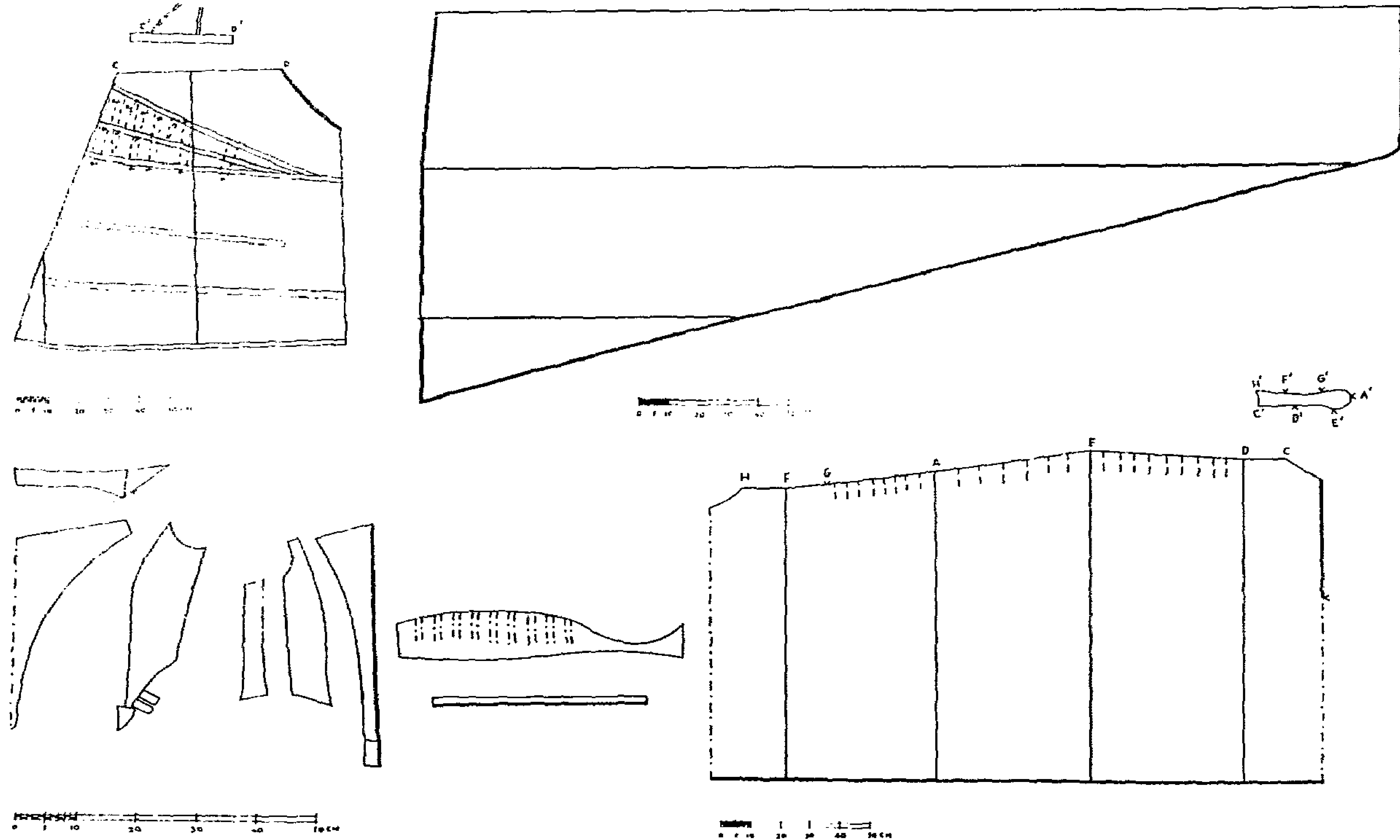
(شكل ١١٧)

يبين زيّا لسيدة من عام ١٧٤٠ م ترتدي جونلة داخلية مدرّبة «puilted petticoat» رسمها الفنان «M . Bernard» وهو الثوب المسمى «Mantua» يقص قطعة واحدة من الكورساج. النصفية مفتوحة من الأمام.



(شكل ١١٨)

زى آخر لسيدة من عام ١٧٥٩م يظهر الكورساج عليه الوردات الأمامية والكم الضيق حتى المرفق ومزين بأربع كشاكش «كرانيش» فوق بعضها البعض تعلوها فيونكة كبيرة. والجونلة الواسعة تحتها الجونلة السفلى مزدانة بكرانيش من أسفل. يصنع هذا الزى والجونلة من القماش الفاتح ذات صوت «Crisp» وهى لمدام بومبادور «pompadour» رسمها الفنان «F. Boucher»



(شكل ١١٩)

باترون يوضح أجزاء زى الملكة تريزا. وهو الزى الملكى ويحتوى «Panier» والكورساج والزى له جونلة مذيلة وجونلة سفلى مناسبة للزى

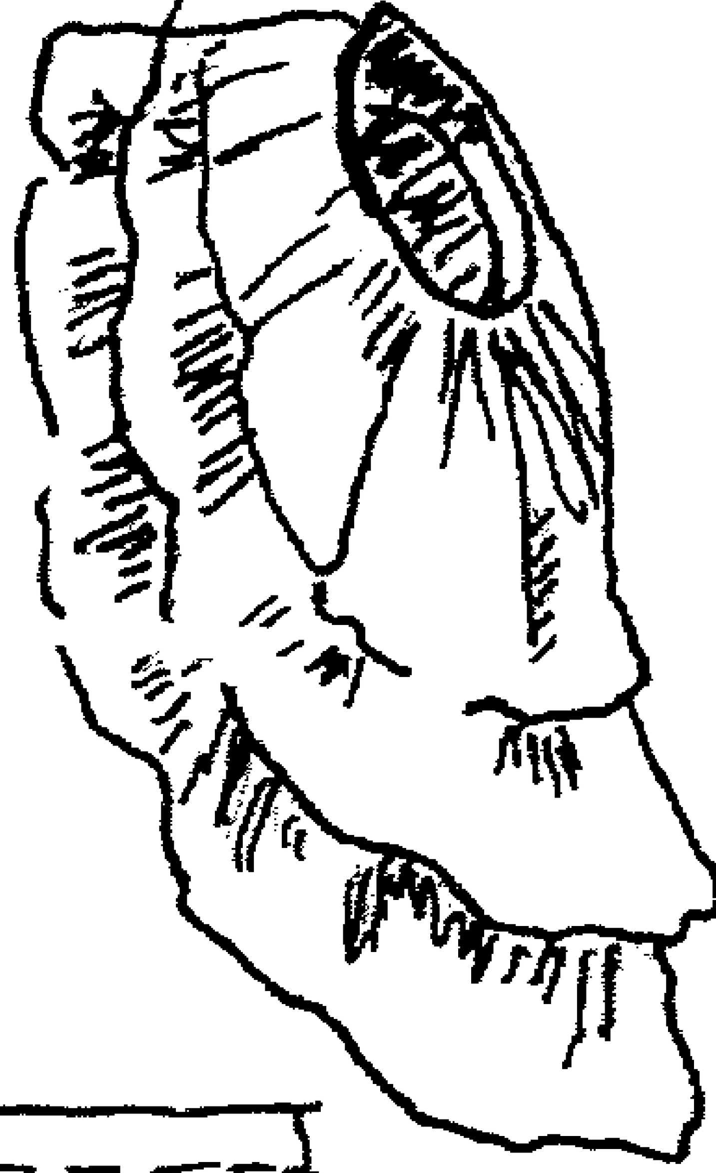


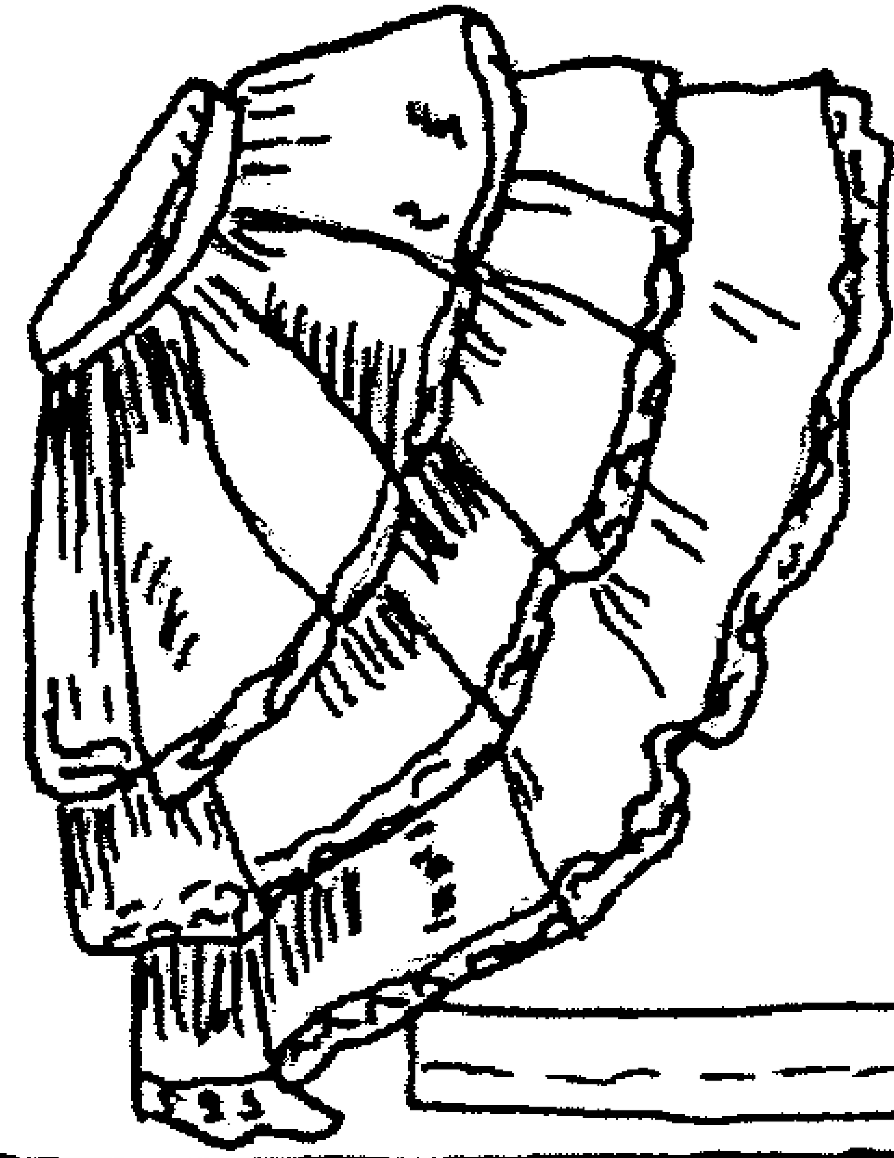
(شكل ١٢٠أ)

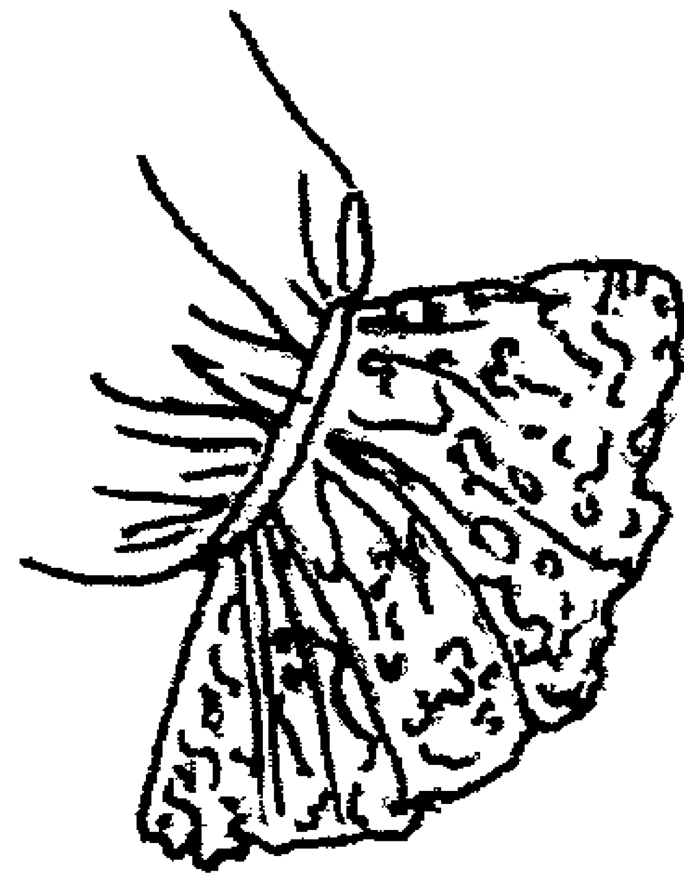
يوضح السيدة بومبادور وهى ترتدى الروب فولانتى «Robe Volante»

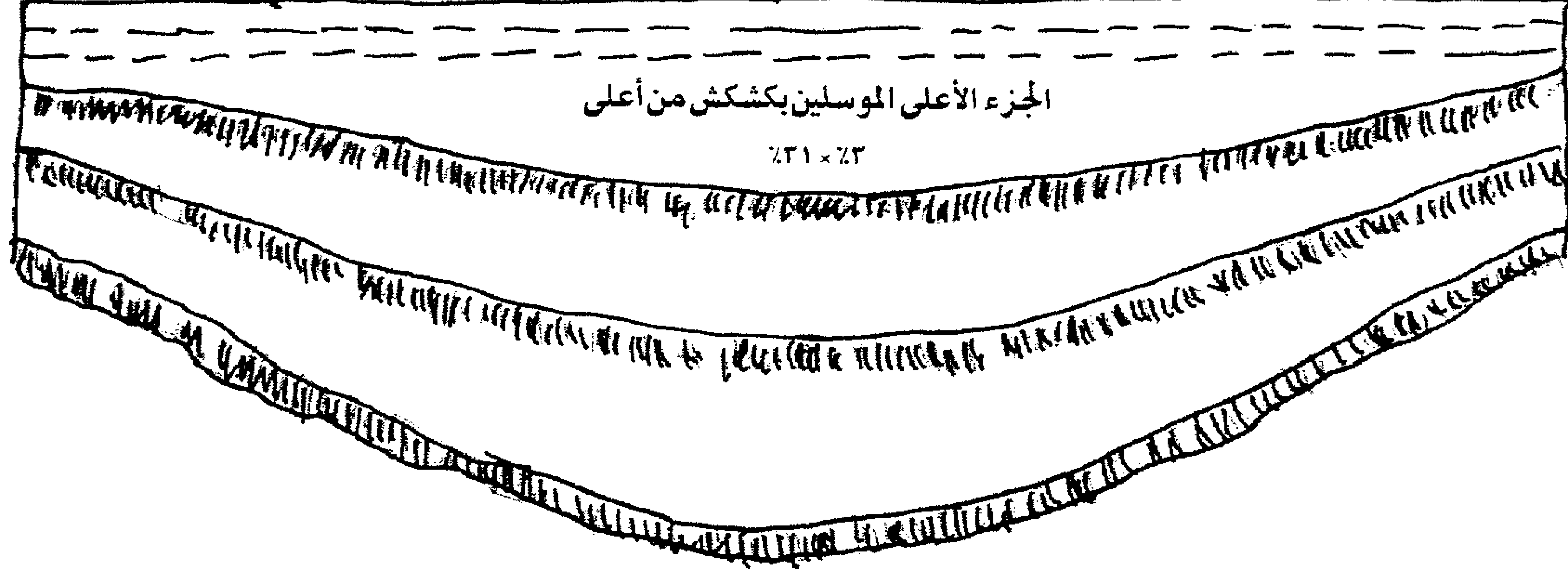
بأكمام الباجودا - لها أساور بها ثلاث أو أربع كشاكش من عام ١٧٥٥ م


إسورة من التل على حرفها
دانتل مزينة بالحرير الأحمر


إسورة من المرسلين مطرزة


إسورة ذات ثلاثة كرانيش


إسورة كم القميص



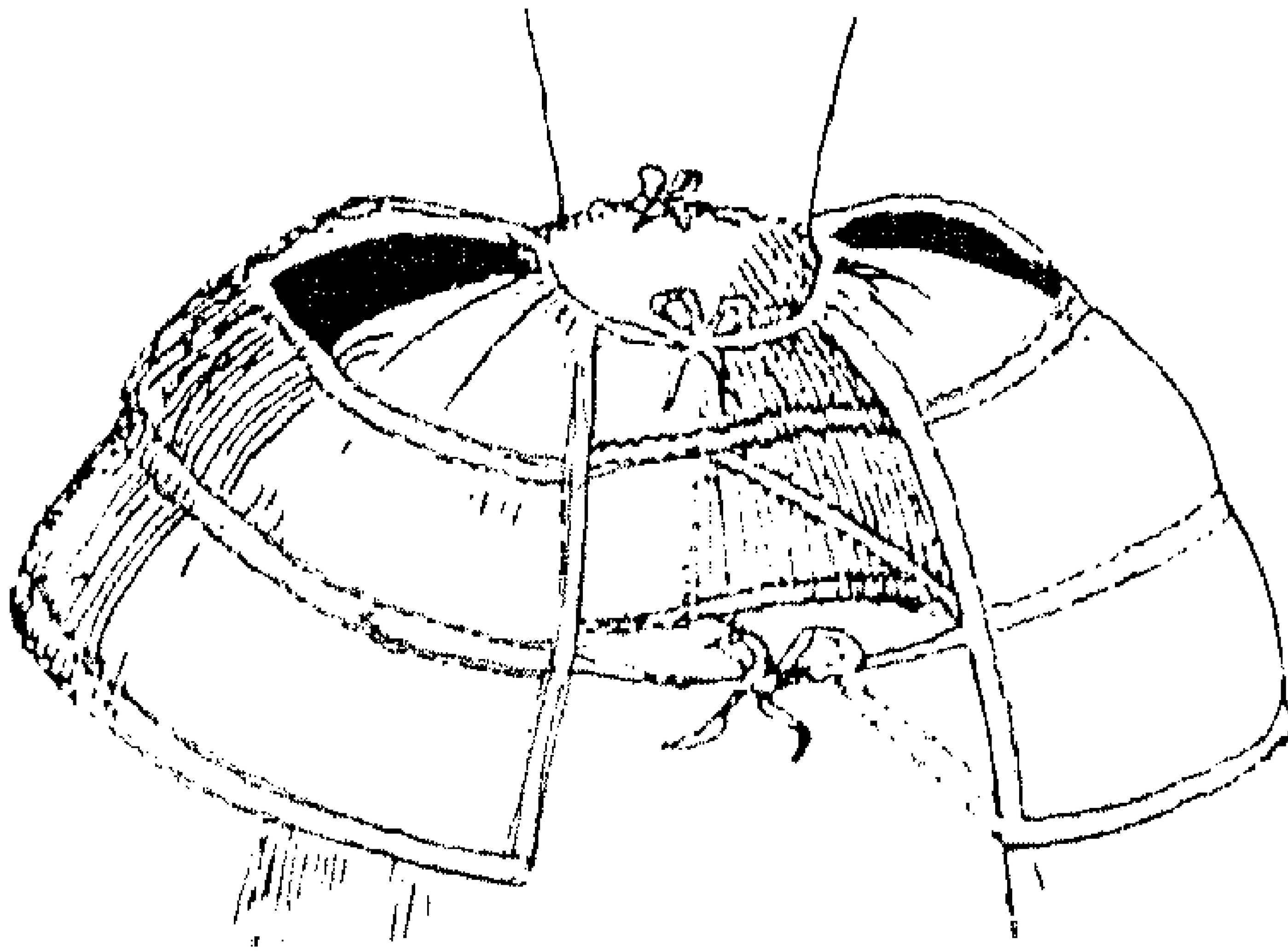
(شكل ١٢٠ ب)

باترون إسورة كم الزى بتاريخ ١٧٢٥ - ١٧٧٥ م

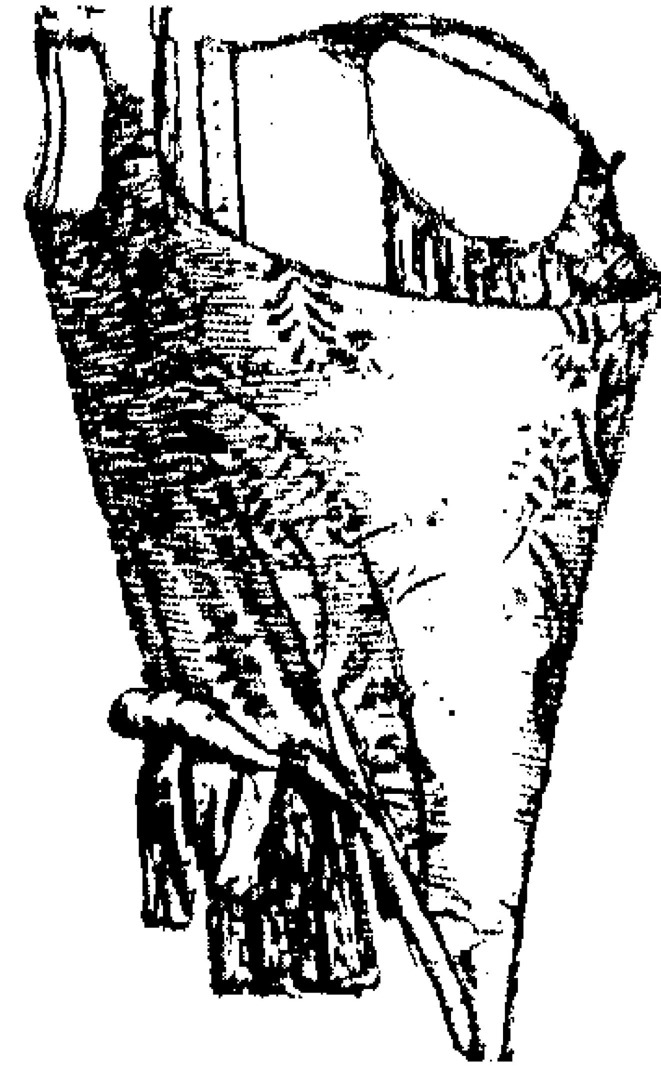
(شكل ١٢١)



زى يلبس فوق الطوق المـــــزدوج ١٧٥٠ م



الطوق المزدوج تحت الزى الأعلى عام ١٧٥٠ م

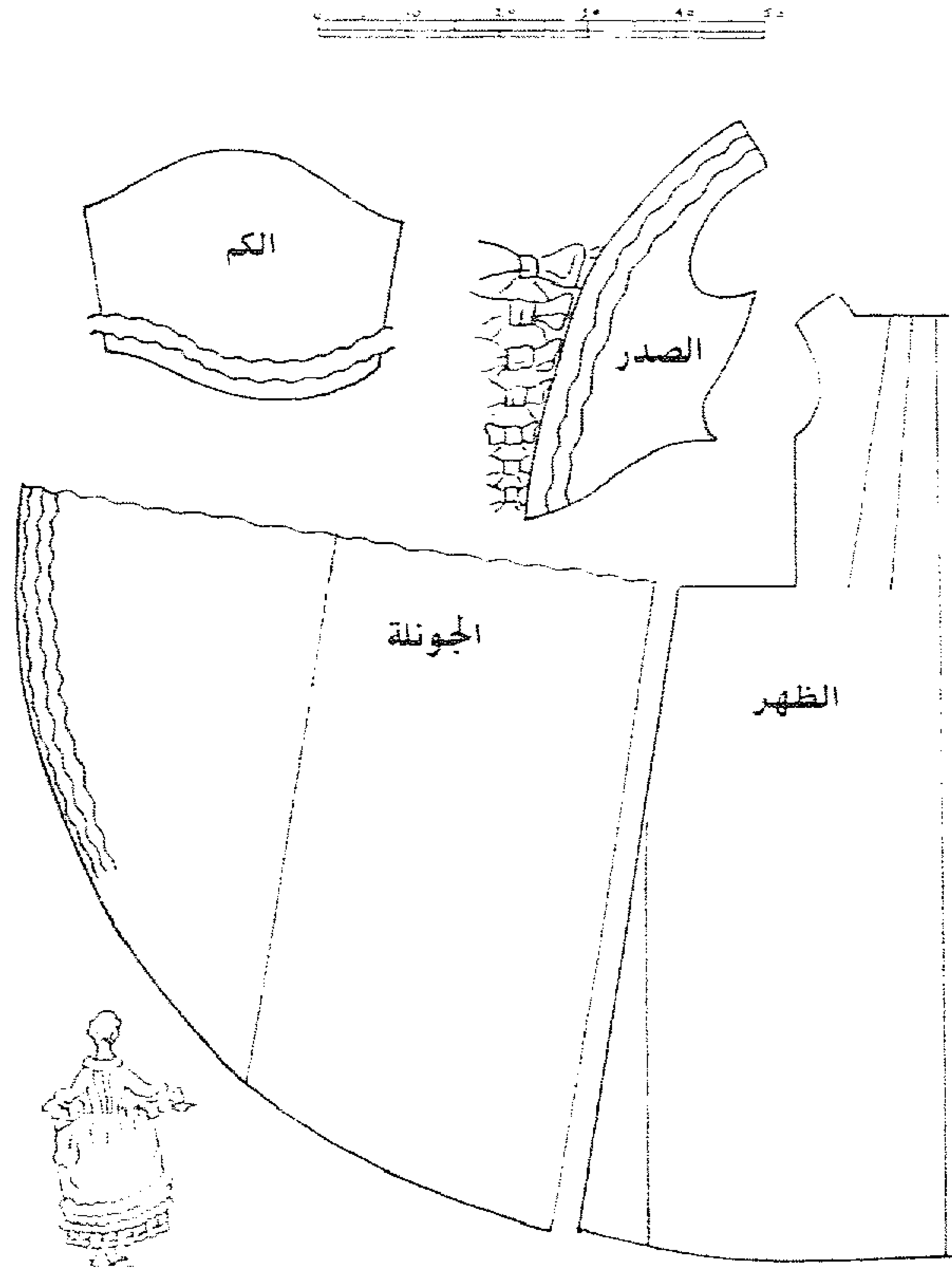


الكورسيه المستخدم فى الزى من أعلى



شكل يبين أزياء النساء الفرنسيات فى القرن الثامن عشر، ويتضح فيها الأساور وفتحة الصدر، وكذلك الشعر وغطاء الرأس

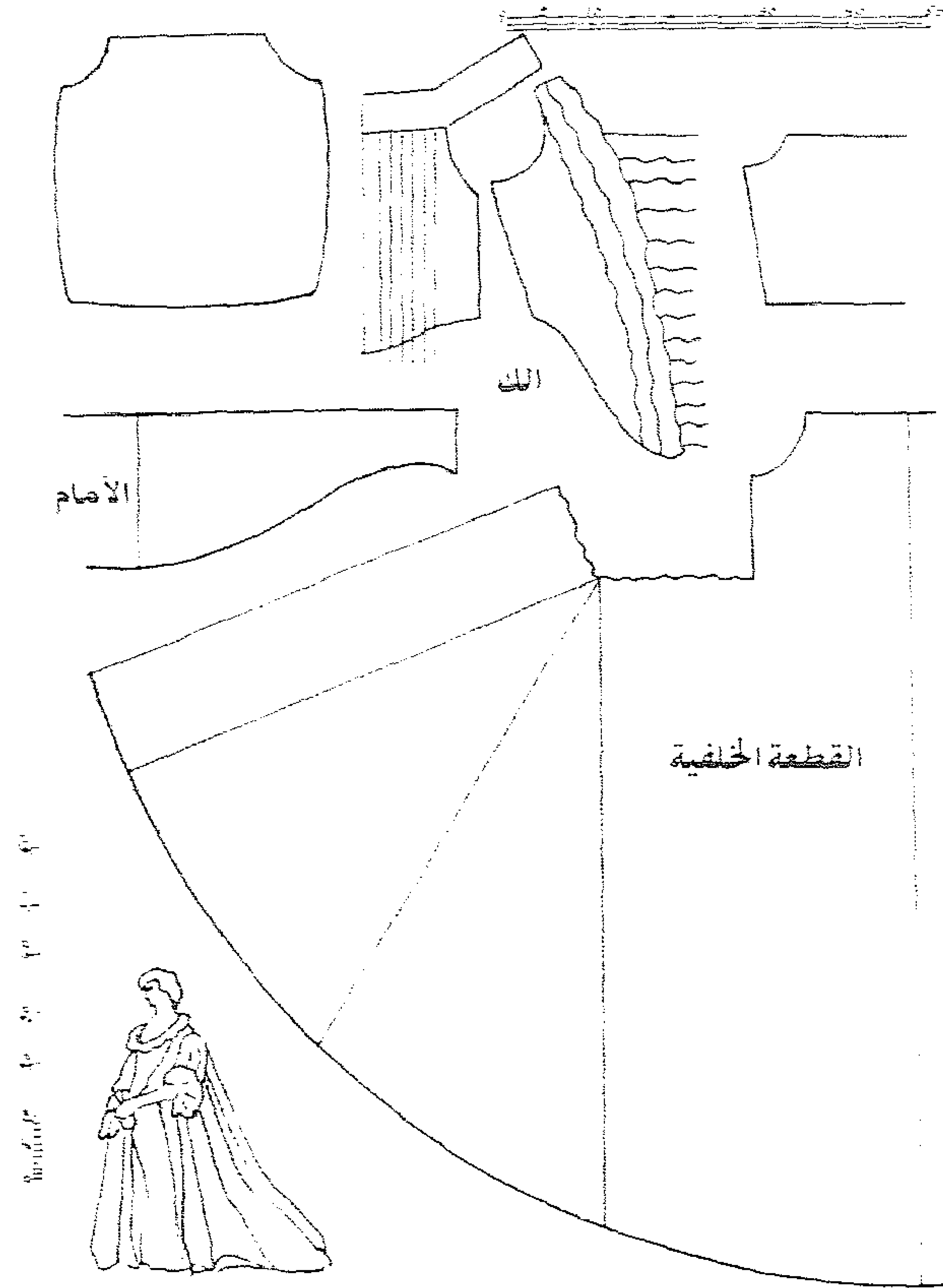




(شكل ١٢٢)

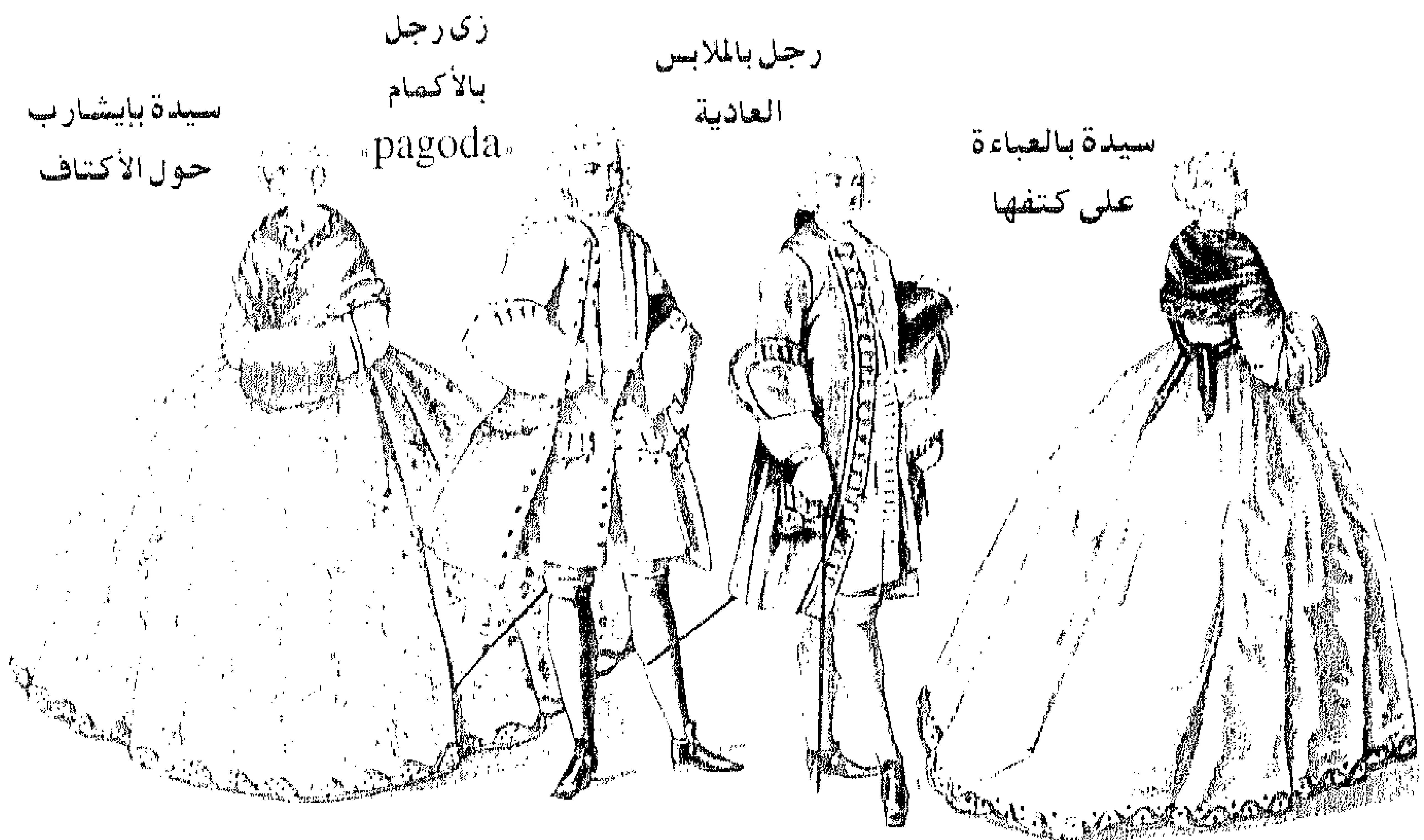
نموذج أخر للطوق المزدوج «Side hoops» لعام ١٧٩٢ تظهر فيه النصفية منتفخة من الجانبين فقط كما تظهر النصفية السفلى مزينة بالكشاكش من أسفل، وترتدى تحته الطوق المزدوج

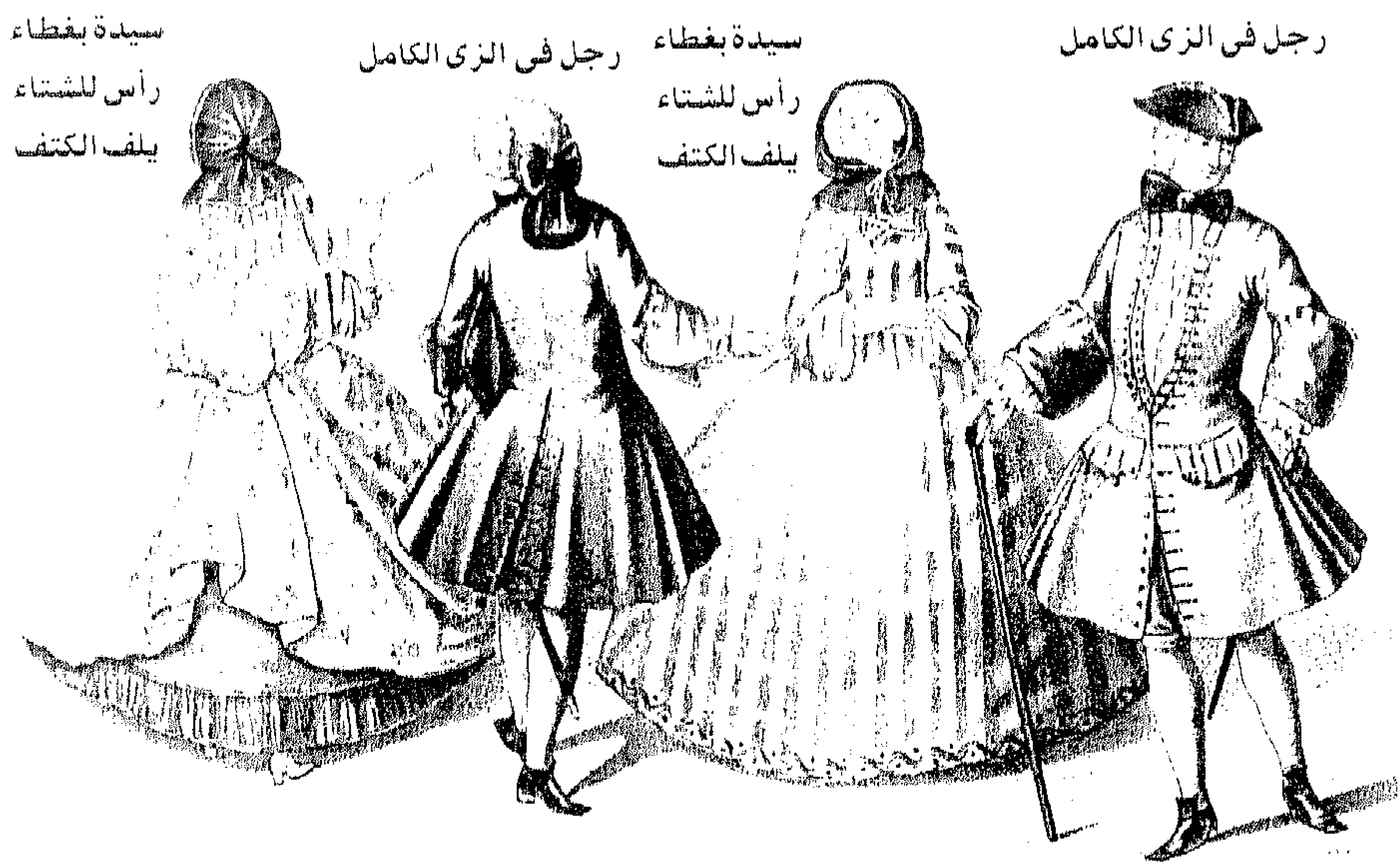




(شكل ١٢٢)

يبين الزى المسمى بالـ Wattean pleets الفرنسى من عام ١٧٣٠م والباترون يوضح أجزاءه المختلفة





(شكل ١٢٤)

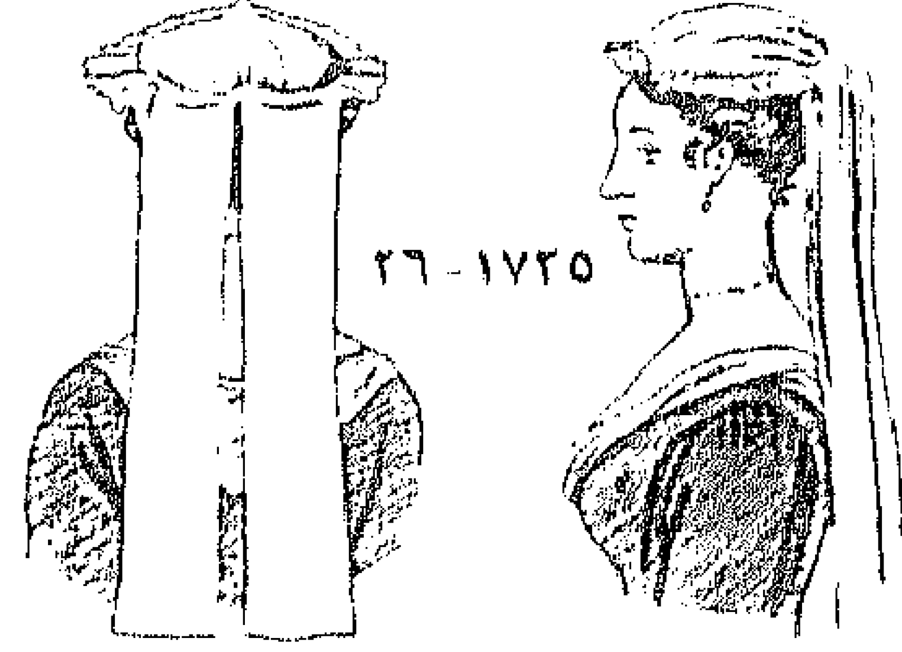
الموضة الفرنسية فى أوائل القرن الثامن عشر

(شكل ١٢٥)

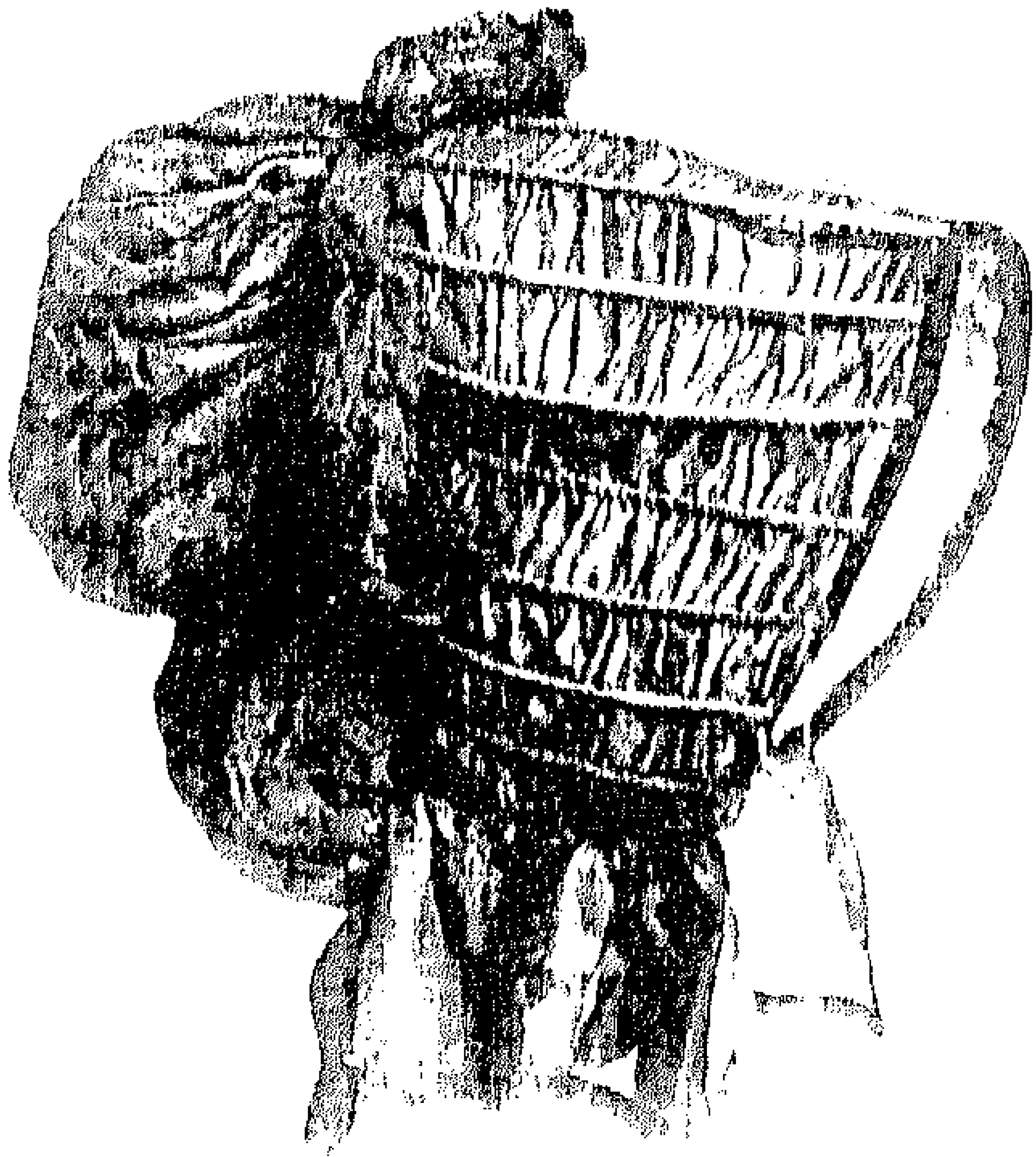
تصفيف الشعر وأغطية الرأس



شكل يبين طريقة تصفيف الشعر فى أوائل القرن الثامن عشر وعليه بونيه صغير



طريقة تصفيف الشعر القصير البسيطة وعليه بونية له قطعتان من القماش تتدلى على الظهر - عام ١٧٢٥، ١٧٢٦م



غطاء للرأس يسمى «Calash» من القرن الثامن عشر





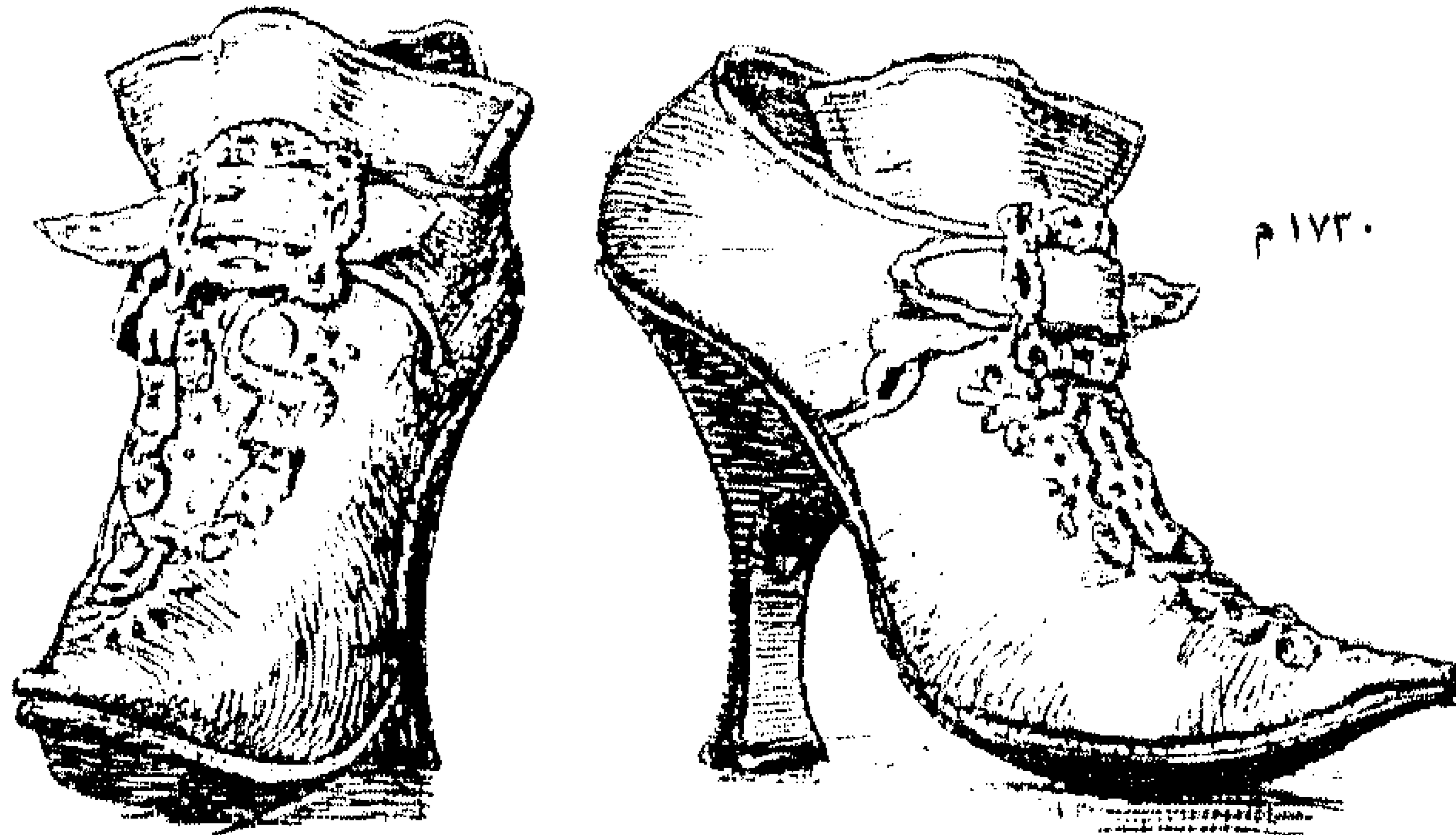
أغطية رأس فرنسية للأطفال «بونيه» من القرن الثامن عشر



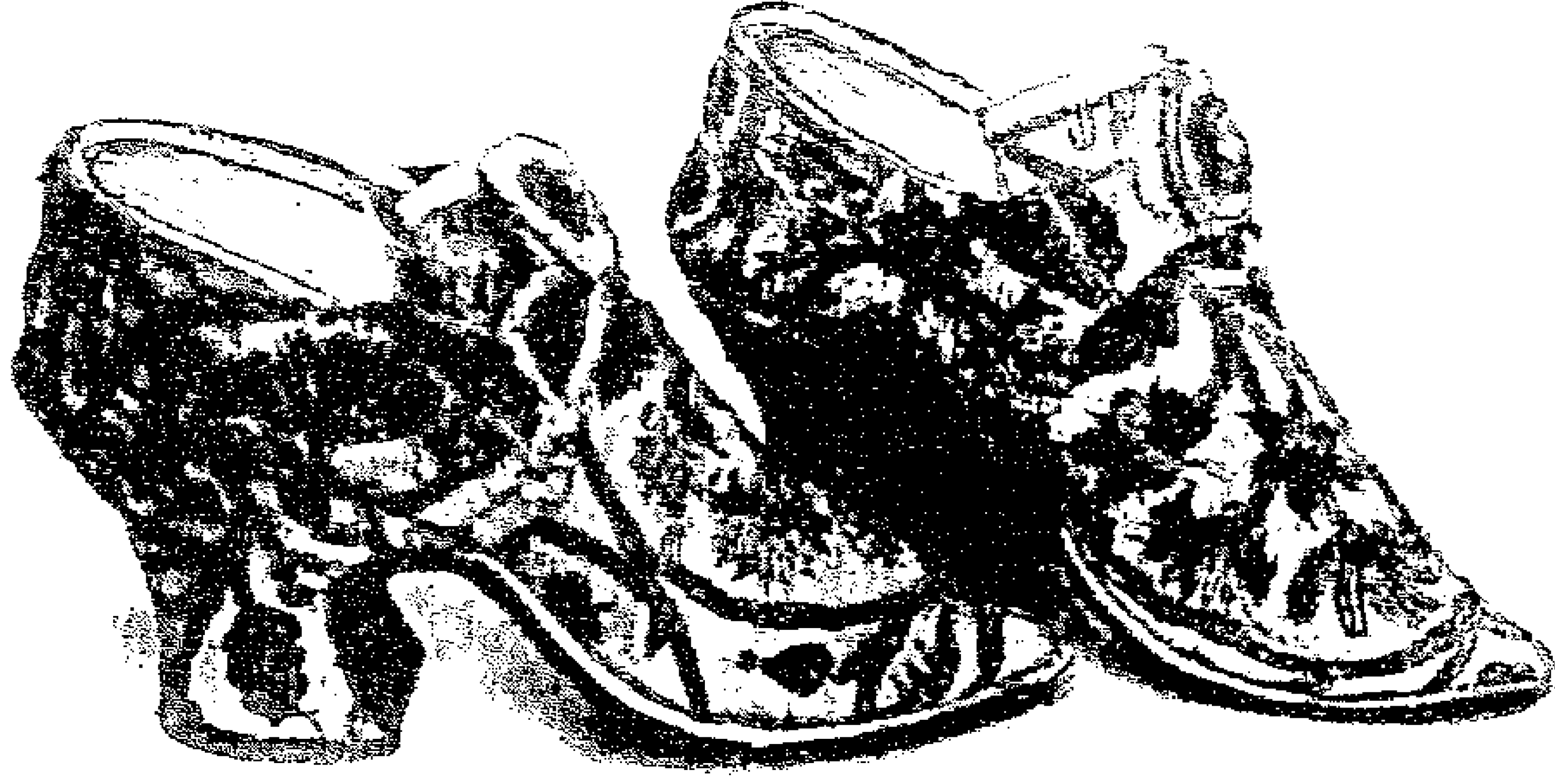
(شكل ١٢٦)

يبين طريقة تصفيف الشعر الطبيعي والاستغناء عن هيكل السلك. ويوضح أيضاً أشكال القبعات المختلفة في الربع الثاني من القرن الثامن عشر

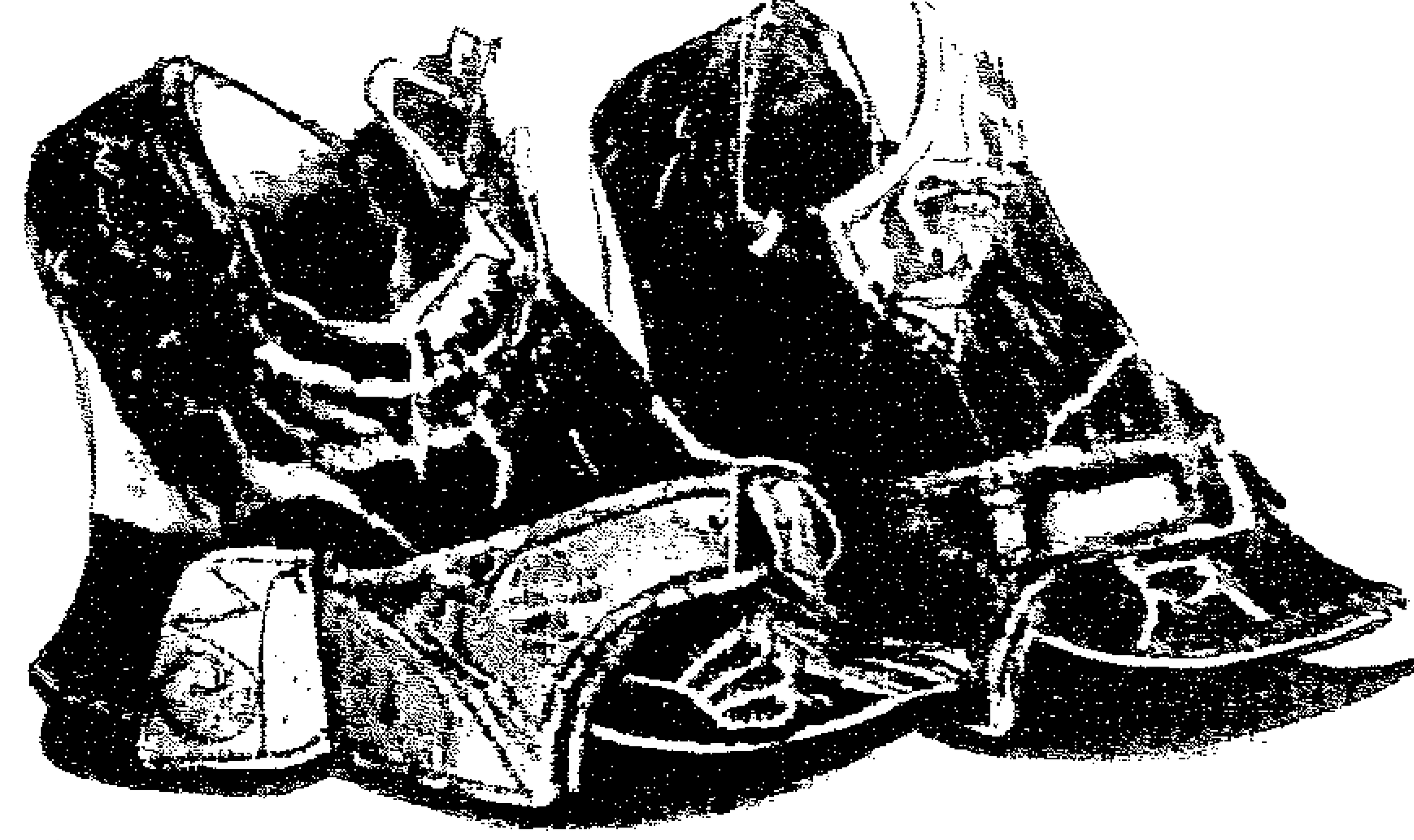




(شكل ١٢٧) طراز آخر من الأحذية من عام ١٧٣٠ م

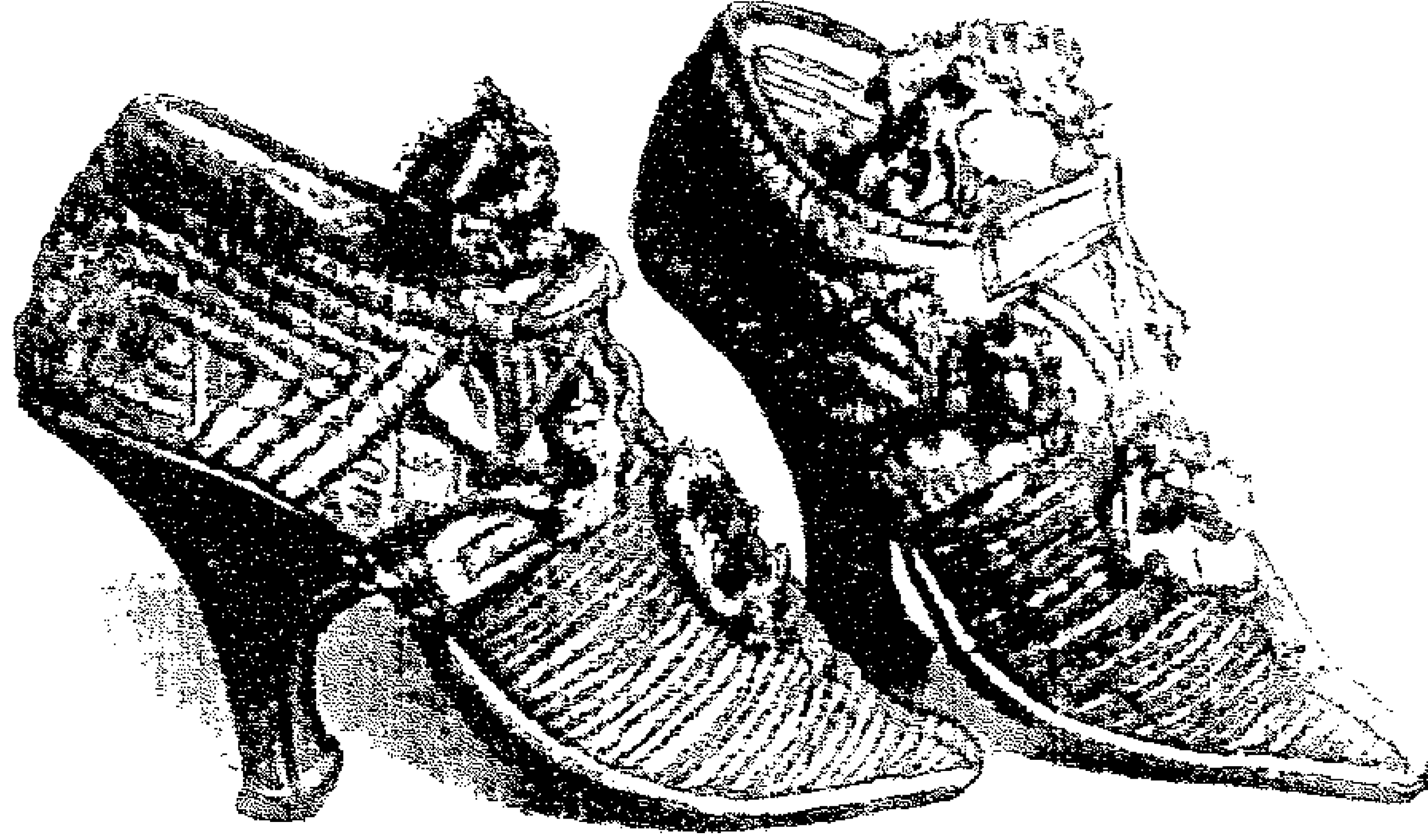


شكل يبين زوجًا من الأحذية
بنعل خشبي من ١٧٠٠ م

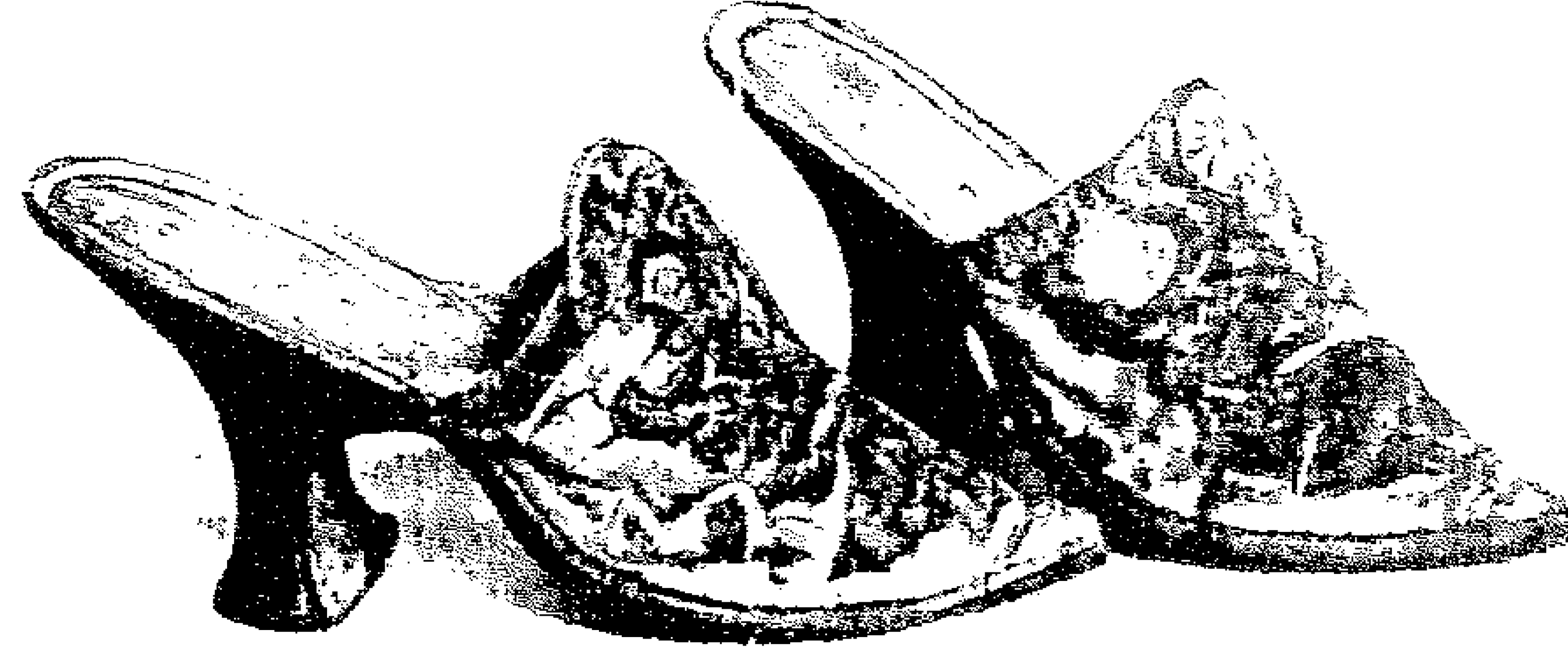


شكل يبين زوجًا من الأحذية المزينة من
الحرير المطرز من حوالى عام ١٧١٥ م

(شكل ١٢٨)

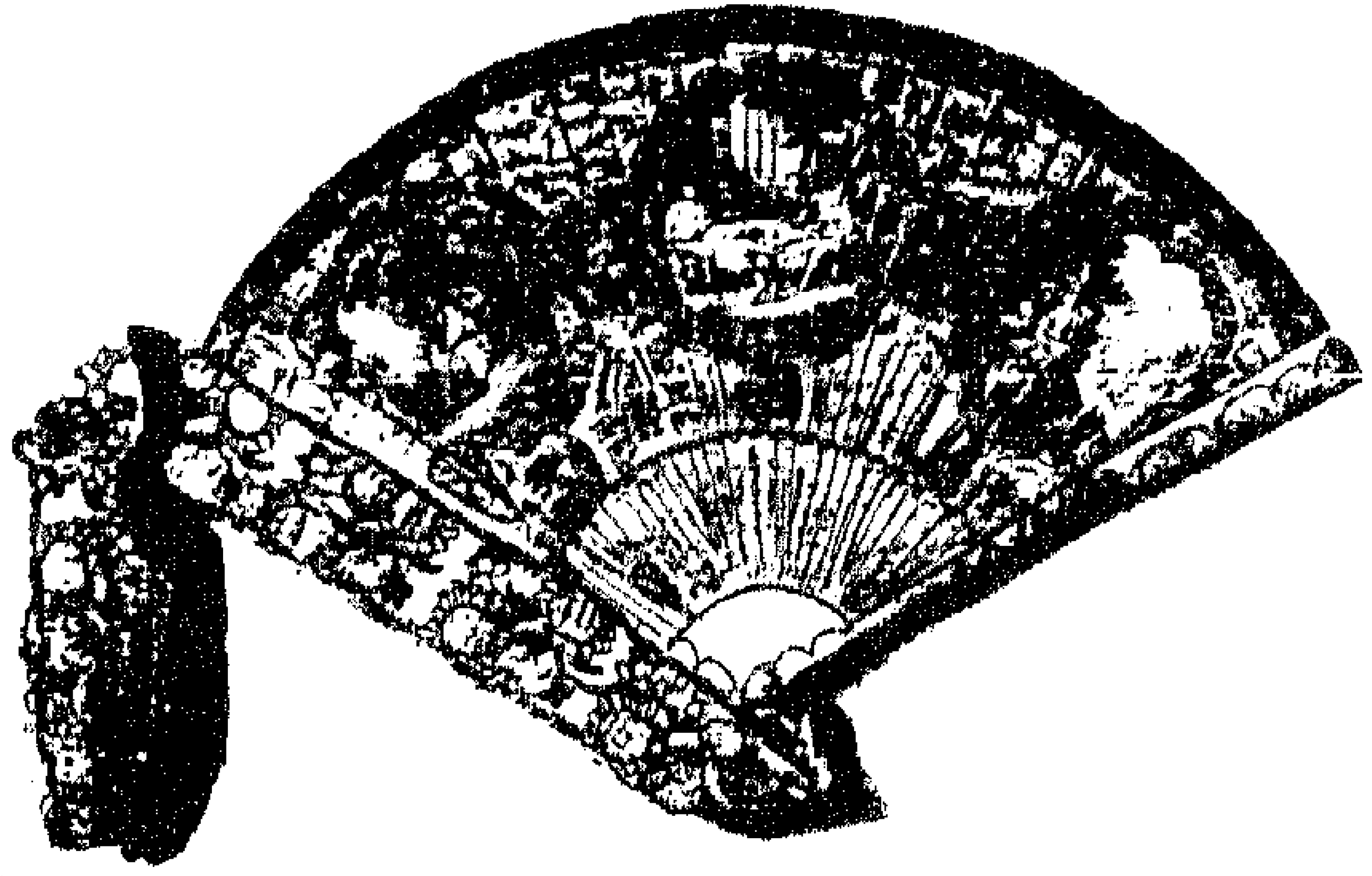


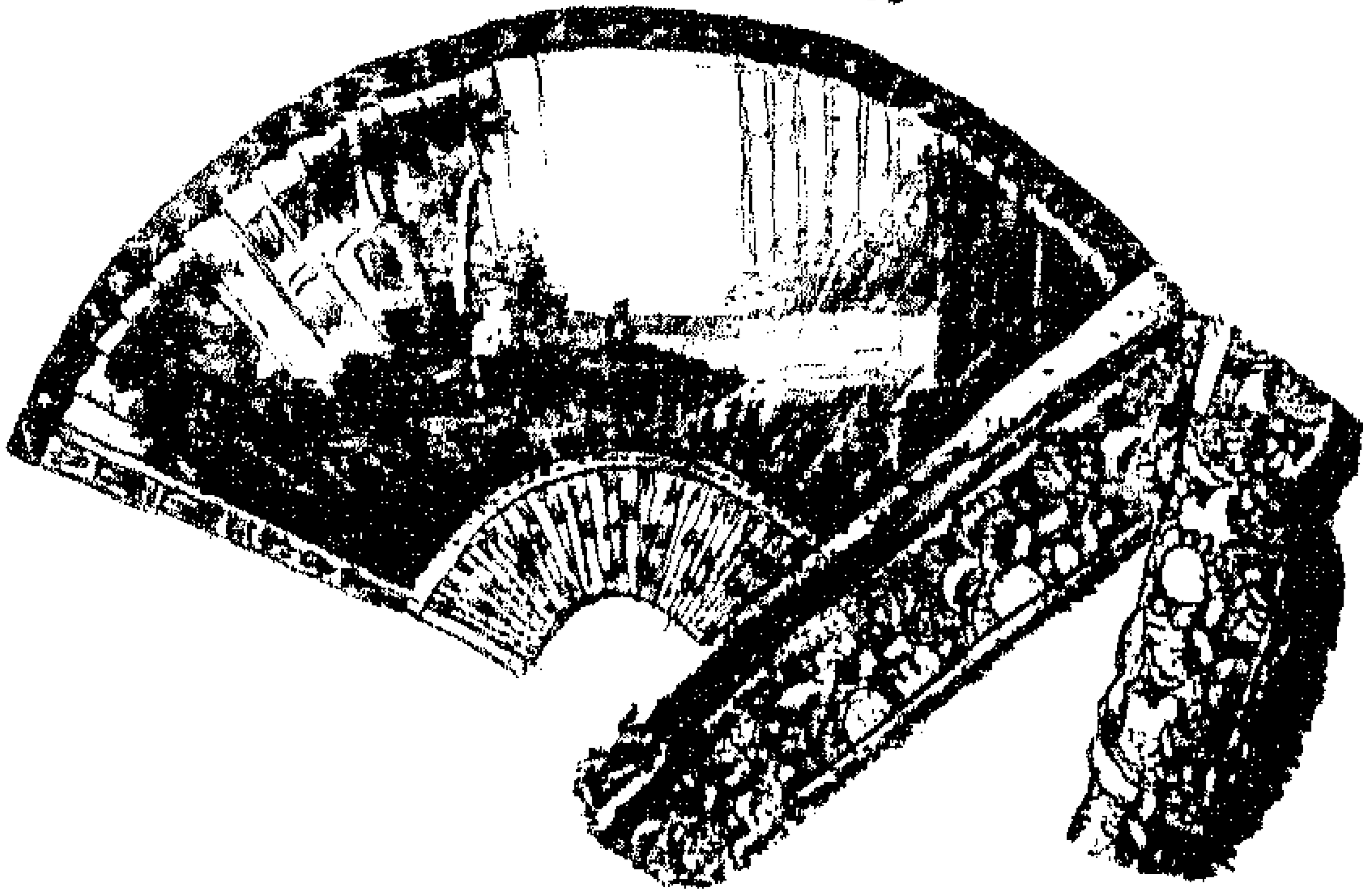
زوجان من الأحذية من
حوالى ١٧٥٠ م



شكل يبين زوجًا من الأحذية
من حوالى عام ١٧٣٥ م

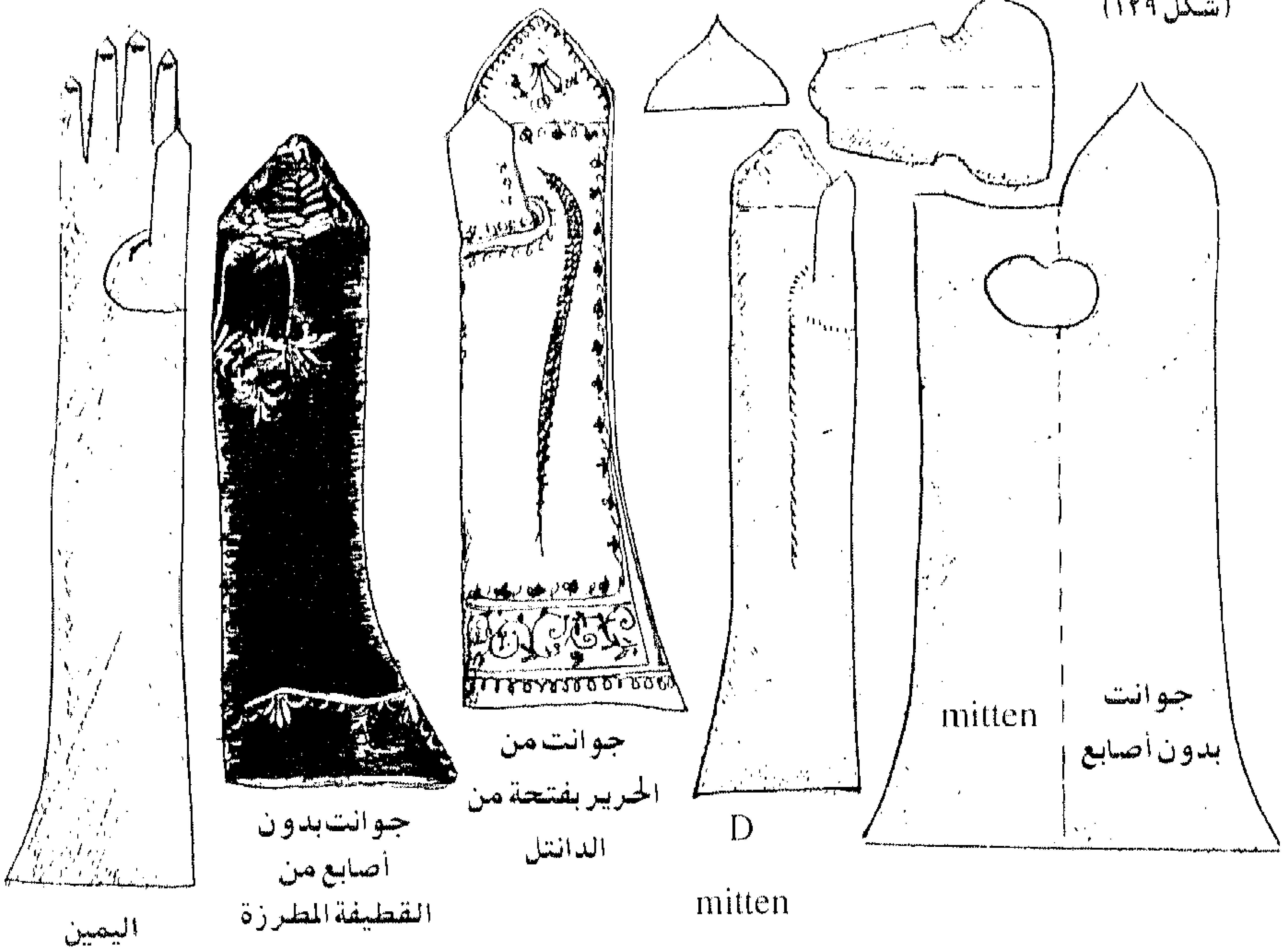
(شكل ١٣٠)
استعملت السيدات مراوح عليها صور شخصية صغيرة من النصف الأول للقرن الثامن عشر



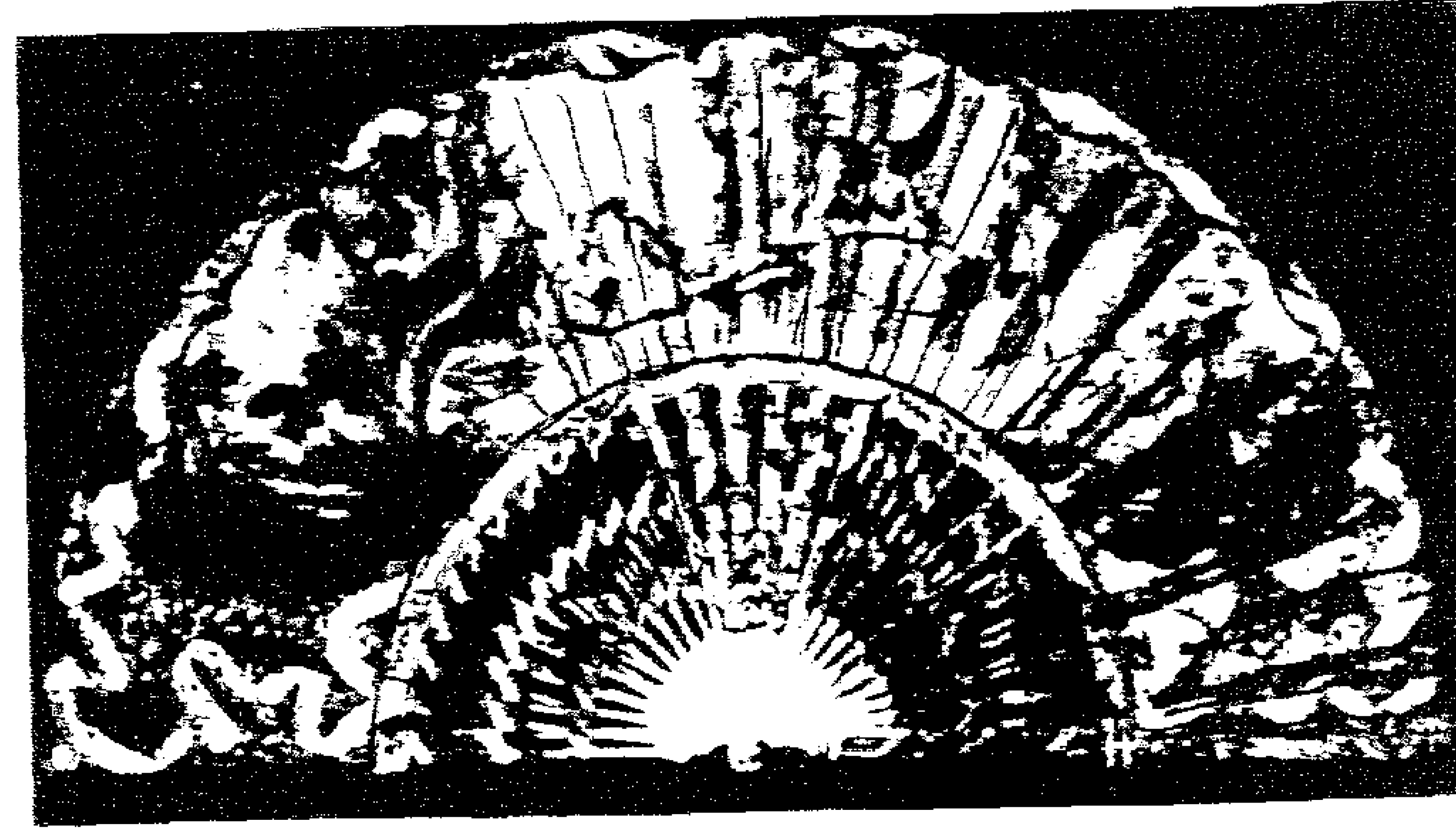


الشكل يبين الوجه الآخر من نفس المروحة وعليها منظر طبيعي

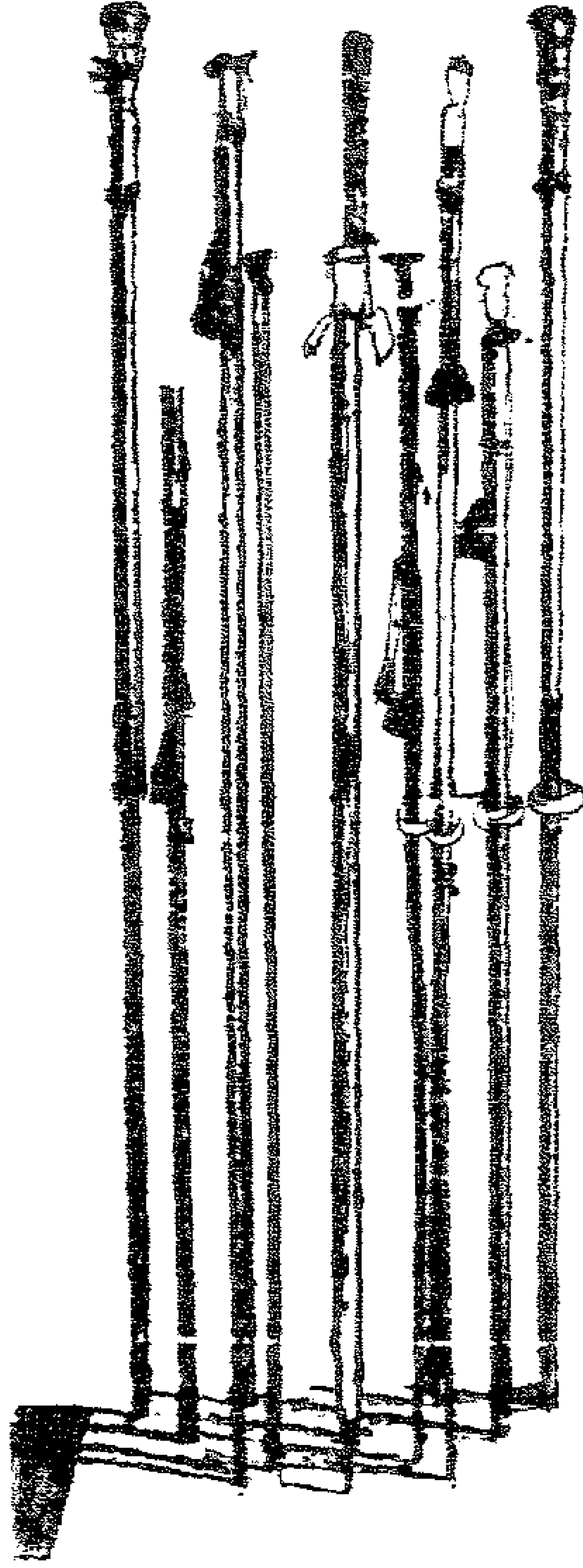
(شكل ١٢٩)



جوانتيات السيدات فى القرن الثامن عشر



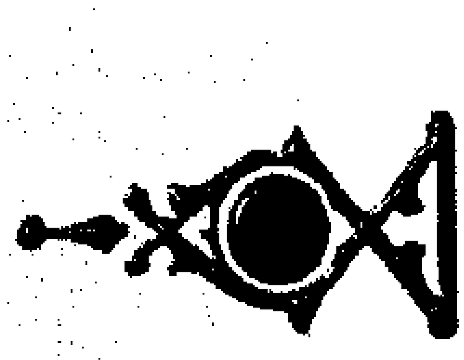
(شكل ١٣٠)
مروحة للسيدات بإطار محفور وبها صور
صغيرة من منتصف القرن الثامن عشر



(شكل ١٣١)
أشكال مختلفة من العصي الخاصة
بالمشي - من القرن الثامن عشر



زى الرجال فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ١٧٦٠ - ١٨٠٠م



المعطف Coat

حدثت بعض التغييرات فى ملابس الرجال فى هذه الفترة بسبب الحروب ، فقد اضطر الجيش إلى أن يتخلص من أركان المعطف الأمامية - فأصبح منتصف الوسط الأمامى لجونلة المعطف تُقَصُّ مائلة إلى الخلف - أما الجيوب فظلت كما هى فى موضعها كما فى المعطف السابق - لذلك بقيت الفتحة بأزرارها وعراويها - أما الكسرات الخلفية فقد قلّت فى حجمها وعددها . كذلك تغيرت الأكمام وأصبحت طويلة محبكة إلى الرسغ ، وتنتهى بإسورة صغيرة جدّا مقلوبة ، ونتيجة ذلك التغيير فى الأكمام انعدمت الكشكشات تحت الكم - وقد انتشر استعمال الجالون لتحلية المعطف- أما استعمال التطريز فأصبح قليلاً (شكل ١٣٤ ، ١٣٥) .

الصديرى Waistcoat

فَقَدَ الصديرى صلابته وأصبح أقصر من الفترة السابقة ، وانكمش إلى أعلى إذ ينتهى أسفل الردفين مباشرة ، ولكن لازالت جيوبه بشكلها ووضعها السابق ، وكانت أزراره العليا تترك مفتوحة حتى يظهر صدر القميص وما يُحليه من كرانيش على جانبى فتحته الأمامية ، وكان الصديرى أيضا يُحلى بجالون من القطيفة أو الساتان من لون مخالف للون المعطف ، وفى بعض الأحيان كان يُصنع من القماش الحريرى الثقيل المنقوش بالورد «Floral Patterns» أو يطرز بأشغال البروديريه ، ويُقفل بأزرار صغيرة (شكل ١٣٤والباترون ، ١٣٨) .

القميص

لايزال كما كان فى الفترة السابقة إلا أن صدره بدأ يأخذ شيئًا من الأهمية ، فأصبحت فتحته الأمامية تُزين بكرانيش من الدانتل ، وأحيانًا يلف حول ياقة القميص الصغيرة كرافات من نفس القماش وحولها شريط أسود قد يكون هو نفس الشريط الذى يُربط به الشعر من الخلف ، وأحيانا أخرى كان يُلبس جابو مكوّن من عدة قطع من الدانتل (شكل ١٣٤ ، ١٣٨) .

البنطلون

لا يزال مريحًا ومفتوحًا عند الوسط بفتحتين على الجانبين من الأمام ، أو من الأمام والخلف ، وقد طال إلى الركبة ، وأصبح يُغَطى أعلى الجورب ، ويُقفل على الجانب الخارجي للركبة بأزرار صغيرة أو بتوكة . وقد كانت البنطلونات فى هذه الفترة تُصنع من نفس قماش باقى الزى شكل (١٣٤ والباترون ، ١٣٧ ، ١٣٨) .

واستمر التطور لهذا الطراز حتى الثمانينيات صَغُرَ حجم المعطف وأصبح محبكًا جدًا حول الجسم ولا يكاد يُغْطى الجزء الأمامى منه حيث كان يُقفَل بأزرار قليلة على الصدر رغم وجود الأزرار على طول الفتحة الأمامية (شكل ١٣٤) ، وقد ازداد ميل هذه الفتحة إلى الخلف حتى كان ذيل المعطف لايزيد على ٣٠ سم- كذلك قل استعمال التطريز بالبروديريه بعد الثورة الفرنسية ، وتبع ذلك ظهور المعطف بصدر مرتفع وبصفين من الأزرار ، ولعمل التوازن للذيل الطويل من الخلف تغير إلى ذيلين طويلين مربعين . كذلك أصبح للمعطف كولة مرتفعة وقلابات أمامية على الصدر . وهذا التغيير بدأ فى عام ١٧٦٠ م ثم أصبح يبالغ فيه الشباب من الرجال إلى عام ١٧٧٠ م ، ارتفعت الكولة إلى أن وصلت حتى الأذنين شكل (١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ والباترون) .

أما الأكمام فكانت ضيقة مثل الفترة السابقة غير أن الأساور أصبحت صغيرة وبسيطة جدًا ، وأصبحت أزرارها على الجانب الخارجى لها .

وفى أواخر القرن ، أصبح المعطف يُصنع من قماش الجوخ الأسود ، أو من ألوان قاتمة مع الزى للطبقات المتوسطة .

الصديرى

تغير الصديرى أيضًا مع المعطف وقَصُر حتى أصبح ينتهى عند الوسط الطبيعى ، وأصبحت فتحته الأمامية مثلثة يظهر منها صدر القميص ، ويُحليها قلابات كبيرة على جانبيها أسفل هذه الفتحة أمام بصف واحد من الأزرار أو بصفين ، وقد صغر حجم الجيبين وأصبح على شكل عروة ، وكان الصديرى يُصنع عادة من الساتان السادة أو المقلم أو من قماش حريرى مزركش بألوان كثيرة (شكل ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢) .

والبنطلون أصبح ضيقًا جدًا محبكًا على الجسم بحيث كان من الصعب على الشخص الجلوس به ، وكانت فتحتاه عند الوسط تغطيان بشريط من التافتاه ينتهى بميدالية أو ساعة وأحيانا من الجلد أو الشمواه الرقيق وذلك لركوب الخيل ، وفى هذه الحالة كان يُلبس معه الأحذية ذات الرقبة الطويلة . «Top Boot» (شكل ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

الأحذية

كانت الأحذية فى السبعينيات والثمانينيات ذات مقدم مربع وتوكة مربعة كبيرة ، وفى المناسبات كانت الأحذية بالكعب الأحمر مستعملة حتى الثورة الفرنسية . وبعد ذلك حل مكان الأحذية ذات المقدم المربع ، الأحذية الأكثر طبيعية فقد تضاءل لسان الحذاء وصَغُر من الأمام . وقد استُعملت الأحذية السوداء من الجلد تُزرر أو تُقفل بالتوكة أو بالأزرار من الجنب وكذلك استخدم الرجال الأحذية الطويلة الرقبة «Top Boots»– كما استمر يستعملها الجوكى «Jockey's» والصيادون وهذه الأحذية الطويلة ظهرت فى الستينيات واستمرت حتى السبعينيات ثم بعد ذلك استعملها الفلاحون . وهناك أيضا الحذاء الطويل الملتصق بالساق على شكل جورب طويل من الصوف زيادة على حذاء ركوب الخيل (شكل ١٤٠) .

الشعر والقبعات

كان الرجال يستعملون الباروكة . وقد قُسِّم تصفيف شعر الباروكة إلى الأشكال الأساسية الآتية :

أ – يُجمع شعر الباروكة المجعد من الخلف بواسطة فيونكة سوداء كما فى (شكل ١٣٦) .

ب – يُفرق شعر الباروكة فى الوسط من الأمام ، ويُرتب على شكل بوكلات أفقية على جانبى الوجه (شكل ١٤٥) – أما الجزء الخلفى منه يُجمع فى كيس من الحرير أو المشمع الرقيق يُثبت بشريط رفيع من التافتاه أو القطيفة السوداء يُلف حول الشعر من الخلف . ويعلو الكيس فيونكة سوداء كبيرة من الخلف عند منبت الشعر . ويُعتبر هذا الكيس من الأجزاء المهمة جدًا عند الرجال فى القرن الثامن عشر ويسمى «Bag- Wigs» (شكل ١٠٦) السابق فى النصف الأول من القرن .

جـ - تصفيف الباروكة فى ضفيرتين أو ثلاث ضفائر من أسفل خلف الرأس- كما فى (شكل ١٤٥) .

د - تُصفف الباروكة أيضًا بطرق مختلفة ، وذلك بأن يُلف الشعر بشريط أسود يضم كمية الشعر بشكل حلزونى من الخلف فى كتلة واحدة ويَربط نهايته فيونكة صغيرة ويسمى بال «Pig Tail» ويمكن كذلك أن يُضم الشعر . (شكل ١٤٤)

هـ - كما تُحزَّم الباروكة من الخلف برباط أو رباطين فى وسطهما أو نهايتهما (شكل ١٤٤) .

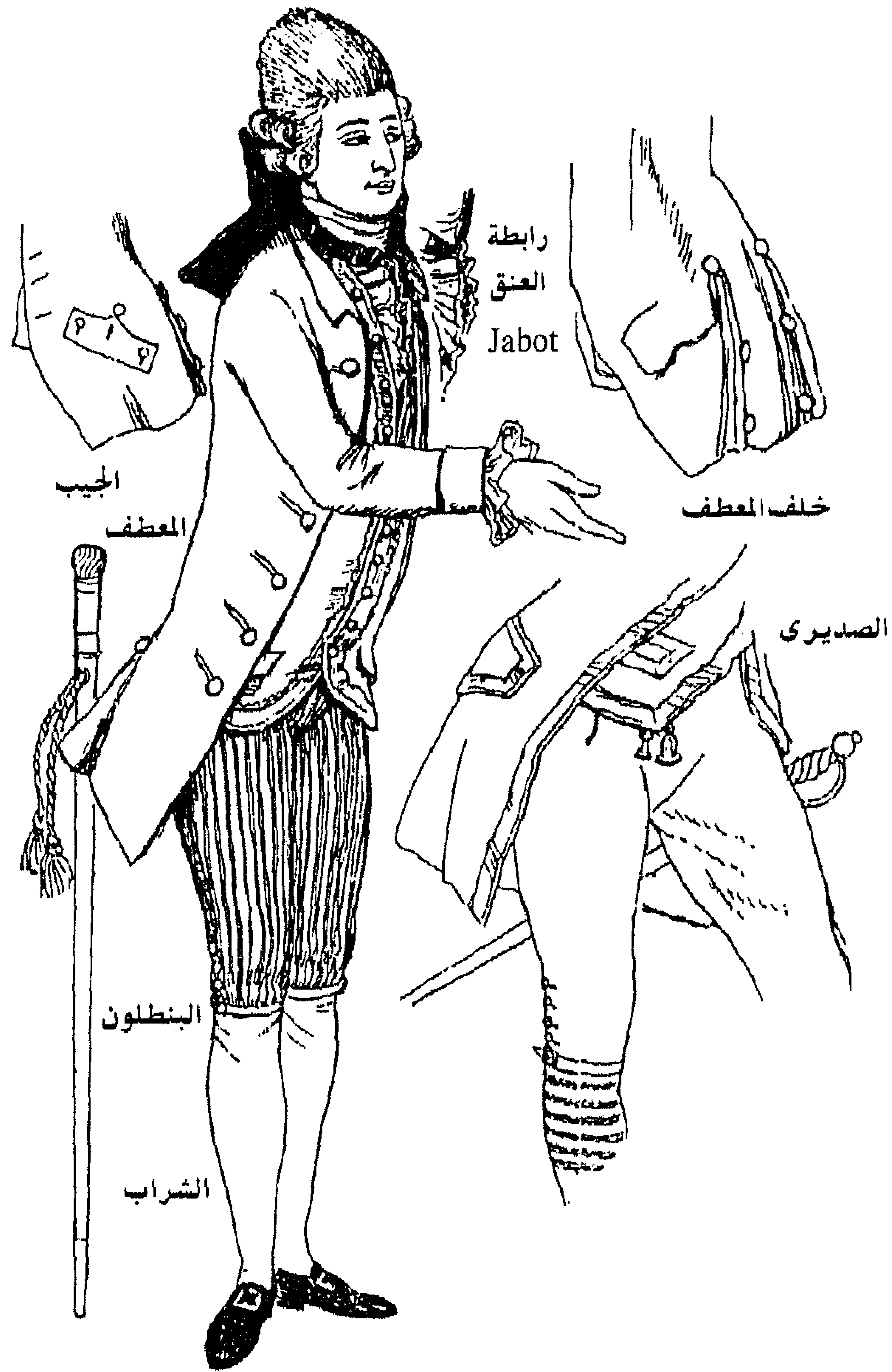
و - وفى الثمانينيات من القرن الثامن عشر غالبا ما تُعمل بكلَة «Curl» واحدة كبيرة عريضة تمر حول الرأس من الخلف إلى الأذنين ويُربط باقى الشعر من أسفل فى الكيس السابق وصفه . وفى بعض الأحيان تُصفف هذه البوكلات فى ثلاثة صفوف من الخلف أيضا وباقى الشعر يُربط عند نهايته كما فى الشكل المرفق - (شكل ١٤٦) .

أما القبعات فقد استمرت على شكل الأركان الثلاثة المرفوعة إلى أعلى خلال هذه الفترة ، ولكن لم يحدث بعد ذلك إلا بعض الاختلافات فى نسب القبعات وثنى أركانها إلى أعلى فقط . وقد كانت الأطراف المرفوعة إلى أعلى متساوية حتى عام ١٧٧٠ م وفى (شكل ١٣٦ ، ١٣٨) كان الطرف الأمامى للقبعة مرفوعًا إلى أعلى . أما القبعة المستديرة فكانت تستعمل فى بعض الأحيان من حوالى ١٧٠٠م - وببعض التغييرات ظهرت القبعة ذات الركنين فى عام ١٧٧٠ - ١٧٧٤م شكل (١٤٧ ، ١٤٨) . أما فى الثمانينيات ظهرت القبعة بداير عالٍ والتى تعتبر بشيرًا بقدوم القبعة الحالية المسماة بـ «Top - Hat» فى ملابس الرجال فى العصر الحديث .

وهناك الطاقية المستعملة فى المنزل ليلاً «night - cap» وهى تصاحب عادة الجلباب الذى يرتديه الرجل ليلا عند النوم «night gown» (شكل ١٤٧) .

المعطف الخارجى

فى هذه الفترة انتشر استعمال معطف كبير للخروج ، وكان واسعًا وطويلا إلى ما فوق القدمين ، وكانت له كولة كبيرة عالية وثلاثة حوامل على الكتف ، وكان يلبسه الرجال والنساء أيضا (شكل ١٤١) .

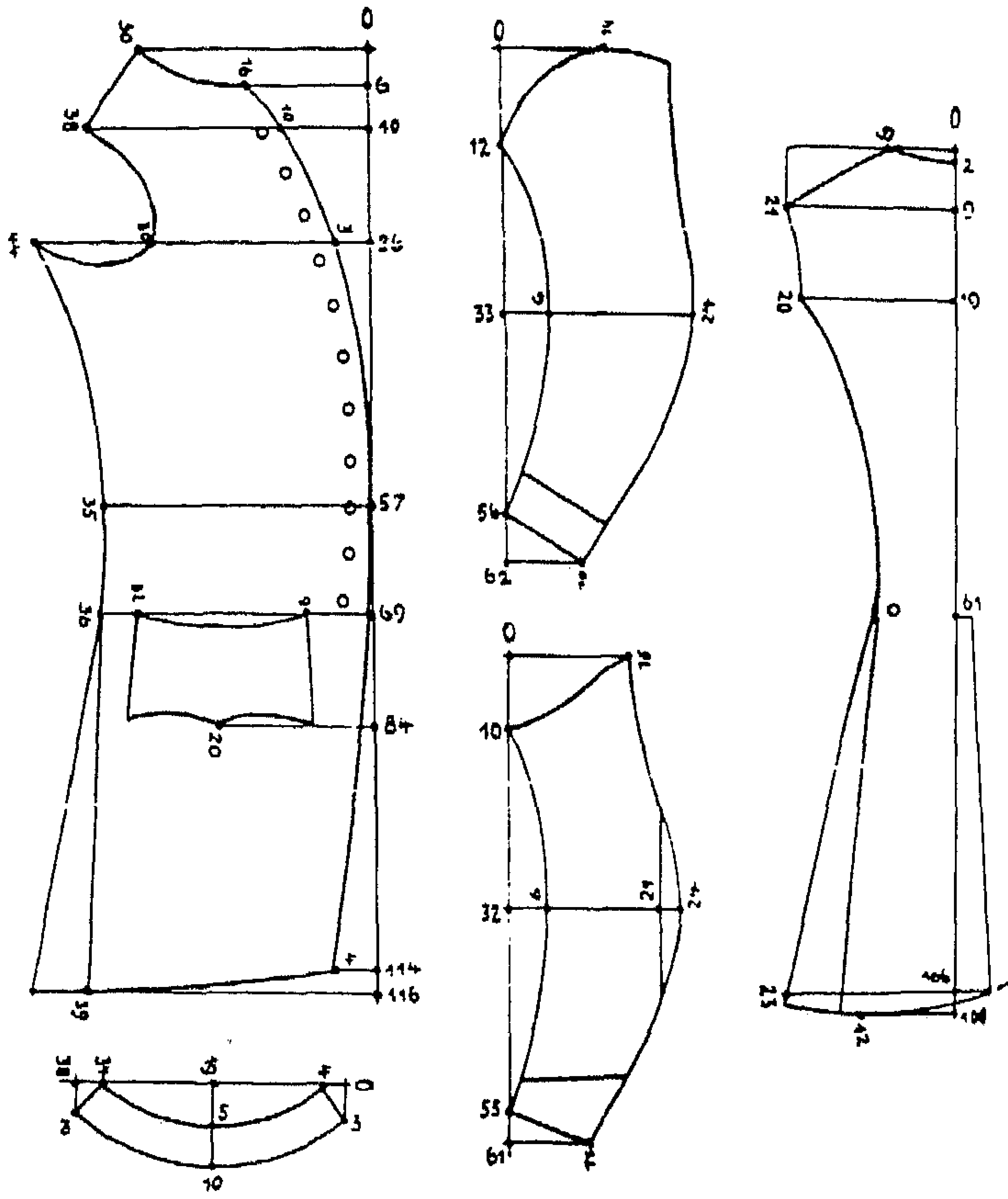


(شكل ١٣٤)
يبين الزى الكامل للرجل الإنجليزى - المعطف والصديرى من
الأمام ومن الخلف يظهر الكسرات والأزرار - من عام ١٧٧٠ م



(شكل ١٣٥)

صورة حقيقية لبدلة الرجل- يظهر فيها المعطف والصديرى وقد انحرفا إلى الخلف. الشكل من الجنب مطرز بالبروديريه - من عام ١٧٧٠ م



شكل يبين باترون المعطف الفرنسي من عام ١٧٨٠ م «Francaise»
(في شكل ١٣٤) واستمر حتى سقوط الحكومة الملكية

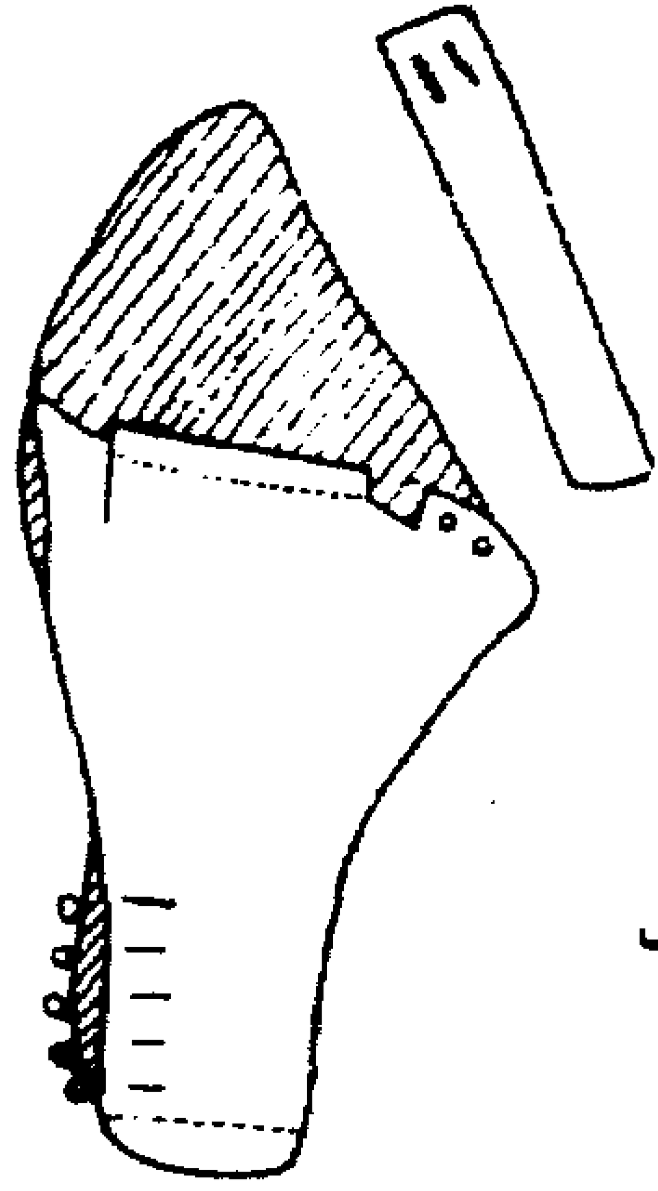


الشعر فى الثمانينيات يعمل بُكلة كبيرة عريضة
تمر حول الرأس من الخلف إلى الأذنين ويربط باقى
الشعر من أسفل فى كيس أسود على شكل فيونكة

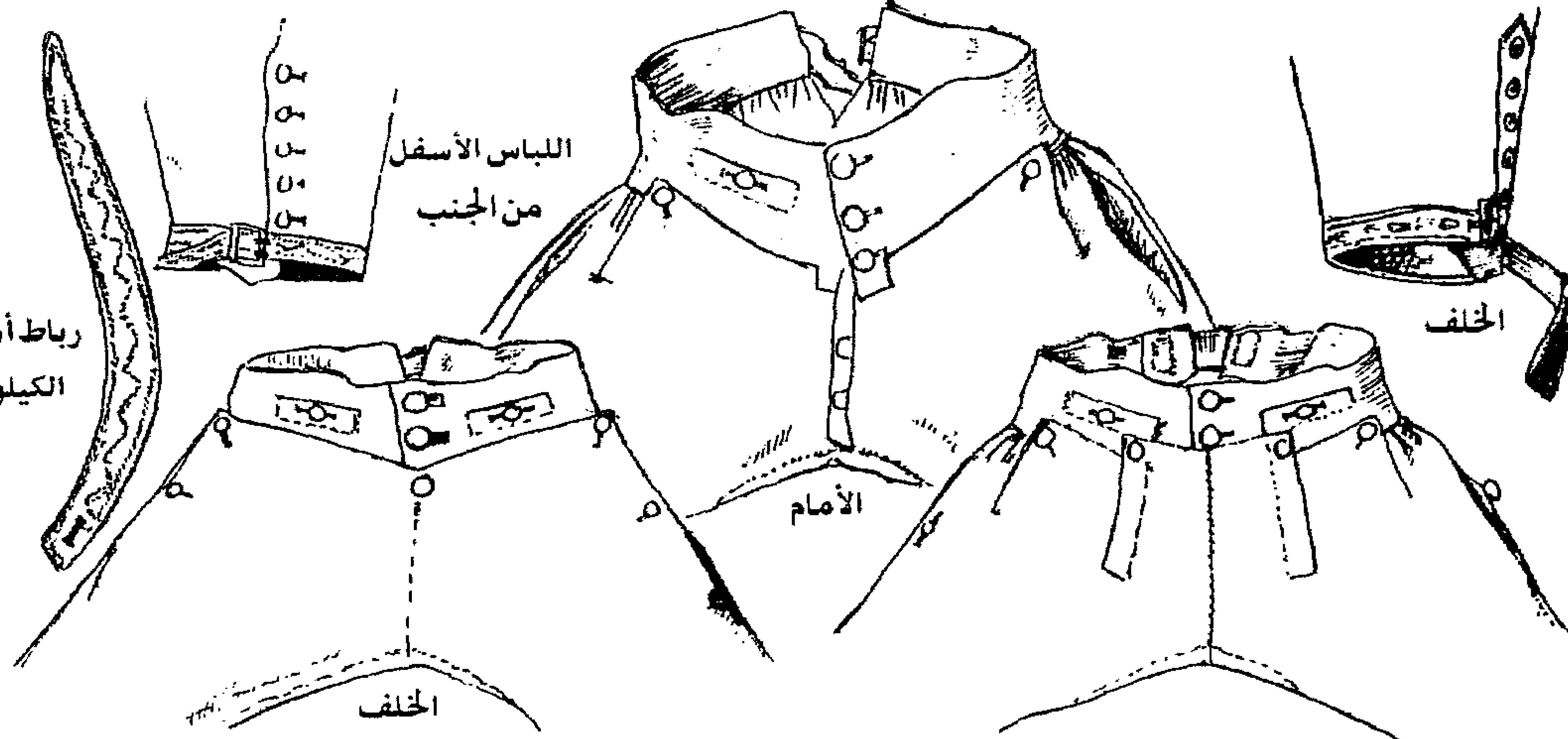
(شكل ١٣٦)

يظهر الجزء الأعلى من الشعر حول
الرأس من الأذن إلى الأذن، وعليه
القبعة المفلطحة من الثمانينيات

شكل فرنسى من عام ١٧٧٠ م يبين
المعطف وقد انحدر إلى الخلف
قليلا والبنطلون الضيق وكذا
الشعر والقبعة الواسعة



شكل البنطلون عندما كانت قاعدته (حجر البنطلون) يتسع من أعلى والخلف ليساعد على ارتداء اللباس «الكيلوت» الواسع جداً من تحته



(شكل ١٣٧)

يبين شكل اللباس الذى يرتديه الرجل تحت البنطلون وتظهر القطع المختلفة للباس «الكيلوت» من النصف الثانى للقرن الثامن عشر

القبعة مرفوعة من
الأمام إلى أعلى ومزينة
بوردة على الجنب

الشعر مربوط
من الخلف

J . Roberts

١٧٨٨ م

القميص

١٧٩٠ م

القميص
وربطة العنق

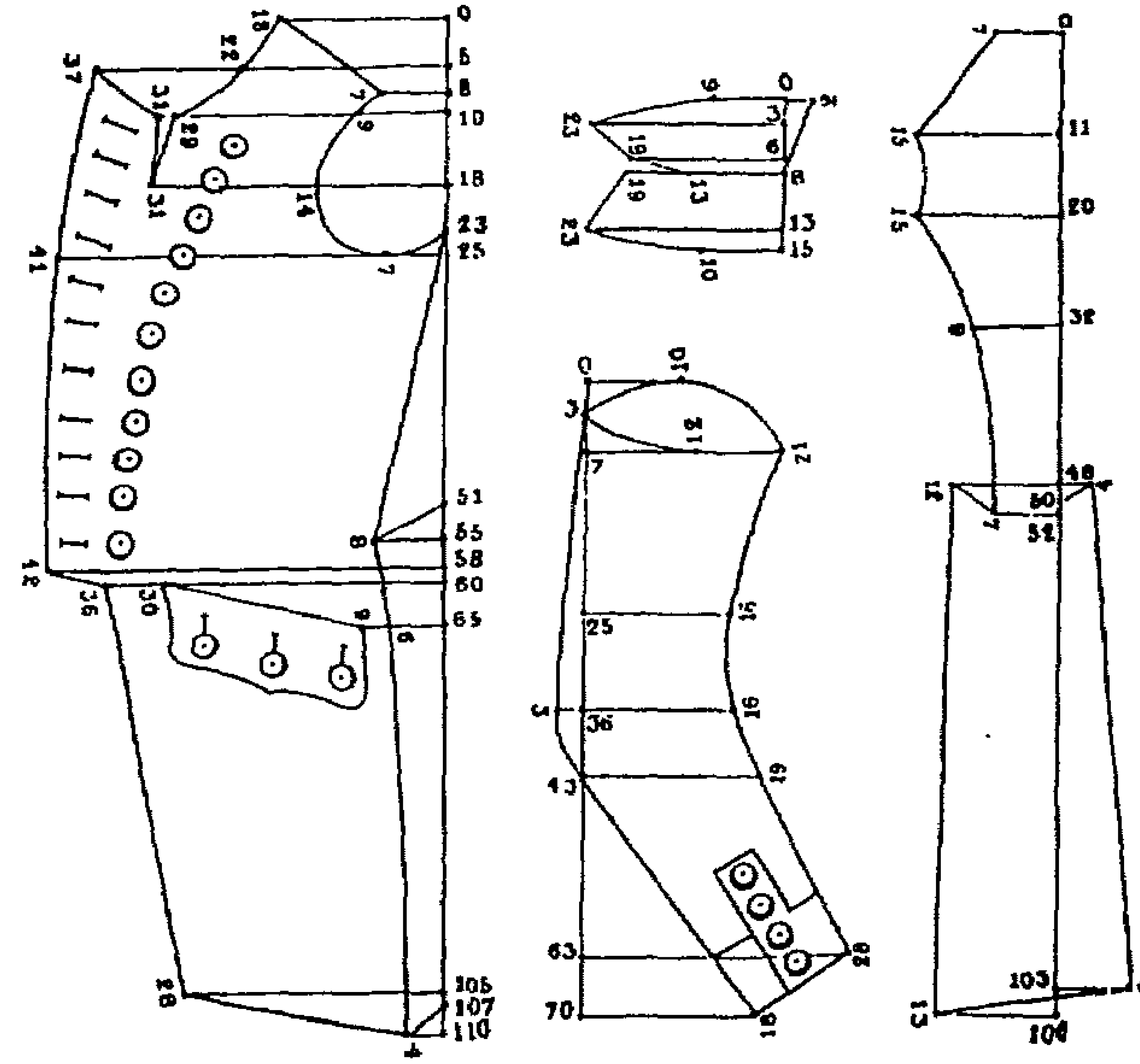
الكم والإسورة

١٧٩١ م
ربطة العنق
فى القميص

نموذج
أخر

G . Engleheart

(شكل ١٣٨) يبين الزى مفتوحا من الأمام ماعدا أزرار قليلة من الأمام -
والصديرى قصير إلى الوسط، إما بصف واحد أو بصفين من الأزرار.
والأكمام ضيقة والأسورة صغيرة وبسيطة لها أزرار من الخارج



(شكل ١٣٩) يبين باترون معطف
إنجليزى لركوب الخيل عام ١٧٨٦ م



(شكل ١٤٠) يبين المعطف وقد انحدر المعطف إلى الخلف كثيراً فأصبح صغيراً جداً. من الأمام كذلك يظهر الحذاء «Top boot»

القبعة
المستديرة

١٧٨٠ م

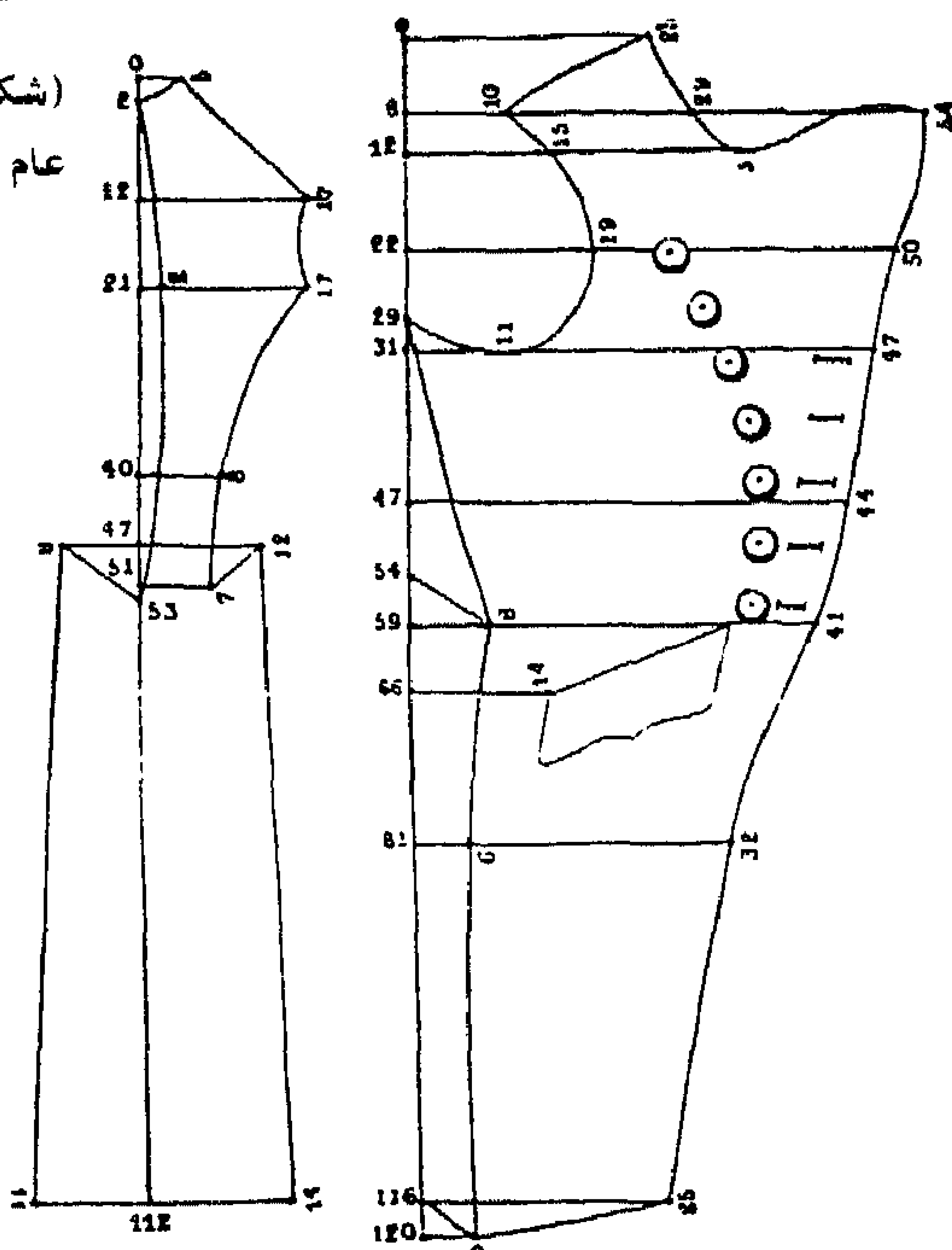


١٧٩٤ م



(شكل ١٤٢)

(شكل ١٤١) يُبين زيّاً خارجيّاً «Over - Coat» لرجل عام ١٧٨٠ م ولكنه ظهر ابتداءً من منتصف الخمسينيات



(شكل ١٤٢) زى يبين المعطف بصفين من الأزرار على الصدر والكولة العالية تصل إلى أعلى الرقبة - ومن تحته الصديرى القصير المقفول والبنطلون الملتصق بالجسم. من عام ١٧٩٤ م

باترون (شكل ١٤٢) لعام ١٧٩٤ م



(شكل ١٤٣)

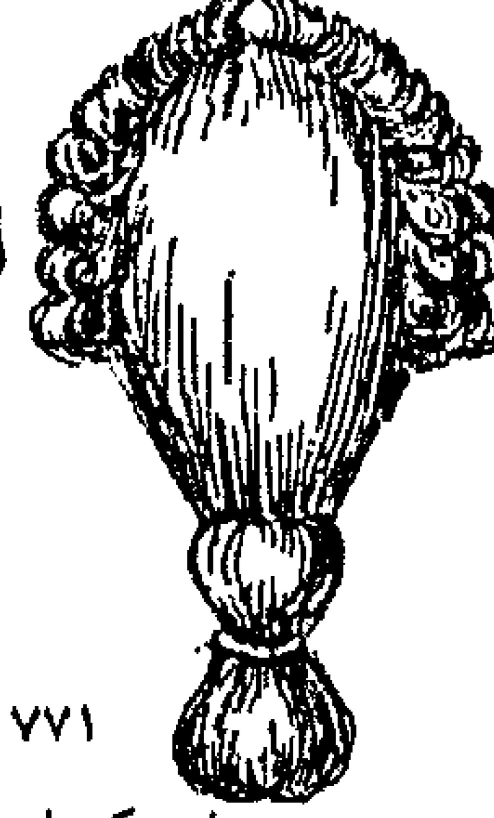
يبين البنطلون الضيق جداً، يصنع من جلد الماعز أو الجلد الرقيق، وكان شائعاً بدأ من الثمانينيات - يثبت في مكانه بتوكة أو مجموعة من الأزرار - يلاحظ الكم الضيق، وكذلك يظهر ذيل المعطف الطويل المربع من الخلف. كما يلاحظ زى الولد يشبه زى الكبار - من عام ١٧٩٩ م

أنواع تصفيف شعر الباروكة

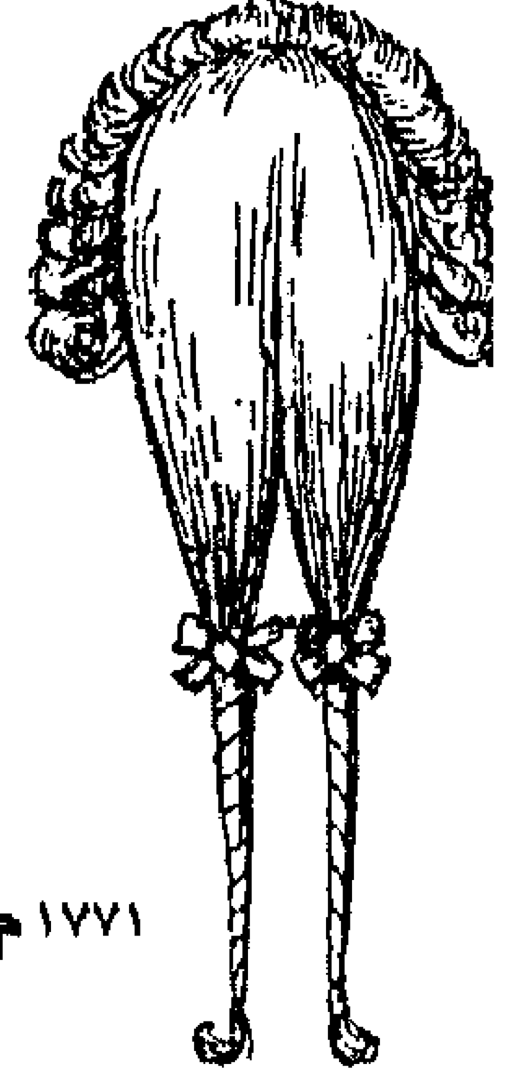


(شكل ١٤٤) شكل يبين طريقة لف الشعر من الخلف وربط بفيونكة واحدة «Pig Tail»



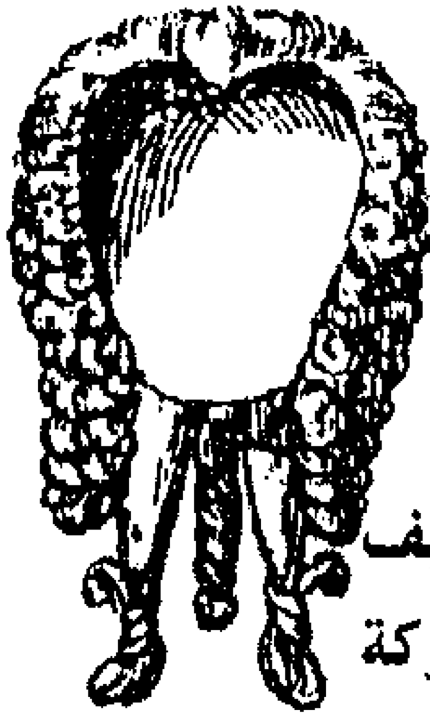


شكل يبين الباروكة من الخلف وقد حُزّمت برباط «Catagon»



شكل يبين ضم الشعر فى كتلتين حلزونيا وربطهما فى ضفيرتين «Double»

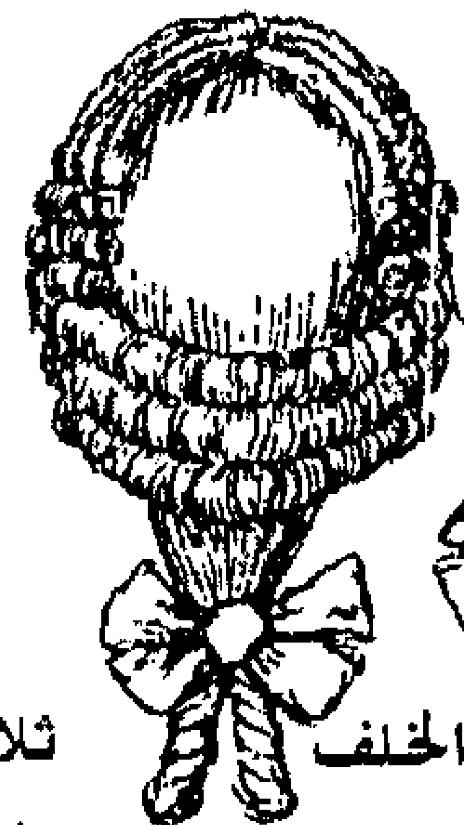
(شكل ١٤٥) تصفيف الباروكة فى ثلاثة صفوف من الخلف





تصفيف الباروكة فى ضفيرتين أو ثلاث وتسمى «perrupue aneude» عام ١٧٧١م







ثلاثة صفوف بالعرض

«Brigadiér wig»

(شكل ١٤٦) تصفيف الباروكة بطرق مختلفة


١٧٧٥ م


١٧٨٥ م


١٧٨٥ م

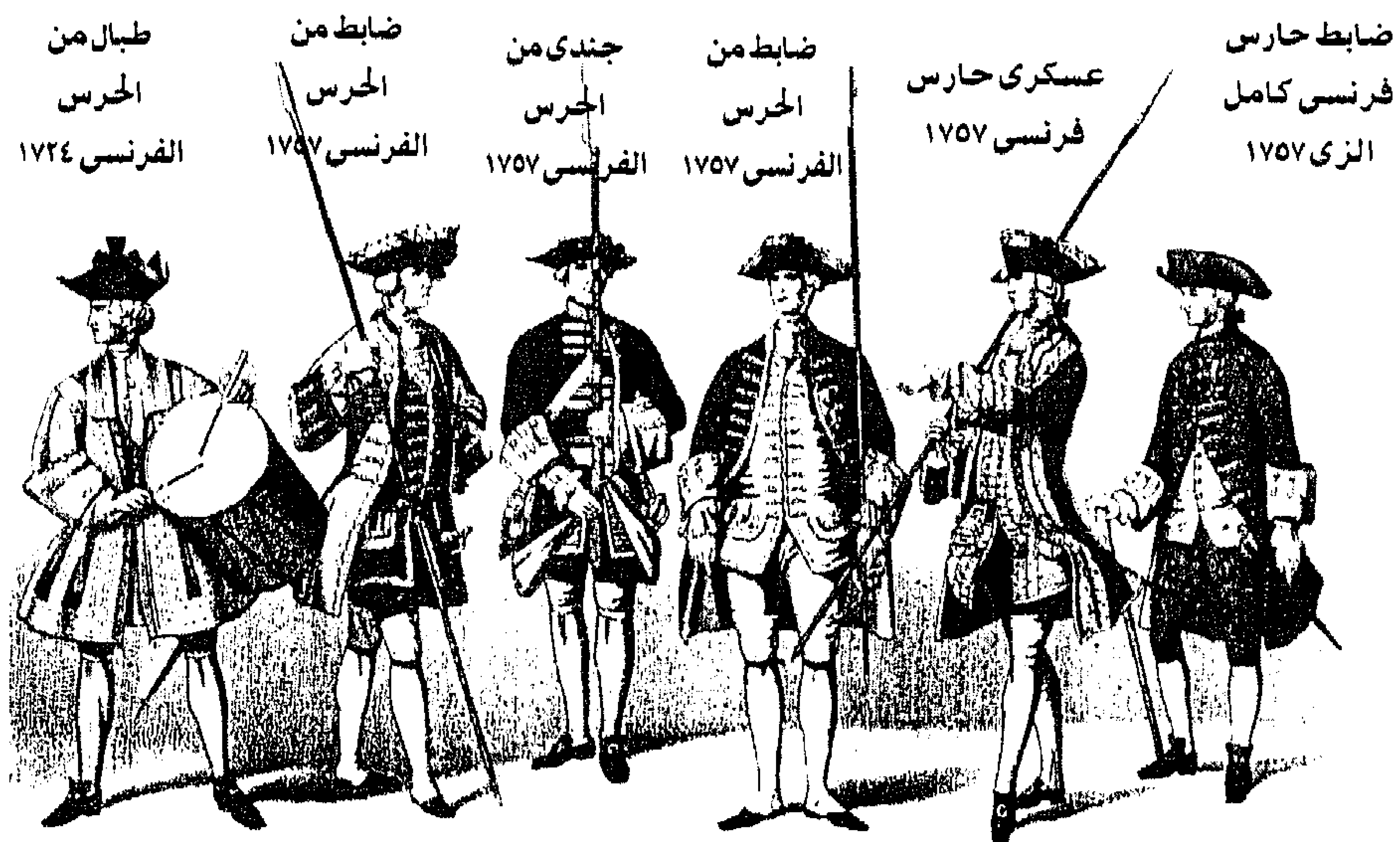

١٧٩٠ م



(شكل ١٤٧) يبين الأشكال المختلفة لأغطية الرأس الإنجليزية فى التواريخ المصاحبة - كما ظهرت الباروكة الطويلة من تحتها وقد حُزّمت برباط أو رباطين



(شكل ١٤٨) يبين الأشكال المختلفة للقبعات الفرنسية وتسمى « Chapeau à la Swisse » وكيفية ارتدائها من عام ١٧٨٥ م

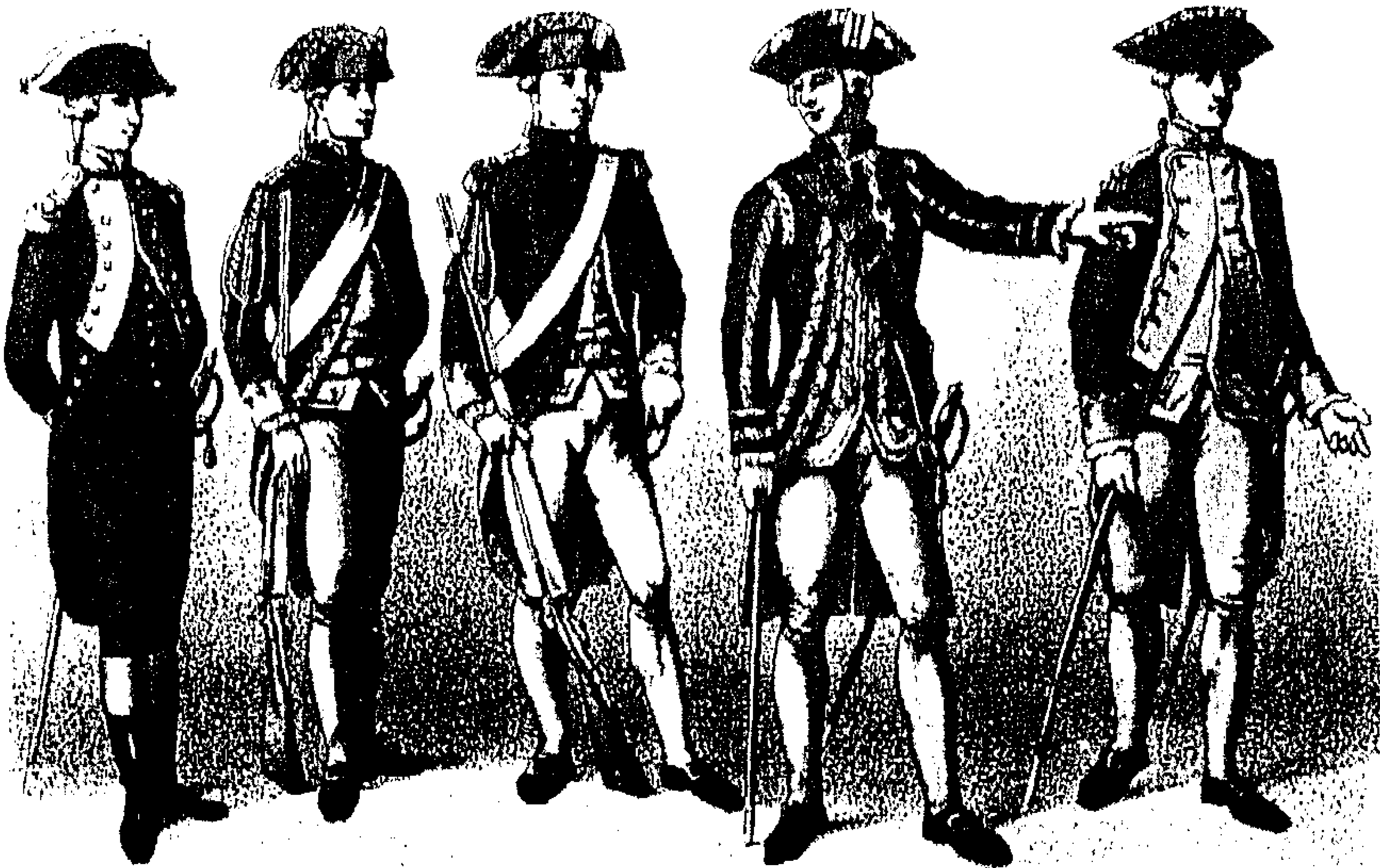




(شكل ١٤٩) يبين الأزياء الخاصة بالحرس الفرنسى والحرس السويسرى الفرنسى من القرن الثامن عشر



قائد الحرس البحرى   قائد الحرس البحرى   ضابط بحرى على الحدود   ضابط بحرى



(شكل ١٥٠) يبين الأزياء الرسمية للضباط البحريين في القرن الثامن عشر

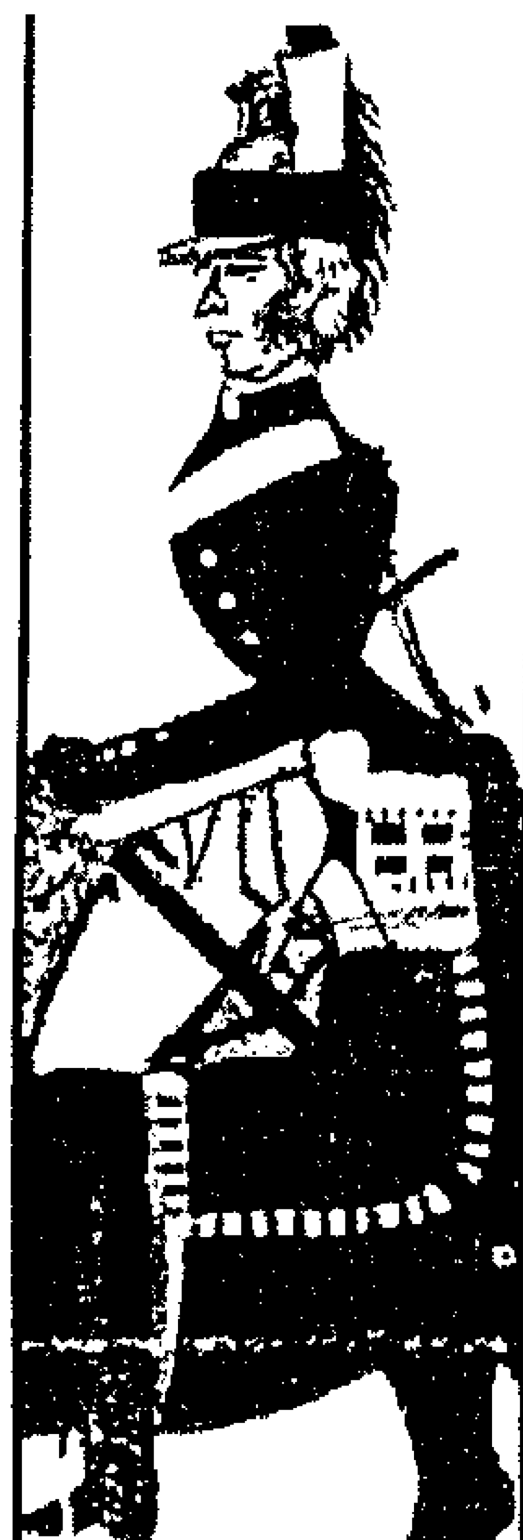
(شكل ١٥١) جنود وضباط من أواخر القرن الثامن عشر



جنود وضباط للحراسة في سويسرا من عام ١٧٨٦ م

حارس فرنسي من
عام ١٧٨٦ م







كولونيل حراسة لباب الملك
من عام ١٧٨٤ م

فارس من عام ١٧٧٩ م

كولونيل للعساكر
السواري من عام ١٧٨٦ م

لقد تغير شكل الفستان أو ثوب النساء مرة أخرى بتغير هيكل الجونلة السفلى (الجيبون) - وقد أصبح مستديرًا وقصيرًا عما كان عليه فى الفترة السابقة - كذلك حدث انقلاب فى تصفيف الشعر .

الكورساج

كان الكورساج (الصدار) على شكلين ، أولهما ضيق من الأمام والخلف ، والثانى محبك من الأمام ، فضفاض من الخلف ظهر فى السبعينيات من هذا القرن ، يحتوى على كسرات من الخلف هى كسرات واتو السابق ذكرها «Watteau Pleats» أو «Robe Francaise à plis Watteau» نسبة إلى المصور «أنطوان واتو» الذى كان مشغوفًا بتصوير هذا الشكل من الأزياء- وهذا الثوب يسمى أيضًا فى إنجلترا بالساك «Sack Dress» يزحف على الأرض وله ذيل صغير من الخلف- ويُفصّل هذا الزى من قطعة واحدة ، أيضًا «الصدار مع النصفية» ، فليست له نصفية خارجية منفردة عن الصدار . وإنما كانت للثوب نصفية داخلية مزركشة ، ترتدى السيدة تحته الطوق الموسع المستطيل الشكل الواسع ، شديد الصلابة حتى يُعطى الشكل المطلوب . وهذا الطراز يتطلب مهارة فى صناعته ، فهو يُثبت عند الأكتاف فقط من الخلف وَيتَدلّى بعد ذلك فى كسرات لينة وسهلة . وعلى ذلك فالثياب من هذا النوع «Sack - back» تُصنع عادة من كسرات ثقيلة وتحتها من الداخل بطانة مع قماش الثوب لتوضح الشكل المطلوب من الزى (شكل ١٥٢ ملون ، ١٥٣ والباترون) .

أما الصدار فكان ضيقًا وفتحة الرقبة واسعة جدًا ومنخفضة . وكان المثلث الأمامى فى الزى من قماش ولون مخالف عادة لقماش الفستان ، ولكن يُصنع من قماش الجونلة السفلى ، وكان هذا المثلث فى أول الفترة قاعدته إلى أعلى ويُحلى بفيونكات كثيرة تملأ فراغه . أما فى أواخر هذه الفترة فقد أصبحت قاعدته عند الوسط ورأسه عند الصدر ، ويُحلى بفيونكة كبيرة واحدة عند الصدر ، كما كانت الأكمام ضيقة أيضًا وتُثبّت فى الصدار بطريقة خاصة مبينة (بالشكل ١٥٣) ومعه الباترون .

وفى عام ١٧٧٠م تغير الثوب بأن تُثبت الكسرات على الظهر لتصبح مسطحة على الوسط ، ثم يُترك القماش مُنسدلاً بعد ذلك خلف الثوب . وقد ظهرت زينة على الزى بإدخال الكلفة عليه فتثبت على الجزء الأمامى بالخياطة (شكل ١٥٤ أ والباترون ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧) .

وأضافت نورا (١٩٦٨م) أيضًا أنه ابتداءً من عام ١٧٧٥ - ١٧٨٠ م كان تفصيل هذه الملابس يشبه جاكيت الرجال ؛ أى بدلاً من الكسرات العريضة الموجودة فى خلف الثوب توجد خياطة فى الوسط وخياطات على الجانبين لضبط وتضييق الثوب (تكسيمه) ، وعلى ذلك كانت هناك ثلاث خياطات فى الظهر- وتمتد هذه الخياطات فى انحناء تحت الوسط إلى النصفية ، حيث تنتهى بكالونيهات عميقة ، وتُحدَّد الخياطات بكوردون كما فى (شكل ١٥٨) .

وبعد ذلك استبدل بهذا الزى الثوب المسمى بالبولونيز «Polonaise» وكان الجزء العلوى من هذا الثوب يُقص بطريقة محددة واضحة ، فله خياطة فى المنتصف وخياطتان على الجانبين قرب الأكمام كالسابق وصفه مثل جاكيت الرجال الآن ، يمر بها شريط مغضن يُجذب من نهاية الثوب ليعمل ثلاثة أهلة «فستونات» كبيرة من الخلف أحدها وهو الأوسط والآخران على الجانبين . وكانت عادة تُحلى بشريط بليسيه على أطرافها ، وعلى العموم كانت أقصر من الجونلة السفلى بحيث يظهر معظم الجونلة السفلى من الأمام والخلف كما كان يظهر الكورنيش العريض . وقد انتشر هذا الطراز انتشارًا كبيرًا فى ذلك الوقت (شكل ١٥٩ أ ، ١٥٩ ب والباترون ، ١٦٠ ، ١٦١ والباترون ، ١٦٢) .

ويلاحظ أنه كانت السيدة ترتدى تحت هذا الطراز من الزى ، الكورسيه المسمى بالـ «Bustle» بدلاً من الأطواق الجانبية «Side- Hoops» ، وبقيت هذه الموضة طوال وجود طراز البولونيز حتى عام ١٧٧٦ م ثم حدث تطور باستحسان الكورساج الطويل المدبب من الأمام .

الأقمشة المستعملة

كانت إما من الساتان أو القطيفة أو التافتاه ، وفى أواخر هذه الفترة انتشرت الأقمشة القطنية الرقيقة المنقوشة بنقوش صغيرة التى كانت تأتى من الهند ثم من إنجلترا بعد إدخال صناعة القطن فيها .

الشعر وغطاء الرأس

حدثت ثورة فى طريقة تصفيف الشعر ، فبعد أن كان يُقص قصيرًا حول الرأس أصبح الاتجاه فى عام ١٧٦٠م أن تسريحة الشعر تكون عالية على شكل البيضة بعد ترتيبها بشكل بوكلات جانبية . وفى عام ١٧٧٠ م ازداد الشعر وقد ساعد على ذلك كميات البطانة «Pads» والشعر المستعار ، وبعد عام ١٧٧٥ - ١٧٨٠م أصبحت قمة الرأس عليها كُتَل من الشعر المستعار ، لذلك كان يُصفف على هيكل من السلك يثبت على طاقية من التيل خلف الرأس يصل فى ارتفاعه أحيانًا إلى نصف متر ، وكانت النساء فى هذه الحالة بالطبع يلجأن إلى كميات من الشعر المستعار لتغطية الهيكل وعمل بوكلات على جانبيه وفى أعلاه ، مع ترك خصلة من الشعر على الكتفين (شكل ١٦٣) ، و (شكل ١٦٥ ، ١٧٠) يُبين طريقة ترتيب الشعر واتزانه على هيكل السلك ، وكذلك شكل السيدة عند ارتدائه . وكان الشعر بعد ذلك يُغطى بالبودرة كما حدث فى شعر الرجال ثم يُحلى بأشرطة وزهور صناعية وريش النعام والإيشاربات وفصوص من الجواهر الكريمة أو بعقود اللؤلؤ وأحيانًا كان يُوضع على قمته قبعات من القماش الرقيق أو أشكال مختلفة ونماذج من الزجاج المنفوخ كالمراكب أو العربات أو الخيول أو التماثيل الصغيرة إلخ . . ذُكر ذلك فى مجلة «The ladies Dictionary» عام ١٦٩٤ - ١٧٩٤ م .

الأحذية

كانت تصنع من الساتان من نفس لون الفستان أو من لون ينسجم معه ، وكانت بكعب عال يُحلى على طوله من الخلف بفصوص من الألماس أو الزمرد أو الياقوت ، أما الحِذاء نفسه فكان يُحلى بتطريز من خيوط الذهب والفضة وبتوكة أو وردة من الدانتيل .

وفى حوالى ١٧٨٠ م تغيّر شكل الفستان مرة أخرى بتغيير هيكل «الجيبون» بعد أن اقتصر وضع المعدن والعظم المكون لها على الجانبين فقط .

وقد كان الجزء العلوى (الكورساج) كالسابق وصفه غير أن قاعدة المثلث الأمامى كانت أسفل الوسط الطبيعى بقليل مكوّنة شكلاً هلاليًا أو على شكل ثلاثة أهلة أو فستونات يتدلى منها على الجانبين شريط به ساعة أو ميدالية أو صورة مصغرة ، أما الأكمام فكانت ضيقة إلى الرسغ حيث تنتهى بكشكشة

(كورنيش) صغير أو بإسورة مُزينة بأزرار صغيرة . أما فتحة الصدر (الديكولتيه) فكانت مربعة وعميقة لكنها فى هذه الفترة كانت غالبًا تغطى بشال أو وشاح مثلث (Scarf) من قماش خفيف كالموسلين أو الشيفون يُعرف بالفشيو «Fishu»- وفى نهاية هذه الفترة كانت النساء تبالغ فى حجم منديل الرقبة هذا بوضعه مزدوجًا «بالورب» من الأمام وأطرافه تربط من الخلف فى المنتصف لإحداث الانتفاخ المطلوب . وقد شبّه جيمس ليفر «James laver» المرأة فى هذا الزى ، زى الصدار المنتفخ ، بالحمام الزاجل «Poulter Pigeon effect» (شكل ١٦٧ أ والباترون ١٦٩) .

وكان الجزء الأسفل من الثوب مكوّنًا من نصفيتين ، الداخلية منها تنسدل باتساع إلى الأرض وتُضم عند الوسط بكسرات كثيرة صغيرة ، تُصنع من الموسيلين القطنى الخفيف السادة الفاتح اللون ، أما النصفية العليا فكانت تبدأ من على جانبى استدارة قاعدة المثلث عند الوسط حيث يظهر شكل الجزء الأمامى للنصفية الداخلية ، والتى كانت دائمًا طويلة تلامس الأرض وذات رفْل «ذيل» قصير واتساع فى الخلف يُضم على شكل ثنيات خلفية عميقة مكَوّنة بذلك أردافًا مستعارة تشبه شكل العجازة الصغيرة «Bustle» وتُصنع من نفس قماش الصدار .

وعلى هذا فقد أصبحت الأقمشة المصنوع منها هذه الأزياء أقل ثراءً من الحرير المشجر أو المقصّب ، وحل مكانها الموسيلين وهو قماش قطنى رقيق .

وفى هذه الفترة كان الجزء العلوى من الثوب ينتهى بزيادة فى الطول تسمى باسكيه «Basque» تبدو على شكل جاكيت قصيرة منضبطة عند الوسط ، وكان يُطلق على هذا الطراز بالكزاك وأسماء متنوعة منها « Justee - Calico -Pierrot - Carao » وهى عبارة عن جاكيت بكولة عالية وقلابات وباسك وجونلة طويلة مذيلة من الخلف - وتحت الجاكيت بلوزة بجابوه- وكان هذا الزى يُلبس عادة عند ركوب الخيل ويُلبس معه قبعة عالية تشبه قبعات السهرة التى يلبسها الرجال الآن (شكل ١٧٢) .

أما النصفية فكانت تنسدل باتساع بسيط حتى الأرض ، وفى بعض الأحيان يكون لها صفان من الكرانيش ، هذا ما عدا الملابس الرسمية وملابس البلاط الملكى فكانت السيدات يرتدين الأطواق تحتها (شكل ١٧٠ ، ١٧١) .

وفى الفترة الأخيرة من هذا القرن ١٧٩٠ - ١٨٠٠م ، كان الزى بسيطًا جدًا وزالت عنه الجاكيت القصيرة ، أما المشد والأطواق فقد اختفت تمامًا ، وأصبح كله من الموسيلين الخفيف . والنصفية طويلة مذيلة قليلاً من الخلف ذات كشكشة كثيفة عند الوسط الذى يُضم بحزام عريض مختلف اللون .

وبعد الثورة الفرنسية ، وتولى نابليون السلطة ، حدث انقلاب كبير ضد التقاليد فى المجتمع الفرنسى ، فانتهى بذلك عهد الإسراف فى ملابس الرجال والنساء الذى كان سائدًا فى بداية القرن ، وكانت الملكة مارى أنطوانيت ملكة الأناقة فى أوروبا فى هذا الوقت ، إلا أنه حدث ذلك فى عام ١٧٩٢ م أن هربت مصممة أزيائها «روز برتين» «Rose Bertin» التى كان يطلق عليها لقب «وزيرة الموضة» إلى لندن ، وبدأت بعض محال الأزياء فى باريس تنتج الملابس الجاهزة للشعب ، هذا فى الوقت الذى تطورت فيه الأزياء فى إنجلترا وأصبحت مركزًا تشع منه آخر ابتكارات الموضة ، وقد كانت الأزياء التى ظهرت بعد ذلك أقرب إلى الطبيعة خالية من «الجيبونات» مما جعل الفستان المصنوع من القماش القطنى الرقيق أو الموسيلين ينسدل فى ثنيات جميلة لينة .

الكاب Pellises

كان يُلبس كاب طويل إلى ما تحت الركبة بقليل مُحَلى بالفراء حول الذيل والكولة وفتحتى الذراعين ، كذلك انتشر استعمال غطاء اليدين «Muff» فى الشتاء ، المصنوعة من الفراء لتدفئة اليدين ، وكان حجمها كبيرًا ، وكذلك الشيلان أو غطاء الأكتاف والإيشاربات (شكل ١٧٣ ، ١٧٤) .

الشعر والقبعات

فى الفترة الأخيرة من القرن الثامن عشر ، تغيرت طريقة تصفيف الشعر ، وأصبح يُجعد كثيرًا على شكل بوكلات حول الرأس ويُجمع الجزء الخلفى منه طوليًا ، ويُلف حوله شريط من الساتان أو التافتاه ، وقد استُغنى عن هيكل السلك الذى كان الشعر يُصفف حوله فى الفترة السابقة ، كذلك بَطل استعمال البودرة ، وأصبح يُكتفى بالشعر الطبيعى بلونه الطبيعى ، وقد انتشر استعمال القبعات المصنوعة من الخوص أو الجوخ أو التافتاه ، أو الأقمشة القطنية الخفيفة وكانت هذه القبعات متعددة الأشكال والألوان وتُحلى بزهور وفروع صناعية وفواكه وأشرطة من التافتاه

وبريش النعام والدانتيل وكان من بينها قبعة من الجوخ الأسود ذات حافة عريضة انتشر استعمالها فى إنجلترا (شكل ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٥) .

الجوارب والأحذية

كانت الجوارب بيضاء أو ملونة بألوان زاهية كالأصفر والأحمر ، وكانت أحيانًا تُطرز إما على الجانبين أو على الخياطة الخلفية . أما الأحذية فذات كعب عالٍ ومدبب من الأمام ويُحلى بتوكة أو فيونكة أو بتطريز ، وكانت عادة تصنع من قماش الساتان أو التافتاه .

أزياء الجزء الأخير من القرن الثامن عشر (شكل ١٧٦ ملون) وموضة أزياء السيدات الفرنسيات عام ١٧٩٤ - ١٨٠٠م كما تظهر أغطية الرأس المختلفة (شكل ١٧٧ ملون) .

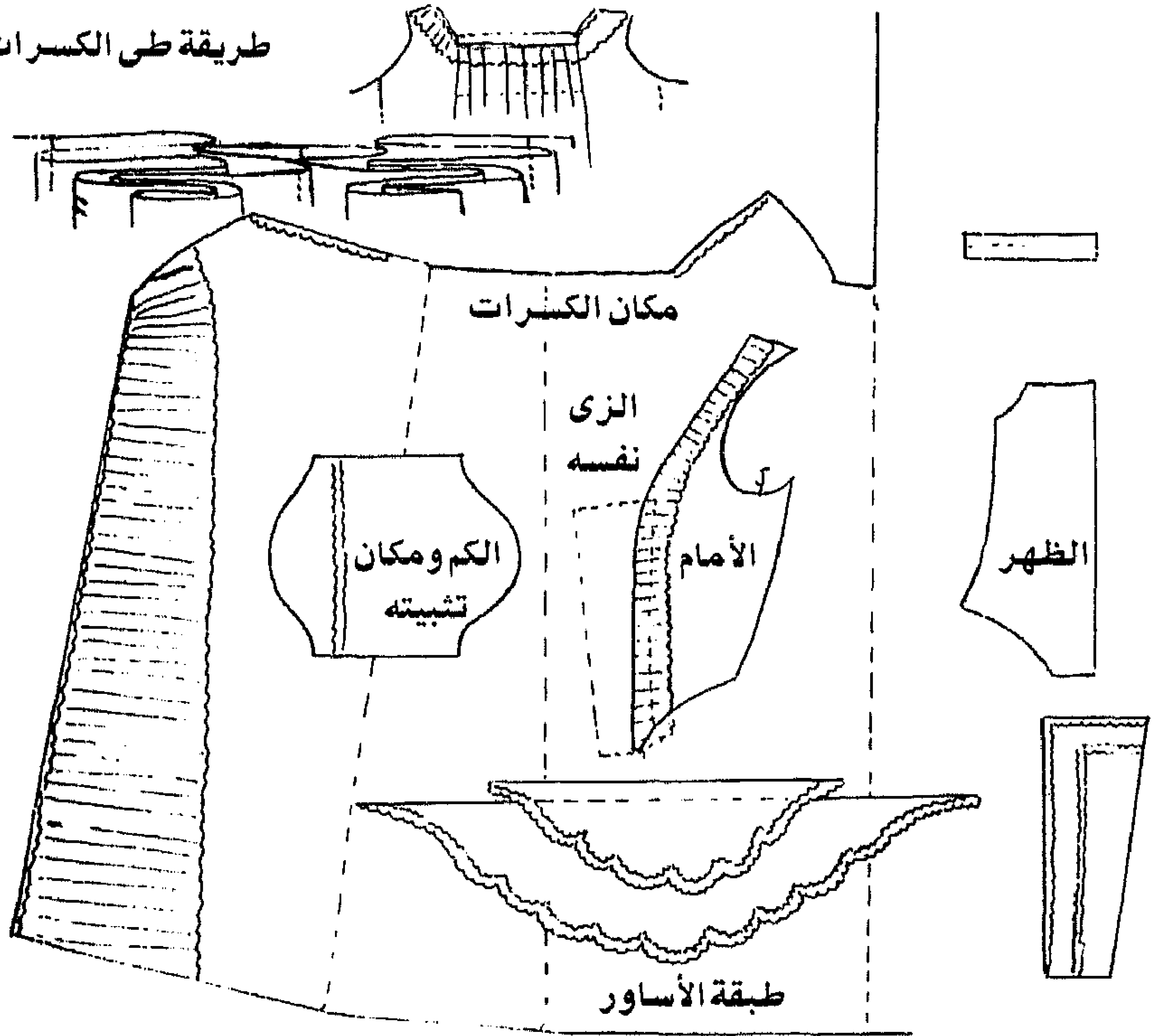


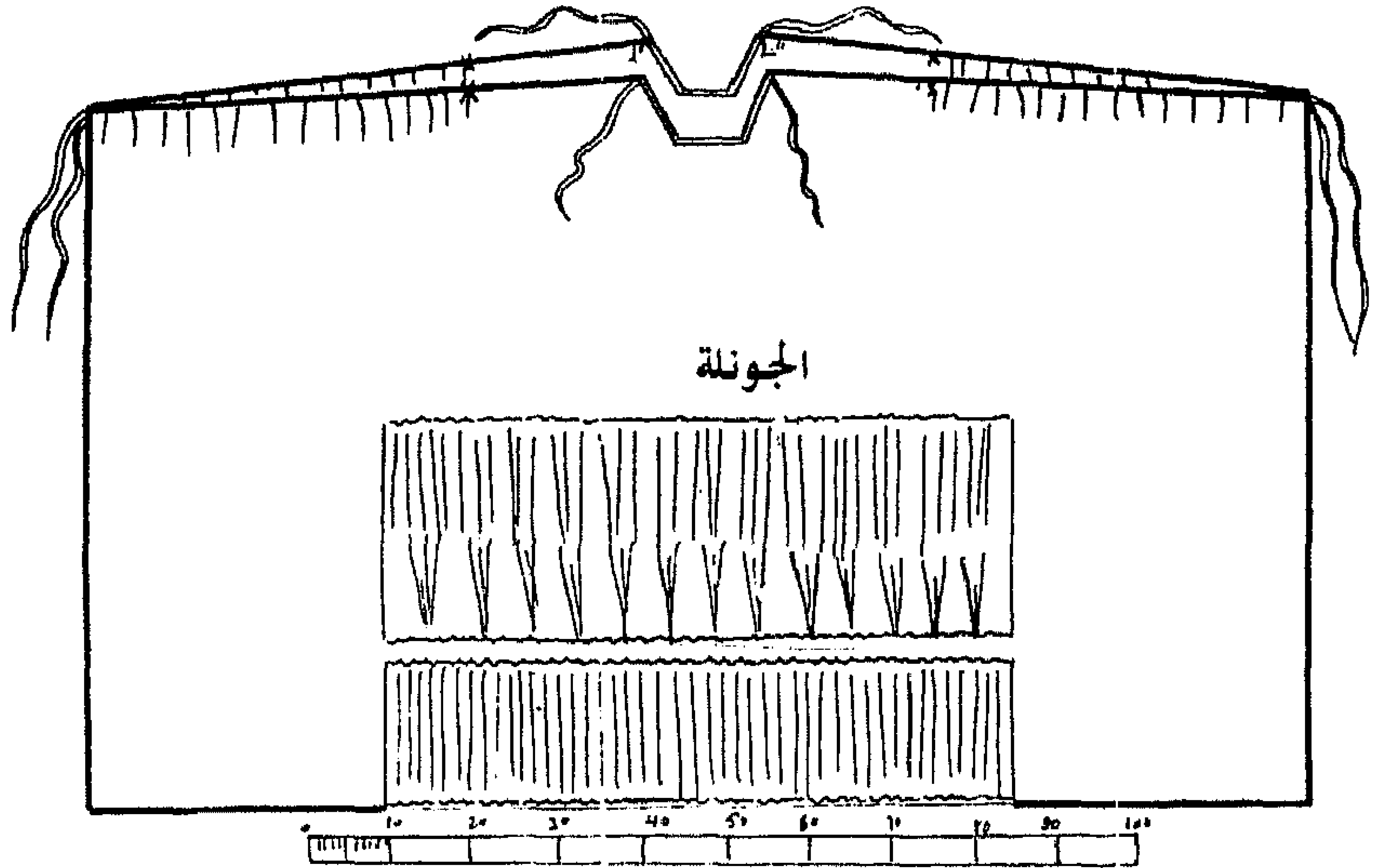


(شكل ١٥٢)

زى الساك «Sack dress» فى عام ١٧٦٠ - ١٧٧٠م زى نموذجى موجود فى متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، من البروكار المشجر - يُقص خلف الزى مع الجزء الخلفى من النصفية قطعة واحدة. (ينظر الباترون).

مكان الكسرات فى الظهر





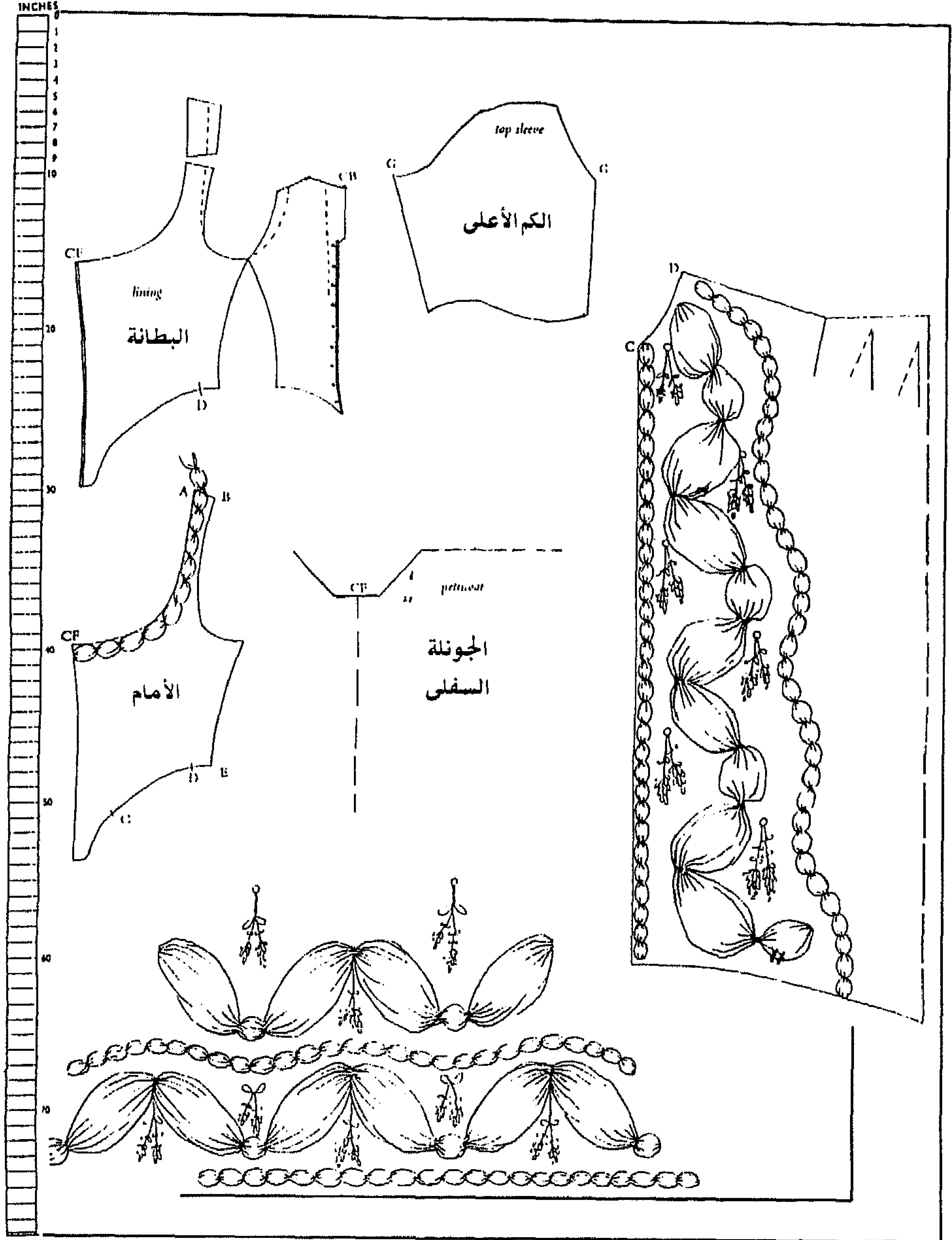
(باترون ١٥٣)

يسمى فى فرنسا « Wattea، Robe francaise à plis، أو «Sack Dress» فى إنجلترا



(شكل ١٥٤أ)

نموذج آخر من الزى المسمى بالساك «Sack» من السبعينيات موجود فى متحف فيكتوريا وألبرت بلندن - يظهر له ذيل صغير من الخلف - مصنوع من الساتان البيج - كما يظهر مقدم النصفية الخارجية والداخلية المزركشان بزينة غزيرة، والباترون



باترون (شكل ١٥٤ ب) من الأمام

باترون (شكل ١٥٤ ج) من الخلف



من الداخل

طريقة تثبيت الكسرات من الخارج



(شكل ١٥٥)

من معرض الموضة عام ١٧٧٩ م زى ملكى مازالت السيدة ترتدى فيه الـ «Pannier» يلاحظ الأكمام المرفقية الضيقة المحلاة فى وسطها بكورنيش زينى. النصفية الخارجية والنصفية الداخلية مزينتان بالورد، كما تظهر الباروكة العالية المزدانة بالريش



(شكل ١٥٦)

زى آخر يبين أقصى اتساع له بطريقة غير مألوفة، ترتديه السيدة فوق الطوق الواسع جداً ذى المفصّلات، وعلى ذلك تظهر النسبة بين الرجل بجوار السيدة - والجونلة العليا والسفلى تُزيّن بالشرائط وتُضم على مسافات بفيونكات. ويُلبس مع هذا الزى الباروكة العالية على الرأس وتُزين بريش النعام. من عام ١٧٨٠م.



تزيين الشعر بالريش والشرائط. زمن مارى أنطوانيت



تزيين الباروكة بالريش والأزهار من عام ١٧٨٠م



الباروكة العالية جداً تزين بثلاث وحدات من ريش النعام



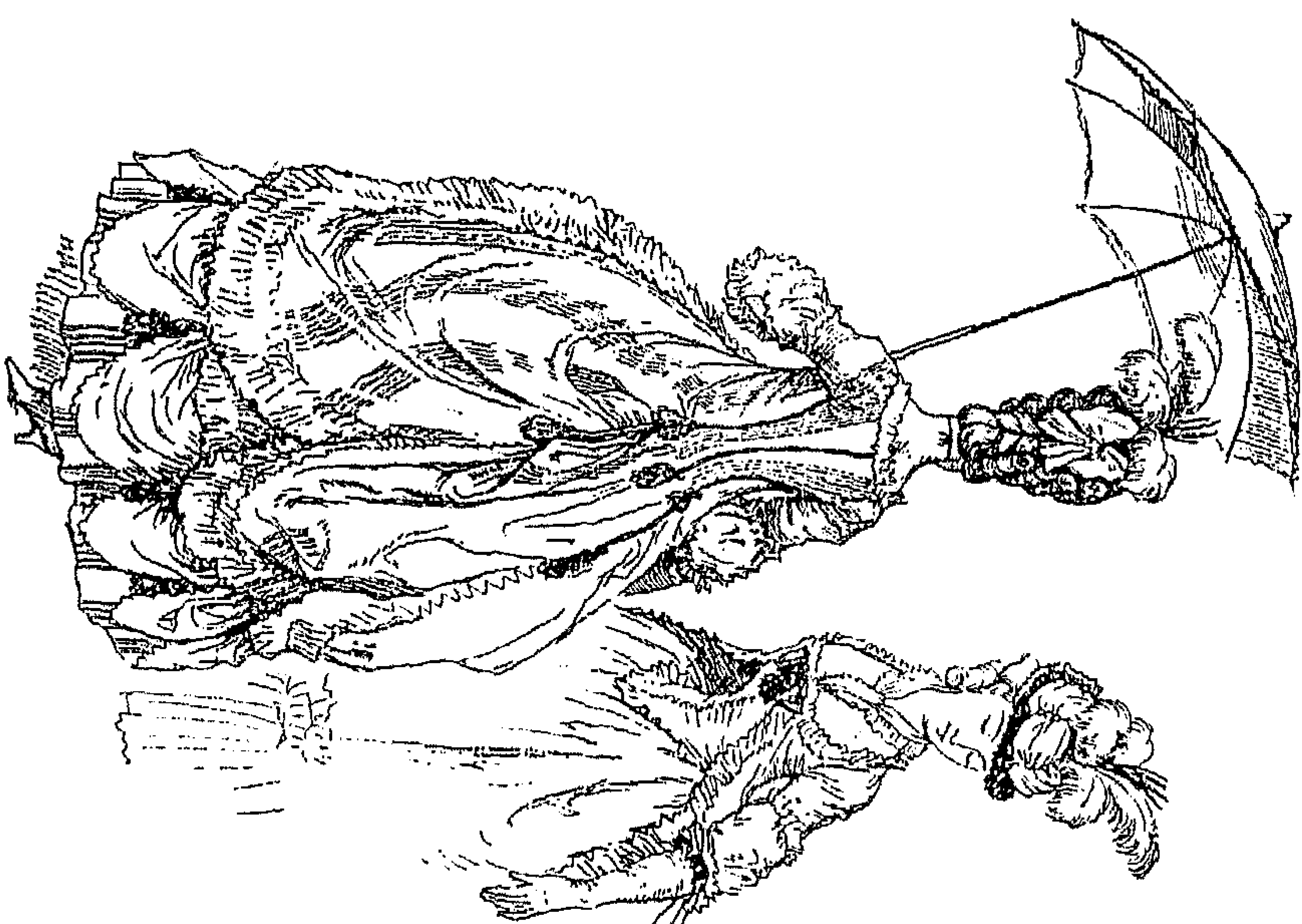
(شكل ١٥٧)

زى فى عام ١٧٧٠م يمثل نموذجاً آخر للزينة التى تظهر على الزى من الأمام وكذلك الجونلة الداخلية وكذلك الأكمام الثلاثية الكشاكش (الكرانيش)

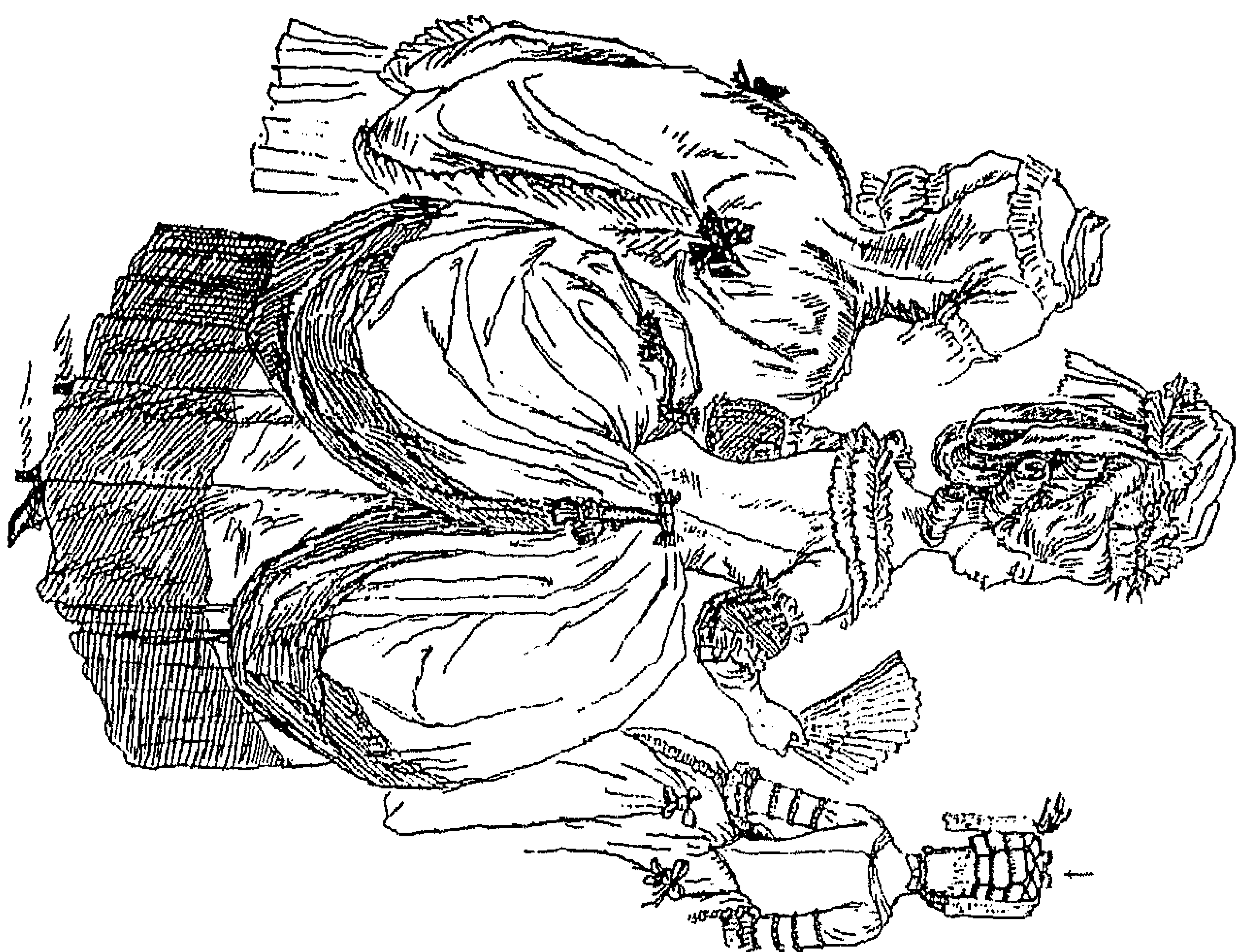


(شكل ١٥٨)

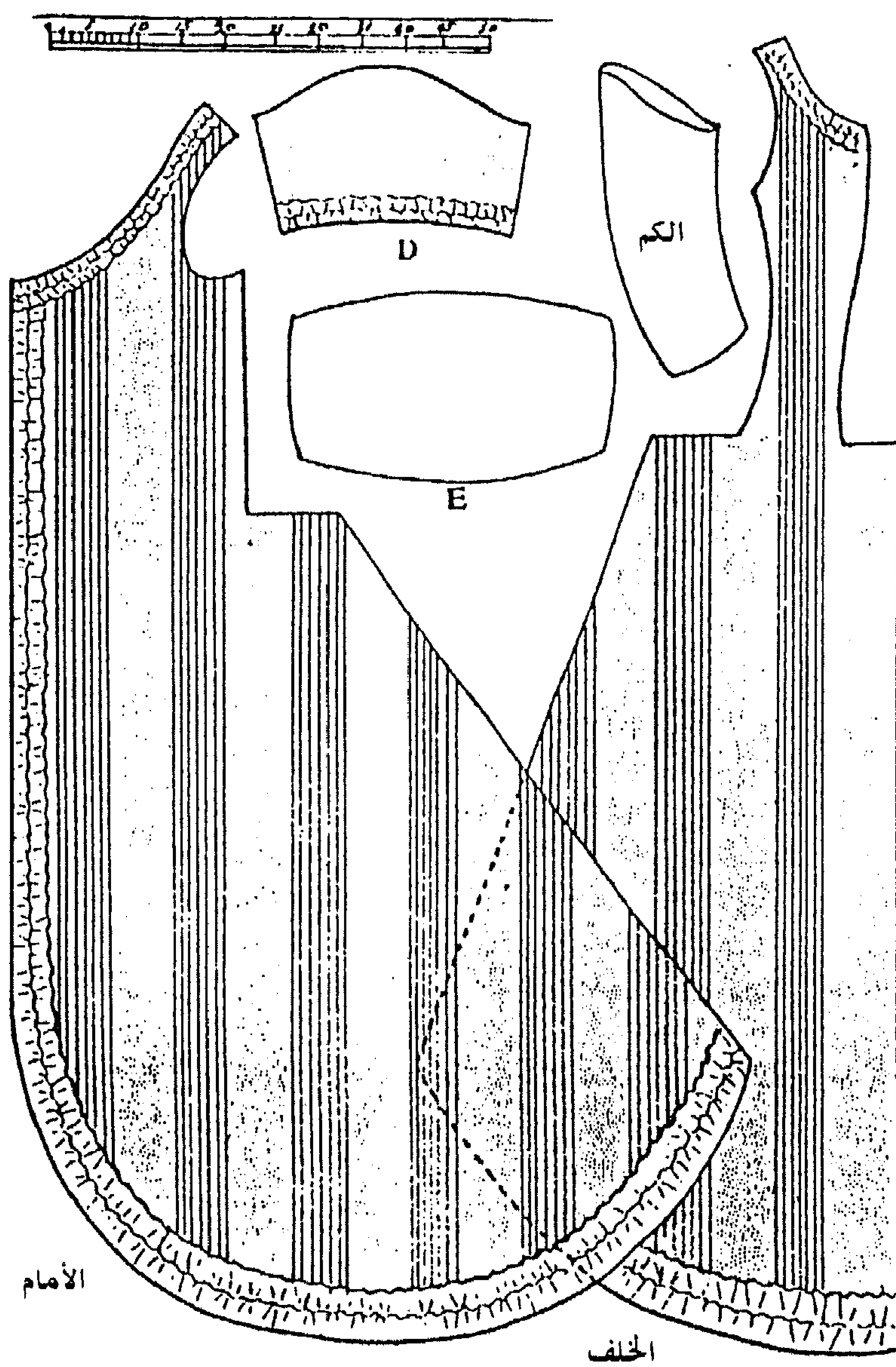
يُوضح ثوب سيدة لعام ١٧٨٠ م من «le Gullerie des Mondes» وفيه يتضح شكل الخياطات الخلفية للثوب فى منتصف الظهر تمتد فى كالونيهات عميقة على النصفية إلى الذيل ويحددها كوردون فى خلف الزى والثوب له ذيل بسيط من الخلف



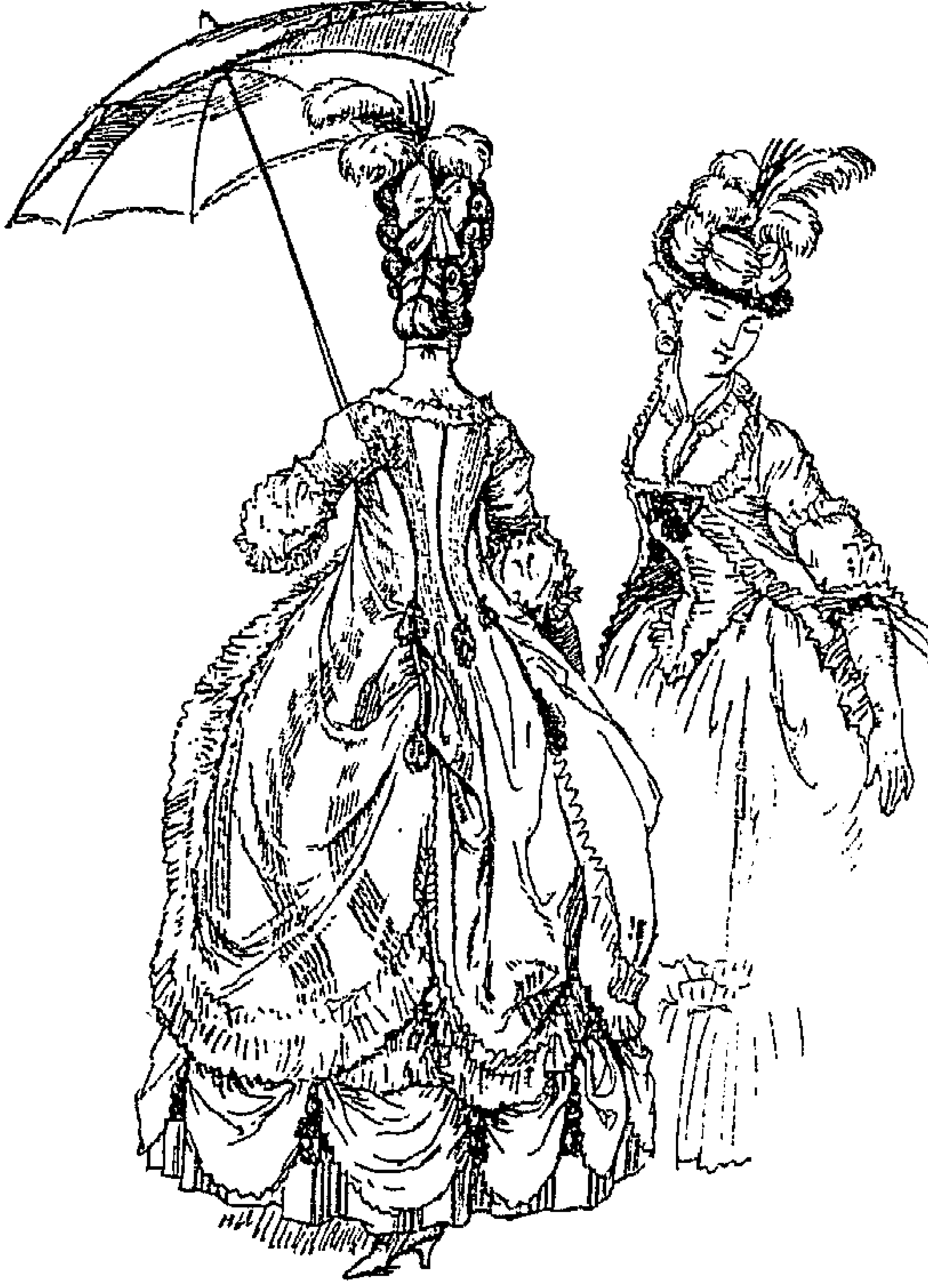
(شكل ١٥٩ أ)
الزى المسمى بالبولونيز "French Polonaise"



(شكل ١٥٩ ب)
شكل آخر للزى المسمى بالبولونيز

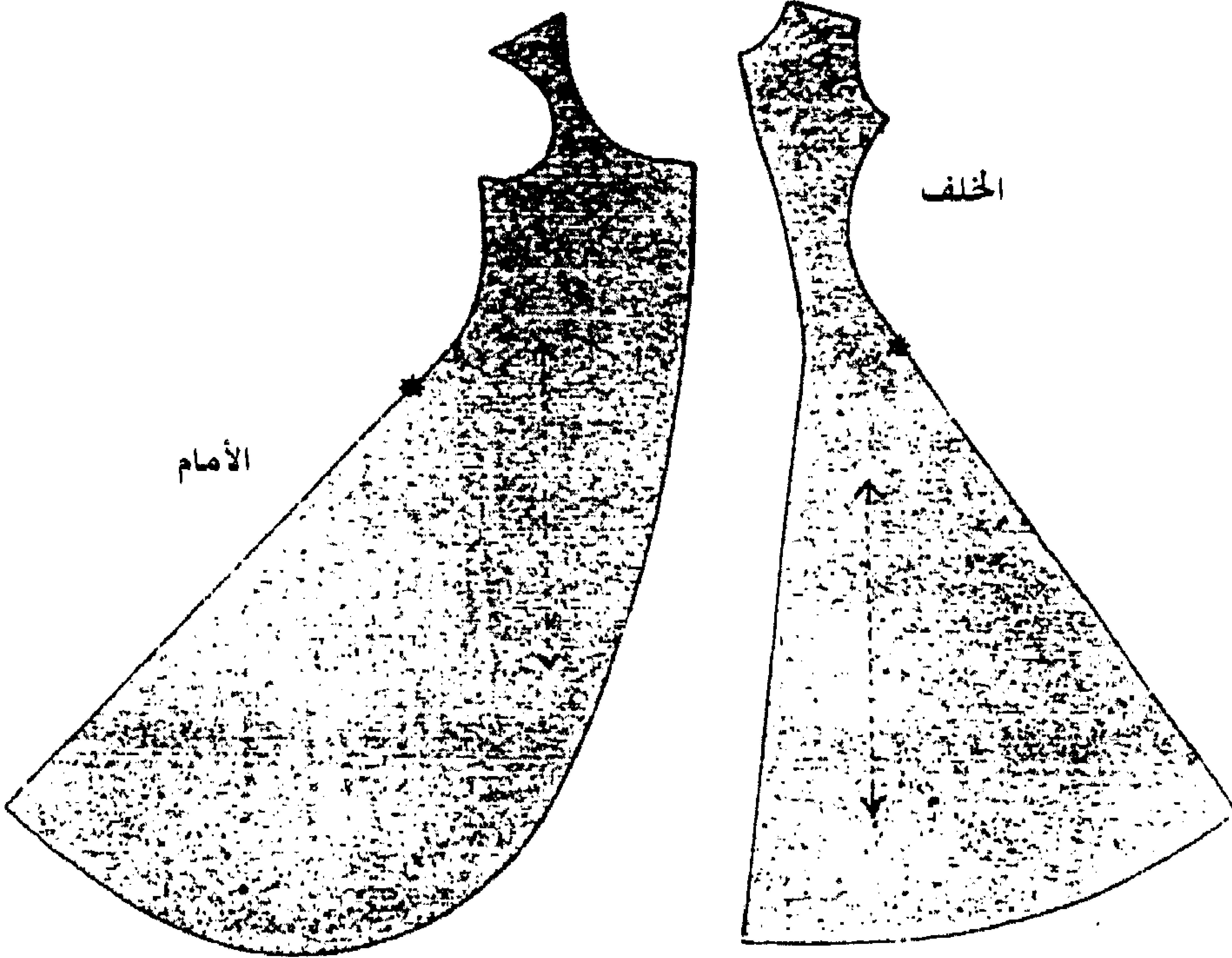


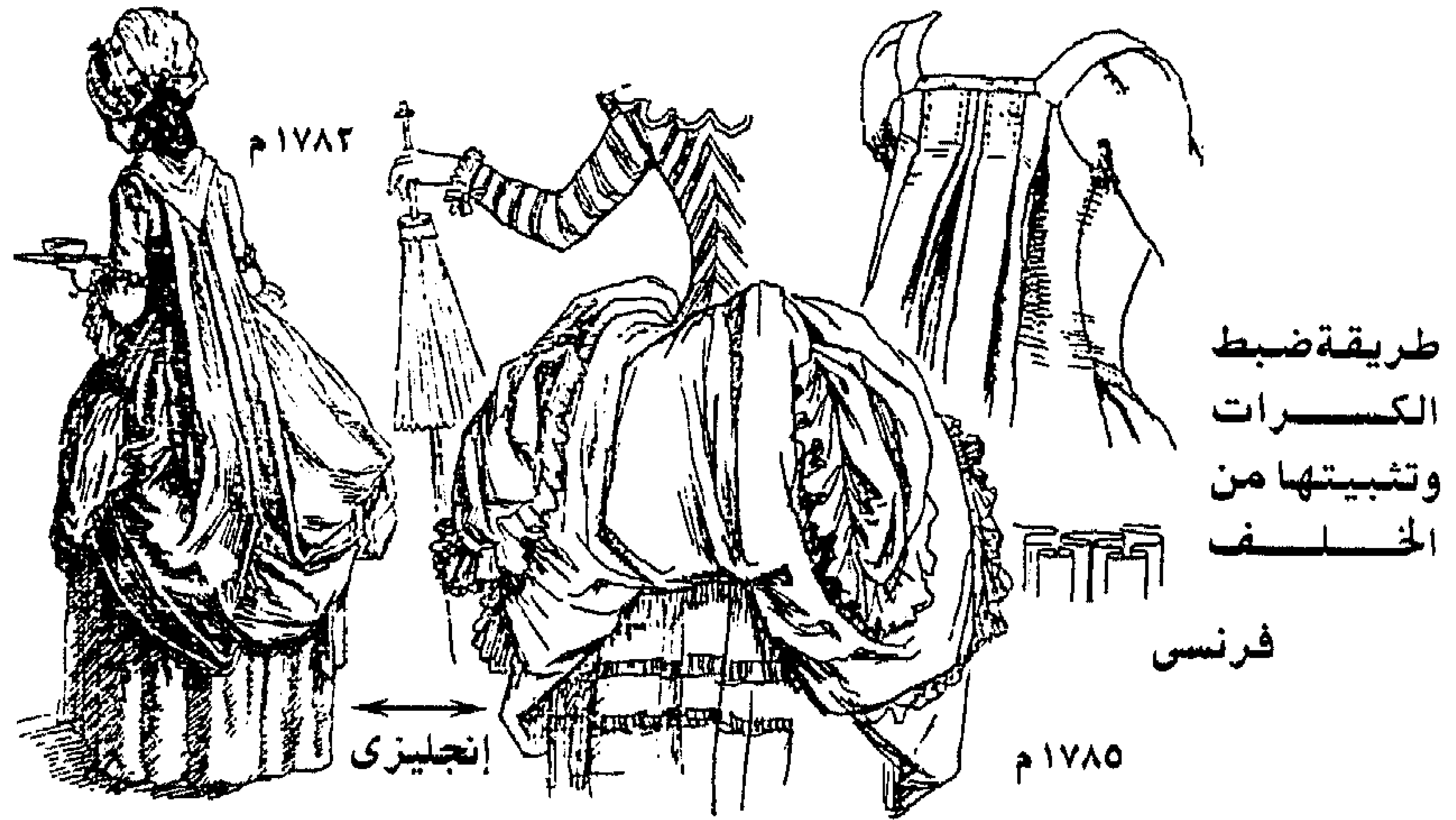
(شكل ١٦٠)
باترون الزى المسمى بالبولونيز



(شكل ١٦١)
نموذج أيضا للزى المسمى بالبولونيز من عام ١٧٧٨ م طويل من الخلف إلى نهاية الجونلة الداخلية وطريقة باترون آخر له.

باترون الزى الأعلى - البولونيز





(شكل ١٦٢) يبين زى البولونيز عندما تُسحب الجونلات (النصفيات) غالبا من ثقوب الجيوب الجانبية للأطواق الداخلية، فينتج عن ذلك هذا الانتفاخ الواضح على الثياب، ويكون أكثر من استعمال الأطواق شكلاً، مع العلم بأن السيدات ترتدى أيضا الطوق من تحته ليزيد الانتفاخ



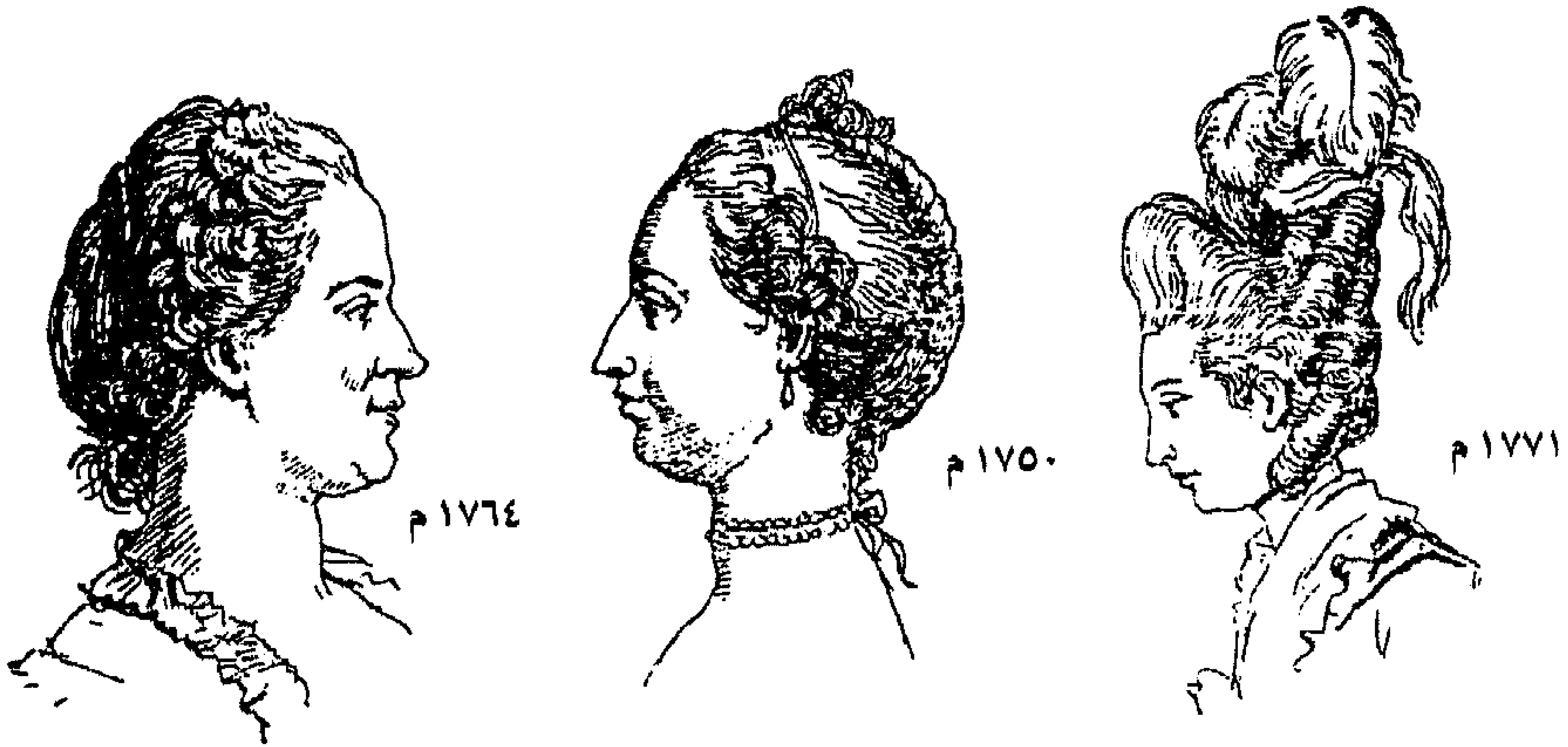


تسريحة الشعر البوكلات على جانبى الوجه وأعلى الرأس ثم ترك خصلات من الشعر تتدلى على الأكتاف والظهر

(شكل ١٦٣) يبين التسريحات المختلفة فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر

شكل يبين فن تسريحة الشعر عند السيدات الإنجليزيات عام ١٧٦٨ م

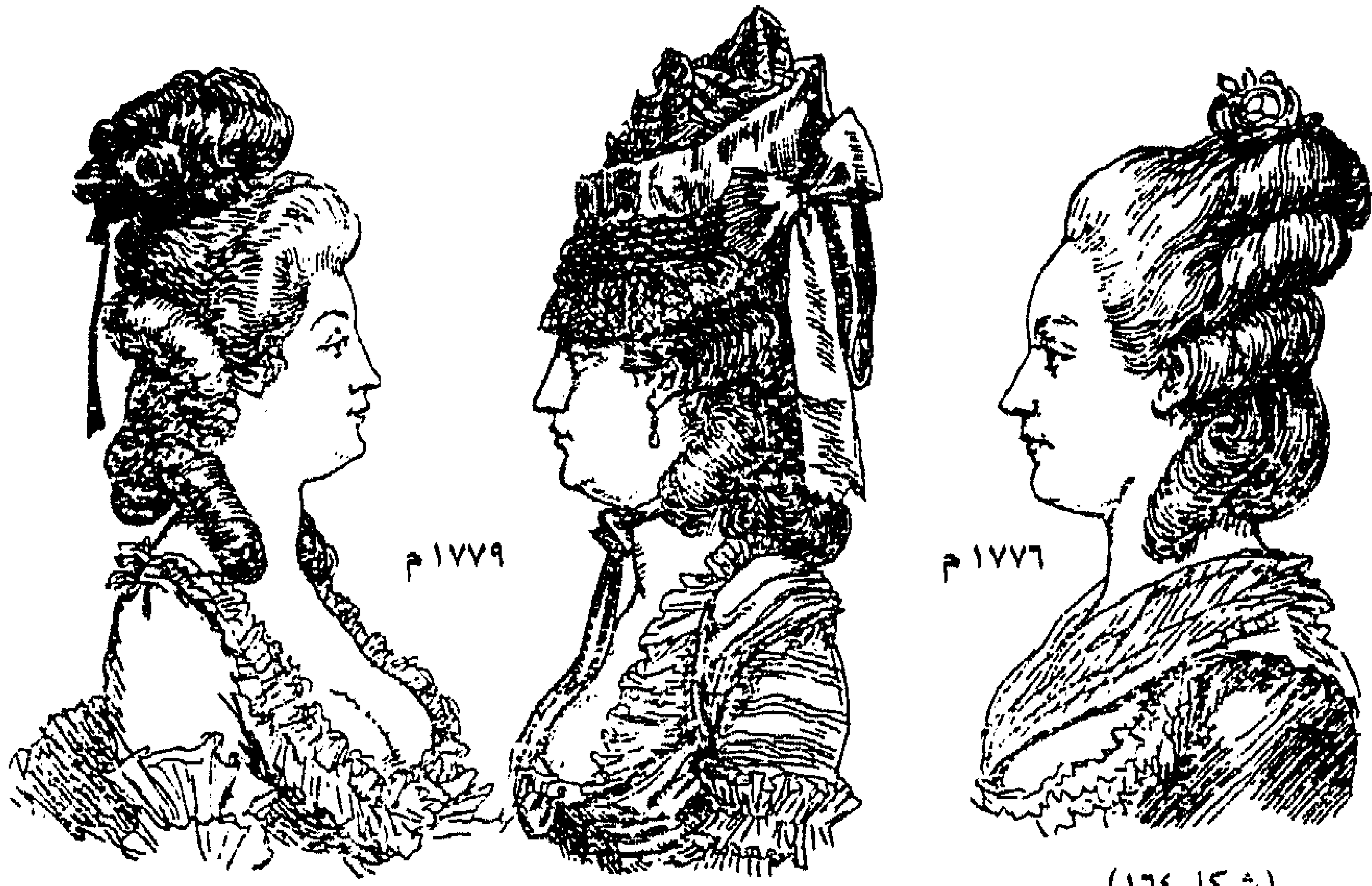
هذه المجموعة المقابلة هى لتسريحات شعر السيدات من مجلة «The ladiés Toilet» بإنجلترا وهى تبين فن تسريحات الشعر، وتوضح الزينة عليه من شبكة إلى المجوهرات وتوزيعها من الأمام والخلف- من عام ١٧٦٨ م



تسريحة شعر مرفوعة من الأمام وبوكلات على الجانب وأعلى تزين بالريش ١٧٧١ م

تسريحة بسيطة وبوكلات قليلة على الجانبين والخلف ١٧٥٠ م

تسريحة بسيطة أيضا مع بوكلات قليلة من جانبى الرأس وشوشة من الخلف ١٧٦٤ م



(شكل ١٦٤)

تسريحات فرنسية

تسريحة الشعر تكون فيها البوكلات مستعرضة والباقي خلف الرأس - مزدانة بوردة

تسريحة مستعرضة أيضا وبقية الشعر خلف الرقبة - والشعر مزين بشريط ووضع تمثال أعلى الرأس

تسريحة فيها البوكلات خلف الرقبة - وكتلة من الشعر أعلى الرأس



تسريحات إنجليزية

تسريحة شعر طبيعية تترك جزءاً من الشعر يتدلى خلف الظهر وجزء فوق الرأس. يلاحظ الشال حول الأكتاف من عام ١٧٩٠ م

تسريحة تبتعد عن الباروكة والبوكلات حرة حول الرأس ويزين أعلى الرأس بالقماش الرقيق والريش من عام ١٧٨٣ م



(شكل ١٦٥) يبين الباروكة المرتفعة من الأمام والخلف
حوالى عام ١٧٦٠م وطريقة وضعها على الرأس



شكل يبين طريقة ضبط واتزان الباروكة على رأس
السيدة من النصف الثانى من القرن الثامن عشر

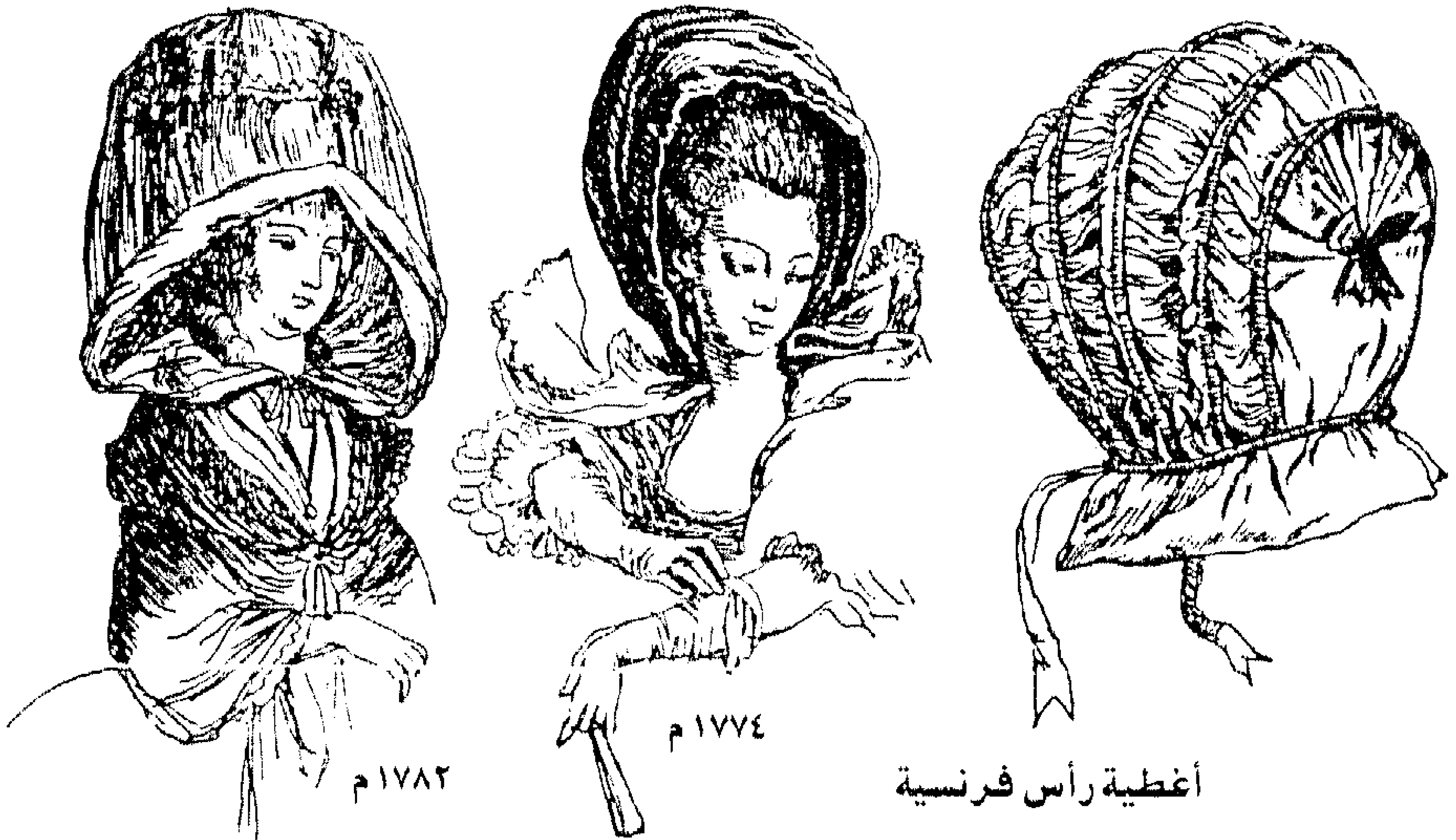


(شكل ١٦٦)

غطاء رأس يحيط بالوجه فى السبعينيات يُصنع من قماش بكشاكش غزيرة وتربط تحت الذقن بشريط وتُزين من أعلى بوردة

قبعة حوالى ١٧٨٠ م

شكل من أشكال القبعات المتنوعة الموجودة فى هذا الوقت وتزين بالشرائط والزهور



فى السبعينيات والثمانينيات يُغطى الشعر بأغطية مناسبة للزى مثل «Calash» وهو طرطور يمتد على أطواق من السلك يمكن أن ترفع وتخفض بسهولة وتغطى بنسيج حريرى رقيق أو من خامة رفيعة على الأسلاك أو العظم

تابع (شكل ١٦٦)

١ - قبعة لفتاة ريفية مزينة بشريط ارتدتها سيدات الطبقة الدنيا ١٧٧٠ م.

٢ - قبعة للشتاء تُصنع من الحرير الأسود ارتدتها سيدات من الطبقة الوسطى وهذان النوعان لم يُعتبرا من الموضة.

٣ - غطاء الرأس المعروف بالـ «Calash» من تاريخ ١٧٨٠ م والشعر مرتب بعناية لذلك تغطيه السيدة عند ركوبها العربة لتحافظ على شكله. وهو يجذب على الرأس بشريط تحت الذقن.

٤ - غطاء رأس على شكل لفافة يغطي الشعر لحماية شكله.

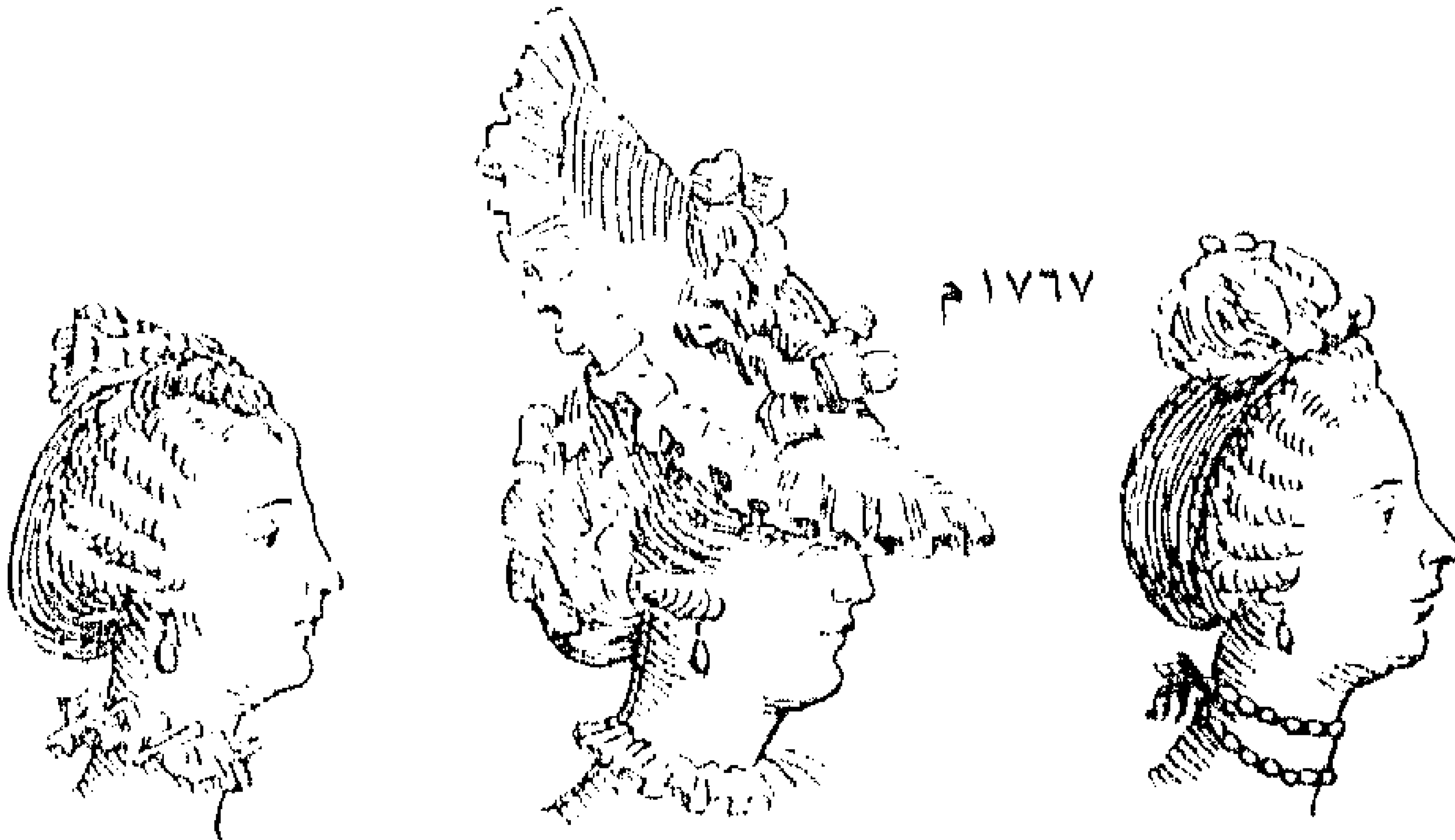


قبعة فتاة ريفية — قبعة الشتاء من الحرير الأسود



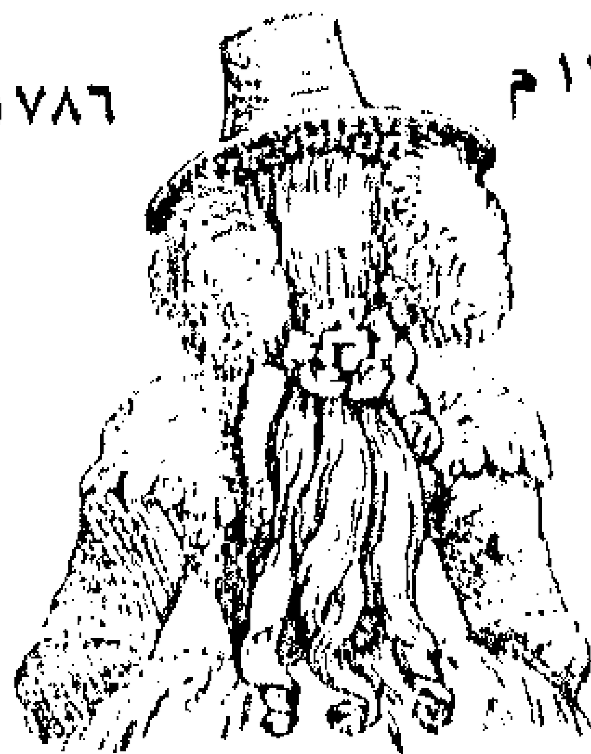


غطاء الرأس عبارة عن بونيه بسيط يُزيّن بشرائط على شكل ورد على قمة الرأس أو شريط يُزين حافة القبعة











كانت أغطية الرأس في السبعينيات والثمانينيات من القبعات كثيرة ومتنوعة ذات القرص المرتفع ويكون الداير في القبعة إما مستقيما أو يُثنى إلى أسفل أو بأشكال أخرى مختلفة. وتزين بالشرائط والزهور









١ - تابع (شكل ١٦٦)
قبعة بداخلها بونيه
بعد واتو عام ١٧٨٧م

٢ - بونيه من عهد
لويس السادس عشر





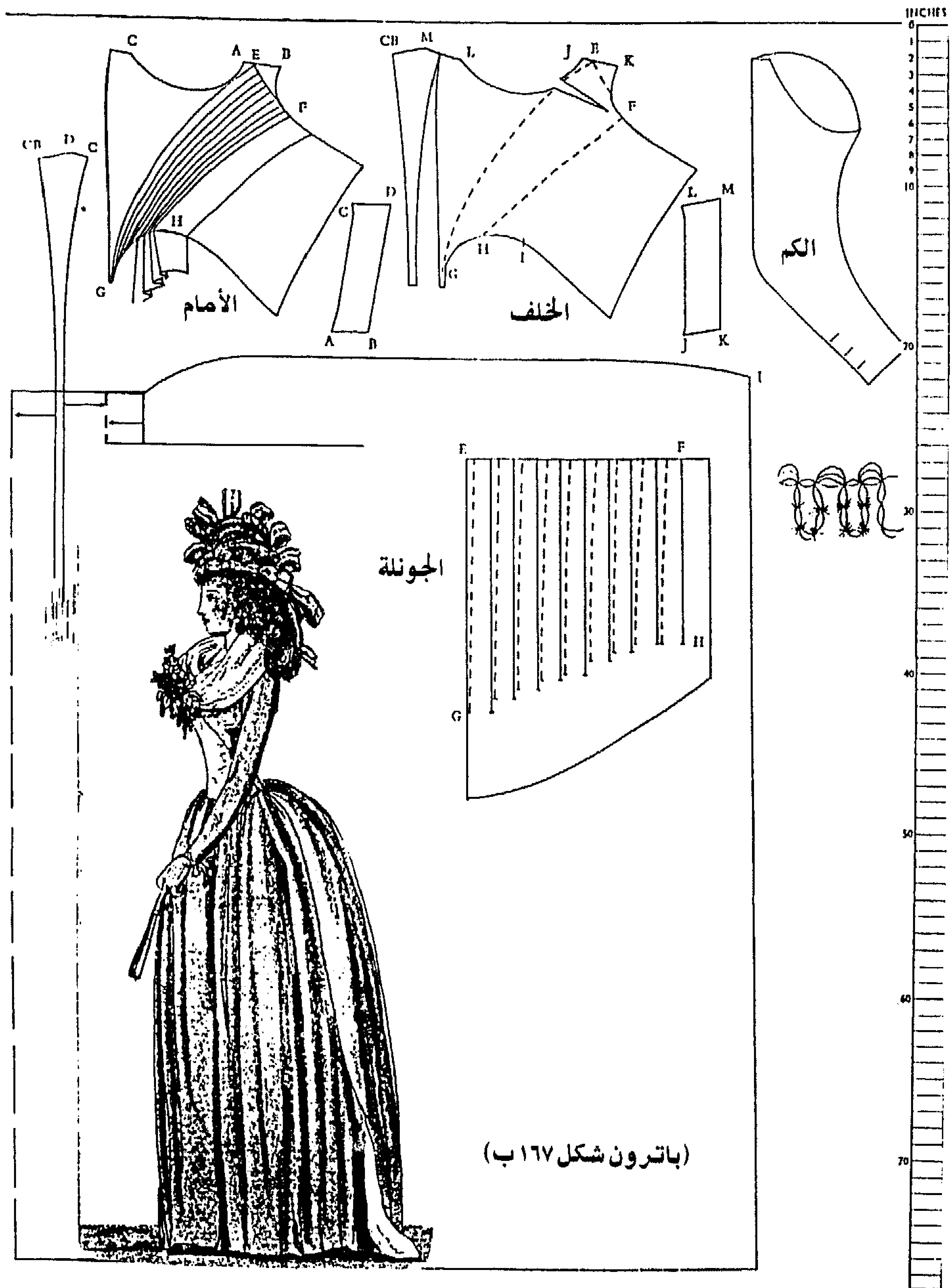
٣ - قبعات مسطحة من عام ١٧٨٤ م

٤ - قبعات بطرف صغير



(شكل ١٦٧ أ والباترون)

يُبين الزى المسمى «Robe à Langlaise» فرنسى يبين سيدة صغيرة رسمها لويس ليوبولد «louis - leopold Boilly» من مجموعات خاصة. الثوب له نصفية واسعة من الخلف مصنوعة من الحرير المقلم بتقليمات رفيعة - كذلك يُبيّن النصفية الداخلية المصنوعة من الموسلين الناعم الرقيق - والأكمام الضيقة التى تنتهى بإسورة صغيرة من الدانتيل عام ١٧٨٨م


INCHES
الأمام
الخلف
الكم
الجونلة
(باترون شكل ١٦٧ ب)

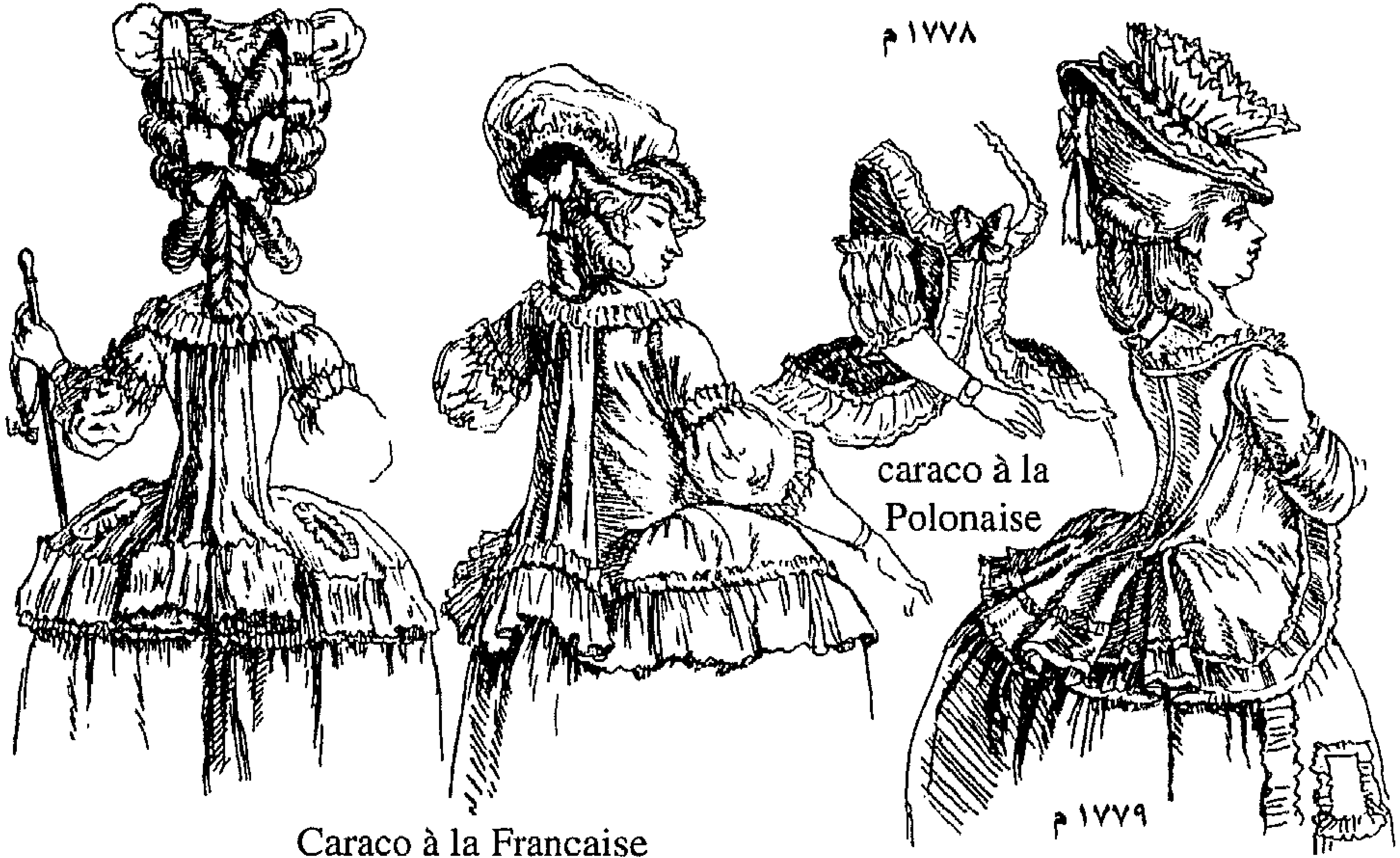


(شكل ١٦٩)

نموذج آخر للزى المسمى بالـ «Robe à Iànglaise» وتظهر الجونلة السفلى من قماش مخالف لقماش الزى، كما يظهر صدر الثوب المنتفخ الشبيه بالحمام الزاجل من ١٧٨٨م وتظهر النصفية وقد فقدت الطوق الموسع وارتدت تحته الأرداف الصناعية

(شكل ١٧٠)

«Caracos à la Polonaise» وهو الزى الأيمن تظهر فيه الخياطات تتدلى على الجونلة وإلى الخارج - تحتوى على الطوق المسمى «Bustle» تحت الزى من عام ١٧٧٩ م. «Caracos à la Francaise» هو اختصار البولونيز فأصبح «Caracos» وهو موضة السبعينيات والثمانينيات من القرن الثامن عشر





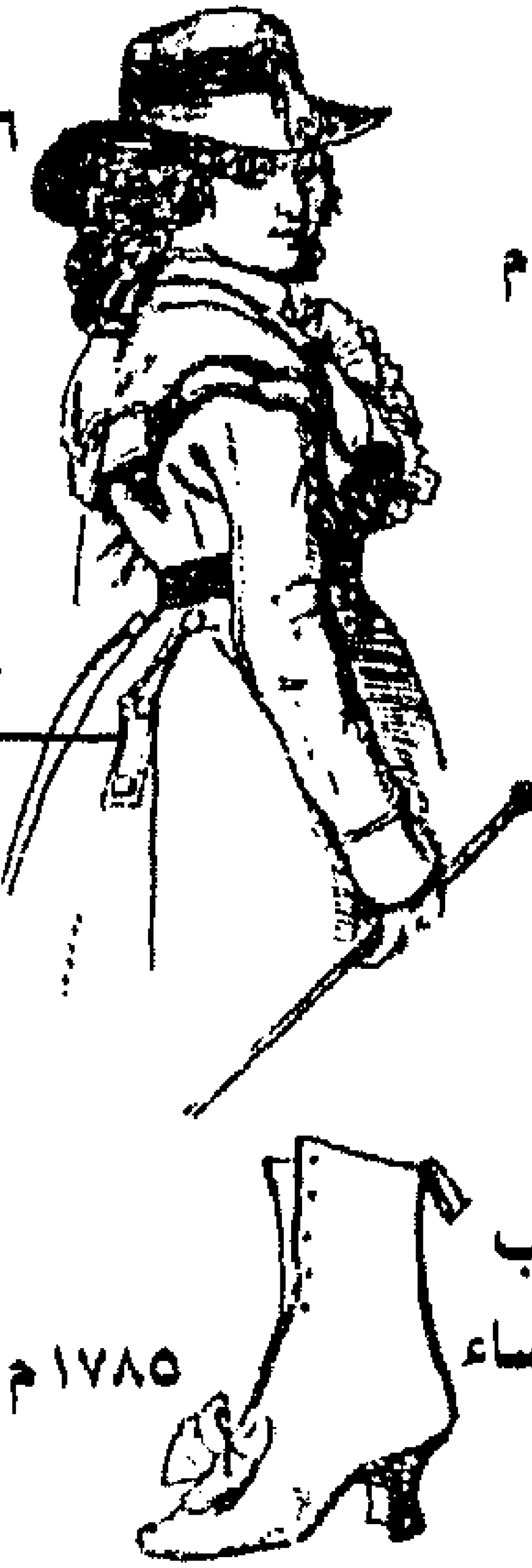




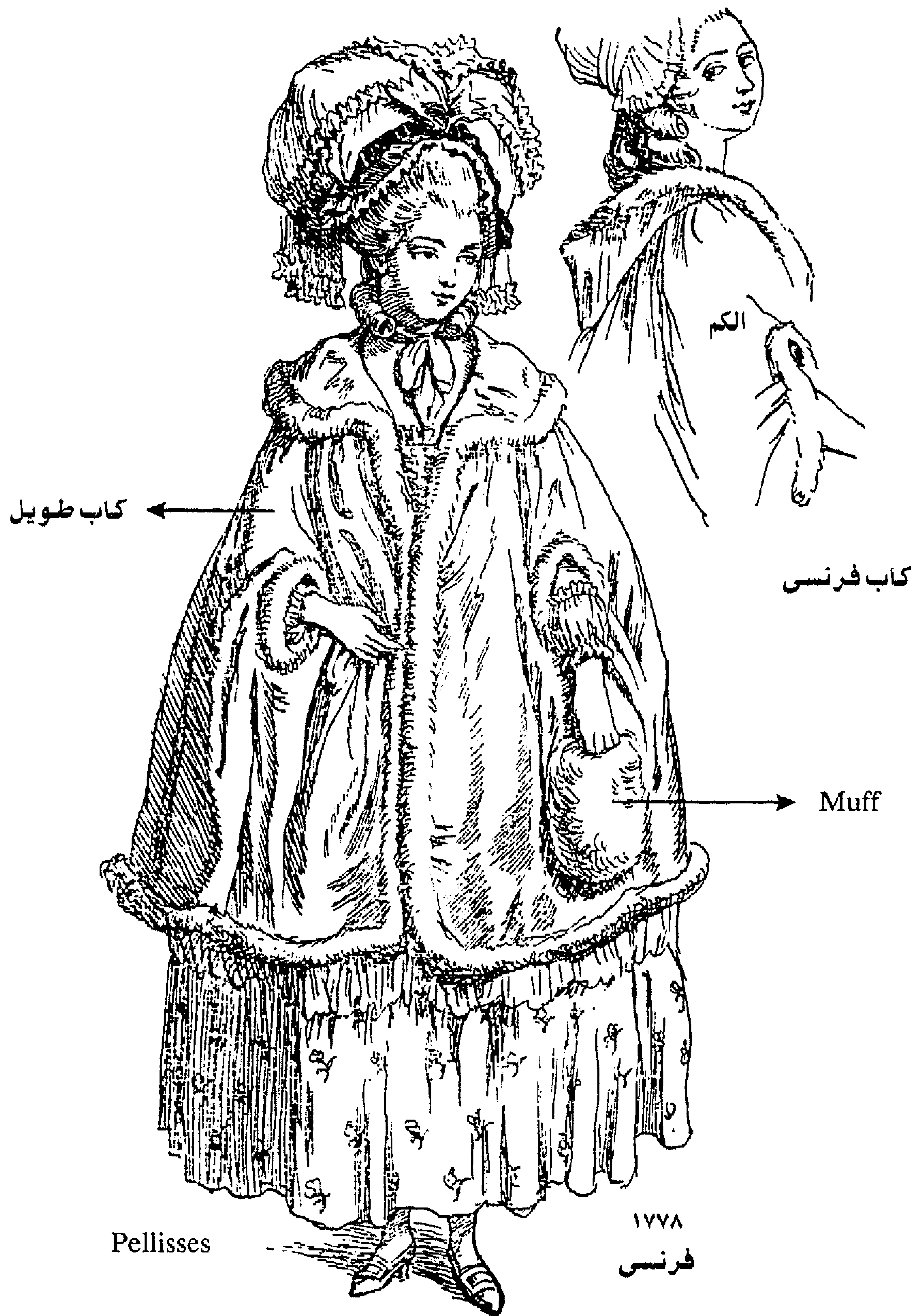
(شكل ١٧١)
كاراكو البولونيز
«Caraco à la
Polonaise» موجودة
فى معرض الموضة
«gallerie de la
Modes»





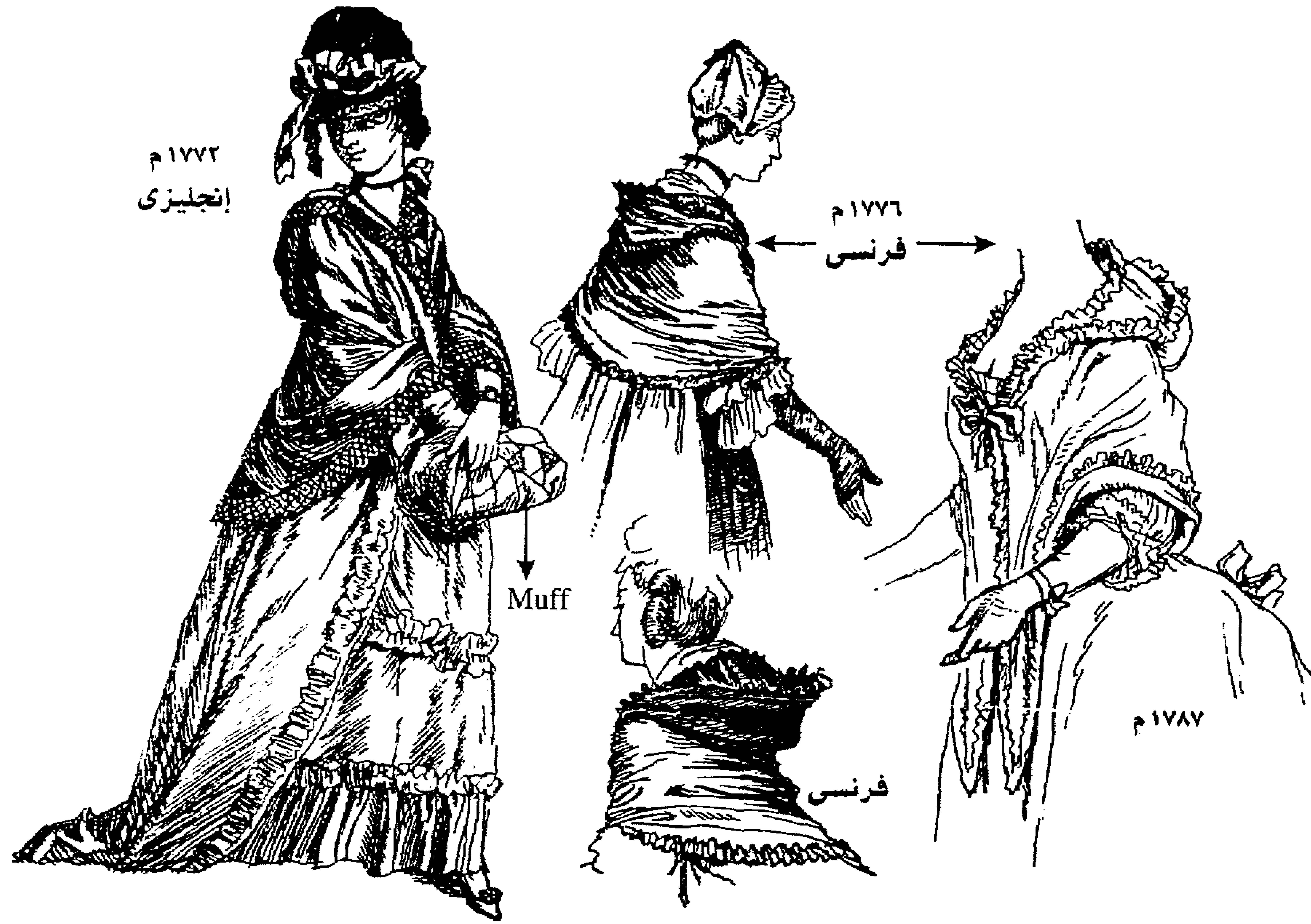


(شكل ١٧٢) الأشكال الثلاثة تبين الأزياء التى ترتديها السيدات عند ركوب الخيل، وتظهر فيه الكولة والكسرات خلف الظهر، والأزرار والجيوب، وكذلك القبعة العالية الخاصة بركوب الخيل. هذا الزى مقتبس من زى الرجال



(شكل ١٧٣)

عبارة عن كاب طويل إلى تحت الركبة بقليل تحلى بالفراء حول نهايتها وحول فتحة الأكمام والكولة يظهر غطاء الرأس. تستعمل عند الخروج من المنزل



(شكل ١٧٤)

يبين أغطية الظهر (كالشيلان) العريضة، ولفافة الأكتاف، تُزيّن بحلية على أطرافها وهى بأشكال ومساحات مختلفة، تستعمل عند الخروج من المنزل

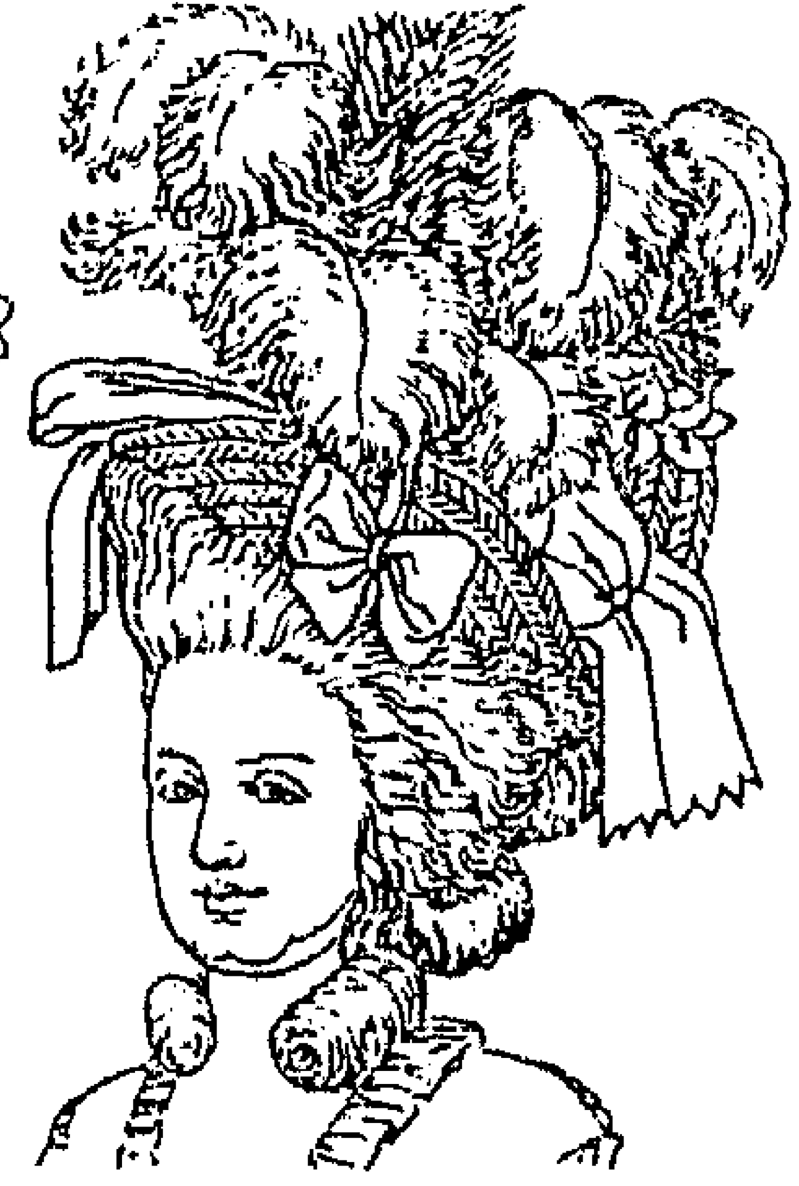
تسريحة الشعر مغطاة بقبعة مزينة بالريش والشرائط عام ١٧٨٠م

الباروكة مزينة بالجواهر والريش من عام ١٧٨٠م

غطاء رأس أبيض مزين بالشرائط والدانتل

تسريحة مغطاة ببونيه من الدانتل ١٧٥٠ - ١٧٦٠م



قبعة على شكل بونيه ١٧٨٥م - حافة زرقاء وفيونكة وريش

قبعة على شكل بونيه وردة وشريط أخضر وحافة بيضاء







بونيه لها ربطة من أعلى

قبعة مزينة بالشرائط ١٧٩٠م

قبعة ١٧٨٠م

غطاء رأس ١٧٨٠م

بونيه ١٧٦٠ - ١٧٩٠م



وضع الجيوب على الجونلة الداخلية - والقبعة واسعة والمنديل حول الرقبة

يلاحظ غطاء الرأس المزين بالريش والشرائط

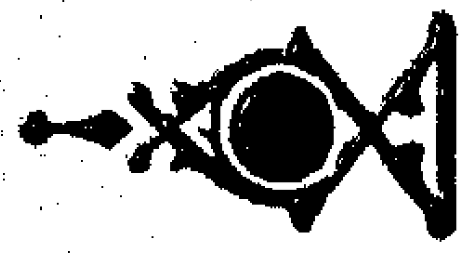
زى الكازاك

زى البولونيز أخضر له زينة وردية. والمنديل والقبعة زرقاء بداير أبيض

(شكل ١٧٥) يبين نماذج من أزياء النساء حتى عام ١٧٩٣م مع غطاء الشعر وتسريحات الباروكة المرتفعة



ملوك حكموا في القرن التاسع عشر



ألمانيا	فرنسا	إنجلترا
Frederick William III فردريك وليام الثالث ١٧٩٤-١٨٤٠م Francis I of Austria فرنسيس الأول بالنمسا ١٧٦٨-١٨٣٥م William I king of Prussia وليام الأول ١٨٧١-١٨٨٨م Emperor of Germany إمبراطور ألمانيا ١٨٧١ - ١٨٨٨م Frederick III فردريك الثالث ١٨٨٨م William II وليام الثانى من ١٨٨٨م-١٩١٨م	لويس السادس عشر Louis XVI ١٧٩٣م الدكتاتورية The Dictatorship من ١٧٩٥-١٧٩٩م القنصلية The Consulate من ١٧٩٥-١٧٩٩م Napoleon First Consul قنصلية نابولين الأولى ١٨٠٢م لويس الثامن عشر Louis XVIII من ١٨١٤-١٨٢٤م شارل العاشر Charles X من ١٨٢٤-١٨٣٠م عهد الثورة الفرنسية ١٨٣٠م July Revolution لويس فيليب Louis Philippe من عام ١٨٣٠-١٨٤٨م الجمهورية الثانية Second Republic من ١٨٤٨-١٨٥٢م الإمبراطورية Second Empire, الثانية - (نابليون - (Napoleon III الثالث) من ١٨٥٢-١٨٧٠م Dreyfus Case من ١٨٩٤-١٨٩٥م	جورج الثالث George III من ١٧٦٠-١٨٢٠م جورج الرابع George IX من ١٨١١-١٨٢٠م Regent ١٨٢٠-١٨٣٠م وليام الرابع William IX من ١٨٣٠-١٨٣٧م فيكتوريا Victoria من ١٨٣٧-١٩٠١م **إيطاليا** Victor Emmanuel II of Sardinia فيكتور إمانيويل لساردينيا ١٨٢٠-١٨٧٨م

تمهيد

كان للثورة الصناعية التى بدأت فى أواخر القرن الثامن عشر أثر كبير على تطور أزياء القرن التاسع عشر .

فقد حدث تغيير واضح فى ملابس الرجال عند ابتداء القرن التاسع عشر ، ليس فى الطراز فقط وإنما فى ازدياد مكانة الخياطة الإنجليزية أيضًا . . . ومن هذا التاريخ أصبحت الملابس اللندنية (الإنجليزية) فى المستوى العالمى ، ولم يكن هذا بالنسبة لإنجلترا فقط وإنما بالنسبة لأوروبا كلها .

وهذا الاهتمام يرجع بدون شك إلى الثورة الفرنسية التى جرّدت أوروبا من زعامتها السابقة للموضة . . ولكن هذا التغيير فى السلوك والمبدأ لم يكن هو السبب الوحيد حيث إنه سرعان ما استردت فرنسا زعامتها مرة أخرى ، ووضعت يدها على موضة السيدات ولكنهم لم يصمموا أى موديل حديث للرجال بعد ذلك ، حيث لم يكن الخياط الفرنسى من المهارة بالقدر الكافى- إلا بعد مدة طويلة- لينتج قلابات أو أكوالاً منضبطة للمعطف مثلا . ولهذا كان يحتاج إلى مهارة فائقة فى التفصيل . هذا مع العلم بأن شهرة الفرنسيين ومهارتهم فى الخياطة كانت معروفة وذائعة الصيت ، إلا أنه لم يكن لديهم مهارة الخيّاط (الترزى) الإنجليزى ، وحيث إن الإنجليز الذين اعتادوا وتدرّبوا على خياطة الأقمشة الثقيلة من خبرة السنوات الطويلة كانوا أقدر وأمهر فى هذا المضمار . فمنذ بداية هذا القرن أثبتوا مهارتهم وقدرتهم فى هذا المجال . وعلى ذلك فقد كان القرن التاسع عشر ينتمى ويخص الإنجليز فيما يتعلق بالملابس .

وقد ثَبَّت هذا التفوق ظهور جماعة من المهتمين بالموضة يُعرفون بالـ «Dandies» وهذه الجماعة كانت مكونة من رجال مترفين ، لديهم الكثير من الوقت والفراغ ، يَعتَبِرون الأزياء والسلوك فى ضوء الفنون الجميلة والتى استحوذت على كل انتباههم ودراستهم . وكان غرضهم الأول أن يكونوا غاية فى الأناقة لا أن يَتبعوا الموضة الحديثة السائدة .

وكـانت قـوتهم وأثرهم فى هذا المجـال فى إنجلتـرا وأوروبا يَرجع إلى سـبـبين ، أولهـمـا أنهم وُجـدوا بين البـرنس ريجنت «Prince Regent» ، وبعـد ذلك جـورج الرابع ، والسـبب الثـانى أنهم تأثروا واعـتـرفـوا وسلمـوا بقـائدهم فـى هذا المضـمـار جـورج برومـيل «George Beau Brummell» الذى كـان تأثيـره واضحًا على دنيـا الموضـة فى هذه الفتـرة (١٧٩٥ - ١٨١٦) تأثيـرًا لا مـثيـل له ، وبالتـالى ظهـر تأثيـره على هذه الجـمـاعـة . وذاع صـيـتـه ليس فى وقـتـه فـقط وإنما بالنسبة للموضة فى المستقبل وخاصة فى تاريخ الأزياء عامة . ويُقال إن بروميل كان سوقى (مبتذل) الأخلاق وإنسانًا سطحيّا ولكن معلوماته بالنسبة للأزياء لا تُخطئ ، فهو يعتقد أن الرجل الأنيق يجب ألا يظهر بالألوان الصارخة ولا تكون مـشـجـرة ، كـمـا يجب أن تكون أقـمـشـة المعطف قـاتمة اللون ، مـريحـة للعين ، والتفصيل يجب أن يكون مُتقنًا ممتازًا ، ويتبع الخط الطبيعى للجسم . فقد كان بروميل دقيقًا فى تفصيل ملابسه ، فيصنع المعطف عند أحد الخياطين ، والبنطلون عند آخر والصـديرى عند ثالث . وقـد يكون البنطلون ضـيـقًا بحـيث لا يمكنه الجلوس به . وقـد كـانت الرسـوم الكاريكاتورية تسلط الضـوء على كـفـاحـه في الصباح الباكر وهو يحاول ارتداء ملابسه . وقد كانت رابطة الرقبة هى أيضا جزءاً مهمّا من الزى لترتيبه بالطريقة التى تروق له . فقد ابتكر بروميل لنفسه أشكالاً وترتيبات كثيرة لرابطة العنق ، ويُقال إنه يُلقى بكمية كبيرة كل صباح (حوالى ١٢ رابطة عنق مـثـلاً) قـبل أن يقـتنع بإحـداها . وبالنسـبـة للمـلابس الداخليـة كـالقـمـيص ، يجب ألا تكون بكشـاكش كـثيـرة ، ويجب أن تكون نظيـفـة تمامًا ، ويجب ألا ننسى أن القـرن الثـامن عـشـر بالرغم من كل أزيائه الجـميلة الرقيـقـة المزينة بالدانتل عند الرقبة والأساور ، كان قرنًا متسخًا ، شديد القذارة ، فيجب أن يُشكر بروميل على نظافـتـه الشـخـصـية على الأقل ، التى راقت للآخـرين وعـملوا بهـا وانتـشـرت هذه النظافـة . وقـد كان برومـيل أيضًا دقـيـقًا فى اخـتـيـار حذائه ، فيجب أن يكون مدهونًا جيدًا ولامعًا جدّا . وعلى ذلك كان يُعتبر علامة بارزة للرجل الأنيق .

وقـد كـانت هناك أزياء جـمـيلة من قـبل ولكن كـلمـة برومـيل «Brummell» وداندى «Dandy» كـانت هى الكلمـة التى تَعنى الهيـبـة الإنجليزية التى امـتـدت عالميّا أيضًا بعيدًا عن إنجلترا .

ويصف بروميل الزى الذى يرتديه بنفسه - أن يكون زى الصباح الصحيح هو الحذاء الطويل الفاتح اللون الذى يصل إلى وسط الساق فقط ، والبنطلون الضيق والجورب يصل عادة إلى فوق القدم ببضع بوصات .

المعطف- كان فى عام ١٨٠٦م يُفصَّل مربعًا من الأمام إلى خط الوسط الطبيعى ، ثم يتدلى فى ذيلين ، عريضين من الخلف ، ومن تحته يُلبس الصديرى القصير من الألوان الفاتحة ، وله كولة أصغر من كولة المعطف . وكان الصديرى بصف واحد من الأزرار .

اللون- وقد كانت الألوان السائدة فى هذه الفترة هى البنى القاتم ، والأخضر الزيتونى «Bottle green» (شكل ١٧٨ ، ١٨٢) .

البنطلون - لم يكن مرتفعًا بمقدار بوصة أو بوصتين عن الأرض كما كان ، وإنما كانت البنطلونات طويلة تُزين من الجانبين بالشريط . أما البنطلونات من الجلد «Buskin Breeches» مع الحذاء الطويل «Boot» فكان يرتديها الرجال أثناء النهار وإذا أرادوا ركوب الخيل ، أما موضة البنطلونات ، فكانت هى الطراز المستخدم عمومًا فى هذا الوقت (شكل ١٧٨ ، ١٧٩) .

وفى عام ١٨١٨ م لم يوجد نَقد للأزياء فى الدوريات والمجلات على الإطلاق فظهر فى هذا الوقت فى فرنسا أيضًا «الكونت الفريد دورسى» «Alfred D'orsay» مثل نظيره بروميل فى إنجلترا- وكان آخر رجل فى أوروبا يكتسب سمعة واسعة ليست بالنسبة للزى فقط وإنما لمظهره الأخّاذ أيضًا ، اللافت للنظر ، ومعرفته بالسيدة بلسنجتون «Lady Blessinton» أيضًا - وعلاوة على مظهره الأنيق كان يَصفه أقرانه بالآتى فى جرنال «Tlaydon» - يوليو عام ١٨٣٩م إنه كان يرتدى معطفًا أبيضَ جميلاً ، وكرافات ساتان زرقاء ، وشعره مجعد مدهون ، وقبعة مطوىٌّ طرفها إلى أعلى برقة وتكون معطرة ، والقفاز معطر أيضًا .

زى الرجال من ١٨٢٥ - ١٩٦٠ م

فى عام ١٨٢٥ م كان زى الرجل عبارة عن معطف ضيق طويل يشبه الـ «Tail - Coat» السابق ذكره ، وقد ظهر فى بداية هذا الوقت الزى المسمى بالفراك «Frock - Coat» عام ١٨٢١ م ، وقد كان فى مراحله الأولى عند ظهوره باللون الأزرق القاتم أو اللون البنى ومُزين من أسفله بزيق من الفراء - وينتهى عند الرقبة بكولة عالية من الفراء المبروم - واستُعملت الأزرار السادة من العظم أو القماش بدلاً من الأزرار النحاسية «Brass» التى كانت تُستخدم فى «Tail - Coat» وتُزيَّن حول عروة الأزرار .

البنطلون

يُلبس البنطلون دائمًا تحت هذا الطراز من المعاطف ، ولم يُستعمل البنطلون القصير «Breeches» مطلقًا - فقد كُتب فى مجلة «Gentleman's Magazine» فى ١٦ مايو عام ١٨٢٣م على سبيل المفاضلة بين ارتداء البنطلونات الواسعة «Loose Trousers» وبين البنطلونات الطويلة من حيث جمال شكل الأرجل فى هذا الوقت ، فلم تَلْقَ أى استحسان ، واستُعملت البنطلونات الواسعة «Trousers» تحت الفراك «Frock - coat» حتى عام ١٨٣٠م (شكل ١٨٩) .

ومن عام ١٨٣٠ - ١٨٥٠م أثناء العشرين عامًا القادمة حدثت بعض التغييرات على الفراك «Frack - Coat» ، حيث تغير وسط المعطف ، وأصبح واسعًا نوعًا للراحة والحركة ، وكذلك ؛ قَلَّ اتساع المعطف من أسفل وزال عنه الفراء كما زال من الكولة أيضًا ، واستبدلت بكولة أخرى صغيرة ذات قلابات «ريفيرات» مسطحة . (شكل ١٨٥ ، ١٨٧)

وفى نوفمبر ١٨٤٤م كان وصف زى الصباح للرجال فى مجلة «Punch» الإنجليزية كالآتى- ارتُدى الفراك «Frock - Coat» ، أزرق اللون ، وبنطلون أبيض وجورب أبيض . ومن هذا التاريخ استقر الزى واستعملت الفراك «- Frock Coat» كزى رسمى للرجال طوال مدة جيلين من الزمان ، تختلف فقط فى الطول واللون وطريقة ارتدائها . (شكل ١٨٩ ، ١٩٠)

أما الـ «Tait - Coat» ، ولو أنه استمر استعماله فى هذه الفترة إلا أنه انحدر وأصبح فى المقام الثانى بالنسبة للفراك «Frock - Coat» .

وبعد عام ١٨٥٠م تغيرت ألوان المعطف ، واستبدلت باللون الأسود المعتم كلون عام .

وكان هذا يرجع إلى الجو الداخن الذى كان السبب الأساسى لوجود هذه الملابس المعتمة الإنجليزية فى منتصف القرن التاسع عشر ، وكذلك لوجود كميات كبيرة من الفحم البحرى الذى استُهلك على شواطئ إنجلترا فى القرن الثامن عشر على هذا البلد العظيم فينتج عنه الجو المعتم السائد على البلد ولا يمكن تنقيته بسهولة فى ذلك الوقت .

ولكن هذا اللون الأسود الداكن لم يكن تأثيره على الشكل العام للأزياء مُملاً ، كما كان متوقعًا ؛ حيث كانت البنطلونات المستعملة معها من المربعات الواسعة ، وضيقة على الساق ، ولو أن الموضة كانت تُحزِّم «تُمرر» البنطلون تحت مُشط الرجل . وانتهى هذا الطراز قبل عام ١٨٥٥م (شكل ١٩٠) .

وفى عام ١٨٦٠م ظهر البنطلون الواسع السايب وانتعش مرة أخرى مؤقتًا ، ويُعرف حينئذ بالـ «Peg - Top» الذى يُفصل الجزء العلوى منه باتساع ، ويُصنع من قماش المربعات الصغيرة . واستمر هذا النوع من الزى إلى أن تلاشى نهائيًا .

المعطف الخارجى

ارتدى الرجال المعطف الخارجى فى الجو البارد «Over - Coat» يصل إلى الركبتين . ويُقفل بصفين من الأزرار الكبيرة إلى قرب الرقبة . وهذه المعاطف تنسدل سائبة ابتداءً من الوسط إلى أسفل . كما يوجد أيضًا معطف إنجليزى بصف واحد من الأزرار ، ويحتوى على العديد من أغطية الأكتاف «Capes» . وكولة صغيرة تصل إلى الحلق (شكل ١٨٤) .

واستمرت هذه المعاطف الخارجية حتى عام ١٨٥٤م .

زى السهرة للرجال

لملابس المساء ، ارتدى الرجال الـ «Tail - Coat» خلال هذه الفترة ، ففى مجلة «Punch» وصفت هذا الزى عام ١٨٤١م فى حفل مسائى- بأن المعطف له كولة عريضة جدًا وذيل طويل للمعطف ، ويُلبس المعطف مفتوحًا من الأمام ، كما يرتدى صديرى أبيض ورابطة عنق (كرافات) حول الرقبة ، وكذلك بنطلون بلون فاتح . (شكل ١٩٢ ، ٢٠٣)

وبعد ذلك بثلاثة أعوام ذُكر تعليق آخر لزى الرجل بأن هناك تغيير واضح فى هذه الفترة القصيرة ، فقد استمر المعطف يُفصَّل بالطريقة السابق وصفها ، فقط أنه يُلبس فوق صديرى أسود وبنطلون أسود ، بينما يُنشَّى القميص ويُربط برابطة عنق بدلاً من الكرافات . وكذلك استُعملت رابطة العنق لزى النهار فى نفس الوقت .

البدلة «Suit»

البدلة الكاملة يرتديها الرجل بحيث يكون المعطف والبنطلون من قماش معين واحد ، ولم تُعتبر البدلة زيًا ملائمًا للمدينة ، وقد قيل فى ذلك قصة نشرت عام ١٨٦٩م نحو الضيق الذى حدث عندما ارتدى الرجل البدلة الكاملة من لون واحد .

الشعر واللحى

فى عام ١٨٥١م كان الشعر خصبًا أسمر اللون مع شوارب ملونة ، وكذلك ظهرت اللحى فى هذا الوقت . وهذا التغيير لهذه الموضة يرجع إلى حرب «Crimean war» فقد كان الضباط ورجال الجيش أول من ارتدى اللحى فى الحروب ثم قلدهم باقى الشعب بعد ذلك . كما ظهرت اللحى الطويلة على جانبى الوجه . أما فى عام ١٨٥٨م انقرضت هذه الموضة وأصبح الرجال بدون لحى حتى عام ١٨٧٠م . وبعد هذا التاريخ كانت اللحى قصيرة مهذبة على جانبى الوجه ، وعند نهاية القرن كانت الشوارب الكثيفة وحدها هى التى ارتداها الرجل .(شكل ١٩٥)

وفى السبعينيات من القرن كان الرجل الأنيق يمتلك عددًا كبيرًا من البدل «Suits» ليستعملها فى المناسبات المختلفة .

زى الصباح «Morning dress»

ارتدى الرجل معطف الصباح أو الجاكيت أو البدلة من التويد «Tweed» كزى ملائم للصباح– أو الفراك «Frock - Coat» مع بنطلون مقلم أنيق من اللون الرمادى الممزوج (شكل ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٩) . أما بدلة النزهة «Park» فتتكون من بدلة رمادى أو بنى فاتح «Frock - coat» مع صديرى وبنطلون يناسبانها . وكذلك قبعة عالية «Top - hat» وحذاء طويل مسموح به مع المعطف الخارجى ، يمكن أن يرتدى تحته بدلة من قماش الصوف المضلع «Tweed» عام ١٨٩٧م . وهذا يدل على أن الـ «Tail - Coat» انتعش مرة أخرى ويُستعمل كزى للصباح . (شكل ١٨٩)

ويمكن تتبع زى الصباح للرجل «Morning- dress» وتاريخ انتعاشه بدقه من ١٨٤١م – ١٨٥٦م . فقد بَطُل ارتداء «Tail - Coat» ، واستعمله رجال القرية فقط ورجال الأعمال فى لندن . وفى الستينيات ارتداه الشباب بجوار البحر والنهر ، (شكل ٢٠٥) وفى المناسبات غير العادية . وفى عام ١٨٨٠م كان زى «Tail - coat» له استعمالات عامة . كما كان زى«Frock - Coat» يُستعمل للمناسبات الاحتفالية . وأخيرًا فى منتصف التسعينيات اعتُبر الجاكيت أو البدلة التويد «Tweed» متساويين تمامًا كزىٍّ للصباح ، بينما بدأ زى «Tail - Coat» يُعتمد كزىٍّ رسمىٍّ فى نفس الوقت .

وقد كان هذا التغيير بطيئًا ، فلم يُستبدل زى «Frock - Coat» عمومًا إلا فى ليلة الحرب العالمية العظمى فى عام ١٩١٠م ، ولكن بقيت مستعملة بين الرجال المسنين حتى عام ١٩١٤م – وكانت عمومًا تستخدم فى المناسبات الرسمية وحفلات الزواج وغيره . أما أثناء الحرب العالمية الأولى اختفت نهائيًا .

وخلال حكم الملكة فيكتوريا ارتدى الرجال أقمشة التويد للمناسبات العادية فى القرية .

الملابس الرياضية

انتشر فى السبعينيات عادة ركوب العجلات الحديثة (شكل ٢٠٢ ، ٢٠٤) ، يرتدي الرجل معطفًا من التويد ، وبنطلونًا مقلمًا مزينًا بشريط من الجوانب ، وحذاء طويلاً ، وقبعة تسمى «Bowler» مزينة بريشة . ومن الملابس الرياضية المستحبة أيضًا والتى ظهرت حوالى عام ١٨٨٥م كانت هى البدلة المسماة «Norfolk» وهى جاكيت من التويد (شكل ٢٠٨ ، ٢١٠) . وكان هذا الاسم ، أن الملك إدوارد برنس ويلز «Prince of wales» أحب هذا الطراز من الجاكيت عندما كان يصيد ، فصمم هذا النوع من الزى ليُعطى حرية الحركة للذراع ، وكان مناسبًا كزىٍّ للقرية ، واستمر مستعملاً حتى عام ١٩١٤م . وبعد ذلك اختفى هذا النوع بعد الحرب ، وحل مكانه السويتر والمعطف السايب من قماش التويد .

زى المساء عام ١٨٧٠م حتى الآن

يوجد تغيير بسيط فى ملابس المساء ، أى من الربع الأخير من القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر . فقد تغيرت أكوال القميص لاختفاء الكولة العالية لتظهر «Butterfly - wings» أثناء وبعد الحرب العالمية . وفى عام ١٨٨٠م ظهر الصديرى الأبيض مرة أخرى ، ولكنه اقتصر على قِلَّة من المهتمين بالموضة من الشباب . وبعد ذلك استقر وأصبح زيًا للرقص ، ولو أن الصديرى الأسود ظل مستعملا كزىٍّ رسمىٍّ حتى ليلة الحرب ، ثم بقى زيًا تقليديًا حتى عام ١٩٣٣م (شكل ٢٠٣) .

وحيث إن التغيير غير الرسمى لزى المساء الكامل مع المعطف المذيَّل والـ «Dinner- Jacket» مع ما يشبه الـ «Smoking - Jacket» ، اعتُبر من الابتكارات الحديثة فى أواخر القرن التاسع عشر . وهذا الطراز اكتُشِف عام ١٨٨٠م

فى مونت كارلو عندما كان الرجال يتعبهم طول الجلوس للعب على المنضدة بزى «Tail - Coat» . وعلى ذلك نفّذه التريزية وقاموا بعمل هذا الطراز الجديد لراحة الرجال . وسرعان ما انتشر هذا النوع ، واستبدلت بالـ «Smoking - Jacket» القطيفة بدلاً منها كزى خاص .

وحتى بعد موت الملك إدوارد قُبلت «Dinner - Jacket» كزى شعبى ، ولكن حب الناس لهذا الطراز ، ازداد بسرعة كبيرة خلال وبعد الحرب . فَبَقِىَ الطرازان لزى المساء عند الرجال فى إنجلترا لعام ١٩٣٤م ويمكن وضعهم وتسجيلهم كمعلومات للمستقبل .

رابطة العنق

ارتدى الرجل رابطة العنق السوداء مع «Dinner - Jacket» ، أما رابطة العنق البيضاء فتُستعمل مع زى المساء «Tailed - evening dress» ، والصديرى الأسود ، فهى تستعمل عادة مع الطرز السائدة .

الحذاء

أدخل الحذاء البنى الطويل «Brown boot» فى نهاية القرن التاسع عشر . وتُلبس الأحذية الطويلة عادة ، أما الأحذية المنخفضة فتُلبس فى المنزل فقط ، وتكون غير مألوفة فى غير ذلك . (شكل ١٨٦)

ولا يوجد أى تغيير يُضاف إلى زى الرجال فلم تتغير لأكثر من قرن من الزمان . أما التغيير كان فى التفاصيل كاللون مثلاً ، وكذلك فى استعمال الألوان المختلفة ؛ فى رابطة العنق والقمصان والسويترات . فمن عام ١٨٤٠ - ١٨٥٠م ارتدى الرجال الكرافات ، وكذلك رابطة العنق . ثم بعد ذلك اختفت الكرافات تدريجيًا . وأدخل الشباب من الرجال رابطة العنق الضيقة تحت كولة القميص ، وقد اختفى الجزء الأمامى من القميص «Shirt - front» الذى كان يستعمل بعض الوقت ، واستبدل بالقميص الكامل .

الشعر وغطاء الرأس

من عام ١٨٤٠ - ١٨٥٠م ارتدى الرجال «Whiskers» وهى السوالف على جانبى الوجه مع الشوارب . ومن عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠م كان الرجال عادة لهم لحية

غزيرة ، ولم يحلقوا غير الشفة العليا فقط لتكون عارية . وكان الشعر طويلاً عما هو الآن ، وغالبًا ما كان يُفَرَّش إلى أعلى لينتج عنه بعض التموجات بجانب الأذنين . (شكل ١٨٨ ، ١٩٥)

وارتدى الرجل أيضًا القبعة القش «Straw» وكانت مستحبة ويفضلها البحارة ، والقبعة الحرير كانت للزى العادى . وتوجد أيضًا طاقية الصيد وصيد السمك ، كما توجد «Bouler - hat» (شكل ٢٠٤ ، ٢٠٦) وهى قبعة بقرص مستدير ودابر صغير ، «Qents boater» قبعة من القش ، القرص مسطح والداير صغير مسطح أيضًا . وفى هذه الفترة بَطُل استعمال السوالف وإنما كانت الشوارب موجودة عالميًا كما انتهى استعمال اللحى أيضًا .



الأقمشة المستعملة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر

فى خلال التسعينيات من القرن الثامن عشر ، ظل الرجال يرتدون بعض الأقمشة الحريرية ، والمعطف من الحرير المقلم ، والبدلة «Suit» من القطيفة ، أما الصوف فكان مفضلاً ، وكان الجوخ الجيد العريض (بعرضين) للرجال من الطبقة العليا ، أما الصوف الخشن فكان لملابس عامة الشعب . واستعمل أيضًا القطن والتيل بكثرة فى الصيف للجو الحار .

الصديرى الرجالى كان يُصنع من الحرير والساتان والأقمشة اللامعة والكاشمير الفاخر . واستمرت البنطلونات مصنوعة من الساتان أو من نفس قماش المعطف ، أما البنطلونات الضيقة كانت تصنع من أقمشة المطاط الفاخر . وفى بعض الأحيان من الجرسيه والحرير . وبعد عام ١٨١٠م عندما أصبحت البنطلونات واسعة نوعًا ، كانت تتطلب أقمشة أكثر تماسكًا مثل الكوردروى «Corduroy» المضلع ، أو نوع من القطيفة المصنوعة من جلد الحيوان .

وأثناء التسعينيات كانت ملابس الرجال من الحرير عندما صنعت فرنسا أفخر أنواع الحرير ، وكذلك نسيج الموسلين وجميع الأقمشة القطنية التى وصلت إلى أعلى درجة من الإتقان .

وفى عام ١٨٠٠م بعد نابليون ، عندما ظهرت الملابس الرسمية ، فقد أصبحت الأقمشة هى الساتان والقطيفة ، محبوبة ومفضلة مرة أخرى . وقماش الدانتل «Lace» ظهر فى البلاط الملكى الفرنسى بتشجيع الإمبراطور لصناع الدانتيل ولكنها كانت مُكلفة جدًا .

واستعمل الرجال الشراب القصير ، سادة أو مزخرفًا بنقط صغيرة .

الأقمشة المستعملة فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر

كان الفراء من الأقمشة المستحبة عند الرجال المترفين ، المنعمين فى هذه الفترة للمعطف الخارجى ، وفى بعض الأحيان فى المعطف المذيَّل «Tail - Coat» أيضًا ، وإنما يكون من فراء الحيوان أو من فراء أقل نوعًا لتزيين الأكوال والأساور ، وربما على الحافة السفلى الأمامية من المعطف . والأكوال القطيفة كانت تُستعمل للمعطف الخارجى أيضًا «Over - Coat» أو المعطف ، أما الصديرى فكان يُستخدم فيه

القطيفة لزى السهرات فقط ، وغالبًا يكون الصديرى من الساتان المطرز بالأشكال ، أو من الحرير المقلّم أو المرسوم بالورود ، وكذلك الكاشمير . وتكون المعاطف عادة من القماش العريض الثمين ، ولو أن المعاطف الرياضية كانت من الأقمشة الخشنة . واستعمل عامة الشعب الأصواف المنسوجة فى المنزل . وفى الجو الحار تُصنع الأردية من التيل الأبيض المستورد من الصين . وكانت البنطلونات تُصنع من الأقمشة العادية البسيطة من الألوان الفاتحة للطبقة الدنيا . وبعد ذلك كانت البنطلونات الضيقة من الصوف أو الحرير أو الجرسيه .

وكانت القبعات عادة «Beaver» المنخفضة الداير تُصنع من الجوخ ، والطواقى «Caps» من القماش . أما القبعات الرسمية للرجال «Top hats» عادة ما تُصنع من جلد الحيوان «beaver» ذات الشعر الناعم . أما القبعات المنخفضة تكون من الجوخ .

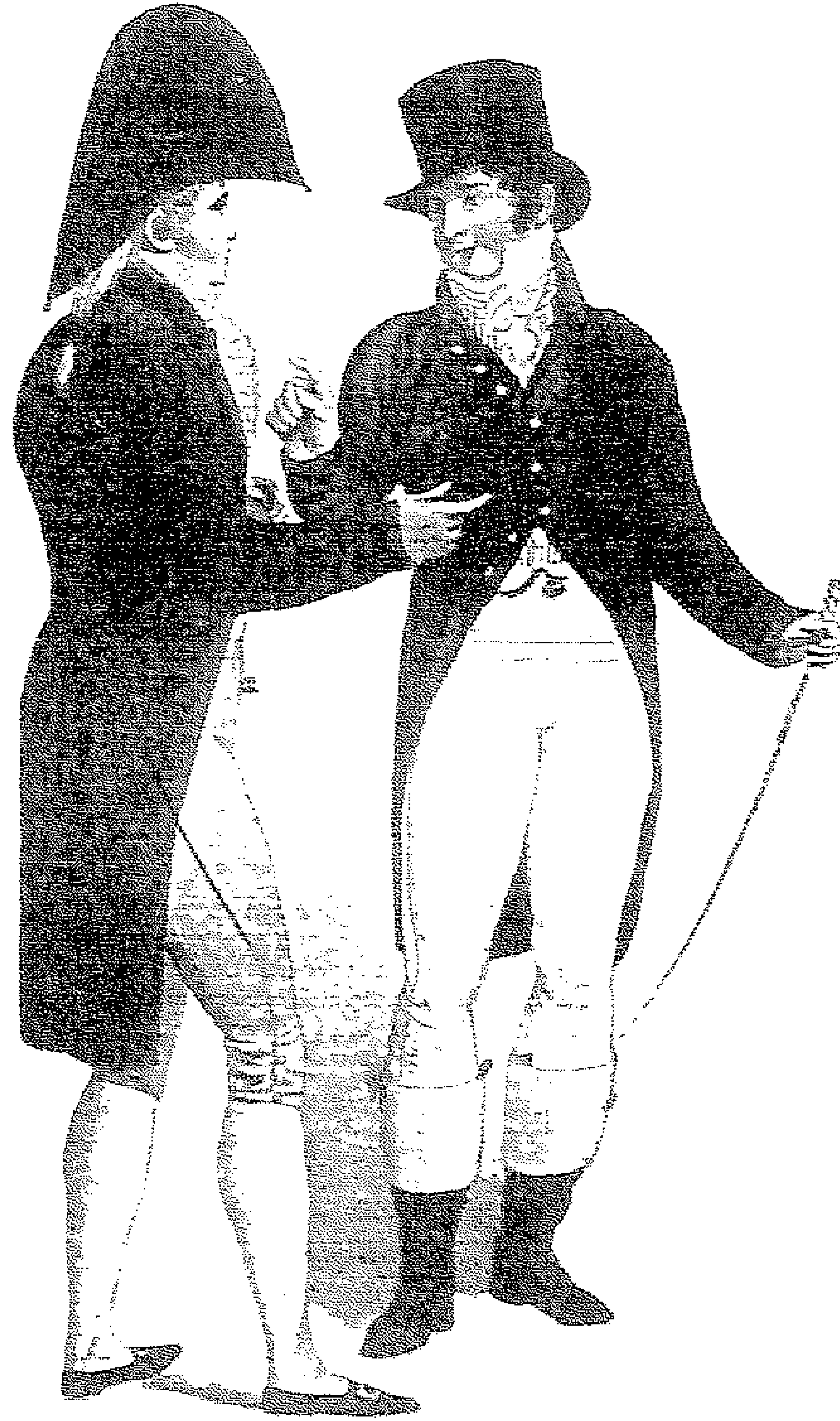
الألوان المستعملة فى القرن التاسع عشر للرجال

تحتوى ملابس الرجال على اللون الأسود والبنى والأزرق (القاتم أو اللامع أو الزاهى) ، والأخضر الزيتونى أو الأخضر المسمى «bottle green» ، أو الرمادى على البنى «الفيرانى» ومن الألوان الجميلة لملابس السهرة هو اللون الأزرق ، ويأتى بعده فى المرتبة اللون البنى وكذلك الأخضر ، ولكن فى الربع الأخير كانت معاطف الصيف من الألوان الفاتحة الجميلة الدرجات مثل الأزرق السماوى والأخضر الربيعى .

ولأقمشة البنطلونات الصيفية كان اللون الرمادى القاتم أو الأسود (مع المعاطف الزرقاء) ولملابس النهار كانت الألوان الفاتحة مثل الأبيض ، البيج «Cream» ، اللون الأصفر ، أو الرمادى الفاتح أو القاتم . أما الصديرى والكرافات غير الأبيض والأسود كان لون البيج أو الأصفر أو الأزرق السماوى ، والبنى الفاتح والأزرق الفاتح «Flora blue» والأزرق الزهرى « Royal Blue» .



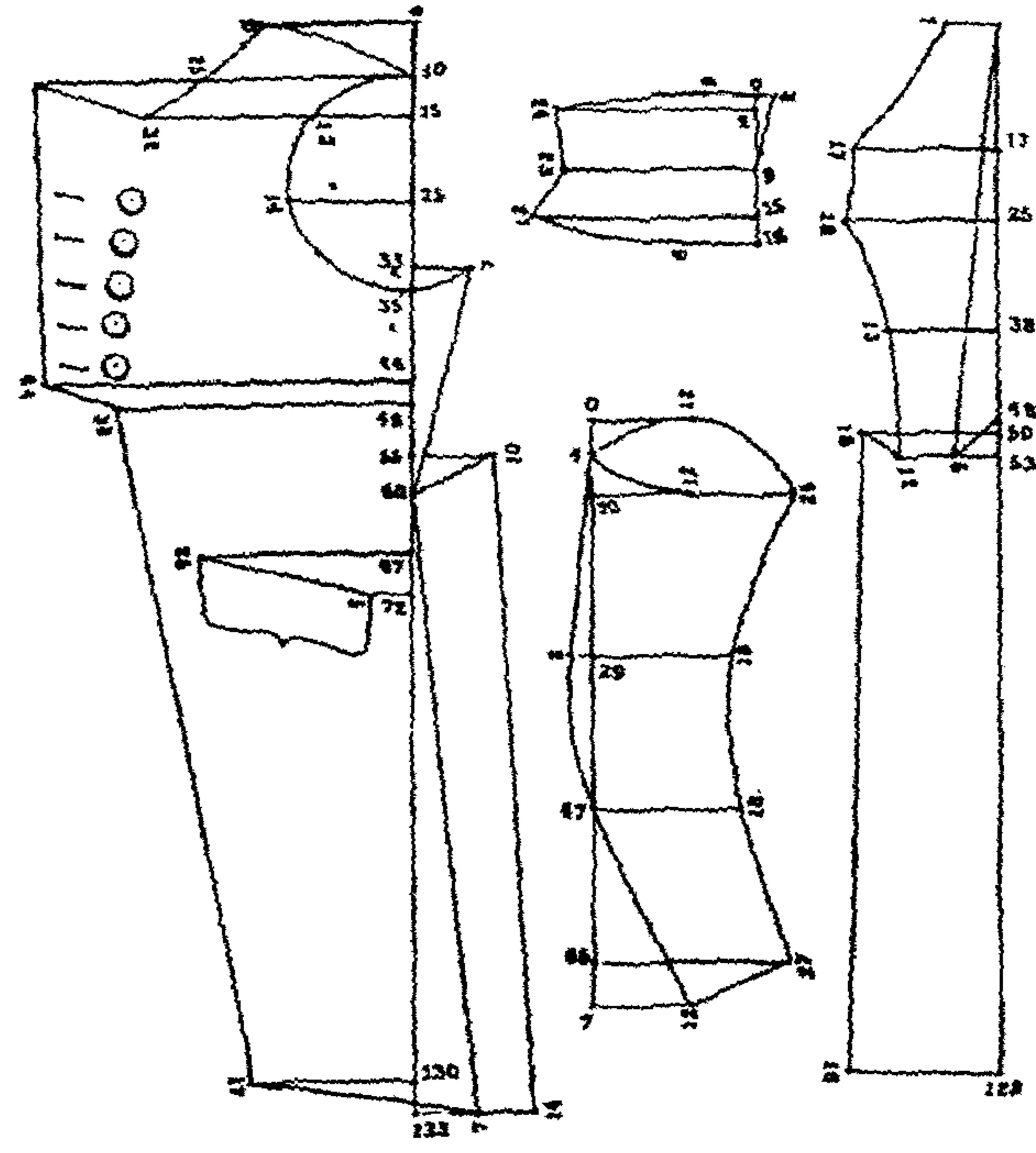
(شكل ١٧٨)
زى الصباح للتمشية من عام ١٨٠٧م جنتلمان القرية وزيه لركوب الخيل يُعتبر زيًا غير رسمى فى المدينة. وزى النهار للسيدة عليه بالطو خفيف وكذلك تحمل كيسًا صغيرًا فى يدها.



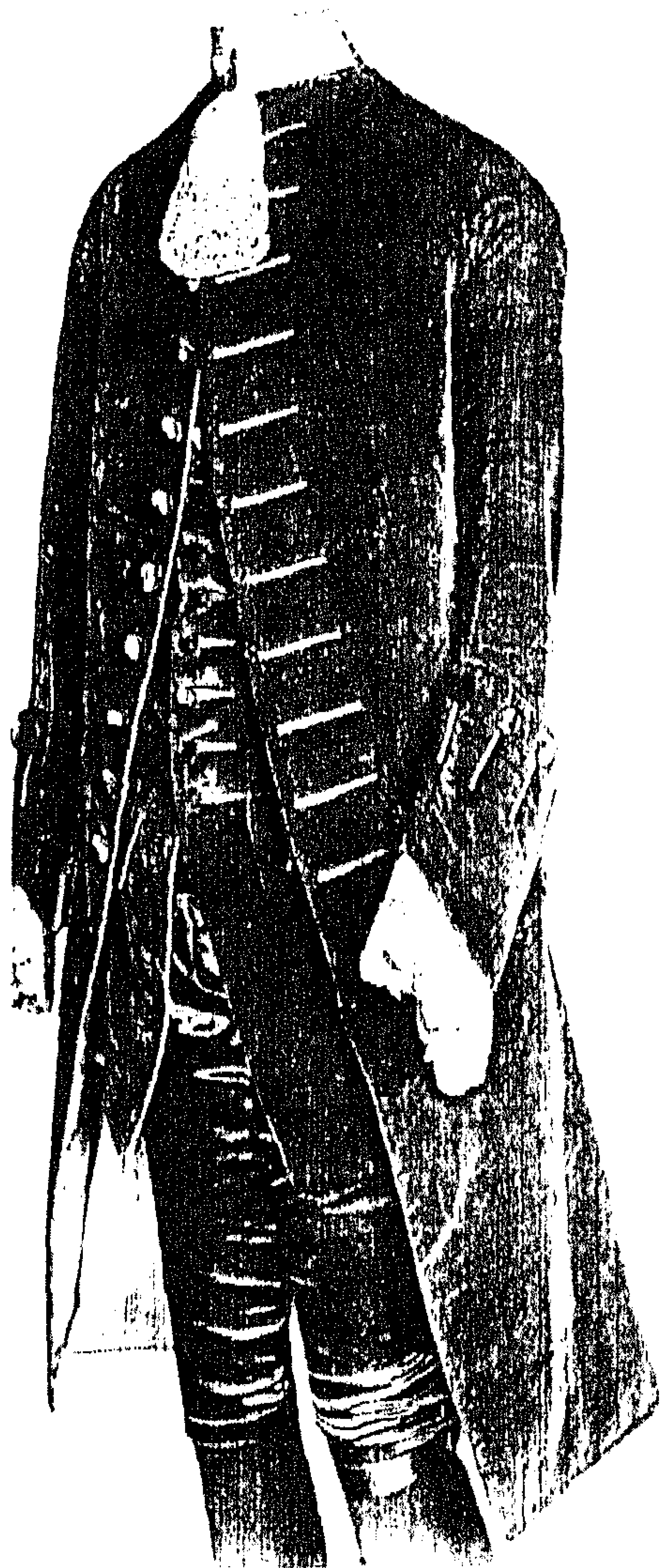
(شكل ١٧٩)
الزى الكامل للرجل، وزى الصباح وركوب الخيل لعام ١٨٠٦م ويظهر الزى الكامل يرجع للقرن الثامن عشر، وزى الرياضة للأيام المستقبلة



(شكل ١٨٠) زي رجل من عام ١٧٩٠م



باترون زي الرجل عام ١٧٩٢ م



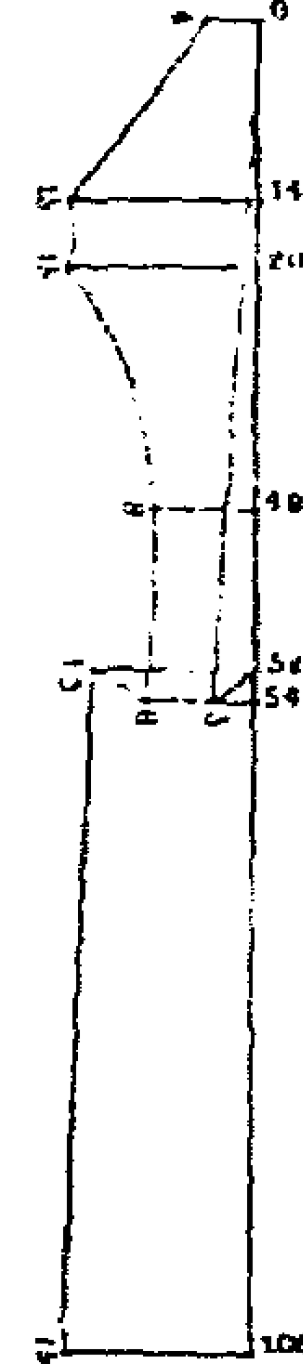
(شكل ١٨١)

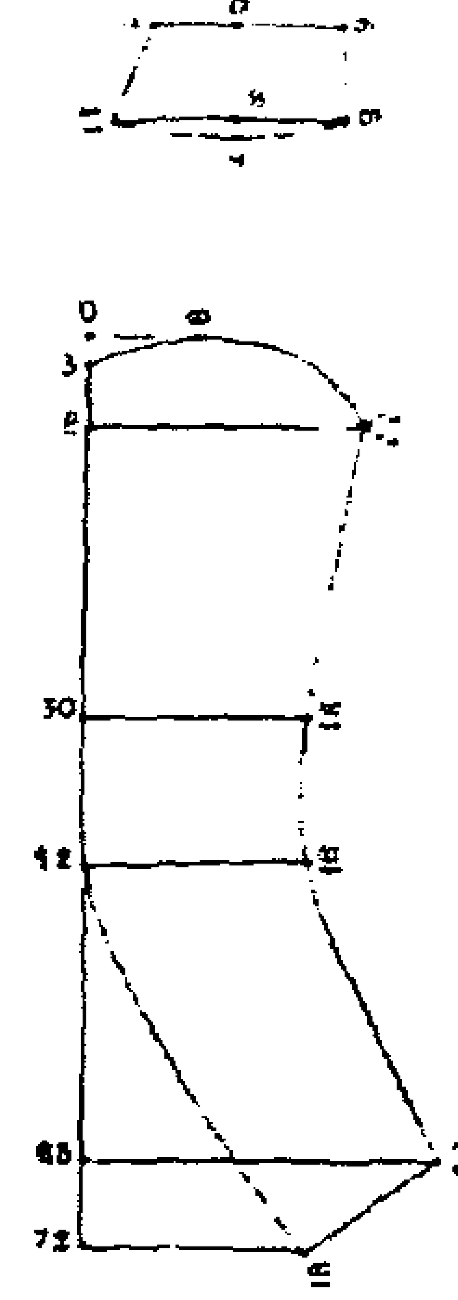
بدلة ملونة لرجل من عام ١٧٦٩م

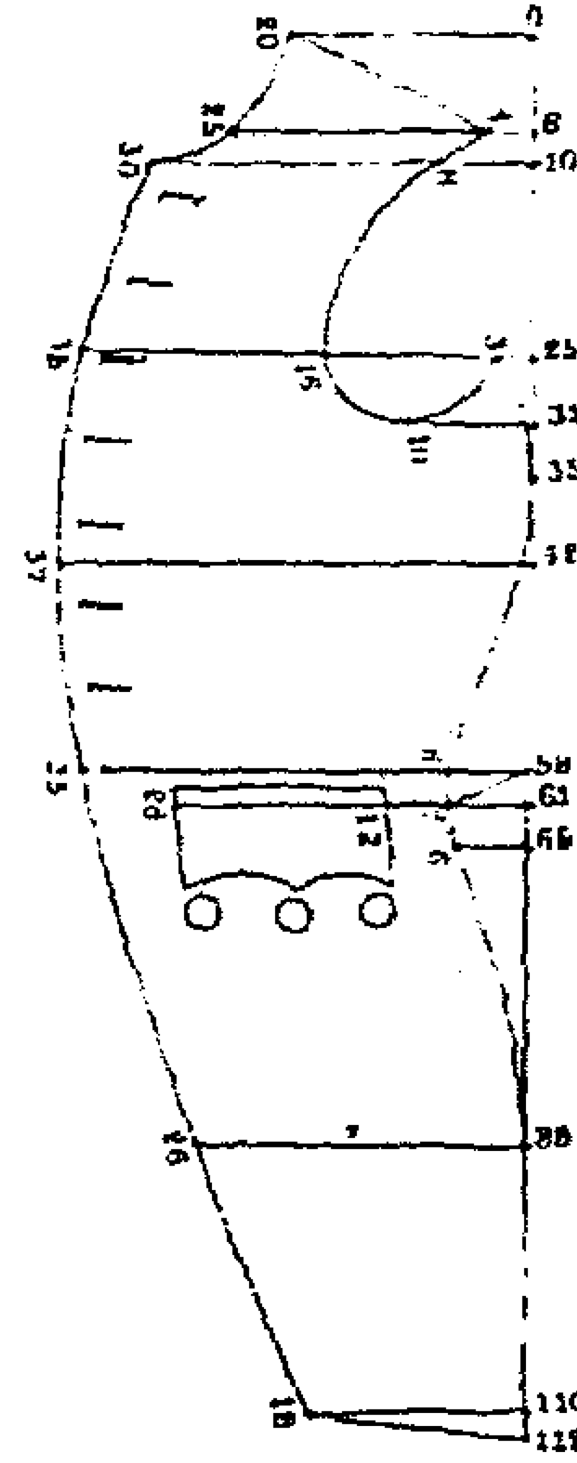


(شكل ١٨٢)

بدلة الرجل من عام ١٨١٠م







(شكل ١٨٣) باترون المعطف عام ١٨٠٤م



زى رجل فى عام ١٨٠٤ م



زى رجل عام ١٧٩١ م



(شكل ١٨٤) جنتلمان يرتدى زيًا خارجيًا فوق المعطف له عدة طبقات من أغطية الأكتاف يسمى «Garrics» والقبعة من عام ١٨٠٠ م

(شكل ١٨٥) زى الرجل من ١٧٩٠ - ١٨٠٤م



الأساور مزينة بالأزرار والشعر طويل

يلاحظ الشعر كأذن الكلب

البنطلون طويل يشبه البنطلون الحديث

فراك إنجليزى أخضر فاتح. الصديرى أبيض والبنطلون برتقالى ١٧٩١

الفراك الإنجليزى ١٧٩٠ الصديرى أبيض بزينة زرقاء



الصديرى قصير جداً والشعر إلى الأمام

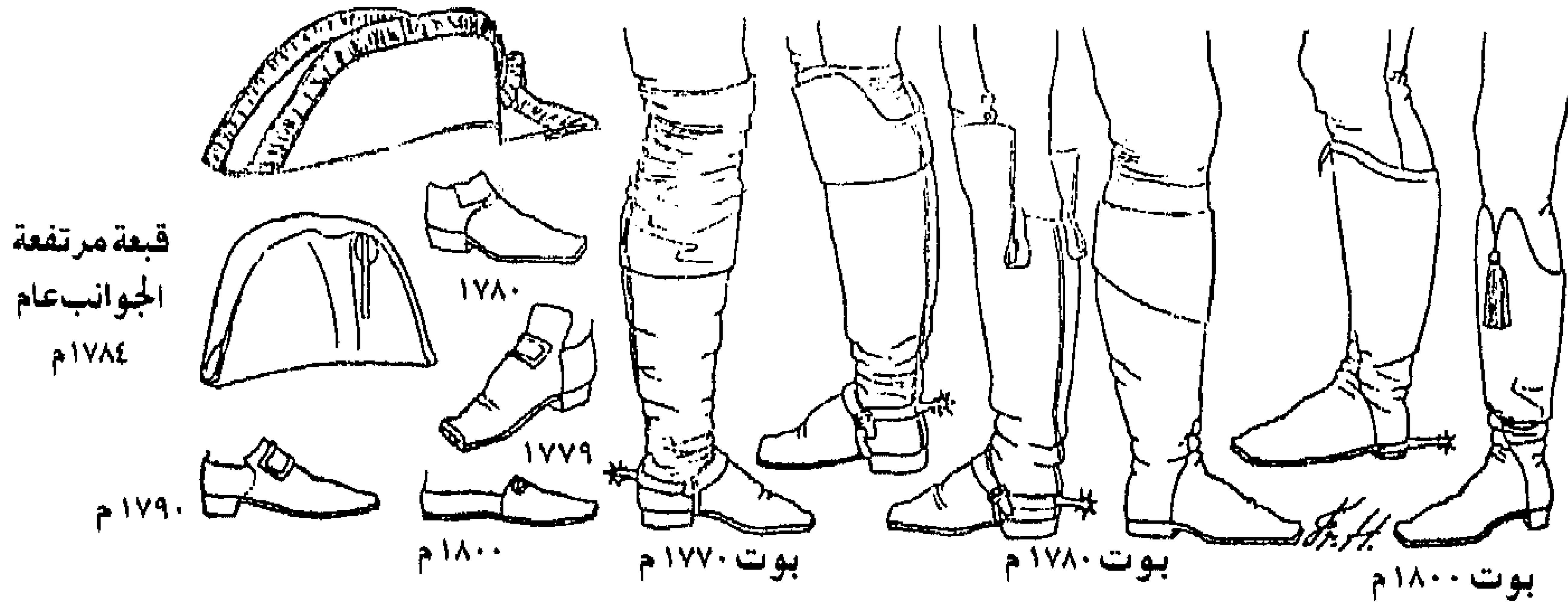
على شكل الريدجون

الكولة ذات طبقات كثيرة

القبعة واسعة

فراك إنجليزى بكولة سوداء وبنطلون مقلم أبيض وأخضر وحذاء أسود

قبعة منخفضة الجوانب ١٧٨٠م



بوت ١٨٠٠م

بوت ١٧٨٠م

بوت ١٧٧٠م

(شكل ١٨٦) أحذية الرجال فى أواخر القرن الثامن عشر إلى ١٨٠٠م



(شكل ١٨٧) نماذج مختلفة من أزياء الرجال من عام ١٧٩٧ - ١٨٠٧ م







(شكل ١٨٨) تسريحات الشعر للرجال وأغطية الرأس فى أوائل القرن التاسع عشر



(شكل ١٨٩)

زى الصباح للرجال لعام ١٨٣٤ م

يبين زيًا فى صحيفة موضة فرنسية ولكن الطراز إنجليزى - يظهر وسط الزى الضيق وهو الزى النموذجى للثلاثينيات. ورابطة الرقبة والقبعة العالية. «Top - hat» والبنطلونات واسعة «LooseTrousers»

(شكل ١٩٠) زى الرجال من ١٨٢٤ - ١٨٣٠م



فراك حرير ببطانة بيضاء

المعطف طويل يصل حتى الركبة

الريدنجوت

يمر حرف البنطلون تحت مشط القدم



المعطف وغطاء الكتف رمادى قاتم والصديرى وردى

١٨٤٠ فراك أخضر والبنطلون رمادى قاتم

١٨٣٦ بنطلون رمادى الصديرى أصفر والكولة من القطيفة

١٨٣٦

١٨٣٦ فراك أخضر القميص بكولة والبنطلون رمادى

معطف خارجى بنى رمادى مبطن باللون الرمادى ١٩٣٢ والمعطف أبيض

فراء بنى قاتم. حذاء أسود. صديرى أبيض بأزرار خضراء. القميص والكرفات بيضاء

«يمر حرف البنطلون تحت مشط القدم فى هذه المجموعة»

بونيه بنفسجى فاتح

بونيه صيفى ١٨٤٠م



بونيه أبيض

زى بنت رمادى بكولة سوداء ١٨٤٠م

بونيه شتوى رمادى ١٨٤٠

زى ولد ١٨٤٠م

زى طفل ١٨٣٦م

كاسكيت عام ١٨٣٦م

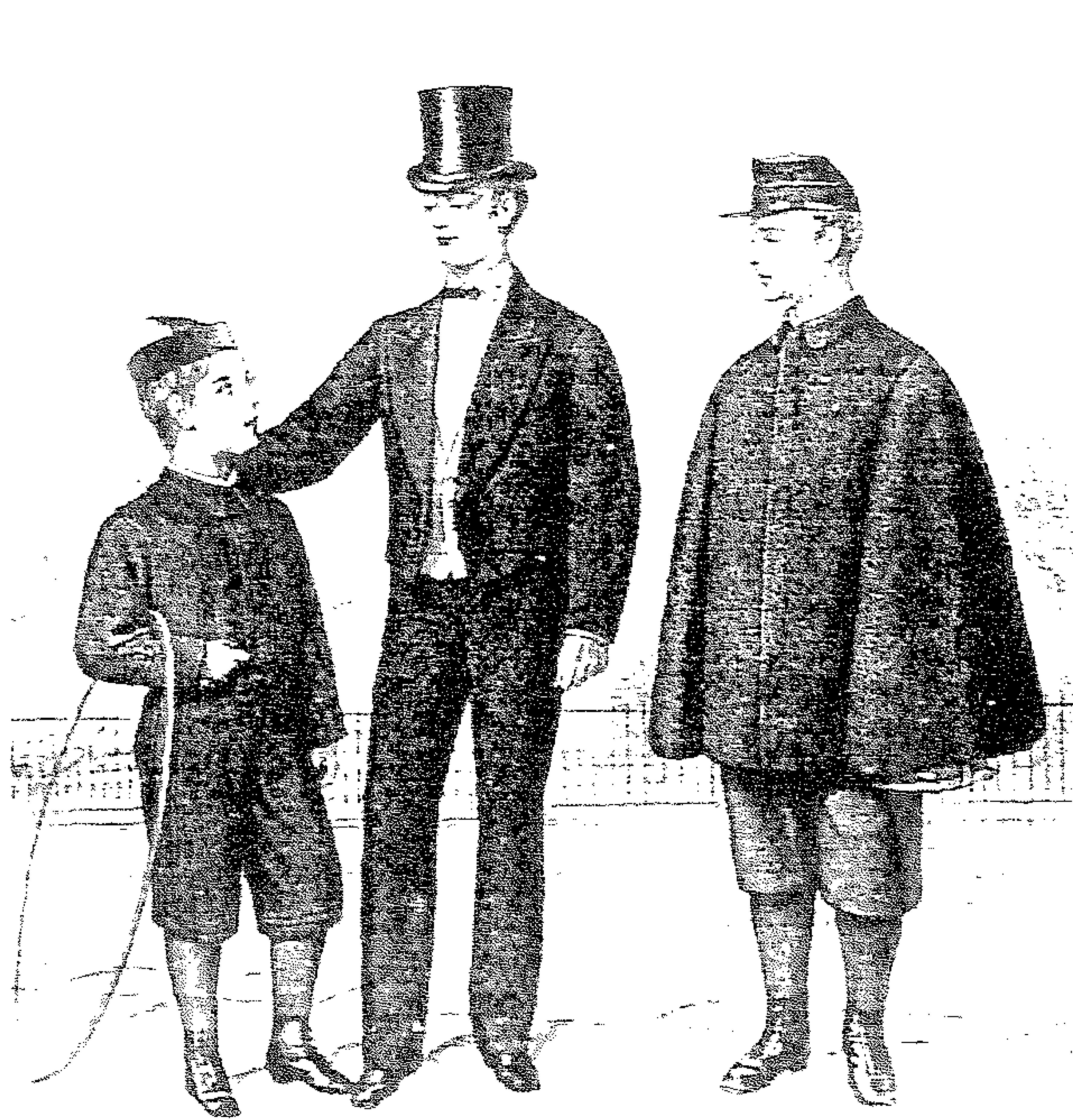
معطف ١٨٣٢م فراك وكرافات أسود

(شكل ١٩١) أزياء الرجال لعام ١٨٣٠ - ١٨٤٠ م



(شكل ١٩٢) ملابس الرجال عام ١٨٤٢م في مجلة فرنسية تصف الارتفاع الكبير للقبعات ويلاحظ القميص في الزى على اليمين، ويحمل القبعة في يده في الزي الأوسط، والمعطف على اليسار بني قاتم

زى رجل في بدلة بني قاتم للسهرة ويحمل القبعة المسطحة «Cocked» من عام ١٨٤٢م



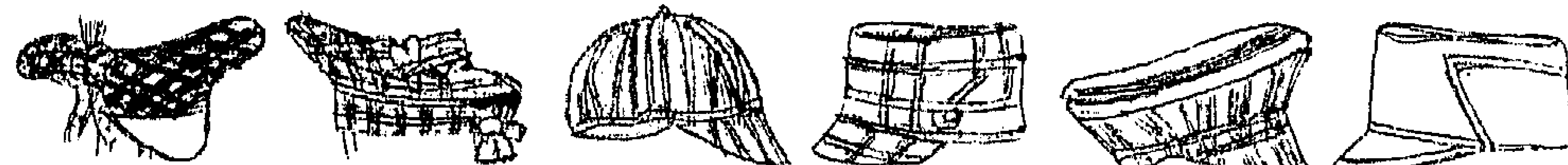
(شكل ١٩٣) زى الأولاد من عام ١٨٧٢م الولد الموجود في المنتصف يرتدى الزى التقليدى أما الولد الذى يرتدى «الكاب» «Cape» فهو يرتدى زى المدرسة الفرنسية. والولد الأول على اليسار يرتدى البنطلون القصير وغطاء الرأس

(شكل ١٩٤) يبين زى كار وه الرجال من عام ١٨٣٧ - ١٨٥٠ م









(شكل ١٩٥) يبين الأشكال المختلفة لشعر الرجل و كذلك غطاء الرأس. من القرن الثامن عشر

(شكل ١٩٨) زى الرجال من ١٨٥٠ - ١٨٦٠ م

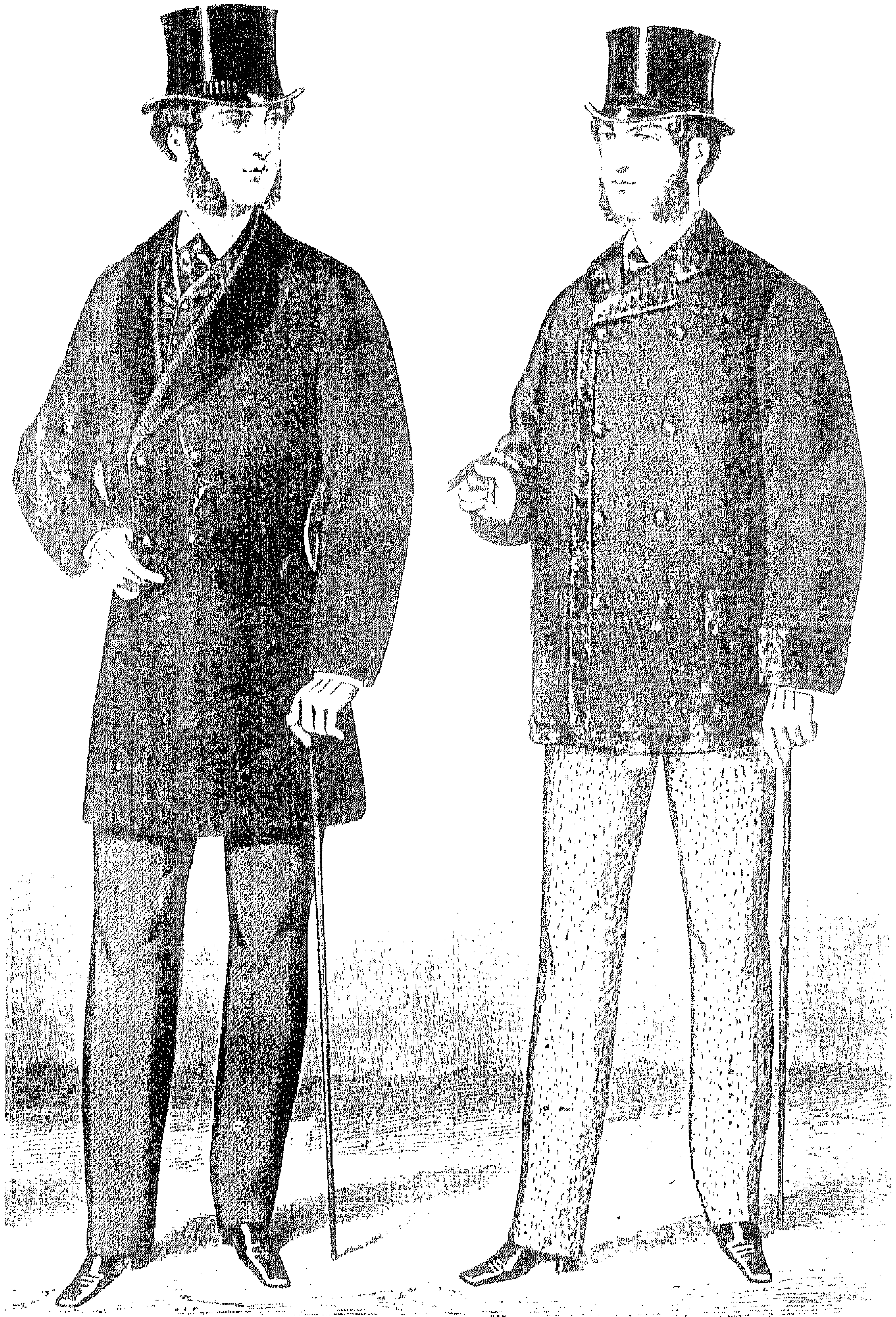






(شكل ١٩٤)

زى الرجال عام ١٨٦٢ - ١٨٧٠ م



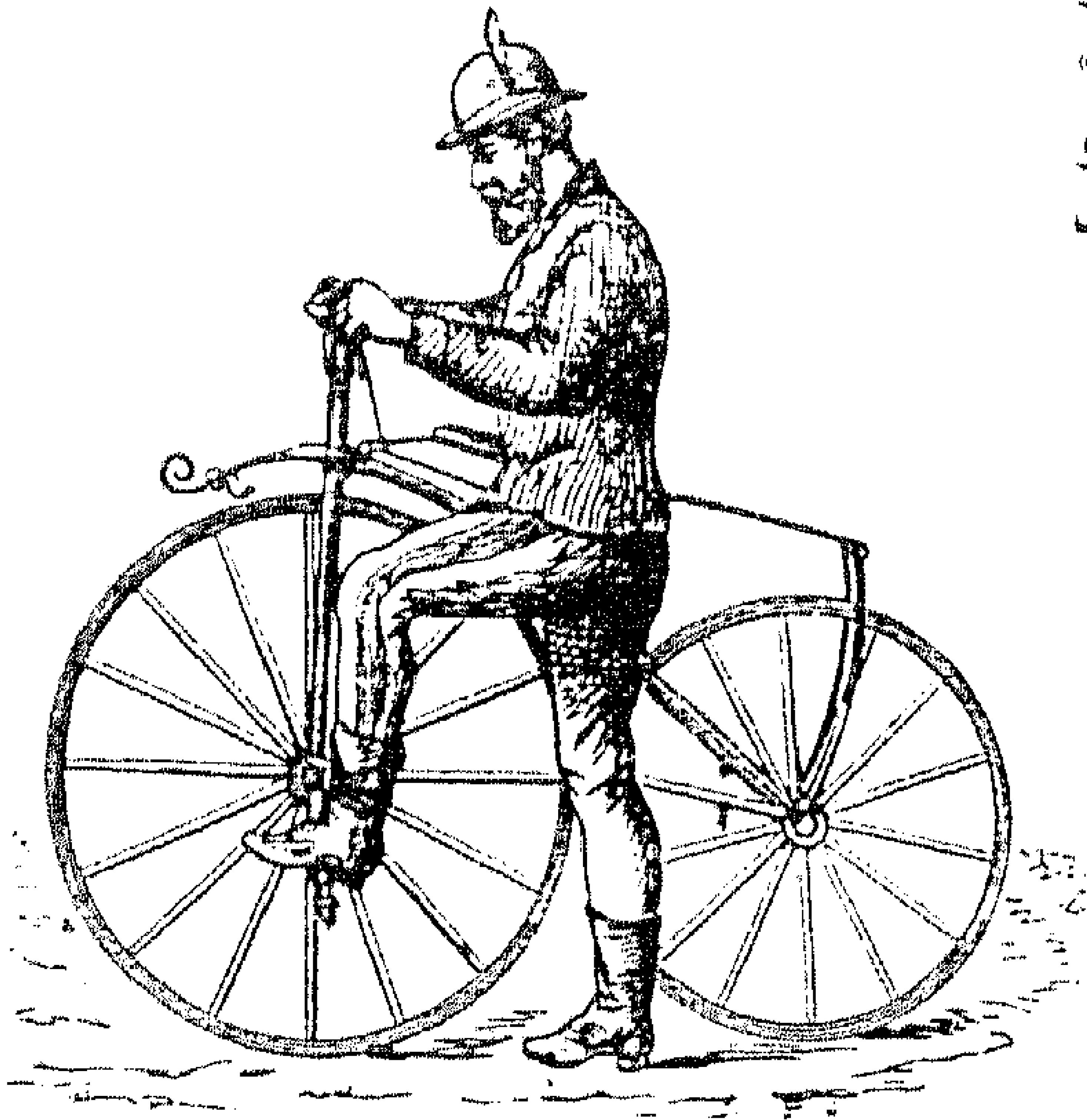
(شكل ٢٠٠)

ملابس الرجال خارج المنزل لعام ١٨٦٥م

زى رسمى وغير رسمى ارتدى الرجل القبعة الحرير مع هذا الطراز



(شكل ٢٠١)
زى الأولاد عام ١٨٧٣م
هذه الصورة مأخوذة من الترزى وهو الرجل الذى يقوم بالتفصيل «Cutter» توضح البنطلونات الطويلة القصيرة وهو الزى الذى يرتديه الأولاد فى ذلك الوقت



(شكل ٢٠٢)
رجل يمتطى العجلة الحديثة بلندن عام ١٨٧٦م. توضح معطف الرجل من التويد، وبنطلونا مقلما من الجوانب مُزينا بشريط، وحذاء طويل، والقبعة «bowler» مزينة بريشة



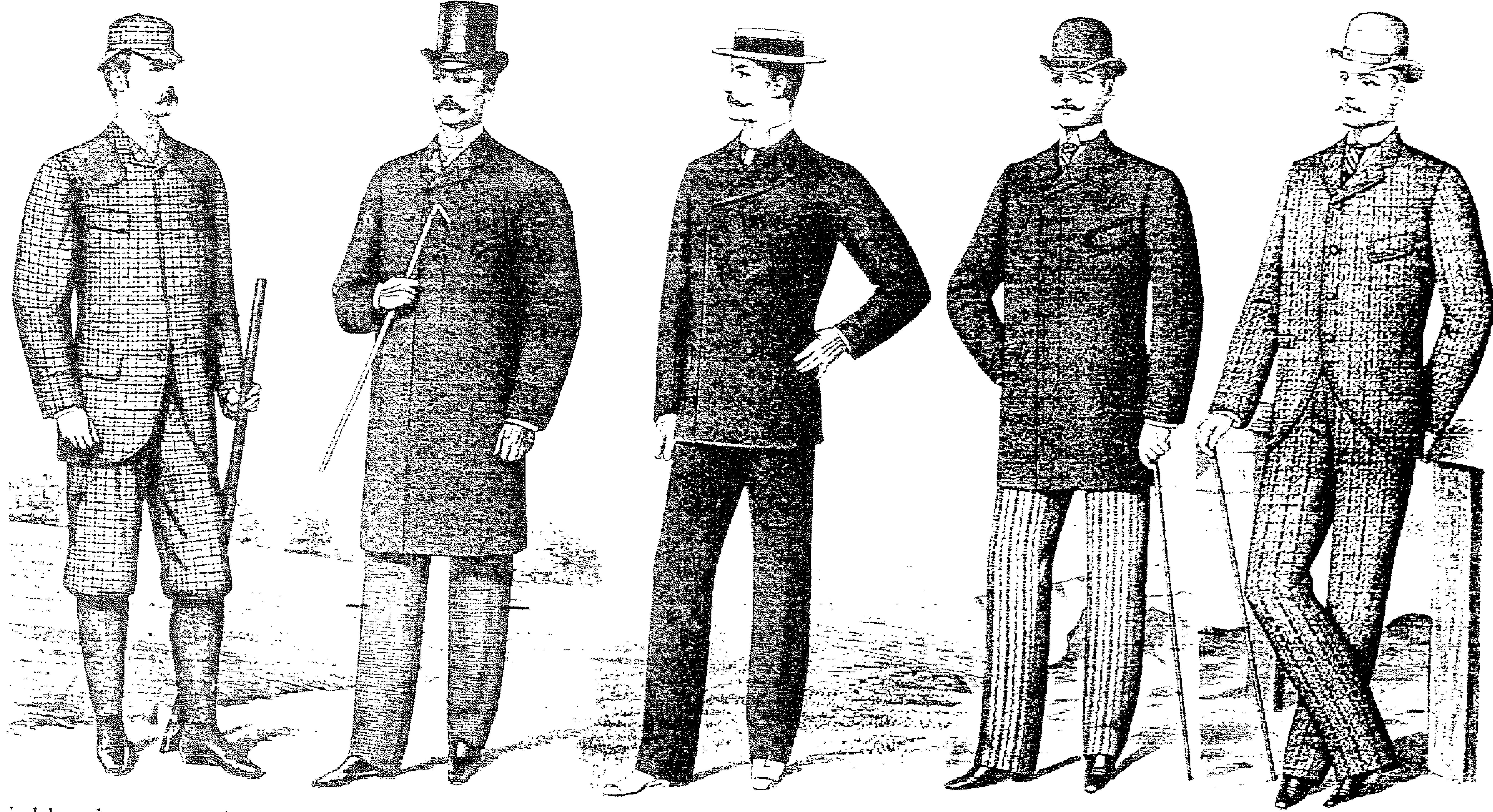
(شكل ٢٠٣) زى رجالى عام ١٨٧٥م

يبين الزى الرسمي للنهار وزى المساء. تظهر الكولة مسطحة على الصدر، وهي نموذجية لهذه الفترة. وكذلك المعطف الصغير الفاتح



(شكل ٢٠٤) زى رجالى عام ١٨٧٤م

توضح زى الرياضة ونصف الرياضة، وكذلك القبعة الغريبة «Bouler» المربعة، وكانت مستحبة



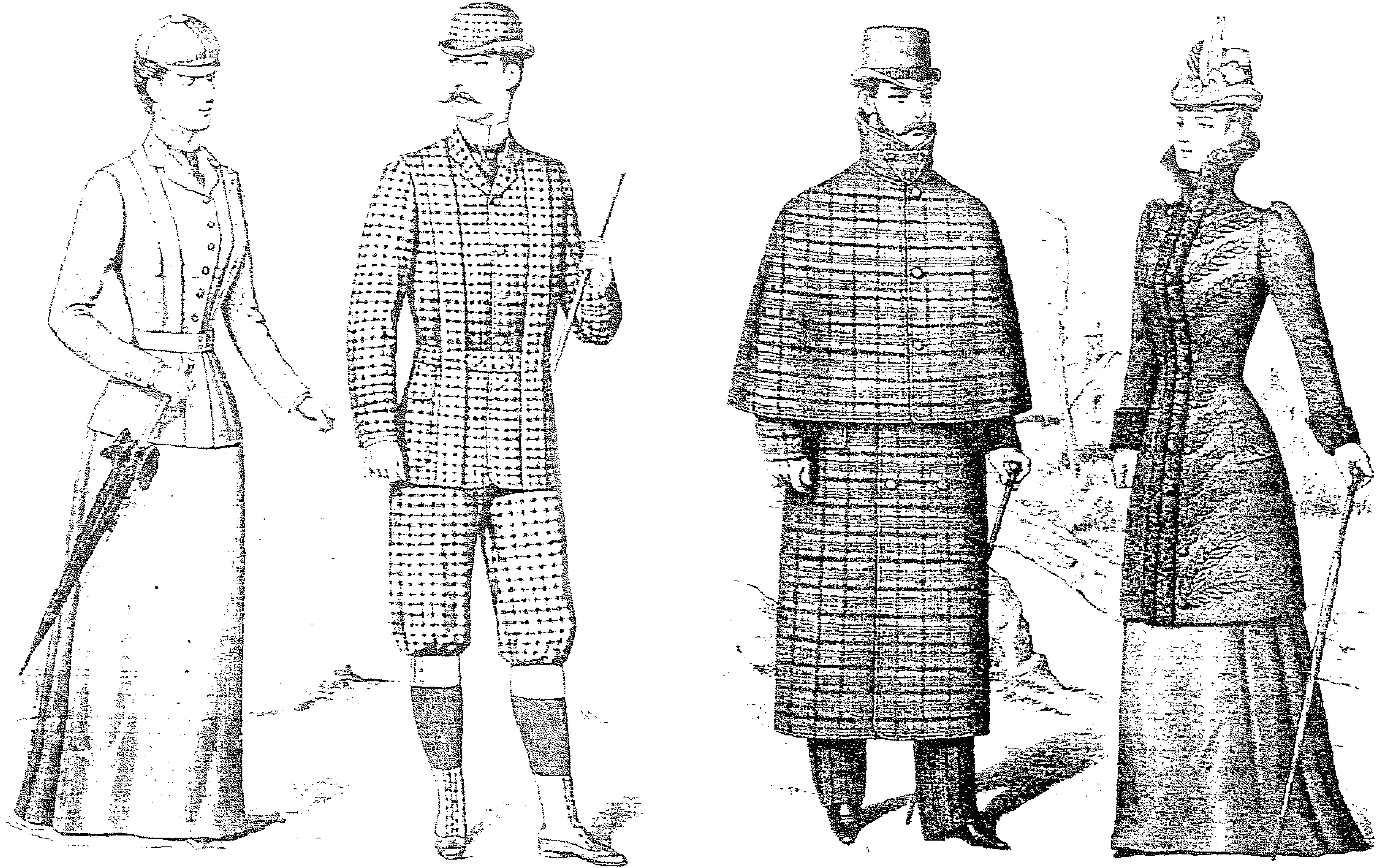
(شكل ٢٠٥) زى رجل يرتدى البدلة ١٨٨٩م المسماة «lounge suit» وتعتبر زيًا غير رسمى للمدينة

زى رجل غير رسمى من عام ١٨٨٩ م - تظهر القبعة «bowler» وكذلك الكولة الرجالى

جنتلمان يرتدى زيًا «lounge- suit» ويرتديه بجوار البحر لعام ١٨٨٦م وتظهر القبعة القش المسطحة

(شكل ٢٠٦) زى رجل رسمى من عام ١٨٨٥ م

رجل فى زى «knickbocker» ويرتدى معه الكاب للصيد وصيد السمك ويبقى كذلك إلى نهاية القرن التاسع عشر



(شكل ٢٠٧) أزياء لعام ١٨٩٢ م

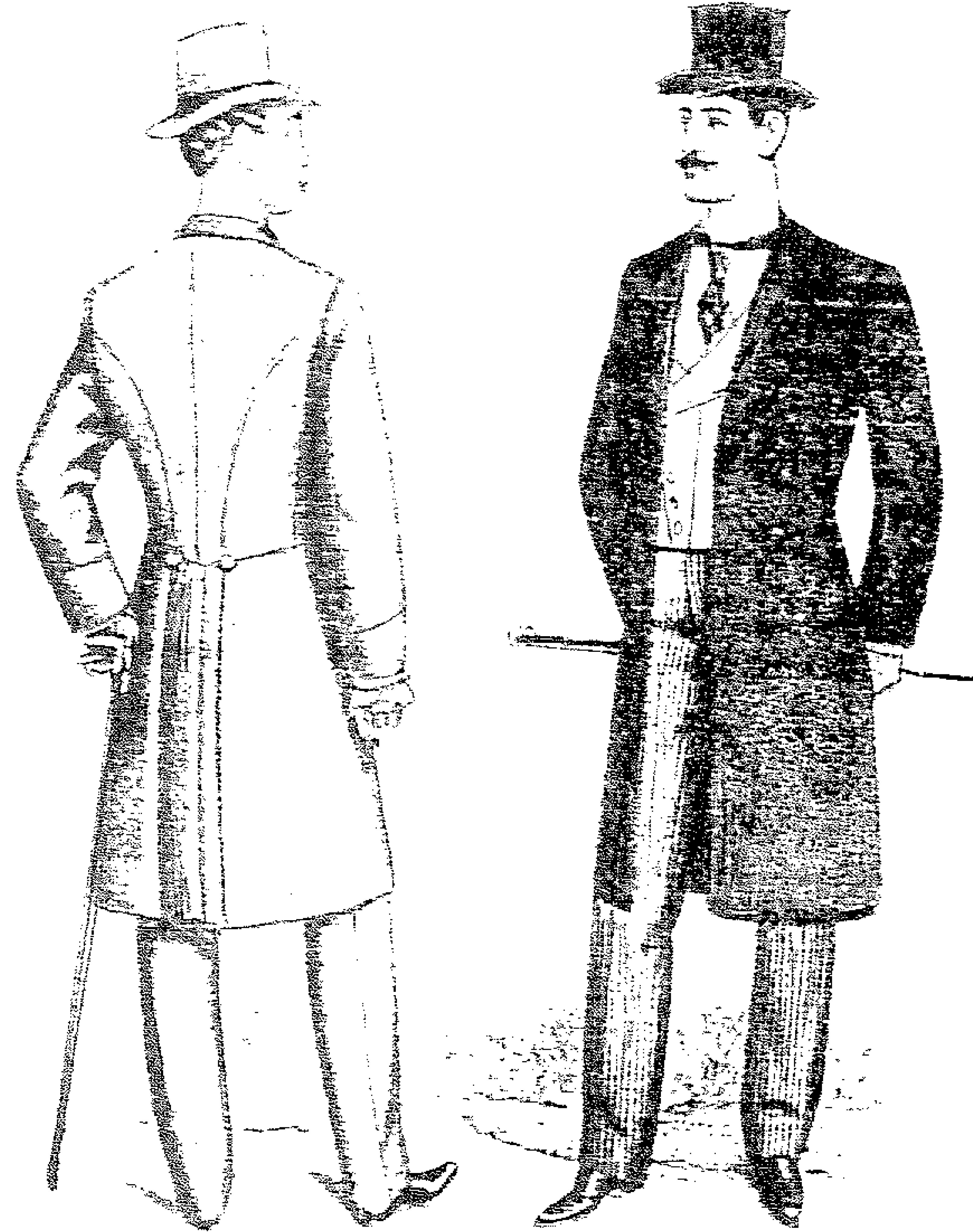
يرتدى الرجل البالطو الشتوى فوق البدلة أما السيدة فترتدى البالطو المزين بالأستراكان. عالى الكولة

(شكل ٢٠٨) أزياء لعام ١٨٩١ م

يرتدى الرجل الجاكيت «NORFOLK» والبنطلون «KNICKERBOCKERS» والقبعة

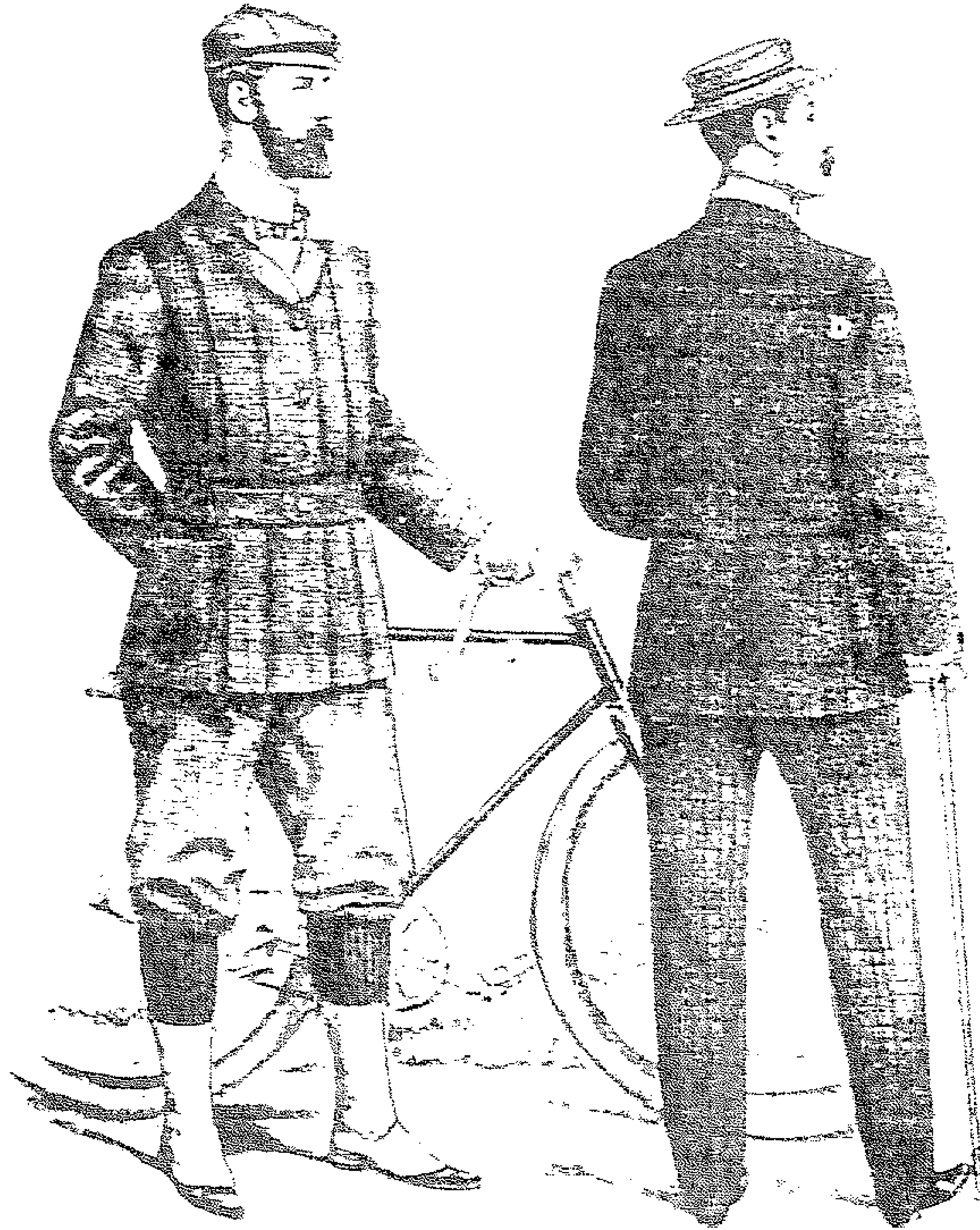
والسيدة ترتدى نفس جاكيت الرجل وكذلك الكولة البيضاء الصلبة

زى الرجال للذهاب إلى المدينة

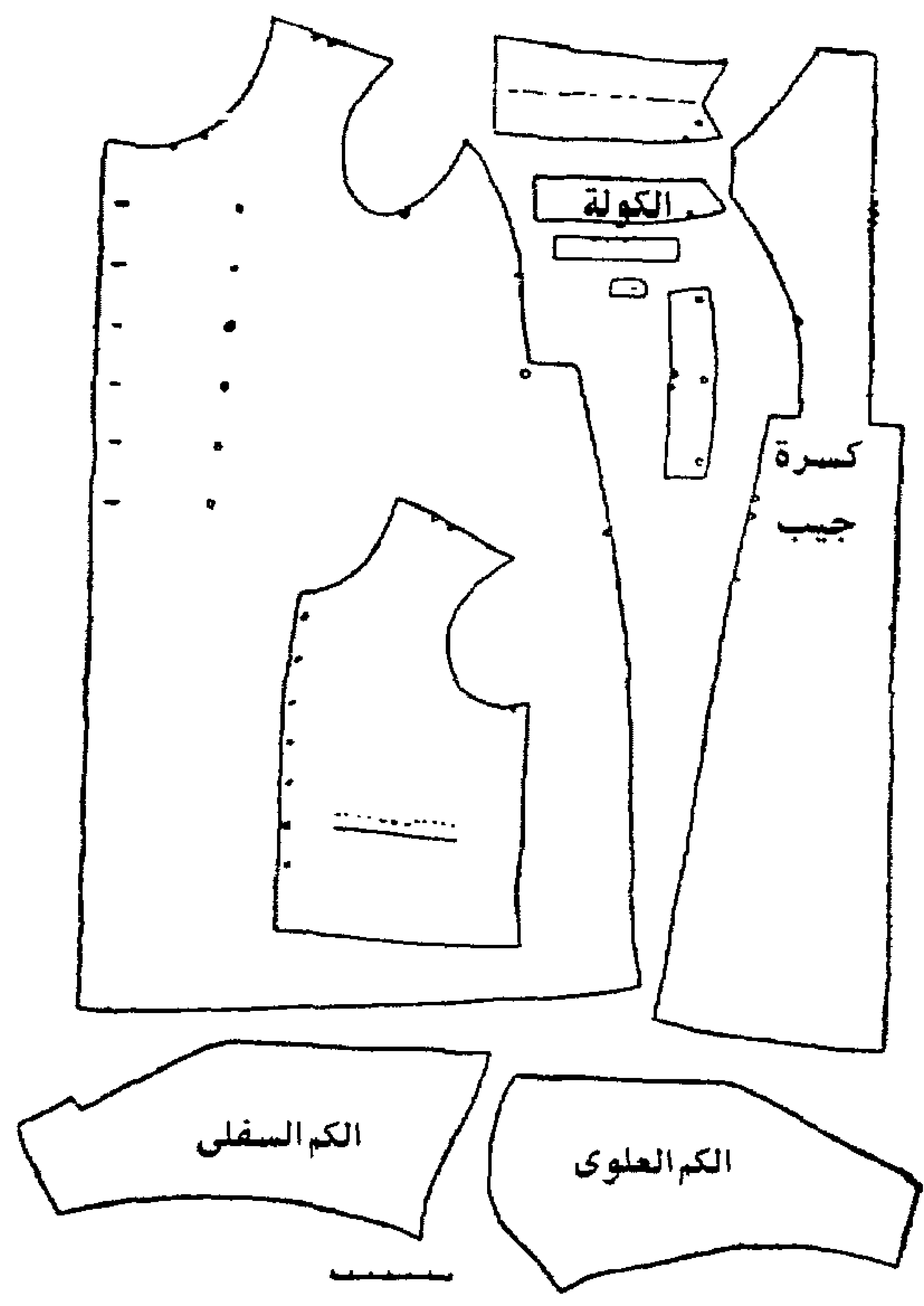


(شكل ٢٠٩) زى الرجال للذهاب إلى المدينة عام ١٨٩٩م تظهر فى الشكل الفراك «Frock - Coat» والقبعة الحريرية التى تزين الزى الرسمى للرجال

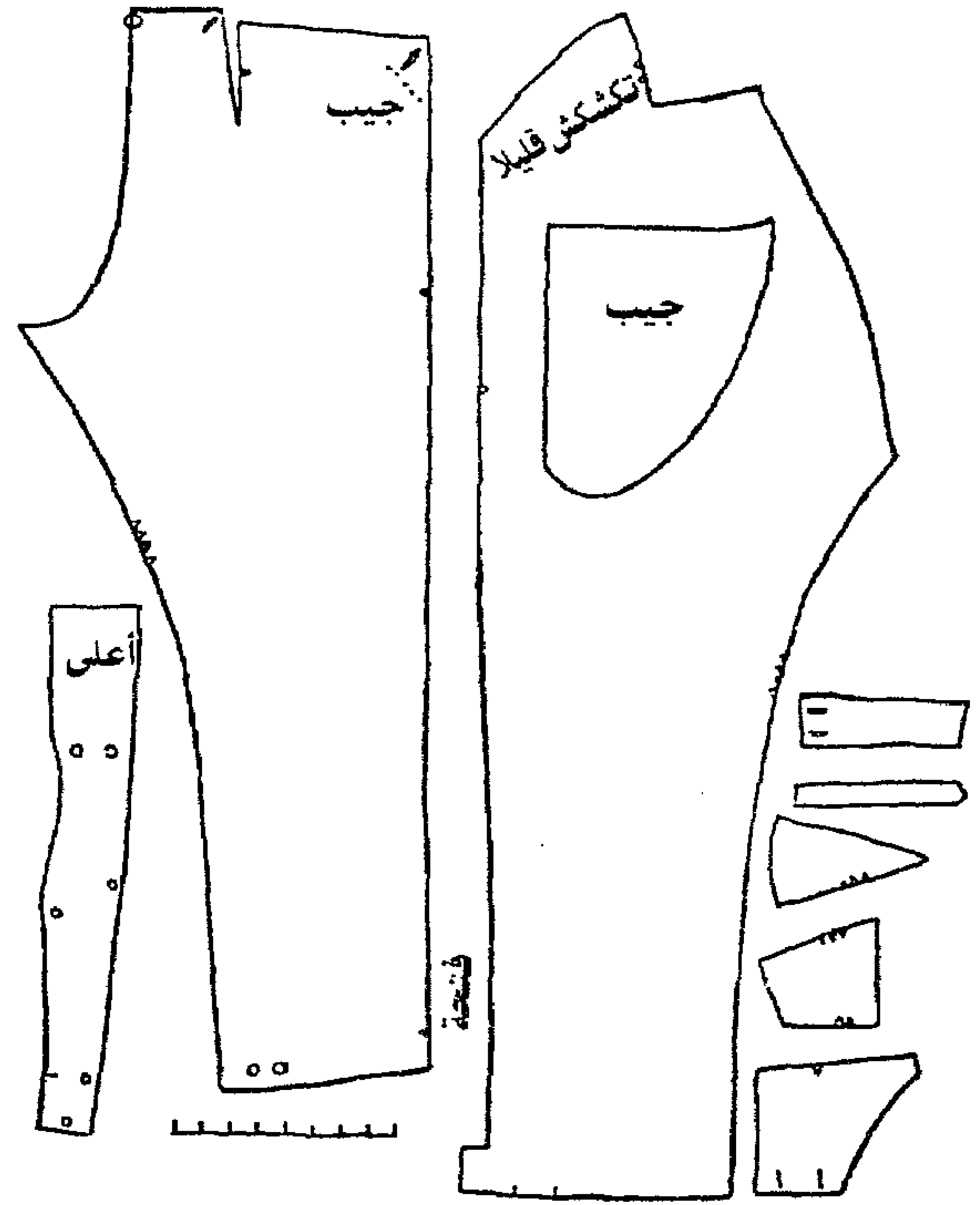
زى الرجال للإجازة



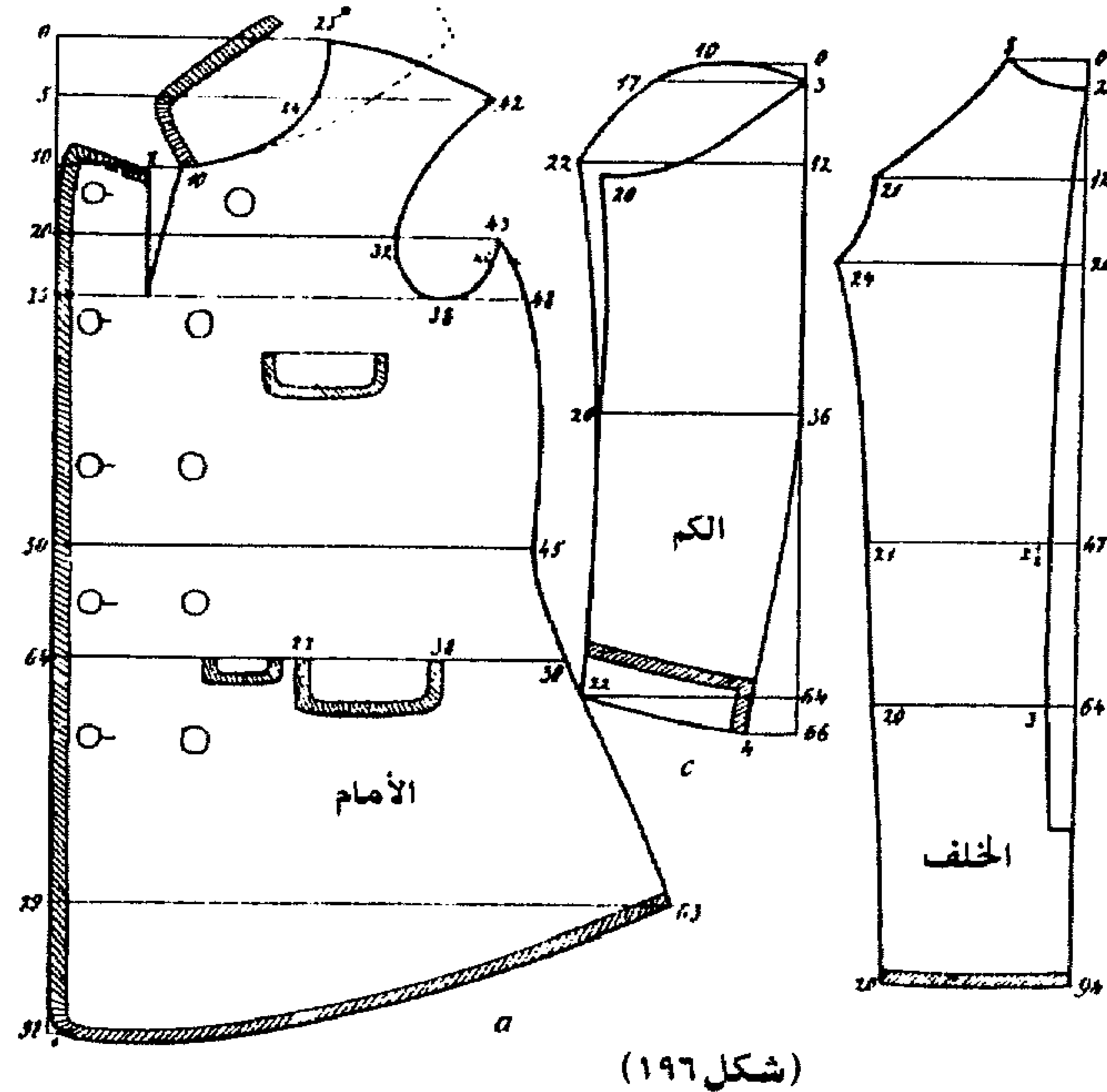
(شكل ٢١٠) زى الرجال يرتدى الزى «lounge suit» ويتضح خلف الجاكيت فى الإجازة عام ١٨٩٩م يرتدى الرجل الجاكيت «Norfolk» ويظهر الكاب «cap» على الرأس



شكل باترون معطف للرجال لعام ١٨٢٥ - ١٨٤٥م

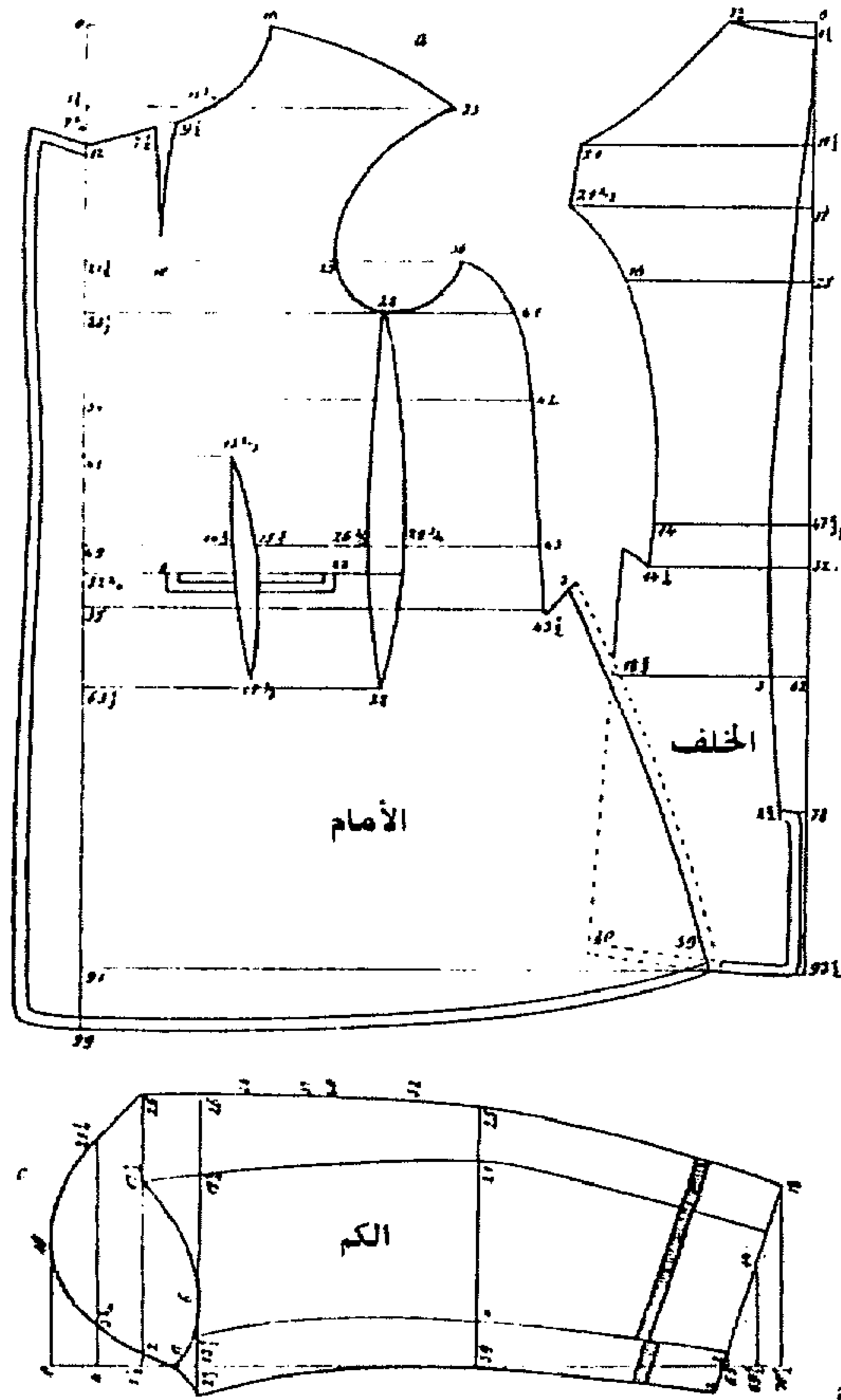


شكل باترون بنطلون الرجال المنتفخ من التيل
من عام ١٨١٠ - ١٨٤٠م



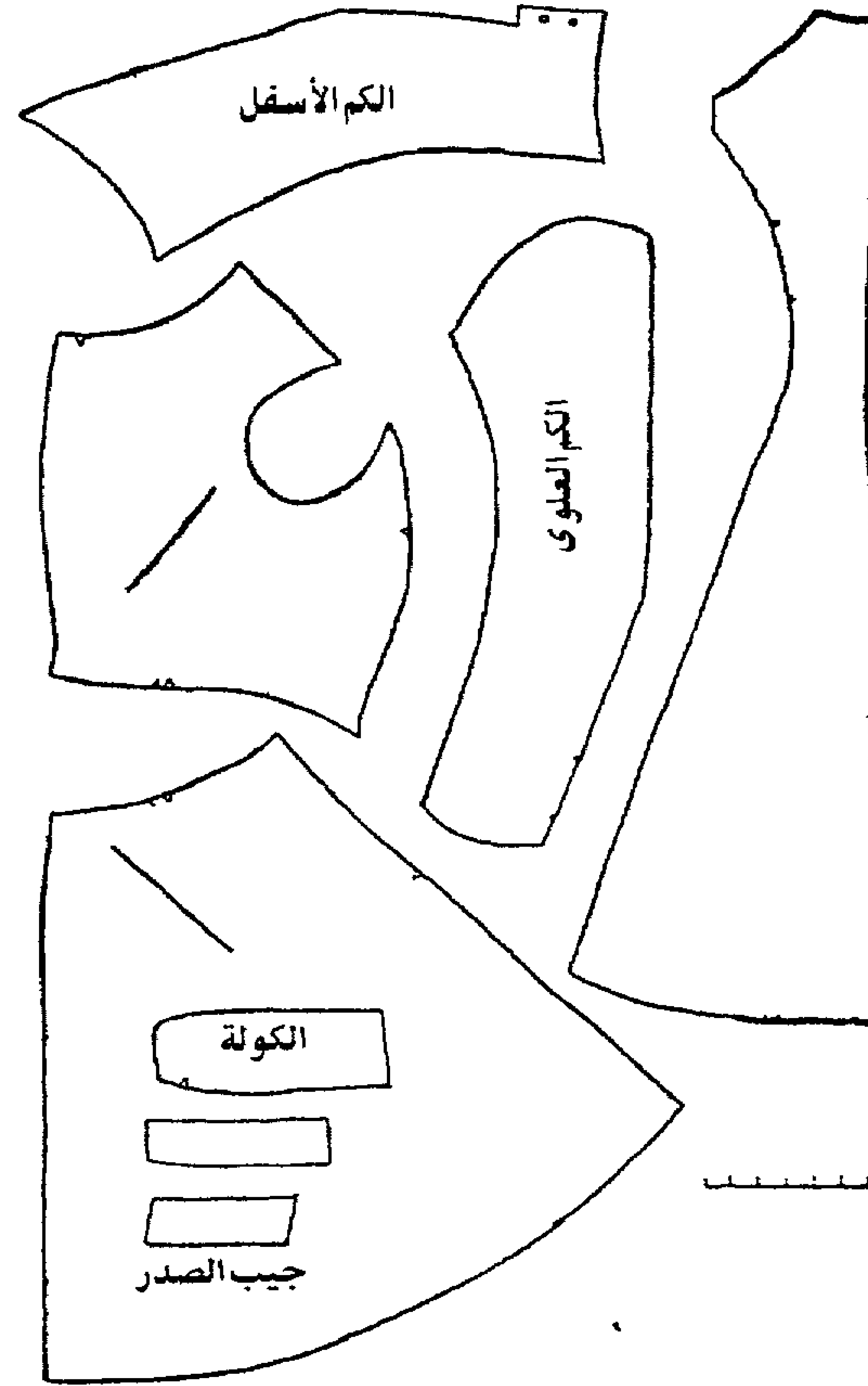
(شكل ١٩٦)

باترون الزى الخارجى فوق المعطف والزى يمكن ارتداؤه كمعطف. من عام ١٨٥٨ م

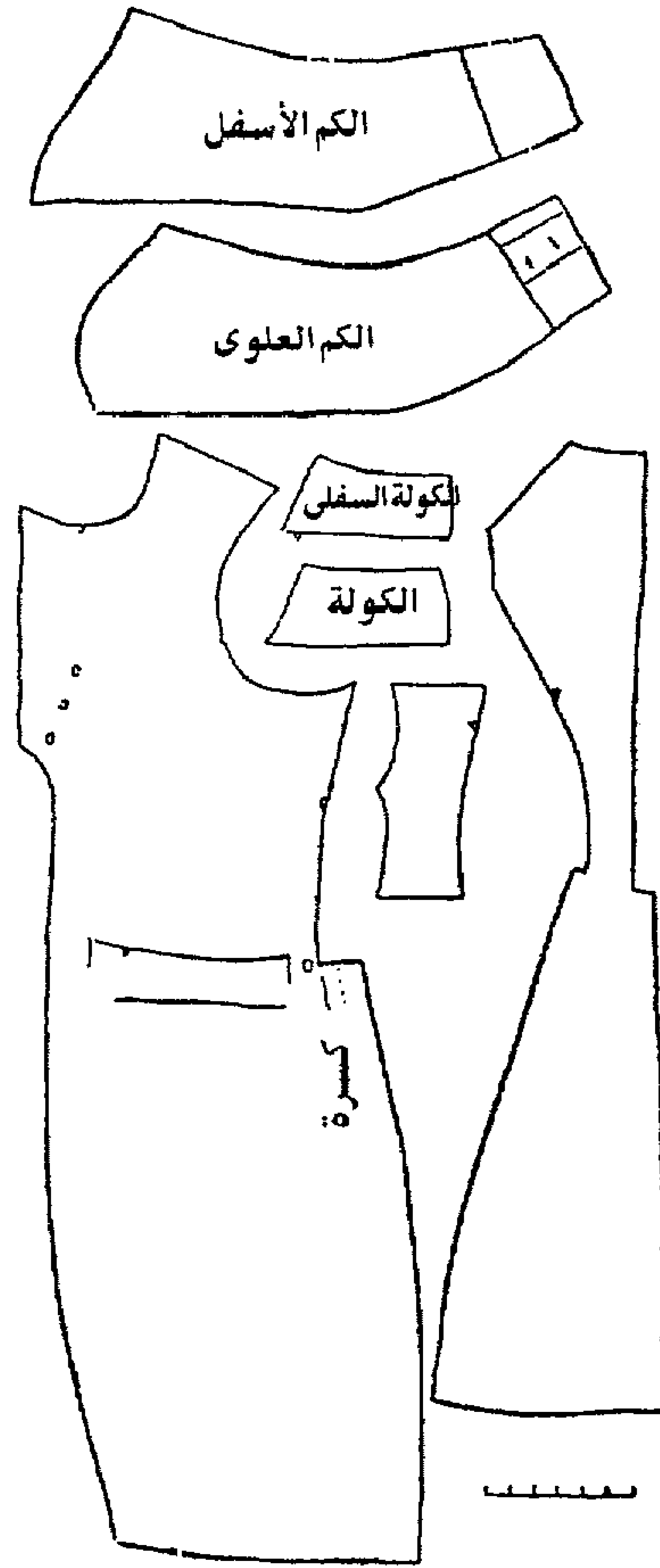


(شكل ١٩٧)

باترون معطف الرجل لعام ١٨٥٨ م



شكل باترون معطف الرجال من عام ١٨٣٠ - ١٨٤٥م



شكل باترون معطف الرجال عام ١٧٨٤ - ١٨٩٤م
طراز فترة «Directoire»

يمكن تقسيم هذا القرن بالنسبة لأزياء النساء إلى الفترات المتميزة الآتية:

١ - الفترة الكلاسيكية من ١٨٠٠ - ١٨٢٠ م

بدأ هذا القرن بإحياء الأزياء الكلاسيكية «الإغريقية والرومانية» التى ظهرت بوادرها فى أواخر القرن الثامن عشر .

وقد كانت أزياء النساء فى هذه الفترة الكلاسيكية التى استمرت حتى سنة ١٨٢٠ م تحاكى التماثيل الإغريقية ، بسيطة التفصيل تنسدل فى رقة فوق جسدها الطبيعى الذى خلا من استعمال المشد «الكورسيه» أو «الجيبون» ، واختفت الصدور المستعارة وكل الحشو . . . إلخ . ولزيادة فى البساطة كانت المرأة تستعمل عادة المنسوجات الرقيقة الخفيفة الفاتحة الهندية والموسلين الطبيعى الذى دخل أوروبا حديثًا . مع التركيز على اللون الأبيض لكى تكشف عن مفاتن جسمها ومحاسنه .

وهذا التغيير الفعال فى الموضة ظهر فى فرنسا بعد الثورة الفرنسية ؛ وذلك للرجوع إلى الخطوط البسيطة مثل الأزياء الكلاسيكية محاكاة للتماثيل الإغريقية مرة أخرى وذلك بتندية الجونلات الموسلين الخفيف حتى يلتصق بأجسادهن فتعطى شكل التمثال الإغريقى . وقد أطلق على مُبتكرات هذه الموضة فى باريس بالـ «Les merveilleuses» وقد ظهرت فى فرنسا نفسها ، ومنها أصبحت مستحبة فى إنجلترا عام ١٨٠٢م وبقية البلاد الأخرى .

وكان الزى يصنع من القماش الأبيض الخفيف ، له فتحة صدر واسعة ومنخفضة من الأمام والخلف وأحيانًا كانت تحاط بمنديل إيشارب من قماش رقيق يسمى بالـ «Fishue» .

أما الجونلة فتبدأ من تحت الإبط مباشرة بدون أى اتساع من الأمام ، مع اتساع بسيط جدًا من الخلف يسمح بالراحة والحركة ويتجمع فى الوسط من الخلف فى ثنيات ثم تنتهى إما بذيل أو بدونه أحيانًا – وكانت الأكمام ضيقة قصيرة أو واسعة نوعًا تُضم نهايتها بأسورة أو بشريط يُعقد على شكل «فيونكه» . (شكل ٢١١ ، والباترون ٢١٢ ، والباترون ٢١٣) .

ومع الأكمام القصيرة ارتدت السيدة قفازات طويلة من ألوان مختلفة ، وأحيانًا كانت تظهر الأكمام طويلة إلى المعصم . كما كانت القفازات الطويلة الملونة تناسب لون الحذاء ، بينما البالطو يناسب القبعة .

وهذه الموضة الجديدة لا تلائم الخروج بها خارج المنزل فى إنجلترا فى الجو البارد حيث إنها كانت تتطلب القماش الخفيف الفاتح ، والذى لايمكن استعمال البالطو الثقيل معها حتى لا يفسد شكل الزى الخفيف وكسراته الرقيقة ، وعلى ذلك فى حوالى عام ١٨٠٨م ارتديت سترة «جاكيت» أو بالطو خفيف يلتف حول الجسم ، من الحرير أو من أقمشة أخرى خفيفة يسمى «Outdoor pelisse» وكان بألوان زاهية جميلة فوق الزى الأبيض . وكان مقفولاً من الأمام إلى الرقبة ليحمى الجسم ولو قليلاً من البرد والرطوبة (شكل ٢١٩) وقد توجد له حرملة على الأكتاف فى بعض الأحيان ، ذو وسط عال مثل الزى ، وله أكمام ضيقة تنتهى عند عقب القدم . (شكل ٢٢٣ ، ٢٢٥) .

الأحذية

أخذت نفس طابع البساطة المتبع فى الزى ، وأصبحت عبارة عن حذاء بسيط رقيق جدًا ذى كعب منخفض جدا ، أو بدون كعب (يشبه حذاء الباليه) . وهذا النوع الشائع يصنع من القطيفة ومن الحرير أو الجلد الرقيق جدًا .

القبعات

كانت القبعات تحتل مكانة جيدة لزينة الزى ، وكانت كبيرة الحجم نوعًا وتصنع عادة من القش بالحجم المناسب ، وتزين بالريش أو وردة من الشرائط . وكان يوجد أيضا التربون من الحرير أو القطيفة أو الموسلين أو الكريب «Crêpe» وتزين بالزهور والريش والشرائط وتُلبس مع زى الصباح . وترتدى السيدة مع زى المساء الكامل قبعة من الساتان الأبيض مزينة بالريش (شكل ٢٢٦) .

التغيير الثانى على الزى

هذا النوع السابق وصفه المصنوع من الأقمشة البيضاء الخفيفة والذى يُحاكى تماثيل الإغريق ، لم يكن يلائم جميع الأجسام ، وكان من الصعب أن تكون كل السيدات فى الأقمشة البيضاء الطولية الثنيات ، ويستمر ذلك بدون تغيير لمدة طويلة ، ولو أنه قد أُدخلت بعض الإضافات البسيطة لتلائم الأجسام الممتلئة ، إلا أنها لم تتعرض

للشكل العام المميز للزى . بل هى عن إضافة «ذيل» طويل للزى عند الاتساع فى الخلف (شكل ٢١٣) ، وذلك بقصد التغيير فى الخطوط الطولية الكثيرة التى شاعت فى استعمال هذا الزى . كذلك حدث تغيير بسيط على هذا الزى السادة بإضافة إشارب «Fichu» من الدانتل . ومن المستحب أيضًا استعمال قميص من الساتان تحت الزى المصنوع من الدانتل أو الشيفون مما يزيد من تأثيره الجميل .

وفى عام ١٨٠٩ ابتدأ اللون يلعب دورًا مهمّا فى الزى وبدأ استعمال جاكيت صغير ملون فوق الزى الأبيض تسمى سبنسر «Spencer» (وسميت كذلك بعد أن قطع اللورد سبنسر فى وقت جورج الثالث ذيل معطفه عندما كان يصيد)- كذلك ارتدت السيدات عند الخروج عباءة «Mantle» ملونة فوق الزى توضع فوق الأكتاف . (شكل ٢١٦)

وفى عام ١٨١٠ لم يكن الزى هو موضع النقاش والخلاف حتى يلائم جميع الأجسام وإنما بدأت السيدات تغير من أجسامهن لتلائم الزى ، وذلك باستخدام «Stay» وهو نوع بسيط من الكورسيه .

وبقدوم عام ١٨١٤ ظهرت الكورسيهات مرة أخرى وبدأت الأزياء تبعد عن الجسم عند نهايتها ، وهذا يتأتى بتبطين الجزء الأسفل من الزى وتزيينه بالورد والأشرطة أو بالكرانيش ، كذلك أخذ وسط الفستان ينخفض عن ذى قبل ، وأدخلت أول شنطة يد تحملها السيدة تسمى «Muff» . (شكل ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢)

وفى عام ١٨١٦ حدث تغيير واضح فى الطراز (الموديل) ليس فى الجونلة فقط بأن تكون مستقيمة وليس بها ليونة كما كان ولكنها اتسعت ابتداء من الوسط الطبيعى إلى أسفل ويرجع ذلك إلى إدخال القميص المنشى المتسع مرة أخرى .

أما فى العشر سنوات التى تليها فقد انحصر التغيير فى نوع كلفة الفستان وخاصة ما كان يُزين نهايته من أسفل حيث أصبح الجزء الأسفل من الزى ذا أهمية كبيرة فأخذوا يزينونه بطرق عديدة كإضافة بعض «الكرانيش» الصغيرة إليه أو تحليته بشرائط مُغَضَّنة وورد صناعى أو بزخارف مطرزة . (شكل ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ اليسار) .

كذلك بدأت الأكمام تلعب دورًا مهمّا فى شكل الزى فقد أدخل عليها أيضًا بعض الإضافات لتتلاءم مع الطابع الجديد . وفى عام ١٨١٤ أخذت الأكمام شكلاً مغايرًا فظهرت طويلة إلى المعصم تُضم على أبعاد متساوية ينتج عنها انتفاخات تشبه البالونات .

كذلك كان التركيز على زخرفة الأكمام كبيرًا جدّا شكل (٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤) يوضح طراز آخر من الأكمام المعصمية الضيقة نوعًا والمزينة بأدوار من شرائط «الدانتل» على أبعاد متساوية تشبه زخرفية الصدر والذيل .

٢ - الفترة الرومانتيكية ١٨٢٢ - ١٨٣٠

كانت هذه الفترة زاهية مرحة شوهدت الأزياء فيها رومانتكية حية وليست كالتماثيل ، وفى هذه الفترة طرأ تغيير على طراز الإمبراطورية السابق وصفه ، إذ أصبح الوسط عند الخصر الطبيعى تقريبًا يُحيط به غالبًا شريط حريرى من لون مخالف للزى ، وأصبحت «الجونلة» ذات كسرات رفيعة عند الجوانب تنسدل باتساع وقد قصرت وكشفت عن القدمين . كما أن الجزء الأسفل منها مازال موضع الاهتمام والزخرفة .

وقد زادت فتحة الصدر «الديكولتيه» وخاصة فى أزياء المساء والسهرة اتساعًا كبيرًا حتى كادت تكشف عن الأكتاف- أما الأكمام فما زالت قصيرة منتفخة تزدان بنفس طريقة زخرفة الزى . (شكل ٢٢٧)

وفى حوالى ١٨٢٦ بعد أن انخفض وسط الفستان إلى الوسط الطبيعى والكم أصبح قصيرًا ومنتفخًا أو طويلاً ومنتفخًا أيضًا يمسك على فترات بشريط حوالى مرتين أو ثلاث مرات أو يكون قصيرًا ومنتفخًا وعليه آخر طويلاً وواسعًا عند الكتف ضيقاً عند الرسغ ، ويكون هذا الأخير مصنوعًا من القماش الشفاف . (شكل ٢٢٨)

وفى عام ١٨٢٧ أصبح هذا النوع من الأكمام يُصنع من نفس قماش الفستان بدلاً من القماش الخفيف . (شكل ٢٢٩ ، ٢٣٠)

وفى عام ١٨٢٩ بدأت تظهر الأكمام المستعارة من العصور السابقة أو بمعنى آخر طراز الأكمام الذى ينتمى إلى أسرة «كم ساق الخروف» الشهير مرة أخرى والذى كان سائدًا فى النصف الثانى من القرن السادس عشر . (شكل ٢٣١)

الشراب

كان أبيض للخروج للمدينة أو بنى أو رمادى فى الأرياف .

القبعات والشعر

أصبحت القبعات واسعة جدًا لتوازن شكل الأكمام الواسعة ، وغالبًا ما كانت تُزين بالريش وتُلبس مائلة على الجانب . والشعر كان قصيرًا وبسيطًا يُزين عادة بشريط يُلف حوله كما كان يحدث عند ابتداء هذا العصر مُقَلدين فى ذلك الموضة الإغريقية . وبعد ذلك أخذ الشعر يُرتب عاليًا بعيدًا عن الرقبة فى تجاعيد ويثبت فى مكانه بواسطة أمشاط كبيرة من عظم السلاحف . (شكل ٢٢٦)

ومن عام ١٨٣٠ حتى نهاية هذه الفترة- كان أهم ما طرأ على الأزياء هو تغيير شكل الأكمام تغييرًا كبيرًا - إذ أصبحت ضخمة جدًا ، وقد تغير أيضًا شكل الزى وأصبح الوسط نحيلاً جدًا فى الوقت الذى زاد فيه حجم « الجونلة» واتسع ذيلها (نهايتها) كثيرًا ، كما ازدادت قصرًا - واختفت الزينة من أسفلها وأصبحت تثبت حول الوسط بكسرات عميقة ومختصرة بحزام عريض . وقد انتشرت لذلك المشدات بين جميع النساء من جميع الطبقات .

أما فتحة الصدر «الديكولتيه» فقد اتسعت اتساعًا كبيرًا وانحدرت كاشفة عن الأكتاف التى كانت تثبت الأكمام عند نهايتها المنحدرة عن الوضع الطبيعى- وأحيانًا كانت تظهر «ياقة مسطحة من الدانتل ، تثبت حول هذه الفتحة المتسعة وتنسدل على الأكمام .

وفى خلال السنوات الخمس الأخيرة من هذه الفترة كانت الأكتاف منحدرة لدرجة كبيرة تضم أكمامًا غاية فى الفخامة- وقد ظهرت الأكمام بصور متغيرة ، كان أولها الطراز المعروف بساق الخروف «leg of mutton» ولكنه ظهر بشكل ضخم جدًا (شكل ٢٣١) . وفى عام ١٨٣٢ ظهرت أكمام قصيرة ومنتفخة بدرجة كبيرة غير أنها تأخذ شكلاً مستعرضًا يُشبه غطاء الرأس المسمى «بالبيبة» وقد أطلق عليها اسم «Beret sleeve» (شكل ٢٣٢) .

ويُعتبر عام ١٨٣٣ عام الأكمام البلهاء«Imbecile sleeves» كما أطلق عليها أيضًا أكمام الفيل «Elephant sleeve» نظرًا لضخامتها وتهدلها (شكل ٢٣٣) .

وقد ظهر طراز آخر من الأكمام أقل ضخامة . كان سائدًا فى عام ١٨٣٥ سمى بأكمام البطيخة (Melon sleeve) وقد استمرت هذه الأكمام الضخمة منتشرة حتى نهاية هذه الفترة (شكل ٢٣٤) .

٣ - فترة الإختتام ١٨٣٥ - ١٨٥٠

بدأت الخطوط الأساسية لملابس النساء تتغير ، وكان من الملاحظ فى بداية هذه الفترة أن الأكمام الضخمة الواسعة التى كانت مستحبة حتى عام ١٨٣٠ ، بدأت تتخلى عن مكانتها تدريجيًا وأصبحت غير مرغوبة وزالت موضتها تمامًا ، وحل مَحَلَّها فى عام ١٨٣٦ الكم الضيق الذى أصبح مفضلاً فى العالم كله- أما الجونلة فأخذت فى الاتساع شيئًا فشيئًا وتثبت فى بوندة عريضة عند الوسط بكسرات عميقة (شكل ٢٢٩ ، ٢٣١) ، ومع هذا النوع من الجونلات اختفت الزينة التى كانت تُزين أسفل الزى عند نهايته من أشرطة وفيونكات . . إلخ شكل (٢٣٢ ، ٢٣٣) . وغالبًا ما ارتدت السيدات أيضًا كابًا صغيرًا أو حرامل . وفى بادئ الأمر كان على شكل كولة كبيرة مزينة بالدانتل ، ثم بعد ذلك تحولت إلى كاب يصل إلى الوسط .

وفى مجموعة من الأزياء عام ١٨٣٧ - ١٨٣٨ ظهرت الأكمام طويلة واسعة نوعًا مثبتة بكسرات رفيعة أسفل الأكتاف بقليل ومنتهية بعدة كرانيش فوق بعضها أسفل المرفق بقليل وأحيانًا كانت تُضم بأسورة عند المعصم ، وقد سمى هذا الطراز بالكم الفيكتورى «Victorian sleeve» (شكل ٢٣٥) .

وكان الفستان يُصمم على أن تكون فتحة تثبيت الكم منخفضة (حردة الباط) فتصبح الأكتاف منحدرة إلى أسفل وفتحة الرقبة منخفضة أيضًا حولها كولة ذات كشكشة «Ruff» وأدخلت السفرة إلى الفستان وكانت تصنع من الموسلين أولاً ثم أصبحت من نفس قماش الفستان - هذه السفرة استعملت لفساتين الصباح فقط ولم تُستعمل لأزياء المساء بتاتًا .

وفى عام ١٨٤٣ ظلت الجونلات واسعة وأخذت تتسع أكثر فأكثر وطالت من الخلف إلى أن وصلت حتى الأرض ، وكانت السيدة لا تظهر كأنها تسير بل تنزلق على الأرض- وهذه الجونلات الطويلة كانت صعبة الاستعمال ؛ لذلك ابتكرت طريقة ذكية بأن وضعت السيدات حول وسطهن جزءاً آخر كمشبك أو خطاف على شكل سلسلة تسمى «Shateline» الغرض منها رفع الزى عن الأرض المتسخة من التراب والأرض المبتلة ، كما تُعطى فرصة لظهور لمحة من أقدام السيدات الجميلة .

ولا يجب أن نتجاهل أهمية باقى أزياء هذه الفترة ، فكان الريدنجوت الذى كان أكثر شيوعًا ومناسبة للخروج خارج المنزل ، وارتدت عليه السيدات كل أنواع أغطية

الأكتاف كالبليرين «Pelerines» وكذلك العباءات «Mantles» كانت موجودة ومستحبة جدّا ، وتُصنع من نفس الزى ، وفى بعض الأحيان من قماش مخالف له . بينما الشيلان بكل أشكالها كانت مستعملة أيضًا ، وفى الأربعينيات كانت الشيلان تُغطى الرأس ولكن عادة لم تكن لِغطاء الرأس ، وتُصنع من الكاشمير والدانتيل . ولزى المساء كانت الأكمام القصيرة سائدة ومنتشرة عالميّا ، كما كانت فتحة الرقبة واسعة وتُزين بالدانتل الكثيفة . واستعملت القطيفة لزى المساء لشهور الشتاء ، وقماش التافتاه «Tafetta» أثناء الصيف . وكان الزى يصمم بحيث ترتدى السيدة عددًا من الجونلات يصل إلى ثلاث ، كل واحدة تتجمع إلى أعلى لتظهر ما تحتها .

وقد كان من الضرورى لزى اليوم «Day dress» للسيدة الأنيقة أن ترتدى معه فى الأربعينيات ، الكولة والكاب «Caps» التى كانت بأشكال غريبة . وفى خارج المنزل كان البونيه متوسط الحجم وقِيل فى وضعه الكثير لأهميته ويُلبس مائلاً إلى الخلف .

كما كان الشعر يُرتب فى شكل حلقات طويلة أو بوكلات حول الوجه .

والشرابات التى ترتديها السيدات الأنيقات كانت كلها بيضاء وفى بعض الأحيان من الحرير الوردى وكذلك المشغولة بالتطريز المخَرَّم . وكذلك الأحذية الطويلة «Boots» المدككة التى اعتبرت الأحذية الحقيقية .

وفى حوالى ١٨٤٢ بدأت الأكمام تظهر فى طراز جديد أطلق عليه اسم «Pagoda sleeve» كان يتصف بالضيق من أعلى حتى المرفق ثم يتدلى واسعًا إلى منتصف الساعد ، وكان غالبًا يُلبس تحته كم منفصل «Detachable sleeve» يسهل ارتداؤه ونزعه ؛ لأنه منفصل أصلاً عن الزى ذاته ومثبت حول الذراع بشريط أعلى المرفق بقليل ومضموم بأسورة عند الرسغ . وكان هذا الكم يُصنع دائمًا من القماش الأبيض المقوَّى ليزيد من انتفاخ الجزء الأسفل من الكم العلوى (شكل ٢٣٦) .

وبالإضافة إلى الطرز السابقة كانت الأكمام تظهر فى أزياء المساء على شكل طبقات فوق بعضها البعض ومضمومة عند المرفق بأسورة .

وفى هذه الفترة تغير أيضًا شكل الجونلة - إذ طالت إلى الأرض وأخذت فى الاتساع تدريجيّا حتى أخذت شكل القبة- وكان ذلك نتيجة لما كان يُلبس تحتها من عدة جونلات مقواة بعضها ذات كرانيش لتزيد من ضخامتها .

٤ - الفترة المترفة (The Extravagant Period)

١٨٥٠ - ١٨٨٠

اتسمت الموضة فى هذه الفترة بالترف والإسراف فى الكميات المستخدمة من الأقمشة كما تميزت بكثرة استعمال الأشرطة الحريرية و «الفرنشات» و«الجالونات»- وقد تميزت الملابس بجمالها بما أضفاه عليها مصممو الأزياء فى ذلك العصر من فن وابتكار وإبداع ، وقد ساعد على ذلك اختراع ماكينة الخياطة فى هذه الآونة .

وكان الجزء العلوى «الكورساج» محبكًا ينتهى عادة بطرف مدبب من الأمام- وفى الستينيات كان ينتهى بباسكية «basque» أو ما يشبه السترة (الجاكيت) القصيرة المحبكة عند الوسط فيظهر كأنه منفصل عن الزى- وقد سمى هذا الطراز بالكزاك (Casaque) .

وكانت فتحة الصدر «الديكولتيه» فى أزياء الصباح ضيقة يُحيط بها (ياقة) صغيرة عادة تكون من اللون الأبيض- أما أزياء المساء ، فكانت تتصف دائمًا بفتحة الصدر الواسعة البيضاوية الشكل .

وفى بداية هذه الفترة كانت الأكمام فى أزياء الصباح تتكون من ثلاث طبقات فوق بعضها تتدرج فى الاتساع وتزدان أطرافها بشريط من الدانتيل غالبًا يكون أبيض اللون ، وفى نهاية هذه الطبقات الثلاث تظهر طبقة أخرى تكون غالبًا من الدانتيل البيضاء اللون- وقد يصل هذا الكم فى طوله إلى منتصف الساعد وقد سُمى هذا الطراز بكم الأسقف (Bishop sleeve) . (شكل ٢٣٩)

وظهرت الأكمام فى فساتين المساء قصيرة ذات طبقتين فوق بعضهما تحلى أطرافها شرائط الدانتيل (شكل ٢٤٠) - وبجانب الأكمام القصيرة ظهر طراز آخر أطلق عليه (Sultan Sleeve) وهو طويل ضيق حتى الرسغ يحلى بزخارف مطرزة ، وفوقه كم آخر قصير محلى أيضا بالتطريز- ويتميز الكم السلطانى بوجود قطعة من النسيج مزخرفة بنفس الزخارف التى تحلى بقية الزى يصل طولها أحيانًا

إلى قرب نهـاية الذيل حيث تثبت هذه القطعة تحت الكم القصير (شكل ٢٤١) ، (والشكل ٢٤٢) عندما أصبح الكرينولن أقل قليلاً .

وفى السبعينيات كان الكم الجرس «Bell sleeve» سائدًا وهو ضيق من أعلى حتى المرفق ثم يتدلى باتساع حتى الرسغ ، وغالبًا كـانت تزدان أردانه بالشـرائط المدككة أو زخارف مطرزة وهذا يتوقف على زخرفة الزى . (شكل ٢٤٤) .

وفى نهـاية هذه الفـترة ظهـر طراز جـديد سـمى «بكم التـاييـر» أو كم السـتـرة (الجاكـيت) «Coat Sleeve» ويتـميـز بأنه يأخـذ شكل الذراع ، ويتكوَّن الكم من قطعـتين أى يكون له خـياطة طوليـة من الأمـام والخلف وكـانت أردانه تزدان بعـدة «كرانيش» فوق بعضهما تنتهى غالبًا «بكرنيش» رفيع لونه أبيض (شكل ٢٤٥) .

أما الجونلة فكانت فى بداية هذه الفترة (أى فى الخمسينيات) تصنع من ثلاث طبقات فوق بعضـها أو أحيـانًا من عدة كرانيش تعلو بعضـها البعض وخاصة فى أزياء المساء التى كانت تستعمل فيها الأقمشة الخفيفة لتتلاءم مع هذا الطراز- وقد زاد عدد الجونلات التحتانية مما أدى إلى زيادة حجم الجونلة زيادة كبيرة .

وقد كان فى عام ١٨٥٥ أن استبدلت بجميع الجونلات التحتية جيبونة جديدة عرفت فى ذلك الوقت بالكرينولين «Crinoline» وكانت جاذبيته كبيرة بحيث يُصبح من الصعب القضاء عليها بالنسبة لذلك الوقت . (لقد صُمم الكرينولين أو «القرينول» أصلاً ليكون ملكيًا ويُلبس فى حلقات الرقص الكبرى فى القصور وهى المكان الملائم لمثل هذا الزى ، وقد كانت هذه الملابس التى ارتدتها الملكات فى هذه الفترة موضع اهتمام الصحافة- وتحدثت الإمبراطورة الجميلة (أوجينى) بفرنسا عن أزيائها الخمسمائة التى أخذتها معها فى حفل افتتاح قناة السويس . وتحدثت أيضًا الملكة إليزابيث فى النمسا عن محتويات صوان ملابسها الذى ضم عددًا من الكرينولين الجميل . وقد احتاجت هذه الملابس كمية كبيرة جدًا من الأقمشة . ولما كانت الإمبراطورة مغرمة بالحرير ، فقد ازداد عدد الأنوال المستخدمة لصناعتها من ٥٧٠٠٠ إلى ١٢٠,٠٠٠ نول . كذلك انتشرت صناعة المعادن . وقد نُسجت كميات كبيرة من شعر الخيل فى قماش الجونلات الداخلية لتصبح فى الحجم والصلابة المطلوبة إلى أن أصبحت ثقيلة بشكل لا يُحتمل .

وفى عام ١٨٥٧ عندما جاء عصر ماكينة الخياطة- فقد أوجدت حلاً لذلك حيث أنقذت النساء من عذاب خياطة هذه الجونلات العديدة باليد . وبتتبع المعرض الذى أُقيم فى لندن عام ١٨٥١ فى قصر الكريستال ، ظهر إطار معدنى ليحل محل هذه الكمية الضخمة من الجونلات المصنوعة من شعر الحصان السالفة الذكر والتى قد تصل إلى ١٢ جونلة وبداخل هذا الإطار أمكن أن تتحرك السيدة بسهولة .

وفى هذه الآونة أنتج مصنع واحد ما يعادل ٩٠٠,٠٠٠ من الأطواق . وهذا الكرينولين كان كبيرًا جدًا حتى أن الحجرة العادية لايمكن أن تحتوى على أكثر من سيدة ترتديه . وتظهر صالة الرقص أشبه بمجموعة من الخيام .

وقد يصل الكرينولين عام ١٨٦٠ إلى اتساع معين ليصل بصاحبته إلى الأهمية المطلوبة التى تُعرف بها بين الطبقات الاجتماعية . ويمكن للفتاة الفلاحة ارتداء الكرينولين ولكن مستوى الإتقان فى الصنعة واتساع حجمه يجعله فى مرتبة مخالفة تمامًا لشكله عند الطبقات الراقية . و (شكل ٢٤٦) يبين أشكال مختلفة من الكرينولين .

ظهور الكرينولين عام ١٨٦٠- ١٨٧٠ واختفاؤه .

كتب الكاتب أكتاف يوزان «Octave Uzanne» عام ١٨٩٨ مبديًا رأيه قائلاً إن موضة الأزياء النسائية لعام ١٨٦٠ كانت أسوأ ما ظهر فى تاريخ الملابس النسائية - وهذا الرأى له قيمته . ولاشك أن الكثيرين من الناس سيشاركون فى هذا الرأى حتى فى هذه الأيام وإن كانوا قد يميلون إلى اعتبار الأزياء التى انتشرت عام ١٩٠٠ هى الأكثر سوءاً .

وكان الكرينولين أول هذه الفترة والخاص بثوب الصباح يحتوى على تسعة أطواق مغطاة ومثبت عليها قماش ملون . بينما الكرينولين الخاص بثوب المساء يحتوى على ثمانية عشر طوقًا أو حلقة ، ومغطى بقماش أبيض ، كذلك كان الكرينولين الخاص بثوب الرقص يحتوى على كرانيش من الموسلين .

وقد عُرف أن الكرينولين المستعمل لثوب الصباح لن يبقى لأكثر من موسم ويتغير فى الموسم الذى يليه وأصبح مسطحًا قليلاً من الأمام- وزاد اتساعه عند استعماله كثوب للرقص ، فكان يحتوى على ثلاثين طوقًا من المعدن تزداد اتساع

الأطواق من أعلى إلى أسفل - وتُغطّى الأطواق بقماش قابل للغسيل يسمى «Gyttapercha»- كذلك كان بعضها يحتوى على ثقوب يمكن معها توسيع وتصغير الكرينولين حسب الطلب وليلائم الأجسام المختلفة .

وفى عام ١٨٦٢ صغر حجم الكرينولين من أعلى ويمكن أن تُفصل عنه عادة الكرانيش الموجودة فى الجزء الأسفل منه وقد غُلِّفَ الجزء الأسفل هذا ، بغلاف يُزرر فيها بأزرار عند الاستعمال ، وذلك ليحمى القدم من الاشتباك فى الأطواق عند خلعها . وفى نفس العام أيضًا استُعملت الكرينولين الأمريكانى الذى لايزيد وزنه على ١/٢ رطل إنجليزى وكان الجزء الأسفل منه غير مغلف .

وفى عام ١٨٦٤ قيل إن الكرينولين لم يكن بنفس الجمال السابق ، بل أقل منه من الناحية الجمالية . وقيل أيضًا إن مئات السيدات قاسين من اتساع الكرينولين إلى أن احترقن داخله من جَرَّاء الأقمشة الكثيرة حيث كان الموت بهذه الملابس متوقعًا . والحقيقة أن الجزء الأعلى منه صَغُرَ عن ذى قبل ولكن زاد اتساع الجزء الأسفل منه بنسبة كبيرة ولا سيما فى الكرينولين الذى يستعمل فى أزياء المساء . وفى عام ١٨٦٦ فضلت دنيا الموضة استعماله على شكل جونلة ذات الكرانيش المصنوعة من الموسلين- بينما أصبح الكرينولين عند اللائى يُفضلن ارتداءه ، يُصنع بحيث يُطوى إلى الداخل فى حالة الجلوس .

وقد أُدخلت جونلة متسعة مقواة بثلاثة أطواق معدنية من أسفل عند نهايتها يُحليها كرنيش ذو كسرات عميقة .

وفى عام ١٩٦٧ أدخلت الجونلات المصنوعة من شعر الحصان المتسعة من أسفل ومزدانة بثلاث ضفائر من شعر الحصان لتقويتها أيضًا من أسفل بينما الجزء الأعلى منها مثبت فى شريط من الأستك .

وفى عام ١٨٦٩ قد أصبح انتفاخ الكرينولين من الخلف فقط ويُثبت إلى القماش كرنيش بواسطة أزرار يمكن إزاحته أو خلعه . وقد ظهر فى نفس العام الكرينوليت «Crinolette» أو نصف الكرينولين «Half - Crinoline» من أنصاف أطواق من المعدن مع شعر الخيل أو كرانيش تُجمع إلى الخلف كما فى الشكل المبين لعام ١٨٧٠ - ١٨٧١ مكونة ما يسمى بالعجَازة «Bustle» تاركة الجزء الأمامى من الكرينولين المحتوى على الأزرار . وهناك ما يشابه الكرينولين وهو جونلة من شعر

الخيل متسعة من أسفل ذات كرانيش من الخلف لها انتفاخ من أعلى مكونة ما يسمى بالعجازة «Bustle» أيضًا (شكل ٢٤٧) .

وفى الواقع فلم يكن الكرينولين فى بدايته أكثر من اتجاه عاطفى . بمعنى أنه كان من وجهة نظر البعض الانتظار الكبير الأول لعصر الآلة ورمزًا لتطبيق مبادئ استخدام الصلب فى تشييد البنايات الكبرى مثل كوبرى ميناى «Menai Bridge» وقصر الكريستال ، على ملابس النساء- «أى أن هذه الموضة مستوحاة من أسلوب التشييد بالحديد فى بداية عصر الآلة» . وقد بدا فى الحال أن هذا شيئًا غريبًا «وسخيفًا» وفى نفس الوقت عمليّا جدًا - على الأقل لارتداء الطبقات تلو الطبقات من الجونلات السميكة ، وما حل محلها من أنواع الحشو الذى يستخدمون فيه شعر الخيل- أما غرابتها فترجع إلى الاتجاه نحو التوسيع إلى حدٍّ غير معقول حتى أصبح من الصعب على امرأتين فى كامل ملابسهما أن تقفا معًا فى غرفة واحدة وكان هذا الاتجاه هو الذى قتل هذه الموضة . ولكن وفى البداية عندما كان الكرينولين فى فترة ازدهاره ، لم يكن أحد يلقى بالاً لما يسببه من مضايقات حتى إنهم قد اعتقدوا لفترة أن النساء لن يَعُدن إلى ارتداء الملابس التى كانت تُسبب لهن الضيق .

ومع بداية الإمبراطورية الفرنسية الثانية جاءت الجونلات الداخلية متعددة فأصبحت بذلك غير مريحة بحيث كان من الصعب عليهن الحركة .

وكان للعلم أن يمد يده لتخليصهن من هذه الحالة ، فجاءت الأطواق ذات الأطواق الصغيرة ، وعندما كانت تُحاك فى جونلة داخلية ، فقد كان من الممكن أن تُعطى التأثير الذى تُعطيه عدد كبير من الجونلات الداخلية ، وذلك دون أن ترتدى الجونلات الداخلية على الإطلاق ، ولاشك أن الكرينول فى أول ظهوره قد أعطى إحساسًا قويّا بالحركة لأولئك الذين كانت لديهن الشجاعة لاستخدامه . وقد انتشرت هذه الموضة بشكل غير عادى كما لو كانت ثورة عارمة ، وبدا أنها لن تزول ، ولكن العجيب فى الأمر أن العوامل التى أدت إلى زوالها نشأت من نفس واقع تطورها . لقد استمر الكرينولين حوالى عشرين سنة ، وهناك مكتبة كاملة يمكن جمعها عما كُتب عنه من كتابات أدبية واجتماعية وفنية تجمع بين الاحتجاج والسخط . كل ذلك دون فائدة لأنه - وكما يقول أحد نقَّاد العصر - يبدو أن الكرينولين كان يُعبِّر بشكل ما عن روح هذا العصر . فقد كانت الفكرة السائدة أن النساء كائنات مقدسة لا يجب أن تُمس . وكانت نساء

منتصف القرن التاسع عشر مسربلات «محشوات» بالأقمشة بحيث يمكن مُصافحتهن ولكن يتعذر احتضانهن- ومن غير الممكن أن تجلس مع امرأة على أريكة واحدة لأن بقية ردائها ستحتل بقية المكان ، بل كان من الصعب أن تدخل إلى الحجرة جنبًا إلى جنب مع سيدة وعلى الرجل أن يتراجع إلى الخلف ليسمح لهذا الكائن الضخم الذى تحولت إليه المرأة أن يمر .

ومن المعروف أن الموضات النسائية الناجحة هى التى يتوفر فيها عنصر الجاذبية وإثارة الفتنة وكان الكرينولين لا يوحى بتوفير هذه الصفة فيه حيث كانت المرأة تبدو بداخله كالبالون المنفوخ غير القادر على الحركة ، ولكن الواقع كان على عكس ذلك تمامًا ، فقد كانت الأطواق المثبتة فى القماش تُعطى مرونة شديدة فى الحركة وتموجات يمينًا ويسارًا يجعل المرأة تبدو أكثر إثارة وأكثر جاذبية حتى إن هذا العصر أصبح يسمى عصر التحلل من الأخلاق .

ومع ذلك فإن حركة التطور فى المجتمع كانت تسير ، وقد لا نشعر بها أو نتصور أنها فى لحظات معينة من التاريخ أبطأت الحركة ولكن الأمر عكس ذلك تمامًا . وقد ساعد على حركة التطور السريعة فى المجتمع فى ذلك الوقت ، وهى الفترة التى كان فيها نابليون الثالث إمبراطورًا على فرنسا وما بعدها ، وانتشار المواصلات وخاصة السكك الحديدية انتشارًا لم تعهده أوروبا من قبل وأصبح فى مقدور الناس أن يتحركوا من مكان إلى آخر ، وبذلك تمكنت الطبقات المتوسطة والبورجوازية الناشئة فى أعقاب الثورة الفرنسية أن تتحرك من المدن المحلية التى كانت تعيش فيها حياتها وتنتقل إلى المصايف والمشاتى .وبذلك اختلطت هذه الطبقة بالأرستوقراطية القديمة التى كان هذا الحق قاصرًا عليها . وفى هذا الاختلاط تتداخل الموضات وتتفرع أساليب الظهور . وقد تطورت الظروف الاجتماعية بحيث لم يكن هناك قيد غير قيد المال . ولاشك أن أساليب التعامل الاجتماعية والقيم المتداولة والعرف السائد قد أصابها الكثير من التغيير ولابد أن يتبع ذلك تطور الموضات السائدة أيضًا .

وقد أدى هذا التأخير وخاصة فى عهد الإمبراطورية الثانية إلى أن يتضاءل حجم التأثير الذى كانت تحدثه فى الموضة سيدة المجتمع بالمعنى الأرستوقراطى القديم ، وهى تلك السيدة التى تُغالى فى زينتها واستخدام الشعور المستعارة وغير ذلك من ألوان التزين التى كان يحتاج إليها هذا النوع من النساء اللاتى بذلن فترة ليست بالقصيرة من أعمارهن للوصول إلى هذه المراتب الاجتماعية ، وعندما وصلن كن

فى سن تحتاج إلى كل هذه الكماليات من استعمال الروج والشعر المستعار وغيره من أنواع الزينة الصناعية حتى يبدون جميلات .

ومع ذلك فلابد من ملاحظة أن الكثيرات من نساء البلاط كن لا يرتحن إلى ذوق الإمبراطورة - حيث إنها تمثل الموضة المبتكرة دائمًا - ذلك لأن ذوقها كان إسبانيًا أكثر منه فرنسيًا . وفى هذا الوقت الذى أخذ فيه الكرينولين يتراجع تاريخيًا لأن التطور الاجتماعى أصبح لا يستسيغه ، كانت الإمبراطورة أو جينى تنشر مجموعات من الألوان غير المألوفة بحيث باعدت بين الناس وبين ما ألفوه من الألوان الهادئة ، وأخذت تقدم ألوانًا صارخة متضاربة ملفتة للنظر . وفى الوقت نفسه كانت هناك جماعات من بقايا الأرستوقراطية تحاول أن تحتفظ بمجموعة الألوان الهادئة ، لعلها تعود إلى الانتشار عندما يتقلص ظل الإمبراطورية الثانية ، ونستطيع أن نقول إن هذه الأمانى لم يكتب لها التحقيق . ويجب أن نشير إلى أن كبار المصممات فى عهد الإمبراطورية الثانية كن من النساء . ثم تغير الوضع وأصبح بعد الأربعينيات من القرن التاسع عشر ، المصممون رجالاً . وكانوا فى الواقع مجموعة من الطغاة استبدوا بالنساء وسيطروا على حركة الموضة حتى أن واحدًا من مشاهيرهم ويدعى هيبوليتتين «Hippolytetaine» ، وقد دخل التاريخ من خلال أحاديثه إلى مجلة الحياة الباريسية ، ومن أشهر أقواله فى هذه المجلة أن النساء على استعداد للانحناء أمام أى شىء يُقدمه لهن مهما كان بذيئًا وكان مغرورًا ومسيطرًا ، وكان يعتقد أن على الطبقة البرجوازية الجديدة أن تتبع باحترام الخطوط والألوان التى يُحددها لهن .

وفى عام ١٨٦٦ طرأ تغيير على الكرينولين فلم يعد متوازنًا من الجانبين والأمام والخلف ، وإنما انحدر إلى الخلف وأصبح الطوق الأعلى له صغيرًا . وإذا نظرنا إلى الثوب من الجانبين يظهر كأنه قائم الزاوية .

وفى عام ١٨٦٧ ظهر تغيير جديد ، فأصبح الكرينولين أصغر وبدأت هذه الموضة فى الأفول ، وفى عام ١٨٦٨ أصبح لايتعدى اتساعه نصف طول السيدة التى ترتديه ، بينما حوالى عام ١٨٧٠ ظهر الكرينوليت «Crinolette» وهو أشبه بالكرينولين ولكن كان انتفاخه من الخلف فقط . وظهرت أزياء مصممة فى بيوت الأزياء تبدو عبارة عن كمية من القماش فى شكل كتلة من الخلف ، ويُعتبر هذا إرهاصًا (مقدمًا) لما يُسمى بالعجازة «bustle» وهى الأرداف المستعارة .

وقد يكون من الإغراق فى الخيال أن تُعتبر ظهور هذه الموضات كان بتأثير عوامل سياسية ولكن فى نفس الوقت لا يُمكن إنكار التلازم بين اختفاء الكرينولين وانهيار الإمبراطورية الثانية ، وأفول عهد نابليون الثالث ، فكلاهما كان منتفخًا كالبالون وكأنما تعكس ولو بشكل لا شعورى حركة المجتمع أكثر مما تعكس اتجاهاتها هى ، وكان الكرينولين أكثر حكمة ممن يرتدونه فسارع إلى الاختفاء قبل أن ينهار كل شىء ، بينما استمرت الحياة فى صورتها الجديدة ، وفى الشوارع ، والأحياء الفقيرة كانت تتجمع بينما الإمبراطور يرقد مريضًا ورجال البلاط والطبقة الحاكمة يلهون ، وهكذا انهار هذا العصر .

وفى أواخر هذه الفترة كانت الجونلة ذات ذيل طويل من الخلف وأصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة - وقد كانت تُلف هذه الأقمشة حول الجزء الأسفل لفات غربية وفى نفس الوقت جميلة وتحلى بالشرائط والشرابات والفرنشات والورد الصناعى .

وكان يُعرف هذا الطراز بالتاى باك «tie Backs» أى الأزياء ذات الظهور المعقودة أو المربوطة- نتيجة اللفات التى كانت تتواجد بكثرة خلف جونلة الزى التى أصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة وربما يرجع ذلك إلى اكتشاف الأصباغ الكيماوية فى هذه الفترة .

الحركة الجمالية وعلاقتها بنوعى العجازة الأرداف الصناعية

كانت سنوات ١٨٧٠ - ١٨٨٥م سنوات مهمة بالنسبة لفرنسا ، فمن بين ما خلفته الحرب من المآسى ، والمتاعب التى نتجت عن تجربة الحكم الشيوعى فى فرنسا ، يكون من الغريب أن يتوقع ظهور موضة معينة فى ذلك الوقت ، فمعظم سيدات المجتمع هرَبن من باريس ومن بَقَيْنَ شغلتهن متاعب الحياة عن التفكير فى تصميم أزياء حديثة . بل إن الفرصة كانت نادرة ليرتدين حتى ثيابهم القديمة ، إلا ما كان منها غاية فى البساطة وذا ألوان داكنة . ويلاحظ يوزان (الكاتب المعروف) أن نوعًا من الإهمال يشبه إلى حدٍّ بعيد ماكنا نشاهده فى لوحات الرسامين الإنجليز ، وأصبح هو الموضة السائدة . والإشارة هنا إلى المصورين الإنجليز (الذين تخصصوا فى رسم الصور الشخصية «Portraits» إشارة ذات معنى تدل على أن النفوذ الإنجليزى بدأ يستعيد وجوده على اتجاهات الموضة النسائية ، كما كان الحال منذ ثمانين عامًا . وقد سبق أن بينا أن الكرينولين هو فى الأصل ، اختراع فرنسى ، وقد عاصره فى نموه وازدهاره وفى أفوله ، الإمبراطورية الثانية ، ومع ذلك فقد انتقل إلى إنجلترا .

وفى إنجلترا تبقى الأمور بلا تغيير سريع . وقد لاحظ «أكتاف يوزان» ، أن الموضة فى إنجلترا كانت تتجه نحو البساطة ، وعندُما أخذوا يتخلون عن الكرينولين حلَّت محله مرة أخرى الجونلات التحتية ، مع زيادة فى عددها- وكان التقدم فى فن صنع الملابس الداخلية فى ذلك الوقت ساعد على جعل هذه الجونلات الداخلية أكثر فخامة مما كانت عليه فى منتصف القرن ، أى فى الأربعينيات . واختفت المخرَّمات (الركامة) التى كانت تُزين الأردية من الخارج ، وأصبحت تُثبت فى نهاية الجونلات الداخلية . ولا يعرف التاريخ مثل قُدرة الشعب الفرنسى على استعادة ملامح حياته بعد كل نكسة ، حَدَث ذلك بعد مقتل «روبسبير» إذ ظهرت موجات جديدة من الموضات . وكذلك بعد الحرب الفرنسية البروسية (بينها وبين ألمانيا) . كذلك أيضًا ، وبعد انهيار تجربة الحكم الشيوعى أخذ الفارون من باريس يعودون إليها مرة أخرى ، وكان فى صحبتهم أعداد كبيرة من النبلاء من الإنجليز وبعض الأمريكيين ، وكانت المدينة قد تحولت إلى خرابات .

وفى أواخر عام ١٨٧١ وفى الوقت الذى كان فيه «البروبسبير» خارج باريس استعادت العاصمة مَجْدَهَا ، فظهرت الصحف وافتُتحت المقاهى ، وأخذ الشعب يُزاول حياته العادية . واستعادت النساء قدرتهن على التَّزين واختيار الموضات ، وعادت الألوان وظهرت الأردية ذات الألوان المأخوذة من ألوان القش . والنصف الأعلى من الزى يميل إلى الاخضرار وأكمامه بنفسجية ، وعلى رءوسهن قبعات صغيرة مُزينة بالورد ، إلى جانب أردية فاتحة اللون عليها طبقات من المخرمات (الدانتل - الركامة) كلها ثنيات لينة على جونلات قصيرة من الحرير إلى الحد الذى يكشف عن الأحذية الملونة .

وعادت الحياة إلى باريس مرة أخرى وفَتحت المسارح أبوابها وكل الملاهى المحبوبة ، وبدأت حياة الصالونات ، وكان كرنفال ١٨٧٢ من أفخم ما قدمته باريس .

وكان انتخاب المارشال «ماكماهون» ، وبمقدمه تطورت الطبقة البرجوازية ، وعادت باريس مرة أخرى مركزًا للأناقة والذوق الرفيع والحفلات . واستعاد صالون الأميرة «ماتلدة بونابرت» مجده ، وربما أكثر مما قبل ؛ لأنها لم تكن متعاطفة مع بلاط نابليون الثالث وغيره من صالونات المشاهير فى الأدب والسياسة والفن .

فكانت موضة تصفيف الشعر تتجه إلى أعلى ، وعليه القبعة مائلة إلى الأمام . ومن العصور القديمة صنعوا الـ «Panier» وهو امتداد للعجازة ، ويبدو أن مصممى ذلك العصر كانوا قد قرروا أن تكون ملابس عام ١٨٧٢ أقرب ما تكون إلى ملابس القرن الثامن عشر . وظهر فى مجلة بانش «Punch» فى يولية ١٨٧٢ فى الرسم الكاريكاتورى الذى يُمثل ما ترتديه سيدة القرن الثامن عشر ، كما تخيلها الفنان فى ذلك الوقت ، وتحت الرسم عبارة تقول «لماذا نكتفى بنصف العادات القديمة ، يحسن أن نأخذها كلها مرة واحدة» . وتُعتبر هذه العبارة شاهدًا واضحًا على الاتجاه الذى ساد العصر منذ عام ١٨٧٢ .

وتُعتبر الفترة من ١٨٧٠ إلى ١٨٨٧ هى تاريخ العجازة ، أو إن شئنا الدقة نوعى العجازة ، يُفصل بينهما فترة كانت الملابس فيها ملتصقة تمامًا بالأرداف وقد رأينا العجازة الأولى لم تكن أكثر من محاولة للتخلص من الأقمشة الكثيرة المتجمعة خلف الرداء .

وبمجرد اختفاء الكرينولين حل محله القفص وهو دعامة تحت الجزء الأعلى من الجونلة السفلى تسمى «Pannier Skirt» ، هذا الانتفاخ قد دخلت عليه بعض التعديلات وأصبح جزءاً منفرداً يسمى بالعجازة «Bustle» أى الأرداف المستعارة – وهى عبارة عن بطانة محشوة بشعر الخيل تثبت حول الوسط بأشرطة– وقد يُضاف إليها كرانيش من التيل المقوى لتزيد من ضخامة الجزء الخلفى للجونلة . وفى عام ١٨٦٩ صُنعت هذه العجازة من أطواق من المعدن فى حجم الشمامة أو انتفاخ قماش العجازة وقد يُثبت بطريقة دائمة للكرينوليت . وعندما يستقر وضع ما فى الموضة يأخذ مكانه فى الزيادة ففى بداية السبعينيات أخذت العجازة تكبر شيئًا فشيئًا ويُضاف إليها حشوة كبيرة لتجعل الثوب يمتد إلى الخارج مسافة كبيرة ، وهى التى تظهر خط الموضة المطلوبة حينئذ .

ففى بداية الأمر كانت هذه الأزياء فضفاضة نسبيّا من الأمام أيضًا ، ولكن وبدافع من غريزة الإغراء وهى إحدى المنابع الرئيسية للموضة ، سرعان ما اكتشفت بيوت الأزياء أن زيادة قماش الجونلة من الخلف مكَّنهم من أن يجعلوها ضيقة على الجزء الأمامى من الأرداف بما يُظهر تفاصيل الجسم وبذلك أخذت العجازة شكلاً جديدًا ، ولم تعد كما كانت قديمًا ، كذيل الفستان الطويل المتجمع إلى خلف الثوب ، إنما أصبحت تساعد على التصاق القماش من الأمام على الجسم . وفى عام ١٨٧٦ ظهرت فى مجلة باتش النكات عن السيدات اللائى يرتدين الجونلات الضيقة لدرجة لا تسمح لهن بالجلوس أو صعود السلم بالرغم من كمية القماش الكثيرة التى تصنع منها الجونلة من الخلف .

وفى السبعينيات صُنعت أنواع من المقاعد ذات أعمدة إضافية يمكن استبعادها لوضع الكمية الزائدة من القماش خلف المرأة .

وفى عام ١٨٧٧ عادت موضة الثوب الملتصق بالجسم تمامًا أكثر مما كان فى أوائل الثلاثينيات ، وتسابقت السيدات فى إنحاف خصورهن حتى بلغ محيط الوسط ١٩ بوصة . وحتى مع إحكام المشدات فقد كان من الصعب إعداد الجونلات بالضيق الذى تتطلبه الموضة ، ولذلك كان لابد من البحث عن موضة جديدة . وفى عام ١٨٧٨ ابتدأ ولأول مرة ارتداء المشد فى هذه الفترة فوق الجونلة ليكون جزءاً من النصف الأعلى للثوب . وينتهى من الأمام بطرف مدبب حتى يسمح للجونلة أن تظهر من تحته ، مزينة بالأقمشة الملفوفة وعلى ذلك تبدو على الطريقة التى كانت

متبعة فى عام ١٨٨٠ ، حيث كانت ترتب عليها الأقمشة بشكل ثنايات عريضة بينما تدلت العجازة التى كانت مستخدمة فى منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف المسافة بين الأرداف والأرض ، بدلاً من الانتفاخ الناتج عن الكرانيش والمبتدئ من الوسط كما كان الحال من قبل . وازدادت العناية بزركشتها ، ومع تقدم القرن التاسع عشر ، ظهر تَطَوُّر مختلف مرة أخرى . هذا ويلاحظ أن الخط الخلفى الخارجى للجونلة ، والذى ظل ثابتًا حتى عام ١٨٨٥ قد برز إلى الخارج مسافة قدرها حوالى ١٨ بوصة ، وبَلغت فى بعض الأحيان ، القدمين . وهذا يسمى **بالعجازة الثانية** ، وهى تختلف جوهريًا فى خصائصها عن العجازة الأولى ولكنها أقل حظًا فى تأثيرها على القوام الأنثوى .

وكما كان الحال بالنسبة للعجازة الأولى ، كانت العجازة الثانية تحتاج إلى هيكل صلب تحت الثوب وهذا الهيكل الصلب مر بنفس المراحل الأساسية التى مر بها الهيكل التحتى للكرينولين .

وفى كلمة ، يمكن القول بأنه كَفَّ عن أن يكون حشوًا وأصبح قفصًا حديديًا . وكان هذا التماثل فى التطور هو الذى شجع مصمم هذا الزى على تسميته بالكرينوليت وقد ظهر مع بواكير عام ١٨٨١ عندما طُبع فى مجلة بانش الإنجليزية «السجل الفريد لعادات وتقاليد الطبقة الوسطى الإنجليزية» القصيدة المعنونَة «أنشودة الكرينوليت» .

وقد خففت من تأثير هذه المرحلة ، «الحركة الجمالية» التى يمكن أن يؤرخ لها من منتصف القرن السابع عشر ، وثانيًا انتشار الملابس الرياضية .

والحركة الجمالية تعتبر من الدراسات المهمة ، وتاريخها معقد بحيث إنه يصعب التعرف على خيوطه المتشابهة ، فهو بمعنى أصح يعتبر الشبح الباهت للحركة الرومانسية فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن ، وبمعنى آخر فإنه يُنسب إلى الذوق الشخصى واللوحات الأولى التى أنتجها روزيتى «Rossetti» وهى بحق الحركة السابقة لما قبل عصر روفائيللى وانتشارها فى داخل العلاقات الاجتماعية أى إنها لم تعد نظرية فنية فى التصوير وإنما كأسلوب للحياة .

وقد تولد عن الحركة الفنية اتجاه جديد فى الأزياء بالنساء كان خليطًا من الأمبير بخطوطها المستقيمة والثنايا الفضفاضة والزى الذى كان منتشرًا فى الثلاثينيات من

القرن التاسع عشر ذو الأكمام الواسعة العريضة ولم يكن هذا تقليدًا واعيًا وإنما هو اختلاط حدث فى عقول الناس ممن يرتدون ملابس بطلات القرون الوسطى ، وبطلات عصر النهضة ، وأصبحت السيدة ذات الذوق الرفيع ترتدى حذاء بلا كعب ولا ترتدى مشدات ورداء فضفاضًا ، مطرزًا بزهرة عباد الشمس وتترك شعرها يتدلى فوق عينيها .

وكان هذا محاولة لتقليد الأزياء ، التى ظهرت بها السيدات فى لوحات برن جونس «Burne - Jones» وصاحَبَ هذا طريقة خاصة فى المشى والكلام والمبالغة فى إصدار الأحكام متأثرين فى ذلك بالاتجاهات الأدبية والفنية فى ذلك العصر . وستعترض قلة من الناس على القول بأن أزياء النساء فى القرن السابع عشر كانت مريحة أو أنيقة ، ويرجع ذلك إلى ما نسميه فجوة التذوق . ولو لم يكن الفنانون فى ذلك العصر على درجة كبيرة من الإصرار على فرض اتجاهاتهم الفنية وأذواقهم على أسلوب الحياة السائدة ، كما تطورت الأزياء وفقًا لهذه الأحاسيس الجمالية .

وقد كان الفنان يرفض اصطحاب فتاته ما لم تكن قد راعت فى ملابسها وزينتها ما يتفق والروح الجمالية السائدة من ألوان وأصباغ وكماليات . وقد استُخدمت زهرة عباد الشمس بالذات لأنها كانت أحد الأغراض الجمالية فى ذلك العصر مثلما أصبح فروع اللبلاب أحد الأغراض الجمالية فى بداية القرن العشرين ، وكما أصبحت ريشة الديك الرومى وحدة الديكور والزخرفة بعد ذلك . وهكذا أصبحت الاتجاهات الجمالية والنزعات الفنية ذات تأثير قوى على اتجاه زركشة وزخرفة الملابس فى تلك الأيام .

ومع ذلك يمكننا القول بأن تأثير الاتجاهات الفنية على تطور الأزياء كان تأثيرًا محدودًا لم يتعد طبقة المثقفين .



أصبحت صناعة المشدات تحتل مكانًا بارزًا بين الصناعات الفرنسية فى القرن التاسع عشر . ففى عام ١٨٢٨ حلت الحلقة المعدنية فى ثقوب المشدات محل الثقوب التى كانت تثقب وتعمل فى القماش مباشرة ، تشبه تلك الموجودة فى أحذية الرجال الآن . وفى عام ١٨٣٠ انتشرت المشدات بين جميع النساء من جميع الطبقات . وفى حوالى الخمسينيات من هذا القرن ظهر كثير من الاعتراضات على هذه المشدات الضيقة وما تُحدثه من آثار غير صحية . فقد ظهر أن سبعة من بين كل عشرة من النساء قد أُصبن بالتواء فى العمود الفقرى . ونصح الأطباء بأن لا يُسمح للفتيات بارتداء المشدات إلا بعد اكتمال نموهن ، وفى نفس الوقت أخذ السيدات يَتخَلين عن هذه المشدات الضيقة جدًا ، والمواد الصلبة التى تقويها ، واستَعَضن عنها بأقمشة أو مشدات من (الفانيلا الحمراء) فى ذلك الوقت .

ولقد ازدادت موضة المشد الملون فى عام ١٨٦٢ - ولما بدأ الكرينولين فى انكماش حجمه عاد مرة أخرى تدكيك الجزء الأعلى من الثوب وجذبه جيدًا للحصول على الضيق المطلوب له . وفى نهاية الستينيات بدأت جميع الاستعدادات والإمكانيات تُبذل لجعل جسد السيدة يظهر فى أصغر حجم ممكن تحت الخصر عام ١٨٦٤- فقد كان المشد المستحب فى باريس يُصنع من قطع من الأستك الحريرى الأبيض تتصل ببعضها بشريط أبيض بحيث تكون شكلاً شبكيًا ، ولا يُستعمل فيه إلا القليل من العظم .

وفى عام ١٨٦٥ كانت المشدات المسماة بالـ «Stays» التى كانت مفتوحة من الأمام وتُضَم بواسطة أشرطة رفيعة وأبزيمات ، وتدكك من الخلف فى حين أن المشدات القديمة بقى استعمالها كالعادة .

أما فى عام ١٨٦٧ وُجدت مشدات تومسون «Thomson» الضيقة جدًا كالقفاز . وهناك أيضًا النوع الفرنسى ذو الرباط الذى يحتوى على المعدن فى الجزء الأمامى منه وكلا النوعين له معجبوه - وهناك نوع آخر يحتوى على شرائط الأستك

بين أجزاء العظم فى المشد ، وهذا النوع أخذ على أنه خطر على جسم السيدة . وبهذه المشدات أصبح مقياس خصر السيدة لا يتعدى من ١٧ : ٢١ بوصة وهذا المقياس هو المطلوب حينئذ .

وفى عام ١٨٨٠ أصبح المشد أهم قطعة فى الملابس النسائية . فلما أصبح الثوب ذا خصر طويل احتاج طبعًا إلى مشد طويل أيضًا يماثله ويكون عادة على شكل الملعقة المقعرة وينتهى عند الأرداف تقريبًا . وكان ضيقًا جدًا عند الخصر ويُبرز الأرداف ويدفع الصدر إلى ما تحت الذقن . وظهر نوع جديد من المشد يسمى يوميادور مدبب من الأمام ومن الخلف ولا يتصل إطلاقًا بالأرداف لأنه يُلبس فوق الجونلة الداخلية ، وفى هذه الفترة حصلت السيدة على درجة كبيرة من الرشاقة باستعمال قماش الساتان والحرير والبروكار «نسيج حريرى مزركش» فى صناعة المشدات على مختلف الألوان . فمثلاً كان المشد من الساتان الخوخى والأزرق للماء .

أما الأجسام غير المتناسقة فتحتاج إلى مشدات من الجلد المزركش أو مشد له شريط من الجلد حول المنتصف ، فمن المؤكد أنه عند ضم الخصر جيدًا فإن ذلك يُعطى إحساسًا بالراحة والسحر .

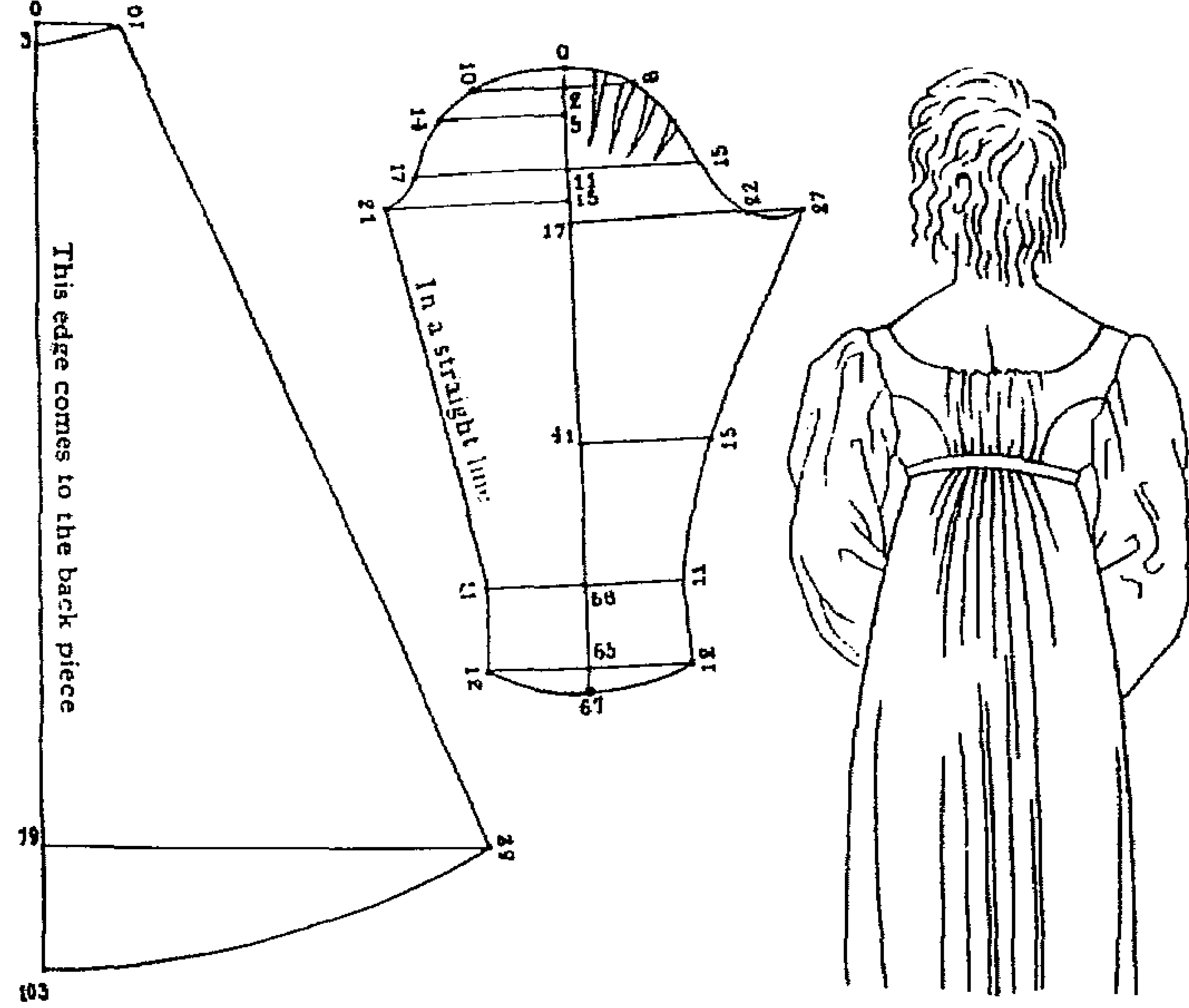
وفى منتصف الثمانينيات ظهر لأول مرة حمالات من المطاط فى المشد ، وذلك لترفع الجوارب وإن لم يمنع ذلك وجود الأستك للجورب أيضًا .

وفى عام ١٨٨٩ ظهر نوع آخر من الصدارة يُسمى الباسك «Busk» (ويختلف عن الصدارة المذكورة فى القرن السادس عشر) ينحنى للداخل عند الخصر ثم للخارج قليلاً فوق البطن . وبعد خمس سنوات أصبح المشد قصيرًا وينتهى عند الأرداف . وكان مزودًا بعظام كثيرة لتقويته ، بينما كانت الصدارة أكثر استقامة . وبها مجموعات قصيرة من العظام من أعلى لتفصل الثديين عن بعضهما . وإن كان كل هذا لم يحدث إلا تغييرًا طفيفًا فى الشكل العام للأزياء . ولم يحدث تغييرًا ذا بال بعد عام ١٩٠٢ ، ومنذ هذا التاريخ أصبحت المشدات وللمرة الأولى مستقيمة من الأمام . (أشكال المشدات ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

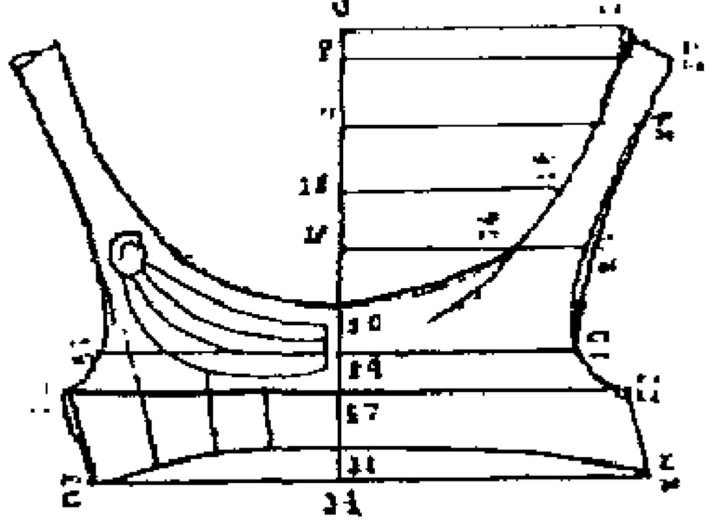


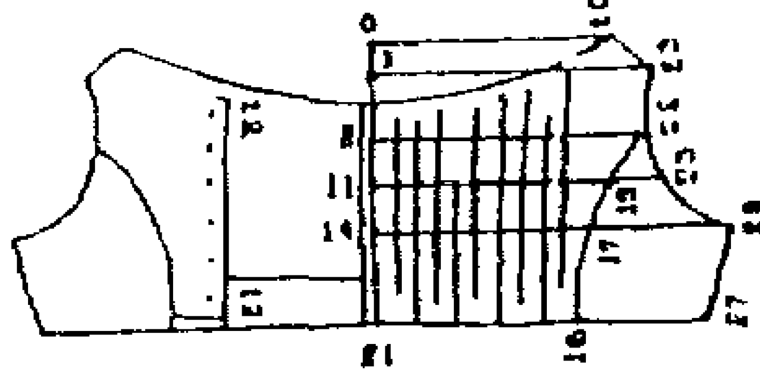
(شكل ٢١١) زى عام ١٧٩٣ - ١٨٠٠

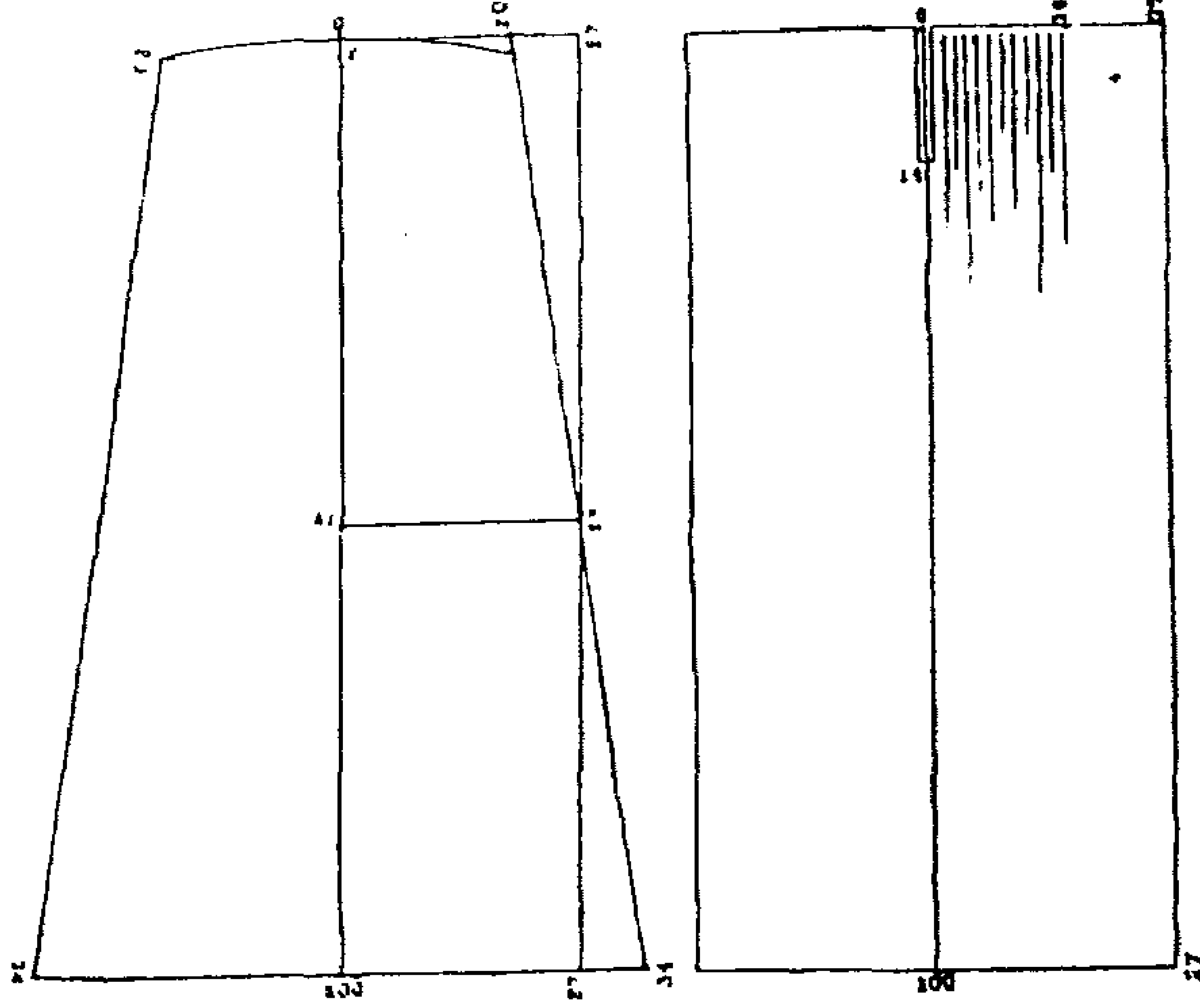
زى نسائى على غرار الطراز الإغريقى يرجع تاريخه إلى أواخر القرن الثامن عشر يُصنع من الموسلين الأبيض - الجونلة تبدأ من تحت الإبط مباشرة وتنسدل على الجسم فى بساطة والزى له حزام ملون، ويلاحظ عدم وجود أكمام، وفتحة الرقبة واسعة



(شكل ٢١٢) يوضح زى سيدة من عام ١٨٠٥ عندما أصبح كم طويل. من الموسلين الأبيض. فتحة الرقبة واسعة والباترون يوضحه







باترون زى سيدة فى أوائل القرن التاسع عشر بدون أكمام عام ١٨٠٠ (شكل ٢٠٧)



(شكل ٢١٣) زى للنهار «Day Dress» من عام ١٨٠٠
إنجليزى على الطراز الفرنسى، نشرت صورته فى مجلة «Ladies Magazine»
من الموسلين الأبيض، الزى له ذيل من الخلف. القبعة من القش تبين الطراز الأول الذى
يُعرف بعد ذلك بالـ«poke Bonnet»



(شكل ٢١٤) زى الربيع للنساء عام ١٨٠٨، يبين شكلين من البونيه، والثالثة تربون. الأزياء مازالت بيضاء. والزى الخارجي ملون. والسيدة التى ترتدى التربون عليها الزى المسمى «Spencer» الذى يُعد الموضة





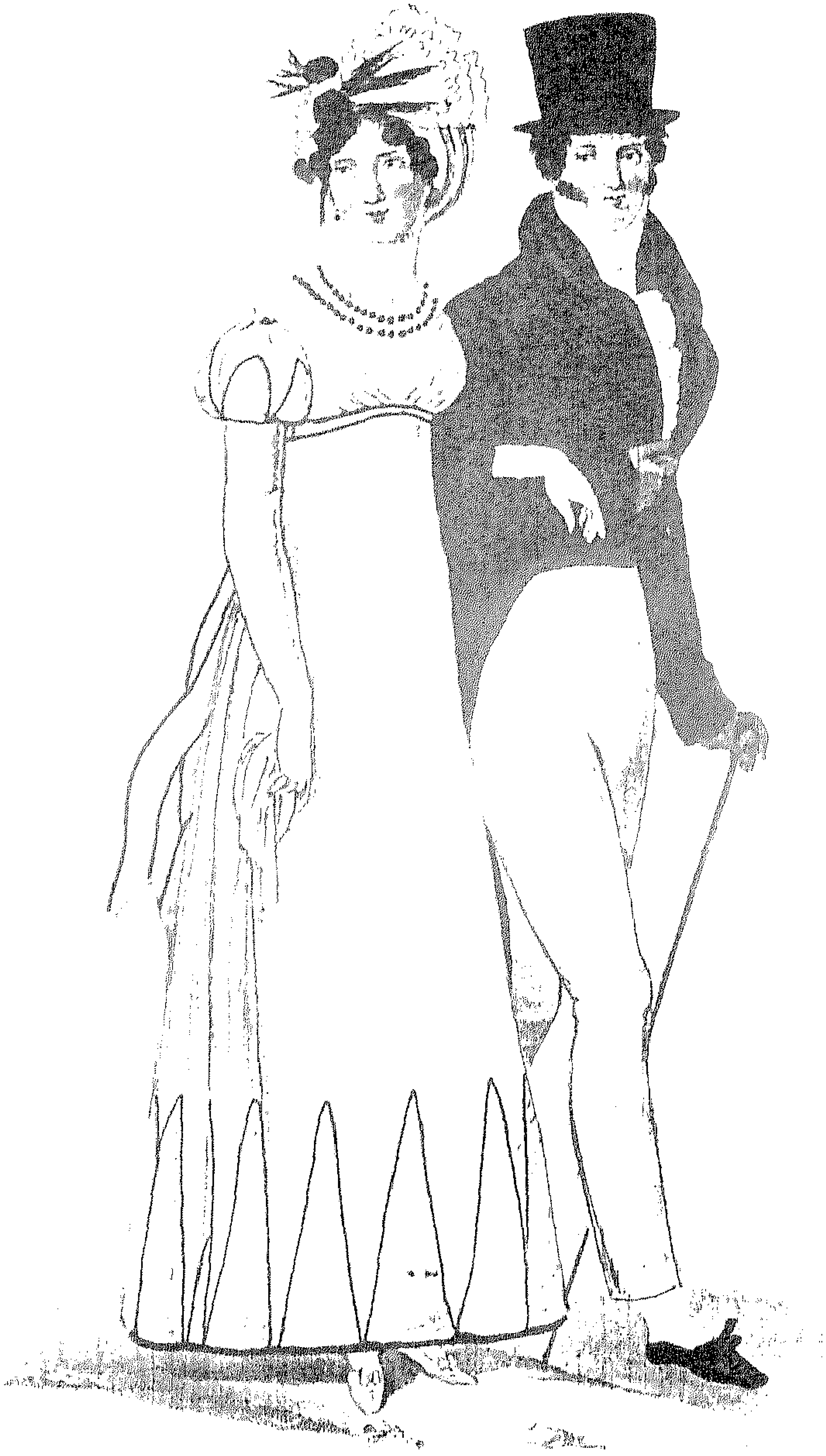
(شكل ٢١٥) صورتان من عام ١٨١٠ - توضح إحداهما السيدة وهي ترتدي الكورسيه بمساعدة وصيفتها. والثانية وقد ارتدت السيدة الزى فوق الكورسيه الزى أبيض منقط



(شكل ٢١٦) زى للتمشية فى الصباح الوسط مرتفع والجاكيت القصيرة «Spencer» باللون الأخضر الفاتح والزى أحمر عام ١٨١٤ م



(شكل ٢١٧) زى للمساء عام ١٨١٥ م يوضح امتداد الجونلة من أسفل، والقفاز الطويل الأبيض منتهى بكورنيش



(شكل ٢١٨) زى السيدة للصباح من عام ١٨٠٨ يتضح فيها الخصر المرتفع والبطانة أسفل الزى ليعطيه الثقل المطلوب وكذلك البونيه



(شكل ٢١٩) زى للصباح عام ١٨١٧ الزى أبيض ويلاحظ الزينة الملونة على الزى- وغطاء الرأس بين البونيه والتربون وكذلك «Peliesse»



(شكل ٢٢٠) زى للمساء عام ١٨١٦ م يمثل الزى الباريسى للكشكشة والدانتيل فى أسفل الزى والصدر



(شكل ٢٢١) فى حوالى عام ١٨١٥، يُلاحظ الأكمام ضيقة طويلة إلى الرسغ تزدان بأدوار من شرائط «الدانتيل» لتتلاءم مع زخرفة باقى أجزاء الزى



(شكل ٢٢٢) زى ركوب العربة بتاريخ ١٨١٧ - من البوبلين الأبيض ارتدت عليه البالطو الخفيف «Pelisse» أزرق اللون عليه دانتل وكذلك حول الرقبة - يلاحظ غطاء اليدين من الفراء «muff»



(شكل ٢٢٣) زى للمشى أو لركوب الخيل من الموسلين الأبيض مع كشكشة عريضة من أسفل، وياقة مرتفعة للزى، وترتدى السيدة البالطو الخفيف بلون أصفر ليمونى. لها حرملة على الأكتاف من طبقتين «Pellesse» عام ١٨١٦

(شكل ٢٢٤) زى للمساء عام ١٨١٦ من الحرير الأبيض المقلم بالأزرق ترتدى Cap «طاقية» على رأسها مزين بالساتان الأبيض والورد

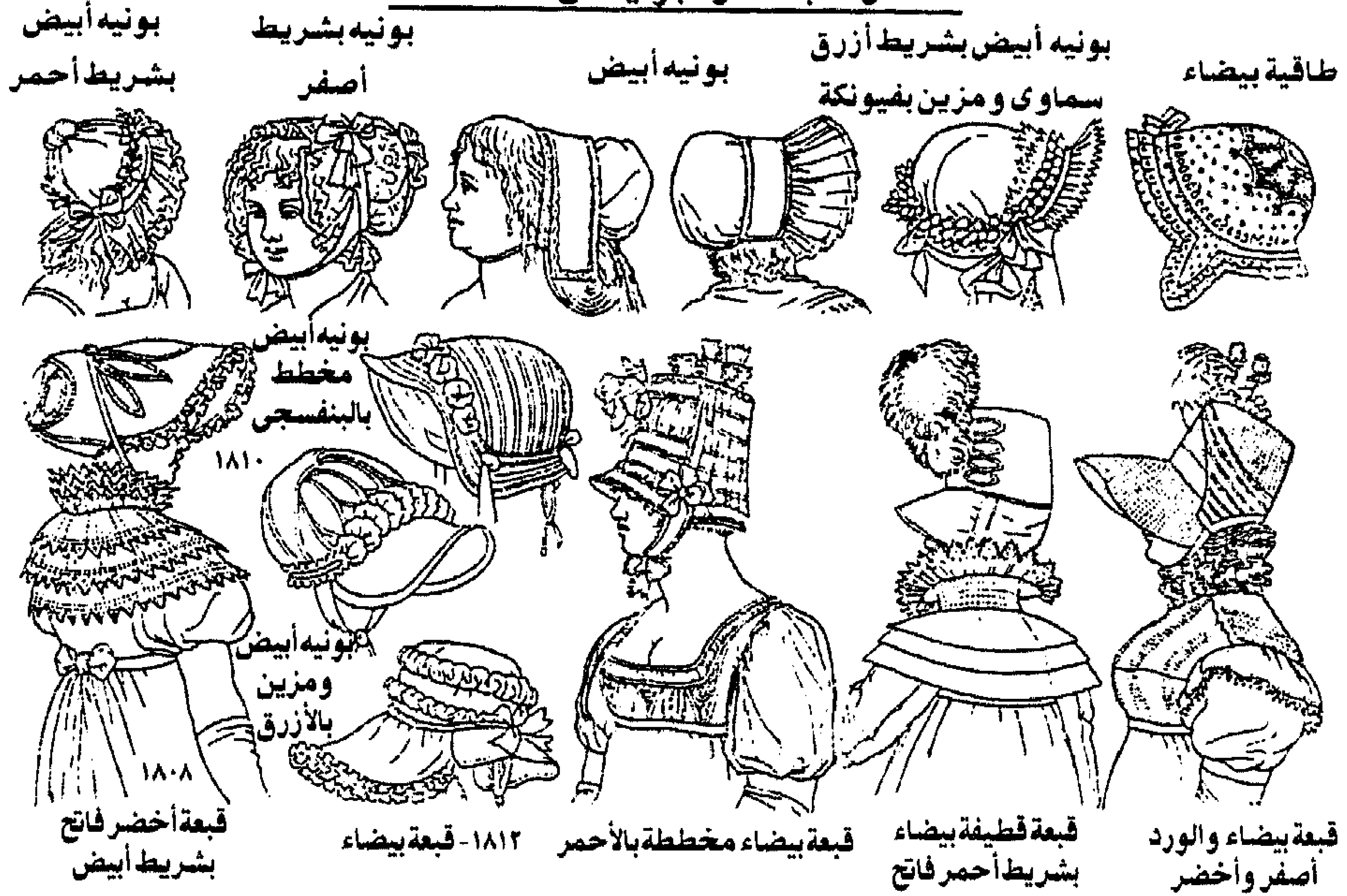
(شكل ٢٢٥) الأشكال المختلفة للزى الخارجى المسمى «Pelisses»



الزى المسمى «Pelisse»

هو ثوب خارجى بكم طويل أو بفتحة كم فقط، من القماش، ترتديه السيدة فوق الثوب. ويختلف عن المعطف بأن ليس له ريفيرات «lapels» - وأحيانًا يكون من الفراء ويكون مفتوحًا عادة، ويمكن أن يكون له أزرار من الأمام - ويصنع من الحرير المرشوش «Shot» القطيفة والموسلين السادة أو المنقط أو المرسوم أو المطبوع، الساتان والقطن والكاشمير. وكان قصيرًا أول الأمر ثم إلى الركبة ثم طويلاً إلى الأرض. وفى الصيف يكون غير مبطن، فى الشتاء يكون من القطيفة المبطنة باللون الوردى «Pink» إلى عام ١٨٢١

أشكال القبعات والبونيه من ١٨٠٠ - ١٨١٥



أشكال مختلفة من البونيه من عام ١٨١٥ - ١٨٣٠



(شكل ٢٢٦) يبين الأشكال المختلفة لتسريحات الشعر والقبعات والبونيهات



(شكل ٢٢٧) زى للمساء من قماش المربعات الذى لقى انتشاراً كبيراً فى عام ١٨٢٢، وقد زُينت أكمامه القصيرة بالشرائط المعقودة على شكل فيونكة



أول ظهور الكم الشفاف والكم الصغير
المنتفخ من أسفل في السهرة ١٨٢٥



(شكل ٢٢٨) تظهر الجونلات قصيرة (١٨٢٩). زى لحفلات الموسيقى،
يظهر الكم الشفاف فوق الكم القصير مع القبعة الواسعة فى المساء



زى السيارة يبينه مزين بالفراء
الكثير أعلى وأسفل الزى ليُعطيه
ثقلاً مع وجود Muffs



(شكل ٢٢٩أ) يبين زى النساء بالقبعات الواسعة جداً من عام ١٨٣٠ كما يبين زى الطفل الجميل وخاصة غطاء الرأس (Cap)



(شكل ٢٢٩ ب) زي للصباح عام ١٨٢٢ - من قماش التاركتان من لونين بنفسجي فاتح مع اللون الأخضر لعمل المربعات. له كمين الأعلى صفير والأسفل طويل من نفس القماش



(شكل ٢٣٠) زى لركوب العربة ١٨٢١ يبين البونيه النموذجي لهذه الفترة. والجونلة مشغولة بالكرانيش من أسفل



(شكل ٢٣١) زيان باريسيان عام ١٨٣١ - يلاحظ أكمام ساق الخروف «Leg of mutton sleeve» المنتفخة من أعلى، الضيقة من بعد المرفق إلى المعصم- كما يلاحظ الأكتاف العريضة والقبعات الواسعة التي تتناسب معها



(شكل ٢٣٢) زى لسيدة فى عام ١٨٣٢، يلاحظ أن الكم منتفخ يُضم بإسورة رفيعة على شكل غطاء الرأس المسمى بالكم البيرية «Beret Sleeve»، فتحة الصدر واسعة. والجونلة واسعة تُضم عند الوسط ببائدة عريضة



(شكل ٢٣٣) زى نسائى للسهرة «Evening Dress» من عام ١٨٣٢ يلاحظ أن الأكمام ضخمة جداً لدرجة غريبة، وقد استعملت الأقمشة المخططة بغرض تأكيد خط الأكمام، ولفت النظر إليها وقد سميت هذه الأكمام بالبلهاء «Imbecile Sleeve» أو بأكمام الفيل «Elephant Sleeve» أما باقى الزى فتظهر الجونلة واسعة على شكل القبة. وفتحة الصدر واسعة إلى الأكتاف ومزينة بشريط قطيفة كباقى الأكمام. وتتضح تسريحة الشعر



(شكل ٢٣٤) زى من عام ١٨٣٥ - يلاحظ أن الأكتاف منحدرة عن المستوى الطبيعى وتضم الأكمام التى تبدأ باتساع كبير إلى المرفق ثم تضيق حتى تلتصق بالمعصم ويسمى هذا الطراز من الأكمام بالكم البطيخة (Melon Sleeve) والصدر مزين بالكرانيش من نفس القماش



(شكل ٢٣٥) من عام ١٨٣٧

مجموعة من الأزياء النسائية، ظهرت فيها الأكمام فى أشكال مختلفة لكنها أقل فى ضخامتها بكثير عن ذى قبل. إحداها الكم الفيكتورى. كما تظهر الجونلات الواسعة مزودة تحتها بجونلات سفلى كثيرة «Petticoats»



(شكل ٢٣٦) زى فى عام ١٨٤٢ يلاحظ فيه الكم الباجودا للنساء «Pagoda Sleeve» الضيق من أعلى إلى المرفق والمنسدل بعد ذلك فى اتساع حتى الساعد، وتحته يظهر كم آخر أبيض اللون غالبا، وواسع مضموم عند المعصم بإسورة وهو من نوع الأكمام المنفصلة «Detachable Sleeve»

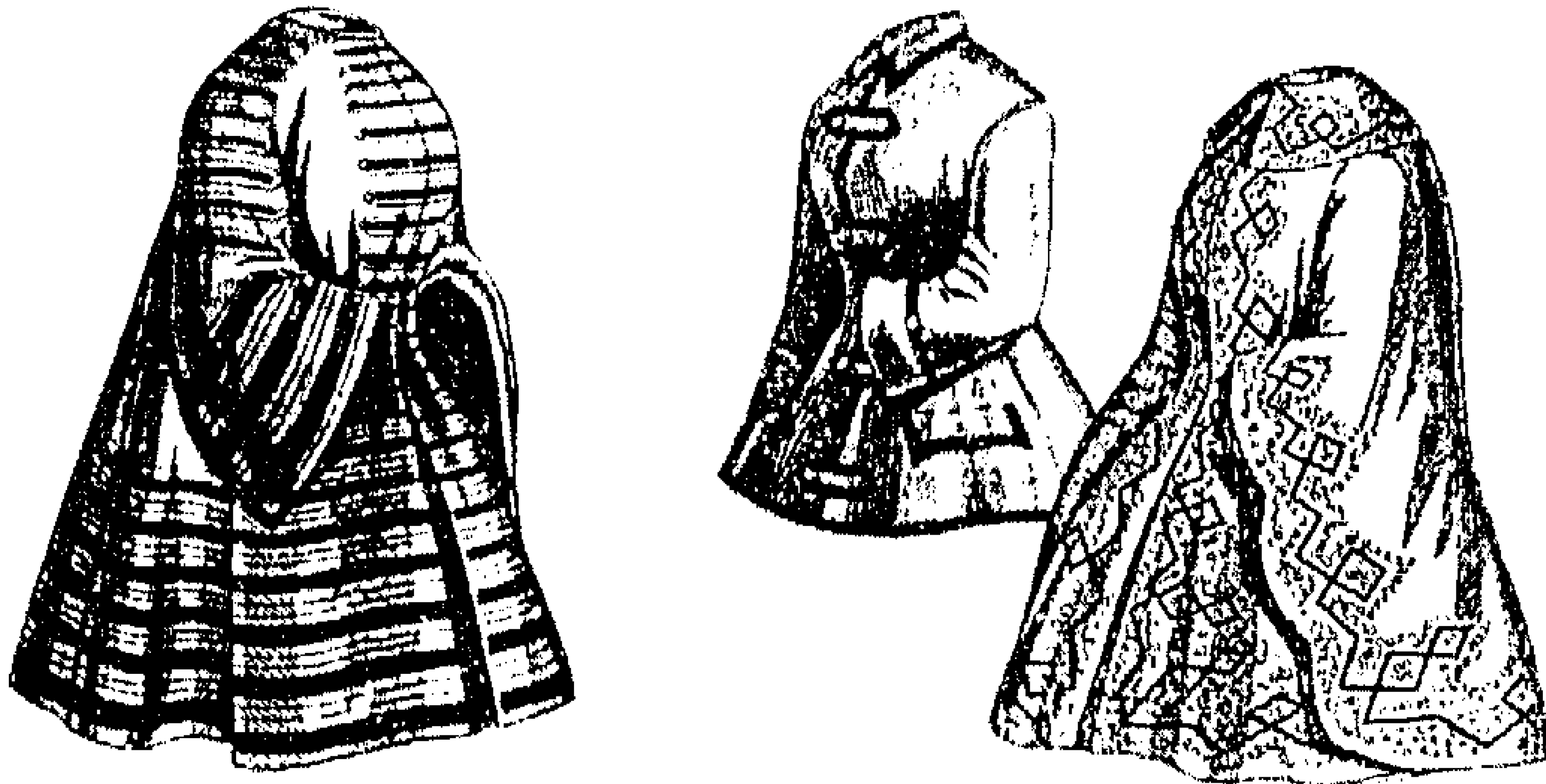


(شكل ٢٣٦) أيضا أزياء السيدات عام ١٨٥٢ وكلها تبين الكم الباجودا «Pagoda Sleeve» الضيق من أعلى إلى المرفق وينسدل فى اتساع حتى الساعد.

١ - زى للتنزه من القماش المشجر له باسكك أعلى الجونلة، ويلاحظ صغر الوسط.

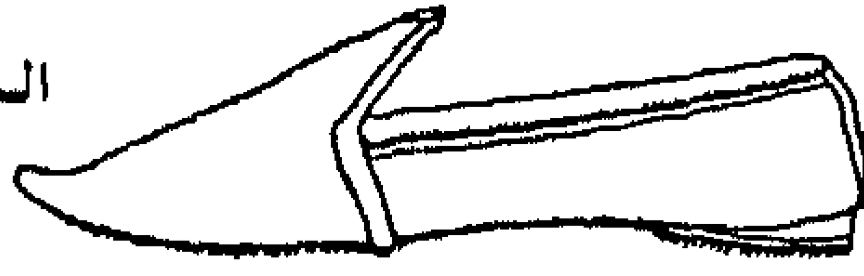
٢ - زى للنهار «day dress» من الأورجانزا البيضاء، تُزين بجالون مقلم وردى.

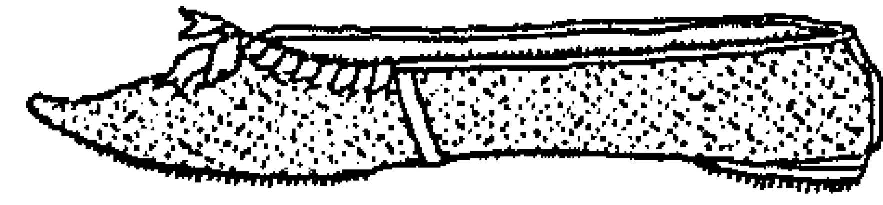
٣ - زى للصباح «marinmg drest» (زى الكازاك Casaco) من قماش المربعات الحرير، وله صديرى تحت النصف الأعلى.



ثلاث عباءات من عام ١٨٥٢ . يلاحظ الزينة الموجودة عليها

حذاء من الجلد
الرقيق ١٨١٠

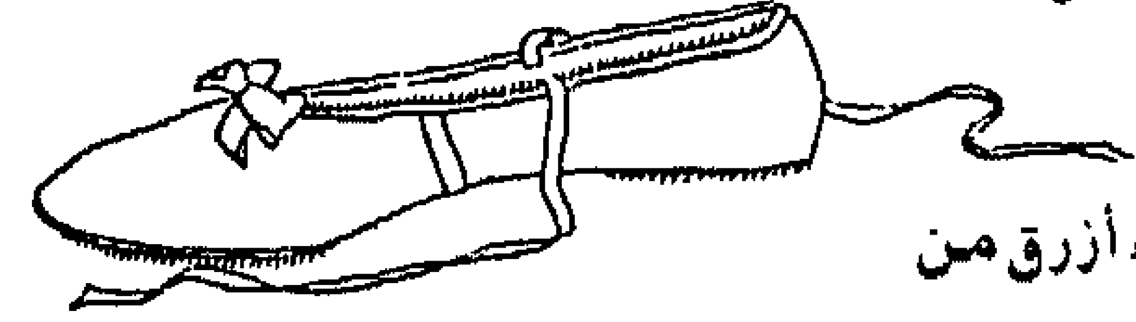




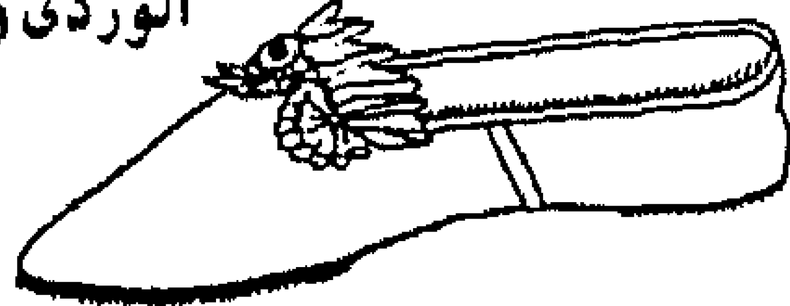
حذاء من الجلد
الرمادي ١٨١٠

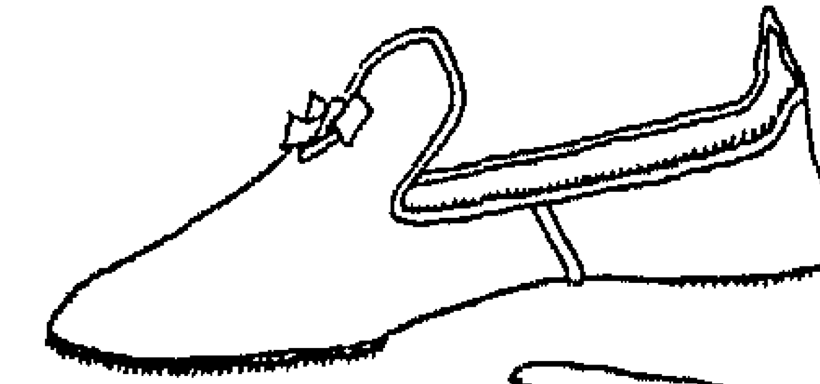


حذاء من اللون الأحمر
الوردى والأسود عام ١٨١٢



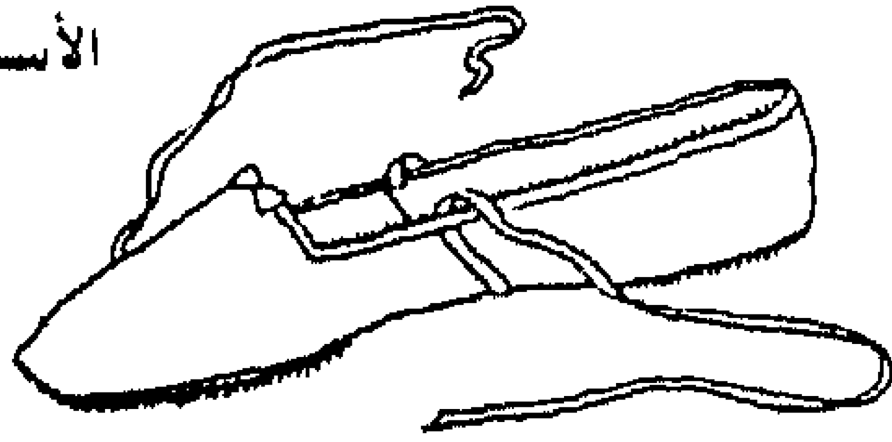
حذاء أزرق من
الحرير ١٨١٥

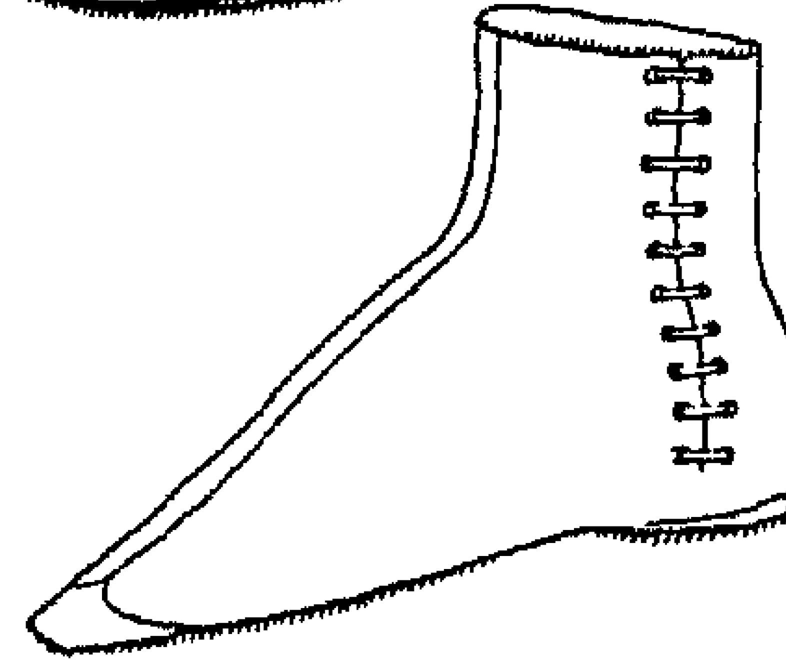




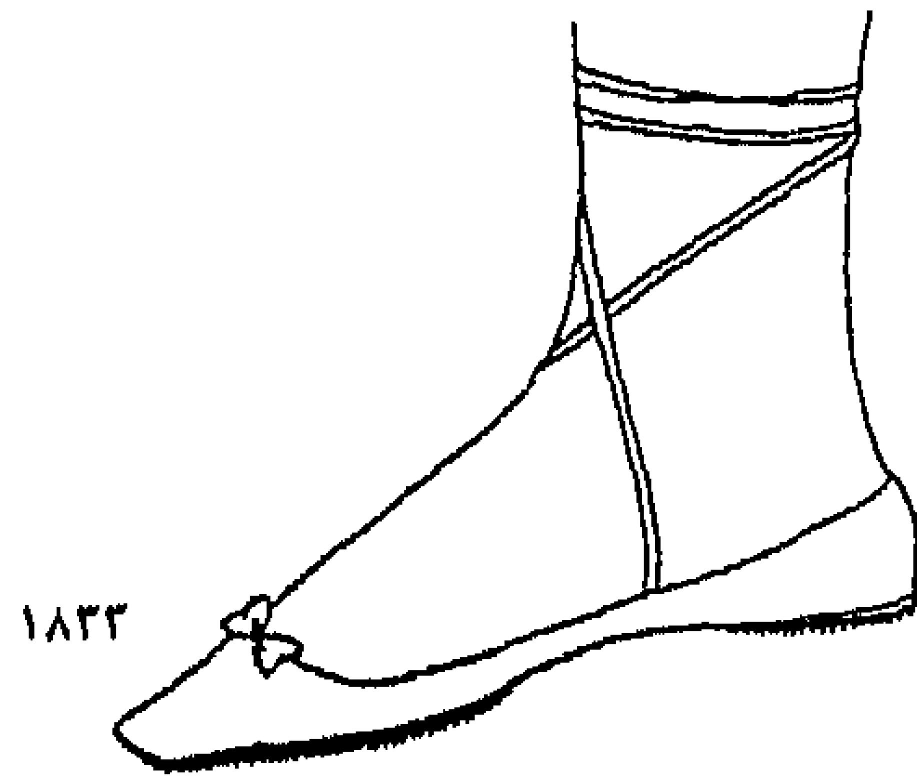
حذاء من الساتان
الأسود ١٨٢٠

حذاء من الساتان
الأسود ١٨١٥

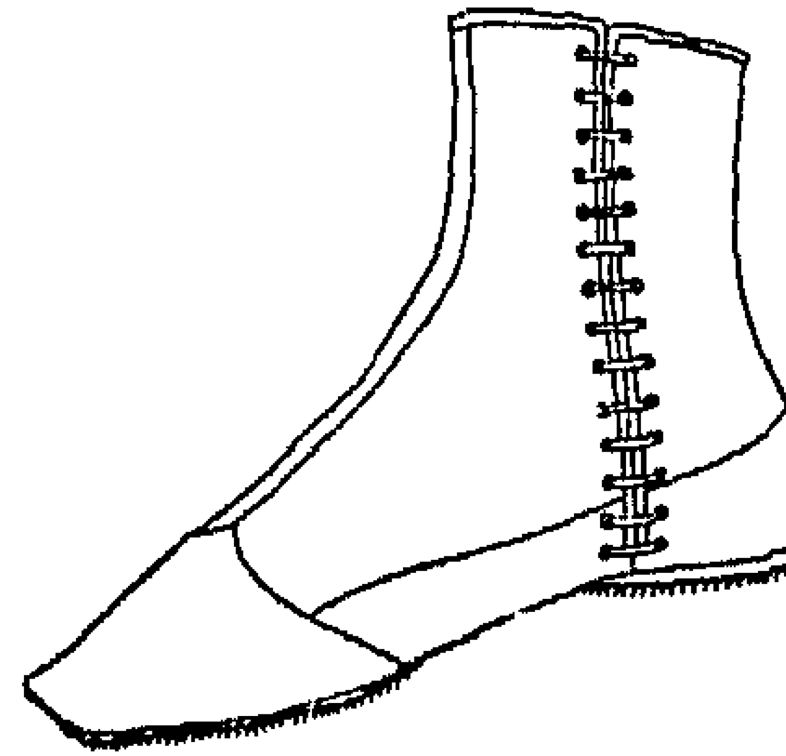




حذاء مدكك من
الداخل ١٨٣٣

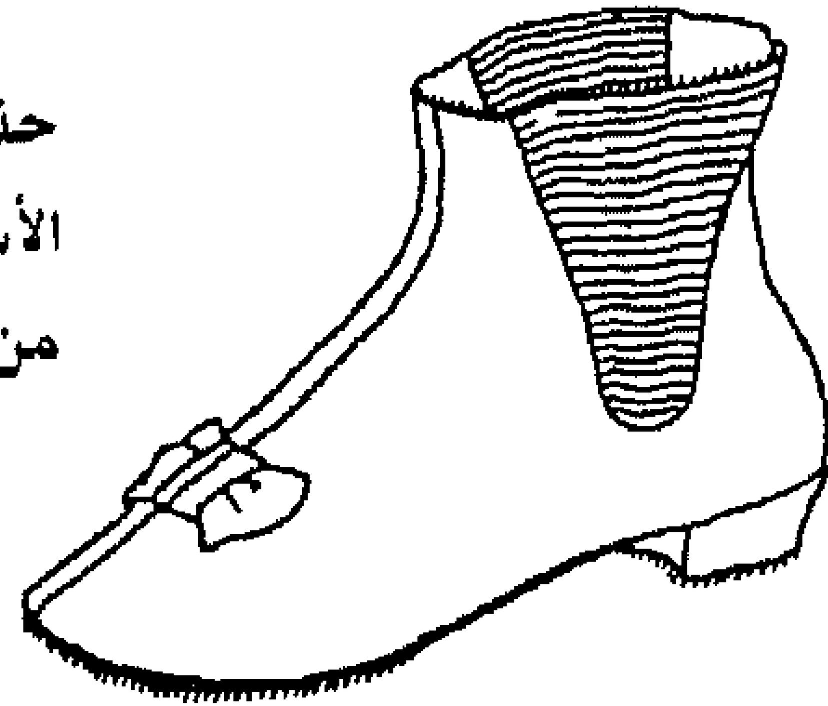


١٨٣٣



حذاء من الساتان
الأبيض مدكك
من الداخل ١٨٤٠

حذاء من الساتان
الأسود بالأستك
من الجوانب ١٨٤٠





حذاء من الجلد
الأصفر مدكك
من الداخل ١٨٤٠

(شكل ٢٣٧) الطرز المختلفة لأشكال الأحذية
النسائية ابتداء من عام ١٨١٠ - ١٨٤٠ م

(شكل ٢٣٨) يبين ملابس النساء المختلفة في عام ١٨٤٠ - ١٨٥٠

زى عـــــام ١٨٤٤
الكورساج مفتوح
من الأمـــام أبيض
والجونلة خضـراء
فـاتح بزينة بيضاء

زى عام ١٨٤٤ للسهرة
أخضر مزين بالورد

١٨٤٨
زى أبيض

زى أبيض ١٨٥٠
مزين بالورد

زى أبـيـض ١٨٥٠
عليه عباءة وردى
بكنار أســــود



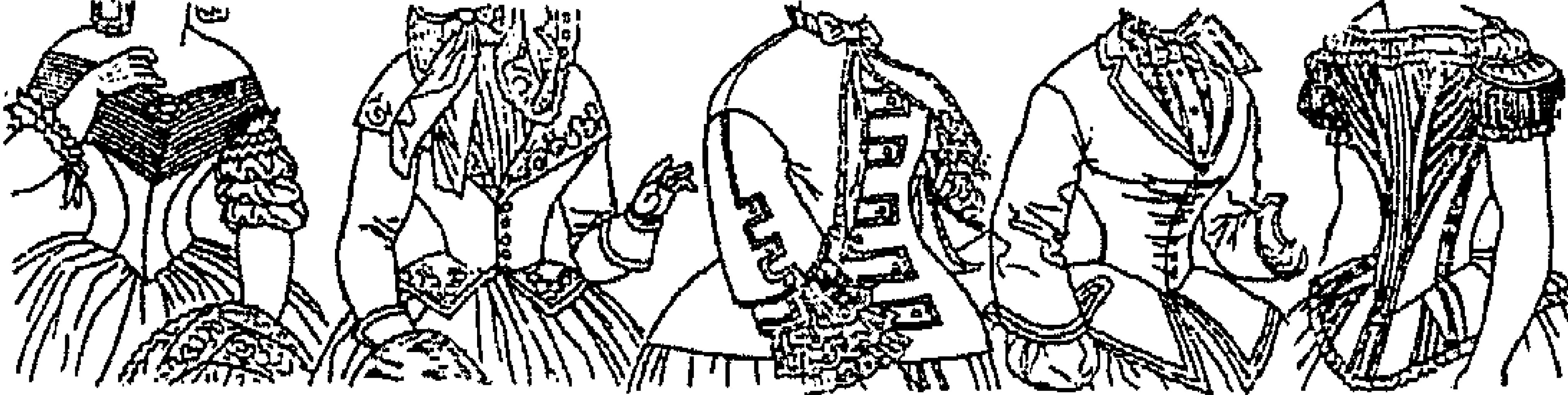
١٨٤٠ زى مزين
بشرانط وردية

١٨٤٤ كورساج مبطن
مزين بالأبيض

جاكيت صغيرة
١٨٥٠-رمادى

صديرى
أخضر ١٨٥٠

١٨٥٠



بالطو بكولة
خضراء قاتم ١٨٤٠

قفطان بزينة رمادى
١٨٤٤

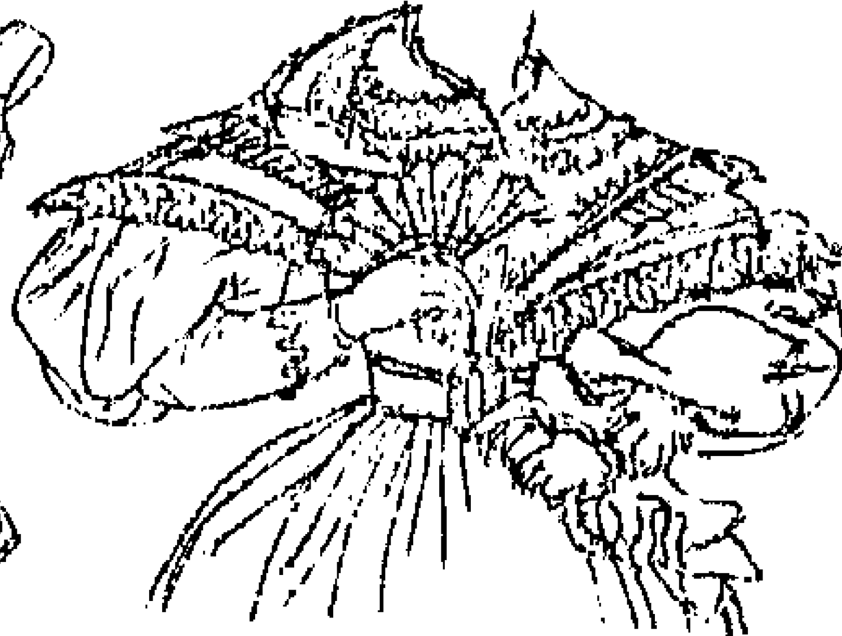
شال أخضر قاتم بحافة
صفراء ١٨٤٨

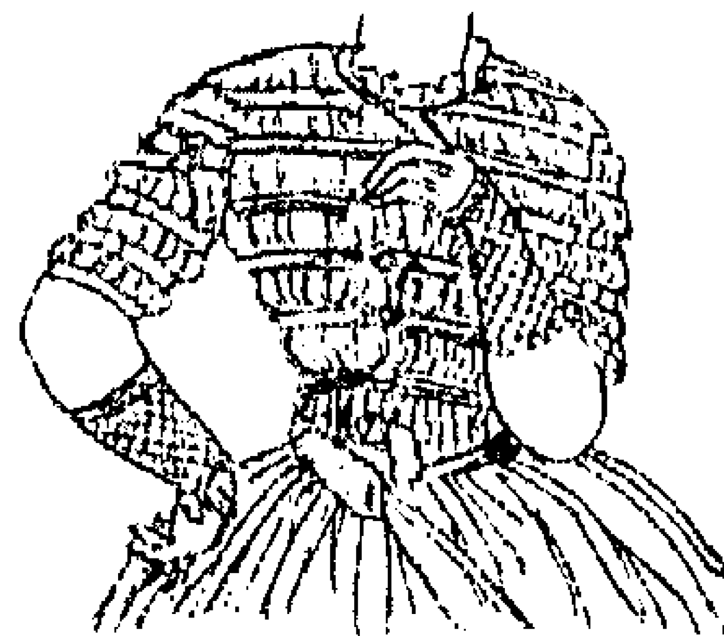
بالطو بكنار ملون بالأحمر
والزى أخضر ١٨٥٠

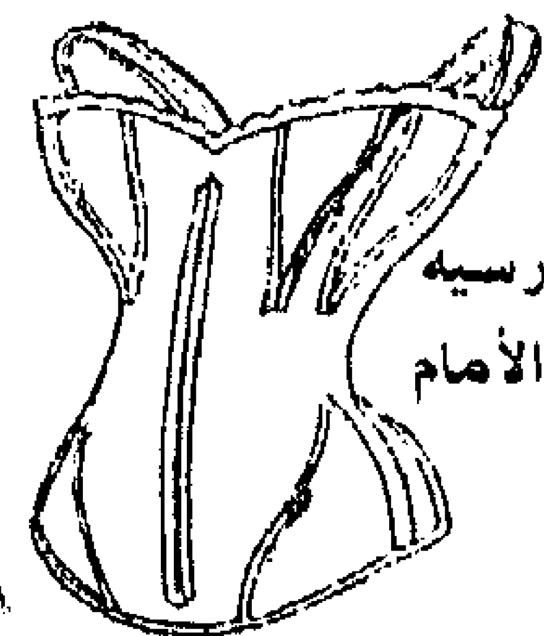


نفس
الكورسيه
من الخلف







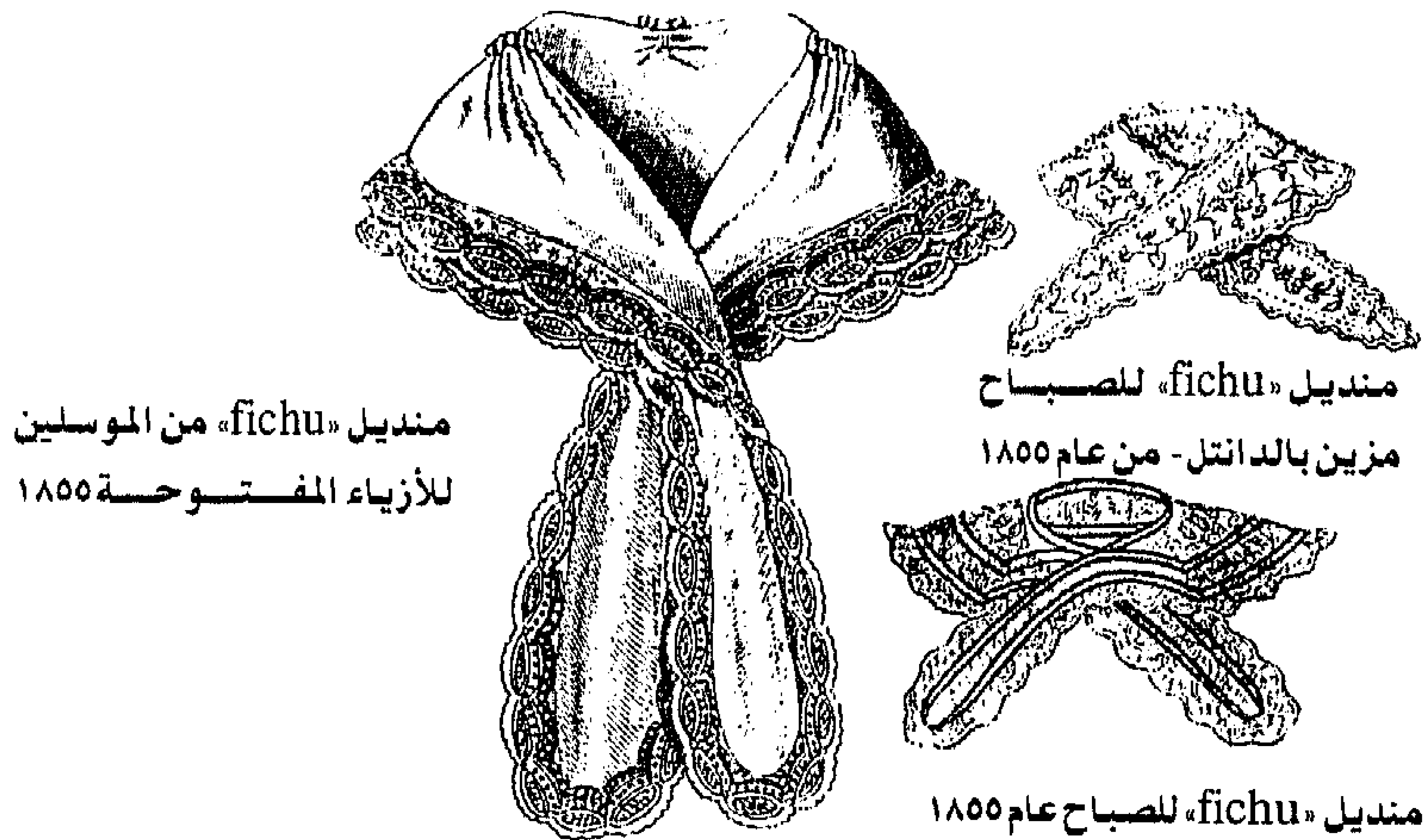


كورسيه
من الأمام

شكل كورسيه عام ١٨٤٠ من الأمام والخلف- فستان وحزام أخضر
١٨٣٢- زى من الموسلين الأبيض بأزرار وردية والحزام أيضا وردى



(شكل ٢٣٩) زى للصباح من عام ١٨٥٤، يلاحظ أن الكم مكون من ثلاث طبقات تتسع بالتدريج حتى يصل إلى ما بعد المرفق بقليل حيث تظهر طبقة رابعة من قماش ولون مختلف ويطلق على الكم «Bishop sleeve» والجونلة فى الثوبين تتكون من ثلاث طبقات من الكرانيش الكبيرة تُحلى فى إحداها بالشرائط والجونلة الأخرى من القماش الأخضر مزين بكنار من الورد



منديل «fichu» من الموسلين للأزياء المفتوحة ١٨٥٥

منديل «fichu» للصباح مزين بالدانتل - من عام ١٨٥٥

منديل «fichu» للصباح عام ١٨٥٥



شكل آخر للكم المسمى بالـ «Pagoda»



(شكل ٢٤٠) زى السيدات فى ديسمبر عام ١٨٥٩
يبين الكرينولين فى أوسع حالاته. والأزياء مزينة بالدانتل والشرائط البليسيه. والزى الأوسط من طابقين- الجونلة العليا أقصر من السفلى. ويتضح أيضا أن الطفلة ترتدى الطوق مثل النساء

ملابس السيدات فى الفترة من ١٨٥٠ - ١٨٦٠

ثوب ١٨٥٩ رمادى مقلم بقطيفة سوداء قبعة زرقاء وأكمام بيضاء باجودا

البالطو أسود والثوب أزرق فاتح برسوم أزرق قاتم ١٨٥٩

ثوب حفلة رقص أخضر مزين بالزهور ١٨٥٥

ثوب لحفلة رقص ثوب حفلة رقص مزين بالأحمر ١٨٥٥

ثوب أزرق، جيليه وكم داخلى - قبعة بيضاء - عباءة سوداء ١٨٥٢



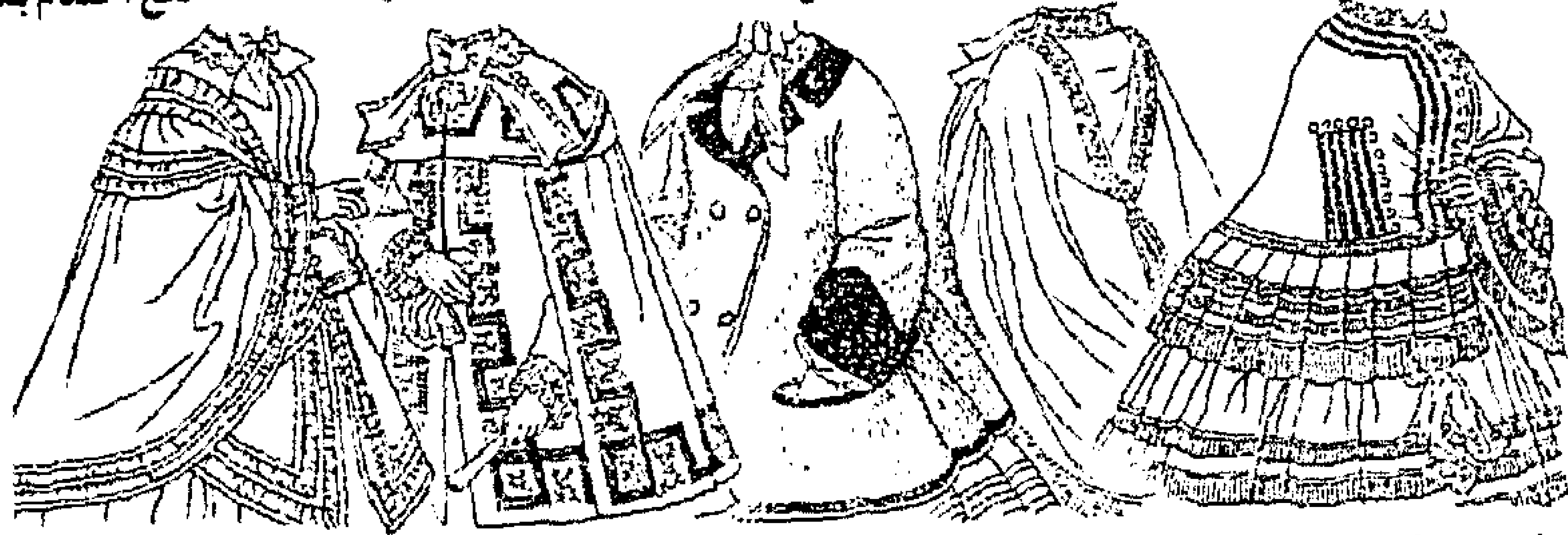
بليرين بالطو أسود ١٨٥٥

بورنوس بنى بكتف

بالطو رمادى بكولة سوداء ١٨٨٥

عباءة بنية مزينة سوداء

عباءة ١٨٥٢ بكنارات مع أكمام بنفسجية



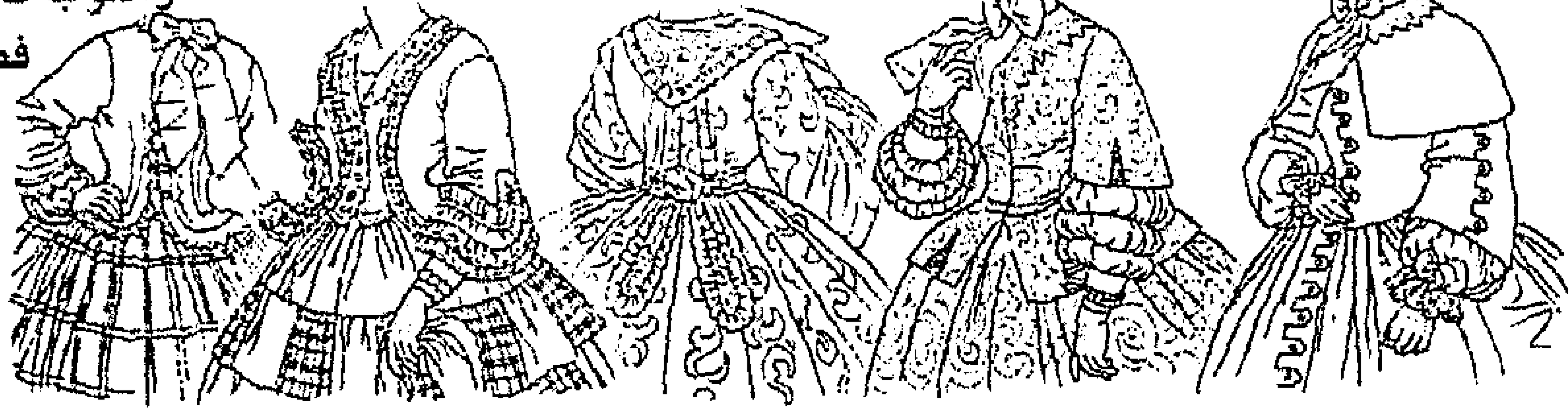
ثوب وبليرين خضراء وكولة بيضاء ١٨٥٥

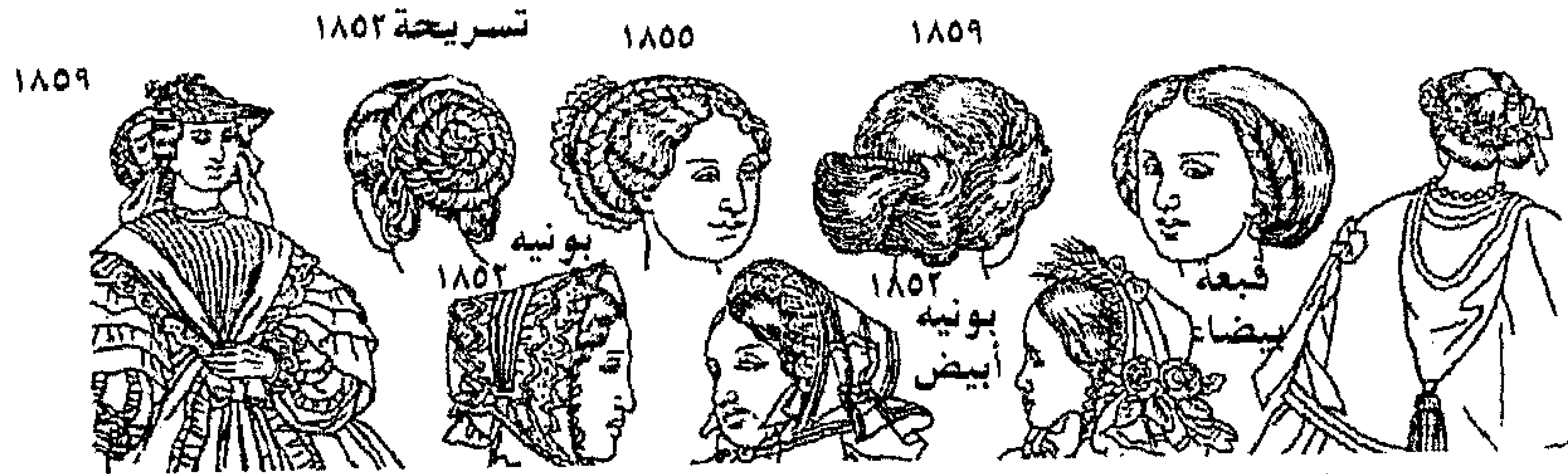
عام ١٨٥٥

ثوب أزرق فاتح ١٨٥٩

عام ١٨٥٢

جاكت قصيرة بيضاء والثوب كارو - ١٨٥٢ فضى





أشكال تبين ملابس السيدات فى الفترة من ١٨٥٠ - ١٨٦٠
وكذلك تسريحات الشعر والقبعات من ١٨٥٢ - ١٨٥٩



(شكل ٢٤١) طراز فرنسى - إنجليزى انتشر فى يونية من عام ١٨٦٤ - لقد وصل الكرينولين أقصى اتساع له. ولكنه فى هذا الزى بدأ ينزلق إلى الخلف يلاحظ فى زى المساء (على اليسار) أن الأكمام قصيرة جدًا و منتفخة قليلا مع الكرينولين الكامل. والزى على اليمين للمساء أيضًا والكم فيه معصص و مزود بقطعة من القماش المطرز تصل إلى قرب نهاية الثوب وهى مثبتة به من أعلى عند الكتف ويسمى هذا الكم بالكم السلطانى: «Sultan Sleeve»



(شكل ٢٤٢) أزياء فى ديسمبر عام ١٨٦٦ . هنا يظهر الكرينولين أقل قليلاً عما كان . وكذلك الزى أصبح أقصر خارج المنزل. كما يُرى فى الزى الموجود وسط الصورة. ويُلاحظ زينة الجونلات فى كل الأزياء



(شكل ٢٤٣) زيّان للمساء في عام ١٨٦٩ - تظهر العجازة الأولى واضحة بعد انتهاء الكرينولين خلف الزى المزين بالورد. كذلك يلاحظ أن الزى مذيل من الخلف قليلاً . أما الزى الآخر فمزين بالشرائط خلف الزى وفي الصدر. والكم مكون من طبقتين العليا من قماش والسفلى من قماش آخر مزين بالدانتل

ملابس السيدات فى العام ١٨٦٠ - ١٨٧٠









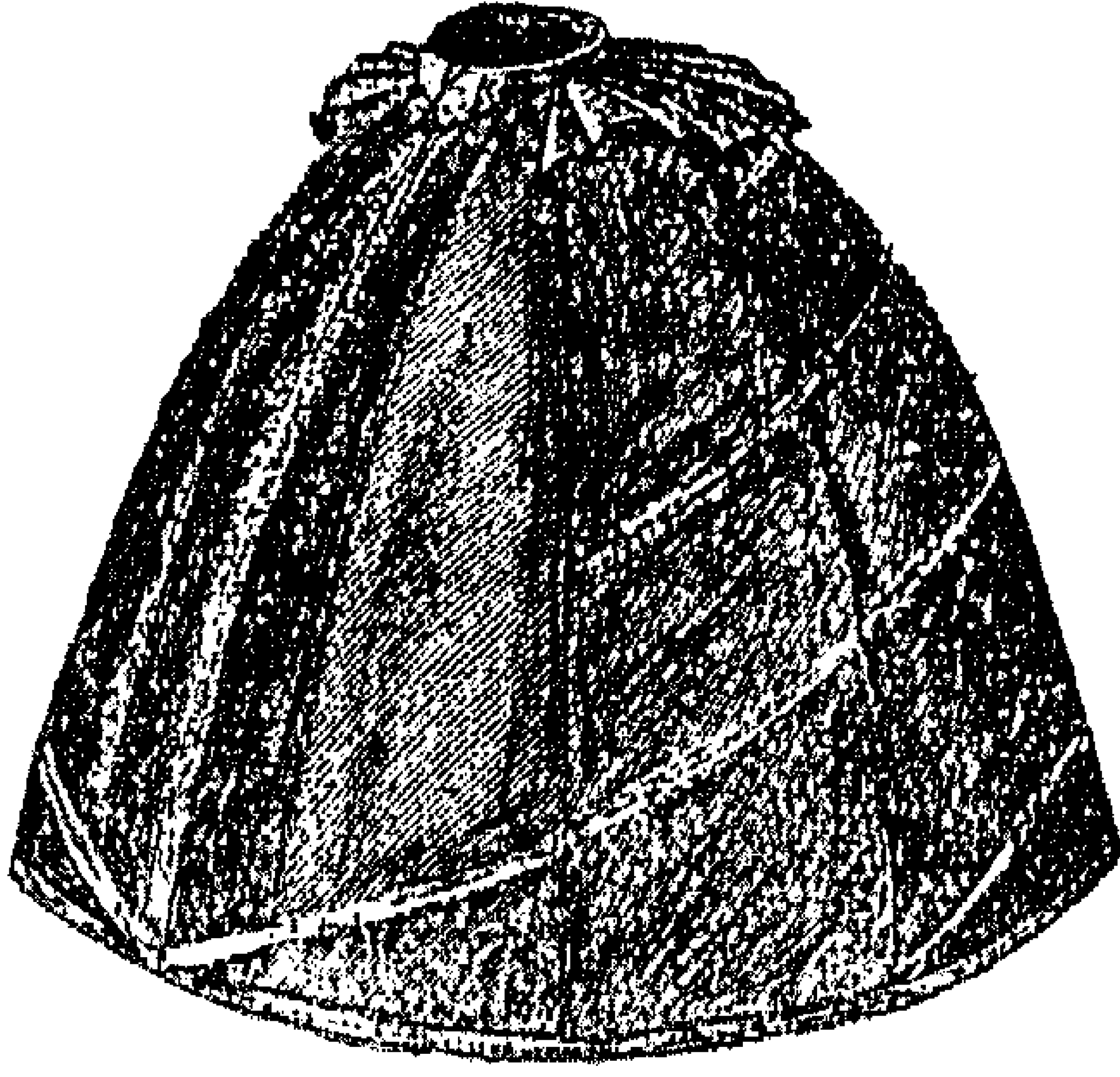
شكل يبين ملابس السيدات من عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠
وكذلك تسريحات الشعر وأغطية الرأس من عام ١٨٦٢ - ١٨٧٠



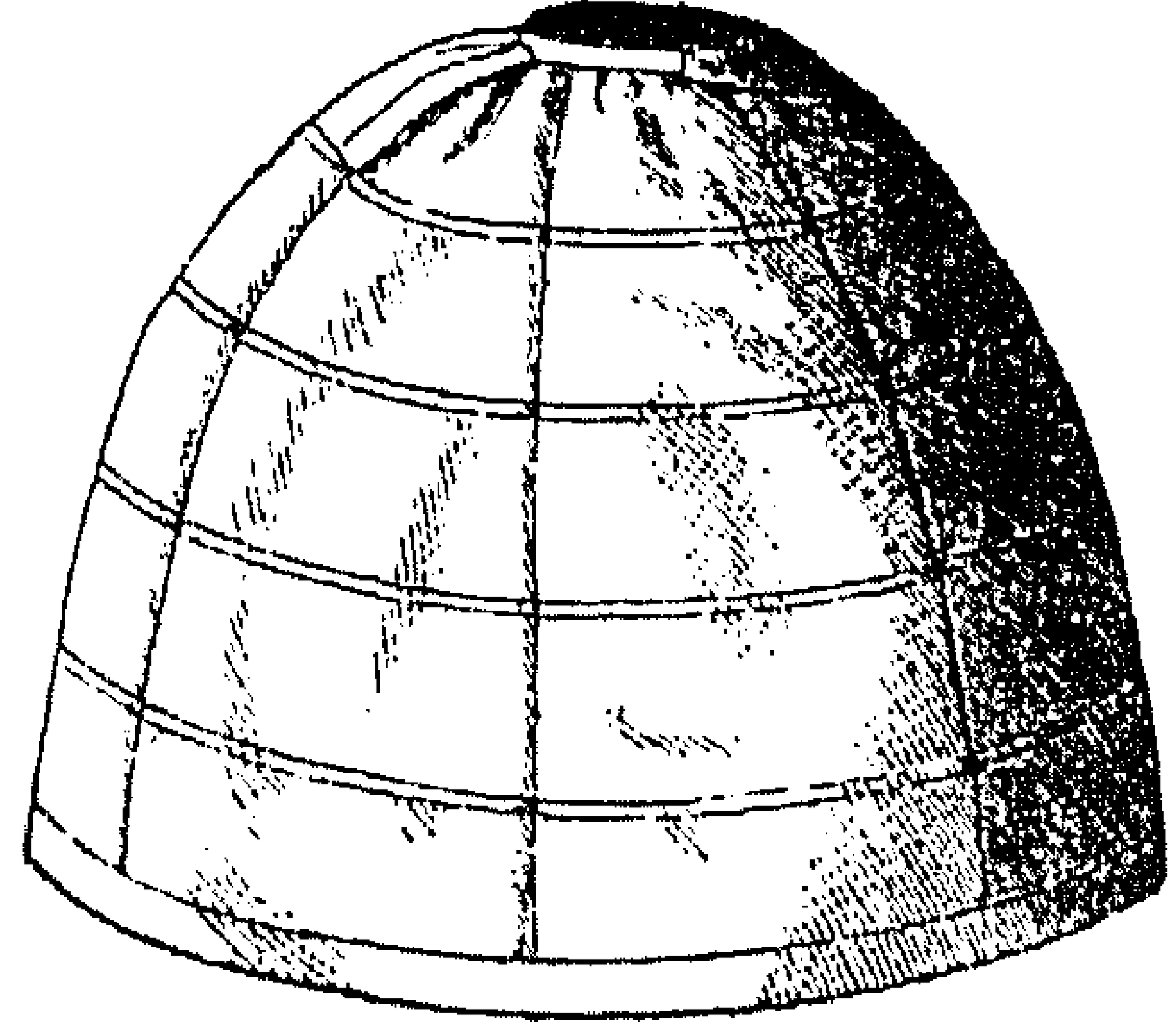
(شكل ٢٤٤) زى نسائى للسهرة يرجع تاريخه إلى عام ١٨٧٢ - يلاحظ أن الكم ضيق من أعلى ينسدل باتساع كبير عند المعصم، وتزدان أردانه بشرشرة مروحية الشكل يعلوها شريط مدكك من لون آخر وقد سمي بالكم الجرس «Bell Sleeve». كذلك يتضح العجازة أعلى الجونلة من أعلى خلف الزى. والجونلة مزينة بالكرانيش والدانتل والشريط المدكك من أسفل



(شكل ٢٤٥) زيان يرجع تاريخهما إلى عام ١٨٧٦، وقد ظهر فيهما «كم السترة أو كم التايير» «Coat Sleeve» مزينة أردانه بشرائط ذات كسرات رفيعة تنتهي بشريط رفيع من «الدانتل» البيضاء اللون والزى مذيل من الخلف بكرانيش مبتكرة جميلة

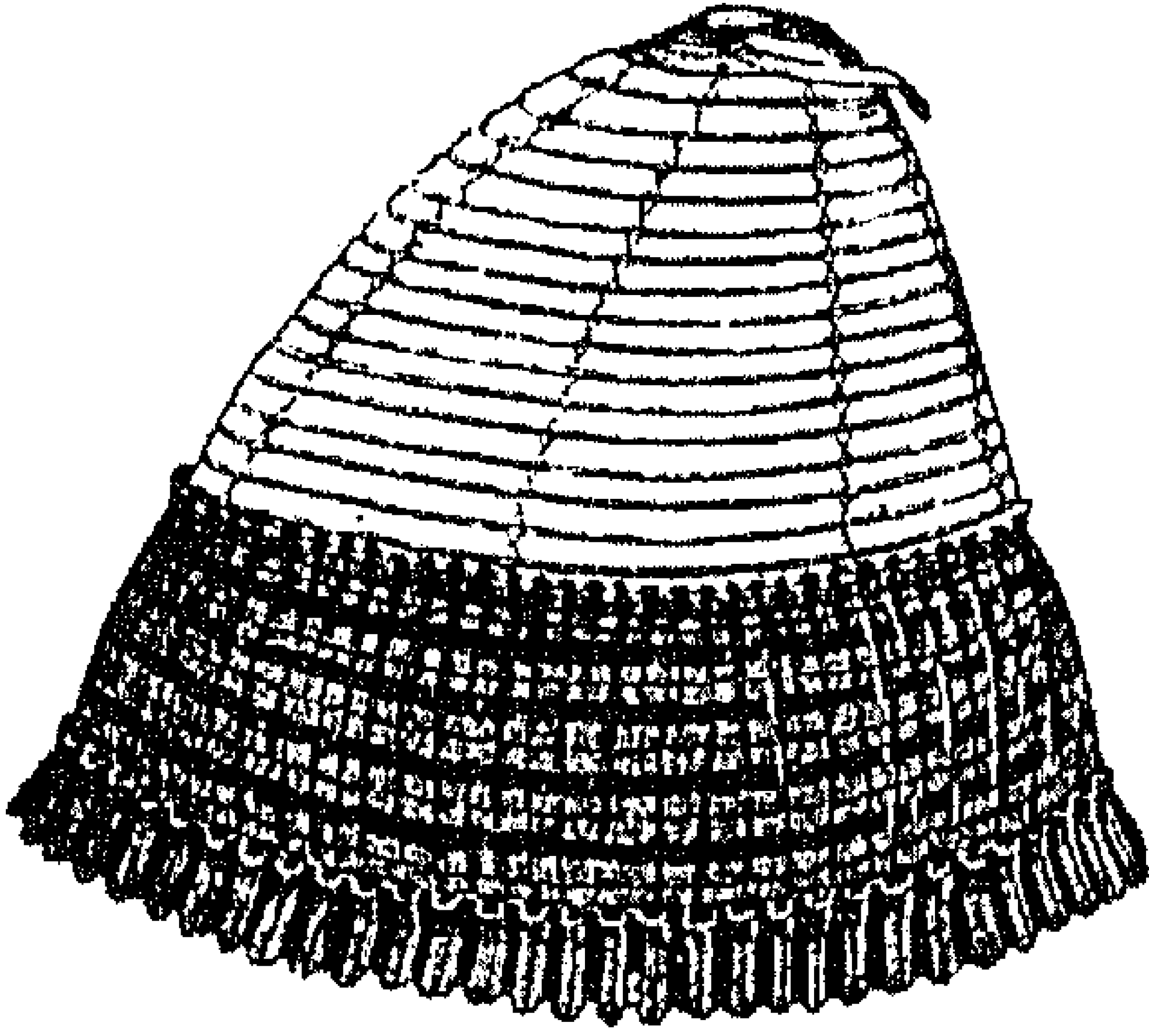


كرينولين عام ١٨٦٠



كرينولين عام ١٨٥٨

(شكل ٢٤٦) الأشكال المختلفة للكرينولين «Crinoline» فى الأعوام المبينة



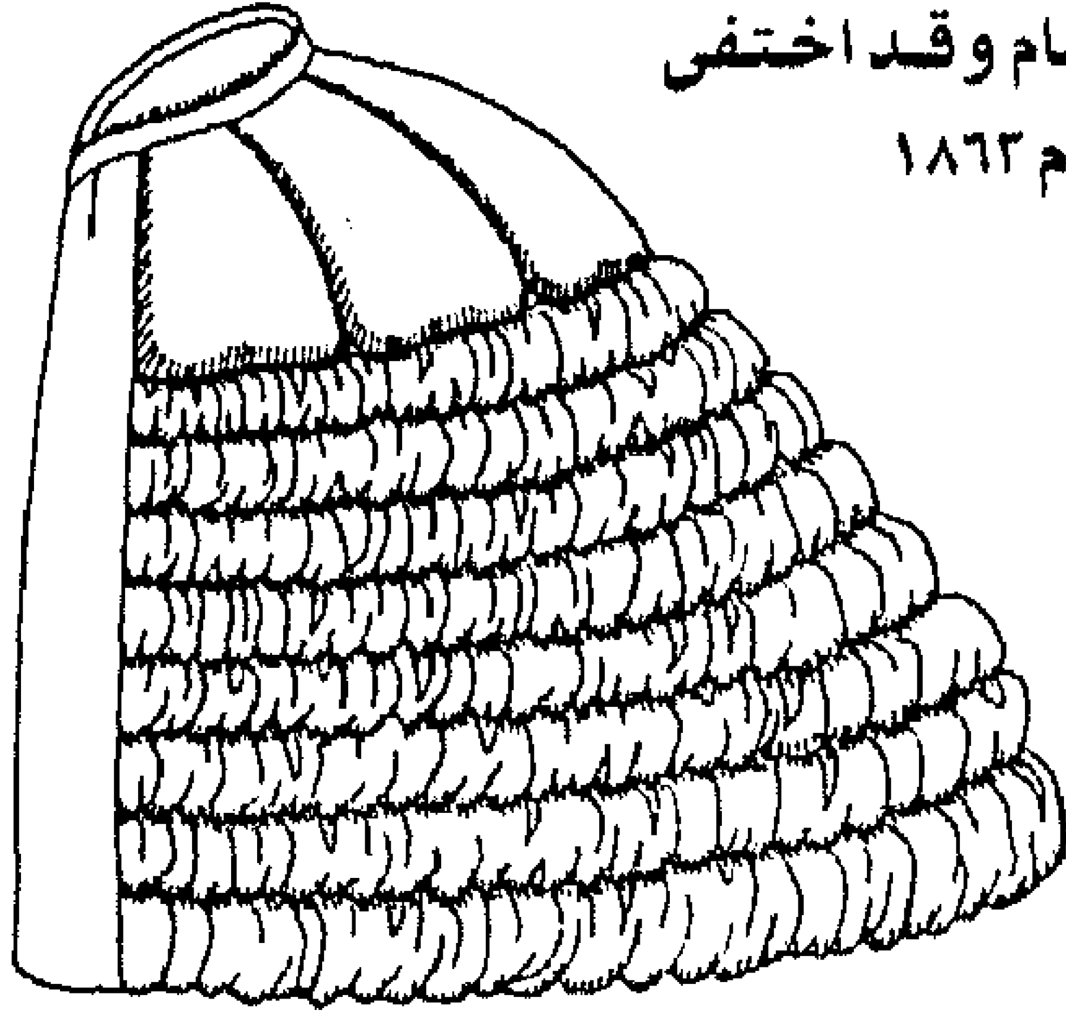
كرينولين عام ١٨٦٢

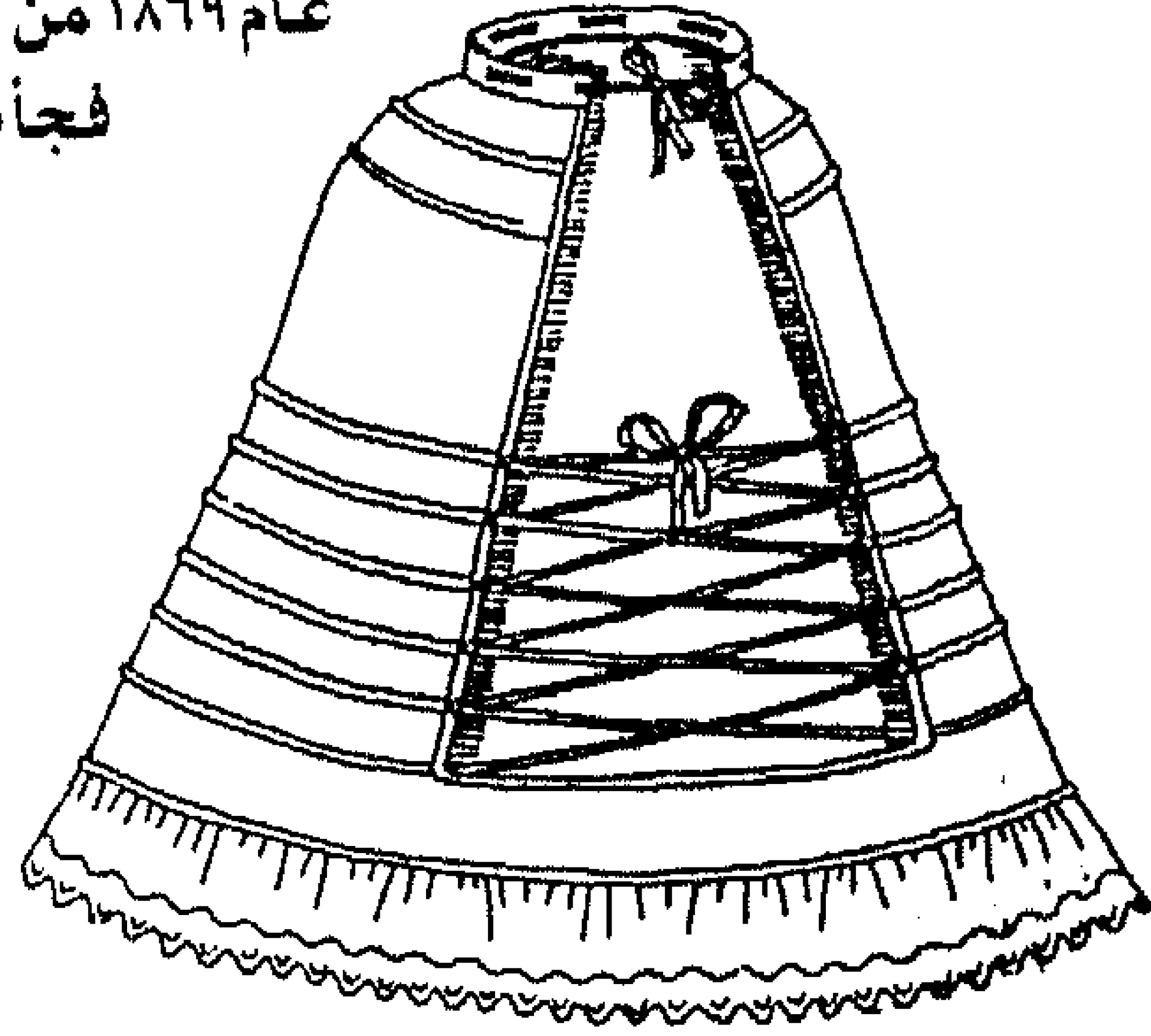
شكل يبين الاستعداد للذهاب لحفلة الرقص
رسم كارتون لجون ليش «John leech»
من مجلة بانش عام ١٨٥٧



تابع الأنواع المختلفة للكرينولين

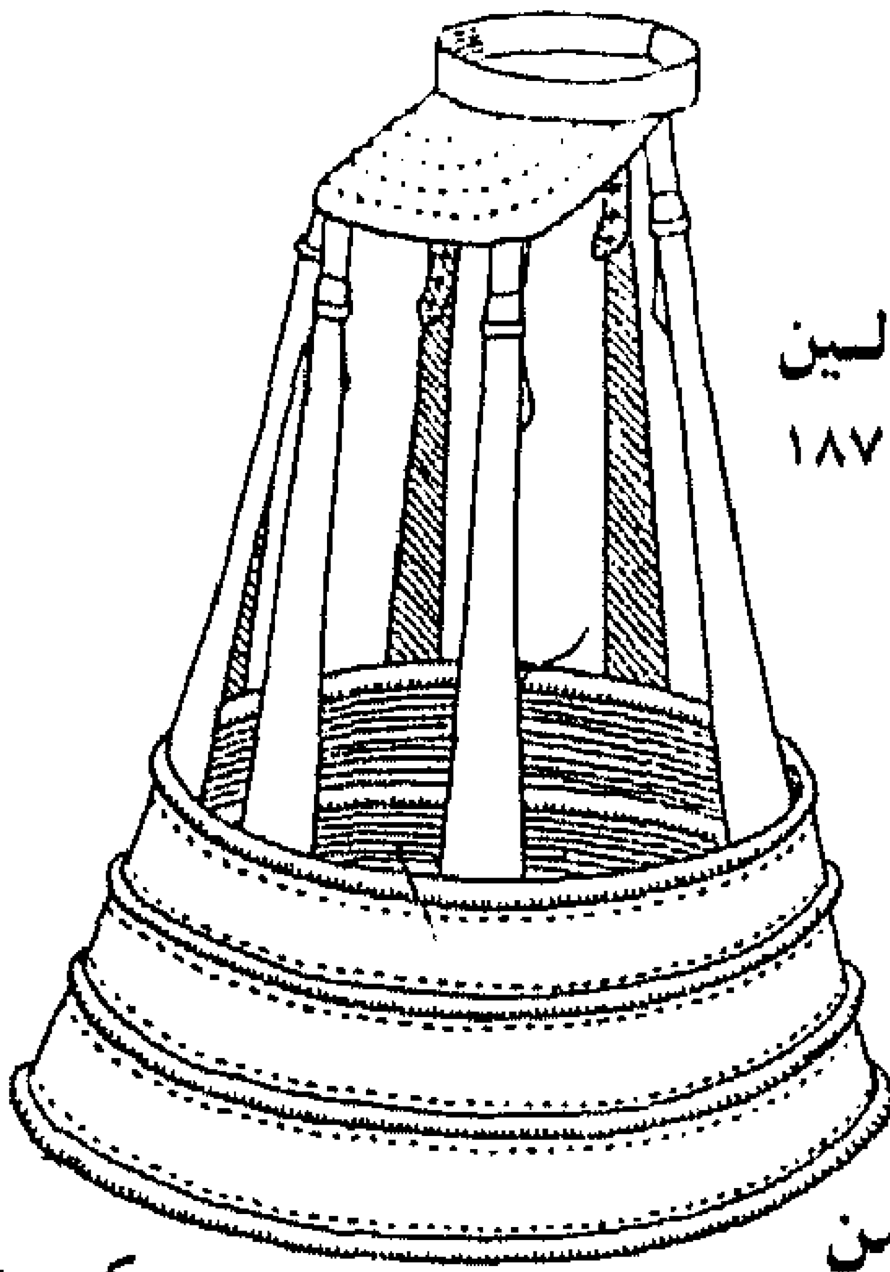
عام ١٨٦٩ من الأمام وقد اختفى فجأة عام ١٨٦٣

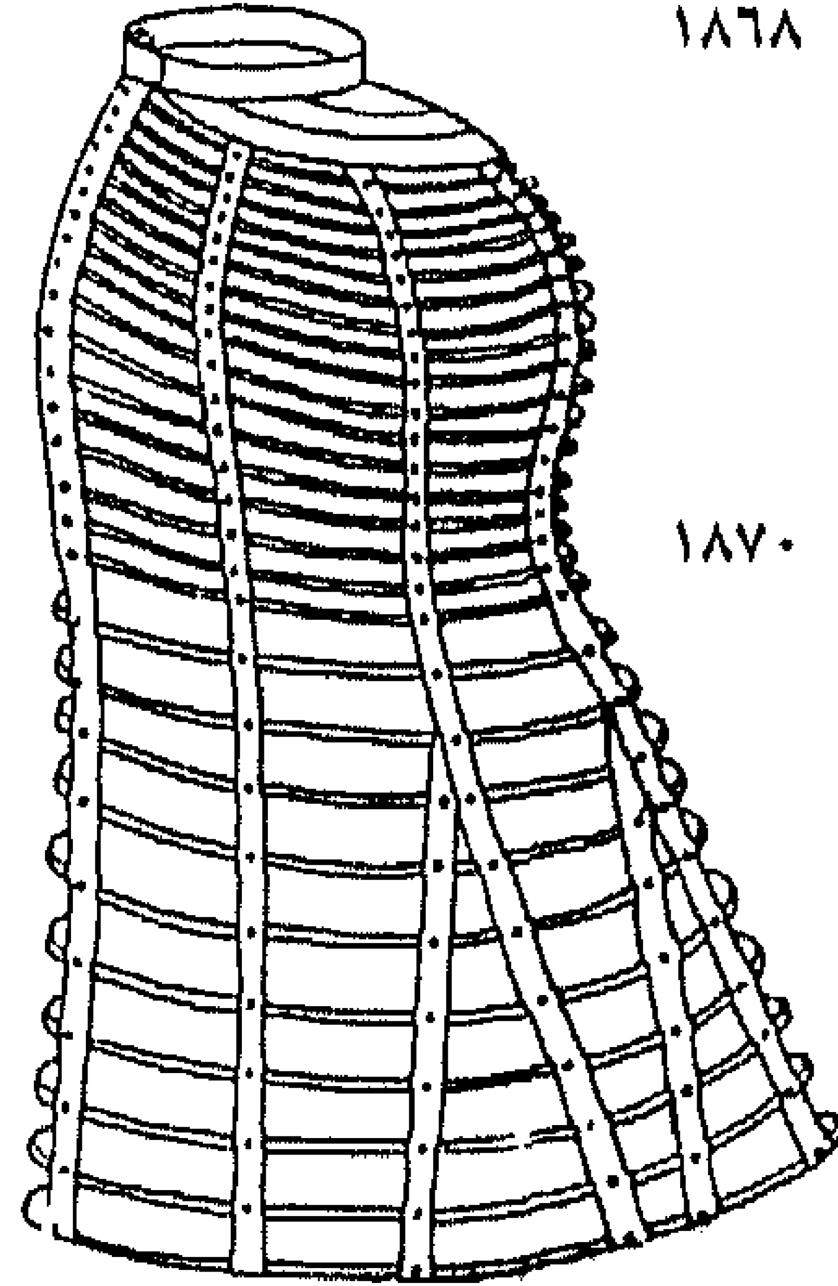




١٨٦٨

كرينولين كالقفص عام ١٨٧٠

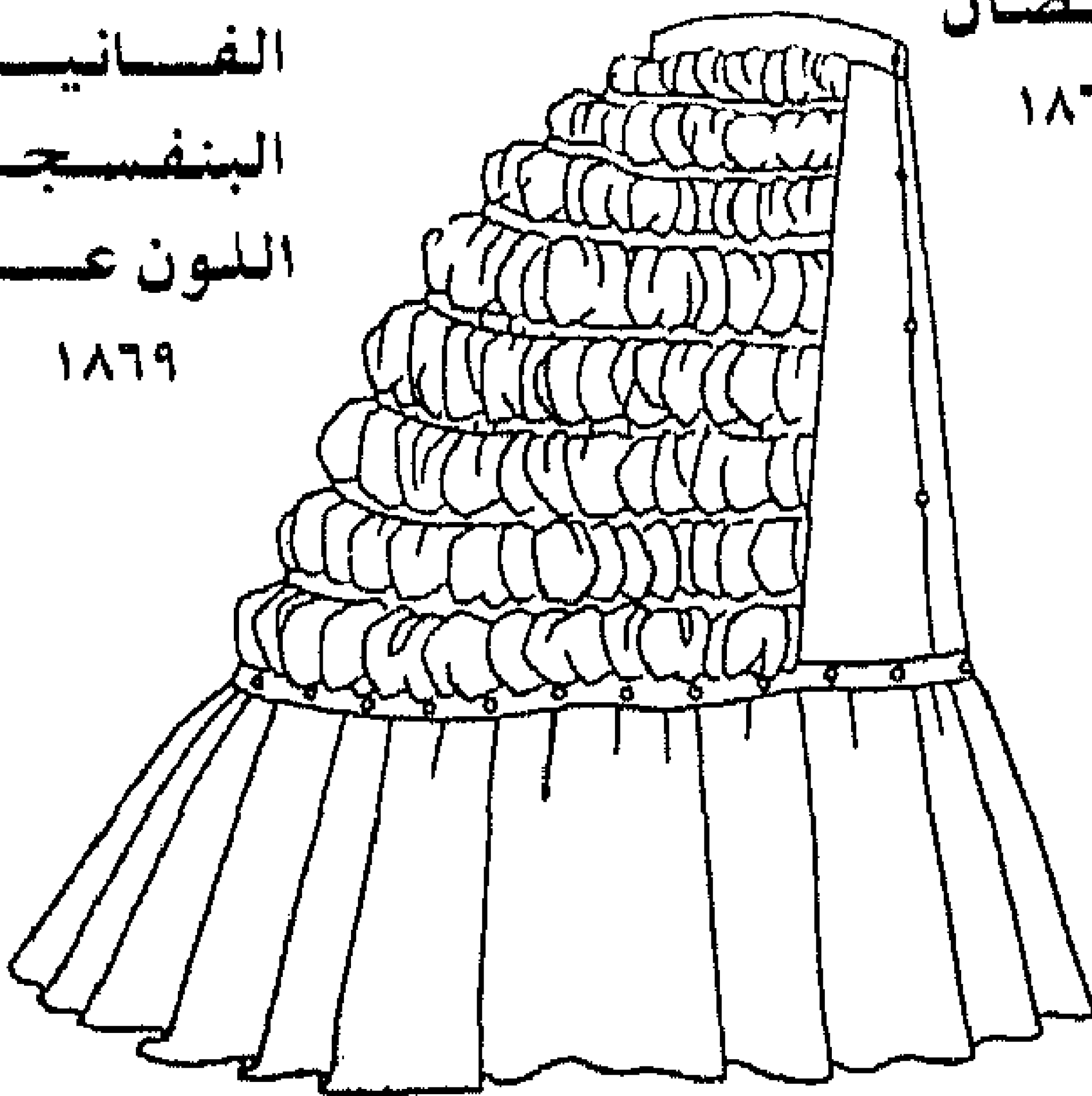


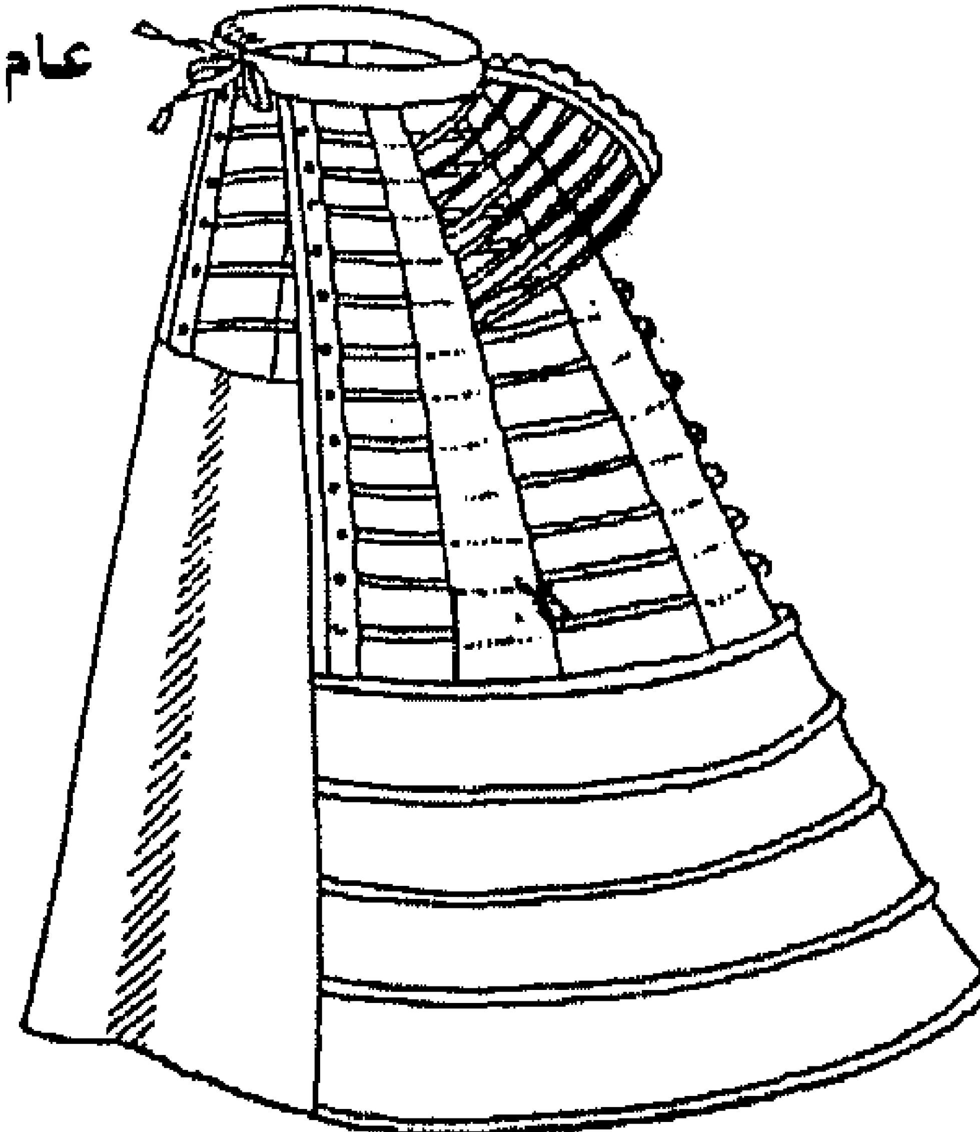


١٨٧٠

كرينولين من الفانيلا البنفسجية اللون عام ١٨٦٩

كرينولين من شعر الحصان عام ١٨٦٣





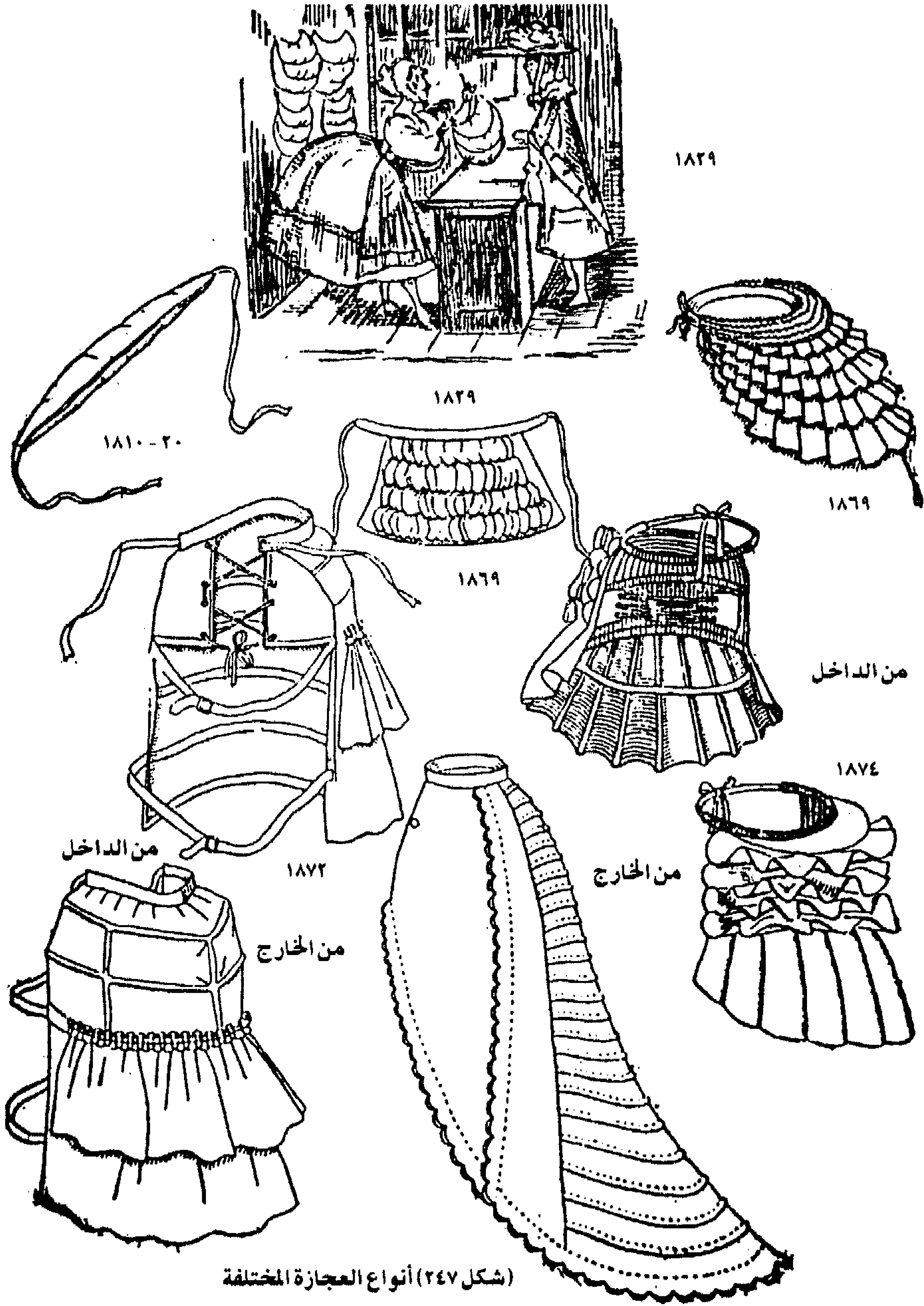
كرينولين يلتصق به كورنيش من أسفل عام ١٨٧١

١٨٧١

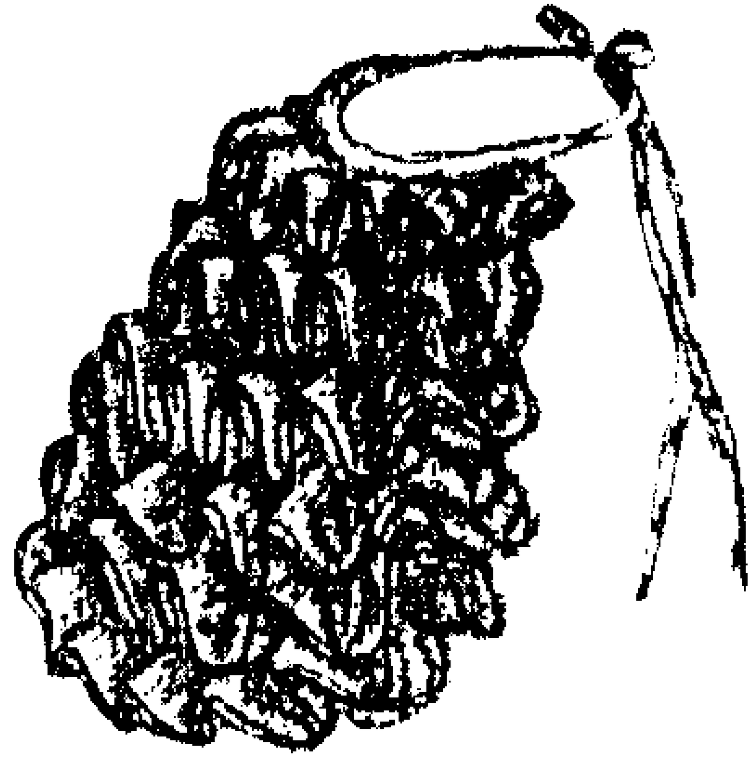
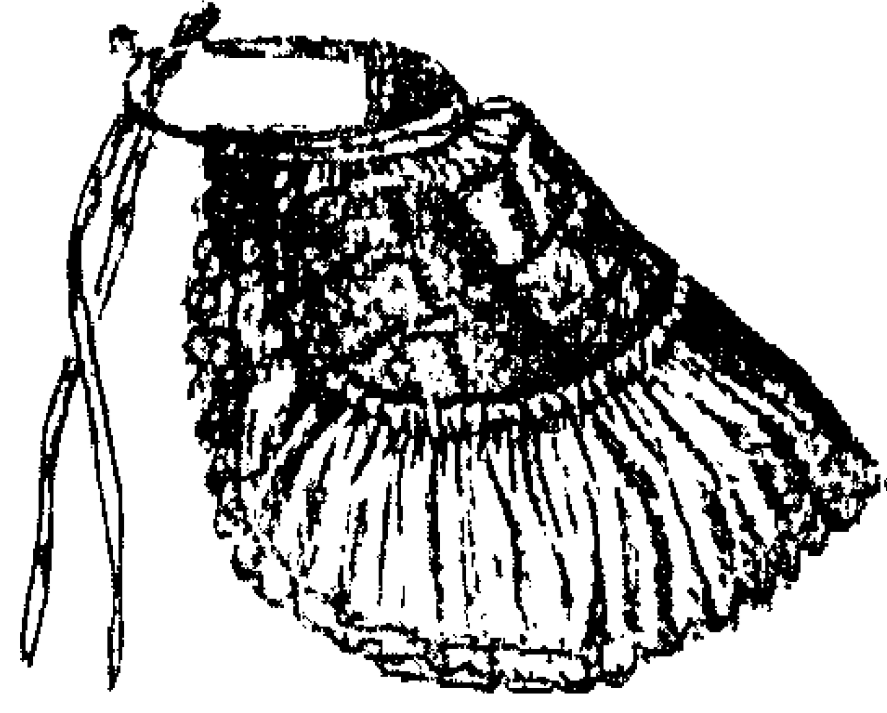
كرينوليت عام ١٨٧٣

كرينولين عام ١٨٥٨، ١٨٦٣

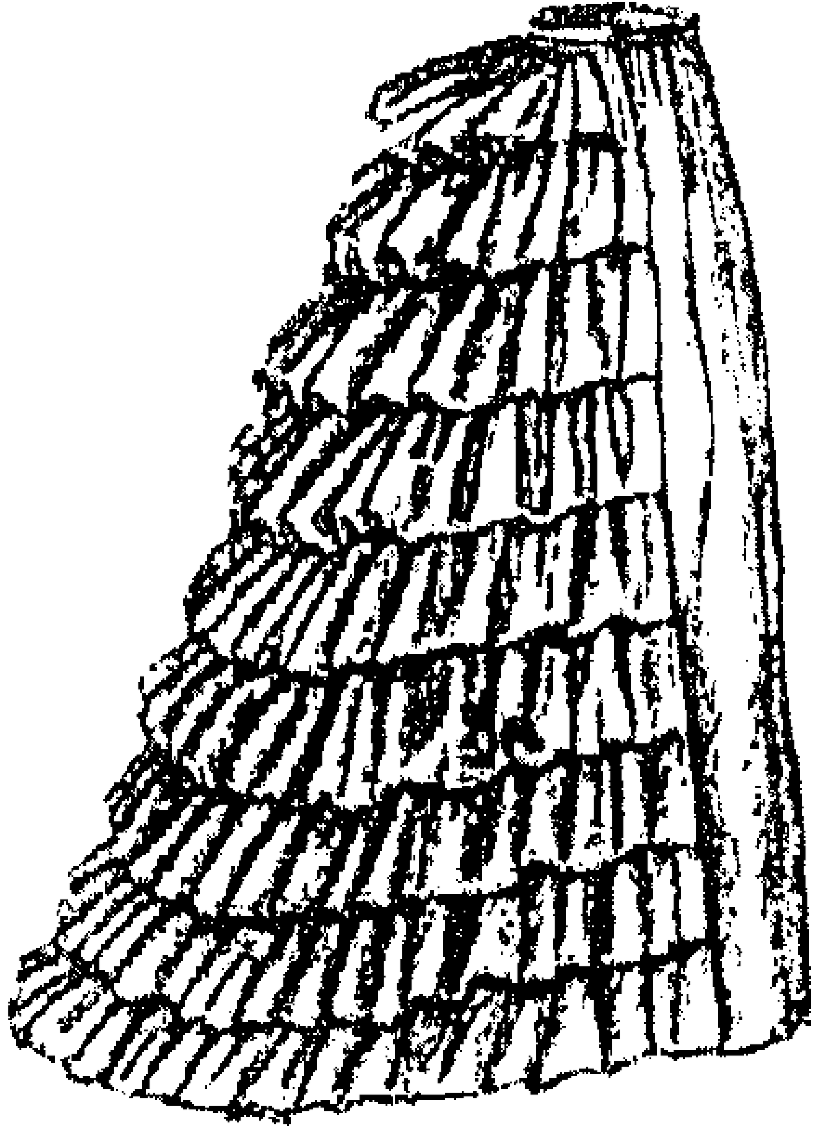
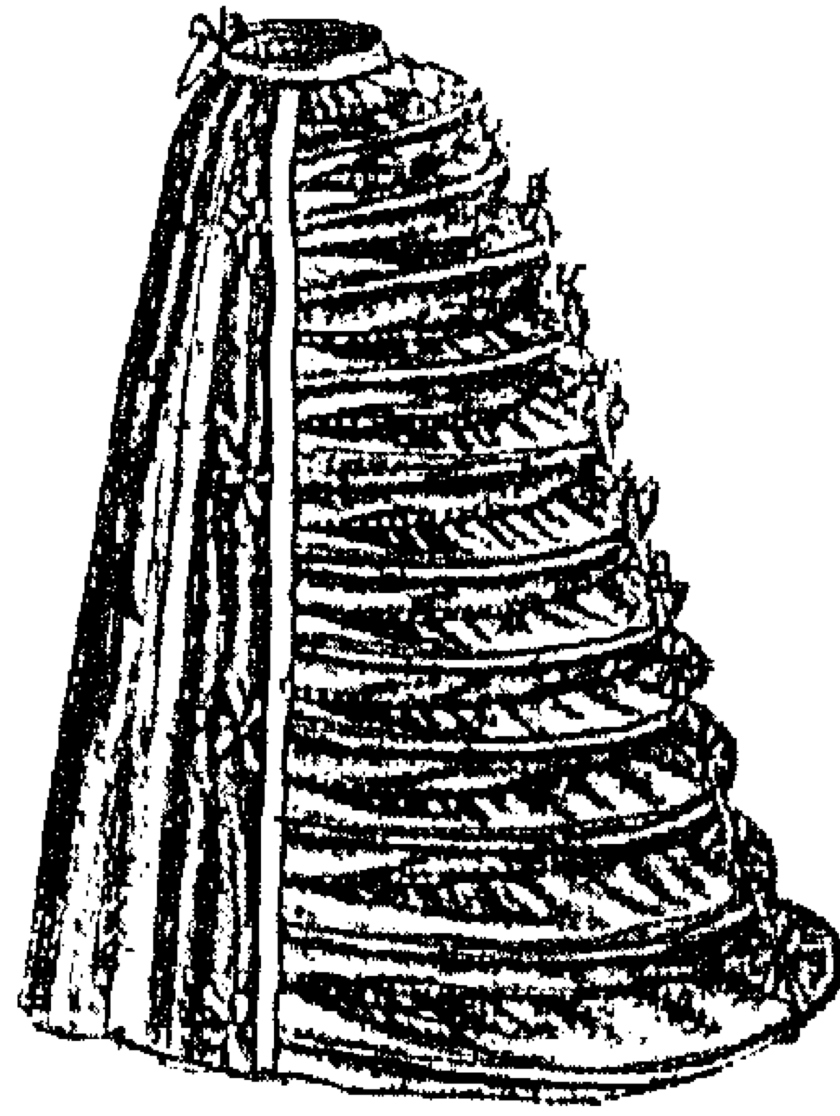
عندما قصرت ملابس النساء لم يستمر الكرينولين فى إخفاء الأرداف وإنما اتخذ شكلاً بيضاويًا وإذا نظرنا إلى الجسم من الجانب فإننا نجده يتخذ شكلاً مماثلاً لمثلث قائم الزاوية.



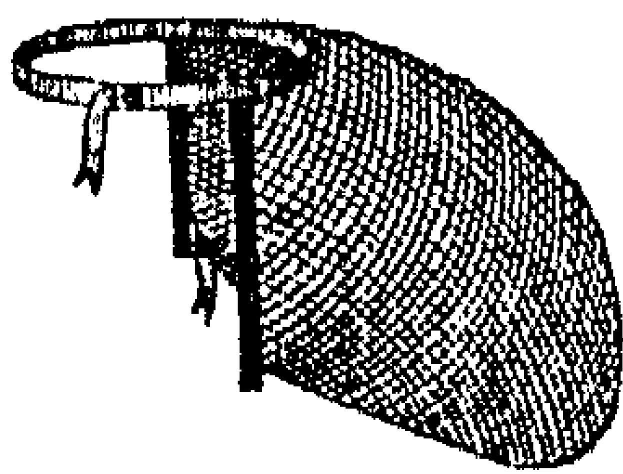
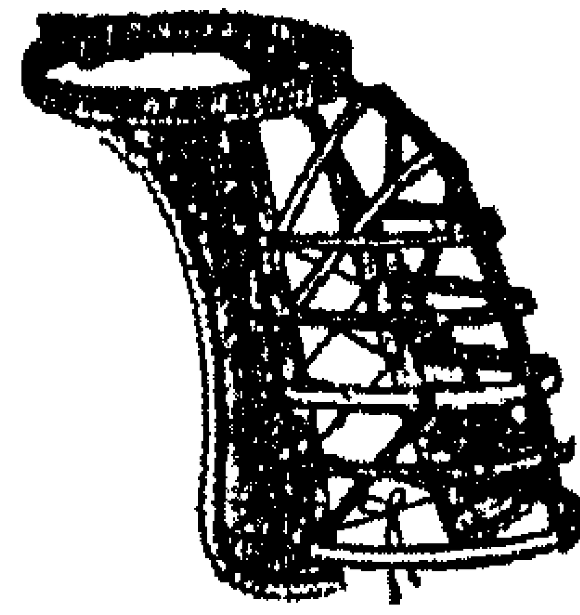
(شكل ٢٤٧) أنواع العجازة المختلفة

١٨٧٢

١٨٧٣

١٨٨٧

(شكل ٢٤٨أ)

الأشكال المختلفة للعجازة الثانية المصنوعة من شعر الخيل في حالتها عند بيعها مغطاة بالأقمشة. وهي لتحسين الزى

شكل تابع العجازة الثانية

من الداخل

عجازة من شعر الخيل
الأبيض عـــام ١٨٨١

عجازة من القماش
الأبيض عام ١٨٨٠

من الخارج

عجازة بها جزء من
المعدن عام ١٨٨٨

عجازة من المعدن
عـــام ١٨٨٧

Bust improver

لتحسين الصدر
عـــام ١٨٨٧

لتحسين الصدر في بداية عام ١٨٩٠

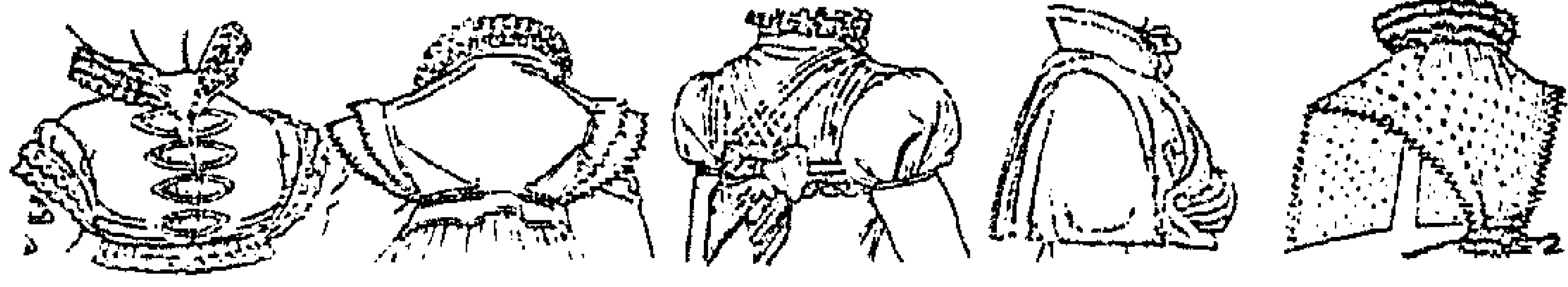
Suspender belt

حزام عام ١٨٨١

(شكل ٢٤٨ ب)



(شكل ٢٤٩) يبين أنواع الجزء الأعلى من الزى - أوائل القرن ١٩



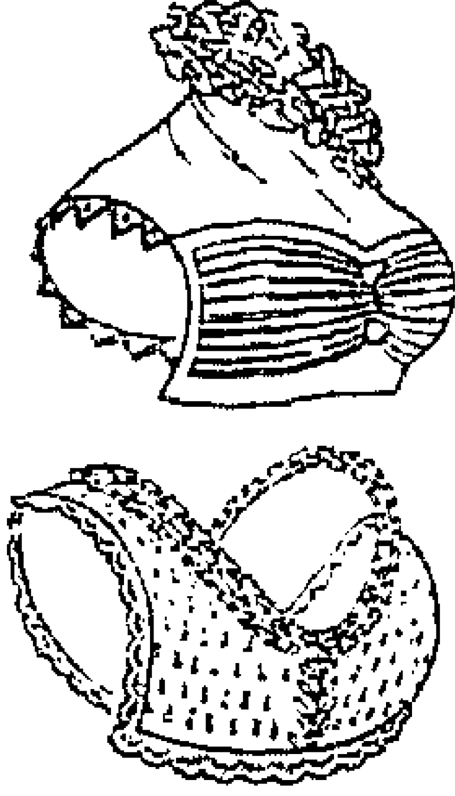
كولة فرنسيه وكورسيه ١٨١٠

بلرين رمادى ١٨١٢

كورساج أبيض ومنديل أخضر بحافة خضراء

الكلفة على الأكتاف والحزام كلها بيضاء أو صفراء أو زرقاء أو خضراء

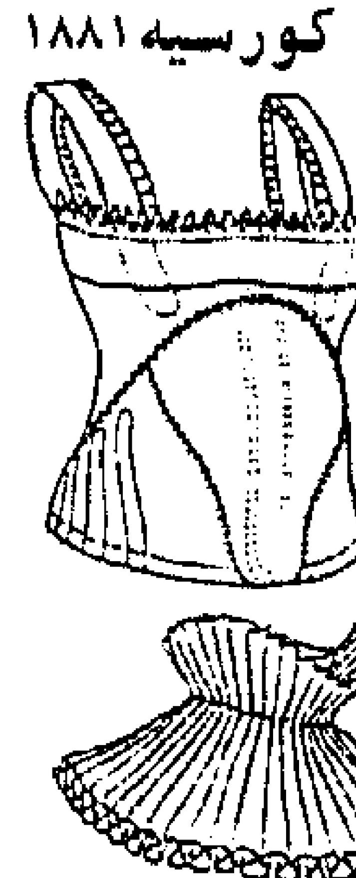
أشكال الكورسيهات فى أوائل القرن ١٩



كورسيه لغطاء الصدر يزرر من الخلف



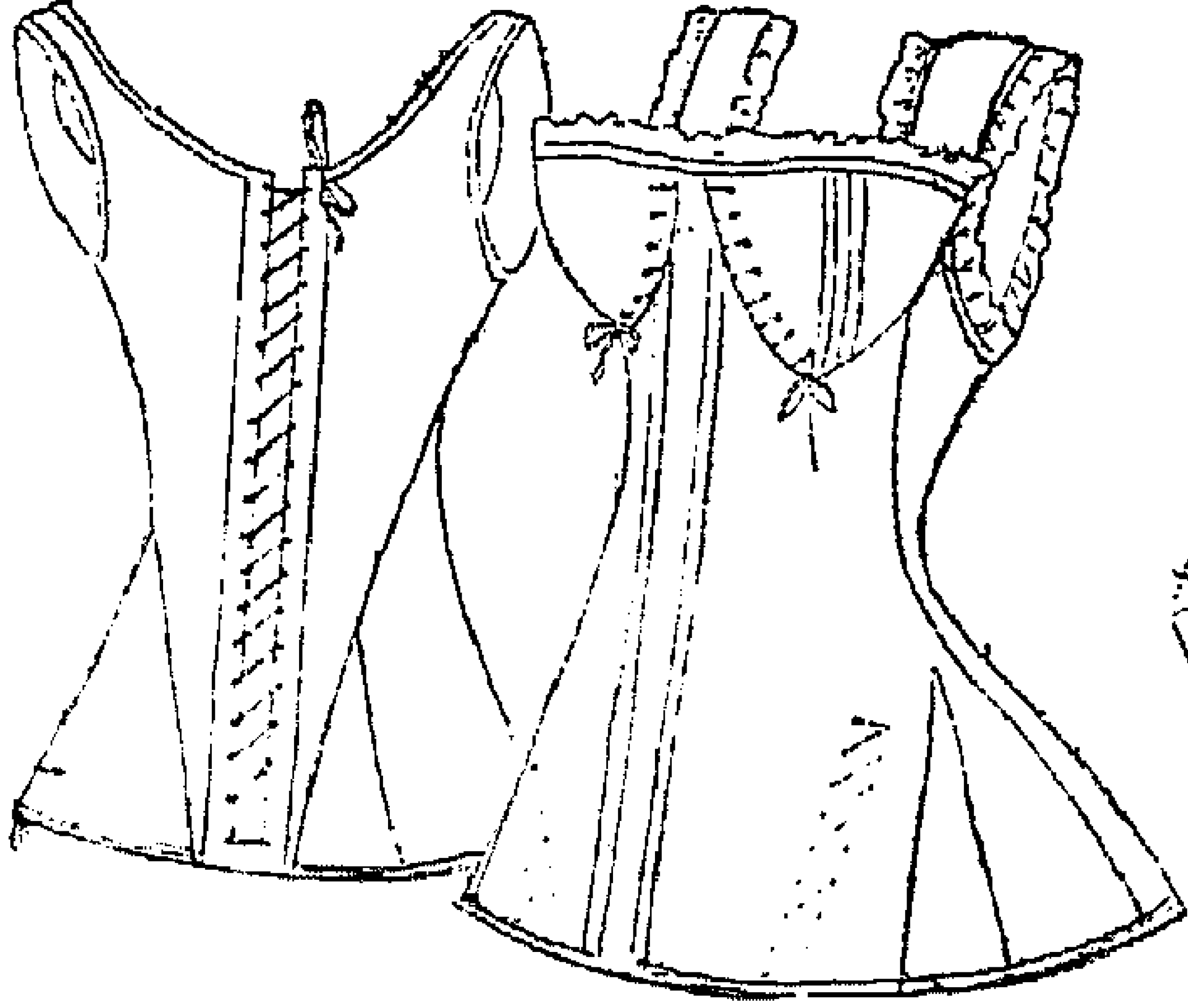
كورسيه ١٨١٠



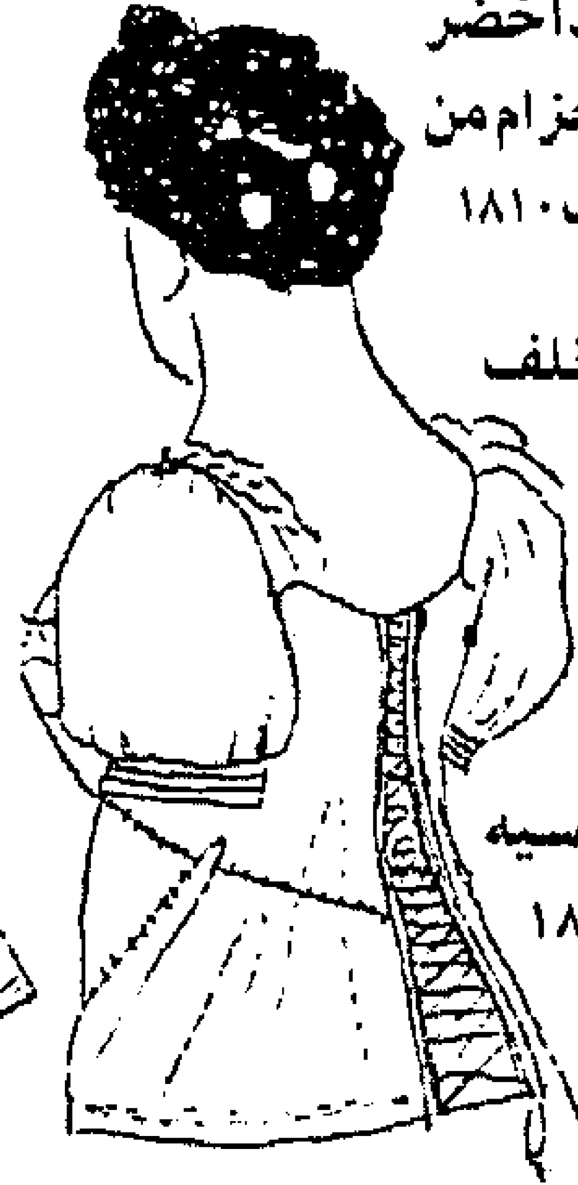
كورسيه ١٨٨١



زى أبيض مع كورساج أخضر فاتح



مِشَد عادى عام ١٨٣٠

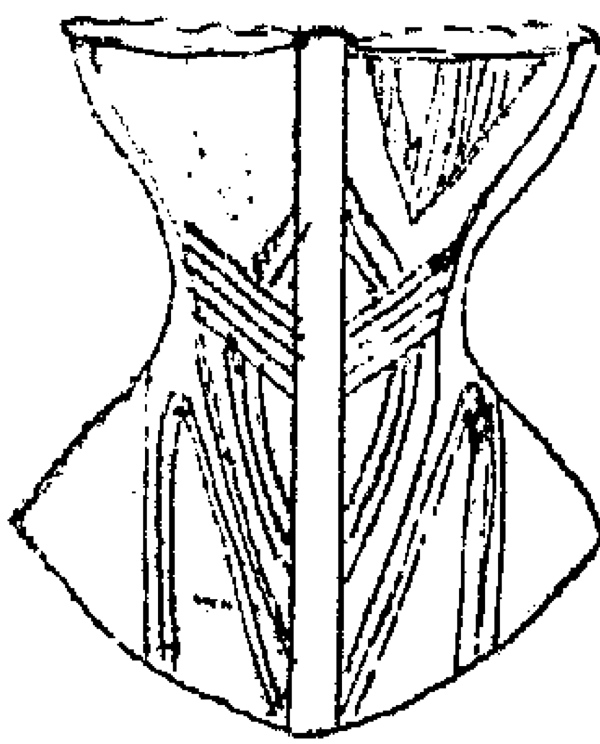


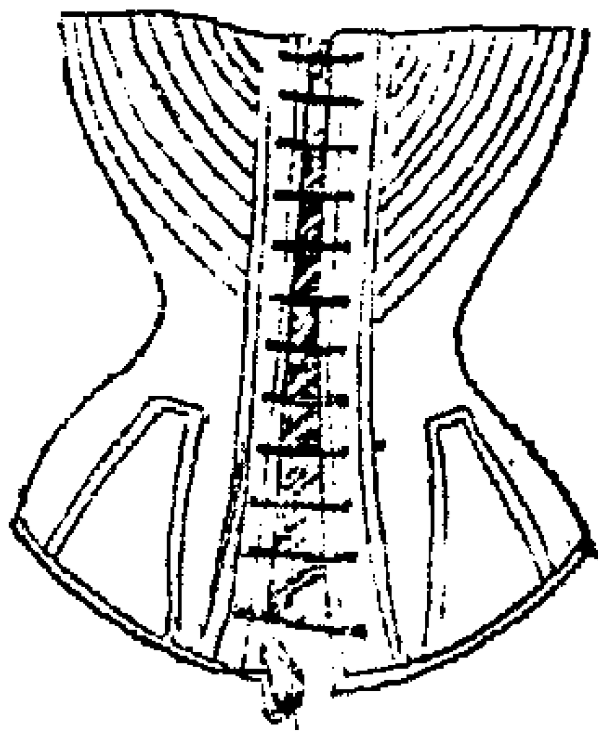
كولة بيضاء ١٨١٢

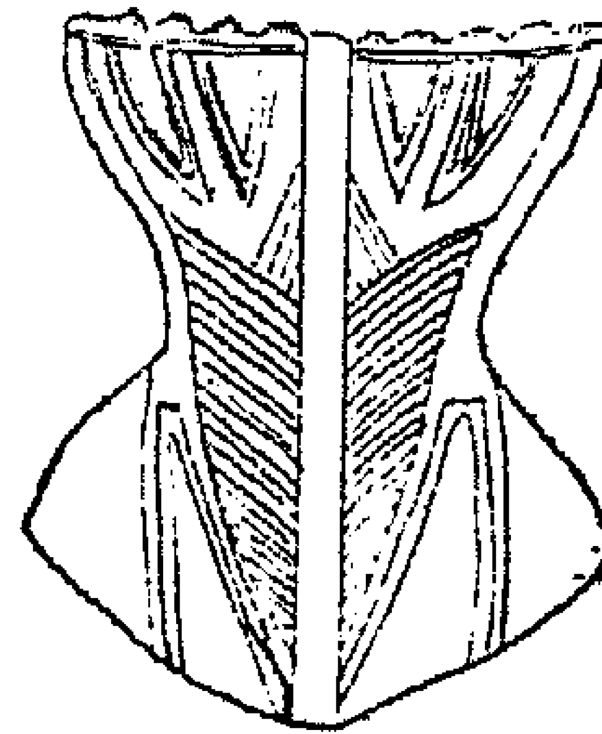
زى أبيض بشريط أخضر فاتح بحزام من الخلف ١٨١٠



بونيه وردية مزينة بشريط أخضر ١٨١٢

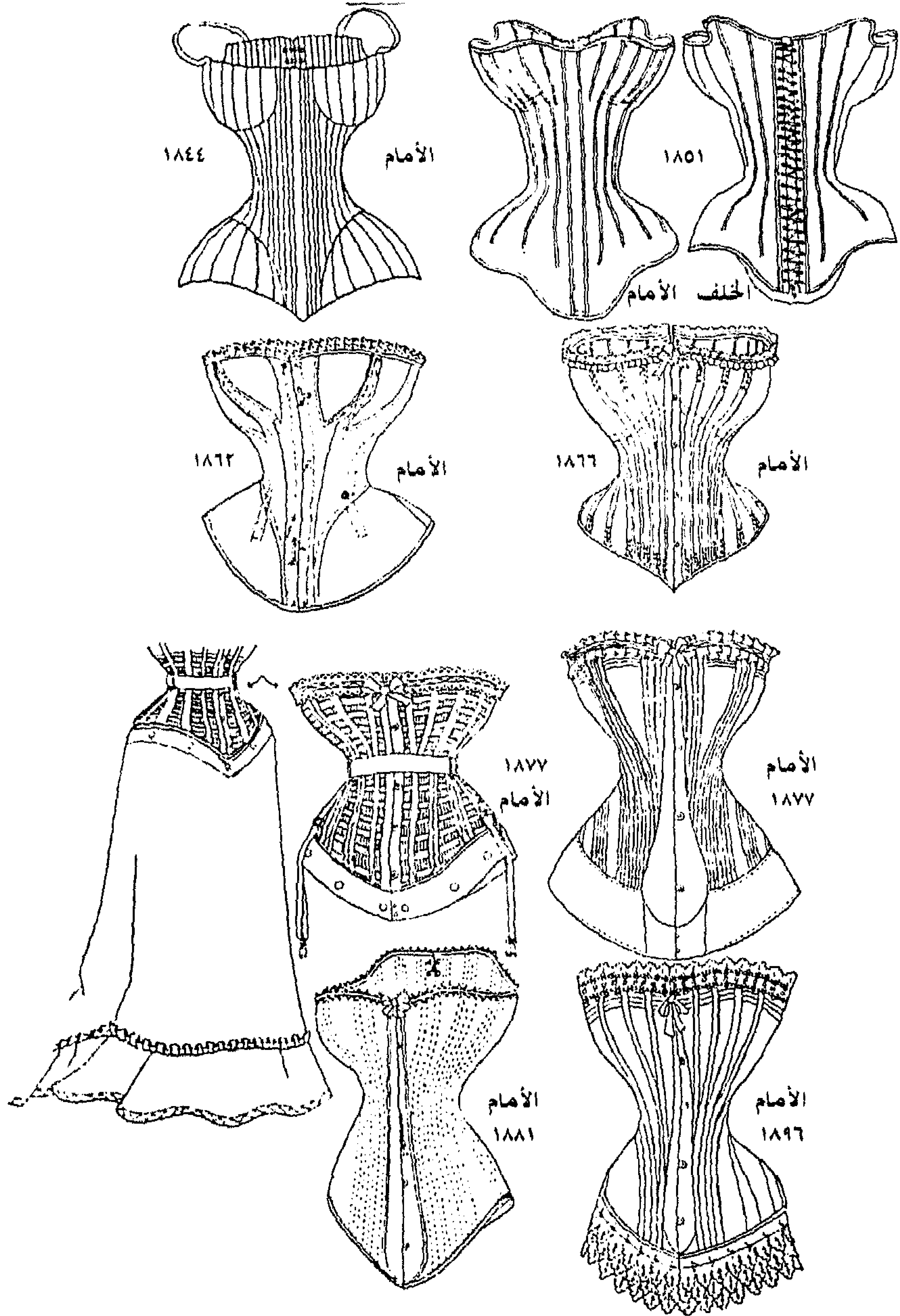






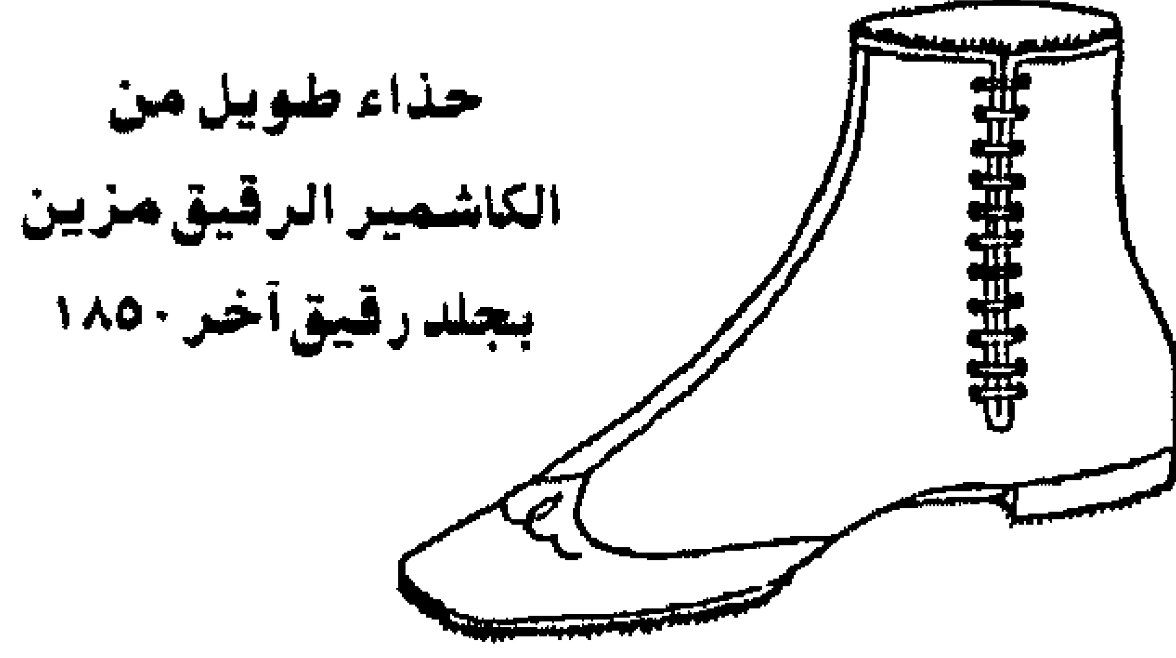
ثلاث مشدات عرفتها مدام فارون «farron» عام ١٨٣٩

تابع (شكل ٢٥٠) يبين الأشكال المختلفة للكورسيهات في القرن التاسع عشر

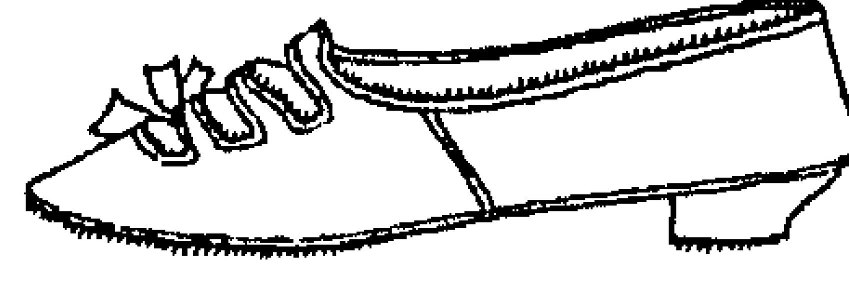


(شكل ٢٥١) نماذج مختلفة من الأحذية الطويلة والقصيرة للسيدات ١٨٥٠ - ١٨٧٢

حذاء طويل من الكاشمير الرقيق مزين بجلد رقيق آخر ١٨٥٠



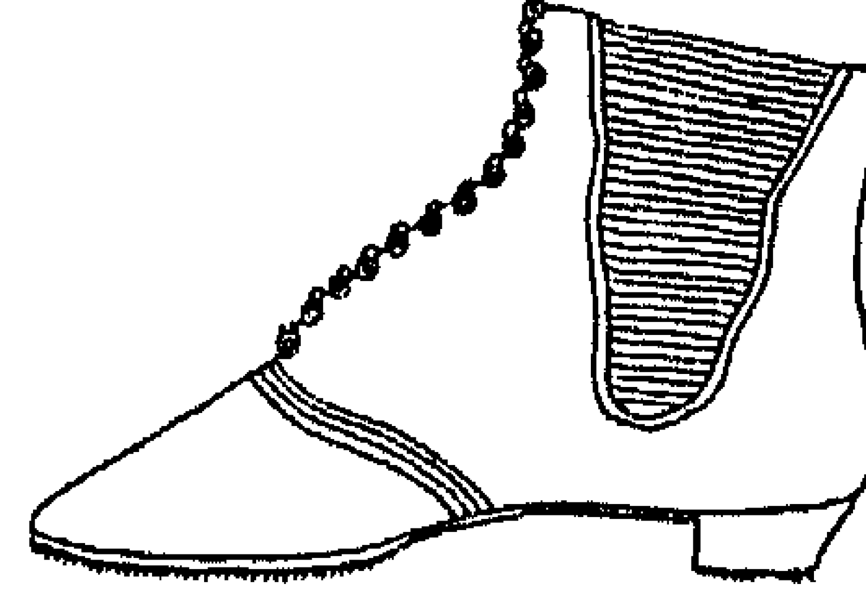
حذاء برونزى ١٨٦٢



حذاء طويل من القطيفة السوداء مدككة من الداخل ١٨٦٢



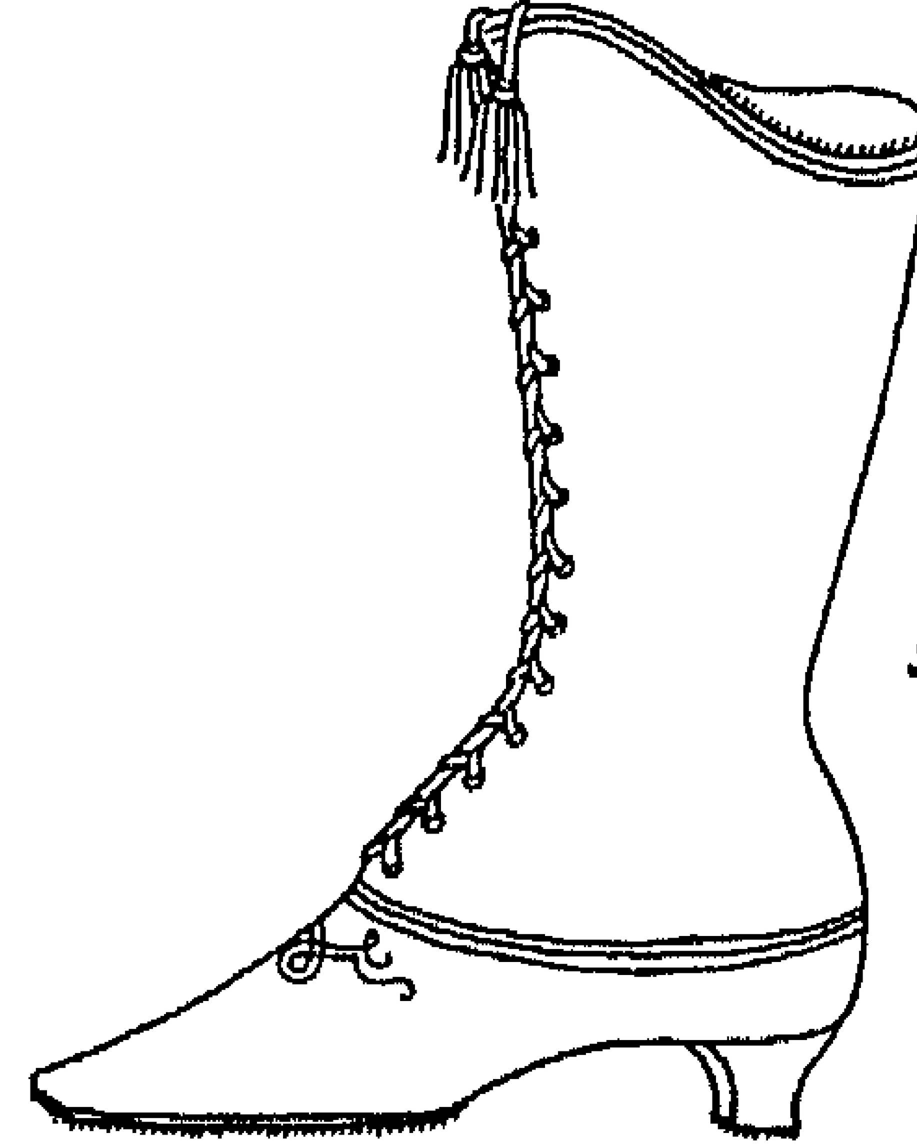
حذاء طويل بأستك من الجانب عام ١٨٦٢



حذاء طويل من الجلد البنى مزين بالأزرار بلون الكهرمان الأسود وشرابة سوداء ١٨٦٨

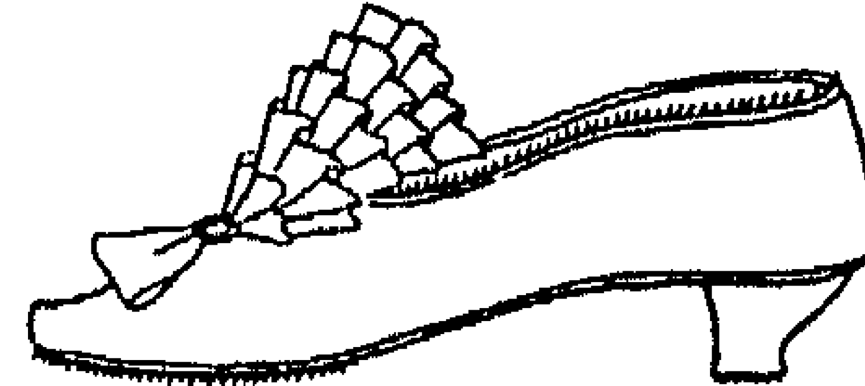


حذاء طويل من اللون البنى المراكشى والجلد الأسود الممتاز من الأمام وزينة زرقاء ١٨٦٦

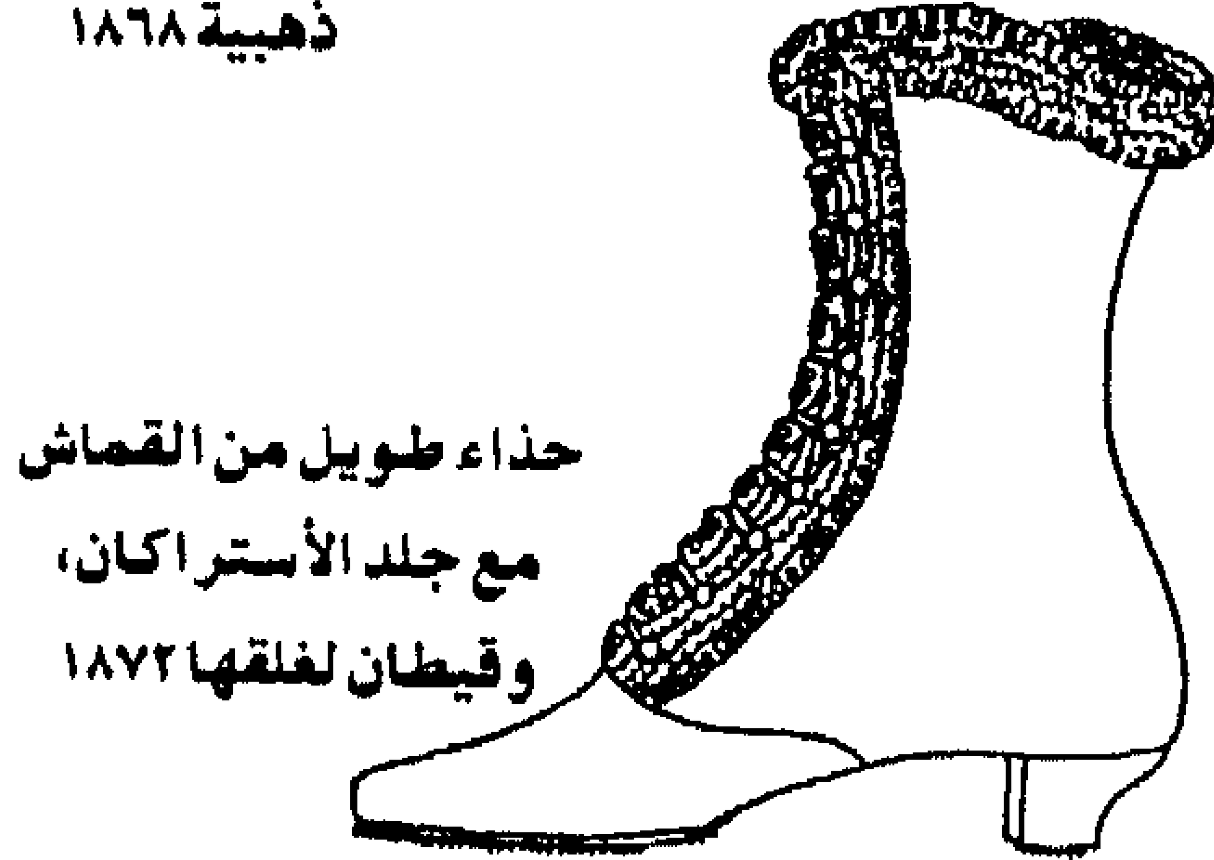


حذاء قصير من الساتان الأسود مزينة بالساتان الأبيض ووردة ذهبية ١٨٦٨

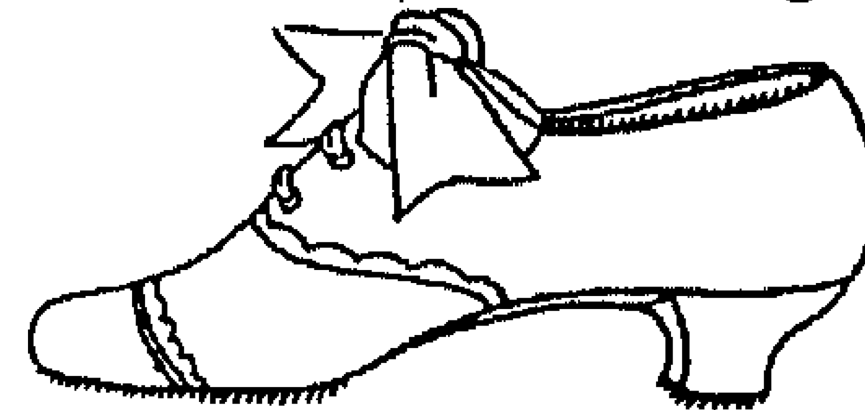




حذاء من الجلد الرقيق مع زينة من الحرير الوردى وتوكة من المعدن من الأمام - ١٨٧٢



حذاء طويل من القماش مع جلد الأستراكان، وقيطان لغلقها ١٨٧٢



حذاء من الجلد الأصفر السادة مزين بلون يناسب لون الزى ١٨٧٢

٥ - الفترة العملية من ١٨٨٠ - ١٩٠٠م
«The Practical Period»

فى أواخر الفترة السابقة كانت الجونلة ذات ذيل طويل من الخلف ، وأصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة- وقد كانت تُلَف هذه الأقمشة حول الجزء الأسفل لفّات غريبة ، وفى نفس الوقت جميلة وتُحلى بالشرائط والشرابات والفرنشات والورود الصناعية . (شكل ٢٥٢ ، ٢٥٤) .

وكان يُعرف هذا الطراز بالـ «Tie Backs» أى الأزياء ذات الظهور المعقودة أو المربوطة- نتيجة اللّفات التى كانت توجد بكثرة خلف جونلة الزى التى أصبحت تُصنع من أكثر من نوع ولون واحد من الأقمشة ، وربما يرجع ذلك إلى اكتشاف الأصباغ الكيماوية فى هذه الفترة .

وفى بداية الثمانينيات بدأ البروز الخلفى يختفى مع ظهور الخصر نحيلاً جدًا والاهتمام بتشكيل قماش الجونلة حول الجسم بطيّات مختلفة الأشكال .

وكان الجزء العلوى من الزى متأثرًا بملابس الرجال أى على شكل سترة «جاكتة» وخاصة فى ملابس الصباح ، فكانت فتحة الرقبة ضيقة تحلى غالبًا بكورنيش رفيع من الدانتل البيضاء أو تُحلى بشريط عريض يُعقد على شكل «فيونكة» من الأمام- وفى زى المساء كانت فتحة الصدر «الديكولتيه» مربعة الشكل ولكنها غير واسعة .

كما كانت كما هى فى نهاية الفترة السابقة تفصّل على جزأين ، وقد عُرفت بأكمام التايير أو السترة (Coat Sleeve) وهذه تظهر غالبًا طويلة إلى الرسغ أو أحيانا تكون ثلاثية الأرباع وغير ضيقة ولكنها تأخذ شكل الذراع حيث تزدان أردانها بطرق كثيرة وهذا يتوقف على تصميم زخرفة الزى . (شكل ٢٥٤) .

وفى حوالى عام ١٨٨٣ كان طراز الكم كالسابق وصفه ولكن بدأ يظهر له ارتفاع بسيط من أعلى عند الكتف وقد سُمِّىَ «Kick - up Sleeve» وكان الفراء مستحبًا فى زخرفة أردان الأكمام . (شكل ٢٥٧) .

وبجانب الطراز السابق وصفه ظَهَر فى حوالى عام ١٨٨٦ طراز آخر للأكمام أطلق عليه «Shawl or Sling Sleeves» وهو فعلاً يطابق هذا المعنى فيظهر على شكل الملحف أو القلاع- وقد قيل إن هذا الطراز للأكمام يحد من حركة الأذرع لدرجة أن المرأة كانت لا تستطيع أن تضع يدها على أنفها لتتمخط . (شكل ٢٥٨) .

وفى بداية هذه الفترة كانت الجونلة تأخذ المكانة الأولى فى تصميم الزى حيث تُزين بأشكال مختلفة من اللَّفات والطيَّات وكذلك الكرانيش المتراكبة- ويُعتبر الجزء الأسفل من الجسم هو المكان أو الجزء الذى يُراد إبرازه بكثرة هذه الزخارف .

وفى حوالى عام ١٨٨٣ بدأ الانتفاخ أو البروز الخلفى يعود من جديد ولكن فى وضع منزلق عن السابق- فهو عبارة عن قفص من السلك فى الوسط ويسمى بالعجازة الثانية «Second bustle» ومازال خلف الزى هو الجزء الجميل الذى يُلفت النظر لكثرة زخرفة ودقة صنعه .

ومع نهاية الثمانينيات اختفى الانتفاخ أو البروز الخلفى فى الجونلة ولم يعد خلف الزى مهمًا كما كان .

وفى بداية التسعينيات كانت الجونلة على شكل الجرس ، تنسدل على الأرداف ثم تنتهى واسعة عند القدمين ، وفى نهاية هذه الفترة أى فى أواخر هذا القرن كانت الجونلة تُفصل غالبا «بورب» القماش لتأخذ شكل الجسم حتى الأرداف ثم تنسدل باتساع ، وقد طالت قليلا عن ذى قبل وأصبحت تُرفع أحيانًا عند السير ، وقد بدأ الاهتمام يعود من جديد فى زخرفة الذيل .

وفى هذه الآونة ظهر التايير مكونًا من جونلة طويلة وسترة «جاكيت» ، وبلوزة مُزينة بالدانتل والكرانيش والأزرار- وهو مازال إلى وقتنا هذا . (شكل ٢٥٩) .

كما عاد الاهتمام بالأكمام فى أوائل التسعينيات أيضًا ، وظهرت من جديد بنفس الطرز التى كانت سائدة فى الفترة السابقة ، وإنما بدأت تتخذ شكلاً ضخمًا من أعلى إذ ظهرت فيه الأكمام مرتفعة وبارزة عند الأكتاف نتيجة لتثبيتها بكسرات رفيعة- وأحيانًا كان يُضاف للكم الطويل كم آخر قصير أوسع منه فيزيد من ضخامة وبروز الجزء العلوى- كما كانت تضاف أيضًا الشرائط المغضنة لإبراز الارتفاع والضخامة اللازمة . (شكل ٢٦٣) .

وفى حوالى عام ١٨٩٤ بدأت طرز الأكمام تسترجع ماضيها - ومازالت أسرة كم ساق الخروف مسيطرة على هذه الطرز- (شكل ٢٦٤) تبين كم ساق الخروف وهو فى صورة ضخمة جدًا مثل ما كان عليه فى عام ١٨٢٨ - ١٨٣٣م .

وبجانب هذا الطراز بدأت الأكمام تتخذ شكلاً آخر يُشبه البالون ، وقد أطلق عليه اسم «Balloon Sleeve» . وقد كان منتفخًا جدّا من أعلى حتى الكوع ثم يلتصق بالساعد حتى الرسغ (شكل ٢٦٥) .

وفى نهاية هذه الفترة بدأ طراز ساق الخروف يقل فى اتساعه من أعلى (شكل ٢٦٧) ، ويُعتبر أجمل أشكاله وأصغرها . (شكل ٢٦٦)

وقد ظهر فى نهاية هذه الفترة أيضًا طراز أطلق عليه (Butterfly Bow Sleeve) يُشبه أجنحة الفراشة ، وبه قطعة مستطيلة من الدانتل تضمه من الوسط ، كما ظهر على شكل «كرانيش» فوق بعضها تُعطى شكل أجنحة الفراشة . (شكل ٢٦٨) .

وفى خمس السنوات الأخيرة من هذا القرن كان على السيدة أن تكون طويلة القامة وذات خصر نحيل جدّا لا يتجاوز محيطه ١٩ بوصة ، ولهذا حين ظهر مشد «كورسيه» غيَّر من شكل المرأة وكان من نتيجة ذلك دفع الصدر وبروزه إلى الأمام ، ودفع الأرداف إلى الوراء (شكل ٢٦٩) ، (شكل ٢٧٠) .

- تسريحات الشعر المختلفة من عام (١٨٣٢ - ١٨٥٠) .
- أشكال القبعات المختلفة من عام (١٨٩٨ - ١٨٩٩) ، (شكل ٢٧٢) .
- نماذج مختلفة لأزياء السيدات الفرنسيات من عام (١٧٩٤ - ١٨١١م) ، (شكل ٢٧٣) .
- الأشكال المختلفة للأزياء من (١٨٠٠ - ١٨٢٥) ، (شكل ٢٧٤ ملون) .
- الأزياء المختلفة من (١٨٣٠ - ١٨٧٠م) ، (شكل ٢٧٥ ملون) .





(شكل ٢٥٢) يبين زيّا للسهرة من الأمام والخلف لعام ١٨٧٧ م. يلاحظ الجونلة لهـا ذيل من الخلف ومـزين بالزهور من الخلف والأمـام. كـمـا يلاحظ أن الأكـمـام قـصـيـرة جداً، ومنتفـخة قليلاً وكـذلك تزدان من أعلى بالورد الصناعي. وتظهر أيضا تسريحة الشعر



(شكل ٢٥٣) زيان للسيدات للمساء. الزى على اليمين من اللون الأزرق النيلى مزين بالدانتل من الأمام والصدر. الزى على اليسار من قماش الفاى «faille» الوردى بقصة البرنسيس. عليه أقمشة خفيفة تلتف بخلف الزى وجانبه لعمل ذيل طويل من الخلف مزين بشريط وفيونكة سوداء عام ١٨٧٨

زى لحفلات الرقص «Ball dress» على طريقة البرنسيس الجونلة من قماش الساتان عليها جونلة أخرى تلتف بالجزء الأعلى من الجونلة السفلى من الشيفون الخفيف والزى مزين بالزهور وأسفل الجونلة بالبليسيه على الحرف. من عام ١٨٦٩.



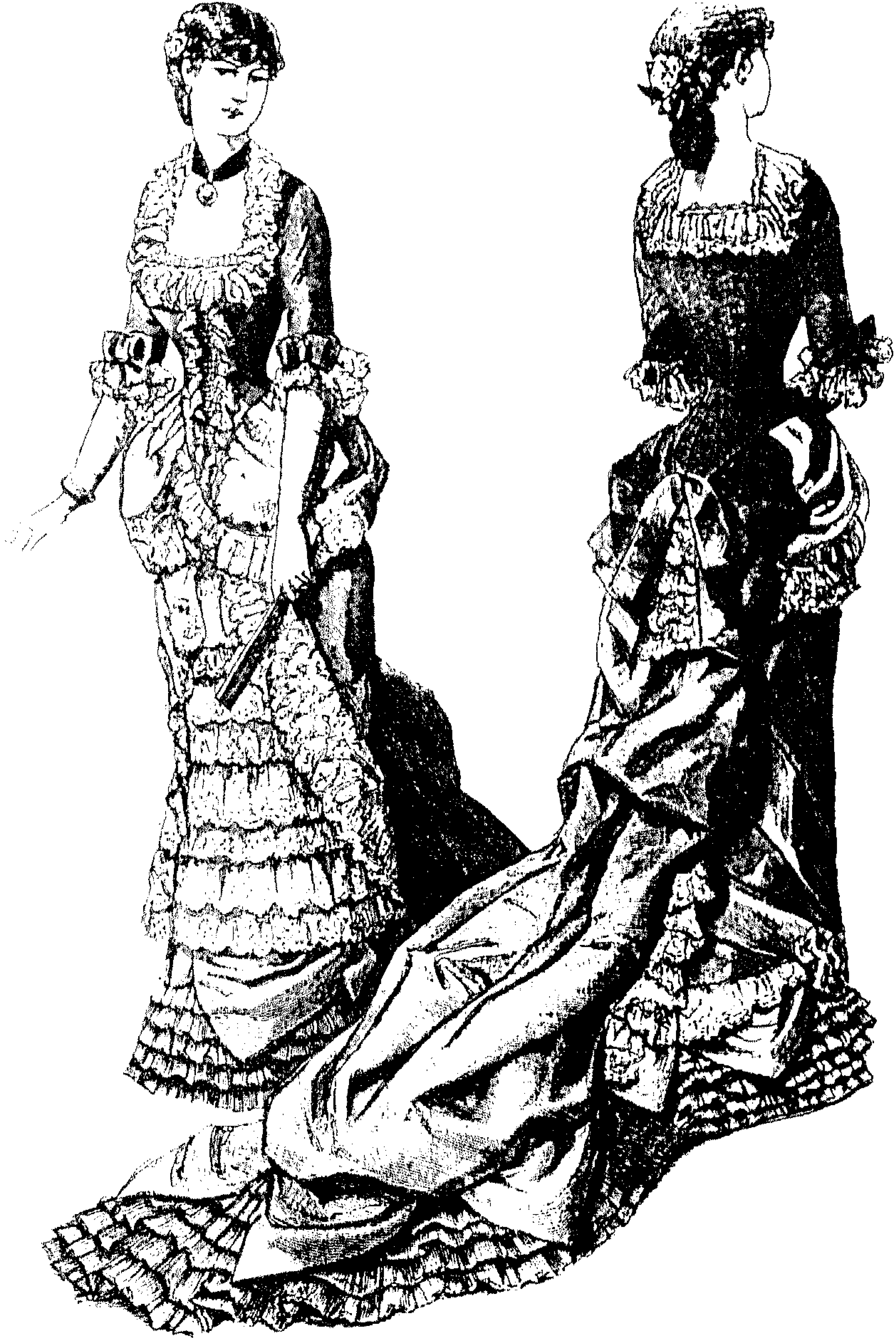
(شكل ٢٥٤) زى للسيدات من عام ١٨٨١ - هذه الأزياء فى الفترة ما بين العجازتين. وهى بين السبعينيات ومنتصف الثمانينيات. الأزياء ملاصقة للجسم تماما من أعلى، والوسط ضيق جداً. أما الجونلة فمن طبقتين، العليا تلتف حول الجونلة السفلى



شكل يبين زى السيدات من عام ١٨٨٠، والشكل نموذجى لهذا التاريخ- يتدلى الزى ملاصقا للأرداف. والأقمشة الملفوفة خارجة عن الزى تعطى أثر وجود كورسيه من الخارج



(شكل ٢٥٥) زيان فى عام ١٨٨١ وقد زالت العجازة تماما وأصبحت الأقمشة تلتف حول الجسم بأشكال جميلة. ويلاحظ أن الكم على اليمين ثلاثى الأرباع، يحلى طرفه شريط من الدانتل المغضّن - أما الكم الآخر فطويل إلى المعصم ومحلى بقلابة تنتهى بشريط من الدانتل. وهما من طراز كم السترة. «Coat sleeve»



(شكل ٢٥٦) زى سيدة للمساء من عام ١٨٨٢ من الأمام والخلف، الزى من الساتان الأزرق مزين بالتطريز الملون على الدانتل، أما الجزء الأعلى المكوّن للذيل الخلفى فهو من الدانتل ذات الكشكشة والجزء الأعلى منه من الكريب



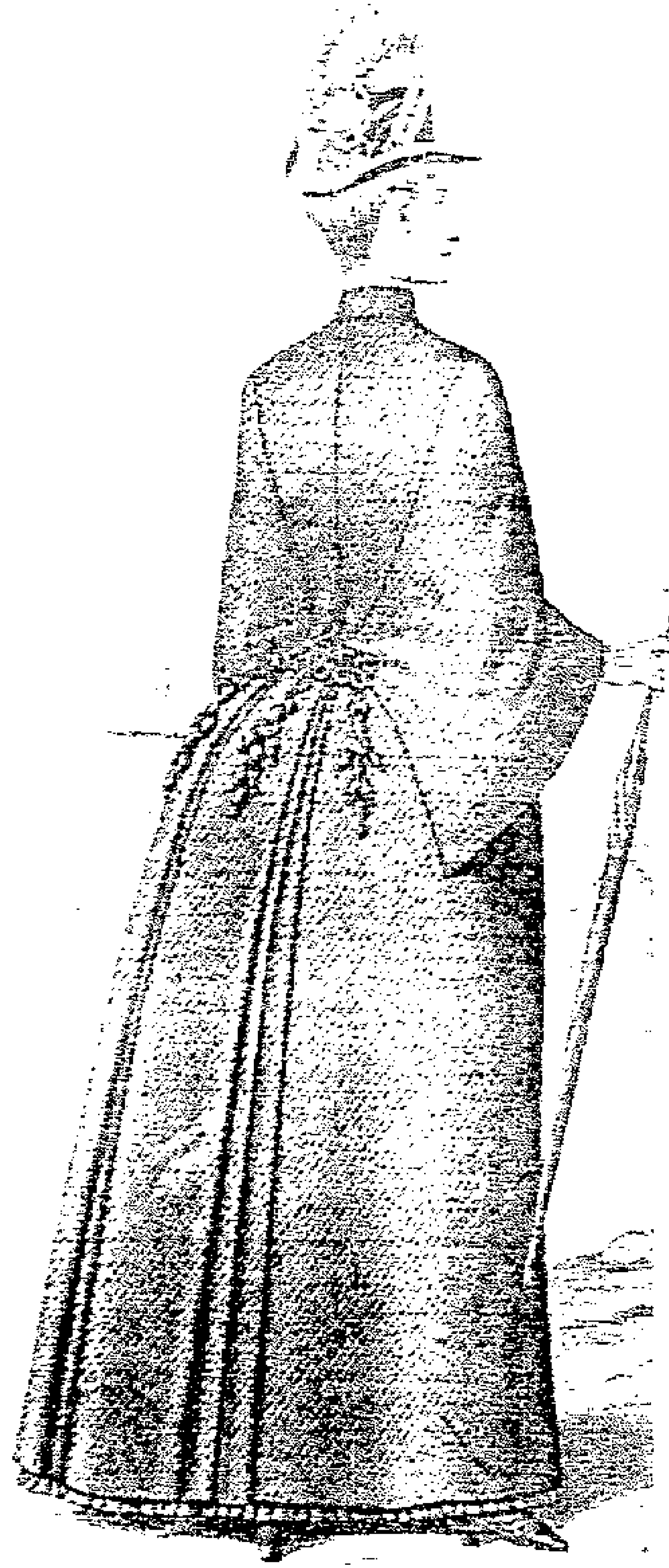
(شكل ٢٥٧) زيان من عام ١٨٨٣، ١٨٨٤، وقد ظهر الكم طويلاً ضيقاً إلى المعصم محلى بنفس الطريقة المتبعة فى زخرفة الزى وله بروز صغير فى أعلاه عند الكتف ويُطلق على هذا الطراز (Kick up sleeves). ويلاحظ زينة الزى بالفراء على الأكمام والصدر وذيل الزى- أما الزى الآخر فمزين بالتطريز، كما أن قبعات الخروج واضحة مزينة بالشرائط والريش



(شكل ٢٥٨) زيّان من طراز العباءة «الملحف» يرجع تاريخهما إلى عام ١٨٨٦ - وقد ظهر الكم على شكل الملحف أو القلاع. «Shawl or sling sleeves» ومزينا بالأزرار وكذلك بالشرائط والجالون المضفر. كما يُلاحظ أن الانتفاخ أو البروز الخلفي يعود من جديد، ولكن في وضع منزلق قليلا عن السابق. وكذلك تظهر القبعات عالية قليلاً مزينة بالشرائط وتكون إلى الأمام على الرأس



(شكل ٢٥٩) يبين زى المرأة من عام ١٨٨٦

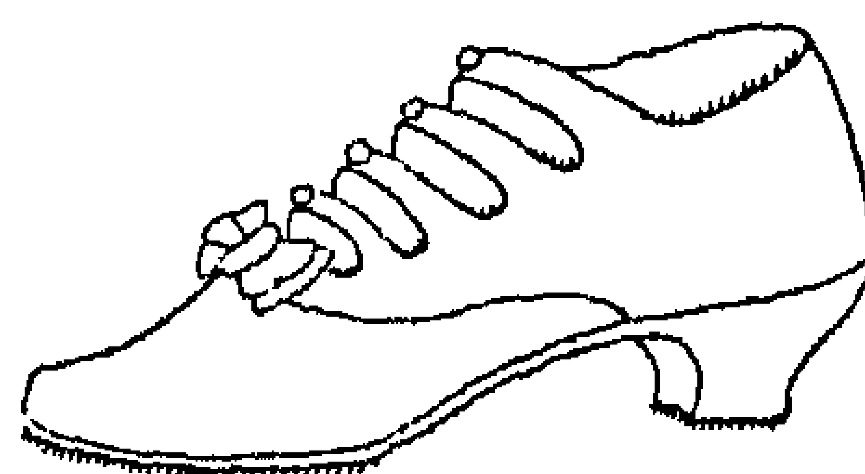


شكل يبين زى المرأة وهى ترتدى العجازة ويلاحظ شكل الأكمام والظهر. من عام ١٨٨٩



شكل يبين زى سيدة وهى ترتدى الكولة الرجالى المرتفعة وترتدى جاكيت رجالى أيضا والجونلة فوق العجازة - ١٨٨٩

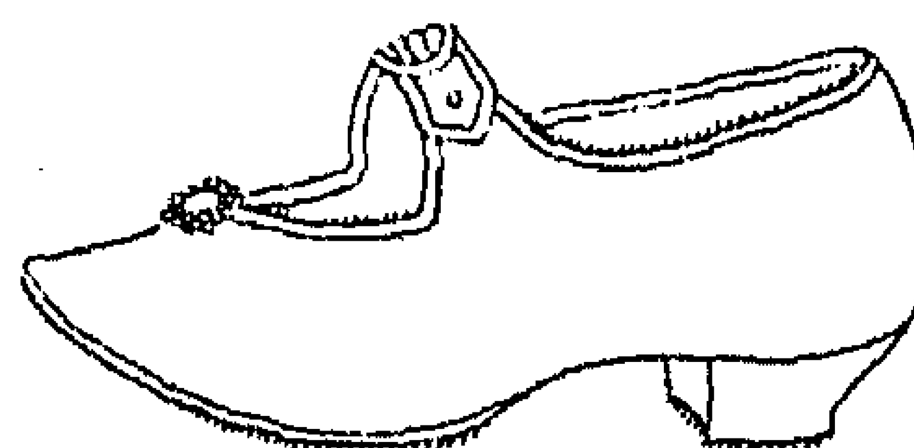
الأحـــــذية الطويلة «Boots» والقـصـيـرة من عـام ١٨٨٨ - ١٨٩٣



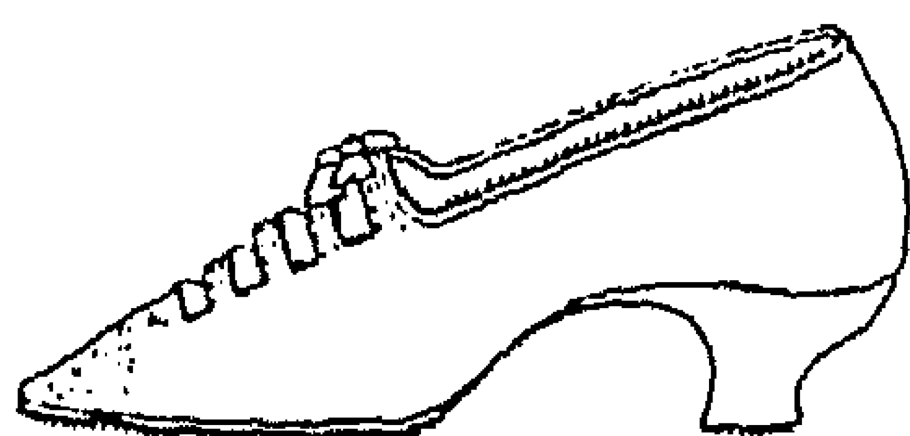
حذاء من عام ١٨٨٨



حذاء من جلد صغير الماعز ١٨٨٨



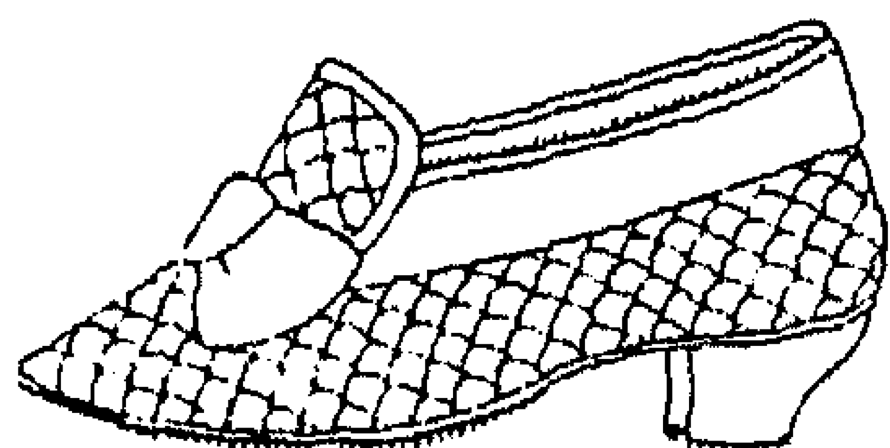
حذاء من الجلد البرونزي عام ١٨٨٧



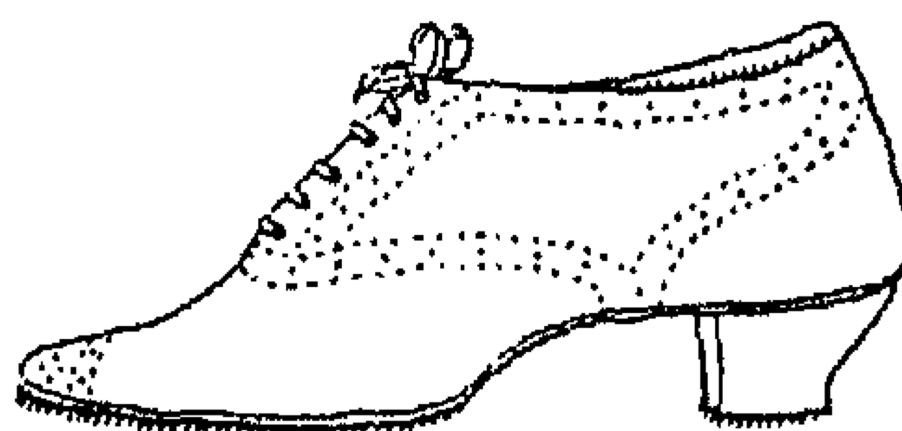
حذاء مطرز بالكهرمان الأسود ١٨٨٧



من الجلد الأزرق الفاتح مزين بالقطيفة المناسبة ١٨٨٧



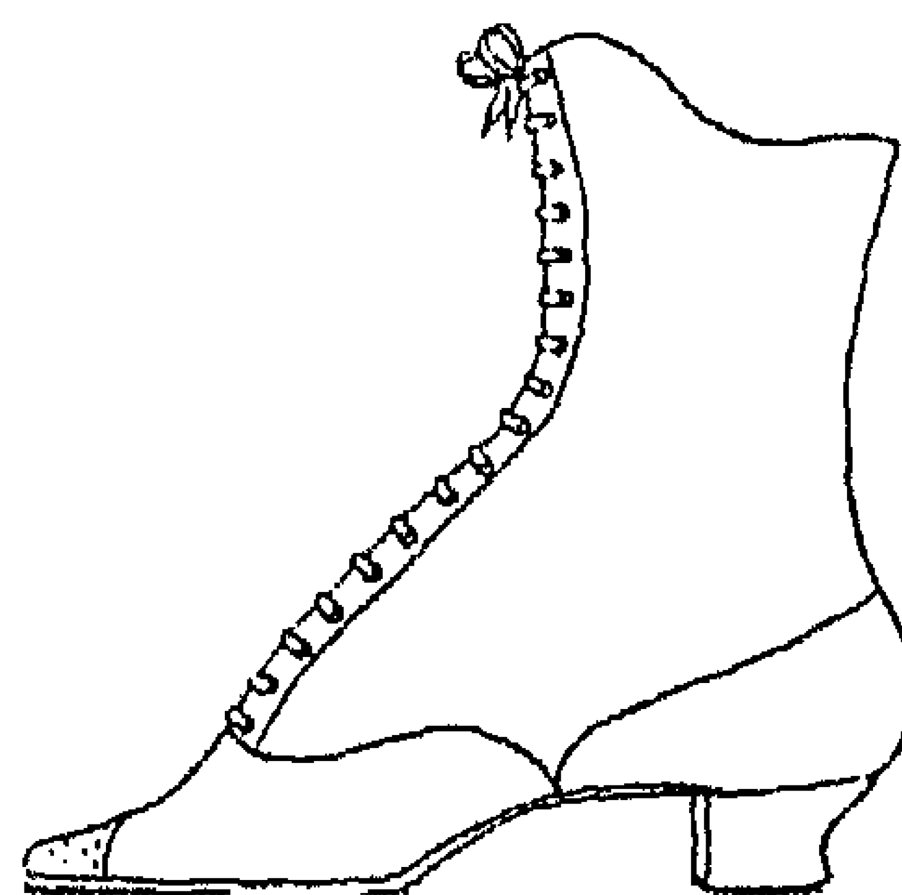
حذاء من الساتان المزين بالقطيفة ١٨٨٨



حذاء من الجلد الأسود عام ١٨٩٣



حذاء من الجلد الرقيق الممتاز ١٨٩٣



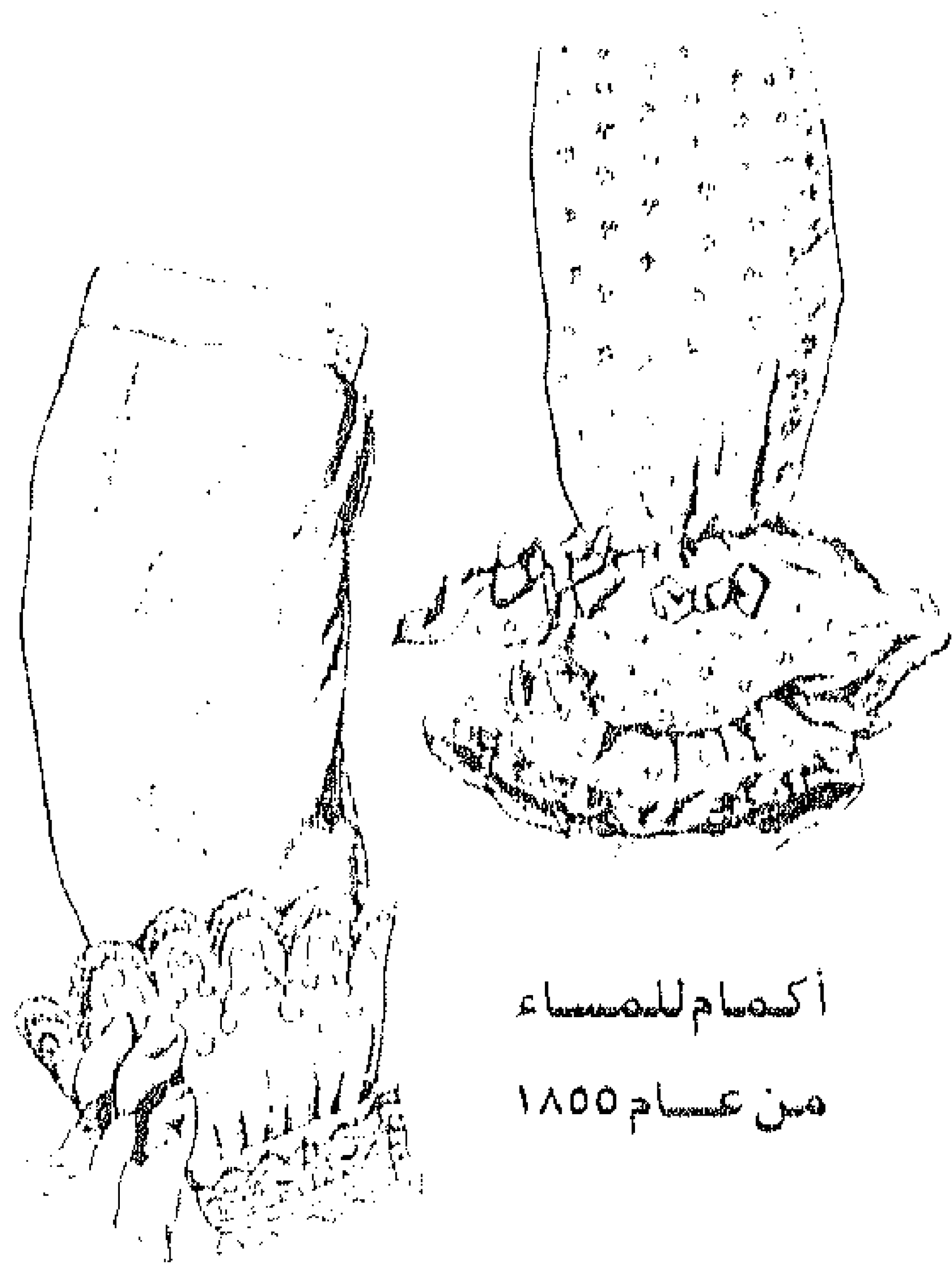
حذاء طويل «Boot» من الجلد الأسود الرقيق ١٨٩٣



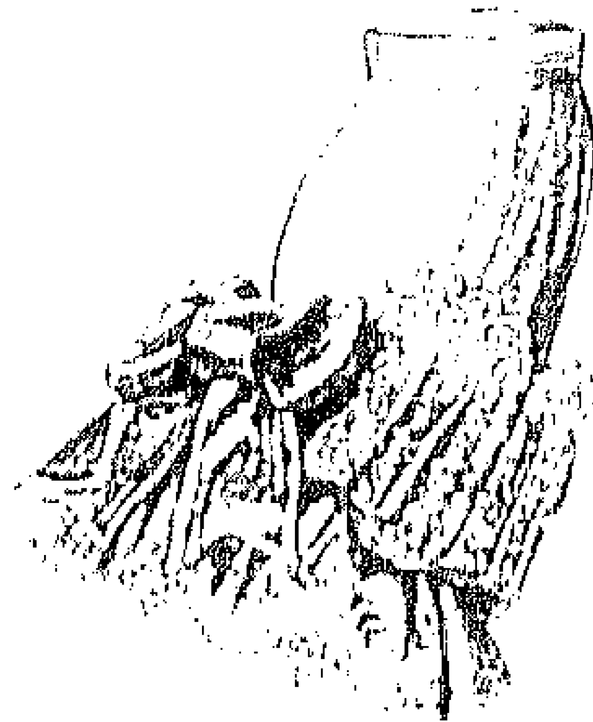
حذاء من الجلد الأسود بأزرار ١٨٩٢

(شكل ٢٦٠)

(شكل ٢٦١) أشكال مختلفة من الصدريات المستخدمة في بعض الأزياء من عام ١٨٧٢ - وكذلك الأكمام المناسبة



أكمام للمساء من عام ١٨٥٥





أكمام من الدانتل عام ١٨٥٥



(شكل ٢٦٢) لعام ١٨٩٤

١ - الشكل يبين جاكيت طويلة وجونلة، للصيف من قماش التويد، مبطنة بالحرير الأحمر، والريفيرات مبطنة من أعلى بالتافتاه «المواريه» الأسود.

٢ - صدرية من قماش الشبك المخرم «net» مغطى بقماش الكهرمان الأسود وخرز من المعدن.

٣ - زى من القماش الأزرق البحارى مزين بشريط أسود بحرف أحمر.

٤ - كاب «Cap» به شريط من الجلد ومبطن بقماش المربعات.



(شكل ٢٦٣) صورة لسيدتين في عام ١٨٩٢ - ترتدي إحداهما على اليمين الحرملة «Cap» المسماة بالبلرين «Pelerine» والجونلة تنسدل باتساع إلى أسفل - أما الزي الآخر فيلاحظ الأكتاف التي ارتفعت وبرزت بواسطة كم علوي قصير واسع ذي ثنيات، تحته كم سفلي منتفخ من أعلى حتى المرفق وملتصق بالساعد حتى المعصم. ويلاحظ القبعة واسعة تميل إلى الأمام، مزينة بالشرائط والريش





(شكل ٢٦٤) زيان في عام ١٨٩٥ وقد ظهر الكم على شكل ساق الخروف «Leg of mutton Sleeve» ولكن بصورة ضخمة مما أدى إلى زيادة عرض الأكتاف زيادة كبيرة. أما الجونلة فقد تخلصت من أى أطواق وتنسدل سائبة باتساع إلى أسفل. تلاحظ القبعات مزدانة بالشرائط. أما الشكل الثاني لجاكيت وقت الشاى من الصوف وقد ظهر كم رجل الخروف أيضا وهى مزدانة بالدانتل على الأكتاف وصدر البلوزة الداخلية ١٨٩٦.



(شكل ٢٦٥) زيان من نفس الفترة السابقة (١٨٩٥) - الكم على شكل البالون «Balloon Sleeve» أى منتفخ من أعلى انتفاخا كبيراً ثم يضيق فجأة عند المرفق حتى يصل إلى معصم اليد. أما الجونلة فتتدلى باتساع إلى الأرض. تحمل السيدة غطاء اليد من الفراء ويستعمل فى هذه الحالة كشنطة يد. الكولة عالية تحيط بالوجه. كما ترى القبعات وقد ازدانت بالشرائط والورد وكذلك الريش



(شكل ٢٦٦) سيدة ترتدى جونلة وبلوزة عام ١٨٩٦ الكم على شكل ساق الخروف أقل قليلاً. والزى به جاكيت قصيرة.



(شكل ٢٦٧) زى للخروج عام ١٨٩٨ يظهر فيه الكم على شكل ساق الخروف أقل بكثير.



(شكل ٢٦٨) زيان للخروج فى عام ١٨٩٨ - يلاحظ فى الزى على اليمين أن الكم فضفاض من أعلى وينسدل فى ضيق حتى المعصم - فى جزئه الأعلى ثنيات عرضية تثبت فى وسطه بشريط زينى طولى من الدانتل بلون مُغاير، ويُشبّهه بالفراشة أطلق على هذا الطراز من الأكمام اسم (Butterfly bow Sleeve) والجونلة طويلة باتساع إلى الأرض. أما الزى الآخر فالكم فيه قصير مكوّن من أربعة (كرانيش) مركبة فوق بعضها البعض



(شكل ٢٦٩) زى لعام ١٨٩٨، وقد انكمش الكم ورجع إلى مكانه ونسبته الطبيعية تقريبًا. ولكن الخط الرئيسى للجونلة والنصف الأعلى من الزى بقى كما هو لم يتغير



زى لركوب الخيل من عام ١٨٩٦ وحتى عند الرياضة وركوب الخيل ترتدى السيدة الكم «ساق الخروف» «leg of mutton sheeve»



١٨٩٩ - زى من القماش الرمادى مزين بالقطيفة السوداء. مفتوح من الأمام ومطرز حول نهاية الزى وله كرانيش أيضا



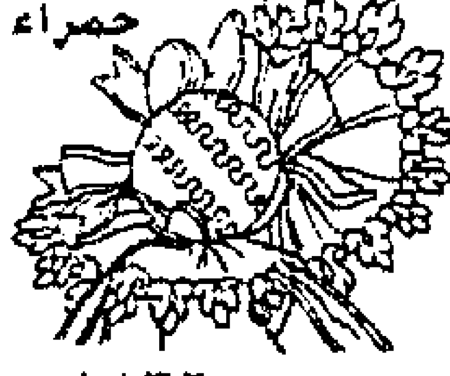
(شكل ٢٧١) يوضح تسريحات الشعر والقبعات من عام ١٨٣٠ - ١٨٥٠



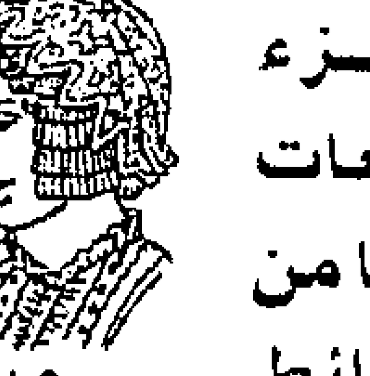
١٨٣٢ ١٨٣٦ ١٨٤٠

قبعة بيضاء بشرائط حمراء ١٨٤٤ ١٨٤٨ ١٨٥٠

(شكل ٢٧٢) الجزء اليسار يبين القبعات المختلفة وكلها من القش والشرائط الملونة والقطيفة السوداء والريش الملون ١٨٩٨







١٨٣٢ ١٨٣٦ ١٨٤٨ ١٨٤٠ ١٨٤٨ ١٨٥٠

قبعة ١٨٣٦ ١٨٤٠ ١٨١٤ ١٨٤٨ ١٨٥٠











الجزء اليسار يبين القبعات وكلها من القش الملون والريش والقطيفة ١٨٩٩





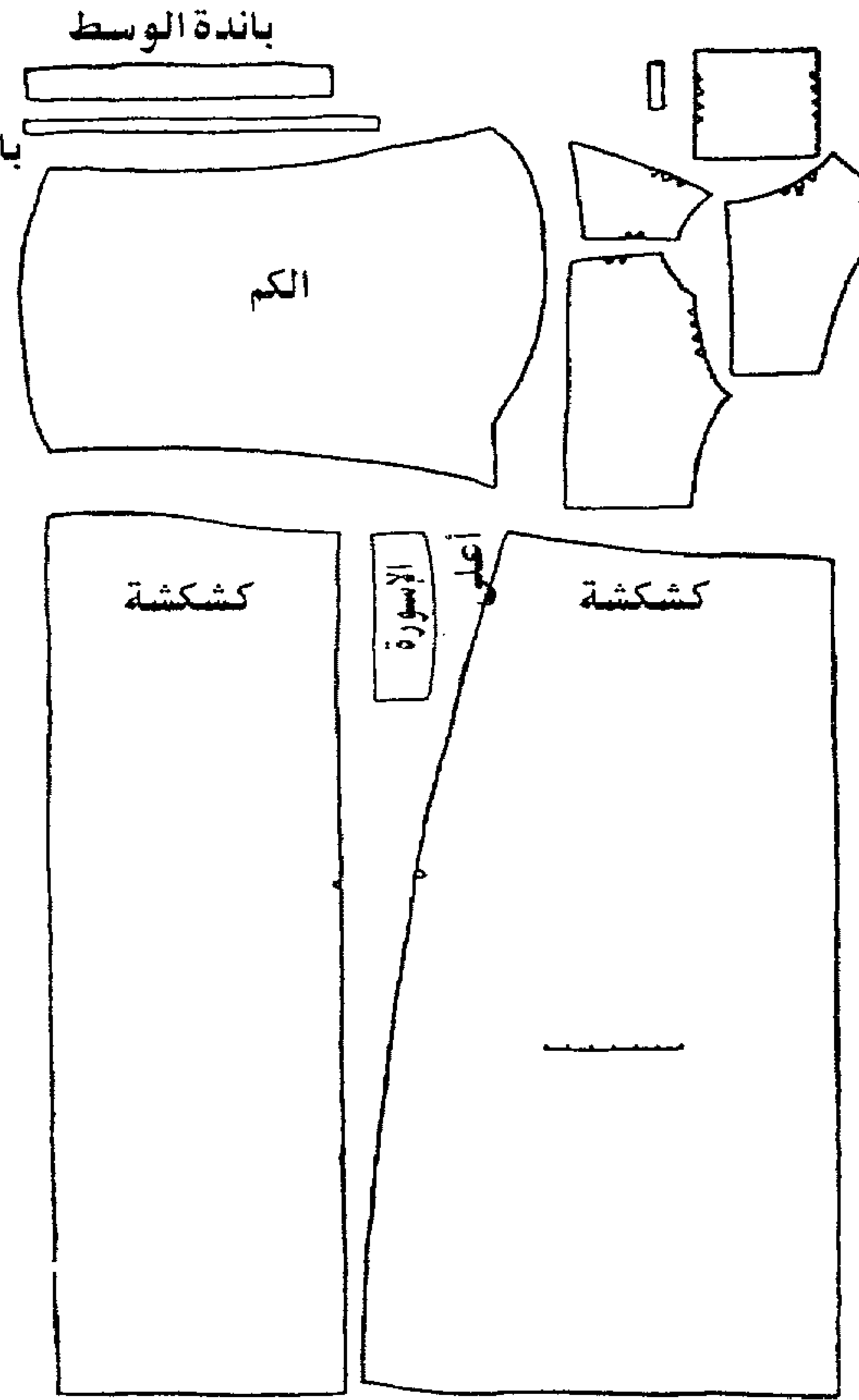

اليسار ١٨٩٩ اليمين ١٩٩٨

كسرة
كسرة
كسرة
كسرة
كسرة
الكم الأمامى
كشكشة
كم البالون
الكم الخارجى

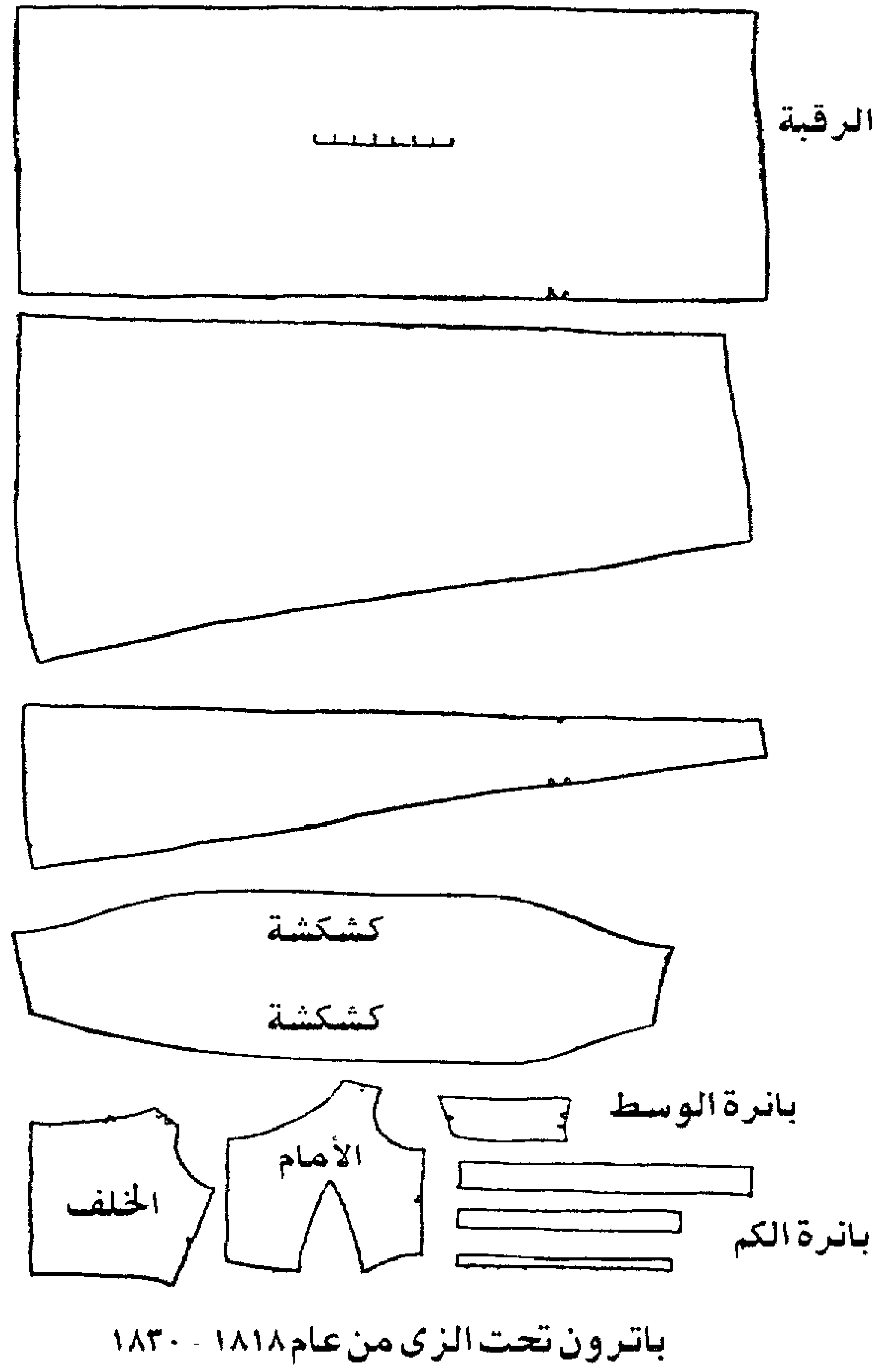
باترون زى النساء من التيل الأبيض من
عام ١٧٩٥ - ١٨٠٥

كشكشة
كشكشة
كشكشة
كشكشة
كولة
اسورة
٣ - كشكشة الكم

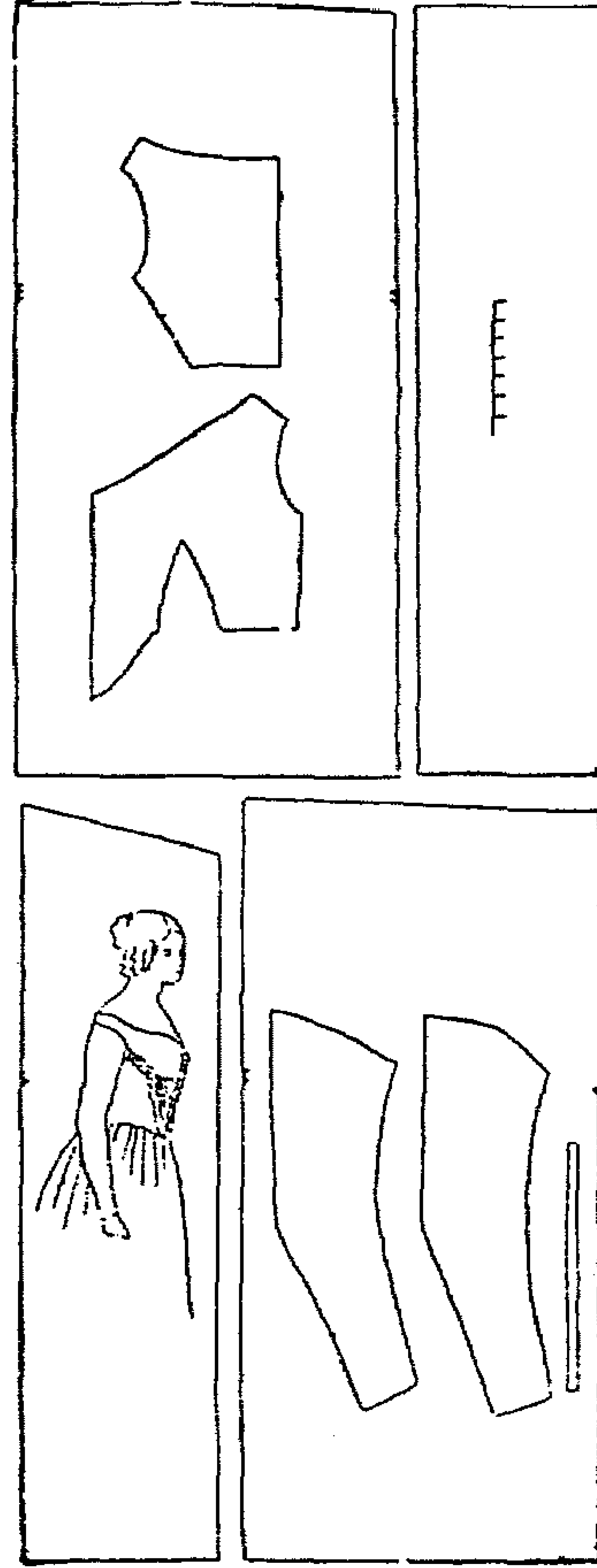
تابع شكل باترون
زى سيدة من
القطن الأبيض
المقلم - من عام
١٨٠٥ - ١٨١٥



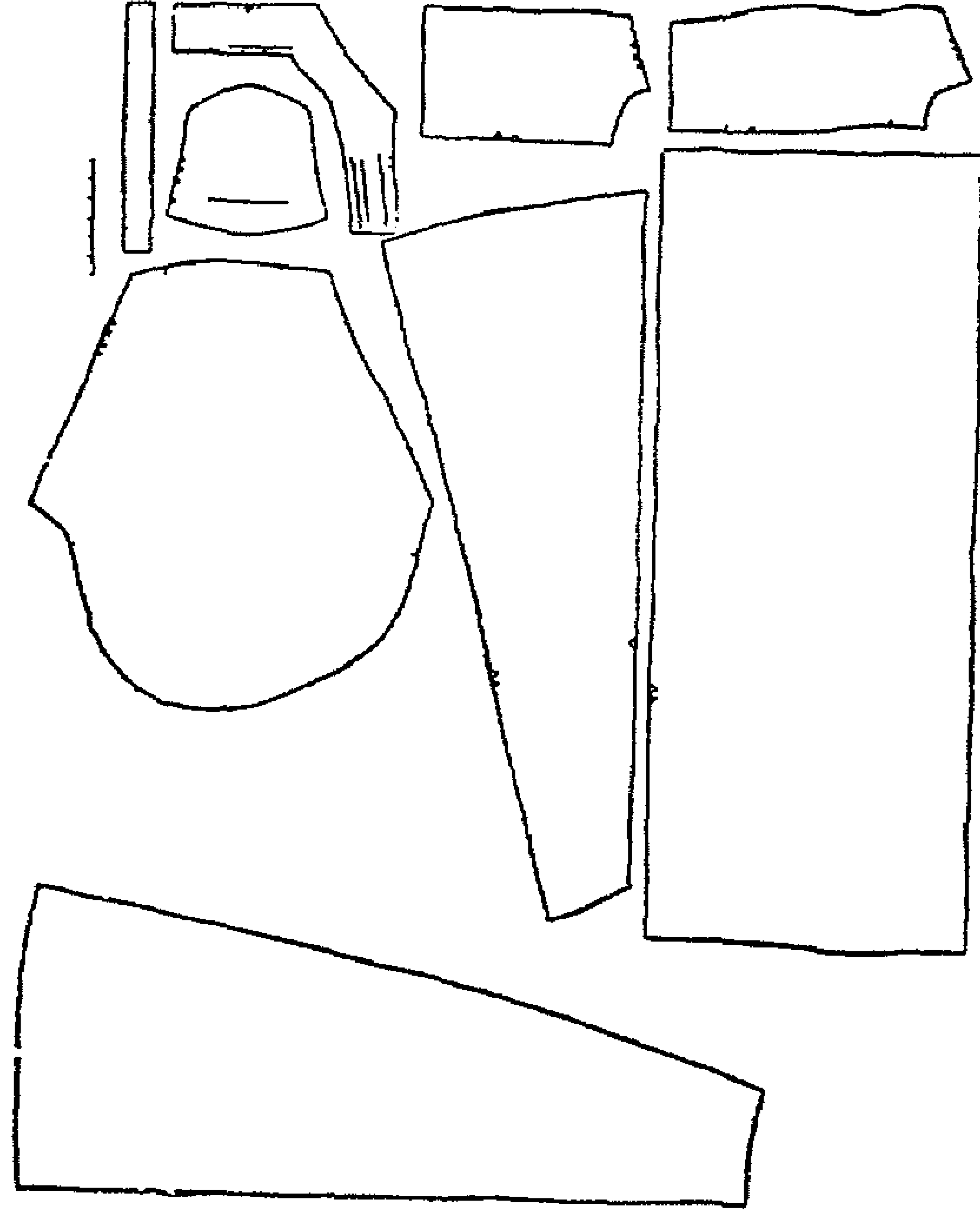
باترون زى سيدة من عام ١٧٤٠ - ١٧٦٠
والزى من الحرير



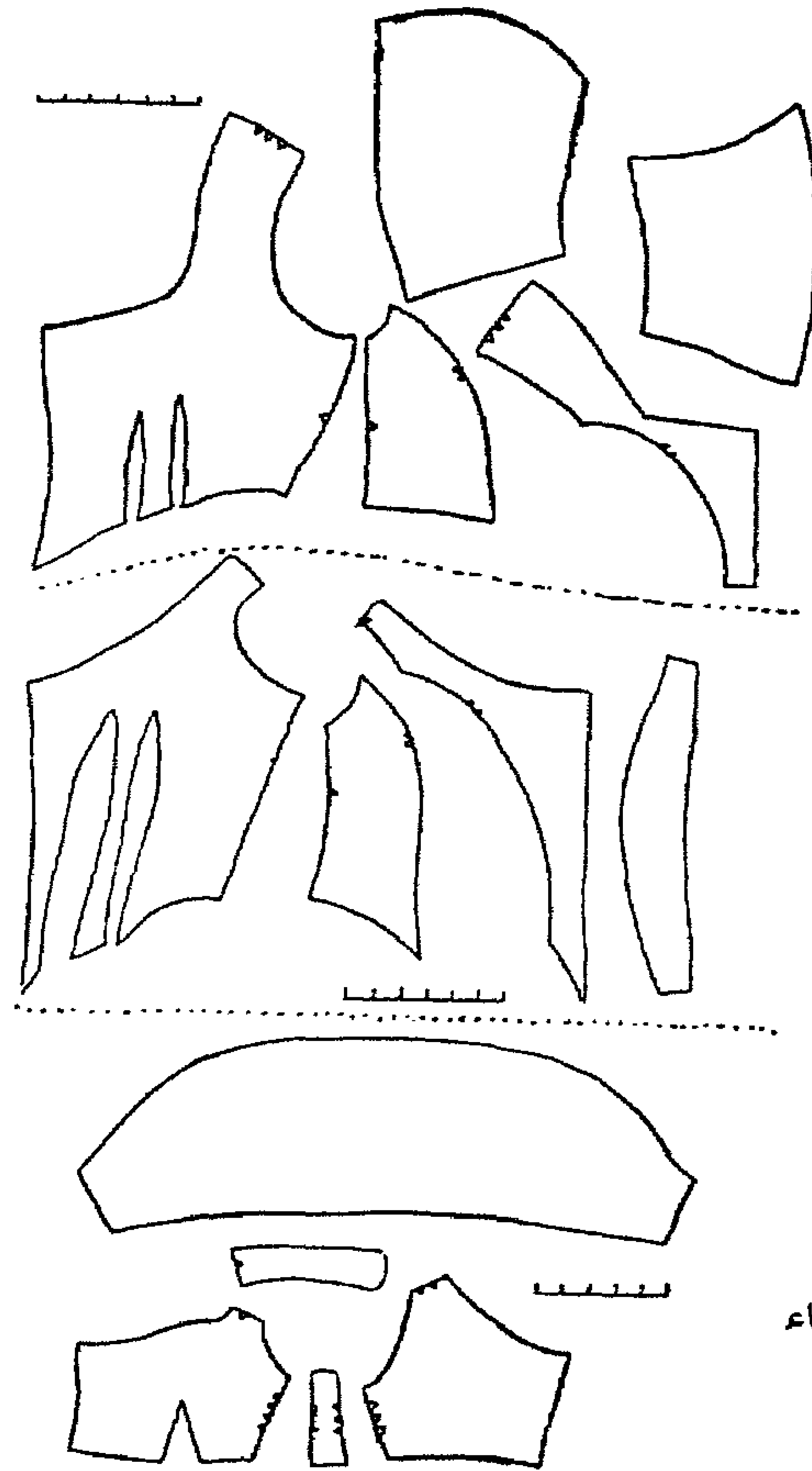
باترون تحت الزى من عام ١٨١٨ - ١٨٣٠



باترون لزى سيدة من الساتان
لعام ١٨٣٧ - ١٨٤٠



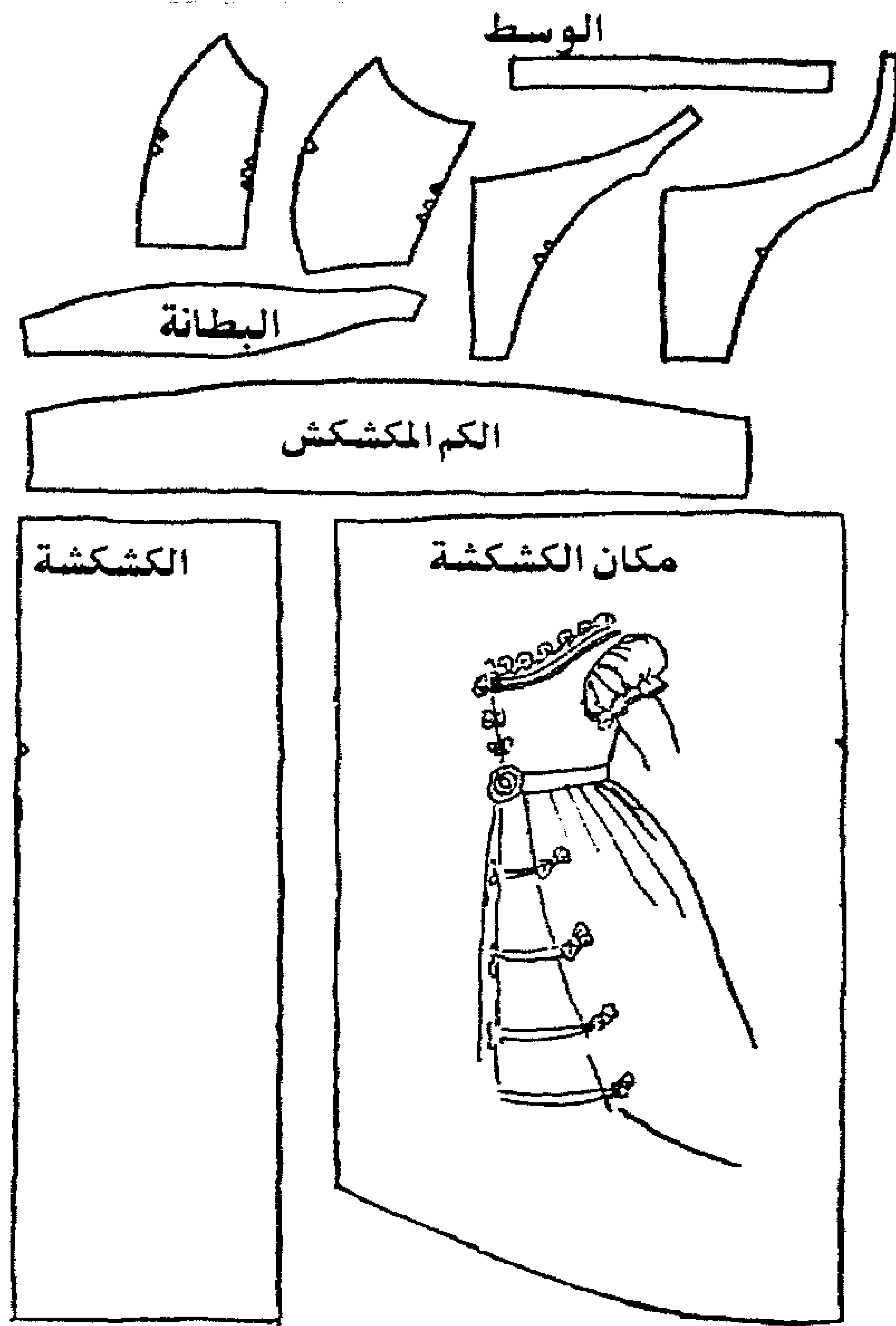
باترون لزى سيدة من الموسلين الأبيض من عام ١٨٢٢ - ١٨٣٢



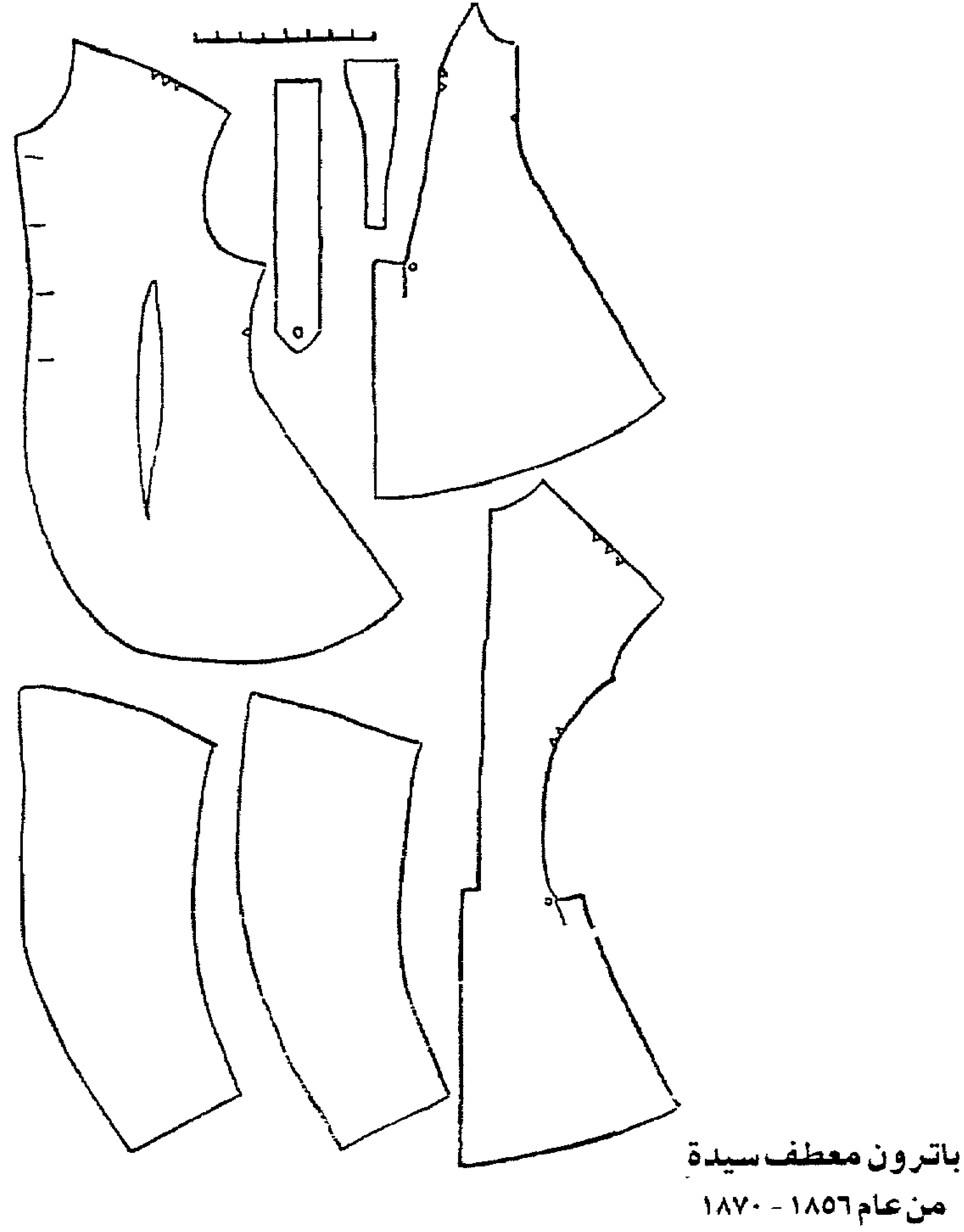
باترون كورساج النساء
فى عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠

باترون كورساج النساء
فى عام ١٨٥٠ - ١٨٦٠

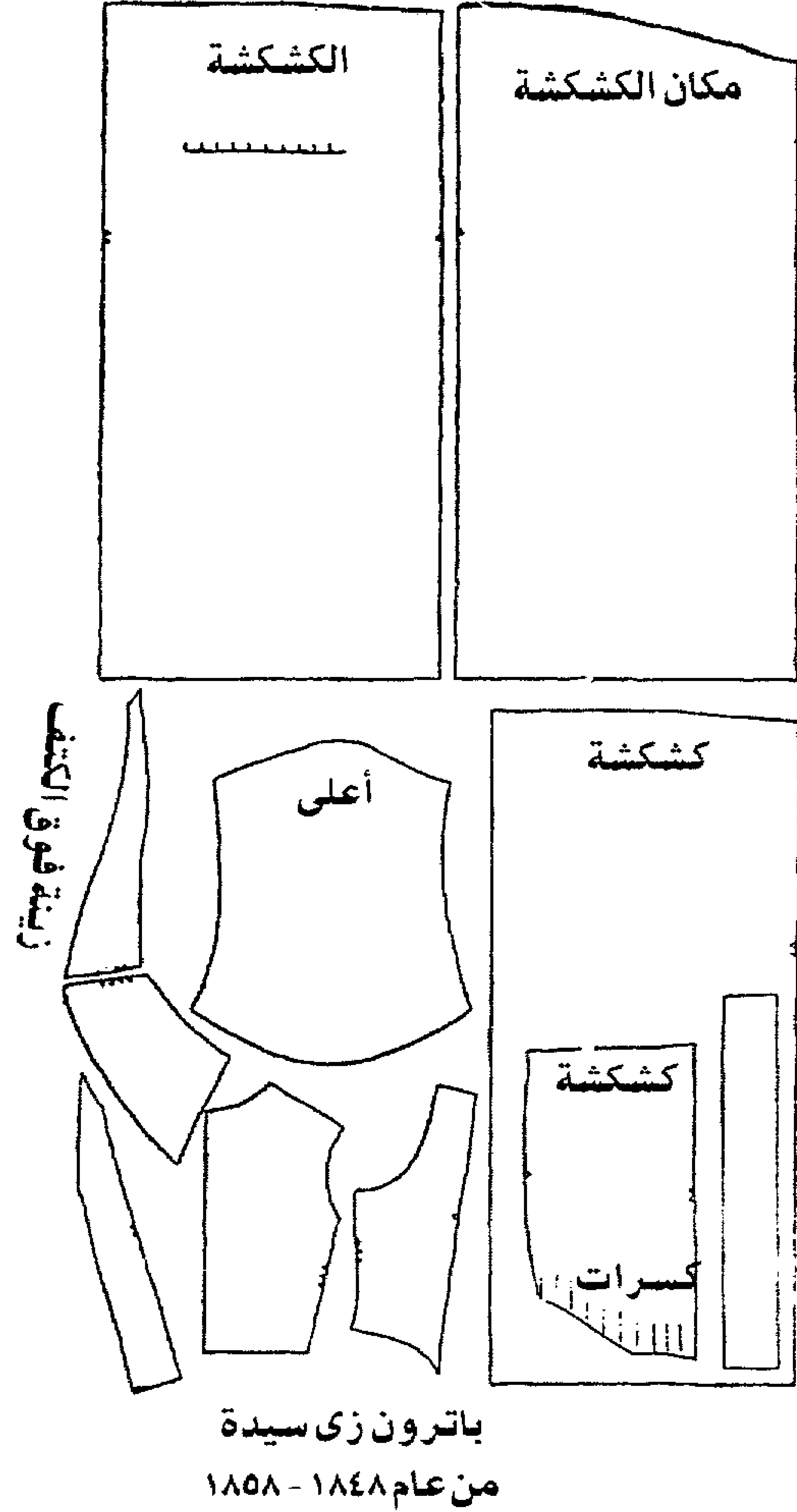
باترون كورساج النساء
فى عام ١٨١٦ - ١٨٢٥



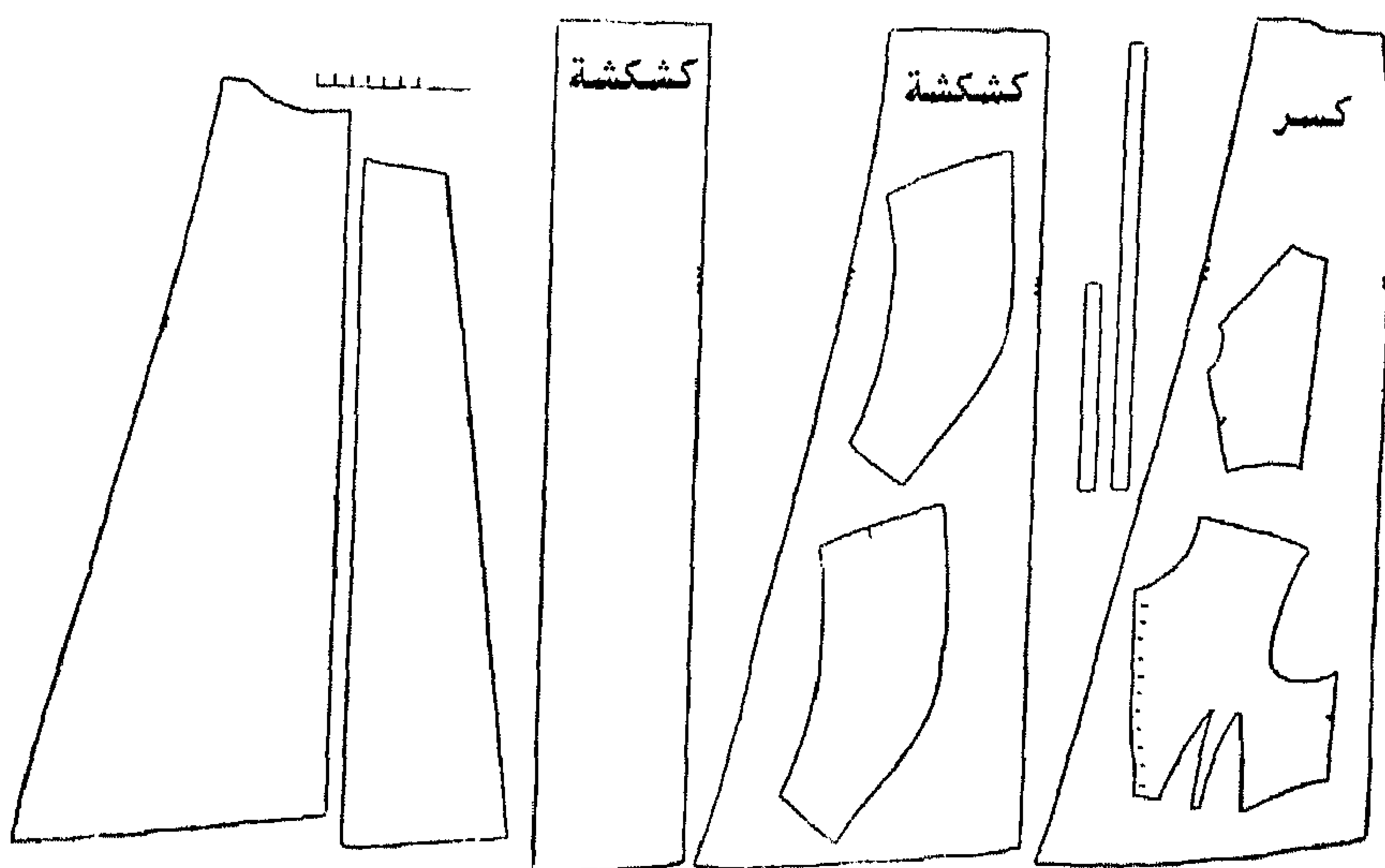
باترون زى النساء المسمى بالبولونيز
«Polonaise» المبين بالشكل من عام ١٨٣٥ - ١٨٤٠



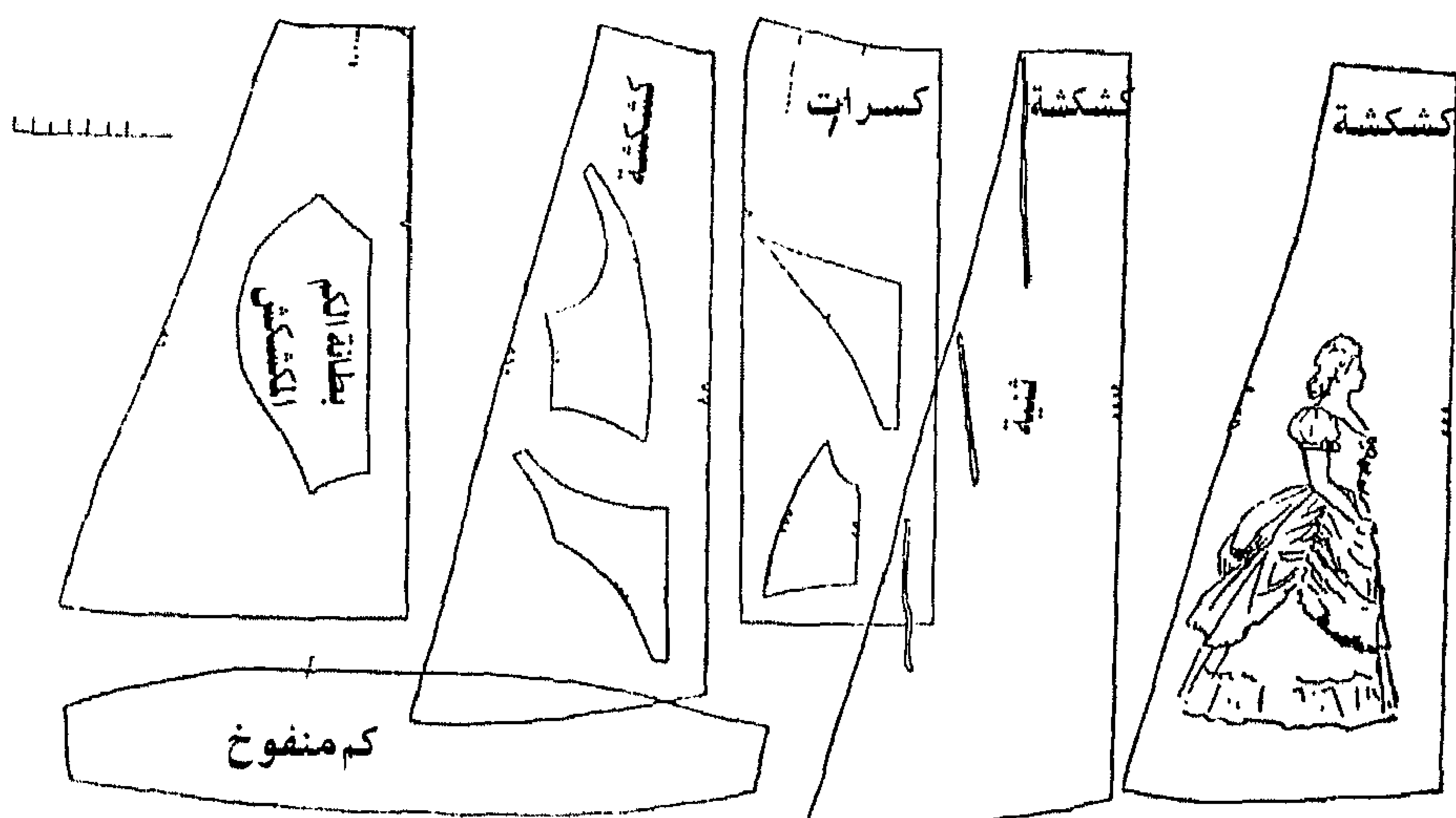
باترون معطف سيدة
من عام ١٨٥٦ - ١٨٧٠



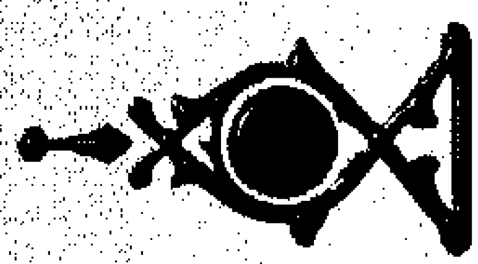
باترون زى سيدة
من عام ١٨٤٨ - ١٨٥٨



باترون زى النساء من الحرير الأزرق بتاريخ ١٨٦٠ - ١٨٧٠



باترون سيدة فى زى البولونيز بطرف مرفوع من عام ١٨٦٠ - ١٨٧٠



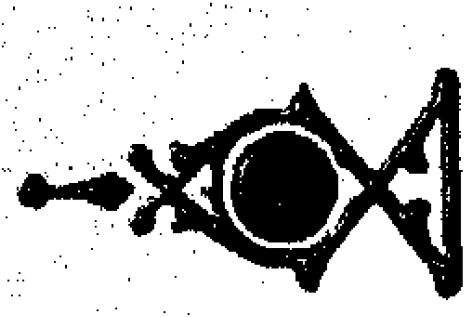
ملوك حكموا فى القرن العشرين
من عام ١٨٩٠ - ١٩١٣



England	France	German	America
Victoria فيكتوريا ١٩٠١ Edward and Alexandra, Prince and Princess of Wales إدوارد والكسندرا أمير وأميرة ويلز Edward VII إدوارد السابع ١٩٠١ - ١٩١٠ George V جورج الخامس ١٩١٠ M Victoria Mary of Teck مارى	Third Republic الجمهورية الثالثة ١٩٠٠	Emperor الإمبراطور Wiliam II وليام الثانى	Benjamin Harrison بنيامين هاريسون ١٨٨٩ - ١٨٩٣ Grover Cleveland جروفر كليفلاند ١٨٩٣ - ١٨٩٧ Wiliam Mckinley وليام ماكنلى ١٨٩٧ - ١٩٠١ **President** Theodore ثيودور Roosevelt روزفيلت ١٩٠١ - ١٩٠٩ Woodrow Wilson وودرو ويلسون ١٩١٣



من أواخر القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين



مقدمة

لايمكن تغطية ومعرفة أزياء الرجال في هذا القرن ، كما لا يمكن تتبعه باستفاضة ، حيث إن أزياء الرجال والنساء في هذه الفترة الحديثة تختلف اختلافًا تاما ، وتتبع التطورات الأساسيةالمختلفة ، حيث إن طبيعة الرجل دائمًا أكثر بهاء من النساء . فكانت أزياء الرجال إلى نهاية القرن الثامن عشر متساوية في بهائها وجمالها لأزياء النساء ، ولم يستمر الرجال في منافسة مع السيدات في مجال أزياء الموضة إلا بعد الثورة الفرنسية فقط ، فلم يكن في طبيعة الرجال تغيير موضة الأزياء المستمرة ، كما هو عند النساء ، بل على عكس ذلك يميل إلى الاستمرار في الموضة حتى إنه يستقر عند الأزياء الرسمية uniform وهو أن يُصبح الزى على نسق واحد . والرجل في هذا الوقت الحديث يهتم جدًا بمركزه الاجتماعي . وهذا هو السبب الذي يجعله لا يهتم كثيرًا بالتغيير ، ويلجأ لمثل هذه الأزياء الموحدة والمشابهة لليونيفورم uniform . والحديث عن اليونيفورم يطول حيث إنه متشعب ويدخل في مناسبات أخرى كثيرة . فميل الرجل إلى الاستمرار في ارتداء الزى الواحد تقريبًا يظهر واضحًا في زى المحامين والقضاة الذين يرتدون باروكة القرن الثامن عشر ، وعباءة القرن الخامس عشر ، وبدلة مدرسة إيتون Eton الشهيرة في كمبردج والتي تحتوى على چاكيت سوداء ، وكذلك في أزياء النساء كالممرضات والراهبات التي تنتمي إلى زى أرامل أو فلاحات القرن السادس عشر . . . إلى آخر ذلك من الأزياء الموحدة .

زى الرجال

كان التغيير في أواخر القرن الثامن عشر بطيئًا ، فلم تتغير الفراك «Frock - Coat» عامة إلا في ليلة الحرب العظمى . ففي عام ١٩١٠ في مجلة «The Illustrated London News» يوجد رسم لمجموعة من رجال الموضة يرتدون الفراك «Frock - Coat» الرسمية ، ورجال آخرون يرتدون البدلة المذيلة «Tail Coat» . فهذه الصورة يمكن اعتبارها بداية ودليل على قرب اختفاء الفراك

«Frock - Coat» ، ولكن البدلة الأخرى بَقيت مستعملة عند الرجال المسنين إلى عام ١٩١٤- واستمرت تُستعمل فى المناسبات الرسمية وحفلات الزواج ، وفى أثناء وبعد الحرب العظمى اختفت تمامًا . (شكل ٢٠٩ السابق) .

Lounge Suit

فى بداية القرن العشرين أثبتت البدلة المسماة «Lounge Suit» نفسها (شكل ١٧٤ السابق) كزى عادى وطبيعى لجميع الأوقات ، ما عدا المناسبات الاحتفالية . فقد كان المعطف طويلا من أسفل عن الآن ، والمعطف نفسه له فتحة «مشقوقة» من الخلف . وهذه الموضة استمرت حتى العشرينيات من القرن .

والبنطلون كان ضيقًا جدًا وله ثنية من أسفل ، وكانت هذه الثنية تُعتبر شاذة وغير مألوفه فى البنطلون . وظهرت مكواة البنطلون فى منتصف التسعينيات من القرن التاسع عشر ، واستُعملت بعد ذلك فى كل الأزياء ، فالحافة الواضحة فى البنطلون من الأمام والموجودة حتى الآن لم تكن غريبة لوجودها وانتشارها فى العالم أجمع .

وهذا الزى الرجالى «Lounge Suit» يُلبس قميص معه بكولة عالية صلبة منشاة ، وفى بعض الأحيان تكون له رابطة عنق على شكل فيونكة . وحذاء طويل «Boot» عادة من لونين أو من قماش فى الجزء العلوى من الحذاء . ويرتدى مع هذا الزى أيضًا القبعة المسماة «Trilby hat» أما فى الصيف يرتدى قبعة من القش بداير مستدير «Boater» واستبدلت بعد ذلك حوالى ١٩١٠ . وأصبحت هذه القبعة مستحبة ومصاحبة لزى ركوب الخيل «riding breechs»- واستمرت مع الأمريكان حتى بداية عام ١٩٢٠ لتستعمل مع «dinner Jacket» . واستمرت هذه الموضة بكل الإعجاب فى ملابس مسرح موريس شيفاليه .

وقد ظهر زى من الأزياء الغريبة لهذه الفترة وهى أن معطف البدلة «Lounge Suit» أصبح مصنوعًا من نفس قماش البنطلون ، وغالبًا ما كان يُلبس مع صديرى من مختلف الألوان ، ويكون أبيض فى الصيف أو مقلمًا ومخططًا فى الشتاء - ويُعتبر هذا سَلَف أو جَدَّ الزى المعروف بالكارديجان «Cardigan» والبلوفر «Pullover» الحديث .

وقد كان تأثير موضة الريفير «كولة البدلة العريضة» وكذلك الموضة الأمريكية حيث أدخلوا الأقمشة الخفيفة (الغالية الثمن) للصيف عما كانت مستعملة من قبل . فالبنطلونات كانت خفيفة جدًا ، وبقيت كذلك حتى حلول بنطلونات أكسفورد «Oxford» المعروفة فى منتصف العشرينيات من هذا القرن .

القبعة Top- hat

كانت القبعة المعروفة بـ «Top - hat» رمز الاحترام أكثر مما تكون رمزًا للياقة والأدب ، وحتى يكون الرجل محترمًا فى المجتمع يجب أن يمتلك على الأقل واحدة ، ويرتديها فى معظم أوقات العمل وأوقات فراغه (الترفيهية) . وكان لابد من ارتدائها فى زى المساء أيضًا كما تُعتبر ضرورية لزى الأوبرا (شكل ١٨٩ السابق) .

الأحذية

وبحلول عام ١٩١٠ أصبحت الأحذية المنخفضة مستعملة وعادية ، بدلاً من الأحذية طويلة الرقبة «Boots» التى كانت مستعملة سابقًا ، على الأقل بين الشباب والرجال المهتمين بالموضة ، «Fashionable» وهذه الأحذية لفتت الأنظار إلى الجوارب ، فبعد أن كانت من الألوان الداكنة ومن الأقمشة الكثيفة ، أصبحت تُصنع من الأقمشة اللينة الخفيفة ومن الألوان المختلفة . وقد عُرفت الجوارب قبل عام ١٩١٤ مباشرة بالألوان الزاهية .

ومنذ هذه الفترة لم تتغير البدلة «Lounge» إلا قليلاً ، فقد قصرت فى عام ١٩٢٢ ، وعلى ذلك استغنت عن الفتحة فى خلف المعطف .

الصديرى «Waistcoat»

يُقال إن الطلب على الصديرى قد قلَّ فى هذه الفترة إلى نصف ما كان يطلب قبل ثلاثين عامًا ، مما أدى إلى زيادة الطلب على المعطف ذى الصفين من الأزرار «Double bressted» ، مع استمرار المعطف بصف واحد من الأزرار «Single bressted» أيضًا فى نفس الوقت . أما فى أواخر العشرينيات من القرن ، اشتد الهَوس على أن يكون الصديرى بصفين من الأزرار أيضا ليماثل المعطف . واستمر الصديرى الأبيض من عام ١٨٨٠ ، ولكنه تغير فى بداية القرن العشرين بواسطة رجال الموضة حيث ثبتت أقدامه شيئًا فشيئًا حتى أصبح زيًا للرقص والمناسبات البسيطة . وحيث إن الصديرى الأسود بقى هو الزى الرسمى حتى ليلة الحرب ، بقى كزى تقليدى فى المجموعات الماسونية «Masonic gathering» حتى عام ١٩٣٣ .

وهناك تغيير وحيد يمكن ذكره وتدوينه حدث فى عام ١٩٢٥- فقد ارتدت طلبة أكسفورد البنطلونات الواسعة جدًا حتى إنه فى بعض الأحيان لا يظهر من الحذاء غير المقدمة فقط ،

ويبقى البنطلون يحوم حول الساق فى شكل موضة غير طبيعية . وهذا الطراز لم يستمر كثيرًا ، وفى نهاية العام اختفت البنطلونات الواسعة تمامًا ، ولكنها تغيرت بعد ذلك ، فأصبحت البنطلونات ضيقة بحيث لم تكن من الضيق بهذا الشكل من قبل . وعلى ذلك فمن الضرورى مقارنة زى الرجل عام ١٩٢٠ وزى الرجل عام ١٩٣٠ لملاحظة التغيير .

الزى المسمى «Knicker bocker»

فى نفس الوقت كانت البدلة «Knicker bocker» (شكل ٢٠٦ السابق عام ١٨٨٥م) تزداد انتشارًا فى عالم موضة الرجال . ولسبب ما غير معروف كانت البنطلونات التى ارتداها الجنود العظَام أثناء الحرب العظمى تختلف عن بنطلونات ركوب الخيل «Riding breeches» لضباط الفرقة العسكرية ، حيث كانت منتفخة جدًا ، وهذه البنطلونات كان لها تأثير كبير على البدلة «Knicker bocker» العادية ، التى أصبحت بعد الحرب مباشرة تقص بنفس الطريقة . وقد سُمِّى هذا الطراز المنتفخ بالـ «Plus four» وتعلّق الاسم بهذا الطراز الحديث من هذا الوقت بعد ذلك ، ولو أن كثرة الاستحسان به فى الوقت الحديث أظهرت علامات عدم الارتياح بين المهتمين أكثر بالموضة . وأصبحت تسمى «golfing garment» لبعض الوقت (نسبة للعبة الجولف) ، واستُعملت كذلك لكثير من الألعاب الأخرى لمناسبتها للألعاب . وقد حدث فى عام ١٩٢١ أن الإنجليز الذين سافروا خارج البلاد بالزى «Plus four» اكتأبوا عند رؤيتهم استياء الجموع الغريبة التى تَبعتهم لارتدائهم لهذا الزى . وبعد خمسة أعوام من هذا الوقت عُرفت الـ «Plus four» وانتشرت فى جميع الأنحاء . وفى أوائل الثلاثينيات ارتداها أيضًا جميع طبقات الشعب فى الإجازة ، وبعد ذلك ارتدتها البنات عند ركوب العجلات «Cycling» ، ثم استعملها كبار السن من المتعلمين . (الموجودة فى أواخر القرن التاسع عشر)

وقد تعيَّن أن تكون لـ «lounge Suit» الطراز النموذجى لزى الرجال فى القرن العشرين . وربما تختلف من وقت لآخر لظهور قوة محبى الاستحمام فى الشمس «Sun bathimy» خاصة فى الأجواء الحارة جنوب فرنسا . وبذلك يُعطى فرصة كبيرة لظهور البنطلونات من الفانيلا التى كانت رمادية اللون ومستحبة بعد الحرب ، والتى أصبحت تُصنع بعد ذلك بألوان مختلفة . وهذه كان يُستعمل معها حمَّالات البنطلون ، وقد تركها الأمريكيون ولم يستسيغوها .

أما الرجل الإنجليزى فهو متعلق جدًا بحمالة بنطلونه لأنها مريحة أكثر من الحزام . ومن غير المعقول أن يخرج الرجل فى إنجلترا بالزى العادى . أما القميص ذا الكولة غير المثبتة ، تركه أيضًا ليحل مكانه القميص من قطعة واحدة بكولة ثابتة ليكون مناسبًا للألعاب .

والصديرى أيضا تخلى عن مكانه بعض الشيء ليفسح الطريق للبلوفر ، وفى منتصف العشرينيات من القرن تحوَّل هذا الشكل إلى ما يسمى بالسويتر «Sweater» . وكان البلوفر مزينًا ومزخرفًا بأشكال أفقية من ألوان الرمادى والأزرق أو لون النبيذ ، وبأقمشة خفيفة جدًا .

وكان من المستحسن فى الإجازات أن يسترخى فى بنطلون من الفانيلا وقميص ملون . أما الرجل الذى يذهب لعمله فيحتاج لعدة أشياء : نوتة ، قلم حبر ، ولاعة السجاير . . .إلخ . . . هذا إذا أراد أن يحمل شنطة صغيرة مثل السيدات ، ففى هذه الحالة يحتاج أن يرتدى الـ «Lounge Suit» التى يرتديها فى هذا الوقت جميع الطبقات حتى العمال .

أما الأزياء التى كانت فى أواخر القرن التاسع عشر هى الآن تعتبر كلها ملابس رسمية فالفراك «Frock Coat» انتهت موضته نهائيًا والمعطف المنحدر إلى الخلف «Cat- away» أو بدلة الصباح «Morning Coat» . (شكل ١٧٩ ، ١٨٩ فى أوائل القرن التاسع عشر) أصبح يرتديها الرجال فقط فى حفلات الزواج وفى حفلات الحديقة الملكية «Royal - garden» .

بدلة المساء والسهرة «Evening dress»

وتطورت البدلة الحديثة للمساء والسهرة ، استمرت باللون الأسود حتى الآن . والتغيير الوحيد فى زى السهرة هو ازدياد استحسان اللون الأبيض فى الصديرى .

وعلى العموم بقيت ملابس الرجال لا تتغير كثيرًا على ما يقرب من قرن من الزمان . والتغييرات التى ممكن أن تحدث هى ما تخص التفاصيل فقط . (شكل ٢٧٦) يبين أشكال أزياء الرجال فى هذا الوقت .

(شكل ٢٧٧ ملون) يبين زى الرجال من عام ١٩٠٠ إلى الأربعينيات من القرن العشرين .

(شكل ٢٧٨ ملون) يبين أزياء الرجال من الخمسينيات إلى التسعينيات من القرن العشرين .



١٨٨٧



١٩٠١

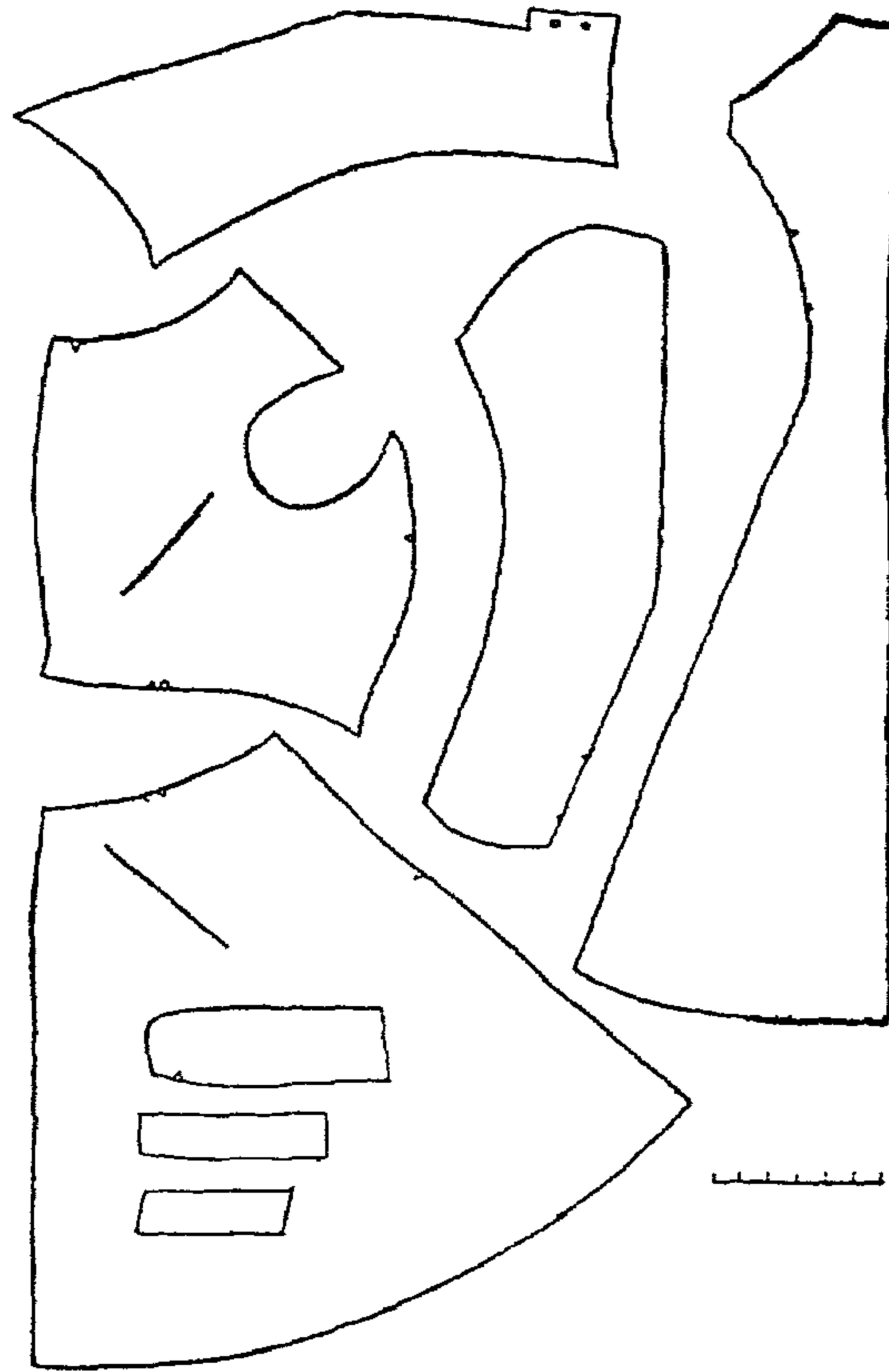


١٩٢٨

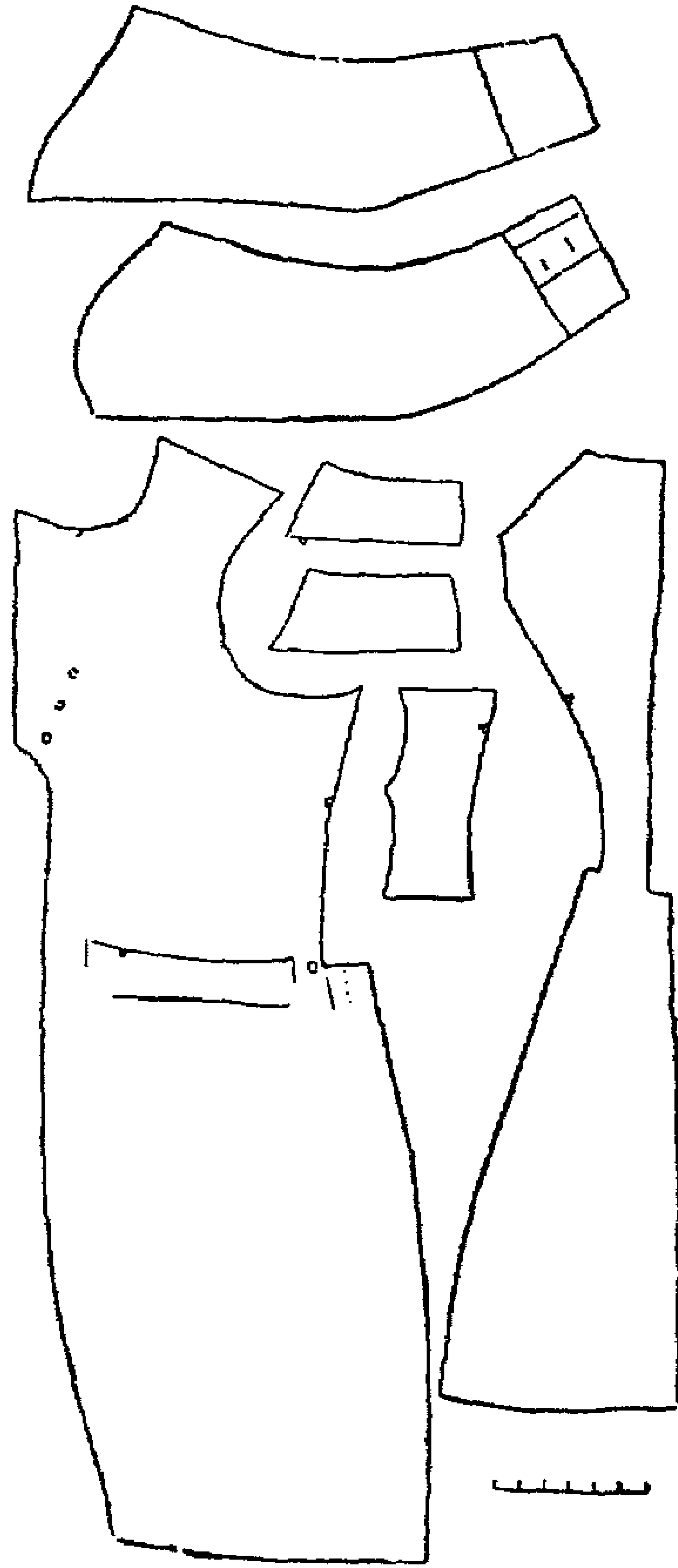


١٩٣١

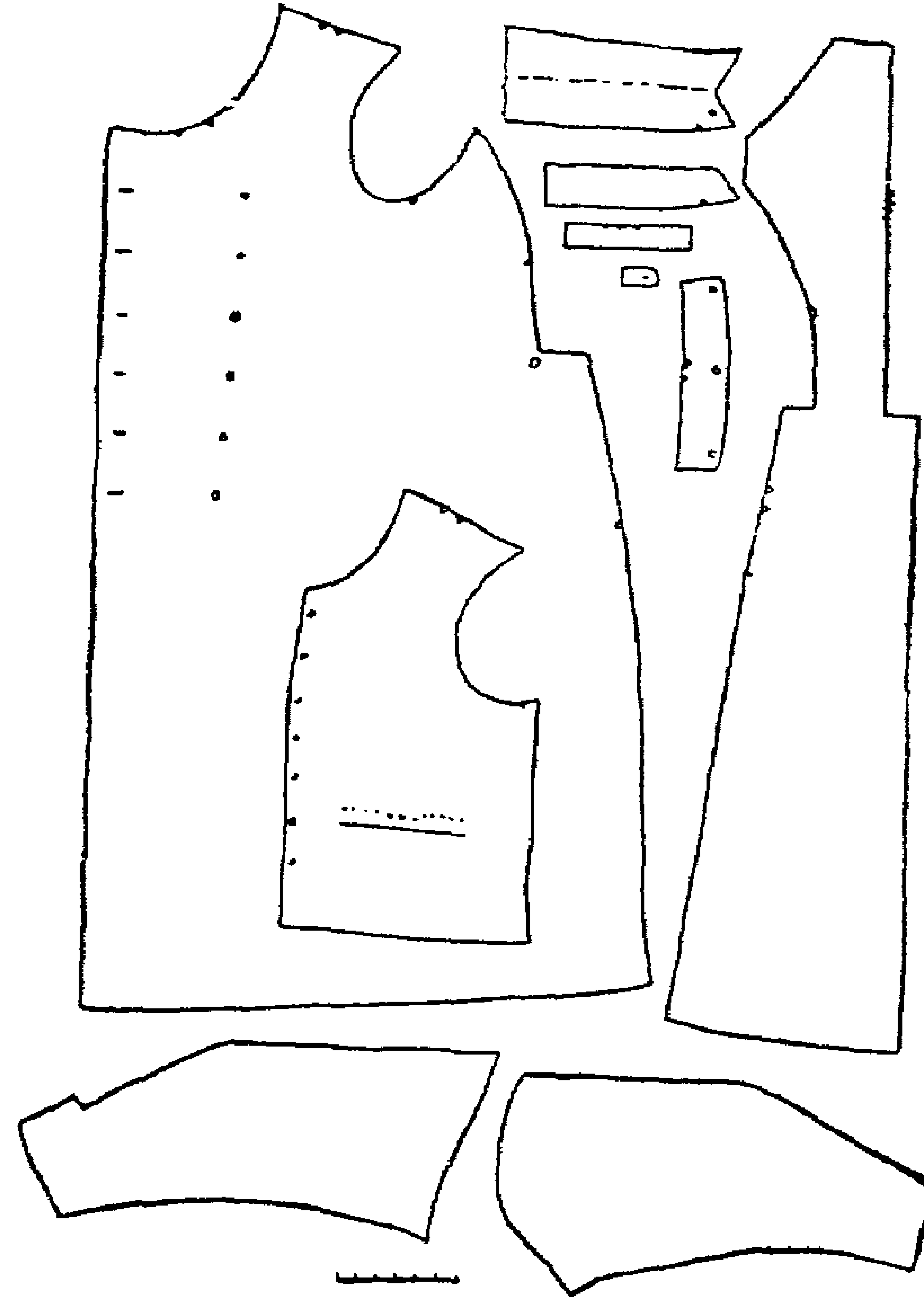
(شكل ٢٧٦) أزياء الرجال فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين



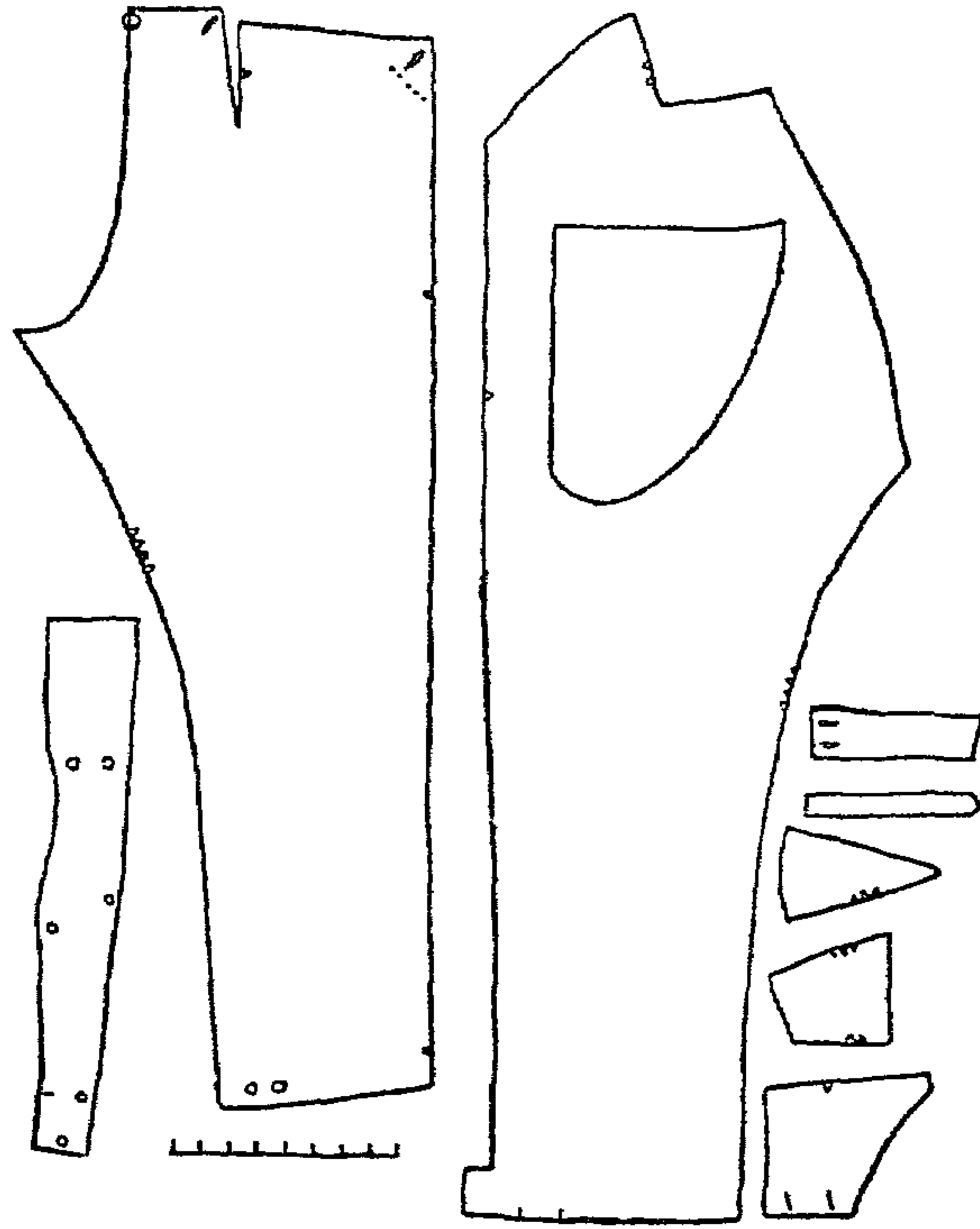
شكل باترون معطف الرجال من عام
١٨٣٠ - ١٨٤٥



شكل باترون معطف الرجال من عام
١٧٨٤ - ١٨٩٤ طراز فترة «Directoire»



شكل باترون معطف الصباح
للرجال لعام ١٨٢٥ - ١٨٤٥



شكل باترون بنطلون الرجال المنتفخ من
التيل من عام ١٨١٠ - ١٨٤٠

زى النساء من ١٩٠٠ - ١٩٣٠ ، ١٩٩٠

ابتدأ العصر الجديد بصيحة من الإسراف والبذخ والتبذير فكان هناك مظهر عام لعدم الضبط والحصر لهذا الإسراف . . وقد يعتبر هذا تعويضًا للعصر الڤيكتورى ، وكانت الموضة فى هذا العصر تُعبّر عن الأنوثة . وكان لزامًا على السيدات أن يكنّ طويلات القامة ممتلئات الصدر . وكان الزى غنيًا بالزخارف والكُلف . وكانت معظم أزياء السيدات مطرزة تطريزًا يدويًا بخيوط من الذهب والفضة والترتر اللامع مثل معطف البلاط الملكى المستعمل لتتويج الملكة مارى ملكة إنجلترا سنة ١٩١١ ، له ذيل طويل على هيئة طاووس محاط بالفراء الأبيض الثمين . وقد استُخْدمت الدانتيل بكثرة فى الأكوال والأكمام وعلى البلوزات والجونلات السفلى . وكانت موضة استعمال أشغال الكورشيه بديلاً عن الدانتيل الحقيقية وهذه كانت تستعمل على الشيفون ، ويوجد تحتها بطانة من الحرير أو الساتان الضيق الملاحق للجسم تمامًا . كذلك كانت السيدات يستعملن الريش بكثرة . وفى عام ١٩٧٠ شاع استعمال الريش وخاصة فى البرانيط لدرجة أنه كانت لا تخلو برنيطة من ريشة على الأقل . وفى بعض الأحيان تصل إلى خمس ريشات ، وكذلك استعملت كوفية أسطوانية مصنوعة من الريش الملتصق ببعضه على شكل أسطوانة مستديرة .

ومن عام ١٩٠٠ ـ ١٩١٠ (عصر إدوارد السابع) كان الجزء العلوى «الكورساج» من الزى يصل إلى الخصر الطبيعى الذى كان فى هذه الفترة نحيلاً جدًا ، وكان على السيدة أن تكون ممشوقة القوام ، ومن الضرورى أن يكون المظهر العام على شكل حرف «S» ولذلك كان يلبس مشد «كورسيه» على هيكل بنفس الشكل ، وهو الذى دفع الصدر الممتلئ إلى الأمام وجعل الأرداف إلى الخلف ـ وبقيت المرأة سجينة هذا المشد الذى سمى حينذاك بالمشد الصحى «Health corset» حتى عام ١٩١٠ أى فى نهاية هذه الفترة . وكانت فتحة الرقبة ضيقة لأزياء الصباح وغالبًا بياقة مرتفعة ، ولكن واسعة أحيانًا فى فساتين المساء (شكل ٢٧٩ ، ٢٨٠) .

أما الأكمام فكانت طويلة محبكة من أعلى تتسع من بعد المرفق إلى المعصم حيث تُضم «بقلابة» وبذلك يحدث الانتفاخ (شكل ٢٨١) .

أما أزياء النهار فهى مُقْفَلة تمامًا وتُخفى كل الجسم ما عدا الوجه واليدين اللتين غالبًا ما تُغطيان بالقفازات .

وقد ظهرت الأكمام طويلة محبكة من أعلى حيث تتسع من بعد المرفق وتُضم بإسورة عند المعصم مُكونة انتفاخًا مخالفًا للشكل السابق وصفه ـ وقد سمى هذا الطراز باسم المحفظة « Pouch Sleeve» (شكل ٢٨٢) .

وفى نفس الصورة ظهرت أكمام الزى الآخر محبكة هى الأخرى من أعلى ولكنها تنسدل باتساع من عند المرفق حتى منتصف الساعد حيث تنتهى فتحتها الواسعة بانحدار نحو الخارج ـ وتُحلى أرداف الأكمام بشريط من الدانتيل ، وبصفة عامة كانت السمة المميزة للأكمام فى هذه الفترة ـ حَبْكتها من أعلى ثم اتساعها من بعد المرفق حيث تنتهى بأشكال مختلفة . وتزين بالزخارف المضافة .

وكانت أحيانًا تُلبس «جاكيت قصيرة أوبوليرو» «short Jacket or bolero» بأكمام قصيرة فوق الفستان فتظهر تحتها أكمام طويلة أحيانًا . كذلك كان يُحلى صدر الفستان أو البلوزة فى هذه الفترة قطعة «أكسسوار» «تسمى چاير» «Jabot» كانت غالبا تُصنع من الدانتيل أو الأقمشة الحريرية الخفيفة على شكل أدوار فوق بعضها حيث تنتهى عند فتحة الرقبة الضيقة سابقة الذكر . (شكل ٢٨٠ ، ٢٨٢) .

وفى عام ١٩٠٨ أيضًا أخذت الأكمام شكلاً مُغَايرًا عن الكم السابق وصفه ، فقد كانت تُقَص مع الجزء العلوى من الزى قطعة واحدة وتصل فى طولها إلى المرفق وتُحلى بكسرات منتظمة أو بأدوار من شرائط من الدانتيل تجعلها فى غاية الجمال والإبداع وتُعتبر هذه بداية لأكمام الكيموند « Kimone Sleeve» (شكل ٢٨٣) .

كذلك ظهر طراز آخر للأكمام بدت فيه ضيقة طويلة وأحيانًا قصيرة تفصل مع جزء من الأمام والخلف يكون قبل الأكتاف بقليل وكان يطلق على هذا الطراز «الأكمام المجرية» «Magyar Sleeve» ومع الكم القصير المجرى الطراز هذا كان يُلبس غالبا قفاز طويل قد يصل إلى المرفق ، لونه أبيض عادة فى المساء ، وبألوان مختلفة فى الصباح ، أما الجونلة فكانت حول الوسط تنسدل على الأرداف ثم تتسع حيث تنتهى بذيل من الخلف يمس الأرض أحيانًا ثم ما لبث أن اختفى الذيل وأخذت «الجونلة» تقصر فى نهاية هذا الفترة .

وكان الزى غنيًا بالزخارف المرصَّعة بالترتر البراق والفصوص اللامعة والمطرزة بخيوط الذهب والفضة كذلك استعملت فى هذه الفترة كميات كبيرة من قماش المخرمات« الدانتيل » الذى كان يستبدل أحيانًا بالمشبكات «أشغال الكروشيه» أو«التل Tull» ، وكانت هذه الزخارف تتركز غالبًا فى الجزء الأسفل من الجونلة ثم باقى الزى .

وقد كانت الملابس تُصنع من القطيفة الحريرية والكريب دى شين والأقمشة الخفيفة كذلك استعمل الصوف والكشمير .

وفى عام ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ارتدت السيدة الفساتين المزركشة والمزينة بعدد من الكرانيش والزخارف المطرزة على الصدر كما استعملت الدانتيل بكثرة ويوضح ذلك بالشكل والباترون لهذا العام ، أما الجونلة فكانت طويلة وليست واسعة جدا ومع جونلات المساء كانت هناك ظاهرة وهى وجود سلاسل أو شرائط للزينة تحت الركبة وقد استمر ذلك إلى أن نشبت الحرب عام ١٩١٤م .

وأثناء هذه الفترة ظل الجزء العلوى من الزى (الكورساج) كما هو ولكن الياقات المرتفعة تغيرت واتسعت إلى أسفل .

ومنذ عام ١٩٠٦ وإلى ما بعد ذلك كان هناك اتجاه لرفع خط الوسط عن موضعه الطبيعى خاصة مع ملابس المساء ، مما أظهر الرداء أكثر فخامة .

ولقد استطاع الباليه الروسى والشرقى أن يحقق شهرة واسعة فى الغرب بسبب الأزياء التى وضع تصميمها المصمم بول بوارييه والذى أضفى عليها جاذبية شرقية شيّقة حيث عرض فى باريس باليه شرقى الموضوع ، من وضع (ديجاليف) وبنجاحه كان له التأثير الواضح على الموضة فى فرنسا وإنجلترا ، ويرجع الفضل فى ذلك إلى هذا المصمم - والذى أضاف اللمسات الشرقية على تصميمات ملابس الباليه - واستمر هذا الأسلوب إلى عام ١٩١١ وما بعد ذلك .

وقد حَفَلت بداية هذه الفترة بالعديد من مصممى الموضة وروادها ممن وضح تأثيرهم عليها أمثال بوارييه فى باريس ، ولوسيل فى لندن ، وهم الذين لم يهملوا أثر الملابس ونوعية تصميمها على حركة التحرير التى بدأتها المرأة فى تلك الفترة . وقد ظهر فى هذه الأثناء مجموعة جديدة من المصممين أمثال Goodman ، Bendel .

وقد تميزت هذه الفترة أيضًا بالتصميم المميز المسمى بالجبسون نسبة إلى مصمم الأزياء«chales dana Gibson» والذى انتشر مع أوائل هذا القرن وقد نال هذا

التصميم ومصممه شهرة فى أمريكا حيث حقق شعبية كبيرة بين بناتها . ويُعتبر هذا النموذج أول نموذج يستعمل على مستوى واسع وبشكل جاهز ، وقد طرح فى السوق للبيع وحقق إقبالاً شديدًا .

الفترة من ١٩١٠ ـ ١٩٢٠ (عصر جورج الخامس) تميزت هذه الفترة بحادثتين مهمتين أثَّرا فى تصميم الزى وهما ـ موت الملك إدوارد السابع ، وقيام الحرب العالمية الأولى من (١٩١٤ ـ ١٩١٨) وانتهت الحركة التى بدأتها المرأة فى العشر سنوات السابقة للحرب . عندما حصلت على حق الانتخاب (التصويت Vote) عام ١٩١٨ وهو يُعد تعويضًا للمرأة عما تحملته من جهد أثناء المعركة . وقد كانت خطوط الموضة السائدة فى هذه الفترة متغيرة عن الفترة السابقة ، فلم يعد قوام المرأة يأخذ الشكل المتميز ببروز الصدر إلى الأمام والأرداف إلى الخلف كثيرًا ، كما انطلقت من سجن المشد «الكورسيه » وأصبح قوامها معتدلاً تمامًا . واختفت الجونلات الواسعة التى سُمّيت «bell skirt» من أواخر القرن الثامن عشر واستمرت حتى عام ١٩٠٨ ، عندما ظهرت بوادر الجونلة الضيقة المسماة «hobble skirt» التى جعلت التوازن والسير متعذرًا لشدة ضيقها ، وكان لها فتحة من الجانب الأيمن فقط لتسهيل الحركة في المشى . بالإضافة إلى وجود قبعة من القش بزينة كثيفة على الداير .

وفى حوالي ١٩١٢ انعكس الفن اليابانى على الأزياء ، فأصبحت الفساتين تشبه كثيرًا زى المرأة اليابانية . وكان الجزء العلوى «الكورساج» من الفستان يصل إلى تحت الوسط الطبيعى بقليل وغالبًا يلتف حوله حزام يكون عادة عريضًا .

أما فتحة الصدر« الديكولتيه» فقد أصبحت مثلثة الشكل يعلوها أحيانًا زيق مرتفع من الخلف ، وكان «الكورساج» عادة مفتوحًا من الأمام ومقفلاً على شكل متقاطع «كروازيه croisé» .

أما الأكمام فقد كانت على الطراز اليابانى تقص قطعة واحدة مع الجزء العلوى من الفستان وقد شوهد هذا الكم بأطوال مختلفة (شكل ٢٨٣) على اليسار .

«وبدأت الجونلة» تضيق وتقصر حتى كشفت عن القدمين ، وأحيانًا كانت تضاف«جونلة» أخرى أقصر من الأولى تأخذ أشكالاً مختلفة عند نهايتها وتسمى النصفية المقيدة «hobble skirt» (شكل ٢٨٣) على اليمين .

وفى عام ١٩١٤ كان الوسط مرتفعًا وفتحة الصدر على شكل مثلث ـ وفى فساتين المساء كانت تُحلى هذه الفتحة بشريط من القماش ذى الثنيات الرتيبة (البليسيه) الذى كان منتشرًا فى هذه الفترة ، والذى كان يستخدم شريط منه أيضًا فى تشكيل شبه كم ، فيلتف هذا الشريط ذو الثنيات حول الذراع ويتجمع فى نقاط قد تكون ثلاثًا فى الأغلب - ويُحلى بأزرار تتلاءم مع الزى ، وهذه الأزرار كانت تُعتبر من الكلف المفضلة فى ذلك الوقت .

وكانت الجونلة السفلى ضيقة تكشف عن القدمين وأحيانًا تلف حول الساقين مما كان يزيد من تعثر المرأة فى مشيتها . وفوق هذه النصفية كانت تُلبس نصفية أخرى قصيرة تبدأ من وسط الفستان وتصل إلى الركبتين أطلق عليها اسم «Lampshade Skirt» أى النصفية الشبيهة «ببرنيطة الصباح» ، وقد تفصل من القماش الأكرديونى الثنيات (البليسيه) «Accordion pleats» الذى استخدم فى تزيين فتحة الصدر . (شكل ٢٧٩ والشكل المقابل ، ٢٨٧) .

وفى هذه الفترة أيضا كان «التايير» ذو النصفية الطويلة الضيقة و «الجاكيت» الطويلة التى تصل إلى ما بعد الأرداف سائدًا ومنتشرًا . أما الأكمام فكانت طويلة تفصل من قطعتين أى «كم تايير أو سترة»- أو يُقص مع جزء من الأكتاف قطعة واحدة- وقد أطلق على هذا الطراز كم «المطرقة Manche manteau» . (شكل ٢٨٤ ، ٢٨٥)

ويُعتبر عام ١٩١٥ عام تَحوُّل ، ظلت الجونلات ضيقة ولكن الأقمشة كانت أبسط وفى ذلك الوقت كانت بعض السيدات يعملن خارج المنزل مما جعل الزى الضيق يضايقهن فى الحركة ، وكان الحل الوحيد هو الاستغناء عن الملابس الضيقة ، وعلى ذلك اتسعت الجونلات الداخلية أيضًا . وطال الزى قليلاً حتى أصبح إلى أسفل قصبة الرِّجْل واحتفظ الزى بالوسط الدقيق .

وفى عام ١٩١٦ حدث تغيير فى شكل الفستان ، فقد استغنت المرأة عن «الجونلة» السفلية الضيقة واكتفت بالجونلة العليا الواسعة مع إطالتها قليلاً حتى يتسنى للمرأة التحرك فى سهولة ، ولكن فى بعض الأحيان كانت تظهر «الجونلتان» فوق بعضهما وقد اتسعت السفلى وقصرت عما قبل .

وقد كان صدر الفستان (الكورساج) مازال كالسابق وصفه ولكن شكل الأكمام قد تغير واتخذ طابعًا جديدًا وأطلق عليه «كم رجلان Raglan Sleeve» وكان هذا

الكم يُقص مع جزء من الأمام والخلف قطعة واحدة ، وكان لابد فى مثل هذا الطراز أن تكون هناك قَصة تَفْصِل بين «الكورساج» والكم .

ومع قدوم عام ١٩١٨ ظهر مفهوم جديد فى باريس وهو أن المرأة دخلت مجال العمل الآن ، فلابد أن يكون لملابس العمل طابع اجتماعى جديد ومفهوم جديد للأناقة .

وقد نتج عن الحرب نقص فى الأقمشة الصناعية ، فاستُخدمت البلوزات البسيطة مع الجونلات القصيرة عام ١٩١٨ - كما كانت الحركة غير مُقيدة إلى جانب ظهور السويترات المصنوعة من الألياف الصناعية المخلوطة بالصوف .

وفى هذه الفترة كان منتشرًا «التايور والجونلة الواسعة» التى تكشف عن القدمين بقليل والجاكيت الطويلة حتى الأرداف ، وكان من المعتاد أن يلبس معها حزام يلتف حول الوسط ويُربط من الأمام . أما أكمامه فكانت طويلة إلى الرسغ حيث تُحلى بقلابة عريضة . (شكل ٢٨٥)

وفى الفترة من عام ١٩٢٠ - ١٩٣٥ كان الزى فى بدايته على شكل البرميل «Barrel Line» ، أى منتفخ عند الأرداف وينسدل بضيق إلى أسفل الجونلة التى تصل فى طولها إلى منتصف الساقين- وكان يُضاف أحيانا من وسط الخلف قطعة مستطيلة الشكل من قماش الفستان أو قد تكون من لون آخر ، وتتدلى حتى تمتد على الأرض .

أما عن تصميم الزى عام ١٩٢٤ فكان الزى يأخذ شكلا أسطوانيّا بدون خياطة فى الوسط وقد قَصُر حتى وصل إلى الركبة تقريبًا .

وفى عام ١٩٢٥ ظهرت قَصّة عند الأرداف كانت تأخذ أشكالاً مختلفة ثم تنسدل «الجونلة» بطيات أو ببعض القصّات التى تأخذ أشكالا متنوعة عند نهاية الذيل- وقد قَصُرت الجونلة حتى وصلت إلى ما فوق الركبة . (شكل ٢٨٦ ، ٢٨٩)

هذا وقد كانت أغلب فساتين الصيف عديمة الأكمام تمشيًا مع الموضة السائدة فى هذه الفترة . (شكل ٢٨٨)

لقد اتسمت الموضة فى هذه الفترة بروح الشباب ، فكان موت العديد من الشبان فى الحرب ، وقلة عدد الذكور دافعًا للمرأة لإبراز جمالها بكل ما تستطيع لجذب انتباه الرجل والتأثير عليه .

ومنذ عام ١٩٢٤ - ١٩٢٨ ، كان هناك تقدم ملحوظ في مجال التجارة والتصدير ، فخفت مشكلة البطالة ، وكان لذلك أثره على الموضة ، فظهرت في سنة ١٩٢٥ أيضًا الجونلات ذات الألوان الزاهية- اللامعة المتنوعة ، وزادت في عامي ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ .

كذلك كان لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون عام ١٩٢٢ أثره الكبير على عالم الأزياء ، فظهر التأثير واضحًا بالأزياء المصرية القديمة ، كما افتتح معرضًا للأزياء المصرية القديمة في عام ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ في مدينة ومبلي بأمريكا ، فزاد الاهتمام باللمسات المصرية القديمة .

كذلك لعبت السينما دورًا مهمًا في تغيير تصميم الملبس ، والاهتداء بالممثلات لتقليدهن ، وكان لمصمم الأزياء «باتو» أيضًا تأثيره الواضح على زخرفة الملبس في ذلك الوقت لاتباعه أساليب الزينة ، كالتزيين باللؤلؤ وغيره . . كذلك كان للمصممة «شانيل» أثرها على الموضة ، فظهرت روح متطورة تُميزها البساطة .

كما كان للفن أيضا أثره الواضح على تصميم الزى وألوانه ، فاستطاعت مدارس الفن التي تسير وفق أحدث نظم العصر حينذاك أن تسرق الأضواء في باريس من موضة الرقص ، لكونها أهم حدث ثقافي مؤثر في فترة ما بعد الحرب ، واستطاع «بيكاسو» وآخرون أن يُحدثوا أثرًا عظيمًا في تغير الزى وتطوره ، وذلك بما امتازوا به في فنهم من ألوان زاهية باستعمال اللون القرمزي بدلا من اللون البيج والرمادي أثناء النهار .

وقد تميزت هذه الفترة أيضا بظهور «السُستة» خاصة في أمريكا مع ملابس الأسطول عام ١٩١٨ ، وفي عام ١٩٢٣ بدأ وضعها في الأحذية «البوت Boot» ثم ظهرت بعد ذلك في الأحذية الروسية .

الفترة من ١٩٣٠ - ١٩٤٠

ظهر اسم «إسكاباريللي» خلال تلك الفترة وهي التي وصَفَت نفسها بأنها الشكل الأنيق المختصر للموضة . وقد اتجهت الموضة في تصميم الملبس إلى الاهتمام بالجزء العلوي من الزى ، فأصبح الوسط مرتفعًا عن مكانه ، والأكتاف عريضة متمشية بذلك مع الاتجاه السائد سنة ١٩٣٣- كما ظهر «مانيوشار» الذي أدخل نظرة جديدة وناعمة في رقة وحيوية .

وكان لظهور الأقمشة الصناعية أثره العظيم على تنفيذ تصميم الملبس وحلّت السوستة محل الدبابيس والأزرار . كذلك زاد الاهتمام بتصميم الملابس الجاهزة التى تخدم أغراض الرياضة والشاطئ وملابس الحفلات والضيافة .

وقد اهتمت محلات الموضة عام ١٩٣٧ بالـ«Fashion Plates» ، بإبراز حجم الصدر والأرداف ، ومع نهاية هذه الفترة ارتدت المرأة البنطلون والشورت ، وقد ساعد على انتشاره ارتداء الممثلات له فى الأفلام السينمائية .

الفترة من ١٩٤٠ - ١٩٥٠

لقد وضح ما أحدثته الحرب العالمية من تأثير على تصميم الملبس ونوعية الخامة المستخدمة فكانت تهدف التصميمات الجديدة إلى استخدام أبسط الموديلات والخامات ، ولكن زادت رغبة المرأة فى استعادة أنوثتها ، فاعتنت باختيار (الماكياج) والألوان والكلف والزينة .

وعن طريق السينما الأمريكية ظهرت الجونلات الطويلة التى تصل إلى الكعب والفستان الواسع عند الصدر والأرداف وبدأت فى الانتشار ، وازدهرت أيضًا بعد عام ١٩٥٠ .

إن تلك السنوات العشر كانت مقسمة إلى جزأين ، وفيها القيود التى ذكرت سابقًا والتى استمرت حتى عام ١٩٤٥ - وفى نهاية تلك الفترة بدأت الملابس تعود للشكل الأنثوى .

وبالرغم من انتهاء الحرب وبداية التحرر الاقتصادى إلا أن الخامات لم تتوفر ، وأصرت الأغلبية العظمى من السيدات على رفض الزى الموحّد ، وبذلك بدأت الخامات القديمة التقليدية تعود من جديد ، وبدأت التجارة تزدهر .

وفى عام ١٩٤٦ ظهرت أنواع جديدة من الأقمشة كالحرير الصناعى والبلاستيك «النايلون» .

وفى عام ١٩٤٧ ظهر المصمم المشهور «كريستيان ديور» بالموديل المشهور باسم «New Look» فالأكتاف منحدرة والوسط ضيق والأرداف والصدر واسعان والجونلة طويلة .

وفى نهاية عام ١٩٤٨ ظهرت مجموعة هائلة من الأقمشة والخامات نتيجة لحل وانتهاء كوبونات شراء الأقمشة ، وفك الحصار المالى وزيادة الخامات ، وبهذا أخذت المصانع الرئيسية حريتها التامة فى إنتاج تلك المواد ، مما جعل الموضة تجد نفسها من

جديد ، فطالت الجونلة إلى ١٣ بوصة من الأرض ، والوسط صغير ، وبدلاً من حشو الأرداف استخدمت جيوب كبيرة فى ذلك .

ورغم أن المرأة كانت مجبرة على ارتداء البنطلون خلال الحرب- إلا أنها أصبحت الآن مُخيّرة فى ارتدائه . وقد ظهرت مواد صناعية كثيرة مثل النايلون الذى أنتج فى بريطانيا عام ١٩٤١ ، وظهرت الشرابات عام ١٩٤٠ فى أمريكا ثم إلى إنجلترا عام ١٩٤٢ .

وفى عام ١٩٤٩ أنتجت إنجلترا الملايين من الشرابات النايلون الفاخرة – وظلت الجونلات مرتفعة عن الأرض بحوالى ١٣ بوصة والوسط ضيقًا ، وفى ربيع عام ١٩٥٠ أصبح الارتفاع ١٤ بوصة والذى وصل فى الشتاء إلى ١٦ بوصة عن الأرض .

وفى الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٧٥

مع بداية هذه الفترة ظل الخصر صغيرًا وزاد اتساع الذيل وهبط إلى نصف الساق مع الاحتفاظ بالقصَّات والأكمام المتعددة الأشكال ، أما الأكوال فمعظمها كول شال به حركات مبتكرة تميز هذه الفترة – وفى عام ١٩٥٥ اختفى الخصر ليحل محله الزى المنسدل مستقيما سواء كانت مستديرة أو كلاسيكية- وأحيانا يلبس حزام لتحديد الخصر مع إطالة الزى حتى منتصف الساق .

وفى عام ١٩٥٩ انسدل الزى باتساع من أعلى إلى أسفل ، والكم «رجلان» يبدأ من خط الوسط والأكوال عريضة جدًا تصل إلى الأكتاف ، وقد وصل الطول الى تحت الركبة والصورُ تحليه قصَّات ضيقة من أعلى وتتسع من أسفل . وفى عام ١٩٦٢ ظل الطول عند الركبة وانسدل مستقيمًا والأكوال تعدت عن الرقبة حوالى ٣ سم وتعددت أشكالها وظهر كم طوله (ثلثين) على الذراع مع ارتداء قفاز طويل يُخفى الجزء الظاهر من اليد ، وكان الظهر يحدد بخياطة فى منتصفه ليظهر السيدة أقل حجمًا .

وفى عام ١٩٦٣ انسدل الزى والأكمام على شكل هرمى واختفى الكم الثلثين وظهرت القصَّات العرضية التى تحد من طول المرأة ، والأكوال إما مرتفعة أو من الفراء- وفى عام ١٩٦٤ ظهرت القصة البرنسيس ، وظهر زى جديد مبتكر له أكمام تقص (كلوش) على شكل الجرس- وفى عام ١٩٦٧ ظهرت الكولة التى تشبه كولة الزى العسكرى القديم (Official) كما استعملت الجيوب المربعة الكبيرة بكثرة . وفى عام ١٩٧٠ طال الزى إلى نهاية الساق «الماكس» غير أن المرأة العاملة لم تتقبله فاستعمل كزى للمساء .

وفى عام ١٩٧٤ ظهرت أزياء متعددة فاستعمل «الماكس والميكرو» وتعددت خطوط الموضة .

وفى عام ١٩٧٥ ظهرت الأقمشة اللينة الطائرة التى توحى بالخيال حتى فى أزياء الصباح ، وقد استعملت الأقمشة القطيفة فى تصميم البلوزات والجاكتات وقد ألغيت البطانة التقليدية واكتفى بتقوية القماش حتى التايير والبالطو ، فينسدل القماش على طبيعته .

كذلك بدأ الاهتمام واضحًا بالأزياء المصرية الشعبية والتى استوحى منها مصممو الأزياء العديد من الخطوط والأشكال .

المعطف «Coat»

فى عام ١٩٠٠ كان المعطف له كولة مرتفعة على الرقبة ، وكان المعطف سائبًا منسولاً واسعًا ، ويُقفل بزرار عند الرقبة ثم ثمانية أزرار على شكل مربعين فوق بعضهما (شكل ٢٩١) . وقد استعملت الكوفيات بكثرة وشاع لبس الجونلة والبلوزة تحت المعطف وفى سنة ١٩١١ استعملت الألوان القوية الحية ، حيث كانت هى الموضة الحديثة وخصوصًا بعد تأثير مصمم الأزياء الفرنسى المشهور «Pouret» وكذلك بعد ظهور الباليه الروسية . وفى عام ١٩٠٣ تقريبًا تمادت السيدات فى ارتداء المعاطف المصنوعة من الفراء الثمين فى جميع المناسبات حتى فى رياضة الانزلاق على الجليد كما فى (شكل ٢٩١ على اليمين) وهو عبارة عن معطف محبك على الجسم من أعلى يتسع قليلا من أسفل يصل إلى نهاية الساق ، له فتحة أمامية من أعلى حتى نهاية الصدر ، ثم يتجه إلى اليسار قليلا فى النصف الأسفل ، يُزينها شريط قاتم ، ويُغطى الأكتاف كولة كبيرة على شكل حرملة من الفراء الأبيض المنقط بالأسود ومعه غطاء اليدين «Muff» من نفس الفراء للتدفئة . (شكل ٢٩١ لغطاء اليدين)

وفى عام ١٩٢٨ ارتدت السيدات معاطف من الفراء الأسود ، ضيقة وملتصقة بالجسم ، ولها كولة دائرية مرتفعة ، والأكمام ضيقة من أعلى منبعجة من أسفل وتنتهى بإسورة ضيقة (شكل ٢٩٢ الأوسط) . وفى عام ١٩٢٥ كان للسيدات والرجال نفس الخطوط للموضة ، وأيضا نفس وضع الأزرار للمرأة مثل الرجل . وقد كان المعطف ينسدل مستقيمًا بدون أى اتساع فى الذيل يصل إلى الركبة . وهو ذو صفين من

الأزرار ، وبكم «رجلان» ، وأحيانًا يُحلى بالفراء حول الرقبة أو كوفية (شكل ٢٩٢ على اليسار) .

وفى عام ١٩٣٤ - ١٩٤٠ ارتدت السيدات معاطف عريضة الأكتاف ، مرتفعة بواسطة «Epolette» تنسدل باتساع فى الذيل وتصل إلى منتصف الركبة وكانت الأقمشة المستعملة والأحزمة والكلف من ألوان وأقمشة مخالفة للون المعطف . وتعددت أشكال الأكوال وكذلك الأكمام (شكل ٢٩٣) وفى عام ١٩٥٠ ظل الخصر دقيقًا وزاد اتساع الذيل وهبط إلى نصف الساق مع الاحتفاظ بالقصات والأكمام المتعددة الأشكال أما الأكوال فكان معظمها «كول شال» به حركات مبتكرة تميز هذه الفتحة ، مع الاهتمام بظهر المعطف ، كما اختفت الحشوات فى الأكتاف (شكل ٢٩٤) .

وفى عام ١٩٥٥ اختفى الخصر الدقيق ليحل محله المعطف المنسدل مستقيمًا بصفين من الأزرار والأكوال إما كول كلاسيكى أو كول مستدير . وأحيانا يلبس حزام لتحديد الخصر وقد طال المعطف عن منتصف الساق . وفى سنة ١٩٥٩ انسدل المعطف باتساع من أعلى إلى أسفل والكم «رجلان» يبدأ من خط الوسط والأكوال عريضة جدًا تصل إلى الأكتاف . ووصل الطول إلى تحت الركبة . والظهر كانت تحليه قصات ضيقة من أعلى وتتسع من أسفل . وفى عام ١٩٦٢ ظل المعطف عند خط الركبة وانسدل مستقيمًا والأكوال بعدت عن الرقبة وتعددت أشكالها وظهر الكم مع ارتداء قفاز طويل يخفى الجزء الظاهر من اليد . وفى عام ١٩٦٤ ، أهم تغيير هو ظهور القصة البرنسيس وظهر زى مبتكر له أكمام تقص دائريًا «كلوش» على شكل الجرس . وفى عام ١٩٦٥ كانت معظم المعاطف بصفين من الأزرار وجيوب مستعرضة أو مائلة . وفى عام ١٩٦٧ ظهر المعطف على شكل عباءة بدون أكمام وله فتحتان لليدين فى منتصف الأمام- وظهرت الكولة التى تشبه الزى العسكرى القديم «Official» كما استعملت الجيوب المربعة الكبيرة بكثرة .

وفى عام ١٩٧٠ بدأ المعطف يطول فيصل إلى نهاية الساق «الماكس» غير أن المرأة وخاصة العاملة لم تتقبله كزى للصباح ، بل كان يُستعمل غالبًا كزى للمساء ، كما ارتدت المرأة البنطلون مع المعطف الطويل ، ومع استعمال البنطلون استعملت المرأة الكاب بدون أكمام . وفى ١٩٧١ ظهرت الجلود المستعملة فى المعاطف بكثرة . وقد أصبح الجرسيه والتريكو من أهم خطوط الموضة فى الشتاء لأنهما أكثر الخامات مبعثًا

للدفء . وفى عام ١٩٧٢ بدأت تظهر أزياء متعددة الأشكال ، ومع تعدد الأقمشة المستعملة ، استُعمل الصوف العادى والموهير والديولين والترافييرا والبوكليت والفرو الصناعى ، والجلد الصناعى ، كما ظهرت فى هذه السنة الألوان المنقوشة القاتمة فى المعاطف بعد أن كان المعطف طوال القرن الماضى من القماش السادة أو الكاروه فقط ، وفى ١٩٧٣ ظلت خطوط الموضة على ما هى عليه مع استعمال القطيفة بكثرة جدًا واستعمال قماش الشموازيه ، كما استعملت النساء المعطف التريكو والكروشيه ، وذلك لرخص ثمنهما بالنسبة للمعطف المصنوع من القماش الصوف أو الفراء وبالنسبة لسهولة استعمالهما . وكان ظهور المعطف التريكو نتيجة لأن كثيرًا من السيدات فى الفترة الأخيرة ، اقتنين ماكينة تريكو ، فغمرن الأسواق بإنتاجهن الوفير بأثمان زهيدة . هذا بجانب إنتاج المصانع مثل «تريكونا» ، كما استعمل الديولين بكثرة فى عمل المعاطف ، وذلك يرجع إلى رخص ثمنه نسبيًا وخفة وزنه .

الأقمشة والألوان المستخدمة فى أزياء القرنين التاسع عشر والعشرين:

كان اللون الأبيض هو السائد ليس فقط فى صالات الرقص «Ballroom»أو فى العشاء . ولكن أيضا كانت الملابس البسيطة الخفيفة البيضاء تملأ الطرق . وعلى الرغم من أن موديلات الملابس أخذت تختلف فإن بياضها الناصع ظل هو المفضل حتى فترة طويلة من أوائل القرن التاسع عشر . والواقع أن حب اللون الأبيض كان عالميًا أكثر مما فى صور الأزياء «fashion Plates» حيث إن ما تبينه صور الأزياء هى الملابس الخارجية غالبًا . أما الملابس الداخلية منها فمعظمها بيضاء .

ثم وجدت بعض الألوان طريقها إلى الملابس فمثلاً فى عام ١٨٠٨ وُجد الزى «الباهت» المحُلى بالقطيفة ويُلبس فوق ملابس داخلية بيضاء ، وأحيانًا كانت أقمشة الكريب «Crêpe» البيضاء تُلبس فوق الساتان الأبيض . وأحيانًا كانت معاطف الأوبرا البيضاء تُحلى بالفراء الأصفر الليمونى الفاتح . وفى عام ١٨١٦ كانت هناك محاولات لإظهار مجموعات أكبر من الألوان ، فكانت فساتين السهرة من الكريب الأصفر ارتدتها السيدات فوق أزياء الساتان الأبيض المحلى باللون الأزرق . وبعد ذلك بقليل أصبح من المعتاد ارتداء الأقمشة القطيفة المطبوعة بألوان مختلفة والتى بها بريق ، وذلك بالنسبة للملابس العادية ، ولكن فى عام ١٨٢٤ أصبحت الألوان الفاتحة مرة ثانية هى السائدة ، فملابس الصباح أصبحت التافتاة الأحمر الفاتح المحلى برسومات دائرية «Light murray» مصنوعة من الساتان بنفس اللون .

وكانت المعاطف من اللون الأزرق الغامق المحلى بحليات من لون الرمل «Sable» . ويقول أحد المعلقين فى عام ١٨٢٤ : التافتاة اللامع ذو الألوان البسيطة قد نجح مع الأقمشة القطنية «Chintze» للصباح ولملابس البيت . وفى نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر أدخل كثير من التنويع فحيث كانت الملابس البيضاء هى الغالبة مع «كُلَف» حليات ملونة ، أصبحت الملابس نفسها ملونة والحليات بيضاء ، حتى إذا جاءت سنة ١٨٣٠ كانت ملابس السهرة من الساتان البمبى«Pink» محلى بكرانيش . أما ملابس الأوبرا فكانت مصنوعة من الشاموّاه «goze de Smyrne» . أما ملابس العشاء فكانت من حرير الصين ذى اللون الأحمر الغامق ، ومن ضمن الألوان المفضلة من نفس الأقمشة كان اللون البنفسجى أو الرمادى المائل إلى اللون الأزرق- وحتى منتصف الثلاثينيات من القرن التاسع عشر كانت الألوان الزاهية تظهر فى ملابس العشاء بينما ملابس الأوبرا والرقص يغلب عليها الطابع الباهت مثل الكريب الأصفر الليمونى على الساتان وأمثاله .

أما الأقمشة والألوان فى القرن العشرين ، ففى عام ١٩٠١ لاقت أقمشة القطيفة المضلعة رواجًا كبيرًا لسبب قابليتها للصباغة بعدد من الألوان وليونتها فى عمل الكسرات «Draping» مما جعلها عملية لفساتين الشاى وفساتين داخل المنزل خاصة فى الأوقات قارصة البرد من السنة . وقد جاء فى أحد المعلقين أن من ألوان الأخضر المفضلة لون أوراق الـ «Lily» وأخضر «Willow» والزمرد ولون البحر ولون النيل ولون البرونز وكلها ألوان أنيقة . ولون النحاس «Copper» والبمبى الغامق «Old rose» ، وألوان عديدة أخرى تبدأ من البمبى وتنتهى إلى البنّى . وفى خريف عام ١٩٠١ فى نهاية الفترة التى اتسمت بالطابع الحزين الخاص بالملكة فيكتوريا ، ظهر رد فعل شديد انتقل من الميل إلى الرمادى والبنفسجى إلى تشكيلة متعددة من ألوان الأحمر حيث تَنَوّع من لون النبيذ «Wine red» للأحمر القانى للبنفسجى . والواقع أن هذا الاتجاه أدى إلى تفضيل القطيفة التى كانت تبدو جميلة فى الألوان الغامقة من الأحمر بينما كانت فساتين الشاى والفساتين العادية تُصنع من القطيفة القطن المضلعة . أما بالنسبة لملابس الاستقبال فكانت القطيفة العادية هى المطلوبة .

وفى عام ١٩٠٣ انتعشت مرة أخرى موضة ارتداء الأزياء البيضاء فى المساء ، وهى تُصنع عادة من التيل أو الموسلين الحرير محلاة بالترتر اللامع . وكان الموف هو

اللون المفضل عند الملكة «إلكسندرا» ، وقيل إنها كانت تتألق فى كل ظلاله من الليلاك الفاتح إلى القرمزى الغامق . وكانت ترتدى صيفًا الكريب الهليوتروبى الفاتح وفى الشتاء القطيفة البنفسجية .

وأصبحت الألوان السائدة ذات الأهمية هى البنفسجى الفاتح ، والأزرق الرقيق ، والنيلى ، وجميع الألوان الهادئة .

ويقول مصمم الأزياء الفرنسى «بارييه» إنه لم يكن يُعجب بالألوان المماثلة لألوان الغنم الباهتة ، بل اهتم بالألوان الزاهية ، كأنه وضع ذئابًا متوحشة وسط هذه الأغنام ، وأصبحت الألوان السائدة هى الأخضر بجميع مشتقاته والأخضر والبنفسجى والأزرق الملائكى ، فأصبحت الألوان كلها كأن الإنسان يُغنى بصوت عال .

ويقول «بارييه» إنه كان يجب عليه وضع المرح والبهجة والحياة بهذه الألوان حيث وضع اللون البرتقالى والليمونى فى الكريب دى شين ، فذهبت السيدات لهذه الألوان الجريئة التى لم تكن معتادة لهن . وكان للحرب العالمية الأولى تأثير واضح على الألوان ، فبدأ اللون الكاكى يظهر بجميع مشتقاته ، وأصبحت السيدات يبدين اهتمامًا ظاهرًا للألوان الذهبى والبنى والأصفر والبيج . وكان الشيفون القطيفة الكريزى اللون يُستعمل فى صنع بلاطى المساء ، ولاشك أن القطيفة كانت تُستعمل بكثرة .

وفى عام ١٩١٥ أعطى ناقد اسمًا لهذه الفترة فسماها فترة القطيفة ، وصح قوله حيث أطلق على هذه الفترة- فترة القطيفات المتعددة . وفى أثناء الحرب أصبحت السيدات يلبسن الزى الحربى ذا الألوان القاتمة ، وظهرت الفساتين المخططة ، وكانت الأرضية بيضاء- بنفسجى- وبمبى وأزرق عليها الخطوط العريضة من الأسود ، وكانت الجونلات المصنوعة من القوال المخطط سائدة فى هذه الفترة . وكن يستعملن الكريب جورجيت بكثرة والألوان السائدة هى الأزرق والدرفيلى وبنى الزولو «Zulu» والأحمر . وكانت الموضة السائدة للسيدات الإنجليزيات مصنوعة من القماش الأزرق البحارى ، ولم يكن مصممو الأزياء يتوقعون تلاشى هذه الموضة فى نهاية الحرب العالمية الأولى ، ولكن ظهر جنون الرقص ، وبالتالى ظهرت فى هذه الفترة الجونلات الخاصة بالرقص بالألوان اللامعة ، والسائدة من اللون الذهبى والفضى للمساء .

وفى العشرينيات انحصرت الألوان فى مجموعة بسيطة ومفضلة وهى البنى والرمادى أو الفضى والبمبى والوردى . واستعملت بكثرة الملابس المصنوعة من الجبردين والحرير . وفى سنة ١٩٢٣ ظلت الموضة منحصرة فى لون عسل النحل ، وكل تدريجات اللون الرمادى . ومن الأقمشة الشائعة للفساتين كان الماروكان والكريب دى شين وفى بعض الأحيان أيضًا ظهرت الفساتين الساتان الأسود للمساء . وكان هناك استعمال شائع للشيفون المنقوش . وفى قرب نهايته سنة ١٩٢٥ زادت نسبة الإقبال على الأقمشة المنقوشة لدرجة الجنون ، وكانت هناك فساتين لبعد الظهر من الموسلين المنقوش من كل الألوان . وفساتين المساء فى بعض الأحيان كانت تنقش باليد أو تطبع جاهزة . وفى بداية سنه ١٩٢٦ كان هناك رد فعل عنيف على الأقمشة المطبوعة بجميع أنواعها والعودة إلى الأقمشة السادة ، وأصبح اللون الأسود اللون المفضل لملابس المساء ، وكثيرا ما كانت تُصنع ملابس العشاء من الدانتيل الأسود . استعملت كذلك الملابس الثقيلة بكثرة (الأقمشة الإنجليزية) حتى فى باريس ، مثل التويد الرمادى المائل إلى الزرقة . وفى بداية الثلاثينيات تعددت الميول والموضات وكثرت المنسوجات بدرجة لا تسمح بالتعليق على هذه الفترة بالنسبة للألوان ، فقد لعب خيال المصممين دورًا كبيرا كما لم يحدث من قبل سنه ١٩٣٠- قدم «باتو Patou» لونه الجديد روز أوبالين «Opaline»- اللون الرمادى التعلبى متحدًا مع اللون الأسود أو الأزرق القاتم- وظل الروز أوبالين سيد الألوان لفترة من الزمن ولكن سرعان ما خلفته درجات أخرى من الألوان .

من أهم الأشياء التى حدثت فى فترة الحرب العالمية هو ظهور نوع جديد من القماش وهو الحرير الصناعى ، المصنوع من لب الخشب ، وخلال العشرينيات اتخذ قدرًا من الأهمية من ناحية منتجى المواد الرخيصة . ولكن فى الثلاثينيات فقط أصبحت الصناعة من المهارة بحيث إنه كان من الصعب التفريق بين الحرير الطبيعى والحرير الصناعى أو الرايون كما يسمى الآن ، له مكانته المرموقة بين أقمشة الموضة .

وفى الأربعينيات والخمسينيات من هذا القرن تميزت الألوان بكونها سادة مقفولة إلى حد كبير . وفى الستينيات ظهرت طفرة هائلة من الأقمشة والألوان ، حيث استعملت ألياف أخرى خلاف الصوف الخالص ، أو ألياف مخلوطة ، وظهرت الألوان الفاتحة والتقليمات والتشجيرات .

أما فى السبعينيات فنحن فى بداية عصر انقلاب خطير ، حيث انتشرت الألوان المضيئة والألوان الفاتحة وأصبح هناك العديد من الألوان والأقمشة . فاستعمل القماش اللامع فى الصباح وكذا الفضى والذهبى بعد أن كان للمساء فقط ، كما إنه من الواضح عدم وجود ألوان سائدة لتعددها- كما استعمل قماش الديولين والكرمبلين والترسلين والداكرون والترافيرا والترجال بكثرة فى هذه الأيام .

مكملات الأزياء

ومن مكملات الأزياء الكورسيه ، فعلاوة عما سبق ذكره فى كل فترة ، كان الكورسيه طبيعيًا بعد الزيارة الملكية عام ١٩٣٨ لباريس ، فظهرت الكورسيهات فى مجلات الموضة الـ «Vogue» بالطرز الرئيسية لموضة الكورسيهات والتى ستستمر فى الفترة الحديثة (شكل ٢٩٦ ، ٢٩٧)

وذكر بعض المعلقين على الموضة بأن يجب أن تكون المرأة غامضة وأن تتصف بالحرية والشخصية الجذابة أكثر من أن تكون جميلة ، وفوق كل ذلك أن يظهر جسم المرأة غير المغلف بالأقمشة الكثيرة ، وأن يكون الأساس فى تصميم الزى فى الفترة الحديثة أن يكون مريحًا . وكان تأثير الموضة بهذا الأسلوب أن وجدت المرأة نفسها وشخصيتها وجاذبيتها الأنثوية .

الأحذية : لم تتغير الأحذية ذات المقدم المربع ، والكعب العالى الرفيع المدبب . ولكن اختفت الجوارب الحريرية ، ودخلت تحسينات على كل من الجوارب القطنية والمصنوعة من الحرير الصناعى اللامع ، وفى الثلاثينيات اختفت اللمعة منها . وفى الصيف كانت معظم الفتيات يخرجن بدون جوارب تقريبًا .

وعلى ذلك كان آثار الثورة قد قَلَّ كثيرًا عما كان عليه من قبل .

الشعر والقبعات : على العكس مما كان متوقعًا ، لم يكن الشعر قصيرًا كما كان ، حتى عند ارتداء الأزياء الرسمية ، بل كانت الكثيرات من النساء يتشبهن بتسريحة شعر الفتيات الصغيرات فيتركن شعرهن مسترسلاً على الأكتاف . ومع الصعوبات التى كانت فى وقت الحرب إلا أن شعر النساء كان مزودًا بكثير من الزينة . وقبل الحرب العالمية العظمى وصفت مجلات الموضة الأمريكية «أن رأس السيدة صغير ومرتب» «مهندم» . فقد كان الاتجاه أن تقص السيدة شعرها معتقدة أن الحرب ستستمر . ولكن الطرز الحديثة ستحدد الخط الأساسى للتطور فى المستقبل (شكل ٢٩٨ ، ٢٩٩) .

ويجب التمهل عند تطور الزى فى الفترة بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث إن الأحداث الاجتماعية والسياسية أو الاقتصادية تتدخل فى تأثيرها على الموضة أو التنبؤ بها . فقد كانت الموضة مرسومة ومخططة بدقة علمية فائقة ، أما الموضة المستقبلية فهى غير محسوبة وغير مقنّنة ، فكانت الصور العظيمة للفنانين القدامى تُبرهن وتُثبت عند تحليلها بأنها مبنية على أساس رياضى معين ومحدد جدًا . والكميات الوفيرة من اللوحات والأعمال الفنية جميعها تنتمى إلى بعضها لوجودهم فى نفس الوقت ، ونفس تأثيرات ومطالب المجتمع . وحيث إن الموضة فن ، فمرجعه إلى هذه اللوحات الفنية وغيرها من الفنون الأخرى . وعلى هذا التراث الفنى أمكن تدوين تاريخ الأزياء .

وليس هناك قدرة فائقة فى دراسة الزى أكثر من أن يعرف الدارس ويحدد بالضبط الشخصية المميزة لفترة معينة ، إذا كانت هذه الفترة بعيدة لدرجة كافية ومعروفة معرفة تامة . أما الصعوبة فى تحديد ومعرفة الفترة الزمنية للزى المعاصر . فدارس الموضة يمكنه معرفة تاريخ الزى فى التسعينيات من القرن التاسع عشر مثلاً ، أو حتى فى العشرينيات من القرن العشرين ، باختلاف عام أو نصف عام ، أما إذا كان الزى فى الثلاثينيات من القرن العشرين أو بعدها فيجد الطالب نفسه ضالاً ولا يمكنه تحديد تاريخ الزى حيث إن الفترات التاريخية متقاربة جدًا ، فلا يمكنه التقاط الخط الأساسى للفترة ، فأزياء عام ١٩٣٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية لا يظهر لها اختلافات واضحة تبين تطور الزى . والحقيقة أن عام ١٩٣٠ يُعتبر فترة انتقالية وتحضيرًا لما يمكن أن يحدث فى المستقبل ولما خلفته الحرب .

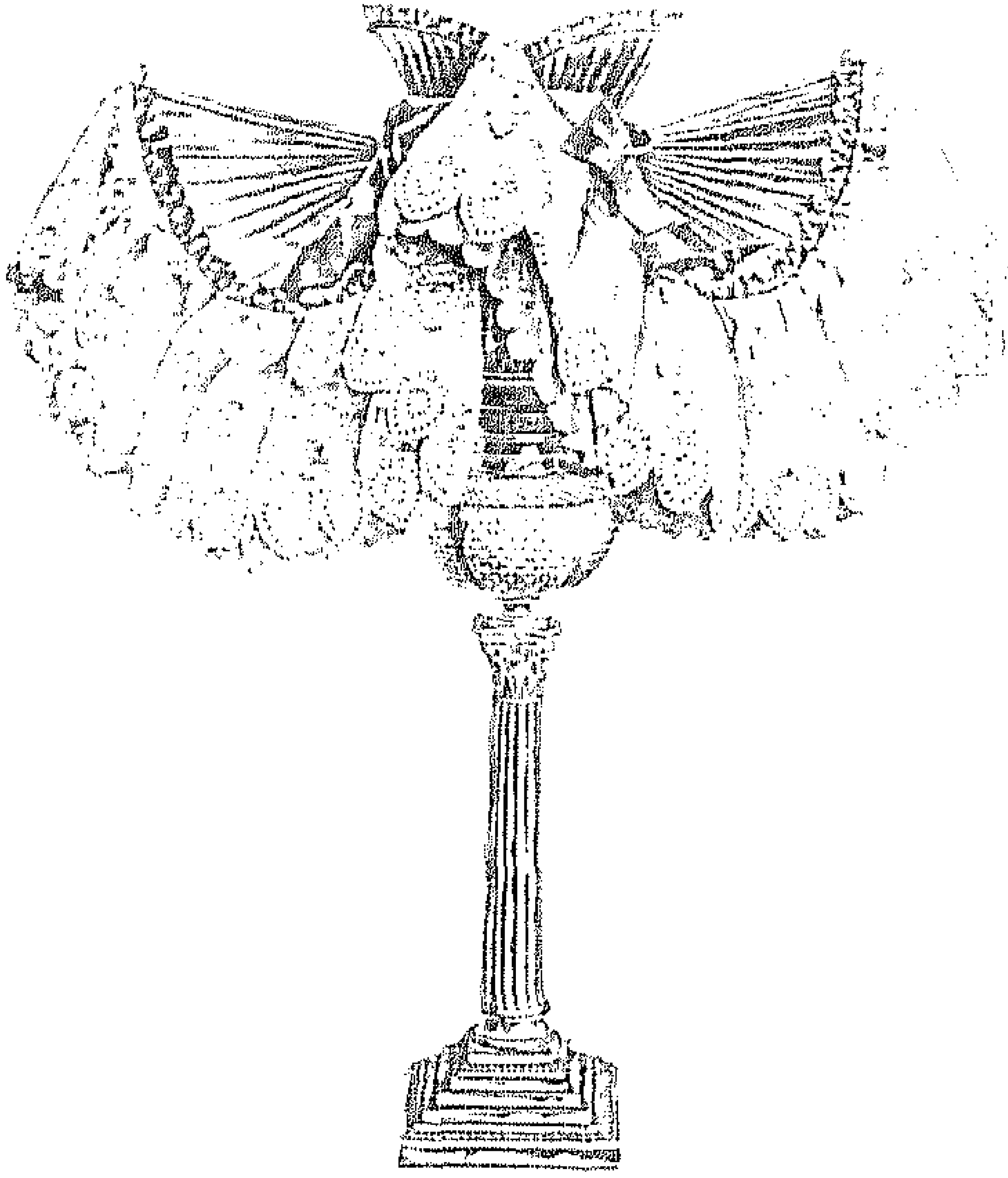
ويمكن أن نُجْمِل القول بأن الخُطَى كانت بطيئة جدًا فى العصور القديمة ، فكان الإنسان يتنقل ببطء من موضة إلى أخرى ، وقد أعطى القرن التاسع عشر ميلاد القرن العشرين ، فتغير كل شىء ، وأصبحت هناك نوبة تقدم ، وسرعة وتجديد ، وفجأة ظهرت الطائرات والتليفونات وتسجيل الأصوات إلخ . . . وكذلك حَوّطتنا الموضة بموجة من التغيير الكبير ، وكان هذا التغيير واقعيًا وحقيقيًا كل عام ، حتى فى وقت الحرب وضغط الاقتصاد ووجود الأزمات .

فجاءت أزياء القرن العشرين لتقدم ابتكارات إلى نهاية القرن . وهذه الابتكارات مقتبسة ومرجعها إلى الماضى ، حيث استوحى المصمم المشهور ديور «Christian Dior's» من القرنين الثامن والتاسع وابتكر الأزياء المعروفة بالـ «New Look» فى عام ١٩٤٧ .

وكذلك موضة الـ «Directoire» الذى استوحى منها بول بواريه «Paul Poiret» وابتكر الـ «Sack dress» فى الخمسينيات ، حتى نوبة الأعوام «Grazy years» أيضًا فى منتصف العشرينيات من القرن العشرين أعطت إيحاءات وأثرت فى أزياء أول الستينيات . وفى السبعينيات فى نفس التاريخ ، رجع بنا المصمم إيف سانت لوران «Yves Saint Laurent» إلى أزياء الأربعينيات من القرن العشرين (وإن كانت أزياء الأربعينيات نفسها ممتلئة بتفاصيل العصر الفيكتورى) . ومن خلال الثمانينيات من القرن العشرين بدأ البحث وإعادة البحث واستكشاف أعوام الخمسينيات والستينيات .

أما موضة الأعوام الحالية التى هى نسخة من أزياء السبعينيات فهى متنوعة ومختلفة عنها وإذا أريد فهمها بدقة يلزم كتابة مجلد آخر لشرح واف للزى بكل تفاصيله . وفى نهاية هذا القرن سوف تمتزج الموضة بكل العصور السابقة وكذلك تمتزج بكل البلاد ، وكل الثقافات والفنون الشعبية ، والتكنولوجيا ، لتعطى ميلاد القرن الجديد ، والذى يبدأ من ١٩٨٠ ، ١٩٩٠ فربما يعكس تأثيرات يمكن أن تمدّنا بتصميمات جميلة تتفق مع متطلبات العصر الجديد .





يبين وحدة فنية للديكور «غطاء أباجورة» من عام ١٨٩٩ مزينة بالدانتيل والبليسيه.



(شكل ٢٧٩) يبين بلوزة سيدة مصممة على نفس نمط غطاء الأباجورة ١٨٩٩.





(شكل ٢٨٠) زى نسائى لحفلات الحدائق - والكازينو - عام ١٩٠٢ على شكل حرف «S».



(شكل ٢٨١)

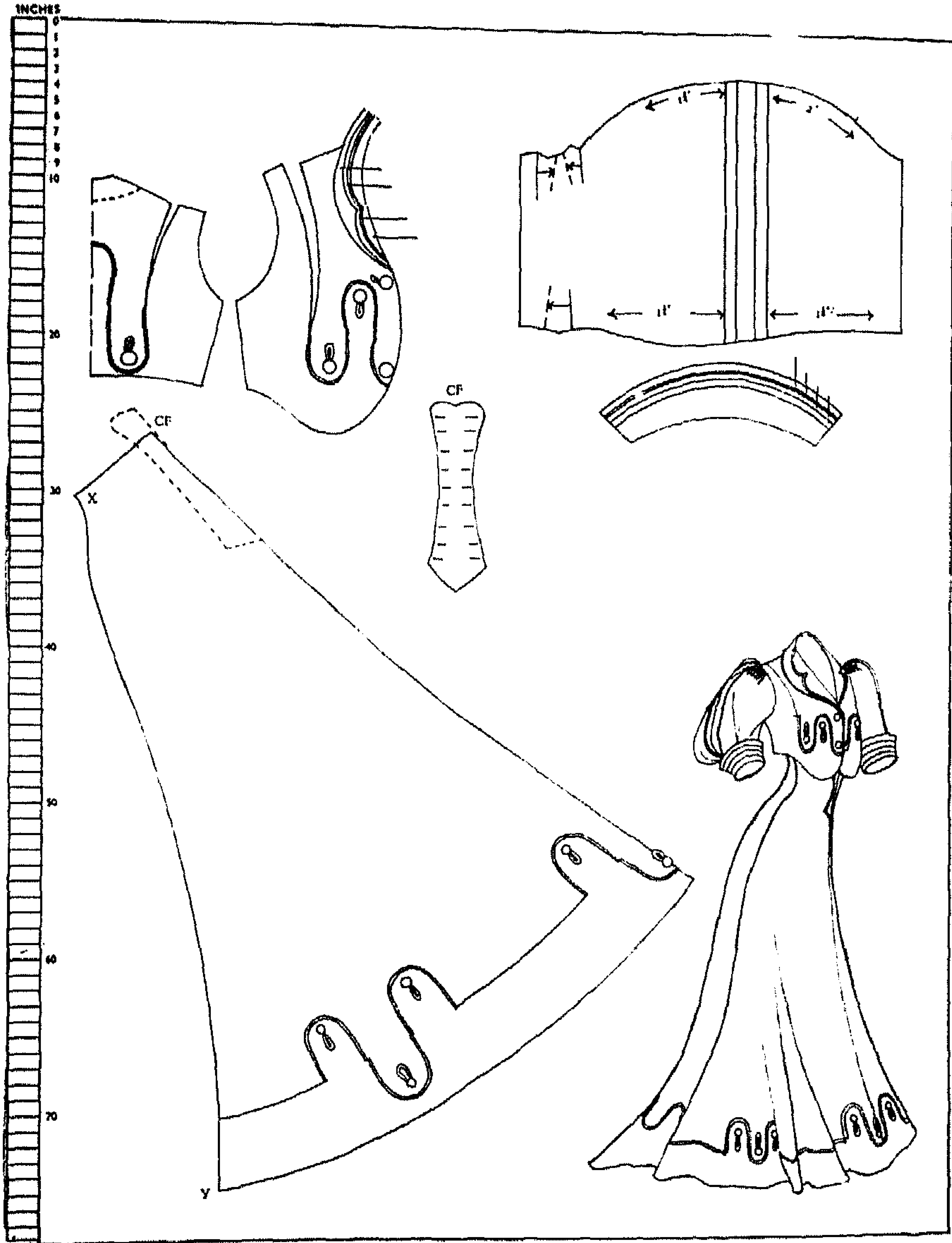
زى للخروج من عام ١٩٠٠ تلاحظ الجونلة ضيقة من أعلى، واسعة من أسفل كالجرس. الأكمام ضيقة من أعلى حتى المرفق ثم يزداد في الاتساع إلى المعصم حيث يُضم ويُحلى بقلابة مرتفعة قليلا إلى أعلى. الزى مزين بالفراء.



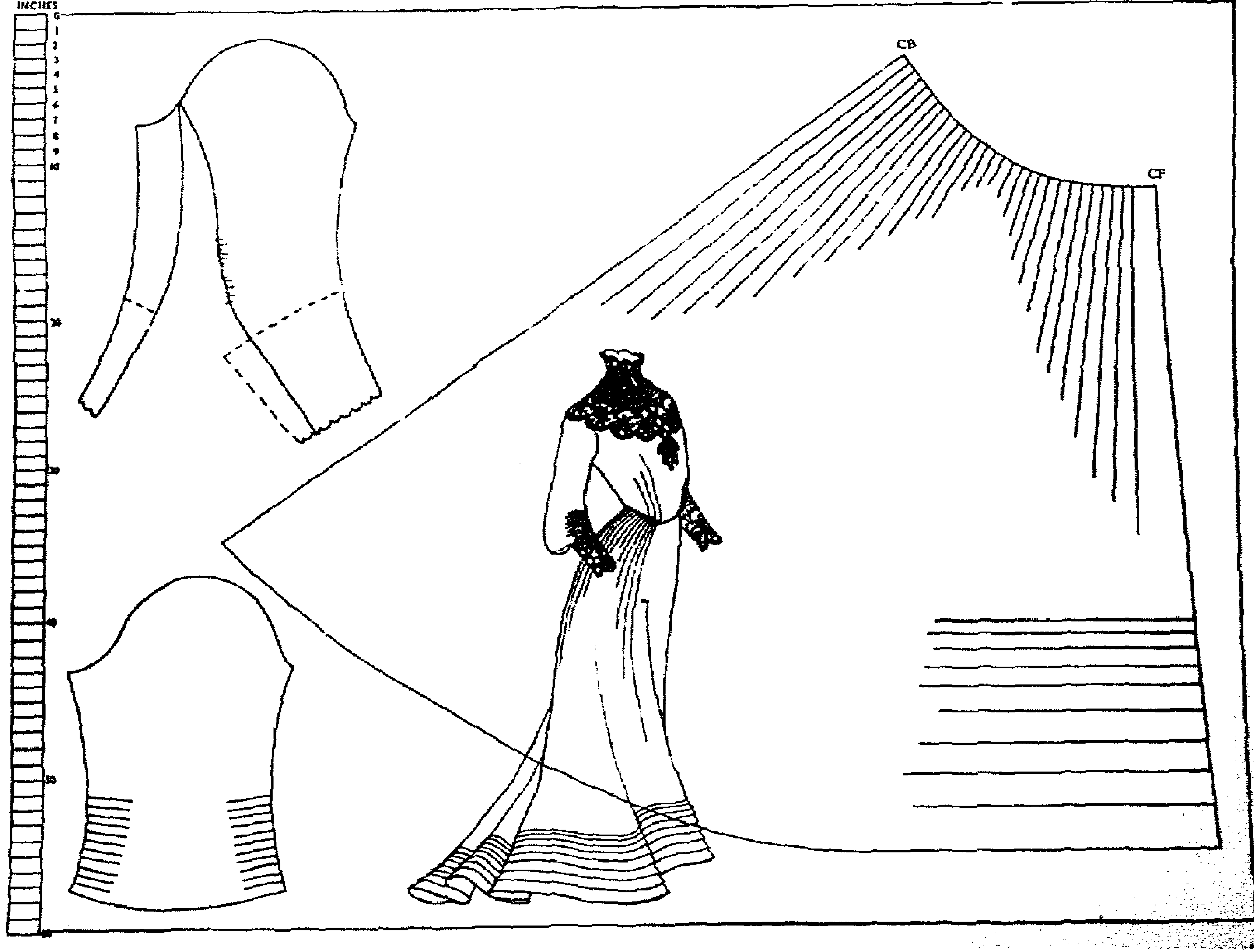
(شكل ٢٨٢) يبين زيين للخروج من عام ١٩٠٣ وقد ظهر الكم في الزى الأيمن ضيقا من أعلى حتى المرفق ثم يتسع إلى الرسغ ويُضم باسورة فيظهر الانتفاخ وسمى بكم المحفظة «Rouch sleeve» وأما في الزى الآخر فالكم ضيق حتى المرفق ثم ينسدل باتساع آخذاً شكلاً مائلاً. والجونلتان مزينتان بالشرائط والكرانيش.



زيان للخروج للزيارات والجونلة من أسفل من عام ١٩١١.



تابع (شكل ٢٨٢) شكل يبين الجاكيت القصيرة أو البوليرو بأكمام قصيرة فوق الفستان كما يظهر مكان زينة صدر الفستان فى هذه الفترة قطعة إكسسوار تسمى جابو. لعام ١٩٠٦، يوضح الشكل أيضا باترون هذا الزى ومكان الزينة عليه.



باترون آخر يوضح نوعية التصميم السابق (شكل ٢٨٢) لعام ١٩٠٥
ويظهر الكم الضيق والمحبك من أعلى، يُضم بقلابة مع وجود الانتفاخ فى الكم كما
يوضح هذا التصميم مواضع الزخرفة المضافة على الصدر والأكمام وأسفل الزى.

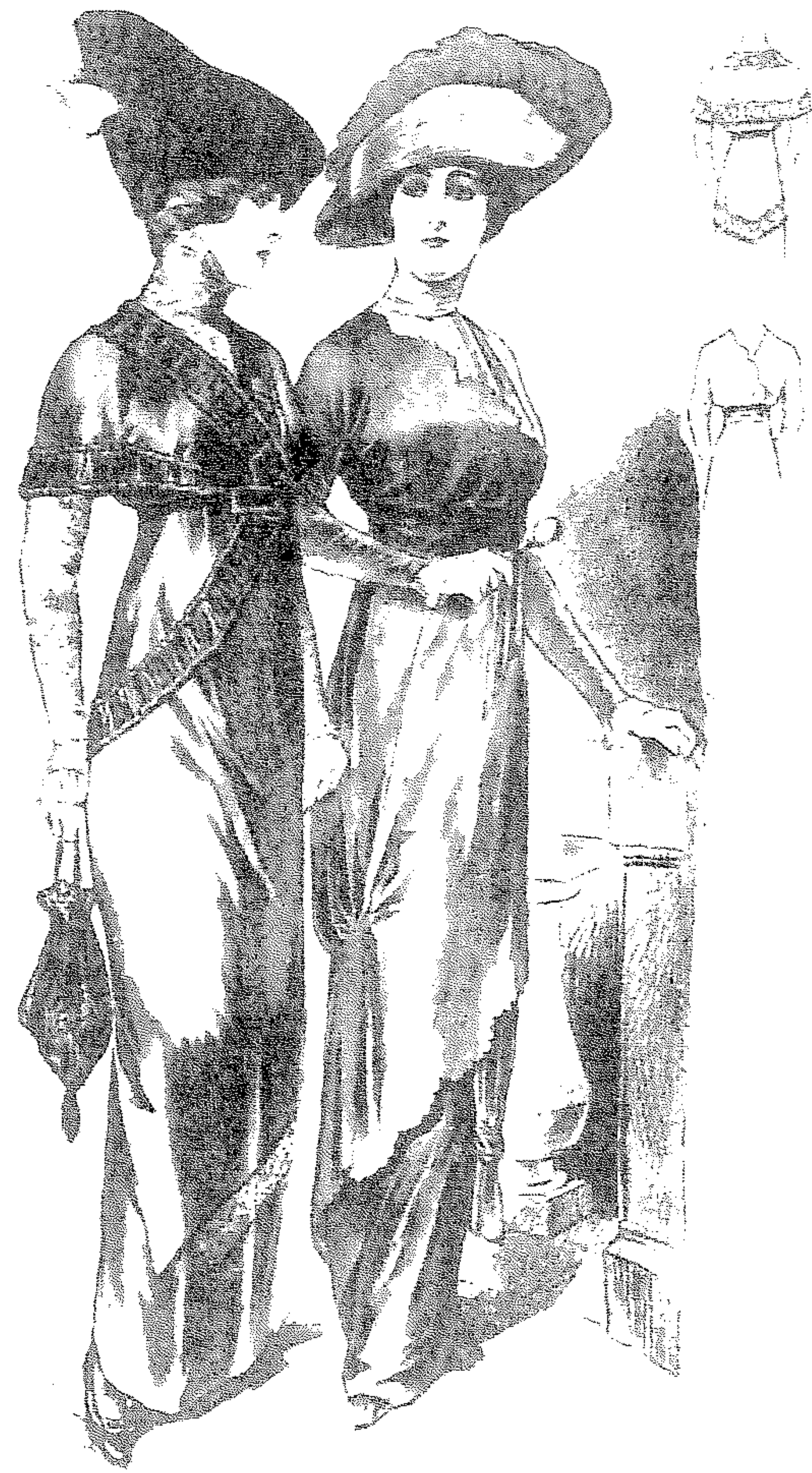


تابع (الشكل ٢٨٢) يبين الزى عامى ١٩٠٥، ١٩٠٦

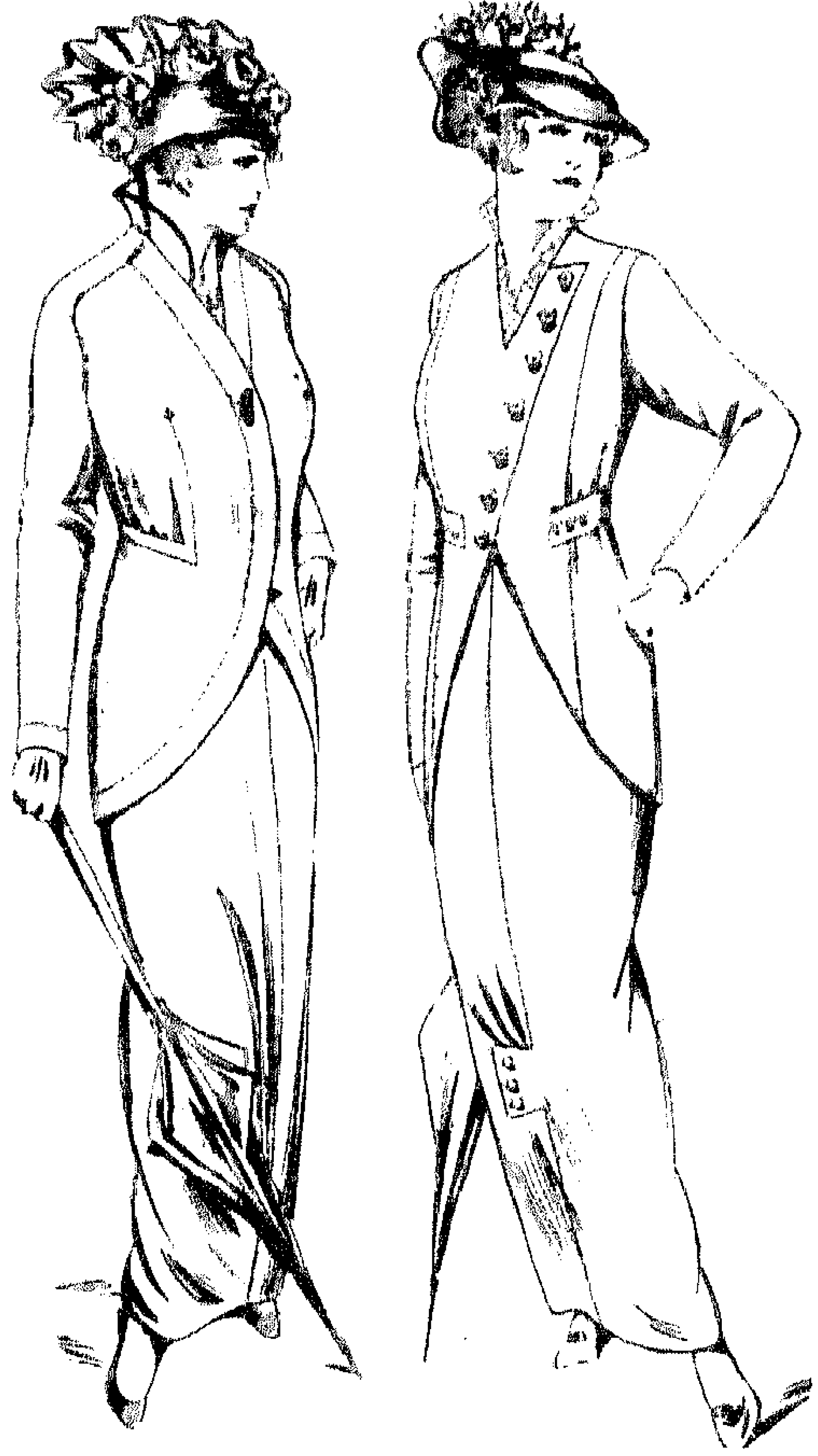
ويوضح الزى مزينا بعدد من الكرانيش والزخارف المطرزة على الصدر وكذلك الكرانيش على طرف الجونلة من أسفل والأكمام.



الكم الياباني المسمى
«بالكيمونو» ١٩١٢.



(شكل ٢٨٣) الأكمام
قطعة واحدة مع
الزى ١٩٠٨.



(شكل ٢٨٤) يبين «التايور ذا» الجاكيت الطويلة. والزيان عام ١٩١٤ يبينان الجونلة الطويلة الضيقة، وقد ظهر الكم على اليمين ضيقا نوعا حتى المعصم. «Manche Manteau» أما الكم الأيسر فضيق أيضًا يصل إلى المعصم ويمتد جزء من أعلاه إلى نهاية الكتف عند بداية العنق ويطلق عليه كم المطرقة





(شكل ٢٨٥) زى تكاملى «تايور» للخروج من قطعتين نصفية وسترة قصيرة نوعا. يلاحظ أن الكم معصمى تحلى أردانه «قلابة» عريضة مزدانة بخطوط عرضية من الخياطات البارزة مثل الكولة والجاكيت. يُضاف إليها صف طولى من الأزرار المتجاورة - ١٩١٧



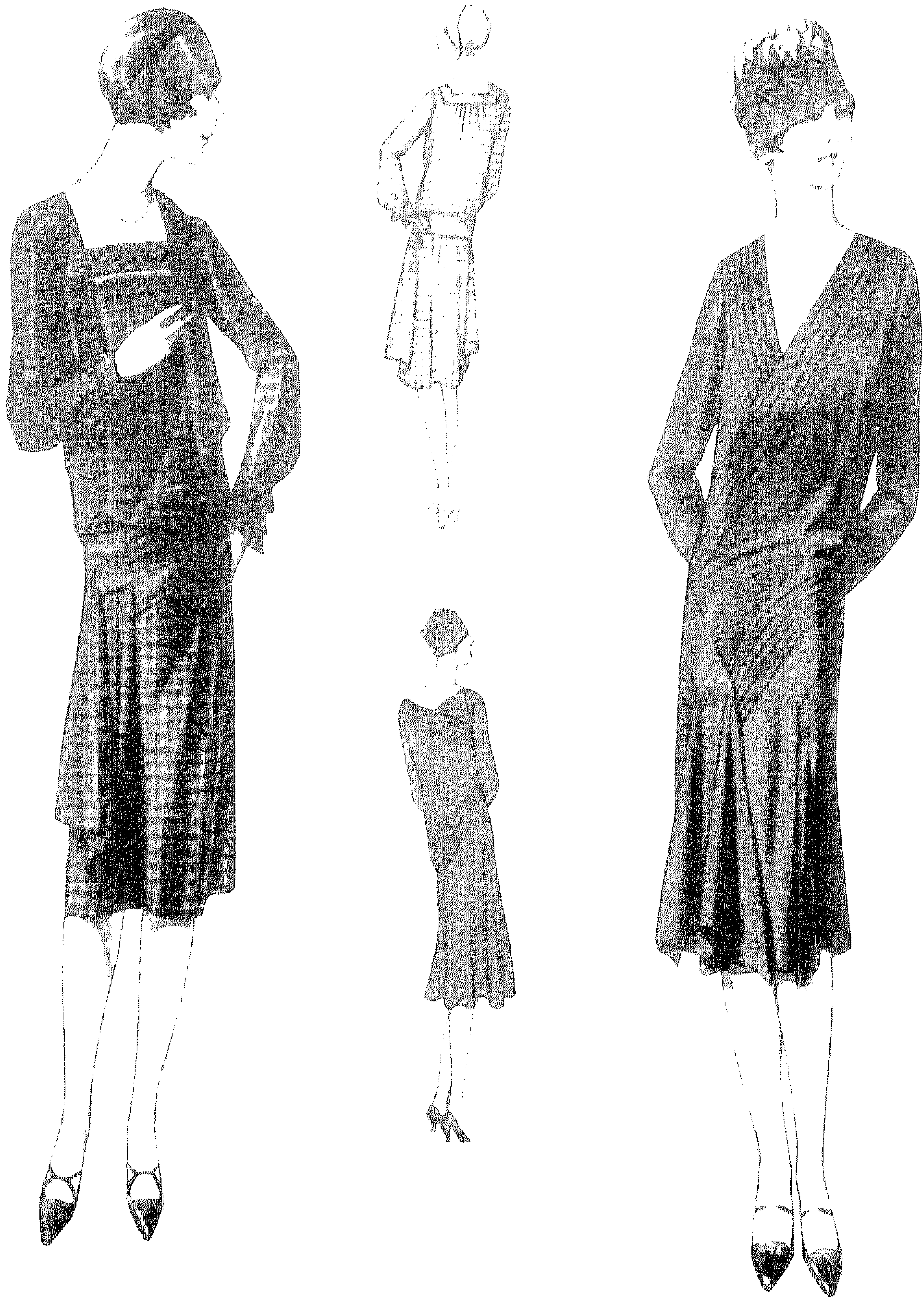
(شكل ٢٨٦) يبين ثلاثة أزياء عام ١٩٢٥. الأكمام ضيقة تتسع قليلا عند المعصم وتحلى بالقلابة، وفى الصورة المعطف فوق الفستان ينسدل باتساع بسيط والأزياء ذات وسط منخفض عن الوسط الطبيعى



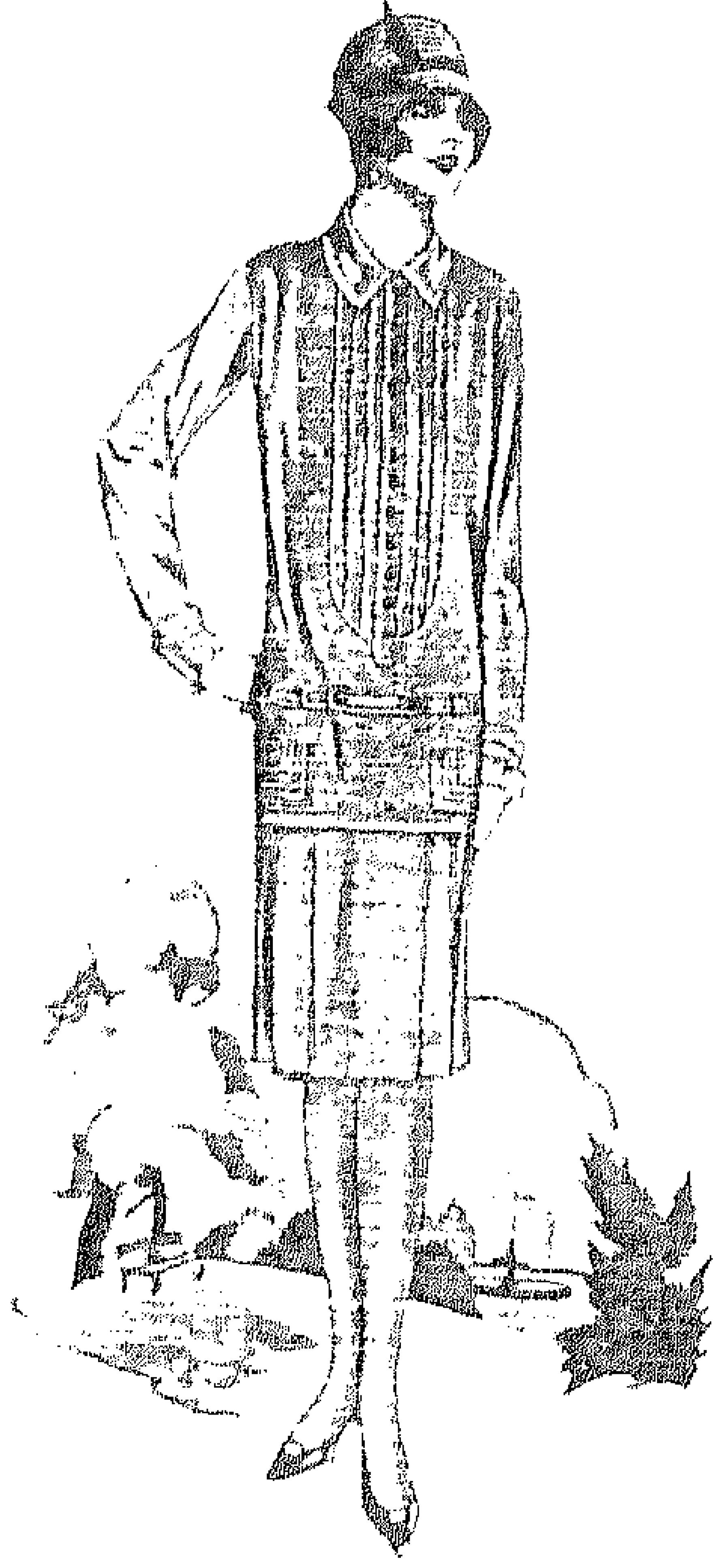
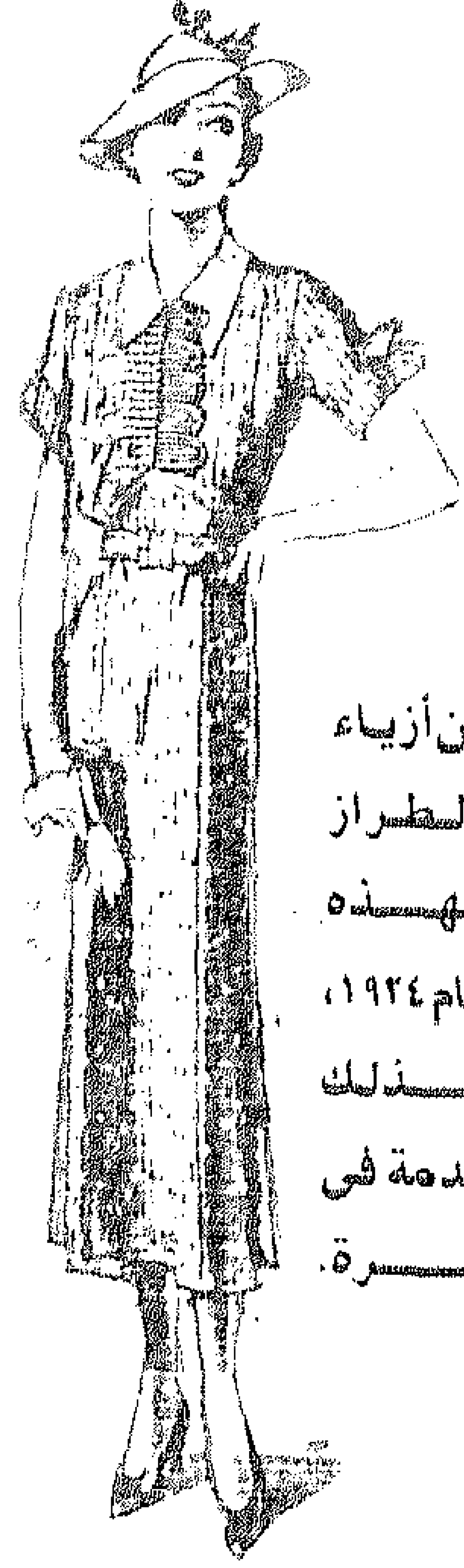
(شكل ٢٨٧) زى للسهرة من عام ١٩١٤ وقد ظهر الكم على شكل شرائط تلتف حول الذراع فى تجمعات تزينها فصوص، الزى له حزام عريض وجونلتان: السُفلى ضيقة متجمعة على الجنب بتوكة والعليا ذات كسرات ضيقة.



(شكل ٢٨٨) يبين مجموعة أزياء للسيدات من عام ١٩٢٥ - ١٩٢٩ من طرز مختلفة للأزياء والأكمام التى ظهرت خلال هذه السنوات.



(شكل ٢٨٩) يبين عام ١٩٢٩ - ١٩٣٠ وقد ظهر الزى قصيراً إلى الركبة والخصر إلى الأرداف وكذلك الكم طويل ضيق إلى المرفق ثم يتسع قليلا عند الرسغ يُضم باسورة عريضة مدببة الأطراف. وتظهر أيضا غطاء الرأس «Toque».

(شكل ٢٩٠) يبين أزياء النساء والطراز النموذجي لهذه الفترات من عام ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٦ وكذلك القبعات المستخدمة في نفس الفترة.




(شكل ٢٩١) يبين المعطف عام ١٩١٦ ينسدل باتساع إلى أسفل - له زرار عند الرقبة وثمانية أزرار في الوسط.



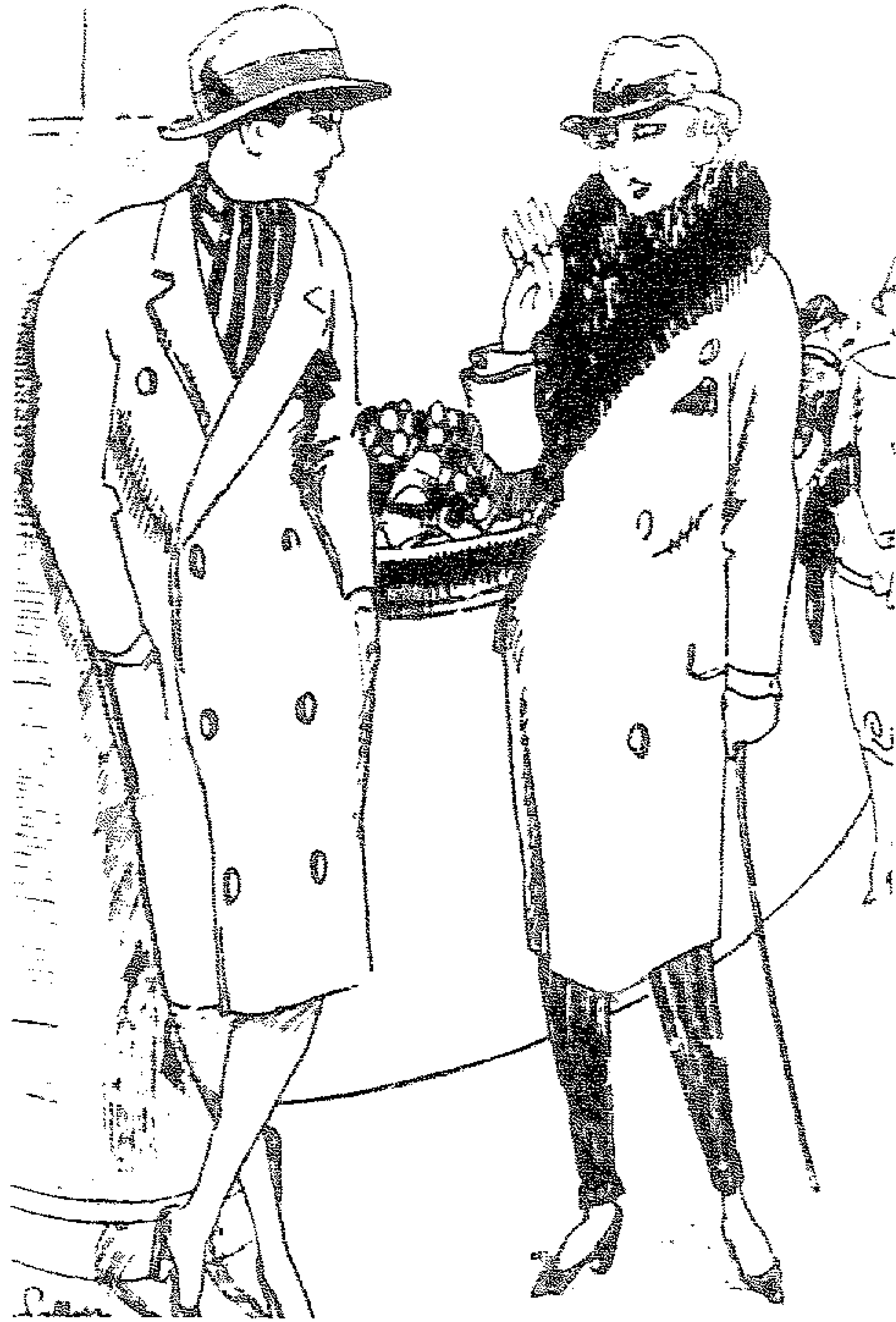
معطف لعام ١٩٠٢ للرياضة «الانزلاق على الجليد».



(شكل ٢٩٢) يبين طرزاً مختلفة من المعاطف:
معطف خارجي بدون أكمام من عام ١٨١٥.



معطف من عام ١٩٢٨ للمساء ضيق له كولة من الفراء
ترتديه السيدة مع قبعة صغيرة ملتصقة بالرأس.



رسم كاريكاتوري يوضح مدى تشابه زي
الرجال والنساء من باريس سنة ١٩٢٥.



(شكل ٢٩٣) يبين أشكالاً مختلفة لمعاطف ١٩٤٠.

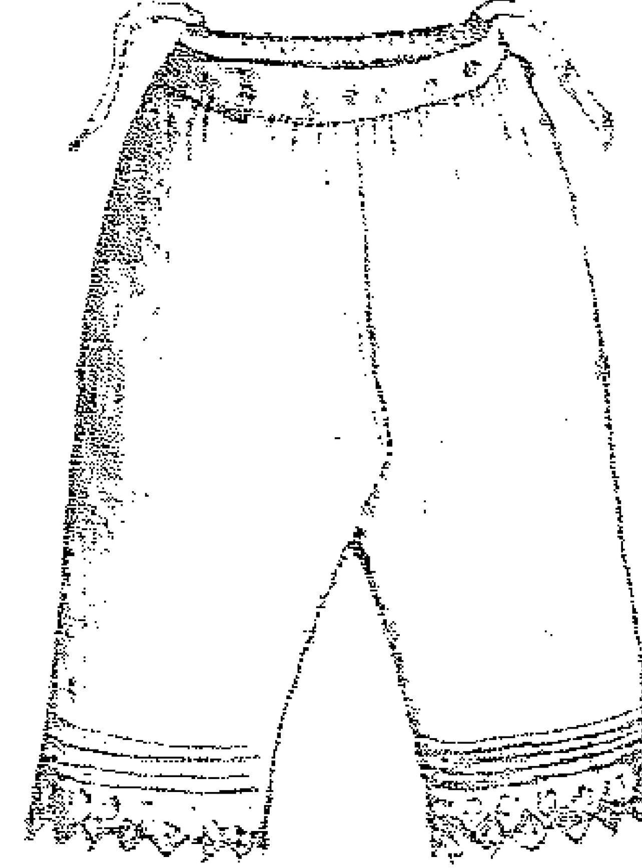


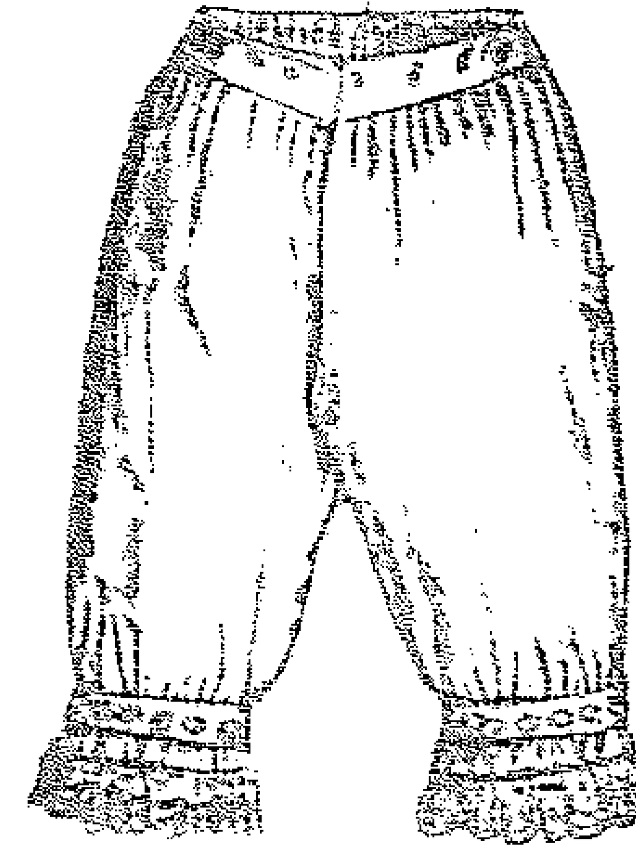
(شكل ٢٩٤) أشكال مختلفة للمعاطف عام ١٩٥٠

هذه المعاطف إلى منتصف الساق والخصر صغير.

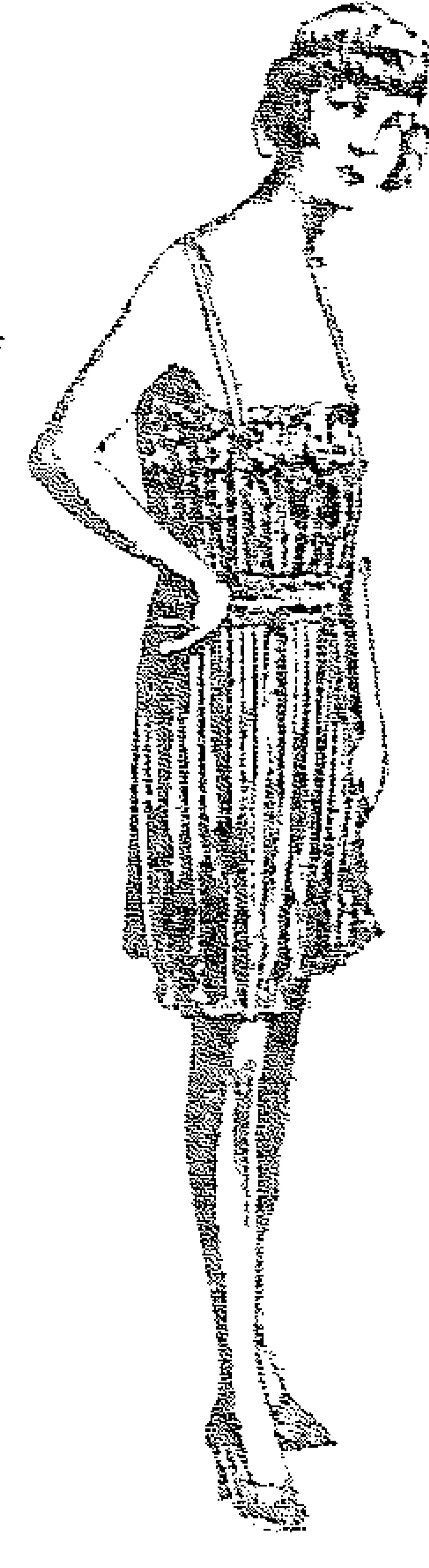


(شكل ٢٩٥) يبين أشكال البلوزات المختلفة.







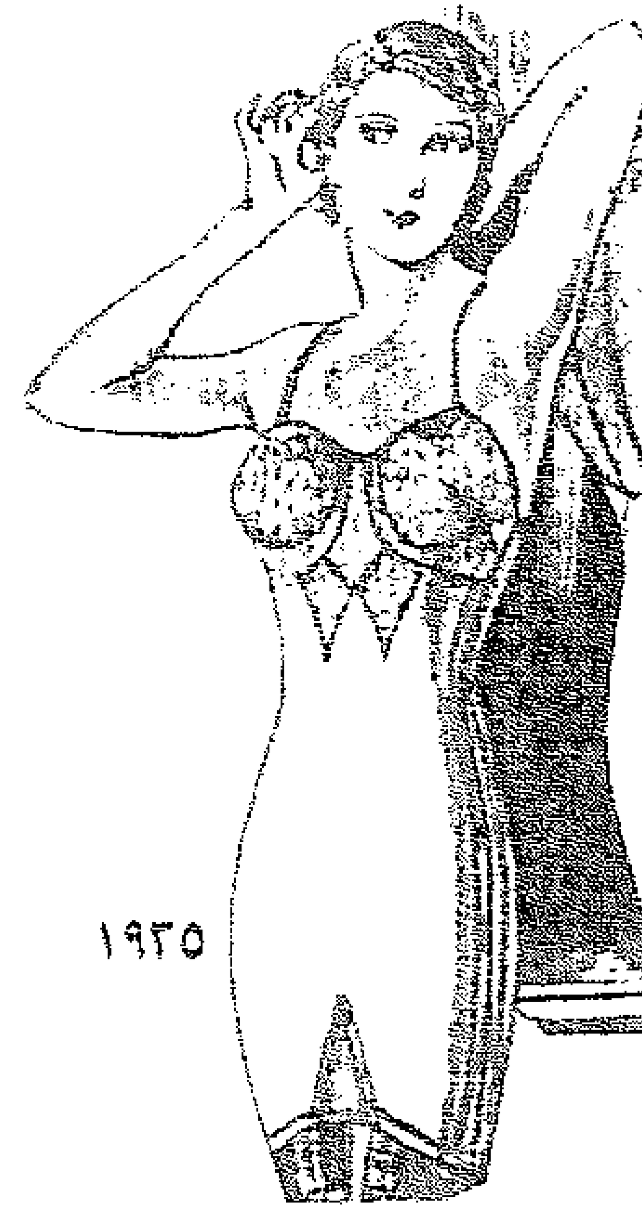


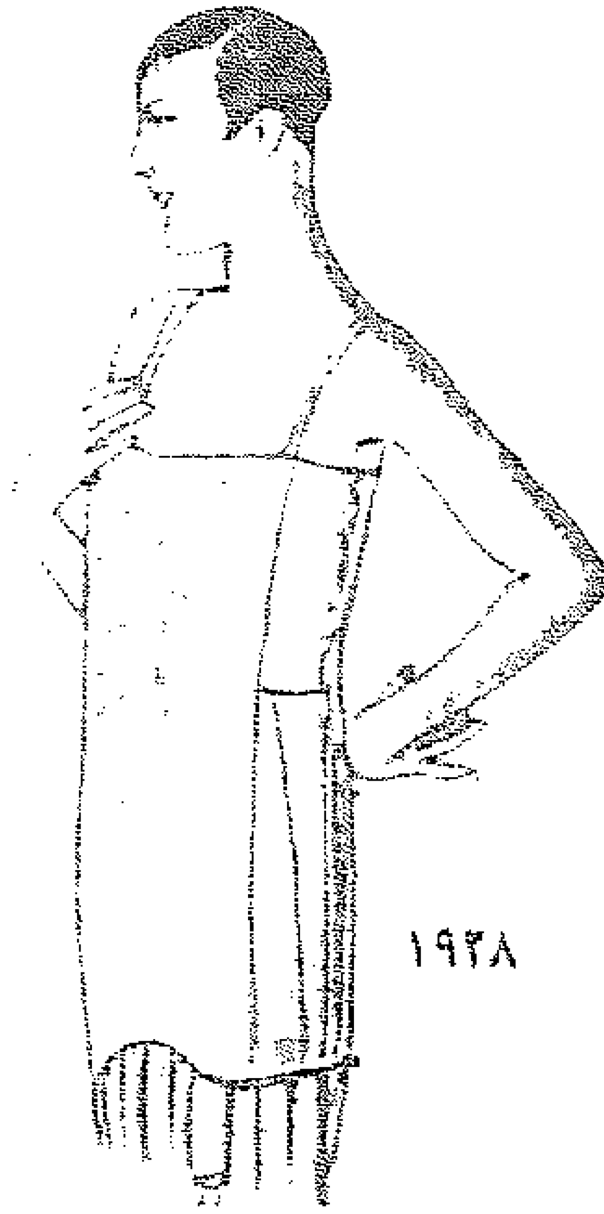


(شكل ٢٩٦) الأشكال المختلفة للملابس الداخلية عند النساء.











(شكل ٢٩٧) يوضح الأشكال المختلفة للكورسيهات تحت الأزياء.

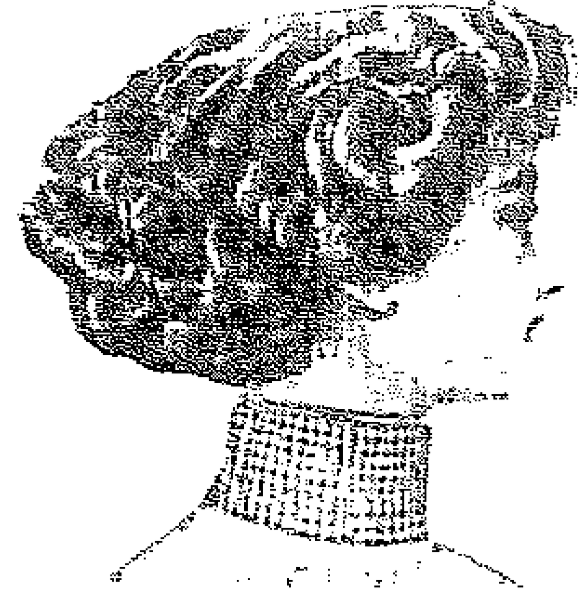

١٨٤١


١٨١٧


١٨١٠


١٩٢١


١٩١٦

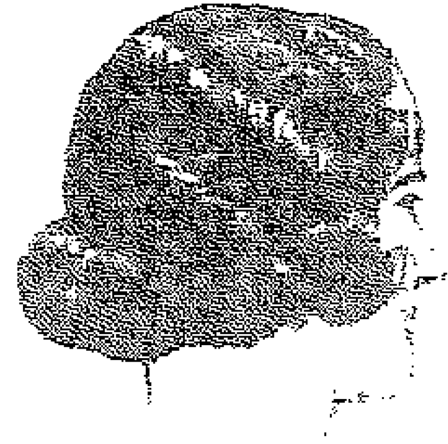

١٩١٢


١٨٩٣


١٨٦٢


١٨٥٣


١٩٢٨


١٩٢٤


١٩٠٤


١٨٩٣


١٨٨٢


١٩٣٥


١٩٣٠

(شكل ٢٩٨) يبين تطور أشكال تسريحات الشعر خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين.



١٨١٧



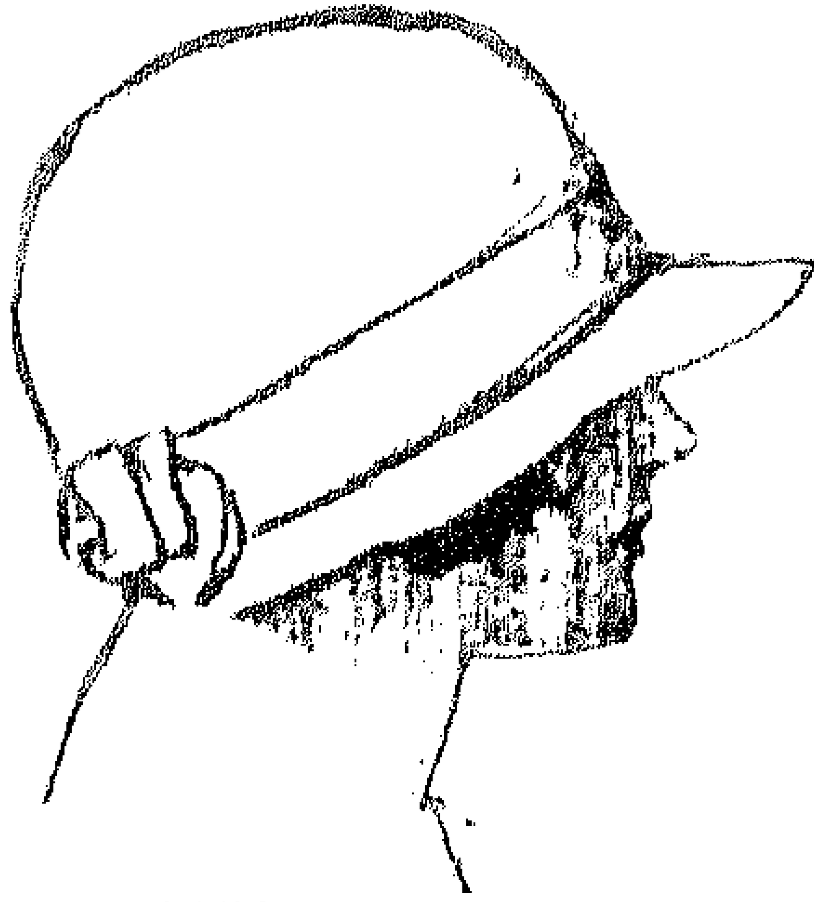
١٨٧٨



١٨٧٣



١٨٠٥



١٨٢٤



١٩٢٨

(شكل ٢٩٩) يبين أغطية الرأس المختلفة للنساء من قبعات واسعة أو صغيرة أو أخيراً الـ«Toque» في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.



(شكل ٤١)

يبين زى سيدة هولندية حوالى عام ١٦٢٠م ويظهر فيها الكولة فى أوسع طراز لها. وهذه الكولة من ثلاث طبقات من القماش الرقيق ينظم فى كسرات دقيقة وعلى حافتها دانتل. والكولة تحيط بالوجه تماما.



(شكل ٤٩)

سيدة بلجيكية من عام ١٦٤٠ م تبين الكولة الواسعة جدًا من ثلاث طبقات، تحيط بالرأس. كذلك يظهر غطاء الرأس.



(شكل ٥٠)

برنسيسة صغيرة من بلجيكا عام ١٦٢٥ م الكولة مسطحة مرتفعة من الخلف، والكورساج مدبب وطويل ينتهي على الجونلة - الأكمام بها الفتحات وكذلك الأساور من الدانتلة.



(شكل ٦٧) يبين أزياء الرجال فى عام ١٦٨٠ م وتظهر الألوان المستخدمة فى هذه الفترة على جميع أجزائه.



(شكل ٦٨) الأزياء الفرنسية فى القرن السابع عشر

زى الرجل يتكون من بنطلون قصير واسع إلى تحت الركبة وصديرى قصير ليظهر القميص - وطراز «البوت» لايستمر طويلا وكذلك القبعة تختفى ١٦٧٠م ويظهر البنطلون «Breeches» يشبه الجونلة - والأكمام قصيرة. كما تتضح ربطة الحذاء المنخفض. كما أصبحت القبعة منخفضة ومزدانة بالريش - والباروكة طويلة تتدلى على الصدر.

يرتدى الرجل قبعة كبيرة مزينة دائمًا بالريش وتظهر الباروكة الكبيرة تتدلى على الصدر.

الزى يُغطى البنطلون والزى مزين ومنقوش.

تظهر الباروكة الكبيرة.



(شكل ٧٧) الأزياء الفرنسية الملكية فى القرن السابع عشر - بيان الشعر والجابو والقبعات وكذلك الزى.

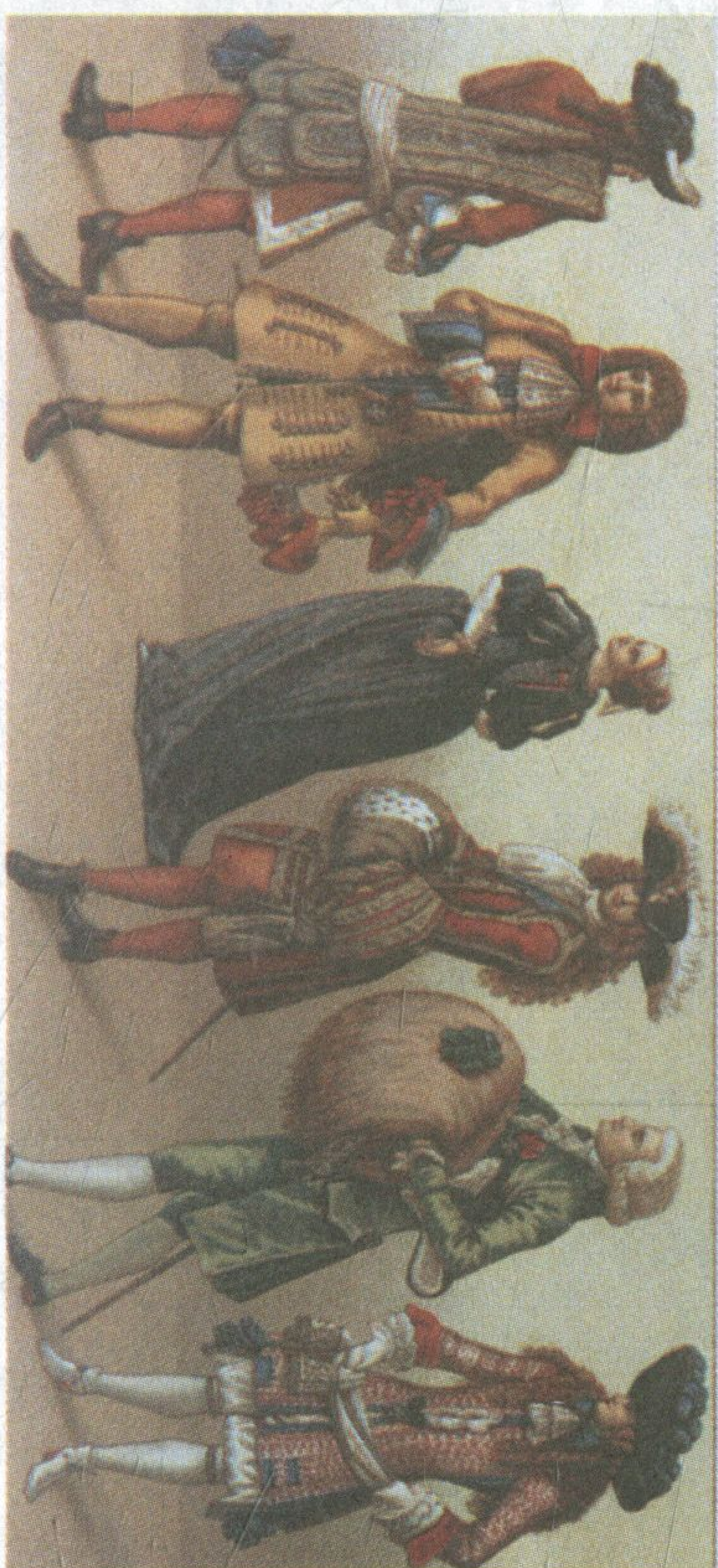


(شكل ٩٥) أزياء النبيلات الفرنسيات من أواخر القرن السابع عشر. جميع السيدات فى هذا الشكل يرتدين غطاء الرأس المسمى «Fontange».



(شكل ٩٧)
زى الرجال كاملا من عام ١٧٠٠ - ١٧٢٥ م.





(شكل ١٠٩) أزياء المدنيين الفرنسيين فى القرنين السابع عشر و الثامن عشر.



(شكل ١٣٢) ملابس النصف الأول من القرن الثامن عشر

٢،١ يبين الزركشة على الزى من الكوردون والشرابات على الجونلة الداخلية - والأكمام المزينة بالدانتل.

٤ - الجزء الأسفل من الزى يزاد بالكسرات على جانبيه.

٥ - ترتدى السيدة غطاء رأس يسمى طرحة أو وشاحا.

٦ - يظهر الكرينولين على شكل قبة، والكم بطريقة مختلفة والجوانت الطويل أبيض يُصبح أسود بعد عام ١٧٤٠م.

٧ - الكرينولين فى أوسع أوضاعه.

٨ - الزى مفتوح من الأمام للراحة من الكرينولين ويجمع من الخلف.

٩ - يوضح الصديرى. يزرر فى الوسط فقط ليظهر الجابو من أعلى.

١٠ - خلف الجاكيت مبطن بشعر لتقويته، ويجمع الشعر فى كيس تافتاه أسود.

١١ - غطاء الرأس ينتهى عند الكولة لكل السيدات حماية من الحر والبرد. وكذلك فى رقم ١٣ - من الحرير والتافتاه. وهو زى صيفى.

١٢ - تظهر جيوب الصديرى من الأمام.

١٤ - يُظهر الزى الرجالى الكامل. يزرر فى الوسط فقط.



(شكل ١٣٣) الأزياء الأوروبية فى القرن الثامن عشر.





(شكل ١٥٢)
شكل يبين الزى المسمى «Sack-Back»
من الأمام والخلف - عام ١٧٦٠م.



(شكل ١٧٦ ملون) أزياء الجزء الأخير من القرن الثامن عشر

١ - الشعر قصير وأخذ يطول بعد ذلك - النصفية واسعة.

٢ - الكورساج يُدكك من الخلف. الكم إلى منتصف الذراع.

٤ - الثوب المسمى بالساك «Sack».

٥ - زى الاحتفالات ويُعتبر مقدمات الزى المسمى بالفراك «Frac».

٦ - تحت تأثير حكم الملكة الصغيرة مارى أنطوانيت أدخل الكرينولين الذى لا يمكن للسيدة أن تدخل من الباب إلا إن كان واسعا. والزى مزين بسخاء.

٧ - الثوب المسمى بالبولونيز ويعمل ثلاث فستونات من الخلف مزين بالشرابات فى نهايتها وتلاحظ الباروكة العالية مزينة بالريش.

٨ - ترتدى زيّا زال عنه الكرتيولين وتحول الانتفاخ إلى الخلف.

٩ - سيدة ترتدى الكراكو ويرى المنديل الأبيض حول الرقبة، والبونيه.

١٠ - رجل يرتدى الريدنجوت مع الكولة العالية.

١١ - ترتدى السيدة الريدنجوت الإنجليزى المفتوح من الأمام بقبعة واسعة.

١٢ - تغطية صدر السيدة بالمنديل. يُعقد من الأمام.

١٣ - ترتدى الزى الشبيه بالقميص. ١٤ - رجل يرتدى الفراك الفرنسى.



(شكل ١٧٧ ملون) موضة أزياء السيدات الفرنسيات عام ١٧٩٤ - ١٨٠٠م كما تظهر أغطية الرأس المختلفة



(شكل ٢٧٣ ملون) نماذج مختلفة لأزياء السيدات الفرنسيات من أغطية الكشمير و الشيلان من عام ١٧٩٤ - ١٨١١م.

١٨١٣ ١٨١٤ ١٨٠٩ ١٨٠١ زى رجل وامرأة عام ١٨٠٠

سيدة ترتدى روب المنزل



عام ١٨٢٥ عام ١٨٢٣ عام ١٨٢١

(شكل ٢٧٤ ملون) الأشكال المختلفة للأزياء من ١٨٠٠ - ١٨٢٥م ملونة.



عام ١٨٦٥ عام ١٨٧٠ عام ١٨٦٢ عام ١٨٦٠

(شكل ٢٧٥ ملون) يبين الأزياء المختلفة من عام ١٨٣٠ ١٨٧٠ ملونة.

البذلة فى ١٠٠ سنة



الأربعينيات

بسبب محدودية توافر الأقمشة عقب الحرب العالمية الثانية ظهرت موضة تزاوج الألوان وذلك حتى يمكن استخدام كل قطعة لتتناسق مع قطعة أخرى مختلفة.

الثلاثينيات

زادت مساحة الأكتاف فى البذلة الرجالى فى الثلاثينيات وتميز الجاكيت بالأزرار المزدوجة الصفوف واتسع البنطلون.

العشرينيات

انتشرت الأزياء الرياضية والبنطلون القصير، نظراً لزيادة الإقبال على لعب الجولف فى العشرينيات. وقد اتصف البنطلون بأنه ينخفض عن الركبة بنحو ١٠ سم.

١٩١٠ البذلة من ثلاث قطع: البنطلون والصديرى والجاكيت.

١٩٠٠ لم تتغير أزياء الرجال كثيراً مع القرن الجديد. إلا أن الجاكيت كان طويلاً حتى الركبة مع اتخاذ شكل نصف استدارة من الأمام.

(شكل ٢٧٧) يبين زى الرجال من عام ١٩٠٠ إلى الأربعينيات من القرن العشرين.



التسعينيات

تراجع المظهر الذى اتسم بالجدية فى عالم الرجال خرج القميص عن موضعه فأصبح خارج نطاق الحزام الذى يحد بين القميص والبنطلون، وزاد الإقبال على الجاكيت العملى بدون كول.

الثمانينيات

أزياء رجل الأعمال التى تميزت بالوقار والعملية بدأت تشق طريقها فى الثمانينيات.

السبعينيات

ظهرت الأزياء الكاجيوال مميزة فى عالم الشباب. وظهر بشكل خاص الجينز، الذى تميز باتساعه من عند منطقة الركبة إلى نهاية الرسغ.

الستينيات

بدأت الخطوط الحديثة المتطورة تلعب دورًا فى مجال أزياء الشباب وزاد الإقبال على البذلة الجلد. والكول العالى مع التّى شيرت.

الخمسينيات

بدأت بيوت الأزياء العالمية تهتم بأناقة الرجل وزاد طول الجاكيت وتعددت طوابق الجيوب لتصل إلى جيبين على كل جانب، أما البنطلون فقد عاد ليتخذ الشكل الانسيابى الضيق بعض الشىء وهو ما أدى إلى زيادة أناقة الرجل.

(شكل ٢٧٨ ملون) يبين أزياء الرجال من الخمسينيات إلى التسعينيات من القرن.



شكل يبين أزياء وقت الفراغ

من عـــــام ١٩٥٠ - ١٩٥٤.



شكل يبين الأزياء الداخلية فى

الأعـــــوام ١٩٥٠ - ١٩٥٤.



شكل زى السيدات من الطبقة

الراقـيــة عـام ١٩٤٥ - ١٩٤٩.



شكل يبين مجموعة الأكسسوارات

فى الفـــــترة ١٩٤٠ - ١٩٤٤.



شكل يبين الازياء المختلفة لوقت الفراغ عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤.



شكل يبين الأزياء الداخلية النسائية لعام ١٩٦٠ - ١٩٦٤.



شكل يبين أزياء كاملة للنساء عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩.



شكل يبين الإكسسوارات المختلفة للنساء عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤.



شكل يبين زى العرس «Bridal wear»
للنساء من عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩.



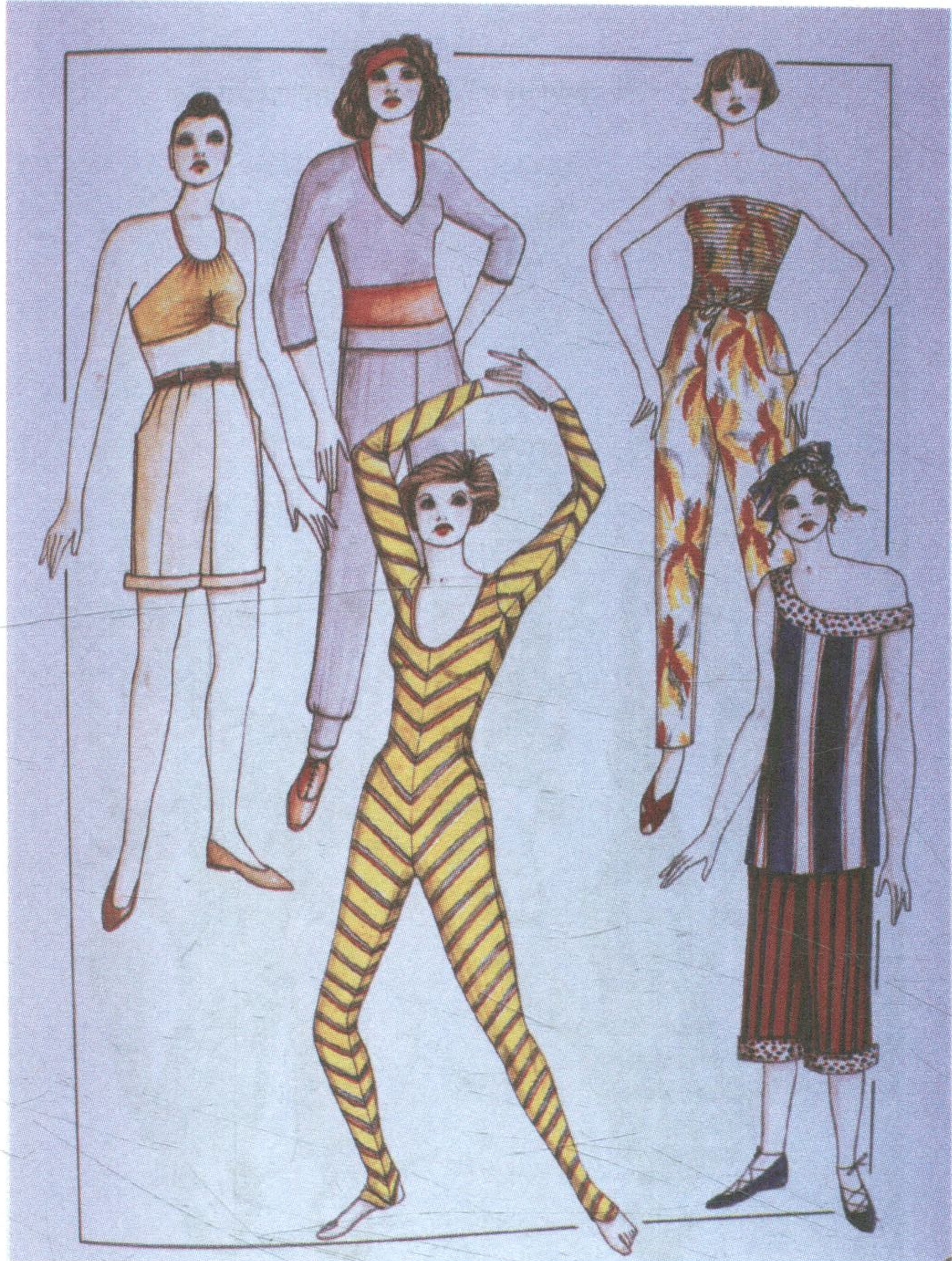
شكل يبين زى المساء للنساء من عام ١٩٦٥ - ١٩٦٩.



شكل يبين مجموعة من أزياء النهار للنساء عام ١٩٧٧ - ١٩٧٩.



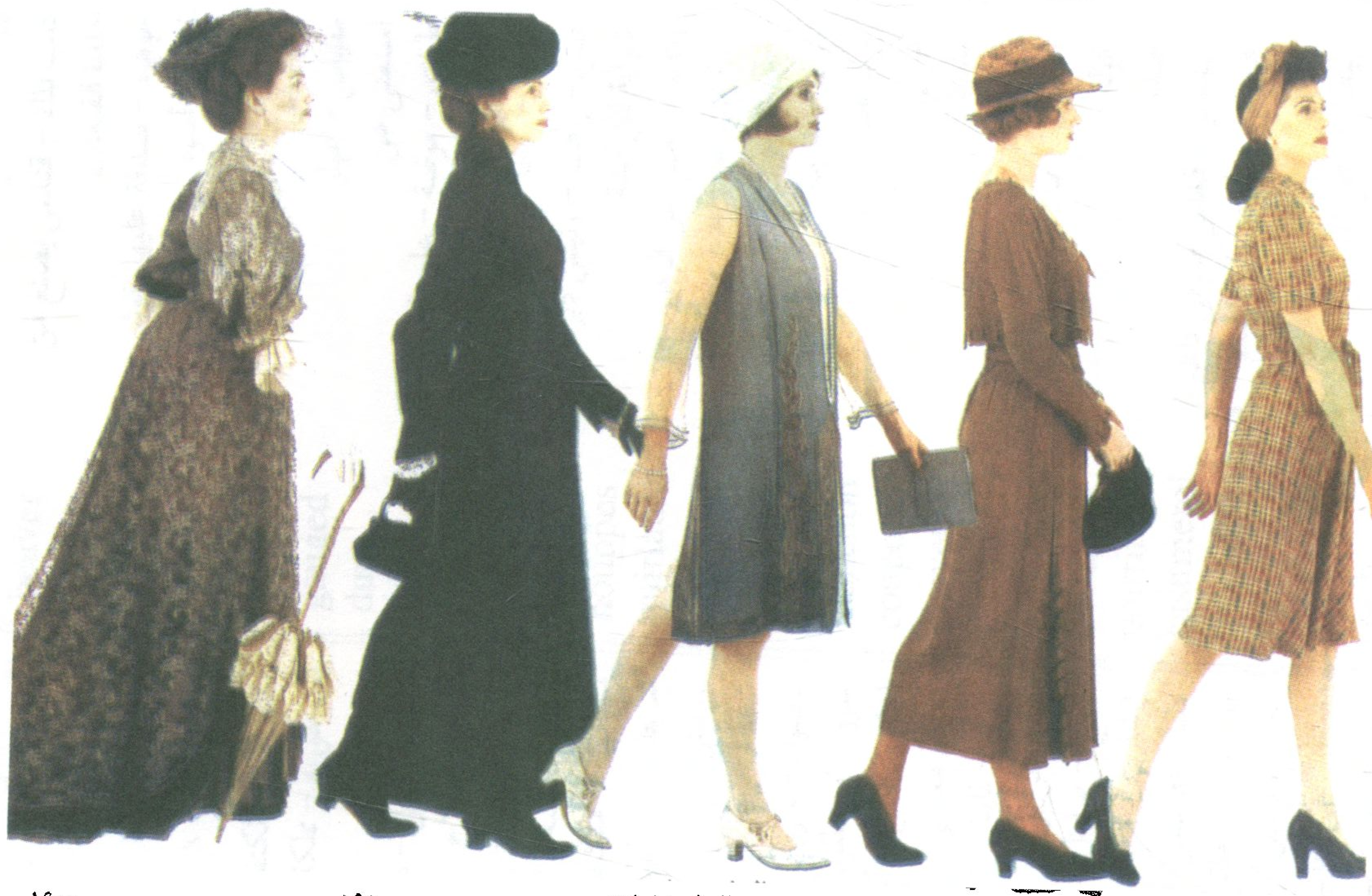
شكل يبين مجموعة أخرى من أزياء النهار للنساء عام ١٩٧٥ - ١٩٧٦.



الشكل يبين أزياء وقت الفراغ لعام ١٩٨٠ - ١٩٨٤.



الشكل يبين الأزياء الداخلية لعام ١٩٨٠ - ١٩٨٤.



الأربعينيات

خلال الحرب العالمية الثانية أصبحت الأزياء أكثر عملية والأقمشة خفيفة زاهية الألوان.

الثلاثينيات

وكان هذا العقد قد اتسم بالكآبة حيث بدأت الألوان الداكنة تنتشر وعاد طول الفستان مرة أخرى يرتفع قليلا عن القدمين، غير أن ما يميز هذه الأزياء كانت الأنسجة الناعمة.

العشرينيات

خلال عقد العشرينيات أصبح الفستان قصيراً والنسيج رقيقا وأنيقا فهو من الحرير أو الكريب دى شين الذى يظهر الذراعين والظهر. وقد انتشر الشراب الشفاف الذى يغطي ساقي حواء.

١٩١٠

بسبب زيادة حركة النساء خلال الحرب العالمية الأولى كان لابد من تغيير هذه القيود التى تحد من حركة حواء فتحول الفستان إلى الموديل الأكثر بساطة.

١٩٠٠

حتى بداية القرن العشرين لم يكن الفستان يتصف بالراحة، فقد كادت حواء يخنقها هذا الإطار الذى يعتلى الكول، وتحد حركتها هذه الجيبونات المتعددة الطوابق.

sable	حيوان قاتم - أسود
pelt	فرو
beaver	كلب الماء - قندس يصنع من جلدة القبعات
camco	جوهرة - صدفة عليها نقوش
jet	كهرمان أسود
écru	خام - قماش غير مشغول أو مبيض
gauged	مقياس - عيار
dune	استغنى عن
fashionable	طرازى - موضة - على الطراز
gown	جلباب - ثوب
bord	طرف - حافة
abbé	قس - راهب - رئيس دير
houppes	شرابة للزركشة
guirlaude	إكليل - حبل من الزهور
replia	ثنية مزدوجة - طية مضاعفة
couvre - chef	غطاء للرأس - قبعة
mantille	شال - طرحة - وشاح
manchon	فروة غطاء اليدين
coupole	قبة
cheveux	شعرة
genou	ركبة
gala	احتفال - عيد - مهرجان
collet	كولة
poitrine	صدر
cashmerel	كشمير - قماش صوفى ناعم
brocaded satin	قماش حريرى بارز الرسم - ديباج
bleached linen	بيض - قصِّر الأقمشة
crash	سحق - حطَّم - صوت الكسر
berthas	سرير فى سفينة أو طيارة
almond-green	الأخضر بلون اللوزة الأخضر
tan	صبغ - دهن
scarlet	قرمزى
broadcloth	جوخ جيد بعرضين
genttemen	أسياد - أمجاد
lastering	لامع - متألق - نير
elastic	مرن - مطاط
ribbed	مضلع - مقلم
moleSkin	جلد حيوان
cap	غطى الرأس
capIRe	كاب - دثار للكتفين
Empire	إمبراطورية - مملكة
Republic	جمهورية
directory	كتاب - دليل - مرشد
restoration	شفاه - إصلاح
direction	قيادة - إرشاد - إدارة
tinsel	خيوط معدنية براقة
drawn	مسحوبة - متكافئ
braided	شريط زينى - صغيرة - زركش
calf of the leg	سمانة الرِّجْل
trousers	بنطلون - سروال
pantaloon	سروال أو بنَطلون
drab	لوَن سنجابى - أسمر
strap	شريط معدنى - حزّم بسير - قايش
instep	مشط الرجل
glossy	لامع - صقيل
necker chief	إيشارب
crop	قلمّ - قصقص - قرّض
anburn - colour	لون أسمر - مائل للحمرة
criminals war	حرب المجرمين
whiskers	اللحى على جانبى الوجه
carlery	قوة الفرسان - سوارى
formal	رسمى
bravado	فتونة - استخفاف
top - hat	قبعة الرسميات
cachet	ختم - برشم
Regency	مركز نائب الملك

court	بلاط الملك
calico	قماش قطنى - بفتة - خام
strewn	منثورة
diprive	حزّم - جرّد - عرّى من
culotte monte	لباس أو سروال
Hussard	عسكرى سوارى
brasierier	قماش يُشد به الصدر -سوتيان
ruffles	كشكشة
modified	كيّف - حوّل - عدّل
clocked	منظم
postilion	الحوذى الذى يمتطى المركبة
Regimental	إلكسوة العسكرية
corporal	أمباش
republican navy	شخص جمهورى
admiral	قائد الأسطول - أميرال
conglomeration	كبّب - كتّل
gig	زورق - أضحوكة
houppes	شرابة
caraco	زى فى سنة ١٧٥٠
murray	قماش تافتاه
plain weave	النسيج السادة
satin weave	نسيج الأطلسى (الساتان)
Braquette	وجّه - صوّب
Jarretier	رباط الساق - رباط أجربة النساء . . جمع جورب
Mousquetaire	فارس من حرس الملك
coronation	تتويج - مبايعة
streched	تمد - اشتد
flaring	سطح - تألق
yokels	فلاح - ريفى
drummers	طبّال
grendier	رامى القنابل
marin	بحرى
plastic ornaments	ليّن - لدن - بلاستك
crown	قمة الرأس
models	نموذج - مثال - قالب
bun	قرص - شوشة
bat-wing sleeve	كُم على هيئة أجنحة الخفاش
gauze fabrics	الأقمشة الشبكية
pellise	معطف خارجى طويل يصل للقدم
rayon	الحرير الصناعى (رايون)
rust-red	لون الصدأ



References

1. Carl Köhler - A History of costume.

   Dover Publications, Inc, - New Your 1963.

2. François Boucher. Histoire du costume. Flammarion - France 1965.

3. Francis M. Kelley & Rondolph Schwabe. A short History of costume & Armour vol. II. London 1931.

4. Francis M. Kelley & Rondolph Schwabe. History of costume .

   B.T. Batsford Ltd London 1929.

5. Henny Harold Hansen. Historie du costume.

   Flammarion - Paris 1956.

6. Jack Cassin - Scott. costume and fashion in colour 1760 - 1920.

   Blandeford Press - London 1971.

7. John Peacock. 20th - century fashion. The complete source Book. Thames and Hudson 1998.

8. James Laver. A concise History of costume.

   Thames and Hudson - London 1972.

9. Lillian Rojinskii. Seventeenth century costume.

   Sir Isaac Pitman & sons, Ltd - London 1952.

10. Margot Lister Costume. Herbert Jenkins - London 1969.

11. Max Van Bohn. Modes and Manners. George G Harap & Co, Ltd. London 1932 Vol III, IV.

12. Mourice Leloir. Dictionaire du costume. Librairie Grand - Paris 1951.

13. Norah Waugh. The cut of women's clothes 1600 - 1930.

    Faber and Faber Limited - London 1969.

14. Ludmila Kybalova & others. The pictorial Encyclopedia of fashion. Paul Hamlyn - London 1968.



15. Jean Brogden. Fashion Design. studio Vista. London 1971.

16. Phillis cunnington. Costume in Pictures.
studio vista Limited - London 1968.

17. C. Willett cunnington. Phillis cunnington. A dictionary of English costume 900 - 1900. Adam & Charles Black - London 1972.

18. Mila Contini, Fashion. Paul Hamlyn - London 1967.

19. Le costume Par Jacques Ruppert Vol III.

20. Halen L. Brockman. The theory of fashion design.
Jahn wiley and sons, Inc, New Yourk, London, Sedney, 1965, Third printing, June 1967.

21. Alam Mansfield and phillis cunnington.
Hand book English costume in the twenteenth century. 1900 - 1950.
Faber and Faber Limited, 3, Queen Square London, 1973.

22. 20th century Fashion. The complete Sourcebook. by John Peacock. With a preface by Christian Lacroix. Thames and Hudon 1998.





الفهـرس

الموضوع | الصفحة



نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

تاريخ الأزياء

إن الأزياء قد مرت بعدد من العصور والمراحل المختلفة التى أدت إلى تطورها، وقد استطاعت مؤلفة هذا العمل أن ترصد هذا التاريخ وهذا التطور عبر كتابين لها استعرضت خلالهما تاريخ الأزياء وتطورها فى كل من العصور القديمة والعصور الوسطى، لتنتقل بعد ذلك إلى العصور الحديثة بدءا من القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين، موضحة نبذة عن الأقمشة والألوان المستخدمة، وكذلك الإكسسوارات مكملات الزى من قبعات وأحذية والأجزاء الداخلية ذات التأثير على شكل الزى الخارجى، إضافة إلى رسم وشرح لبعض الباترونات الهامة المستخدمة فى كل فترة تاريخية، موضحة خصائص كل زى والنسب المطلوبة حتى يتمكن الدارس أو المنتج لهذه الأزياء من أن يتتبع خطاها للوصول إلى الزى التاريخى الصحيح.

الناشر

صدر منها:

١ - تاريخ الأزياء وتطورها ... .

٢ - تاريخ الأزياء وتطورها ... .

٣ - تاريخ الأزياء وتطورها ... .

٤ - تاريخ الأزياء وتطورها (... ية
على الأزياء وتطور البار ...





